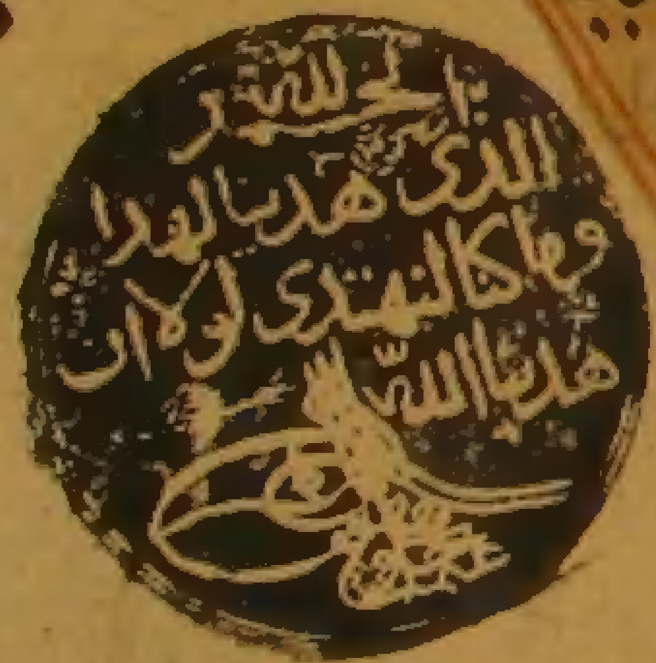



NURUOSMANIYE
351
483


على الجلالين

الجمالين على تفسير الجلالين تاليف خاتمة
المحققين والنسان عين القرا والمحدثين
وصدر الفقها والمتكلمين متكلم اهل
الصوفية والمفسرين من جمع بين
المعقول والمنقول خصوصا
بين العلم والعمل من انضت
لجمالها جلالا لكل بطل ذوا
القلم الفصيح الموثق
النفيح الامام
العالم العلامة والحبر الفهامة مولانا وسيدنا ملا على
قاري الحنفي اسكنه الله بحبوح الجنان بجاه سيد ولد
عدنان سيدنا محمد صلى عليه
وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الى يوم الدين والحمد
لله رب
العالمين
٢٢٢










بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والصلاة والسلام
على رسوله نخبة ارباب الاحوال وعلى اله وصحبه واتباعه
الى يوم المآل **وبعد** فلما رايت تفسير الجلالين للامامين
الجليلين اولهما مولانا العلامة الشيخ جلال الدين المحلي رفع
الله قدره العلي وجعل تفسيره ابتداء من اول الكهف وخاتمته
فاتحة الكتاب وجل سوره مكيات في النزول مقدمات ثانيهما
مولانا وشيخ مشايخنا خاتمة المجتهدين الشيخ جلال الدين السيوطي
قدس الله سره الجلي موافقا لمقصود اهل الزمان ومطابقا لقصور
همة الاخوان وكان من غاية الايجاز بمنزلة الالغاز محتاجا الى
التقييد والتوضيح والتصحيح والترجيح جعلت عليه هذه الحاشية
مقتصرا على حل ضروريات ما فيه من الامور الفاشية هذا وهو
مع كونه صغير المبنى كبير المعنى لانه لب لباب التفاسير ولذا
قيل في حق تفسير الكبير ان فيه جميع العلوم غير علم التفسير
**وسميتها** الجمالين للجلالين والمسمى بلفظ المثنى نظرا الى المبنى

والمعنى



والمعنى ومن الله المأمول حسن القبول **قوله** هذا اشارة
الى ما في الذهن ان كان مقدما على التصنيف والخبر بيان
لما في الذهن **قوله** تتميمه كذا في بعض النسخ فيكون منصوبا
على انه مفعول له وفي بعضها تتمة فهي مصدر وفي بعضها بتتمة فالباء
للبيان **قوله** على نمطه لفظتين اي طريقته وقوله من
ذكر بيان له **قوله** على القرآن الذي يظهر ان المراد بها
السبعة **قوله** المختلفة يعني بعض المختلفات فانه ما
استوعبها والحق انه لم يكن استيعابها الا في مجلد على حدة
**قوله** المشهور الصحيح ان القراءات السبع متواترة وهي مرتبة
فوق المشهورة عند الاصوليين اللهم الا ان يحمل قوله على الشهرة
اللغوية **سورة البقرة**
**قوله** ست او سبع الخلاف مبني على اختلاف الكوفي
والبصري في رؤوس الاي **قوله** الله اعلم الخ اشارة الى ما اختاره
جمهور السلف وجمع من الخلف ان المقطعات من المتشابهات
التي لا يعلمها الا الله وقيل معناه انا الله اعلم باخذ كل حرف
من كل كلمة وقيل الالف مبدأ بعض اسمائه كالله واللام
مبدأ البعض كاللطيف والميم مبدأ البعض كالملك وقيل الف
لام ميم على صيغة التذييل في علم المعمى يعني الف لام الحمد ميم
محمد فيصير يا محمد فيكون منادى بحذف حرف النداء وقيل
الالف اشارة الى الله واللام الى جبريل والميم الى محمد وقدم
جبريل لانه واسطة ولعقد الرسالة رابطة يعني انزل الله
جبريل المكين الى محمد الامين بالقرآن المبين قلت ويحتمل ان
يكون معناه بطريق الاشارة الله له الملك فيعطي ملك

النبوة لمن يشاء وملك الايمان والقران لمن يشاء وقد قيل
انه الاسم الاعظم والله اعلم **قوله** هدى هدى يحتمل ان يكون
مبنيا على عدم الفرق بين هذا وذلك فوضع هذا موضع
ذلك ويحتمل ان يكون مراده ان هذا اقتضى المقام لكن عدل
عن هذا الى ذلك اشارة الى بعد مرتبته وعلو رتبته وعظمته
**قوله** لا شك انه من عند الله يعني انه شهادة من الله او لا شك
عندك ايها النبي لقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فقال
صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل او معناه لا شك فيه
لمن تامل في مبانيه ومعانيه او لا مريب فيه فانهم مع عجزهم
عن المعارضة لم يجدوا فيه خللا يسيرا ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا او نفي معناه النهي اي لا ترتابوا
في انه من عنده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله **قوله** لخبر ثان هدى اشار الى ان فيه خبر لا
وهدى مصدر بمعنى الفاعل او على حذف مضاف او اريد به
المبالغة كرجل عدل ومنع هذا كله والاولى ان يقال انه خبر
لمبتدا محذوف هو هو ونسبة الهداية الى الكتاب مجازية
ويحتمل ان يكون خبر لا بعد وقفا وفيه هدى اي هداية جملة
مستانفة قدم الخبر لتنكير المبتدا او تنوينه للتعظيم وهذان
الوجهان مشهوران للقراء والمعربين ويسمى الوقف بينهما
معانقة او مراقبة بمعنى انه وقف على الاول وصل في الثاني
وبالعكس والوقف على الثاني هنا اولى كما هو المختار للشيخ **قوله**
الصابرين الى التقوى يعني سمي المتقون متقين باعتبار المآل



اذ ليسوا متقين في اول الاحوال ومع هذا خصص لهم مع
ان الهداية عامة للحجة على الخلق كما قال هدى للناس لانهم
المنتفعون به فكانه لهم واما غيرهم فليس لهم بل عليهم
ولذا قيل القران كالنيل ماء للمحبوبين [ودماء للمحجوبين] وقال تعالى وننزل من
القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
وقال صلى الله عليه وسلم القران حجة لك او عليك **قوله** بامتثال
الاوامر الخ فسر التقوى بالمتبادر في الشرع والا فلها درجات
اقلها التوقي من الشرك الجلي واقصاها عن خطور السوى الذي
هو الشرك الخفي **قوله** لاتقائهم بذلك النار اشار الى ان مفعول
المتقين محذوف هو النار والباء في بامتثال للسببية يعني
اتقاء اوليا ويحتمل ان يكون التقدير للمتقين مخالفة الله فيشمل
المنهيات وترك المامورات وقوله تعالى الذين يؤمنون
يحتمل الجر والنصب والرفع **قوله** ياتون بها بحقوقها
اي بشرائطها واركانها وترك مفسداتها ومكروهاتها وفعل
واجباتها وسننها ومستحباتها وادائها من خشوعها وخضوعها
وكمالها من دوام حضورها فهو ابلغ من يصلون ولذا قال تعالى
فويل للمصلين الاية **قوله** اعطيناهم ما موصولة او موصوفة
وقيل ما مصدرية وهم ضمير مرفوع وتقديره ومن ما رزقناهم
ينفقون وخطي بانه مخالف للرسم العثماني من اتصال الضمير هم
برزقنا ثم تقديم المعمول للاهتمام او محافظة لرؤس الآي
ومن للتبعيض فانهم ممدوحون بانفاق البعض فما انفاق
الكل اولى مع ان انفاق الكل غير متصور لان البعض من ضرورة
معيشتهم واحكام بنيتهم او المراد بالبعض انفاق المحبوب لقال

سقط من قلم المولف منها

تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او انفاق الحلال
قال تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم **قوله** بتحقيق الهمزتين
للكوفيين وابن ذكوان وهشام معلم عنه **قوله** وابدال الثانية
الفاوجه لورش **قوله** وتسهيلها اى الثانية ومعنى التسهيل
جعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها فان كانت مفتوحة فبين
الهمزة والالف وان كانت مكسورة فبين الهمزة والياء وان
كانت مضمومة فبين الهمزة والواو فاحفظ هذه القاعدة
فانها كثيرة المنافية **قوله** وادخال الف بين المسهلة والاخرى
اى المحققة والاولى ان يقول بين المحققة والمسهلة وتركه
اى الادخال والمراد بالادخال الف فاصل بين الهمزتين وحاصل
كلامه ان التسهيل مع الادخال لقالون والى عمرو وهشام
فى وجه والتسهيل مع ترك الادخال لابن كثير وورش فى وجه
وبقى لهشام لم يخرج من هذه العبارة وهو تحقيق الهمزتين مع
الادخال فلو قال وادخال الف بينهما او تركه لكان احصر واعم هذا
والشيخان الجليلان التزما ذكر هذه الهمزات فى المواضع المكررات
مع علم اثبات العبارات المستوعبات نظرا الى مقتضى هذا التفسير
المختصر خصوصا فى القراءات التى من قبيل الاداء ولا تعلق لها فى المعنى
والاعراب والبناء والله اعلم بنياتهما ونفعنا الله ببركاتهما واما
قول البيضاوى قلب الثانية الفا لحن فهو خطأ لنشأ من تقليد
الكشاف لان القراءة به سبب متواتر الى النبى صلى الله عليه وسلم
فانكاره كفر فكيف تلحينه وما ذكره الشيخ زكريا فى حاشيته
بانه ليس كل لحن كفر بل اللحن المغير للمعنى فهو غير صحيح فان اللحن
مطلقا اذا كان سهوا فليس كفرا واما اذا كان عمدا فهو كفر وانما

المرق

الفرق فى الصلاة حيث ان اللحن المغير للمعنى مفسد لها دون
غيره واما التلحين مطلقا فهو موجب للكفر نعم اختلفوا
فيما يكون من قبيل الاداء كمقدار المد وكيفية الامالة والتسهيل
والاشمام مما يوخذ من افواه الرجال ولم يعلم الا من جهتهم انه
هل هو متواتر ام لا ولا شك ان كون الابدال ليس من ذلك
القبيل على ما قيل لان كل احد من اهل العربية يدركه من غير سماع
ثم تعليل القاضى بان المتحركة لا تقلب ممنوع بانها قد تقلب
كما ثبت فى منساته عند القراء ونقل فى كلام الفصحاء ومنه قول
حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة فالقلب عند اجتماع
الهمزتين جائز بالاولى قال الجعدى وجه البدل المبالغة فى
التخفيف اذ فى التسهيل قسطا همز قال فتطرب هى قرشية وليست
قياسية لكنها كثرت حتى اطردت ثم تعليل القاضى بانه يودى
الى جمع الساكنين على غير حده مدفوع بان من يقلبها الفا يشبع
الالف اشباعا زائدا على مقدار الالف ليكون فاصلا بين الساكنين
ويقوم مقام الحركة كما فى محياى باسكان الياء لنافع وصلا ويسمى
مدا حاجزا وقد اجمع القراء واهل العربية على ابدال الهمزة المتحركة
الثانية فى نحو الان ثم اعلم ان النحو وفقه العربية انما هى شرط
لصحة القراءة اذا كانت بطريق الاحاد واما اذا ثبتت متواترة
فيستثنى لها لا لها وانما ذكرنا ما ذكرنا لتفهيما للقاعدة وتتميما
للفائدة والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** وعلى سمعهم اى مواضعه
اشار الى تقدير مضاف لتصحيح الكلام وقيل وانما لم يجمع لانه
مصدر ولانه لا يتعدد مدركه **قوله** عطف الجملة اسمية معطوفة
على فعلية **قوله** قوى دائم قال مولانا عصام الدين وعيد وبيان

الاخرى
وجه ٤
عن سماع
قوة

لما يستحقونه وفي استعمال اللام المفيدة النفع تهكم بهم في جعل
نفعهم العذاب انتهى قوله والاظهر ان اللام للاختصاص بل كونها
للنفع غير مستقيم لاختصاصه بمقام التقابل كقوله تعالى لها
ما كسبت ولكم ما كسبتم وكقولهم دعا له وعليه وشهد له وعليه
وحكم له وعليه قوله لانه المفرد لا الجمع اذ ليس بعده ياء قوله والمخادعة
هنا من واحد والاحسن ما قيل ان المفاعلة اذا لم تكن للمغالبة
فهي للمبالغة قوله وذكر الله فيها تحسين اي للكلام او لحال المؤمنين
حيث جعلوا في كونهم مخادعين مشاركين لله مع ان الخداع لم يقع الا
عليهم وقيل لزعمهم الفاسد يحسبون انهم يخادعون الله او على حذف
مضاف اي رسول الله قوله وفي قراءة لابن عامر والكوفيين قوله
مؤلم بفتح اللام وصف به العذاب للمبالغة اذ الالم انما هو للمعذب
حقيقة لا للعذاب ويجوز كسر اللام فنسبة الايلام الى العذاب حقيقة
بمعنى حقيقة نحوية لا حقيقة عقلية ويؤيد الاخير قوله تعالى ولهم
عذاب مهين قوله وبالتخفيف على قراءة الكوفي قال البيضاوي
بالتشديد اي بتكذيبهم او اذا خلا بعضهم الى بعض وبالتخفيف اي بسبب
كذبهم او بدله جزاء له قال تعالى امنوا كما امن الناس قالوا لعل
القائل بعضهم او الجواب بلسان قلوبهم او في قوله كما امن السفهاء
تورية قوله حذفت الضمة للاستثقال بعد ضم ما قبل الواو
للمناسبة والاحسن في الاعلال ان يقال نقلت الضمة الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء قوله اي منهم
ورجعوا الاظهر ان يقال مضوا قوله يجازيهم باستهزائهم او يعاملهم
معاملة المستهزئ في الدنيا او العقبى قوله تحيرا غيره او تعليل فقوله
حال اي يعمهون حال من مفعول يمدهم او فاعل طغيانهم واما قول

البيضاوي

البيضاوي قرئ ابن كثير بضم الباء وكسر الميم فهو غير صحيح
قوله استبدلوها به اي اثروها عليه واختاروها عنه او مما
كانوا متمكنين به فكانهم استبدلوها قوله مثلهم صفتهم
او حالهم العجيبة الشأن كحال المستوقد ولا حاجة الى معنى الجمع
على حد مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار مع ان
الاضافة للجنسية تفيد معنى الجمعية او التقدير كمثل الفوج
او الفريق او القوم الذي استوقد وافراد الضمير باعتبار اللفظ
كما ان الجمعية باعتبار المعنى في قوله ذهب الله بنورهم قوله
انارت اشار الى ان اضاءت متعد والضمير الى النار فما حوله مفعوله
النصب وقيل اضاء لازم بمعنى استنارت فما حوله مرفوع
المحل على انه فاعل والتأنيث باعتبار الاماكن التي حوله قوله
هم اشارة الى ان صم مبتدأ محذوف قوله اي انا ملها
وفي بعض النسخ انا ملهم وعلى كل ذكر الاصابع وارادة الانامل
من باب ذكر الكل وارادة البعض مجاز للمبالغة قوله شدة
صوت الرعد الظاهر ان يقال من شدة صوت الصاعقة
عند انفصالها عن صوت البرق وقد يحصل ضرب الرعد للسحاب
قوله اذا نزل القرآن اي المشبه بالمطر في الطهارة وكثرة
الخير والرزق والحياة والنزول قوله شاء احتراز عن المستحيل
والممتنع فان ما لم تتعلق به المشيئة لم تتعلق به القدرة
قال اهل التفسير الشيء في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى تارة
وحينئذ يتناول الباري تعالى كما في قوله عز وجل قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله وبمعنى مشيء اخرى اي مشيء وجوده وما شاء
الله وجوده فهو موجود في الجملة وعليه قوله تعالى ان الله

على كل شيء قدير فعلى هذا الاحتياج الى قيد شاء قوله ومنه
اذهاب ما ذكر فيه انه لو شاء لكان الا ان يقال المراد بما شاء
ما هو قابل ان يشاء قوله اى لاهل مكة الاظهر عدم التقييد اذ السورة
مدنية والعبرة بعموم اللفظ قوله وحدوا الاحسن عموم العبادة
الشاملة للتوحيد وغيره قوله ولعل في الاصل الخ وقيل للعلة
اى لكي تتقوا عذابه بعبادته قوله حالا اى مقدرة وقيل جعل
بمعنى صير فقراشا مفعول ثان وهو الاظهر قوله سقفا قال
في الدر مثل القبة قال تعالى رزقا لكم اى مرزوقا من اجلكم قال
تعالى فاتوا الامر للتعجيز قوله اى المنزل وقيل الضمير للعبد
قوله ومن للبيان وقيل للتبعيض وقيل زائدة قوله الهتكم التي
تعبدونها اى تحضر لها للعبادة او تشهد دون الها الحقه
قوله اعتراض اى بين الشرط والجزا قوله كاصنامهم منها او
حجارة الكبريت وهو قول اكثر المفسرين على ما نقله البغوي
وقيل الذهب والفضة واما الوقود فهو بالفتح ما يوقد به
وبالضم وقد قرئ به مصدر سمي به او على حذف مضاف اى ذوو
وقودها او وقودها احتراق الناس والحجارة قوله
هيئت اى للكافرين اصالة وللفاجرين تبعا قوله او حال
منها اى حال من النار باضمار قد وفي تسخيرها دة لا لازمة
وفيها اشعار بان النار والجنة موجودتان قوله اخبر لم يظهر
وجه لتفسير بشر باخبر الا ان يقال ان التبشير مخصوص
بالخبر المسر اولا وقد سبق البشارة في غير هذه السورة
لانها مدنية فيكون اشارة الى انه يزيد لكن التحقيق
ان البشارة هذه ولو كانت مجازية في حق السابقين لكنها هو

حقيقة

حقيقة بالنسبة الى اللاحقين ولا يبعد ان يقال انه من قبيل
• أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع •
والاظهر ان التبشير هو اخبار السرور كما ان الانذار هو الخبر
المخوف مع قطع النظر عن ان يكون اولا او اخرا واما قول الفقهاء
فمن قال من بشرني بقدوم زيد فهو حر اعتق عبيده جميعا
اذا بشروه به معا واما اذا بشره احد بعد احد فالاول هو
المعتوق فمبني على حقيقة معناه اللغوي من ان البشارة خبر يظهر
اثر سروره في البشرة وهو في العرف لا يقع الا في المرتبة الاولى
قوله بان يعني ان ان منصوب مع مدخولها بنزع الخافض
وايصال الفعل اليه وقيل مجرور باضمار قوله ذات شجر الظاهر
ذوات فروعي لفظ الجماعة قوله اى تحت اشجارها اشارة الى حذف
المضاف او من تحت تصرف اهلها ويؤيده اية تجري من تحتهم
الانهار قوله اى المياه فيها فيكون من باب ذكر المحل وارادة الحال
او المراد مياهها على الاضمار واللام في الانهار للجنس او للعهد
والمعهود الانهار المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن
الاية قوله اى مثل ما اشارة الى انه تشبيه بليغ او على حذف
المضاف قوله في الجنة وقيل في الدنيا قوله لتشابه ثمارها
تعليل لكونه في الجنة اذ لا تشابه بين ثمار الجنة وثمار الدنيا
الا المشاركة الاسمية قوله اى اكبر منها وقيل اصغر وهو الابلغ
وقد يقال الاكبر بمعنى الاحقر وهو الاظهر قوله توكيد الضمير
للعهد قوله وقد كنتم اشار الى ان الجملة حال قوله وما فيها يعني
ما في الارض شامل للارض على التغليب او المراد بما في الارض ما في جهة
السفل قوله تعالى في الارض قيل ارض مكة قوله اى اسماء المسميات

فالالف واللام عوض
عن المضاف اليه قوله
اي المسميات
نسخه

المد لول عليها بالاسما ضمنا قوله هو وفيه تغليب للعقلا اى
لشرفهم قوله من الملائكة عن عمر بن عبد العزيز او ممن سجد
لادم من الملائكة اسرافيل فجازاه الله سبحانه بان كتب القران
العظيم فى جبهته كذا فى المنتظم لابن الجوزى قوله فى علم الله او
كان معلوما صار قوله او غيرهما ذكر المص فى المبهمات ستة اقوال
منها اللوز والاترج والنخلة والتين قال مولانا عصام الدين
فى حاشيته على البيضاوى رايت فى بعض التفاسير ان الشجرة
العلم فكنت فى التامل فى الحقيقة برهة من الزمان حتى رايت
ليلة انى ذهب بى الى السماء يذهب بى الى سما سما والاقى
فيه نبيا نبيا حتى بلغت فى سما ان هناك ادم عليه السلام
فلاقيته وسالته عن شجرة العلم الذى نهى عن ان يقرب هو
منها قال كان شانى فى معرفته تعالى مشاهدته ومنعت
عن التوجه اليه بدون المشاهدة مكتفيا بالعلم ثمرة التعين
بالعلم فعوتبت واخرجت من الجنة انتهى وفيه ان هذا المعنى
لا يظهر ان يصلح كونه تفسيرا للاية الا ان يقال كان ادم
عليه السلام فى مقام المشاهدة ونهى عن قربان شجرة الحنطة
المقدر فيها انه اذا اكل منها ينتقل من مرتبة العين الى رتبة
العلم فسميت تلك الشجرة شجرة العلم هذا وسنح لى انه قد
يقال انما سميت شجرة العلم لان قربها وتركها سبب للعلم
بحال المبتلى الذى كلفهما او لكون اكلها علامة يعلم بها الخروج
من الجنة الى دار المحنة ويعلم حينئذ قدر النعمة او شجرة تعلق
علم الله تعالى بها ان ادم ياكل منها او ما ياكل منها واذا اكل ما يترتب
عليه وما الحكمة فى ان اكلها يورث البعد من دار القرب وجوار

الرب

الرب الى غير ذلك والله تعالى اعلم غرائب فى حاشية الشفا الحلبى
قيل شجرة العلم عليها معلوم الله من كل لون وطعم وقيل قالت
ابليس لهما من اكل منها علم الخير والشر او علم الملائكة كما قال
لهما الهنا شجرة الخلد قوله وفى قراة اى لحمزة قوله من ذريتكما
وعن ابن عباس ان الخطاب لادم وحوى وابليس والحية كذا فى
المبهمات قوله وفى قراة اى لابن كثير قوله فى ما الزائدة تو كد
معنى الشرط او الفعل والنون توكيده اخره كذا فى غافر قال
تعالى فلا خوف الخ الخوف على المتوقع من نزول عذاب والحزن على
الواقع من فوات ثواب قوله على اباكم يعنى ان نعمة الابا
نعمة على الابنا او على حذف المضاف قوله تتبع لكم بيان زيادة قبح
الكفر ونسبته لكفر من بعدهم فاندفع ما قيل من ان الكفر منهى
عنه بالحال فما فائدة التقييد بالاول وفيه اى من سن سنة
سيئة وتعريض لهم بوجوب كونهم اول مومن بالنسبة الى سائر
الكفار فانهم فى الجملة من المومنين قوله على ما تكره من الطاعة
اى من فعلها او ترك المعصية وفى المصيبة قوله اذا حزبه بالبا
يقال حزبه الامر نابه واشتد عليه وفى بعض النسخ بالنون
بمعنى احزنه قوله اى الصلاة او المذكورات من الايمان والصبر
والصلوات او الاخيرين او الاستعانة المفهومة من استعينوا
قوله فيه اى فى ذلك اليوم اشارة الى ان الجملة صفة ليوما
والعائد منها محذوف قال تعالى نفس اى مومنة عن نفس اى
كافرة قال تعالى شيئا اى لا تنفع او لا تدفع او لا تقضى عنها شيئا
من الحقوق فيكون نصبه على المفعولية او من الجزا فيكون هو
نصبه على المصدرية قوله بالتا اى المنقوطة من فوق لابن

قوله اى من فعلها
فى نسخة المولف هو
حاشيه على من الطاعه
ولم يجعل عليها [illegible]

فى نسخة المصنف
المنقوط بنقطتين فوق

كثير والى عمرو قوله اى لبس لها اى للنفس الكافرة شفاعة
فتقبل فالنفى للتقيد والمقيد قال تعالى ولا هم ينصرون جمع
لدلالة النفس المنكرة الكافرة على النفوس الكثيرة والتذكير
باعتبار الشخص وعلى طريق التغليب قوله يستنفون ه
اى للخدمة او لحكام الغرض فى قتلهم قوله لقول بعض
الكهنة له يعد ما مكثهم اربعمائة سنة كذا فى الدر قوله
او الايجاد الاظهر التخيير قوله ابتلاء الظاهر بمحنة نعم لو كان
الاشارة الى المجموع مما ذكر فالبلاء بمعنى الابتلاء بمعنى الامتحان
قوله او انعام اشار الى ان البلاء من الاضداد ونبه له وبشر
قال تعالى البحر هو القلزم وكان يوم عاشوراء كذا فى المبهمات
قوله قوم معه واقتصر على ذكرهم للعلم بانه كان اولى به قوله
بالف لغير ابى عمرو وقال تعالى اربعين اى ذى القعدة وعشر ذى
الحجة قوله المفعول الثانى مفعولى الاتخاذ قوله عطف تفسير الاظهر
ان المراد به المعجزات قوله من عبادتنا اى العجل قوله كلامه
اى كلام الله له تعالى لن نؤمن لك اى لاجل قولك او لن
نقر لك قوله بتخفيف الميم اى وضم السين فيذبح الرجل منها
ما يكفى كذا فى الدر قوله او اريحا بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية
بقرب القدس كذا فى النهاية قوله اى بابها يدعى باب حطه
قوله اى ان تحط عنا وتفال هى كلمة امر بها بنو اسرائيل
لو قالوها لحطت اوزارهم كذا فى الصحاح قوله وفى قراءة بالياء
التحتانية لنافع وبالتاء الفوقانية لابن عامر والباقون بصيغة
المتكلم المعلوم قوله وهو الذى الخ فاللام فيه للعهد قوله
رهام كغراب جمع بيض رخو وقوله او كذا الخ كجنان جمع جارة رخوة

قوله التحتانيتين والفوقانيتين هكذا بالتثنية فى نسخة المؤلف

كالمدر



كالمدر كذا فى القاموس قوله فضربها اشارة الى ان الفا فصيحة
متعلقة بمحذوف اى فضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت
ومن زعم ان الفا على تقدير الشرط ليست بفصيحة انما هى جزائية
فقد وهم قوله حال هو كلمة الاولى ان يقال التقدير حال كونكم
قاصدين الفساد قوله حنطتها او خبزها او حبوبها او ثومها
وقرئ به قوله فيقال لهم موسى او الله قوله من الامصار وقيل مصر
المعروف وجاز صرفه لسكون وسطه وقرئ بغير تنوين قوله
اى الحرب والغضب فالافراد باعتبار ما ذكر قوله اى ظلما
بغير حق فى زعمهم ايضا قوله وكرره اى اسم الاشارة قوله للتاكيد
قبل بتكرير لفظ ذلك الاول اشارة الى ان الهوان والمسكنة كما ان
سببهما الكفر والقتل سببهما المعاصى والاعتداء لحدود الله ويحتمل ان
ان يكون ذلك الثانى اشارة الى الكفر وقتل الانبياء فان المعاصى
بريد الكفر قوله بالانبياء من قبل وفى المدارك اى بالسنتهم وهم
المنافقون وهو الاظهر قوله وقد اشارة الى الجملة حال قوله
عن الطاعة متعلق بلعرضتم قوله عرفتم لتعديته الى مفعول واحد
قوله اهل ايلة موضع بين مصر وينبع وعقبتها كذا فى القاموس
قوله عزم اعجد قوله سبتها على حذف مضاف قوله نصفها اى
وسط قوله به اشارة الى الحذف والايصال قوله من مزجهما
من بياضه قوله اى تعجبهم عن ابن عباس من لبس نعلا صفرا لم
يزل فى سرور ما دام لابسا وذلك قوله تعالى فاقع لونها تسر
الناظرين كذا فى الدر قوله اسائمة ام عاملة فقوله ما هى اى
ما صفتها من السوم والعمل قوله فى الحديث ذكره فى الدر عن
جريج بن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة يرفعه وفيه ولو

انهم اعترضوا البقرة من البقر لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد
الله عليهم قوله الارض المهيئة للزرع الاولى ان الحرث هنا بمعنى
المحروث قوله عند الفتى البار بامه والقصة في ذلك انه كان
في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وله عجلة اتى بها الى الغيضة
وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ومات
الرجل فصارت العجلة في الغيضة عوانا وكانت تهرب من كل
من رآها فلما كبر الابن وكان بارا بوالدته وكان يقسم الليلة
ثلاثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راس امه ثلثا
فلما اصبح انطلق فاحتطب على ظهره فياتي به السوق فيبيعه
بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويعطي والدته ثلثه
فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في
غيضة كذا فانطلق وادع اله ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب ان يردها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها
يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تلك
البقرة تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها فاتى الفتى الغيضة
فراها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت تسعى حتى قامت
بين يديه فقبض على عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن
الله تعالى وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك
اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ولكن
قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لو ركبتني
ما كنت تقدر علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع
من اصله وينطلق معك لفعل لبرك بامك فسار الفتى بها

الى امه

الى امه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب
بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة قال بكم ابيعها
قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن البقرة ثلاثة
دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله عز وجل ملكا ليري خلقه
قدرته وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيرا فقال
الملك له بكم تبيع هذه البقرة فقال بثلاثة دنانير واشترط
عليك رضى والدتي فقال الملك لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك
فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه الا برضى امي فردها
الى امه فاخبرها بالثمن فقالت ارجع فبعها بستة دنانير على رضى
مني فانطلق بها الى السوق فاتى الملك فقال استامرت امك
فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان
استامرها فقال الملك اني اعطيك اثني عشر دينارا على ان
لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها بذلك فقالت
ان الذي ياتيك ملك ياتيك في صورة ادمي ليجربك فاذا اتاك
فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ففعل فقال الملك له
اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران
يشتريها منك لقتيل يقتل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء
مسكها دنانير فامسكوها وقدر الله تعالى على بني اسرائيل ذبح تلك
البقرة بعينها فما زالوا يستوصفون حتى وصفهم الله تلك
البقرة مكافاة له على بره بوالدته فضلا منه ورحمة كذا في
تفسير البغوي وانما اطلت الكلام على خلاف المرام لمقتضى المقام
من نظم الفرائد في سلك الانتظام قوله مسكها المسك بالفتح
والسكون الجلد قوله لغلاء ثمنها او قيل ذلك لكثرة مراجعتهم

في نسخة المولف ثلاثة دنانير بافراد دينار مع تضبيب عليه في الموضعين

قوله ادغام التاء في الدال اي اصله تدارأتم فابدلت التاء
دالا وسكنت ثم ادغمت في الدال ثم اجتلبت همزة الوصل قوله
فيها اي في قاتلها قوله من امرها وكذا من امر غيرها عن
عثمان رضي الله عنه من عمل عملا كساه الله ردآءه ان خيرا فخير وان
شرا فشر كذا في الدر قوله وهذا اعتراض اي بين المعطوف
والمعطوف عليه وهما ادارأتم وفقلنا قوله وهو اي واذ
قتلتم قوله اول القصة يعني وان كانت متأخرة في التلاوة
والقصة مبدأ انه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير
لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحمله الى
قرية اخرى فالقاه بفنائهم ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس
الى موسى يدعي عليهم القتل فسألهم موسى فجحدوا فاشتبه
امر القتيل على موسى قال الكلبي وذلك قبل نزول القسامة
في التوراة فسألوا موسى ان يدعو الله ليبين لهم بدعائه
فامرهم بذبح بقرة قوله او عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة
وسكون الجيم وبالموحدة اصل الذنب وقيل ضرب بفخذها او بعظم
من عظامها او بذنبها او بعضو من اعضائها قال تعالى او اشد
او للتخيير او بمعنى بل فهو ابلغ او للتنويع او بمعنى الواو قال
تعالى من خشية الله متعلقة بالافعال السابقة فان قيل
الحجر جماد لا يفهم فكيف يخشى قيل الله يفهمها ويلهمها ومذهب
اهل السنة ان لله علما في الجمادات وسائر الحيوانات سوى
العقلاء لا يقف عليه غيره فلها صلوة وتسبيح وخشية فيجب
على المرء الايمان به ويكل علمه الى الله سبحانه كذا ذكره البغوي والادلة
الدالة عليه كثيرة يظهرها اهل البصيرة لكن يطول ذكرها ويحول

فكرها

فكرها قوله في قراءة اي لابن كثير قوله عن الخطاب اي الى الغيبة
قوله احبارهم اي علماؤهم قوله اخذ توبيخ اي الخبر وبخ قوله
للصيرورة اي للعاقبة كقولهم لدوا للموت وابنوا
للخراب قوله والواو الداخلة عليها اي على الجملة بعدها وقوله
للعطف اي لعطف الجملة على ما قبلها والتقدير الا يتأملون
ولا يعلمون والمراد ان الواو في الحقيقة هي الداخلة على همزة
الاستفهام للعطف على الجملة السابقة وانما اخرت الواو
لصدارة الاستفهام قوله فيرعووا من الارعواء حسن الرجوع
قوله لكن يعني الاستثناء منقطع اي لكن لهم اماني قوله
شدة عذاب او واد في جهنم او هلاك عظيم قوله من الدنيا
كانت لهم ماكلة يعطيهم اياها السفلة كذا في الدر قوله من
المختلق بفتح اللام اي المفترى قوله من الرشا جمع الرشوة
مثلثة الراء قوله النار وفي نسخة بالنار في القاموس تمالك
وعليه الامر وبه في الخير والشر قوله اربعين وقيل سبعة
الاف عمر الدنيا قوله سنغنا لا يظهر له وجه الا ان يقال
همزة الوصل انما يكون للاستعانة بالابتداء بالساكن فاذا
كان همزة الاستفهام دخل عليها استغنى بها عنها والمراد
بالاستغناء اي بكتابة همزة الاستفهام عن كتابة همزة
الوصل فان الاصل فيها ان يكون ثابتة في الكتابة لكن قاعدة
الرسم انه اذا اجتمعت الهمزتان لا يكتب الا واحدة فاشار الى
ان الثانية هي الاستفهامية والاولى ان يقال حذف لعدم
الاشتباه بخلاف نحو الذكرين فانه لم يحذف بل ابدل او سهل حتى
لا يشتبه الاستفهامية بالخبرية والفرق ان همزة الوصل في

هذا الموضع مكسورة فلا البأس بخلاف الذكرين قوله
والجمع قراءة نافع قال تعالى الا الله فيه التفات من التكلم
الى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الفخامة قوله والبا
اى الغيبة لابن كثير وحمزة والكسائي لانهم غيب والباقون
بالخطاب بحكاية لمخاطبوا قوله وقرى اى شذاذا اى على النفي
فالمراد بالنفي النهي مبالغة ولذا قدر واحسنوا الا وتحسنون
وعطف عليه وقولوا بارادة القول اى وقلنا لهم او قائلين
قوله وفي قراءة اى لغير حمزة والكسائي فلهما قرأ بالفتحتين
على الوصف قوله فقيل انه قدر هذا النحو عطف ما بعده
قوله فيه التفات على الغيبة اى في اخذنا ميثاق بني اسرائيل
الى الخطاب في ثم توليتم قوله كآبائكم او انتم تائبون على الاعراض
على عادتكم قيل ولعل الخطاب مع الموجودين ومن قبلهم
على التغليب اى انتم واباؤكم قوم عادتكم الاعراض قوله
وفي قراءة اى للكوفي قوله على حذفها اى احدى التائين ه
قوله وفي قراءة لحمزة وهو على القراءتين حال من الفاعل
قوله وفي قراءة اى لنافع وعاصم والكسائي تفادوهم
من المفاداة والباقون بفتح التاء وضم الدال الثلاثي قوله
تنقذوهم من الانقاذ وهو التخليص قوله قريظة لجهينة
والنضير كالامير قبيلتان من يهود خيبر والاوس والخزرج م
حيان من الانصار حين كانوا مشركين قوله حالفوا اى عاهدوا
قوله يقاتل من يقاتل الاخر قوله بالياء اى الغيبة لنافع وابن
كثير وشعبة قوله اتبعناهم اى اياه يقال قفاه به اى
اتبعه اياه قال تعالى بروح القدس بسكون الدال حيث

اي عهدهم

جا

جا لابن كثير قوله وفريقا منهم اي في الرسل الذي عليه
رسوله قوله حكاية الحال الماضية استحضارا للصورة
الشنيعة مع مراعاة الفاصلة والاشارة الى همهم بقتل
عيسى وقصدهم قتل نبينا عليهما السلام قوله قتلتم
من قبيل قتل بنو فلان وانما القاتل واحد ولما رضوا بقتلهم
فكانما قتلوهم قوله بل للاضراب اى ردا لما قالوا قوله خلقا اى
ابتداء وفطرة قوله فقليلا جدا هو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل
القلة بمعنى العدم قوله من التورية بيان لما وهو راجع
الى الكتاب قوله قبل مجيئه اى مجيء الكتاب والواو في قوله
وكانوا للحال وقيل للعطف على جاء قوله يستنصرون حين
يقاتلون المشركين قوله حسدا اى للعرب حين لم يكن
من بني اسرائيل كذا في الدر قوله دل عليه جواب الثانية
اى فلما جاءهم ما عرفوا ولما الثانية تكرار للاول لعدم
الفصل قال لما عرفوا والكتاب واحد واللام للاشعار بان
كفرهم كان عقب استفتاحهم به قوله بالتخفيف من الانزال
لابن كثير وابي عمرو قوله الوحي مفعول لينزل قوله من قبل اى
قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله قولك اى لكن لا سماع قبول
وطاعة قوله عبادة العجل مرفوع على انه مخصوص بالذم
قوله خاصة حال من الدار قوله فتمنوه عن ابن عباس يرفعه
لو تمنى اليهود الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار رواه
البخاري وغيره قوله واحرص محمول على المعنى لان معنى احرص
الناس من الناس وذكر المشركين الداخلين في الناس لان
حرصهم شديد ففيه تخصيص بعد تعميم فعلى هذا الوقف

احرص منهم

على حياة ويحتمل ان يكون الجار والمجرور خبر مبتدا محذوف ولود احدهم صفة لهاى ومنهم ناس او قوم يود احدهم عن ومن اهل المدينة مردوا قوله بمعنى ان الا انها لا تنصب وقيل لو بمعنى ليت قوله والتلاى تا الخطاب قراة يعقوب من العشرة قوله بالخصب بالكسر كثرة العشب ضد الجدب بالفتح والسلم بالفتح والكسر الصلح قوله بكسر الجيم للجمهور وفتحها الا ابن كثير وقوله بلا همز قيد القرائتين وبه اى وفتح الجيم مهموزا بالهمز متصلا بيا لحمزة والكسائى وبه وبما اى وبدون اليا مع محافظة القيدين السابقين لابى بكر فيتحصل اربع قراات قوله وفى قراة اى لابن كثير وابن عامر وابى بكر وحمزة والكسائى قوله وفى اخرى اى قراة اخرى بلا يا بعد ومع الهمزة لنافع ثم الباقون ابو عمرو وحفص بلا همز وبا فقيه ثلاث قراات قوله موقع لهم او لمراعاة لمعنى من او لفظه قوله حال اى من ايات والاظهر انها نعت لها قوله او النبى عطف على الله قوله وهو محل الاستفهام الانكارى فيه ان الكفر المقدر منكر ايضا قوله اى التوراة فانهم جحدوا اما فيها من صفته عليه الصلاة والسلام او القران بان لم يلتفتوا اليه كانهم لا يعلمون انه الحق قوله اى تلت اى قرات او تتبعت الشياطين من الجن والانس او منهما وتتلو حكاية حال ماضية قوله على عهد ملك اشارة الى مضاف مقدر ويمكن اطلاق الملك وارادة العهد مجازا ولذا قال البيضاوى على ملك سليمان اى عهده وقال البغوى اى فى ملكه وعهده وفيه ايما الى ان على بمعنى فى قوله السمع اى مسموع الملائكة فيدونه

اى

قوله

اى يجمعونه قوله بما ملككم بهذا او نفوا نبوته فتعلموه بفتح اللام المشددة قوله رفضوا اى تركوا قوله لانه كفر ومن كان نبيا كان معصوما عنه وقيل عبر عن السحر بالكفر لتغليظه وقال الشيخ ابو منصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطا بل يجب البحث عن حقيقته فان كان فى ذلك رد ما لزم فى شرط الايمان فهو كفر والا فلا كذا فى المدارك قوله والتخفيف لابن عامر وحمزة والكسائى فالشياطين مرفوع وعلى الاول منصوب قوله هما ساحران سميا ملكين باعتبار صلاحهما السابق ويؤيده قراة الملكين بالكسر قوله وقيل ملكان ظاهره تضعيف هذا القول وهو مخالف لظاهر القران موافق لما فى البيضاوى حيث قال وما روى انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامراة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصى والشرك ثم صعدت الى السما بما تعلمت منهما فمحكى عن اليهود انتهى والعجب من المص لاحاطته بطرق التفسير والحديث وهذه القصة ثابتة فيهما على ما نقله البغوى عن ابن عباس والمفسرين وقد وردت فى الدر المنثور من طرق كثيرة زادت على عشرين وقال عماد الدين ابن كثير وذهب كثيرون من السلف الى انهما كانا ملكين من السما وانهما انزلا الى الارض وكان من امرهما ما كان وقد ورد فى ذلك حديث مرفوع رواه الامام احمد فى مسنده وعلى هذا فيكون الجمع بين هذا وبين ما ثبت من الدلايل على عصمة الملائكة ان هذين سبق فى علم الله لهما هذا فيكون تخصيصا لهما فلا تعارض حينئذ كما سبق فى علمه من امر ابليس ما سبق

في قوله انه كان من الملائكة انتهى قوله من زائدة اى لتاكيد النفى بعضهم
قوله لا التعليم اى تعلمه منهما وفى النسخ الا التعليم اى تعليمهما
اياه قال تعالى فيتعلمون جمع الضمير لما دل عليه من احد قوله
متعلقة بما قبلها اى علموا وتحققوا وجوب ابطال عملها الفطلاون
عمهم قوله اختاره اى السحر او ما تتلوا الشياطين قوله
لاثيبوا قال البيضاوى لمثوبة جواب لو واصله لاثيبوا ومثوبة
من الله خير مما شروا به انفسهم فحذف الفعل وركب الباقى جملة
اسمية لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل
عليه اجلالا للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى
لشيء من الثواب خير وقيل لو للتمنى ولمثوبة كلام مبتدا قوله
الرعونة اى الحمق قوله فسروا اى ففرحوا قوله انظر الينا وانظرنا
من نظره اذا انتظره وقرئ انظرنا من الانظار اى امهلنا لنحفظ
كلامك قوله حسدا لكم مفعول له لقوله ما يود قوله اى نزل
حكمها قال العلماء النسخ بيان انتهاء مدة الحكم قوله اما مع
لفظها اى مع ازالة لفظها قيل كانت سورة الاحزاب مثل سورة
البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما قوله او لا اى لا مع ازالة
لفظها بان يكون اللفظ باقيا والحكم مرفوعا كقوله لكم دينكم
ولى دين واية الوصية للوالدين والاقاربين وغيرهما قوله وفى
قراءة اى لابى عمرو قال تعالى او ننساها بالهمز لابن كثير وابى
عمرو قوله او نرفع عطف على النفى لا على المنفى فيكون اشارة الى نوع
اخر من المنسوخ وهو ان يكون اللفظ منسوخا والحكم ثابتا كقوله
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم وكقوله كان لابن ادم واديان من مال لابتغى

لهما

لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب قوله او نؤخرها فى اللوح المحفوظ هذا احتمال لا ادرى
الذى هو نصف الحلم وان كان هذا القول نقله البغوى
عن سعيد بن المسيب وعطا قالا اما ما ننسخ من اية
فهو ما قد نزل من القران جعلاه من النسخة او ننساها
اى نؤخرها ونتركها فى اللوح المحفوظ انتهى لكن لم يظهر
لى وجه كونها شرطية تترتب عليها الجزاء الاتى خصوصا
على وفق سبب نزول الاية قوله وفى قراءة اى للبا فتى هـ
قوله من النسيان الاولى ان يقول من الانساء لان عبارته
توهم فتح النون والسين ولم يقرا به احد بل يصير معناه
فاسدا قوله انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر اى ولو
مع المشقة كما ورد فى افضل الاعمال احمزها قوله او مثلها فى
التكليف والثواب فالنسخ الاخبار وقال البيضاوى نأت
بخير منها اى بما هو خير للعباد فى النفع والثواب او مثلها فى
الثواب قيل لم يذكر النفع لاقتضا المماثلة فيهما عدم الفايدة
فى النسخ ولا يعكس لانه المقصود من النسخ فيلزم ان يكون
البدل انفع من المنسوخ وان تساويا فى الثواب كالقبلة
التى كانت على جهة القدس فحولت الى الكعبة قال السعود
انهما والى ساير النواحى متساوى فى العمل والثواب والذى
امر الله تعالى به فى ذلك الوقت كان اصلح وادعى للعرب وغيرهم
الى الاسلام كذا فى الوسيط قوله والاستفهام للتقرير
اى حمل المخاطب على الاقرار والتثبيت قوله فيهما وما فيهما
قال تعالى الم تعلم خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد

بلغ

هو وامنته لقوله وما لكم وانما افرده لانه اعلمهم ومبدء علمهم
قوله يمنع عذابه والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد
يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور قوله
بل اختار ان ام منقطعة وهي بمعنى بل والهمزة للانكار
فلابد من وجودها لفظا او تقديرا وجوز ان تكون متصلة
معادلة للهمزة في الم تعلم قوله لو مصدرية فان لو تنوب
عن ان في المعنى دون اللفظ قوله تعالى كفارا مرتدين حال
من كم في يردونكم قوله مفعول له اي علة ود قوله كائنا
اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لحسدا اي حسدا بالغا
منبعثا من اصل نفوسهم ويجوز ان يتعلق بود اي تمنوا ذلك
من عند انفسهم وتشهيهم لا من قبل التدين فيكون ظرف لغو
قوله ولا تجاروهم حد العفو ترك عقوبة المذنب والصفح
ترك تثريبهم وتعييبهم قوله اي ثوابه اي ثواب الخير خيرا لقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالخير الاول بمعنى البر والثاني
بمعنى الاخير والاحسن اي كمية وكيفية قوله به اي يعلمكم
وفيه وعد ووعيد قوله جمع هائد كعوذ جمع عائذ وتوحيد
الاسم المضمر في كان وجمع الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى قوله
نجران بفتح النون وسكون الجيم موضع بين الحجاز والشام
واليمن قوله اي قالت اليهود الخ فالضمير في قالوا لاهل الكتاب
من اليهود والنصارى والمعنى لف بين قوليهما كما في قوله
تعالى قالوا كونوا هودا او نصارى ثقة بفهم السامع العارف
عاليهم قوله القولة اشار الى ان الاشارة الى المصدر المفهوم
من قالوا لكن امانيهم بصيغة الجمع تابى ان تكون تلك اشارة

الى شئ

واحد فلابد ان يقال بحذف المضاف اي امثال تلك القولة
امانيهم او الاشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل
على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل
الجنة غيرهم والجملة على القولين اعتراض قوله يدخل
الجنة غيرهم يعني بلا اثبات لما نفوه من دخول غيرهم
الجنة قوله فخيره اولى او لانه اظهر ان يكون المراد بالوجه الذات
او القصد اي اخلص له نفسه او قصده قوله موحد الاحسن
مؤمن او محسن في عمله قوله المنزل عليهم اشار الى ان المراد
بالكتاب الجنس قوله وغيرهم من المعطلة وعوام اليهود
والنصارى اوائلهم قبلهما ونحهم الله على المكابرة والتشبه
بالجهال قال تعالى بينهم اي بين الفريقين من اهل الكتابين
او اهل الكتاب والذين لا يعلمون قوله لا احد اظلم اشار الى
ان من الاستفهامية للانكار قال الله تعالى ان يذكر ثاني
مفعولي منع بتقدير من قوله اي اخيفوهم الظاهر ان يقال ما كان
لهم دخولها الا كونهم خائفين فاخيفوهم او المعنى ما كان
ينبغي لهم ان يدخلوها الا بوصف الخوف من الله والخشوع
لله غير ما تعين احدا من مساجد الله قوله او في صلاة النافلة
عطف على لما او نزل فيمن صلى بالتحري فرضا وظهر انه على غير
القبلة قوله تولوا ولغير ابن عامر قوله ملكا ضبط بالضم والكسر
والثاني اظهر قوله والملكية بكسر الميم قوله لما لا يعقل لكثرتها
وقيل ما عام والمراد الارض وما فيها قوله وفيه اي وفي قانتون
تغليب العاقل اي لشرفه قوله وفي قراءة لابن عامر قوله معها
اي مع الايات المبينات قوله وفي قراءة لنافع معلوما فيه

فقف

على ما قبله والمعنى لا تسئل عنهم فانهم في حال لا يمكن وصفهم
ولا اسماع عقابهم قصد المبالغة وقيل نزلت في ابويه صلى الله
عليه وسلم حين قال ليت شعري ما فعل ابواي والله اعلم قوله
لام قسم اي موطئة للقسم وقوله تعالى ما لك من الله جواب
القسم المضمر ساد مسد الشرط قوله والجملة حال لا مقدرة او
خبر قوله اي بالكتاب الخ الاظهر بالغريبة اي لسببه قوله ابتلى
اختبر اي عامله معاملة الممتحن قوله بنواهٍ الصحيح بنواهي كما في
نسخة على خلاف في تقديم الاعراب على الاهلي وعكسه قوله
وفي قراءة لهشام وابن ذكوان التعلق عنه قوله قدوة مثلث
القاف مقتدى قوله او لادي الاظهر لبعض اولادي قال المحلى
كل الانبيا بعد ابراهيم من ذريته قوله مرجعا او موضع ثواب
قوله اي مامنا فاتفقد بر موضع امن اوذا امن اذا اريد به
المبالغة وحول الحرم كذلك فانها قارب الشيء يعطي حكمه
قوله لهم وكذا للوحوش والطيور والنباتات والاقتصار على
الناس لبيان الاشرف وقوله ايها الناس الاولى ايها المومنون
والامر للاستحباب قوله عند بنا البيت او عند دعايه
الناس الى الحج وفيه اثر قدمه وهو موضعه اليوم قوله
وفي قراءة لنافع وابن عامر عطفا على جعلنا فلا وقف بينهما
والضمير للناس والمراد بهم الانبيا واتباعهم المومنون قوله
امرناهما الاظهر اوصينا اليهما قوله من الاوثان وكذا الانجاس
وما لا يليق من الادناس به او اخلصاه من البيع والشرا للعبادة
او طيباه بالطيب قوله المقيمين فيه الاظهر عنده او المعتكفين
حوله قوله ذا امن كقوله في عيشة راضية او امنا اهله

قوله



قوله ولا يختلى خلاه الخلا مقصورا الرطب من النبات
واختلاه جزه او نزعه قوله تنقل الطائف اليه اي الى قربه من
بحيث يجيء اليه ثمرات كل شيء قوله بدل من اهله بدل البعض
للتخصيص قوله وارزق اي عطف على من امن وحاصل المعنى
وارزق اهله وقيل مبتدا تضمن معنى الشرط ولذلك جاء
الفاء في خبره قوله والتخفيف لابن عامر قوله مدة حياته
ظاهره ان قليلا بمعنى في قليل من الزمان والاظهر انه
صفة لمصدر محذوف وتقديره زمانا قليلا او تمتيعا
قليلا قوله هي اي النار او هو اي العذاب فالمخصوص بالذم
محذوف قال تعالى واذ يرفع حكاية حال ماضية كانه قال
اذ كان يرفع قوله الاسس جمع اساس ورفعها البناء عليها
فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع وقوله
او الجدر اي ساقات البناء ومدماكا فان كل ساق قاعدة
ما يوضع فوقه ورفعها بناؤها وقيل المراد رفع مكانته
واظهار شرفه بتعظيمه ودعا الناس الى حجه قوله عطف
على ابراهيم كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل
في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب
قوله يقولان وقد قرئ به والجملة حال اي قائلين
قوله بالفعل والاظهر السميع لدعائنا العليم بنياتنا او
باعمالنا واحوالنا قوله منقادين المراد طلب الزيادة او
الثبات عليه قوله شرايع او متعبداتنا في الحج او مذابحنا
قوله في اهل البيت او الامة المسلمة قوله وقد اجاب الله
دعاء مضريه لانه الرئيس اذ اسماعيل كان يومئذ ولم يبعث

من ذريتهما معا غير محمد صلى الله عليه وسلم فهو المجاب به
دعوتهما كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي
قوله من الشرك اي الجلي والخفي قوله في صنعه او الحاكم في امره
كالفعل بمعنى الفاعل قوله جهل فان من عرف نفسه فقد عرف
ربه فنصب نفسه على المفعولية وقيل على التمييز على مذهب
الكوفي في تجويز المعرفة او نصب على نزع الخافض اي سفه في
نفسه والمستثنى في محل الرفع على المختار بدلا من الضمير
في يرغب لانه في معنى النفي قوله اذ كر اشارة الى ان ما بعده منصوب
به وقيل ظرف لاصطفيناه او تعليل له قوله تقدم نقض الفاق
لهم من الانقياد قوله في قراءة نافع وابن عامر قوله بنيه اي وصى
وهو ايضا لها بنيه فهو عطف على ابراهيم وقرئ بالنصب على
انه ممن وصاه ابراهيم قوله قالا اي كل واحد منهما قوله
نهي عن ترك الاسلام ظاهره النهي عن الموت على خلاف حالة
الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على تلك الحالة اذا
ماتوا او الامر بالثبات على الاسلام والمراد كماله ولذا فسر
مسلمون بمتزوجون قوله نزل ام كنتم وام منقطعة ومعنى
الهمزة فيها للانكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت
وقال لبنيه ما قاله فلم تدعون اليهودية عليه او متصلة
بمحذوف تقديره اكنتم غائبين ام كنتم حاضرين او ابتدعون
اليهودية بلا دليل ام كنتم شهداء ا ~~اولا~~ حضور اجمع حاضر قوله
اذ قبله اي اذ احضر وهذا القصر واظهر قال تعالى ما تعبدون
اي اي شيء تعبد ونه قال تعالى واله ابائك اي اصولك او اكابرك
او اسلافك فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قوله تغليبا

وفي



وفي نسخة تغليب اي للاب والجد قوله بمنزلة الاب قال
صلى الله عليه وسلم في العباس هذا بقية ابائي اذ بقية
الشيء ما يكون من جنس ذلك الشيء وفي المبهمات للمصـ
ان اسماعيل ولد ابراهيم وهو ابن تسعين سنة وهو بكره
وولد له اسحاق بعده بثلاث سنين انتهى فهذا وجه
تقديم اسماعيل او لانه جد النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بدل الي لدفع توهم التعدد الناشي من تكرير المضاف اليه
الحاصل من ضرورة عدم استحسان العطف على الضمير المجرور
من غير اعادة الجار او نصب على الاختصاص اي نريد بالاله
اباءك الها واحدا او قوله تعالى ونحن له مسلمون حال من
فاعل نعبد او مفعوله او منهما ويحتمل ان يكون اعتراضيا بنا
قوله تلك باعتبار الخبر والافراد لكون الامة مفردة اللفظ
او تلك بتأنيث المشار اليه فان الاشارة الى الجماعة المذكورة
التي هي ابراهيم ويعقوب وبنوهما الموحدون وهذا هو الاظهر
قوله سلفت اي مضت قوله اي جزاء بمعنى بتقدير
المضاف او بذكر السبب والمادة المسبب قوله لكم ما كسبتم
اي من الخير والشر ولذا لم يقل وعليكم ما كسبتم قوله اي
والجملة ولا تسألون تأكيد لما قبلها فالخطاب لليهود
والاظهر ان فيه التفاوت او المعنى لا تسألون ايها المؤمنون
والناسبين اولى قوله او للتفصيل اي لما اجمل في قالوا قوله
بل نتبع او بل تكون اي اهل ملته قوله حال من ابراهيم او من
ملة والتذكير لانها بمعنى الدين قال تعالى دينا قيما ملة
ابراهيم حنيفا قوله ما يلاعن الايمان الاحضر الاظهر ما يلا

عن الباطل الى الحق ضد الملحد والحنف والالحاد في اصل اللغة
الميل المطلق ثم خص كل بما ذكر قوله خطاب للمؤمنين لقوله تعالى
فان امنوا بمثل ما امنتم به او الخطاب له ولامته لقوله وما انزل
الينا وقدم على وما انزل الى ابراهيم لان نبينا اقدم في المرتبة
وكتابنا تعلق به المعجزة ولزوم الايمان به بعينه قوله

الايمان صح

من الصحف العشر الاولى عدم التقييد بالعدد في الانبياء وكتبهم
قوله اولاده قيل من صلبه ذكره البغوي وفي المبهمات هو
عن ابن عباس الاسباط بنوا يعقوب كل منهم ولد سبطا انتهى
والاسباط جمع سبط وهو الحافد فاما ان يراد به حفدة يعقوب
او ابناؤه فانهم حفدة ابراهيم واسحاق وفيهم الانبياء هـ
والكتاب وان كان منزلا على ابراهيم كما صرح به بعض السلف
لكنهم لما احيوا بنزو وحيو الحكم بما فيه فكانه منزل عليهم قوله
نؤمن ببعض ولا بنا في تفصيل بعضهم قوله مثل زائدة ويؤيده
انه قرئ بما امنتم به وقيل الباء زائدة اي ايمانا مثل ايمانكم بما
ذكر قوله مصدر وقيل على الاغراء او قولوا الزمنا دين الله
وعليه اكثر السلف قوله ان اصطفى بفتح ان او كسرها هـ
قوله احوال مترادفة او متداخلة قوله بالياء اي الغيبة
لنافع وابن كثير وابي عمرو وشعبة فيوقف على مخلصون
قوله تقدم مثله قيل التكرير للمبالغة في التحذير عما
في طباع الابناء من الافتخار بالاباء والاتكال عليهم وقيل الخطاب
في الاولى لهم قوله وفي الاخرى لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل
المراد بالامة في الاولى الانبياء وفي الثانية اسلاف اليهود
والنصارى قوله وهي بيت المقدس وفي تفسير البغوي

الجزو الثاني سيقول السفهاء

الصخرة

الصخرة وهو الاظهر قوله خيارا وعدولا الظاهر انه عطف
تفسير وفي نسخة بلا واو قال ابن جرير العدول هم الخيار
نقله المص وفي البيضاوي بلفظ او عدولا مزكين بالعلم والعمل
قوله انه بالحكم فلا يرد ان على للضرر وفي الشفا اي مشاهدا
عليكم والاظهر ان المعنى رقيبا ومطلعا عليكم به قوله تصيرنا هـ
فالقبلة المفعول الاول والتي كنت عليها المفعول الثاني قوله
وهي الكعبة او الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة
بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فلما هاجر
تعذر الجمع بينهما فامره بالتوجه الى بيت المقدس وهذا
جمع ابن كثير قوله نعلم ظهور اي علما لما نتميز بما يتعلق به
به الجزا يعني ليتعلق علمنا به موجودا كما يتعلق به معدوما
وقيل معناه لنميزه بوضع السبب موضع المسبب وقيل
معلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم وهو الامتحان والاختبار
قوله مخففة فاللام فاصلة وقيل هي النافية واللام
بمعنى الا قوله اي التولية او الجعلة او التحويلة او القبلة
قوله اي صلاتكم وقيل اي ثباتكم على الايمان او ايمانكم بالقبلة
المنسوخة قوله قد للتحقيق او للتقليل بالنسبة الى المرئي
قوله تصرف تردد قوله متطلعا الى الوحي او منتظرا نزول
جبريل قوله قبلة ابراهيم واقدم القبلتين والمخالفة اليهود
وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسال قوله
فلنولينك اي وجهك الى القبلة فنصبها بنزع الخافض وفي
المدارك فلنعطينك وفيه انه حاصل المعنى لا حل المبنى
قال تعالى قول اي اصرف وحول وحاصل المعنى استقبل

قوله

الخ اى الكعبة والحرام المحرم اى محرم فيه القتال او ممنوع
عن الظلمة ان يتعرضوه قال البيضاوى وانما ذكر المسجد
دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان فى المدينة
والبعيد تكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها حرج
بخلاف القريب يعنى من بمكة وهذا موافق لمذهبنا والا
على ان فى مذهب الشافعى قولين قوله بالتا اى الخطاب هـ
لابن عامر وحمزة والكسائى قوله لام قسم اى موطئة للقسم
وجوابه ما تبعوا وهو ساد مسد جواب الشرط وقوله يتبعون
اى ما يتبعون اشارة الى لاستقبال المستفاد من الشرط
قوله وبالعكس فان اليهود تستقبل الصخرة والنصارى
مطلع الشمس قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعنى علماءهم
قوله اى محمد اليعرف الضمير له مع عدم ذكره لدلالة الكلام
عليه او للعلم وقيل القرآن او التحويل قوله اشد فقيل لم
قال لانى لست اشك فى محمد صلى الله عليه وسلم انه نبى فاما
ولدى فلعل والدته خانت فقبل عمر رضى الله عنه راسه كذا
فى المدارك قوله نعته اى نعت النبى صلى الله عليه وسلم الثابت
قوله هذا الذى الخ لختار ان الحق خبر مبتدا محذوف ومن
ربك حال موكدة تقدير مما لكونه من ربك او خبر بعد خبر
وقيل الحق مبتدا خبره من ربك واللام للعهد او الجنس
وهذا اظهر قوله فهو ابلغ لانه كناية عن عدم الامتراء والكناية
ابلغ من التصريح ولا يخفى ان الابلغية على تقدير انتفاء النوعية
والا فلا يمترى ابلغ من حيث انه نهى عن الامتراء ولو مرة بخلاف
الممترين فانهم الموصوفون بالامتراء بطريق غلبة هذا الوصف





عليهم والمعتادون به ولذا يقال العادل والظالم والمصلى
والعالم لمن غلب عليه هذا الوصف لا لمن وجد فيه فى الجملة
وعلى هذا يتفرع ما قيل من ان من قال السلطان عادل يكفر
بخلاف من قال السلطان عدل او يعدل فتحقق ان لا يكن
ممترين ابلغ من لا تمتر قال البيضاوى وفى الشعرا الى لعملكم
من القالين ابلغ من لعملكم قال لدلالته على انه معدود فى زمرتهم
مشهور بانه من جملتهم انتهى فلا يبعد ان يقال وجه الابلغية
ما يستفاد منه بطريق المبالغة لانه اذا قيل لا تكن من
هذه الجماعة الشاكة فى عمارهم فهو بعيد عن اعمالهم واحوالهم
فيكون من قبيل قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هذا والنهى المراد
نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه غير متوقع منه
وليس بقصد بل اختيارا اما لتحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه
الناظر او امر للامة بخطاب العام بالكتاب المعارف المزيحة
للشك او دفع الشك او رفعه بتفصيل الادلة المزيلة التردد
فى الدين والشك هنا ضد الجزم واليقين قال تعالى ولكل
من الامم اى لكل امة او قوم او لكل صاحب ملة والتنوين
بدلا لاضافة قوله وجهة اشارة الى ان احد المفعولين
محذوف والاخير هو الضمير فى موليها راجع الى القبلة او الله
تعالى موليها اياه قوله او اياهم قوله وفى قراءة لابن عامر اى
هو مولى تلك الجهة قد وليها الله قوله الى الطاعات من امر
القبلة وغيره قوله وقبولها اى الى اسبابه قال تعالى قدير
اى من الاحيا والاماتة والجمع قال تعالى فول وجهك اى اذا
صليت قوله بالياء الغيبة لابى عمرو قوله تقدم مثله اى فى

في بيان المخاطبين والغائبين قوله كرره للتاكيد قال الراغب
اعادة ذلك لحكمة لطيفة وهو انه ذكر التغيير القبلة ثلاث
علل من قوله سيقول السفهاء الى قوله لعلكم تهتدون الاولى
اكرامه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذ ولاه قبلة ابيه ابراهيم
وابتغاء رضاه وهو قوله قد نرى تقلب وجهك الاية الثانية
اجراؤه ان لكل صاحب دعوة قبلة وهو قوله ولكل وجهة هو
الثالثة قطع حجج معانديه وهو قوله لئلا يكون للناس عليكم
حجة فذكر مع كل علة معلولها الذي هو الغرض وذلك قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام كقولك الزم هذا الغرض بسبب
كذا فيقيد المعلول مع العلة انتهى قوله تجادله يعني الحجة
من معنى الاحتجاج او تسمى هذه حجة لانهم يسوقون مساقها
قوله في التولي الى غيره اي لتنتفي اشارة الى ان قوله تعالى لئلا
يكون علة لقوله تعالى فولوا قوله وينسخ قبلتنا او ان المنعوت
في التوراة قبلته الكعبة قوله قبلته اي قبلة ابراهيم وقبلة
ابيه اسماعيل ابي العرب قوله الى دين ابائه وحبا لبلده ولو كان
على الحق للزم قبلة الانبيا او بدا له فرجع الى قبلة ابائه هـ
ويوشك ان يرجع الى دينهم وهذه الحجة المعاندين من اليهود
واما المعاندون من المشركين فيقولون تحير في امره فلا يدري
على اي قبلة يثبت قوله والاستثنا اي من الناس قوله
والمعنى الخ وقيل الاستثنا للمبالغة في نفي الحجة راسا للعلم
بان الظالم لا حجة له وقيل الاستثنا منقطع وكان المعاندين
جنس اخر من اليهود والمشركين قوله عطف على لئلا يكون
فيكون التقدير فولوا لاتم قوله الى الحق ذكر المص في الخطابين



ان امته صلى الله عليه وسلم يختصون بالكعبة وفيه بحث
ظاهر لان الكعبة اول بيت وضع للناس فالاولون من الامم
من ادم الى ابراهيم بحسب الظاهر ما كانوا يصلون الى الكعبة
قوله متعلق بما تم الخ او متعلق باذكروني كما ذكرتكم بالارشاد
فاذكروني قوله من الاحكام او الحكم والمواعظ او المراد بالحكمة
السنة قال تعالى ما لم تكونوا تعلمون اي بالفكر والنظر اذ هو
لا طريق الى معرفته سوى الوحي وكرر الفعل ليدل على انه جنس
اخر قوله خير من ملائكة المحفوظ خير منهم ولعل ما ذكره الشيخ
رواية او نقل بالمعنى قوله على الاخرة اي طلبها وتحصيلها
قوله على الطاعة والبلايا وعن المعصية او ترك المعصية
كالطاعة قوله وعظمها لانها ام العبادات ومعراج المومنين
ومناجاة رب العالمين قوله هم قدره ليكون المعطوف جملة
قوله في حواصل اي اجواف قوله خضر جمع اخضر قوله تسرح
ترعى وتاكل قال تعالى ولنبلونكم اي لنصيبنكم اصابة من
يختبر احوالكم هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضا
قال تعالى بشيء اي بقليل من ذلك وقلله وبالاضافة الى
ما وقاهم عنه او بالنسبة الى ما يصيب به اعداهم في الاخرة
وانما اخبرهم به قبل وقوعه ليوطنوا عليه نفوسهم قوله
الحظ الاظهر بالحظ وكانه وضع المسبب قال تعالى ونقص
عطف على شيء او الخوف ويويد الاول تنكره وعن الشافعي الخوف
خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال الصدقات
ومن الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد قوله
بالجوائح هي جمع جائحة وهي الافة التي تصيب الزرع قوله

الام
يلغ
٢ موضع السبب صح

هم الذين اشارة الى ان محل الموصول الرفع بالخبرية ويحتمل
النصب على المدح والوصفية وهو الاظهر قوله اى ملكا وعبيدا
فالتقدير ايانا واموالنا له سبحانه قوله مغفرة يعني ان الصلاة
من الله المغفرة وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها قوله نعمة
اى لطف واحسان يعني ان الصبر على المصيبة اما كفارة للسيئات
واما رفع للدرجات قوله جبلان اى هما قوله دينه ومناسكه
وهو الاظهر قوله جمع شعيرة علامة ماخوذ من شعرت فهي
ما يشعر به ويعلم قوله صنمان اساف ونايلة قوله
سعيا ليصل بركات سعيه الى سبعة ارايه الظاهرة وسبعة
اطواره الباطنة والى سبعة اقاليم العالم وليرتقي الى الطبقات
السبع العليا قوله وغيره مذهب ابي حنيفة انه واجب
يجبر بالدم واما ما نقله البغوي من انه تطوع عنده فغير
صحيح وعن احمد انه سنة وبه قال ابن عباس وابن الزبير
قوله ركن يعني على الاصح قوله ابدوا والامر عندنا للوجوب
لا للفرضية قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله فيهما اى الطا
لان اصله يتطوع قوله خيرا يعني على حذف الجار وايصال الفعل
اليه وقيل نصب على انه صفة مصدر محذوف وقيل مفعول
به لتضمنه معنى اتى او فعل قوله من طواف وغيره اى غير
السعي فانه لا يتطوع به قوله به اى بعمله ونيته ومقدار
جزائه قوله الناس اشار الى ان المفعول الاول مقدر والمراد
بعضه الناس او ايما الى انهم ليسوا بناس قوله اللاعنون هم
الملائكة اى الذين يتاتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين
قوله او كل شيء بالرفع فيكون تغليب ذوي العقول قوله

بالدعا

بالدعا متعلق بيلعنهم قوله باللعنة متعلق بالدعا عن ذلك اى
الكتمان وسائر ما يجب التوبة عنه قوله عملهم اى ما افسدوا
بالتدارك قوله ما كتموا او قيل ما احدثوا من التوبة قوله
بالمؤمنين اى المبالغ في قبول التوبة عنهم وافاضة الرحمة
لهم قوله اى هم مستحقوا ذلك رفع للتكرار فالاول الاخبار
عن الواقع والثاني عن الاستحقاق وقيل الثاني عن الدوام
والاستقرار وقيل الاول لعنهم احياء وهذا لعنهم امواتا قوله
قيل عام فيدخل فيهم انفسهم فانهم اذا قالوا لعنة الله على الظالمين
فقد لعنوا انفسهم قوله فيها عليها اى باللعنة على النار قوله
يمهلون من الانظار بمعنى الامهال وقيل من النظر اى لا ينظرون
ليعتذروا ولا ينظر اليهم نظر رحمة قوله هو اشارة الى
ان المبتدا محذوف هو هو وحسن حذفه لوجود هو قبله
او هما خبران اخران عند من يجوز تعدد الخبر قوله وما فيهما
اشارة الى اندراج الظرف والمظروف وجمع السموات لانها
مختلفة الصفات او لعظمتها او لقدمها لشرفها قوله
والنقصان والنور والظلمة قوله السفن اشار الى ان الفلك
جمع ويحتمل ان يكون مفرد الجنس قوله ولا ترسب في الما
لنص وكرم ذهب سفلا قوله موقورة اى حال كونها مثقلة
قوله مطر من الاولى للابتداء والثانية للبيان والسما يحتمل الفلك
والسحاب وجهة العلو وهي تعمها قوله بالنبات متعلق باحيا
والتابابنية الى بابانه وقوله به اى بسبب الما قال تعالى
وبث عطف على انزل واحيا والاول اظهر لقوله من كل دابة قوله
وشمالا وقبولا ودبورا قوله باردة وعاصفة ولينة وعقيما

ولا نحنه قوله بامر الله الظاهر لامر الله او المسخر للرياح باذن
الله قوله بلا علاقة منهما قوله يتدبرون اى يستعملون عقولهم
بالتدبر في ايات الله وفي الحديث ويل لمن قرأ هذه الاية
ولم يتفكر فيها قوله اصناما وقيل رؤساءهم كان القاضي ولعل
المراد اعم منهما وهو ما يشغله عن الله قوله اى يحبهم له اشارة
الى انه مصدر مضاف الى المفعول ومحبة العباد لله ارادة
طاعته ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه قوله من حبهم اى
الكفار قوله يا محمد ويحتمل ان يكون الخطاب عاما وهو قراءة
نافع وابن عامر قوله بالبنا للفاعل لغير ابن عامر اى اذ عاينوا
يوم القيامة قوله والمفعول اى بالبنا للمفعول من الاراءة
قوله يبصرون بكسر الصاد مخففا وفتحها مشددا التفسير
للمزائين قوله لرأيت جواب لو قوله بمعنى اذا او اجرى
المستقبل مجرى الماضي لتحققه قوله لان القوة وقيل
بدل اشتمال من العذاب قوله حال من ضمير متعلق الجار
قوله وفي قراءة للباقين قوله ضمير السامع او الرائي وهو
الاظهر قوله وما بعدها بمعنى المعطوف عليه قوله
وان القدرة لله ظاهره خلاف ترتيب الاية الدالة
على مقتضى العكس وقوله وقت معاينتهم ايضا يلائم ان
يكون ظرفا لعلمهم شدة العذاب فيناسب التقديم قوله
فيه اشارة الى ان الواو للحال من الاتباع والمتبوعين هو
وقيل عطف على تبرأ قوله عطف على تبرأ او رأوا او حال والاول
اظهر والثاني اقرب قوله عنهم وقيل بسبب كفرهم قوله
جوابه اى جواب التمني ولذلك اجيب لو بالفا قوله السيئة

او

او الحسنة التي صنعوها قوله حال على انه من رؤية البصر
او مفعول ثالث ان كان من رؤية القلب قوله ندامات
الا انسب ندامات قوله فيمن حرم السوائب ونحوها من البحيرة
والوصيلة والحام ومن الحرث والانعام كذا في البغوي وقيل
في قوم حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة والملابس قوله
حال بمعنى مما في الارض على انه مفعول ومن للتبعيض وقيل
حلالا بمعنى محللا مفعول كلوا وقيل انه صفة مصدر محذوف
قوله صفة مؤكدة على انه حما يستطيبه الشرع اذ الحلال
دل عليه قوله او مستلذ اى ما يستطيبه الشهوة المستقيمة
وقيل الطيب الطاهر كذا في البغوي وقيل الطاهر من الشبهة
كذا في الكشاف وفسر كثير من السلف بما يستطاب به في نفسه
غير ضار للابدان والعقول كذا في تفسير البغوي قوله
اى تزيينه على حذف المضاف قوله بين العداوة اى ظاهرها
عند ذوي البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه قوله
القبيح شرعا قوله لعطف لاختلاف الوصفين فانه سوء لاغتمام
العاقل به وفحشاء باستقباحه اياه وقيل السوء يعم القبائح
والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح من الكبائر وقيل الثاني البخل
وقيل الزنى قوله وغيره من تحليل المحرم واتخاذ الانداد
قوله اى الكفار وفيه التفات من عموم الناس الى خصوصهم
وقال البيضاوي الضمير للناس ولا يظهر له استيناس قوله
لا يعني العطف على محذوف تقديره لا نتبع ما انزل الله بل
نتبع قوله يتبعونهم ولو الواو للحال اى يتبعونهم في خلافهم
غير عاقلين ولا مهتدين كذا في الكشف قوله من امر الدين

او مطلقا وهو ابلغ حيث شبه الفرض والتقدير قوله
والهمزة للانكار عليهم بتوبيخهم والتعجب لخبرهم قوله تؤمنون
ببعضهم الاظهر ومثل ذا الحي الذين كفروا الخ قوله ولا يفهم عطف
على لا يبصر قوله هم اشار الى انه مرفوع الذم قوله هم خبر
مبتدا محذوف قوله الموعظة مفعول قوله حلالا اي او مسئلة
قوله وكذا اما بعدها صفة انه لا ينفا لا كل الدم ولعله تغليب
مع ان بعض افراده يطبخ ويوكل قوله لها اي بالاية قوله
بالسنة اي الحديث قوله ما بين اي ما فصل قوله حصر اي
بالشرع وهو قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
وبالعرف قوله فاكله قدره لما ينبت عليه الجزا قوله في المدارك
غير باغ للذة والشهوة وفي البيضاوي اي بالاستيثار على
مضطر اخر لعيي فاخذ منه ظلما قوله بقطع الطريق وفي
البيضاوي متعد لسد الرمق او الجوع ثم قال وقيل غير باغ
على الوالي ولا عاد بقطع الطريق ووجه ضعف هذا القيل
ظاهر اذ لا يفسر القران بالمذهب الخاص في المدارك متعد
مقدار الحاجة وهو قدر ما يقع به القوام ويبقى معه الحياة
دون ما فيه حصول الشبع لان الاباحة للاضطرار فتقدر
بقدر ما يندفع به الضرورة تنبيه قال في التوضيح جعل
الشافعي رحمه الله قوله غير باغ حالا من قوله فمن اضطر وكن
لقول لا بد من تقدير قوله فاكل ثم جعل غير باغ حالا من اكل
قوله في اكله بل الاثم في تركه اذ لو لم ياكل حتى يموت مات
عاصيا قوله لا ولياته الظاهر لعصاة المومنين وعليه الشافعي
قال البيضاوي وهو ظاهر مذهبه وقول احمد مفهومه

ان

ان جمهور العلماء على ان المطيع والعاصي في الرخص سوا قوله
من الدنيا اشار الى ان القليل يعني الحقير قوله باخذونه اي
الثمن قوله بدله اي بدل ما انزل الله قوله فلا يظهرونه
اي نعته قوله حوف فواته اي الثمن قوله لا لهما ماله اي مال
ما ياكلون وقيل لانهم ياكلون النار ومعنى في بطونهم ملا بطونهم
قوله غضبا يحتمل نفي الكلام مطلقا او الكلام بالرحمة قوله
يطهرهم بان يغفر لهم والاظهر ولا يثني عليهم او لا يعدهم ازكيا
قوله امو لم تقدم قوله ولم يكونوا يعني والميتوا قوله ما اشد
اشار الى ان ما تعجبية وقيل استفهامية توبيخية قوله
فاختلفوا فيه اي في الكتاب الذي هو التورية قوله
بانه ذلك اي بما ذكر من الايمان بالبعض والكفر بالبعض قوله
وقيل المشركون الخ اي المراد بالذين اختلفوا هم المشركون
وبالكتاب القران قوله حيث زعموا ذلك بعض اهل الكتاب
فانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل
طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فالمشرق قبلة النصارى
والمغرب قبلة اليهود وقيل هذا بحسب افق مكة قوله
وقرئ البار بتوبته وقيل التقدير بر من امن ويمكن ان يقال
انه من باب رجل عدل مبالغة قوله حبه له اي حب المولى
للمال والاية تحتمل اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وقيل
الضمير لله تعالى او المصدر وهو الايتا قوله المسافر او
الضيف قوله الطالبين اي الشحاذين قوله والاسرى
او عتق المماليك قوله وما قبله اي ايتاء المال قوله المرض
اي شدته قوله المماثلة يعني في قتل العمد روى انه كا

ن

بين حيين من العرب دما في الجاهلية وكان لاحدهما
طول على الاخر فاقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر
بالانثى والاثنين بالواحد فتحاكموا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين جاء الله بالاسلام فنزلت هذه الاية
قوله ولا يقتل بالعبد هذا عند الشافعي واما عندنا
فيجري القصاص بين الحر وعبد غيره لقوله تعالى ان النفس
بالنفس كما بين الذكر والانثى وروى عن ابن عباس ان هذه
الاية منسوخة باية وكتبنا كذا في الدر قوله بكافر اي ذمي بلغ
او معاهد هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة يقتل
المسلم بالذمي لا بالمستامن قوله من القاتلين بيان من قوله
من دم اخيه اي من جهته وقوله تعالى شيء اي من العفو فالفعل
مسند الى المصدر لان عفا لازم يقال عفوت لفلان عما
جنى قوله داع اي باعث لما بينهما من الجنسية والاسلام
قوله وايذان اي اعلام وهو رد على المعتزلة والخوارج قوله
فعلى العافي تبع فاتباع مبتدا حذف خبره وقيل التقدير
فليكن اتباع او فالامر او الواجب اتباع او فالامر او الواجب اتباع
قوله احدهما اي احد مقتضى العمد والامارات الامر باداء
على مطلق العفو من غير ذكر الدية قوله والثاني وهو قول
الحنفية قوله وعلى القاتل عطف على العافي وكان الاحسن
ان يقول وعلى المعفو عنه مبنى ومعنى قوله بلا مطل اي
تسويف وتاخير وقوله بخس اي نقص قوله الدية في البيضاوي
العفو مطلقا وفي المدارك العفو بغير بدل لا بغير وما اختاره
المص خلاف ما ذكره في الدر وصح عن ابن عباس من طرق رواها
البخاري

البخاري وغيره كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم
الدية وقال قتادة الدية طعمة من الله لهذه الامة لم تحل
لامة قبلها قال وكان القصاص في التوراة او في العفو وفي
الانجيل العفو فقط انتهى قوله بالقتل وقد بان يقتل لا محالة
ولا يؤخذ منه الدية قوله لان القاتل اي مريد القتل قوله
ومن اراد عطف على نفسه قوله فشرع اي القصاص قوله
اي اسبابه اي اماراته قوله مالا وقيل مالا كثيرا وهو قول
علي وغيره واختاره صاحب المدارك قوله مرفوع بكتب هو
وتذكيره للفصل وقيل مبتدا خبره للوالدين قال تعالى
والاقربين قيل عند عدم الابوين والحاصل ان الارث كان
منحصرا في الولد قوله اي الايصاء اشارة الى ان الضمير راجع
الى الوصية بتاويل الايصاء قوله علمه اي الايصاء وكان موافقا
للشرع قوله اي الايصاء المبدل او التبديل وهو الاظهر
قال تعالى فمن خاف اي توقع وعلم قوله مثقلا لشعبة وحمزة
والكسائي قوله خطا اي في الوصية قوله ذلك اي الحيف قوله
والموصى له وهو الوالدان والاقربون قوله بالامر بالعدل هو
وباجرائه على طريق الشرع قوله في ذلك اي التبديل لانه
تبديل باطل الى حق بخلاف الاول قوله من الامم من لدن ادم
والتشبيه باعتبار ان لكل واحد صوم ايام وفائدته التهوين بن
الاول وتسهيله فان البلية اذا عمت هانت قوله بالصيام هو
ضعف لوقوع الفصل بينهما قوله مقدار الدلالة الصيام
عليه قوله فلا يلزم واصله ان المال القليل يقدر بالعدد
لا الكثير قوله حين شهوده اي رمضان الاظهر حين شهودها

اى الايام قوله تعالى اخبر بضليجاف من الصوم زيادة المرض
قوله اى مسافرا فيه اشارة الى ان من سافر اثنا اليوم لم
يفطر قوله فى الحال بن فيه ان الاجتهاد شرط فى الحضر لا فى
السفر بالاتفاق قوله فافطر عطف على كان قوله وهذا
قيد لمذهب اهل السنة خلافا للشيعة فانه لو لم يفطر
فعليه القضا قوله فعليه خبر مقدر قوله عدد ما افطر اى
صيامه قوله لكبر اى عاجز يستمر عجزه قوله وهو مد وعند
ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من شعير قوله وفى قراءة
لنافع وابن ذكوان قوله باضافة زاد البيضاوى وجمع المساكين
وعبارته الضلقاصرة اذ الجمع لنافع وابن عامر بكماله قوله
فى حقهما وعليهما الفدية فى مذهب الشافعى لا فى مذهبنا
قوله اى التطوع او الخير اخبر له قوله مبتدا التقدير وصيامكم
قوله من الافطار او التخير للقضا قوله فافعلوه جواب
الشرط قوله تلك الايام اشارة الى ان شهر خبر مبتدا محذوف
وقيل مبتدا خبره ما بعده قوله منه اى من رمضان يعنى
جملة ثم نزل منجما او ابتدا فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر
او انزل فى شانه القران وهو قوله كتب عليكم الصيام قوله
حال اى من القران قوله من الاحكام والحكم فلا تكرار مع قوله
هدى لان المراد بالاول الهداية المجملة الاصولية وبالثانى
الدلالة المفصلة الفروعية قال تعالى فليصمه اى فليصم
فيه على الاتساع قوله تعميم من شهد او كرره للتخصيص
قوله ايضا اى كما انه فى معنى العلة لاباحة الافطار ايضا
علة للامر بالصوم لما يشتمل عليهما الجملتان من قوله يريد



الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قوله والتشديد لتشعيبه
قال تعالى على ما هداكم عدى التكبير بعلى لتضمنه معنى
الحمد وقيل على تعليل قوله تحكى اشارة الى تنزيه القرب المكانى
قال تعالى الداع اذا دعان الجمهور على حذف اليا فيهما واثبتها
ورش وابو عمرو وصلا قوله بمعنى الافضا فيتعدى به
بالى قوله لما بالتشديد على تعطى وبالتخفيف على انه علة
ويوبيه من البانية قوله لصاحبه يستر حال صاحبه ويمنعه
عن الفجور قوله تختانون الاختيان ابلغ من الخيانة كالاكتساب
من الكسب قوله او قدره واثبته فى اللوح هذا المنقول عن
اكثر المفسرين على ما قاله البغوى فهو اولى بالتقديم قوله
وعيره فى المبهمات عمر وكعب بن مالك قوله من الليل فى
الصحاح الخيط الاسود من الفجر المستطيل والابيض الفجر
المعترض فعلى هذا من الفجر بيان للخيطين قوله وتتركوا
الباب وفى نسخة وتتركون والصواب الاول فتامل قوله
اى ذا البر او البر من اتقى قوله صد اى منع قوله الحديبية
بالتخفيف اشهر قوله لعمرة القضا ظاهره موبيد لمذهبنا
والشافعية يقولون القضا بالقضية قوله فى الحرم قال
فى المدارك عندنا يقتلون فى الاشهر الحرم لا فى الحرم الا ان
يبدوا بالقتال هنا حجتنا فى قوله نقتلهم قوله وفى قراءة حمزة
والكسائى قوله المحرم فقاتلهم المشركون عام الحديبية فى
الشهر الحرام وهو ذو القعدة فقيل لهم عند خروجهم لعمرة
القضا وكراهتهم القتال وذلك فى القعدة كذا فى المدارك قوله
اى انفسكم بالجر تفسير للايدى فاتها قال والبا زايدة وقيل

البالغة سببية وانفسكم مفعول له وقوله اى
ادوهما او الاظهر في معناه اى اكملوهما بعد الشروع فيهما
مناسبا للمورد ولان هذه الاية قيل فرضية الحج مع ان
العمرة سنة عند اكثر الائمة قوله من اتمامها الى العمرة
وخصت لانها المورد وفي نسخة اتمامهما قوله بعد وعند
الشافعي وبغيره من خوف او مرض او عجز ايضا عند ابي
حنيفة قوله المذكور وفي المدارك اى الهدي الذي يبعثه
الى الحرم قوله وهو مكان الاحصار وعندنا الحرم قوله
مساكينه اى مكان الاحصار وعندنا مساكين الحرم قوله
او صداع او جراحة قوله تخرجه الى الحلق قوله لثلاثة اصع
لكل مسكين نصف صاع من بر عندنا قوله من غالب قوت
البلد هذا ليس بشرط عندنا بل هو مخير بين ان يعطي نصف
صاع من بر او صاعا من غيره قوله والحق به اى عند الشافعي
اذ عندنا اذا كان بغير عذر يتحتم عليه الدم وهذا هو الظاهر
ليكون التخفيف في حق من ارتكبه لعذر فانه غير اثم والتغليظ
بالنسبة الى غير المعذور ولانه عاص فالقياس الذي ذكره
الشافعية مع الفارق غير موافق قوله لعذر اتفاقا قوله
والافضل وعندنا المتعين قوله اى في حال احرامه به وهو
قول الشافعي وزفر او في وقته وهو اشهره ما بين الاحرامين
لكن الافضل ان يصوم ثلاثة ايام متوالية بعد الاحرام بالحج
اخرها عرفة قوله لكراهة صوم يوم عرفة كراهة تنزيه
ان كان يضعفه اللهم الا ان يسيء خلقه فيوقعه في محظور
كذا قال ابن الهمام قوله على الاصح وهو مذهبنا قوله

وقيل

وقيل هو قول الحنفية قوله من وجوب الهدي في المدارك
ذلك اى التمتع اذ لا تمتع ولا قران لحاضري المسجد الحرام
عندنا وبه يتبين مذهبنا لا لمن اذ مقتضى مذهب الشافعي
على قوله عند الشافعي وعندنا هم اهل المواقيت ومن دونها
الى مكة قوله فلا دم وعندنا عليه دم الجناية فلا يأكل منه لانه
متمتع حسي بخلاف التمتع المشروع فان دمه دم شكر فله ان
يأكل منه قوله وعند الشافعي دم جبر فلا يأكل منه وهو غريب
لانه لم يصدر عنهما يوجب الجبر بل الجمع بين العبادتين
وهو يقتضي الشكر واما القران فهو الذي تقرر في حجه
عليه السلام وهو الافضل عند الجمهور والله اعلم قوله
باشتراط الاستيطان وعندنا لا يشترط الاستيطان ولا
الاقامة قوله تعالى معلومات اى معروفات عند الناس
وفائدة توقيت الحج بهذه الاشهر ان شيئا من افعال الحج لا يصح
الا فيها مع انه لا يصح قبلها وكذا الاحرام عند الشافعي
وعندنا وان انعقد لكنه مكروه ومبنى الخلاف ان الاحرام
شرط لسنة الركن عندنا وعند الشافعي ركن قوله وعشر
ليال اى عند الشافعي وعندنا عشرة ايام فجمعت الاشهر لبعض
الثالث اطلاقا للجزء وارادة الكل وقوله وقيل كله هو مذهب
مالك وفروع المسئلة مذكورة في الكتب المبسوطة قوله
جماع او ذكره عند النساء او كلام الفحش قوله معاصي
اى كلها او السباب او التنابز بالالقاب فهي في الحج اقبح كلبس
الحرير في الصلاة قوله خصام يعني مع الرفقاء والخدم
والمكارين وقيل لا جدال في وقت الحج لما تبين فالمراد به نفي

الوقوع قوله وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو اذ قراءتهما
بالرفع والتنوين وقوله في الاولين احترازا عن الاخر فانه
لا خلاف في فتحه قوله والمراد في الثلاثة النهي او المراد
وجوب انتفائها وانها حقيقة بان لا تكون قوله كلا اي
ثقيلا فان تعالى والفوقان باثبات الياء في بعض النسخ
على قراءة ابي عمرو في الوصل قوله د فعتم وفي نسخة رجعتم
قوله بعد المبيت هو سنة عندنا واجب عند الشافعي واما
وقوف الصبح فهو واجب عندنا وسنة عند الشافعي قوله
هو جبل في اخر المزدلفة بل في وسطها وهذا بيان الافضل
والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر قوله مخففة هـ
فاللام فارقة وقيل ان نافية فاللام بمعنى الا قوله
معهم اي مع عموم الناس قوله وكانوا اي قريش يقولون نحن
حمام الحرم لا نخرج منه قوله للترتيب في الذكر او الرتبة يعني
لا في العمل لانه لا افاضة قبل وقوف المشعر الحرام قوله تعالى
قوله
او اشد اي بل اشد قوله على الحال الاظهر انه على الموصوف
بالمصدر المقدر اذ ذكرا المذكور تمييز لاشد قوله نصيبا اي
بعضا قوله نعمة او امراة صالحة او علما او عملا او اتباع الاولى
قوله هي الجنة او الحور او الرفيق الاعلى وقوله عذاب النار المراة
السوء او ما يؤدي الى النار او حجاب المولى قوله بعدم دخولها
او بعدم التابيد قوله وهذه اي ما ذكر من الدعائين قوله
وقصد به اي بحال المؤمنين والحث اي الحرص قوله عند
رمي الجمرات وادبار الصلوات وذبح القرابين قوله الثلاثة
صفة الايام قوله اي استعجل بالنفر او تعجل النفر قوله

في ثاني

في ثاني ايام التشريق فالمراد باليومين يوم النفر وما بعده
يعني يومين او يومين من الثلاثة قوله بعد رمي جماره الى الغروب
عند الشافعي وقبل طلوع الفجر عندنا قوله بذلك اي بالتاخر
بل هو الافضل والاكمل قوله وهو الاخنس اسمه ابي ولقب به
لانه خنس اي تاخر يوم بدر بثلثمائة رجل من بني زهرة عن قتال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو حليف بني زهرة قوله ابن شريق
كامير قوله من جملة الفساد اشارة الى ان قوله ويهلك من
عطف الخاص على العام قوله يبيع فالشراء من الاضداد قوله
يبذل بضم الذال المعجمة وفي نسخة بالدال من التبديل او
الابداد وهو تصحيف قوله وكرهوا الابل اي امتنعوا عن اكلها
على مقتضى اليهودية قوله بفتح السين قراءة نافع وابن كثير
والكسائي قوله الحجج الظاهرة من الايات والمعجزات قوله
بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم فيكون رجع
معدى بمعنى رد قوله تبكيتا اي سؤال تبكيت وتوبيخ او علة
قوله مخلقة بكسر اللام اي ما نعمه عن الحق قوله كم مفعول
ثان لبدل قوله اه اي لمن يبدل قوله من اهل مكة التخصيص
للمورد والعبرة بعموم اللفظ قوله بالتوبة اي بتزيين الله
او الشيطان قوله وهم اشارة الى ان الجملة حال قوله قال
تعالى عنهم حسنا ومعنى قوله او الدنيا او فيهما قوله على الايمان
اي في زمن ادم قوله به اي ليحكم الكتاب بالحق قوله وما بعدها
من علة الاختلاف قوله طريق الجنة وفي نسخة الحق قوله
بل وفي نسخة فيهما الهمزة ايضا لم تكسر لما يراد فيه وان كان
بينهما فرق ما قوله ما الى يحتمل الموصولة والمصدرية مضاف

مقدر قوله من الجن بيان لما اى قوله والرفع قراءة نافع قوله
اى قال البغوى اذا كان الفعل الذى يلى حتى فى معنى
الماضى ولفظه لفظ المستقبل ففيه وجهان الرفع والنصب
فالنصب على ظاهر الكلام لان حتى تنصب الفعل المستقبل
والرفع لان معناه الماضى وحتى لا تعمل فى الماضى قوله اى
الذى الخ بالتشديد اى يعنى ما استفهامية وذا موصولة
والضمير المفعول مقدر او بالتخفيف فاى مفسره وذا زائدة
قوله عبد الله بن جحش وفى بعض النسخ عبد الرحمن وهو
سهو قوله جمادى بضم الجيم وفتح الدال قوله الحرام هو رجب
كذا فى المهمات قوله وصد عن المسجد الحرام ظاهره عطف
المسجد على سبيل الله قال البيضاوى وهو لا يحسن لان
عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف
على الموصول بعض المتعلق بفتح اللام على العطف على الصلة
وهو الجار فالصحيح انه على ارادة المضاف اى وصد المسجد
الحرام اى صد عنه ويمكن ان يحمل كلام المص عليه وقيل جاز
عطف المسجد على سبيل الله لان الكفر بالله والصد عن
سبيله متحدان معنى فكانه لا عطف على الصلة قبل تمام
المعطوف عليه قال البيضاوى ولا يحسن العطف ايضا
على الهاء فى به فان العطف على الضمير المجرور انما يكون باعادة
الجار قال فى البرهان جاز العطف على ضمير به نحو تساءلون به والارحام
وهذا ثابت فى نظم الفصحاء ونثرهم كذا فى التفسير المعنى قوله
اكبر من القتل اى على فرض ان يكون القتل المذكور اثما فانه اذا
لم يكن عن عمد لم يسم ذنبا قوله وعليه الشافعى قال فى المدارك

يسئلونك عن الخمر

قلنا

قلنا قد علق الحبط بنفس الردة لقوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله والاصل عندنا ان المطلق لا يحمل على المقيد
وعنده يحمل عليه فهو بناء على هذا النهى وعلى هذا فايدة التقييد
انهم لو اسلموا لم يكونوا من اصحاب النار خالدين فيها قوله
وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله اى ما قدره اشارة الى ان ماذا
استفهامية وذا زائدة قوله العفو يعنى العفو منصوب به
قوله وقراءة الرفع لابى عمرو قوله من الحرج بيان لما وفى نسخة
من الجوع وهو خطا قوله واخلوهم والحوهم واكلهم لغة فى اكلم
كواخذ ووخذ قوله هذا اخلتكم وفى نسخة هذا اخلتهم وهما
صحيحان قوله المومنات احد المفعولين قوله اى الحيض
بناء على انه مصدر ميمى قوله او مكانه ويحتمل زمانه ولكن قوله
تعالى هو اذى يناسب ظاهره المصدر ولذا اقتصر عليه
البيضاوى وصاحب المدارك قوله اتركوا وطأهن قيل ان
النصارى كانوا يجامعوهن ولا يبالون بالحيض واليهود
والمجوس كانوا يعتزلونهن فى كل شىء حتى المساكنة والمواكلة
فامر الله بالاقتصاد بين الامرين ثم عند ابى حنيفة وابى
يوسف يجتنب ما اشتمل عليه الازار وعند محمد لا يوجب
الا اعتزال الفرج وهو المختار للنووى قوله بسكون الطا
اى وضم الها مخففا لنافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر
وحفص قوله وتشديدها اى الطا وقوله والها عطف على
الضمير يعنى مفتوحتين قوله اى يغتسلن فسر القراءتين
بمعنى واحد على مذهب الشافعى وعندنا القراءتان كآيتين
فعملنا بهما وقلنا له ان يقربها فى اكثر الحيض بعد انقطاع الدم

وان لم تغتسل عملا بقراءة التخفيف وفي اقل منها الا بقربها
حتى تغتسل او يمضي عليها وقت الصلواة عملا بقراءة التشد يد
قوله وهو القبل اي المأتي الذي امركم الله به وحلله لكم قوله
عرضا بفتح فسكون اي عرضا وهدفا قوله ان لا تبروا اي لكراهة
ان لا تبروا او كراهة ان تبروا فلا حاجة الى زيادة لا او تبروا بمعنى
تعملوا عمل البر من الطاعة والاحسان فهو مختص بالامور كما
ان قوله وتتقوا مخصوص بالمنهيات المتروكات وهذان
في حقوق الله وتصلحوا في حقوق العباد قوله هو ما سبق
اليه الخ وعند ابي حنيفة هو ان يحلف على شيء يظنه على ما حلف
عليه والامر بخلافه قوله اي قصدتم الخ وفي المدارك بما اقترفته
من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه
خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وتعلق الشافعي بهذا
النص على وجوب الكفارة في الغموس لان كسب القلب العزم
والقصد والمؤاخذة غير مبينة هنا وبينت في المائدة فكان
البيان ثم بيانا هنا وقلنا المؤاخذة هنا مطلقة وهي في
دار الجزاء والمؤاخذة ثم مقيدة بدار الابتلاء فلا يصح حمل
البعض على البعض قوله اي يحلفون وقرئ يقسمون قوله
ان لا يجامعوهن عند الشافعي فوق اربعة اشهر وعندنا
اربعة اشهر فصاعدا وقول البيضاوي قال ابو حنيفة
الايلاء في اربعة اشهر فما دونها قوله فما دونها سهو قوله
رجعوا فيها لقراءة عبد الله فان فاؤا فيهن كذا في المدارك
قوله حيث شرع الكفارة لهم قوله بان لم يفيئوا بمعنى
فتربصوا الى مضي المدة وحكم الايلاء عندنا طلقة بائنة ان بر



قوله ليتربصن فهو خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتاكيد
قوله بفتح القاف او ضمها قوله قولان والاول اصح عند
الشافعي والثاني هو قول ابي حنيفة ويؤيده قوله عليه
الصلاة والسلام دعي الصلاة ايام اقرائك وقوله طلاق
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان قوله وهذا في المدخول
بهن حقيقة او حكما عندنا قوله والا فما عدة لهن اي اذا كن
ذوات حيض قوله بالسنة اي بالحديث الذي تقدم قوله
اثنتان فيه ايماء الى ان مرتين لا يراد بهما المرة بعد الاخرى
ولا التكرير بمعنى التكثير كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين
قوله امساكهن الاولى امساك لهن لان التنوين يكون عوضا
عن المضاف اليه الا في كل ونحوه قوله ارسال لهن باحسان
بان لا يراجعها اضرارا حتى تبين بالعدة قوله اي الزوجان
وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن قوله وفي قراءة
اي لحمزة قوله فان يقيما الصواب فان لا يقيما كما في نسخة قوله
وقرئ بعض شاذ قوله من الاحكام او الحكم قوله بالاسلام وزيد
في بعض النسخ بالله وهو لا وجه له قوله ذلك اي ما ذكر من
ارضاع الحولين ولا زيادة عليه هذا قول الشافعي وابي يوسف
ومحمد وقال ابو حنيفة مدة الرضاع ثلاثون شهرا وقال
زفر ثلاث سنين وشذت عليه عائشة رضي الله عنها بان
ارضاع الكبير يؤثر في التحريم قال تعالى لا تضار قرأ ابن كثير
وابو عمرو برفع الراء المشددة على انه نفي بمعنى النهي والباقون
بفتحها على انه نهي وكلاهما يحتمل المعلوم والمجهول ومثل هذه
القراءة يتعين ذكره على المفسر قوله اي وارث الاب في المدارك

اى على وارث الصبى عند عدم الاب واختلف فيه فعند ابن
ابى ليلى كل من ورثه وعندنا من كان ذا رحم محرم منه وعند
الشافعى لا نفقة فيما عدا الولاد قوله ولتشاور بينهما
الظاهر ان المشاورة انما تكون مع ارباب المعرفة والخبرة
بحوال الرضاعة قوله فى ذلك زاد على الحولين او نقصا
كذا فى المدارك قوله خطاب للاباء اى تغليبا والا فللوالدة
ايضا حق فى الاسترضاع قوله اى اردتم ابناءه ونقد بهم
التسليم لبيان الافضلية وفى قراءة المكى اتيتم من اتى اليه
احسانا اذا فعله قوله من الليالى والايام بينهما داخلة
معهما قوله والامة اى المزوجة فى نسخة الامام وهو انسب
لمقابلة الحوامل قوله ايها الاولياء او ايها المسلمون ه
قوله المتوفى عنهن قيد به لان المطلقة لا يجوز التعريض
فيها اما الرجعية فلان الزوجية فيها قائمة واما البائن
فلافضائه الى العداوة مع المطلق هذا عندنا والاظهر
فى مذهب الشافعى انه يجوز التعريض فى البائن لحاقها
بالمتوفى عنها قوله بالخطبة باكثر الاستنكاح قوله
اى نكاحا فى المدارك اى جماعا لانه مما يسر اى لا تقولوا فى
العلانية انى قادر على هذا العمل قوله لكن قال البيضاوى
قيل انه استثناء منقطع من سرا وهو ضعيف لادائه الى
قولك لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود بعض
بل هو واقع فى الحال والمختار ان المستثنى منه محذوف ه
اى لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة او الا مواعدة علة
بقول معروف قوله على عقدة قال ابو البقا وقيل تعزموا

بمعنى

بمعنى تنووا وهذا ابتعدى بنفسه فيحمل عمله وقيل تعزموا
تعقدوا فتكون عقدة النكاح مصدرا او العقدة بمعنى العقد
فيكون المصدر مضافا الى المفعول قوله وفى قراءة لحمزة
والكسائى قوله ما يتمتعن به والمتعة درع وملحفة ه
وخمار كذا فى المدارك قوله صفة ثانية اى متاعا واجبا
عليهم ولا تجب المتعة عندنا الا لهذه وتستحب لسائر المطلقات
كذا فى المدارك قلت الا المطلقة التى لم توطأ وقد سمى لها
مهر فانه لم يستحب المتعة لها على ما ذكره صدر الشريعة
قوله او مصدر مؤكد اى حقا حقا قوله لكن اشار الى ان
الاستثناء منقطع قال ابن عطية وغيره لانه لا يتيسر من
جنس اخذهن فى المدارك ان مع الفعل فى موضع النصب
على الاستثناء كانه قيل فعليكم نصف ما فرضتم فى جميع الاوقات
الا وقت عفوهن عنكم من المهر قوله فيتركونه كذا فى النسخ ه
والصواب فيتركنه كما فى نسخة قوله وهو الزوج كذا فسره
على وهو قول سعيد بن جبير وشريح ومجاهد وابى حنيفة
والشافعى على الجديد قوله فيترك لها الكل او يعطيها قوله
الولى كما هو عند مالك والشافعى فى القديم قوله اذا كانت
مجبورة فى المدارك قلنا هو لا يملك التبرع فكيف يجوز حمل
الكلام على الولى قوله مسندا او فى الضمير تغليب قوله فى اوقاتها
واركانها وشرائطها قوله هى العصر عند ابى حنيفة وعليه
الجمهور لقوله عليه الصلاة والسلام شغلونا عن الصلوة
الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم نارا رواه مسلم بروايات
متعددة وقال عليه الصلاة والسلام انها الصلاة التى

ستة فعل عنها سليمان حتى توارت بالحجاب وفي مصحف حفصة
والصلاة الوسطى صلاة العصر ولانها بين صلاة الليل وصلاة
النهار كذا في المدارك قوله او الصبح لانها بين صلاتي النهار
وصلاتي الليل قوله او الظهر لانها في وسط النهار قوله
او غيرها من صلاة المغرب لانها بين الاربع والمثنى ولانها
بين صلاتي مخافتة وصلاتي جهر او صلاة العشاء لانها
بين وترين وقيل الوتر وقيل الضحى وقيل التراويح وقيل العيد
وقيل التهجد وقيل الجنازة وقيل هي غير معينة كليلة القدر
ليحافظوا الكل قوله تعالى فرجالا حال اي راجلين قوله اي
مشاة قال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي اذ المشي الكثير
مفسد للصلاة لانه صلى الله عليه وسلم اخر الصلاة في
الخندق فوجب علينا امثال ذلك قوله وفي قراءة لنافع وابن
كثير وشعبة والكسائي قوله السابقة في التلاوة قوله
عند الشافعي خلافا لابي حنيفة قوله بعطنه مجهول قوله
تعجيب هو الاصح قوله اي تنبيه اي المرتبية وفيه اشارة
الى تضمن معنى الانتهاء التعجب لفظ الى قوله فماتوا قدره
لتصحيح العطف قوله من خير هو لا في نسخة من ذلك قوله
وفي قراءة اي للمكي والشامي لكن قرا الشامي وعاصم بالنصب
قوله الجماعة الاشراف لانهم يملؤون العيون قوله اي الى
متعلق بالم تر قوله هو شمويل بفتح الشين المعجمة وكسر الواو
وقيل شمعون وقيل يوشع بن نون وقيل حزقيل وقيل اشماويل
كذا في المهمات قوله والكسر اي كسر السين لنافع قوله
قال النبي لهم وفي بعض النسخ قال لهم النبي وهو الانسب

مقيد الى الذين خرجوا

والاظهر

والاظهر قال لهم نبيهم قوله اي تركاه هما قالا واد مقطع منهما
قوله سبعين الفا وقيل ثمانين الفا قوله الاردن بمضمومة
وسكون را وضم دال مهملة وشدة نون نهر معروف وفي
القاموس كورة بالشام قوله فلسطين بكسر فا وقد يفتح
بلاد بيت المقدس قوله بالفتح لنافع والمكي والبصري قوله
اصبب على ورثة النصر قوله تعالى ولولا دفع نافع دفاع قوله
وغيرها من اللام والجملة الاسمية قوله هدى الناس جميعا
بضم الهاء اي هدا بينهم اشار الى ان مفعول شا مقدر وجواب
لو ما اقتتل والاظهر ان يقدر لو شا عدم قتالهم قوله
تاكيد لا يبعد ان يكون اشارة الى اقتتال هذه الامة والله
اعلم قوله وفي قراءة لغير المكي والبصري قوله نعاس وهو فتور
يتقدم النوم تقديمه مراعاة لترتيب الوجود قوله ملكا بضم
الميم قوله فيها اي في الشفاعة المفهومة من يشفع كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب قوله اي الخلق كان السماوي والضمير
لما في السموات والارض لان فيهم العقلا فجو جا بضمير العقلا
تغليبا او لما دل عليه من ذا من الملائكة والانبيا قوله من امر
الدنيا والاخرة لف ونشر مرتب وقيل عكسه قوله باخبار الرسل
الظاهر باعلام الله سوا بواسطة او بغيرها قوله قيل احاط علمه
فكرسيه مجاز عن علمه او ملكه ماخوذ من كرسي العالم والملك
وهما المنبر والتخت قوله وقيل الكرسي بعينه اي جسم بين يدي
العرش ولذلك سمي كرسيا وهذا القول اصح قوله اي السموات
اي حفظ السموات فاضافة المصدر الى المفعول قوله بالقهر
اشارة الى ان الفوقية بالمكانة لا بالمكان قوله على الاسلام

الجزء الثالث

قال ابن مسعود وجماعة كان هذا في الابتداء ثم نسخ بالامر
بالقتال كذا في المدارك وقال ابن عطية اكراه الكافر على
الاسلام يصح بحيث لو ارتد يجبر على الاسلام والاظهر في الاية
ان يقال معناها ولا حاجة الى الاكراه لقوله قد تبين الرشد
من الغي قوله او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن
عبادة الله قوله بالعقد المحكم الاولى بالعقدة المحكمة قوله
لا انقطاع ومن حكم شيخ مشايخنا الشيخ ابي الحسن البكري قدس
الله سره الصفي الايمان اذا دخل القلب امن السلب ولذا قيل انما
رجع من رجع من الطريق قوله بما يفعل مجهول وفيه وعد ووعيد قوله
اتى في مقابله فيكون من باب المشاكلة قوله جادل وفي
نسخة خاصم قوله لام علة منفصل مقدر قوله بطره اي بطر
الملك فانه ملك الدنيا كلها ومكث في السلطنة اربعمائة سنة
قوله هو اي نمرود قوله غبيا قليل الفهم لا يفرق بين الحقيقة
والمجاز قوله الى حجة قال في المدارك هذا ليس بانتقال من حجة
الى حجة كما زعم البعض لان الحجة الاولى كانت لازمة وانقطع اللعين
عند المخاصمة لكن لما عاند ولبس على الحاضرين الى ابراهيم من
وجه لا يجانسه قال البيضاوي وهو في الحقيقة عدول عن مثال
خفي الى مثال جلي من مقدوره الذي يعجز عن الاتيان بمثله
غيره قوله تحير اي سبيله قوله ارايت الظاهر ارايت بهمزة
الاستفهام والكاف مثلية اي ارايت مثل الذي فحذف
لدلالة الم تر عليه قوله الكاف زائدة كان حقه ان يقول
او الكاف والتقدير حقيقة الم تر الى الذي حاج او الذي مر
قوله هي بيت المقدس على المشهور وقيل القرية التي خرج

منها

منها الالوف قوله وهو عزير وعليه الاكثر وقيل ارميا وقيل
خضر قيل وقيل الخضر كذا في المبهمات وقيل كافر بالبعث قوله
ساقطة اي حيطانها على سقوفها بان سقط السقف اولا
ثم الجدران عليه وقيل خاوية اي خالية يعني من اهلها
قوله واليه يعني قيل اشار الى قوله فالبثه متعلق
ما بعده عام فانه لا يجوز ان يتعلق بقوله فاماته لان الاماتة
لا تكون الا في لحظة قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله
بحذفهما اي حال الوصل دون الوقف قوله بضم النون لا خلاف
في ضم النون عند القراء الحنفية ان يقول بضم النون وبالراء
وهو قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو قوله بفتحها شاذ لكن
بضم الشين مع الزاي مهملة وكذا معجمة قوله وفي قراءة لو
للباقين من القراء قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله
الى الاسناد لا لا فيه ان ... الانبات مرتفعة عن مقام
الاسناد لا لا المتعارف قوله بكسر الصاد لحمزة قوله سريعا
اشارة الى انه صفة مصدر محذوف اي يطرن طيرانا
سريعا قوله صفة نفقات اي ~~مثل نفقات~~ اي مثل
نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف
يعني التقدير اما في جانب المشبه او المشبه به ليحصل ملاءمة
المثل للممثل وجه الشبه المضاعفة قوله بقولهم مثلا
وكذا بفعلهم بالتقدم وبقلبهم بالتكبر قوله ونحو ذلك بان
يقول الى كم تسال وكم تؤذيني قيل اذا اعطيت رجلا شيئا
ورايت ان سلامك يثقل عليه فكف سلامك عنه وكان
السلف يقولون اذا اصطنعتم صنيعة فانسوها قوله

في الحاجة بالجائز اي مبالغين في سؤاله وفي بعض النسخ بالحا
والجيم وهو تصحيف قوله سرا وعلانية فنصب سرا على الحال
وقيل على المفعول له وقيل على المصدر قوله تخفيفا للثواب
هذا قول جمهور السلف وقيل يثبتون اي يضعون صدقاتهم
قوله وفتحها لابن عامر وعاصم قوله وسكونها لنافع وابن
كثير وابي عمرو قوله قد اشار الى ان الواو للحال بتقدير قد
لا للعطف على يكون لان ان المصدرية دخلت عليه فصار
للاستقبال ولا يجوز عطف الماضي عليه وقوله تعالى وله ذرية
ايضا واوه للحال قوله عليه اي على الكسب قوله ريح
شديدة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود مستنا صلة
من كل جانب قوله زكوا وتضعف قوله جيادا اي خيارا او
حلالات قوله طيبات يحذف المضاف لتقدم ذكره قوله
والثمار والمعادن قوله من المذكور اي من المال فيشمل
ما كسبتم وما اخرجنا قوله حال اي مقدرة وقوله تعالى
ولستم الى والحال انكم لا تاخذونه قوله لو اعطيتموه بجهول
قوله بالتساهل ففيه مجاز اي لا تاخذونه بوجه من الوجوه
الا بالاغماض والتسامح قوله بالمنفق وانفاقه قوله الى
العمل اي الصالح الخالص قوله في الذال اصله يتذكر قوله
من معاصي بيان لغير فعله قال تعالى فنعما هي ابن عامر وحمزة
والكسائي بفتح النون والباقون بكسرها وقالون وابو عمرو
وابو بكر باختلاس كسر العين والباقون بالكسرة الخالصة قوله
ابدوها اي الضمير راجع الى الصدقات بتقدير المضاف
قوله وايتائها الاغنياء فيه ان الصدقة الى الاغنياء الاخير فيها

قوله

قوله بالياء اي مع الرفع لابن عامر وحفص قوله مجزوما
لنافع وحمزة والكسائي فلا وقف على ما قبله قوله بعض منصوب
على انه مفعول يكفر ومن للتبعيض قوله فنزل وهذا في غير
الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر قوله والجملتان
اي الخبرية والشرطية قوله للاولى اي للشرطية الاولى وهي
ما تنفقوا من خير فلانفسكم قوله حبسوا انفسهم على الجهاد
الاظهر حبسهم الجهاد وفي بعض النسخ عن الجهاد ولا وجه له
قال تعالى يحسبهم الجاهل ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين
والباقون بالكسر قوله اي لا سؤال لهم فهي نفي للامرين وقيل
المعنى انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا في
السؤال ونصب الحافا على المصدر فانه نوع سؤال او على
الحال اي ملحين وقيل مفعول له قوله وهو الالحاح وهو
ان يلازم المسؤول حتى يعطيه قوله اي يأخذونه وانما
ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربا شائع في المطعومات
قوله والمطعومات وعندنا المكيلات والموزونات قوله
في القدر يعني في المتجانسين قوله او الاجل اعم منهما قوله
متعلق بيقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب
اكل الربا او بيقوم اي كما يقوم المصروع من جنونه والمراد
بالمس مس الشيطان وهذا الوجه اولى قوله وهذا
من عكس التشبيه اذ الاصل انما الربا مثل البيع لكن عكس
للمبالغة كانهم جعلوا الربا اصلا وقاسوا به البيع والفرق
بين ظاهر فان من اعطى درهمين بدرهم ضيع درهما ومن
اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل مساس

الحاجة الى السلعة او توقع رواجها بحيث هذا القيد **قوله**
ردا عليهم وانكارا لتسويتهم وابطالا للقياس في معارضة
النص **قوله** في الحل اي من عاد الى تحليل الربا ذا الكلام فيه
قال تعالى الربا اي ماله **قوله** بمنقصته اي يهلك المال الذي
يدخل فيه **قوله** يزيد ها اي يبارك فيما اخرجت منه **قوله**
اعلموا فيه لطافة حيث انه قابل لتفسير القرائتين فقراه
حمزة وابو بكر بالمد بعد الهمزة وكسر الذال امر من الايذان
بمعنى الاعلام والباقون بسكون الهمزة وفتح الذال امر من
اذن بمعنى علم **قوله** لا يدي اي لا طاقة **قوله** وضمها النافع
**قوله** وبالتخفيف عاصم **قوله** على حد فيها اي احدى القرائتين
**قوله** او وضع عنه كله او بعضه **قوله** وللفاعل للبصري
فالاول من الرجع المتعدى والثاني من الرجوع القاصر **قوله**
وفرض لعله اراد به بيع النسيئة فان القرض لا يعتبر فيه
الاجل وقوله تعالى فاكتبوه اي الدين المؤجل **قوله** والكاف
متعلقة بباب لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله
بتعليمها لقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك **قوله** ليعلم
من الاعلام معلوما او مجهولا **قوله** او مبذرا اي محجورا عليه ه
لتبذيره وجهله بالتصرف او مجنونا لان السفه خفة في
العقل **قوله** او كبيرا بان يكون شيخا مختلا **قوله** من ول فيه
اشعار بان المراد بالحق الاية معناه اللغوي وهو المتصرف
بالمعنى الاعم الشامل للولي العرفي الشرعي والوصي وغيرها وفي
بعض النسخ من والده وهو غير ملائم لان الولي الشرعي يشمله
وغيره **قوله** اي بالغي المسلمين قال في المدارك وشهادة الكفار

بعضهم

لو تذكر بعد القعدة قبل السلام او بعده قبل ان يأتي بمفسد ركعة او سجدة صلبية
او للتلاوة فعلها واعاد القعدة او سجد للسهو وكذا اذا تذكر ركوعا قضاه وقضى
ما بعده من السجود اوقيا ما او قراءة صح ركعة تامة بالاجماع
الكفاية

لبعضهم على بعض مقبولة عندنا **قوله** ليشهد ول او النوزير
فالبشهد واو المستشهد قال البيضاوي وهذا مخصوص
بالاموال عندنا وقال في المدارك وشهادة الرجال مع النساء
تقبل فيما عدا الحدود والقصاص **قوله** وتعدد النساء ه
اشارة الى ان نصل علة اعتبار العدد **قوله** لنقص عقلهن
الموجب لكثرة نسيانهن ولا يرد ان الرجل قد ينسى **قوله**
بالتخفيف من الاذكار للمكي والبصري **قوله** الناسية ولم يقل
فتذكرها ووضع المظهر موضع المضمر لعدم التعيين **قوله**
وجملة الاذكار او التذكر **قوله** على العلة اي في الحقيقة ه
**قوله** ودخلت اي العلة **قوله** لانه اي الضلال سبب التذكر
فنزل منزلته **قوله** وفي قراءة اي لحمزة **قوله** ستنبا فعو ومن
عاد فينتقم الله منه اذا الفاء لا تعد من الجزم **قوله** جوابه
اي جواب الشرط محله الجزم **قوله** الى تحمل الشهادة ه
وسموا شهداء تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع فهو للندب
وقال الشافعي انه فرض كفاية وقوله واداءها للفرض قوله
اي ما شهدتم عليه كذا في النسخ والظاهر اشهدتم عليه
لان الخطاب للمتداينين لا للشهود ولا للكتاب لانه ه
لا يلزم من لكتابته تحمل الشهادة واداؤها والاظهر ان الخطاب
للكتاب والتقدير ما املتم **قوله** او كبيرا الاظهر مختصرا
كان الكتاب او مشبعا **قوله** حال اي صغيرا وحقه التقدم
على ذكر الحال **قوله** اي الكتب اشارة الى ان تكتبوه **قوله** اعدل
بني افعل التفضيل اي اقوم واقسط من اقسط واقام على
مذهب سيبويه وعند غيره على غير قياس **قوله** وفي قراءة

قراءة اي لعاصم قوله بالنصب اي فيهما قوله والمراد بها اي ه
بالتجارة قوله امر ندب عند اكثر الائمة وقيل للوجوب ثم
اختلف في احكامه ونسخه قوله صاحب الحق منصوب بقولا
بضار معلوم قوله بتحريفه اي زيادة ونقص قوله او الانظار فيهما
فالفعل مجهول قوله ما تخفيه عنه من الضرار قوله حال مقدره
جوزه ابو البقا وقال السفاقسي فيه ان المضارع الواقع
حالا لا يدخل عليه الواو قوله مستانف لا موضع له قوله
وفي قراءة اي لغير المكي والبصري قوله اشتراط القبض خلافا لمالك
قوله فلم يرتهن ولذا لو لم يكتب قوله خص اي القلب قوله
من السوء والعزم عليه فالتي للمدارك ولا تدخل الوساوس وحديث
النفس فيما يخفيه الانسان لان ذلك مما ليس في وسعه التخلو
منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه والحاصل ان عزم الكفر كفر
وخطرة الذنوب من غير عزم معفو عنه وعزم الذنب اذا ندم
عليه ورجع عنه معفو فاما اذا هم بسيئة وهو ثابت على ذلك
الا انه منع عنه مانع لا باختياره لحاله لا يعاقب على ذلك عقوبة
فعليه اي فالعزم على الزنا لا يعاقب عقوبة الزنى وهل يعاقب
عقوبة عزم الزنى قيل لا لقوله عليه السلام ان الله عفى عن امتي
ما حدثت به انفسهم ما لم تعمل او تتكلم به والجمهور على ان الحديث
في الخطرة دون العزم وان المواخذة في العزم ثابتة واليه مال
الشيخ ابو منصور وشمس الائمة الحلواني والدليل عليه قوله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وعن عائشة ما هم
العبد بالمعصية من غير عمل يعاقب على ذلك بما يلحقه من الهم
والحزن في الدنيا وفي اكثر التفاسير انه لما نزلت هذه الاية ه





جزعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا انؤاخذ بكل ما حدثت
به انفسنا فنزل قوله امن الرسول الى قوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فتعلق ذلك بالكسب دون العزم وفي بعضها انها
نسخت بهذه الاية والمحققون على ان النسخ يكون في الاحكام
دون الاخبار انتهى قوله والرفع اي لابن عامر وعاصم فتوقف
على به الله قوله عطف عليه وبقي المشارك في اصل الايمان
وان كان التفاوت في وصفه اذ ايمانه عن مشاهدة وعيان
وايمانهم عن نظر وبرهان وقيل المومنون مبتدا خبره كذلك
مقدرا او كل خبره قوله والافراد لحمزة والكسائي والمراد القرا
او الجنس قوله يقولون اي قائلين قوله نسالك او اغفر ه
غفرانك منصوب على المفعولية او المصدرية قوله في الحديث
وهو رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه قوله وقرض
موضع النجاسة اي قطعه من الثوب والجلد وخمسين صلاة
في اليوم والليلة فقال تعالى واغفر لنا اي استر عيوبنا ولا
تفضحنا بالمواخذة والاول للكبائر والثاني للصغائر فلا تكرار
قوله زيادة على المغفرة اي تفضل علينا قيل بتقبل ميزاننا
مع افلاسنا قوله في قتالهم او على النفوس المائلة الى الكفر والثبات
في جهادهم والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة ال عمران

تعالى

قوله الم الله فتح الميم حالة الوصل في المشهور تخفيفا
مدا او قصيرا وقيل توسطا وقول البيضاوي وقرا ابو بكر ه
بسكونها والابتداء بما بعدها على الاصل غير صحيح ولعله رواية

شاذة وقرأ بعض العوام بتشديد الميم الثانية خطأ
ثم قول البيضاوي انما فتح الميم في المشهور وكان حقها ان يوقف
عليها لالقاء حركة الهمزة عليها الخ غير معتبر لان الالقاء بمعنى
النقل انما يكون في همزة القطع كقوله تعالى الم احسب الناس
على رواية ورش مطلقا وحمزة وقفا وهذه اكله حالة
وصل الم بما بعده ويجوز الوقف على الم اجماعا فلا عبرة بما يفهم
من قول البيضاوي وكان حقها ان يوقف عليها من الوهم انه
لا يجوز الوقف عليها قوله وعده في نسخة مؤخر عن وعيده اذ
المقام يقتضي تقديم الوعيد وفي اخرى مقدم اذ سبقت رحمته
غضبه قوله لا يتجاوزهما او المراد ما في السفليات والعلويات
قوله وغير ذلك من حسن وقبيح وطويل وقصير وتام وناقص
قال تعالى منه آيات اي بعضه ومن جملته قوله كاوائل
السور او محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر
لا بالفحص والاجتهاد قوله جهالهم بضم الجيم وتشديد الهاء
جمع جاهل وفي نسخة لجهالهم بالمصدر قوله واللبس بسبب
التعلق بظاهره او بتأويل باطل او مناقضة المحكم بالمتشابه
قوله تفسيره اي الذي يشتهونه قوله مبتدأ هذا عند
الجمهور والوقف عندهم على قوله الا الله وبعضهم على انه عطف
على الله اي لا يهتدي الى تأويله الحق الذي يجب ان يحمل عليه الا الله
والذين رسخوا اي ثبتوا وتمكنوا وعضوا فيه بضرس قاطع قوله
ولا نعلم معناه هو ثناء منه تعالى عليهم بالايمان على التسليم واعتقاد
الحقيقة بلا كيف وعدم الجزم بالمراد قوله اذا [illegible]
قوله اليه اي الى الحق قوله تثبيتا اي بالتوفيق والتثبيت قوله

اى



اى في يوم او الى يوم او لحساب يوم وجزائه قوله فاذا ارايت بكسر
التاء ويجوز الفتح اما لخطاب العام او لتنزيلهما منزلة الرجال
ويؤيده قوله فاحذروهم مع زيادة الجمعية للتعظيم ويمكن
حمل الجمع على التغليب وفي نسخة فاذا ارايتهم قوله اي عذابه او
رحمته او طاعته بمعنى بدلهما قوله شيئا من الاغناء او من العذاب
قوله بفتح الواو وهو اسم وقرئ بالضم وهو مصدر اي اهل وقود
قوله دأبهم مبتدأ قوله والجملة اي كذبوا قوله لما قبلها اي
دأبهم قوله ان قتلت بفتح الهمزة وكسرها قوله لا يكرهون
تفسير [illegible] قوله والياء التحتية لحمزة والكسائي قوله
بالوجهين اي الخطاب والغيبة وقوله فيه خلوفها كذلك قوله
الفراش او ما مهد والا نفسهم ولختاروا المقاهم قوله رجاله
بتشديد الجيم اي مشاة قوله اي الكفار هو بالرفع اي يرى
الكفار المسلمين مثلي عدد المسلمين او مثلي عدد المشركين هو
ليحصل لهم الرعب [illegible] او بالنصب اي يرى المؤمنون
المشركين مثلي المؤمنين ليثبتوا قال البغوي قللهم الله
قبل القتال في اعين المشركين ليجترئ المشركون عليهم ولا ينصرفوا
فلما اخذوا في القتال كثرهم الله تعالى في اعين المشركين ليجبنوا
وقللهم في اعين المؤمنين ليجترئوا بذلك قوله تعالى واذ يريكموهم
الآية انتهى وقرأ نافع بالخطاب فيها المخاطبون اليهود لكونهم حاضري
الوقعة ببدر اي يرون المسلمين مثلي عددهم او مثلي عدد
المشركين قوله افلا يعتبرون بتمثل النساء والبنا قوله زينها
الله عليه الجمهور وقوله او الشيطان مروي عن الحسن
وفي الدر عن عمر بن الخطاب قال قال صلى الله عليه وسلم

بعثت داعياً ومبلغاً وللبس الحق من الهدى بشئ وخلق ابليس
حزبيا وللبس اليه من الضلال له شئ قوله المجمعة ذكرت ه
للتاكيد كقولهم بدرة مبدرة اى كاملة قوله والخيل عطف
على النسا قوله الحسان او المعلمة او المرعية قوله استفهام
تقرير اى لحمل المخاطب على الاقرار بما يريد به تقرير ان ثواب الله خير
من مستلذات الدنيا قوله وضمه لابى بكر فى جميع القران ه
ما عدا ثانى العقود قوله كثير مستغفا دمن التنوين قوله
نعت اى خبر صفة للمتقين وهو النسب او العباد وهو اقرب
قوله او بدل فيكون مجرورا المحل ايضا او نصب على المدح او رفع
وهو الاظهر قوله وعن المعصية وفى المصيبة قوله نعت او
نصب على المدح قوله فى الايمان فى المدارك الصادقين قولا
باخبار الحق وفعلا باحكام العمل ونية بامضا العزم قوله بان
يقولوا اى مثلا والاظهر مما تقدم وهو قوله ربنا امنا فاغفر لنا
ذنوبنا قوله او اخر الليل فى الكشاف السحر السدس الاخير قوله
ولذة النوم او وقت العبادة والحضور وتوهم التعب والغرور
بعد ما صدر منهم عبادة الليل قوله بالدلائل الحسنة والايات
المعقولة او النقلية والعقلية او الافاقية والانفسية قوله
بالاقرار اى المطابق للتصديق قوله على الحال اى من هو او من
الله قوله تاكيدا او اعتنا لمعرفة التوحيد قوله فى ملكه لا دمره
العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما على البدل
من هو قوله وفى قراءة للكسائى فلا وقف على ما قبله قوله بان
وحد الاحسن بان امن ليجمع الايمان بالله ورسوله وملايكته
دون الشرك قوله بالتوحيد وتبعث النبى صلى الله عليه وسلم

قوله



قوله من الكافرين اى حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا للشبهة
وخفا فى الامر قوله اى اسلموا التعبير لفظه استفهام ومعناه
الامر كقوله فهل انتم منتهون قوله اى التبليغ المتضمن للثواب
وعليهم الحجة والعقاب قوله باعمالهم وعد للمسلم ووعيد
للمعرض قوله بالقتال فيه ان ما تقدم اخبار لا تكليف قوله
وفى قراءة اى لحمزة لكن فى يقاتلون الثانى كما نص عليه الشاطبى
قوله فى يومهم وسوف يقتلهم قائمة قوله لعدم شرطها وهو
الايمان فينبغى ان يفسر الاعمال بما يشترط فى صحته الايمان كالصلاة
والصوم والحج وساير العبادات بخلاف الاحسان الى الفقراء
واطعام الضيف وصلة الرحم والترحم على اليتيم ونحوها قوله
اى التورية او جنس الكتب ومن للتبعيض او البيان قوله حال
اى من الذين وقوله تعالى الى كتاب الله اى التورية او القران
وقوله تعالى ليحكم اى الكتاب بجعل حاكما حيث كان سببا الحكم او
النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم استبعاد لتوليهم بعد
علمهم بان الرجوع الى كتاب الله واجب قوله عن قبول حكمه اى حكم
الكتاب او النبى والمعنى وهم جميع عادتهم الاعراض قوله بسبب
قولهم وتسهيل الامر عليهم قوله اربعين او سبعة الا في سنة
عمر الدنيا قوله متعلق اى فى دينهم وقدم مراعاة للفاصلة
قوله من قولهم بيان لما قوله ذلك اى قولهم لن تمسنا
قوله جزاء ما كسبت اى وافيا قوله اى الناس اى اليهود ه
وغيرهم ففيه تغليب وقال البيضاوى الضمير لكل نفس على
المعنى لانه فى معنى كل انسان قوله يا الله الميم عوض من يا
ولذلك لا يجتمعان وهو من خصايص هذا الاسم كدخولها عليه

مع لام التعريف وقطع همزته وتا القسم وقيل اصله يا الله انما
يجبر تخفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته
قوله تعطى الملك لاول عام والاخر ان لبعضان منه فقيل
المراد ملك العلم او ملك القناعة او ملك احيا الليل قوله
ينزعه منه وقد يكون الامر بالعكس ان كان الملك ظاهرا
ولذا قال ابن عطا ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك
قوله بقدرتك وتصرفك قوله اى والشر فيكون من باب
الاكتفا او من طريق الادب او لان المقام مقام المرغوب فيه
او لان الخير مقضى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد
شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا قوله والبيضة وكالعالم
من الجاهل والصالح من الفاسق والذاكر من الغافل اذ قال صلى
الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه ومثل الذى لا يذكر ربه
مثل الحى والميت او المومن من الكافر وكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى عكرمة ابن ابى جهل يقول يخرج الحى من الميت قوله
بوالوهم الظاهر بوالوهم لان لا ناهية قوله اى غيرا ودون
بمعنى التجاوز اى يتجاوزن المومنين قوله بوالبهم الاولى بوالهم
كما فى نسخة وهذا التفسير بالمعنى والا فالاشارة فى ذلك الى
الاتخاذ قوله مصدر تقيته فى القاموس تقيت الشى
وتقيته تقاة وتقية حذرته والاسم التقوى اصله تقيا
قلبوه للفرق بين الاسم والصفة قوله وهذا اى الا تتقوا
قوله ان يغضب بدل من مفعول يحذر وفى نسخة اى
التفسير به وهو تضعيف قوله ليس فيها اى الاسلام او هو
نفسه قوله وهو اشارة الى ان يعلم خبر مبتدا محذوف

وليس

سقط من قلم المصنف هو من قوله الظاهر

وليس يعطف على ما قبله والا لكان يحذر وهذا قوله اذكر وقيل
منصوب بتود قوله مبتدا ويجوز ان تكون عطفا على ما عملت
وتود حالا من الضمير فى عملت او استئنافا قوله خبره تود
وضمير بينه لما عملت من سوء قوله للتاكيد والتذكير ليكون
على بال او الاول للموالاة والثانى لعمل السوء قوله اعرضوا او
تعرضوا الى انه يحتمل الماضى والمضارع قوله فيه اقامة الظاهر
لقصد العموم والدلالة على ان التولى كفر قوله بمعنى القسمة
قال المفحمة وقيل ال ابراهيم للانبيا بعده وال عمران عيسى وامه
قوله من نسلهم اى اصطفاهم بالرسالة والخصائص الروحانية
والفضائل الجسمانية قال تعالى ذريته [illegible] حال او
بدل من الا لين او منهما ومن نوح اى هم ذرية واحدة متشعبة
بعضها من بعض قوله من ولد بعض وقيل بعضها من بعض فى
الدين قوله لما اسنت بالتشديد النون اى دخلت فى السن
اى صارت مسنة وفى نسخة ايست اى من الولد لكبرها
قوله واشتاقت الولد فى القاموس اشتاقا قد سوا ليه
بمعنى قوله واحسنت وفى نسخة فاحسنت وهو اولى قوله
وهلك اى مات وهو اسبب قوله تعالى الخ وضعتها الضمير
لما فى بطنها وتانيثه لانه كان انثى ومجاز انتصاب انثى
كالاعنه بمعنى مولدة لان تانيثها علم منه فان الحال
وصاحبها بالذات واحد او على تاويل مونثا كالنفس والجبلة
والنسمة قوله اى عالم الظاهر ان اعلم على بابه قوله وفى قراءة
لابن عامر وابى بكر قوله بضم التاء وسكون العين على انه
من كلامها تسلية لنفسها اى ولعل لله فيه سرا والانثى كان

خيرا قوله طلبت بضم التا قوله المطرود اى عن الرحمة او هو الطارد عن الطاعة قوله فيستهل اى يرفع صوته وصارخا اى صايحا قوله يخلق بفتح الخا قوله سدنة خدمه وزنا ومعنى قوله دونكم هذه النذيرة اى الزموا المنذورة قوله فتنافسوا اى رغبوا فيها رغبة الشى النفيس قوله تلت اى رسب ونزل تحت الما قوله وفى قراءة للكوفيين قوله ونصب زكريا ممدود الا لابى بكر وقوله مفضول البقية الكوفيين قوله والفاعل يعنى على التشديد قوله العرفه وفسر فى سالم المرا بتنا مر يقع بصحدا الله بدرج وفى صاد بالمسعد والجمع ممكن قال تعالى رزقا عن مجاهد قال علما كذا فى الدر والاظهر الجمع قوله من الجنة وعلى قول مجاهد يعنى علما لدنيا قوله بلا جماع وبلا تعب وبكثرة قوله وعلم اى وقد علم لكنه تذكره قوله وكان اهل بيته اى اقاربه قوله تعالى فنادته حمزة والكسائى بالتذكير والامالة قوله اى جبريل فالجمع للتعظيم وقيل كان معه جمع لكن لما كان هو المتكلم نسب اليه قوله وفى قراءة اى حمزة وابن عامر واما نسبة القاضى القراءة نافع فغير صحيح قوله بتقدير القول ولان النداء نوع منه قوله مخففا على وزن بضم لحمزة والكسائى قوله اى بعيسى او بكتاب الله سمى كلمة كالفضيلة قوله من النساء مع القدرة ومن الملاهى روى ان الصبيان دعوه الى اللعب فقال ما للعب خلقت قوله صل او تخصيص بعد تعميم فى الذكر والوقت قوله لختارك اه الاصطفاء الاول بقبولها من امها ولم يقبل قبلها انثى وتفريغها للعبادة واغناؤها برزق الجنة من الكسب والثانى هدايتها

وارسال

وارسال الملائكة اليها وتخصيصها بالكرامات السنية وتبرئتها مما قذفته اليهود بانطاق ولدها الطفل وجعلها وابنها اية للعالمين قوله من مسيس الرجال وهما يستفقد من النساء قوله فى الماء قيل على طهر يجلب كذا فى المهمات قوله عادة الرجال اى خصوصا والا فكذا عادة النساء ايضا قوله اى طفلا اشارة الى ان الجار والمجرور فى محل النصب على انه حال قال تعالى وكهلا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما ذكره المص فى المائدة او معناه يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت قوله اى فهو يكون هذا على قراءة الرفع وقرا ابن عامر بالنصب جوابا للامر قوله والياء لنافع وعاصم قوله الخط او جنس الكتب قوله وفى قراءة لنافع وهو لابن كثير وابو عمرو يفتحون الياء قوله هى انى فيكون محله رفع وقيل نصب بدل انى قد جئتكم وقيل جر بدل لاية قوله اسم لا حرى مفعول اى المخلوق قوله الضمير للكاف اى ليكون المرجع بحسب اللفظ وان كان فى التحقيق هو الشى الموصوف بالمماثلة وقيل الضمير الى الطين المهيا قوله وفى قراءة لنافع قوله الا اعياه بالاضافة اى داء اعجز الاطباء عن دوائها قوله كرره اى قوله باذن الله قوله لنفى توهم الالوهية فان الاحياء ليس من جنس افعال البشر قوله جئتكم اى منصوب باضمار فعل دل عليه قد جئتكم لا انه معطوف على رسولا او على الاحوال التى قبله لانه وجب ان يقول لما بين يديه فافهم قوله تخبئون اى تخفون ماخوذ من الخبيئة قوله صيصية بالكسر وهى ما يدفع به الطير او السمك عن نفسه ويقال لشوكة الديك

الديك الذي في رجله صيصة ويقال للقرآن ايضا صيصة
قوله فيما امركم بصيغة المتكلم وكذا ما بعده قوله
داعيا وفي نسخة ذاهبا اي متوجها وملتجئا وقيل الى هنا بمعنى مع
او في او اللام قوله وقيل كانوا قصارين وقيل كانوا ملوكا يلبسون ن
البيض استنصر بهم عيسى من اليهود قوله غيلة اي غفلة قوله
بان الفى اي علمهم بمعاملة الماكر قوله قابضك اي آخذك من
الارض واحيا لم يتالوا منك شيئا من توفيت مالي اي اخذته او
متوفيك نائما اذ روي انه رفع نائما او مميتك عن الشهوات
العائقة عن العروج الى عالم الملكوت وقيل اماته الله سبع
ساعات ثم رفعه الله الى السماء واليه ذهب النصارى قوله
من الدنيا الاحسن الى محل كرامتي ومقر ملائكتي قوله ومبعد ك
اي من سوء جوارهم ومكرهم وقصدهم قوله بالياء لحفص
قوله ان الله وفي نسخة ان القيامة قوله ويضع الجزية
يعني لا يقبلها فان نبينا صلى الله عليه وسلم علق جواز اخذ
الجزية الى زمانه لا انه حكم من عنده قوله او يصلي عليه قيل
ويقتدي بنبينا صلى الله عليه وسلم والصديق رضي
الله عنه قوله حال من الهاء او هو الخبر ونتلوه حال قوله
المحكم اي الممنوع عن تطرق الخلل اليه او المشتمل على الحكم او
الحاكم بين الحق والباطل قوله اي القرآن وقيل اللوح قوله
من غرائب الظاهر وغرائبه ليكون اغرب قوله اي فكان فيكون ن
حكاية حال ماضية او العدول للفصل قال تعالى ونساءنا
اي بناتنا او انفسنا اي اقاربنا كما يدل عليه الحديث الآتي
قوله فوادعوا اي صالحوا قوله وعلي وجه تأخيره كرم الله

وجهه

وجهه رعاية للف او النشر الترتيبي وفيه منقبة علية له
حيث عبر عنه بنفس النبي صلى الله عليه وسلم قوله فابوا اي
النصارى ازالة للاشتغال في قوله موضع المضمر ليدل قوله
على ان التولي عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين
والاعتقاد المؤدي الى فساد النفس بل والى فساد العالم قوله
هي ان او بدل من كلمة قوله والبرهان حيث اتبعوهم في تحليل
ما حرم وتحريم ما احل روي انه لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم عنهم
اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتأخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك قوله ها والخبر وقيل
هؤلاء خبره والاشارة للتحقير وحاججتم جملة اخرى مبينة
للاولى فان تعالى به علم اي في الجملة قوله موحدا او منقادا
قال تعالى وما كان من المشركين لا حليبا ولا خفيا تعريض بانهم
مشركون لاشراكهم به عزيرا او المسيح ورد لادعاء المشركين
انهم على ملة ابراهيم قوله شرعة اي ما شرع له على الاصالة
لا على التبعية قال تعالى امنوا اي اظهروا الايمان قوله اوله سمي
وجها لانه اول ما يواجه الناظر قوله تصدقوا اي لا تقروا
عن تصديق قلب الا لاهل دينكم او لا تظهروا ايمانكم وجه النهار
الا لمن كان على دينكم او لرجوع من تبع دينكم فقيل هذا اثم اسلم
فان رجوعهم ارجى واهم قوله اللام زائدة الظاهر انها للتعدية
فان آمن اذا كان بمعنى صدق يتعدى تارة باللام وتارة
بالباء واما اذا كان بمعنى جعله ذا امن فيتعدى بنفسه كقوله تعالى
وآمنهم من خوف ثم زائدة المص ذكر في قوله تعالى يؤمن بالله

وبؤمن للمؤمنين ان اللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم
وغيره والله اعلم قوله اعتراض يدل على ان كيدهم لا يجدي نفعا بل
قوله اي بان فيكون متعلقا بلا يؤمنوا اي ولا تظهروا ايمانكم
بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولا تفشوه الى المسلمين
لئلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام قوله
الا لمن تبع فاللام غير زائدة وهذا يصلح ان يكون اعرابا آخر
وفي بعض النسخ الا من تبع ولا وجه له اذ الاقرار لا يتعدى الا
بالسلام اللهم الا ان يجعل مستثنى من قوله احد قوله وفي
قراءة لابن كثير وهو على اصله في تسهيل الثانية قوله انبا
الظاهر انها بنا قوله بامانة اي بسببها قوله لا تفارقه
الظاهر ما قاله البيضاوي اي الا مدة دوامك يعني الحالة
قائما على راسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي او الترافع واقامة
البينة قوله اي ترك الاداء المدلول عليه بقوله لا يؤده
قوله عليهم اي القائلين قوله فيهم اي الاميين قوله
سبيل اي ذم وعتاب قوله الذي عاهد لما التضمين لمن قوله
موضع المضمر وهو الرابط او عموم المتقين ناب الراجع من الخبر الى
من قوله اليهم او بما عاهد واعليهم من الايمان قوله كاذبا اي
حلفا كذب وفي نسخة كذبا وهو ظاهر قوله غضبا او كلام
لطف قوله يرحمهم الاظهر نظر رحمة قوله يطهرهم الظاهر
لا يثني عليهم قوله اي الفهم او الحكمة او امضا الحكم من الله تعالى
قوله بالتخفيف من باب علم لنافع وابن كثير وابي عمرو قوله
بسبب ذلك اي الدرس وهو القراءة والحفظ ويمكن ان يكون
التقدير وبما تدرسونه على الناس قوله فان فائدة ان تعملوا

بتقديم

بتقديم المهم استحالا بان المراد بالدرس هو العمل والكمال كما
ان المراد بالتعليم الاكمال قوله والنصب لابن عامر وعاصم
وحمزة قوله اي الله او البشر قوله الملائكة وقيل الكواكب
قوله او توكيد معنى القسم وفي بعض النسخ وتوكيد بالواو
وهو سهو فاللام موطئة للقسم كانها وطأت طريق جواب
القسم اي سهلت لفهمه الجواب وقيل هي التي تدخل على الشرط
بعد القسم لفظا او تقديرا لتؤذن ان الجواب له لا للشرط قوله
في اخذ الميثاق لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف اي استحلاف
النبيين اي عهد الله اياهم وحينئذ ما تحتمل الشرطية ولتؤمنن
ساد مسد جواب القسم والشرط وخبره انه جواب القسم
ومغن عن جواب الشرط لنظيرهم بان الشرط اذا تأخر عن القسم
حذف جوابه استغناء عنه بجواب القسم وتحتمل الخبرية اي كونها
موصولة فهي مبتدا والعائد محذوف اي اتيتكموه لامتناع طول
الصلة عن العائد ولتؤمنن به ساد مسد جواب القسم
وخبر المبتدا او على التخفيف الخبر محذوف اي تؤمنون به واما
على تقدير الشرط فهي مفعوله قوله وكسرها اي وبكسرها
قراءة حمزة قوله على الوجهين اي الفتح والكسر قوله وفي قراءة
لنافع وقوله تعالى من كتاب بيانية قوله وهو محمد والتنكير
للتعظيم وقيل اي رسول قوله في ذلك اي الميثاق المذكور او
الاتباع بطريق الاولى ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان
موسى حيا لما وسعه الا اتباعي قوله بالياء اي الغيبة لابي عمرو
وحفص قوله ومعاينة ما يلجئ اليه اي الى الاسلام كنتوق الجبل
وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارين كالملائكة

والمؤمنين ومستعزين كالكفرة فانهم لا يقدرون ان يمتنعوا
عما قضى عليهم قوله بالياء اي الغيبة حفص على ان الضمير لمن
قوله والهمزة في افغير وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار
كان الانكار متوجها الى المعبود بالباطل وفي غيره الانكار لا يتوجه
الا الى الافعال لا الى الذوات والتقديم هنا من باب الاتساع
قوله اي لا فكيف استبعاد ان يهديهم الله قال الحائرين عن الحق
بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي
وانكار له وذلك يقتضي ان لا يقبل توبة المرتد وفيه ان قوله
تعالى الا الذين تابوا يأبى عن ذلك فيقيد بوقت تصميمهم واصرارهم
على كفرهم او بمن علم الله عدم رجوعهم قوله وشهادتهم اشارة
الى ان شهدوا عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل كانه قيل امنوا بعد
ان امنوا وشهدوا او قيل تشهد حال باضمار قد من ضمير كفروا
وهو على الوجهين دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة
الايمان لان الاصل في العطف التغاير قوله يتهاونون تقدم مثله
قوله اذا غرغروا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر قوله او ماتوا كفارا اي اذا تابوا في الاخرة
عند معاينة العذاب لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا وقيل لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لان توبتهم لا يكون
الا نفاقا قوله ما يملأها قال الملأ مصدر بمعنى الفاعل قوله عدم
القبول اي لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية ادخل
الفاء هنا للاشعار به قوله اي ثوابه فالبر هو الطاعة او لن تبلغوا
حقيقة البر او لن تنالوا بر الله الذي هو الرضا قوله تصدقوا
لتصدقوا قوله من اموالكم او ما يعمها وغيرها كبذل الجاه في

معاونة

معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله
وتعليم العلم قوله حلالا وهو مصدر نعت به فاطلاقه على
المطعوم بمعنى المفعول اي محللا او على حذف المضاف
اي ذا حل قوله وهو الابل اي والبانها وانت تاكلها فلست
انت على ملته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك
حلالا لابراهيم فقالوا كل ما نحرمه اليوم كان ذلك حراما
على نوح وابراهيم حتى انتهى التحريم الينا كذا في البغوي قوله
والنقرس عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ وربما ينزل الى
الكعب وقد يمتد الى الاصابع قوله لا ياكلها اي لا ياكل احب
الطعام اليه وكان ذلك احب اليه رواه احمد والحاكم
وغيرهما فيكون من باب الرياضة ومن كفه النفس وقيل فعل
ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز للنبي ان
يجتهد وللمانع ان يقول ذلك التحريم المطلق او الخاص باذن
من الله فهو كتحريمه ابتداء قوله فحرم عليهم اي تعالى قوله
للناس اي اصالة ولغيرهم من الملائكة والجن تبعا قوله لغة
في مكة وقيل هي موضع المسجد وقيل الكعبة من بكه اذا زحمه
حيث يبك الناس بعضهم بعضا واما مكة فمن ذلك لقلة مائها
من قول العرب تمكك الفصيل ضرع امه اذا امتص كل ما فيه
من اللبن وتدعى ام رحم لان الرحمة تنزل بها قوله بناه
الملائكة وكان يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما
اهبط ادم امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان
الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات لكن هذا قيل
وهو لا يلائم ظاهر الاية والحديث الصحيح كما لا يخفى مع ان

موضع التشريف انما هو تلك الجهة المعينة والجهة لا يمكن
رفعها ولذا قيل اول من بناه ادم فانطمس في الطوفان ثم
بناه ابراهيم وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم
من جرهم ثم العمالقة وهم ملوك مصر وقيل ملوك الشام
ثم قريش ثم بناه ابن الزبير ثم غيره الحجاج كما في حديث الصحيحين
روى انه عليه الصلاة والسلام سئل عن اول بيت وضع للناس
فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال
اربعون سنة اعلم ان ظاهر الحديث انه من وضع ابراهيم
وهو معارض لبعض الاقوال الا ان يحمل الوضع على التجديد
ويضعف قول الزجاج ان بيت المقدس من بناء سليمان
واين زمان سليمان من زمن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
اللهم الا ان يحمل فعله على التجديد ايضا **قوله** حال من الذي
والظاهر انه من المستكن في الظرف او من ضمير وضع **قوله** اى
ذا بركة اى كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف
حوله واقام عنده وتوجه اليه حال عبادته وغيرها حيا وميتا
**قوله** لانه قبلتهم ومتعبدهم ولان فيه ايات كانحراف الطيور
عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان ضوارى السباع
تخالط الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء
قهره كاصحاب الفيل **قوله** منها اى من جملتها مقام ابراهيم
مبتدأ حذف خبره او بدل من ايات بدل البعض وقيل عطف
بيان على ان المراد بالايات اثر القدم في الصخرة الصما وغوصها
فيها الى الكعبين وتخصيصها بهذه الالانة من بين الصخار وابقاؤه
دون سائر اثار الانبياء وحفظه مع كثرة اعدائه الوف سنة

ويوبله

ويوبله انه قرئ على التوحيد **قوله** فاثر قدماه وسبب هذا
الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من
رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه **قوله** ومنها تضعيف الحسنات
في عله انه مساعفة **قوله** وان الطير لا يعلوه الخ الظاهر ان
هذا كان في الجاهلية وان المضجع **قوله** تعالى ومن دخله عطفا
على تضعيف اى ومن جملة الايات ان من دخله اى حرم البيت
او نفس البيت لا يتعرض له وقيل غير معناه الامر اى امنوه
وتوهم بعض العامة فرجع الضمير الى المقام وهو باطل اذ المقام
نفسه في زمان نزول الاية وبعدها غير قابل للدخول **قوله**
او غير ذلك من اخراج او اقامة من مكانه او اغارة وذلك بدعاء
ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا بلدا امنا وكانت
العرب في الجاهلية يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض ومن
دخل الحرم امن من القتل والغارة وقال ابو حنيفة ان من وجب
عليه قصاص او حد فالتجأ الى الحرم لا يستوفى منه فيه لكن لا يطعم
ولا يبايع ولا يشارى حتى يخرج وهو قول ابن عباس وقيل معناه من
دخله معظما متقربا الى الله عز وجل كان امنا يوم القيامة من
العذاب **قوله** بكسر الحاء حمزة والكسائى وحفص **قوله** قصدا اى
معظما **قوله** بدل بدل البعض تخصيص فاللام للتعدية اى الى البيت
او الحج **قوله** وغيره اى الترمذى وحسنه وهو يؤيد قول الشافعى
انها بالمال وقال مالك بالبدن وقال ابو حنيفة بهما **قوله** او
بما فرضه اى بانكاره او باستقلال تركه او شابه الكفرة في تركه
الحج او قارب الكفر فان المعاصى بريد الكفر او يخشى عليه الموت على
الكفر او تهديد وتغليظ ولتشديد بقوله انه صلى الله عليه وسلم

من دنا ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا قوله لا لبس
الخ فوضع الظاهر موضع المضمر لما فيه من مبالغة التعميم قوله
القرآن او الآيات النقلية والعقلية وتخصيص اهل الكتاب لان
كفرهم اقبح قوله تصدون اي تمنعون فالصد متعد ومفعوله
من آمن وقوله تبغونها متعلق بتصدون قوله السبيل يذكر
ويؤنث وجملة تبغونها حال من فاعل تصدون بعوج ليس فيها
اعوجاج لكن يطلبون ان يوهموا الناس العوج قوله وكادوا يقتتلون
وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا اتدعون الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله تعالى بالاسلام وقطع به عنكم
امر الجاهلية والف بينكم فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من
عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما استطعتم وهو استفراغ
الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم ومن جعل الحديث
تفسيرا للكمال فلا نسخ وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات
اليها وعن توقع المجازاة عليها قوله دينه او كتابه لقوله
صلى الله عليه وسلم القرآن حبل الله المتين استعير لاحد المعاني
الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من هلاكه وعذابه
والصعود من بئر غوايته الى شرف هدايته كما ان التمسك بالحبل
سبب للسلامة عن التردي والخروج من بئر ما ايم وقوله تعالى ولا
تفرقوا اصله تتفرقوا وقرأ البزي في الوصل بالتشديد قوله
بالايمان اي خلصكم من النار بسبب ايمانكم الاسلام او ما فيه صلاح
ديني ودنيوي فيكون ما بعده تخصيصا بعد تعميم قوله وقيل ان الله

وقيل

وقيل بيانيه قوله كالجاهل اي بالمسائل مطلقا او بالخلافيات
او بمراتب الاحتساب قوله اي جنته عبر بها عنها تنبيها على ان
المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمته
وفضله قوله بان يأخذهم بغير جرم وفيه انه لو اخذهم
بغير جرم لم يكن من باب ظلم الا انه ما اراده قوله تصير هذا تفسير
قراءة المعلوم وهي لابن عامر وحمزة والكسائي واما تفسير المجهول
ترد قوله في علم الله او في اللوح او فيما مضى بين الامم المتقدمين م
وقيل كان زائدة اي انتم قال الكافيجي فان قلت لا شك ان نبينا
صلى الله عليه وسلم خير من اوحي اليه بالاجماع فهل آية من القرآن
يدل عليه قلت نعم فان قوله كنتم خير امة يدل عليه بدلالة
النص قوله الظهر اي انتم خير الناس وانفع الناس للناس وقوله
تعالى تأمرون استيناف بين به كونهم خير امة وقوله وتؤمنون
بالله اخر للترقي وقوله تعالى ولو آمن اهل الكتاب اي مثلكم ايمانا
كما ينبغي قوله كما بين الاولى متضمن والمراد بالحبل الذمة والعهد
والامان قوله تأكيد او الكفر والقتل بسبب عصيانهم فانه
الاصرار على الصغائر يفضي الى الكبائر والاستمرار عليها يؤدي الى
الكفر قوله مستوين في المساوي قوله اي في ساعاته الظاهر
من آناء الليل الاستيعاب وقيل المراد الاستيعاب من المجموع
لا من كل واحد وقيل المراد صلاة العشاء قوله حال من ضمير يتلون
قوله ومنهم عطف مقدر على قوله من اهل الكتاب بحذف له لدلالة
الاول عليه قوله وبالياء الغيبة حمزة والكسائي وحفص قوله
اي عذابه شيئا اي من العذاب او من الاغناء فيكون مصدرا وقول
البيضاوي من الغنى غير ملائم في المعنى قوله ونحوها كصلة الرحم

وبر اليتيم والطعام الضعيف يعني ربا وتغلظ قوله حر اي سموم
او برد شديد عليه اكثر المفسرين قوله بالكفر او بالزنا قوله
اي عنتكم اشارة الى ان ما مصدرية قوله واطلاع بالتعقيب
اي اظهار لقوله تعالى اكبر اي مما تبدا الان بدوة لسن عن روية
والحسبان قوله المومنين اي المخلصين في موالاة الكفار قوله
الفوائغ الفا في صيغة امر وقوله عليه اي على الغيظ فهو دعا
عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف قوة الاسلام واهله
حتى يموتوا قوله جدب بفتح الجيم ضد الخصب بكسر الخا فحقه
ان يذكر ضمه في مقابله قوله قبل اي قبل ان يموتوا قوله وما
بينهما هو قل موتوا الخ قوله بكسر الصاد وسكون الرا للحرميين والبصري
من ضار يضير ضيرا لغة في ضر ومنه قالوا لا ضير قوله وضمها الاولى
وبضمها اي ضم الضاد وتشديدها اي تشديد الرا مضمومة وهي
ضمة بنا للاتباع لا ضمة رفع لانه مجزوم قوله بالبا والتا العشرة
منقول على الغيبة والخطاب انما هو للحسن البصري والمطوعي
عن الاعمش فهو شاذ بلا خلاف فما كان يليق ذكره الا بصيغة التمريض
كما قال البيضاوي وقرى قوله من المدينة الاظهر بالمدينة والمعنى
اذ ذهبت من عند اهلك الذين في المدينة قوله لسفح الجبل اي
اصله او اسفله قوله نضحوا اي ارموا وادفعوا قوله بالنبل اي
بالسهام العربية مفرد اللفظ مجموع المعنى قوله لا ياتوا مجزوم
على جواب الامر قوله من ورائنا اي خلفنا قوله ولا تبرحوا اي لا تزالوا
مكانكم ولا تفارقوه قوله بدلا ومتعلق لقوله سميع عليم بطريق
التنازع وقيل محمود بتبوي قوله بنوا سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس قوله علام اصله لما اشتهما مبتدأ دخل عليها حرف الجر

تحذف



تحذف الالف وكتبت اليا بالالف قوله وقال اي ابن ابي قوله
لو نعلم اي نحسن قوله فتثبتهما اي الطايفتين قوله دون عشره
مستمدا من تقدم الجار قوله موضع او ما كان لرجل يسمى بدرا
فسمي به قوله بقلة العدد بفتح العين والسلاح بالكسر والجملة
كالعوض الضمير قوله توعدهم الظاهر تعدهم قوله وا التشديد
لابن عامر للتكثير او التدريج او التعدية والكل بفتح الزاي ه
قوله وفتهم اي ساعتهم هذه قبل ان يسكنوا والمعنى ان ياتوكم في
الحال وفي الدراي من غضبهم يعني من فوران غيظهم قوله بكسر الوا و
للمكي والبصري وعاصم قوله وعلموا في نسخة وعدهم بالاضافة الى
الفاعل او المفعول قوله بلق جمع ابلق ما فيه سواد وبياض قوله
ارسلوها اي اطلقوها قوله اي الامداد الماخوذ من يمددكم قوله
متعلق بنصركم او وما النصر ان كانت لامه للعهد لان كل نصر ه
لا يفيد ذلك قوله يكبت لهم الكبت شدة غيظ او وهن يقع
في القلب واو للتنويع قوله ما راموه اي قصدوه قوله رباعيته
على زنة ثمانية السن التي بين الثنية والناب والثنايا بالاسنان ن
المتقدمة قوله بمعنى الى ان او الا ان قوله ودوما اي بدون
الالف مع تشديد العين للمكي والشامي قوله بان تزيد والخ
والتخصيص بحسب الواقع فلا مفهوم له عند من يقول به
بل لزيادة التوبيخ والتنبيه على انهم كانوا على هذه الطريقة ه
المذمومة الى ربما يستغرقها اكلة الربا بضاد و ربما يستغرق
بالشي القليل مال المديون قوله ان تتخذوا بفتح ان مفعول
اتقوا قوله بالواو اي الاولى قوله ودونها نافع وابن عامر يعني
سابقوا بالاعمال الصالحة قال سعيد بن جبير وعن انس

بالتكبيرة الاولى كذا في الدر وقال البيضاوي بادروا الى ما يستحق
به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص قوله كعرضهما
يكون تشبيها بليغا كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة للتصريح في
اية الحديد بذلك لا تغاير بينهما فلا متمسك للمعتزلة قوله
والعرض السعة اي ذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة
لا ان دون الطول والظاهر ان المراد بالعرض منه الطول
ليفيد المبالغة قال تعالى اعدت اي هيئت لهم فالجنة
بالذات للمتقين وبالعرض لفساق المؤمنين وفيه دليل على
ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم لانه لا يسعها
وقوله تعالى الذين ينفقون صفة مادحة او مدح مرفوع
او منصوب قوله اليسر اي حالتي اليسر والعسر او الاحوال
كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة قوله فعلة الافعال
فاللام للعهد ويحتمل الجنس ويدخل هؤلاء دخولا اوليا قوله
كالقبلة او الثاني اعم من الاول او الفاحشة ما يتعدى الى الغير
والظلم ما يكون قاصرا على نفسه قوله اي وعيده او حكمه او
حقه العظيم قال تعالى فاستغفروا اي بالندم قوله اي لا استفهام
بمعنى النفي معترض بين المعطوفين تقديره فاستغفروا
لذنوبهم ولم يصروا قوله بل اقلعوا الاقلاع الكف قوله كلهم
حجة عليهم قوله منهم خصوا لانهم المنتفعون بالهداية والموعظة
قوله عن قتال الكفار بما اصابهم من غلبة الكفار قوله بلحد او
على من قتل منكم قوله بالغلبة اي وحالكم انكم اعلى منهم شانا فانكم
على الحق وانهم على الباطل او قتالكم لله وقتالهم للشيطان وقتلاكم
في الجنة وقتلاهم في النار او لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا

منكم

منكم اليوم او انتم الاعلون في العاقبة فيكون بشارة لهم بالنصرة
والغلبة قوله بمجموع ما قبله من طلب الترك لا الجملة الحالية
قوله وضمها حمزة والكسائي وشعبة لغتان او بالفتح الجراح
وبالضم المها قوله جهد بالضم وبفتح اي مشقة قوله ويوما
لاخرى كقوله

فيوما علينا ويوما لنا ... ويوما نساء ويوما نسر

والمداولة كالمعاورة والايام يحتمل الوصف والخبر ونداولها
يحتمل الخبر والحال والاظهر هو الاول والمراد بها اوقات النصر
والغلبة قوله ليتعظوا اقدر ليعطف عليه وليعلم قوله علم ظهور
اي علما يتعلق به الجزاء يعني ان له تعالى علمين ازليا ويسمى علم بطون
وهو ما يكون في الازل وعلما يتعلق به الجزاء ويسمى علم ظهور وهو
العلم بالشيء الموجود فان الجزاء لا يتعلق بشيء معدوم ولو لم
يوجد الايمان لم يتعلق به الجزاء او يتوقف على وجود ذلك الشخص
والمراد بعلم الله هنا هو الثاني ويسمى العلم التنجيزي ايضا قوله
وما ينعم به عليهم على خلاف انه هل يسمى نعمة ام لا وهو الاعتراض قوله
بل احسبتم معناه الانكار قوله علم ظهور والمقصود في مثله نفيا
واثباتا للتبر الى اثبات علمه ونفيه فان علم الله تعالى اذا
تعلق بشيء لزم ان يوجد ذلك الشيء وعدم تعلقه به ينافيه بل
الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان ولذا فسر البيضاوي
قوله لما يعلم الخ بلما يجاهدوا قال تعالى ويعلم الصابرين نصب
باضمار ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لم يكن العلم بالمجاهدين والعلم بالصابرين قوله الحرب
بدر قوله نصرا انتم تلونا جمع بين الحقيقة والمجاز وهو لا يجوز

عند نافعا متل قوله يا لثبات على الاسلام او الجهاد قوله مصدر
اي موكد لمضمون الجملة السابق قوله ذلك اي الموت قوله
اي جزاؤه اي جزاء عمله من الدنيا قوله تعالى وسنجزي الشاكرين
بالزيادة على ثوابها اي فضلا واحسانا او بان يثابوا في الدنيا
ايضا قوله كم وفي قراءة المكي كاين على زنة فاعل قوله وفي قراءة
اي للشامي والكوفي قوله والفاعل ضميره اي ضمير راجع الى نبي ويمكن
ان تكون فاعله ربيون والجملة صفة نبي قوله خبر مبتدا وه والجملة
حال عن ضمير النبي قوله جموع فالربي منسوب الى الربة وهي الجماعة
وجمع للبا لغة او معناه ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم
وهذا المعنى اظهر قوله كما فعلتم فقال بعضهم ليت ابن ابي يأخذ
لنا امانا من ابي سفيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا
لما قتل ارجعوا الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر عم انس
ابن مالك رضي الله عنه يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد
حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل
عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرأ منه وشد
بسيفه فقاتل حتى قتل قوله وضمها للشامي والكسائي قوله
هي اي النار مخصوص بالذم قوله اياكم يعينه مسنده اشارة
الى ان المصدر مضاف الى فاعله قوله بالنصر اي بشرط التقوى والصبر
قوله تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه يعني اول الامر يوم احد
قوله وبعضكم عطف على بعضكم فتثبتوا مكانه امرهم في نفر دون
العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم قوله
اي منعكم نصره او امتحنكم بالكسر ليتميز المومن والمنافق قوله
للغنيمة نقل عن ابن مسعود ما كنت اظن ان احدا من اصحاب

البنى

النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية و
وقال بعض العارفين لا تظن انهم كانوا يريدون الدنيا للدنيا
بل انما كان بعضهم يريد الدنيا للاخرة وبعضهم ما كانوا يريدونها
لها ايضا كما قال النبي عيسى عليه السلام

يا طالب الدنيا لتبر • تركك للدنيا ابر

ولما سمع الشبلي هذه الاية قال آه فاين من يريد الله قلت الجواب ب
بلسان العبارة ان من يريد الاخرة شامل لمن يريد الله لان
بعضهم يريدون الاخرة لها وبعضهم يريد وجه الله فيها من قرة
اعين وبلسان الاشارة ان من يريد الله ليس منكم بل منا بل
هو غايب فان من البين واصل باق بالعين فلا يقال في حقه اين
ولذا قال بعضهم بلسان الفارسي مضمونه نحن غبنا عن العين
وعدمنا وفنينا عن البين في طلب الحي الذي هو حياة العين ولذا
لم يخبر عنا احد من السالكين ولا يشير الينا واحد من الطالبين
كان تعالى على احد قرئ يضمن معنى الالي تعالوا الي عباد الله قوله
والتاء اي التاء بت لحمزة والكسائي ردا على الامنة والباقون
بالتذكير ردا على النعاس قوله يعملون اي يعملون كما في نسخة هـ
قوله الحجف بفتح الحاء المهملة والجيم الترس قوله منهم اي من ايديهم
قوله على الهم اي هم الهزيمة قوله فلا رغبة لهم اي فلا رغبون
لتلك الطايفة قوله الا نجاتها بالرفع اي نجاة انفسها قوله
دون النبي الخ اي غير نجاتهم قوله فلم ينامو اي الطايفة قوله وهم
المنافقون ورئيسهم عبد الله بن ابي قوله والرفع للبصري قوله
مبتدا والجملة خبر ان قوله لا محالة بالضم والفتح قوله يختبر ويظهر
للناس قوله يميز ويكشف او يخلصه ويطهره من الوساوس قوله

وهم راجع الى الذين تولوا قوله الا اثنى عشر وقال البغوى
الا ثلاثة عشر رجلا ستة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعلى
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص قوله
ازلهم هذا على ان استزل وازل بمعنى وقيل طلب زلتهم او حملهم
على الزلة قوله وهو مخالفة امر النبى بعدم ترك المركز وقيل
بشوم ذنوبهم التى تقدمت لهم فان المعاصى تجر الى المعاصى
كالطاعة قيل الاستزلال ببعض المعاصى فان البعض معفو عنه
فلا يكون للعاقبة الدنيوية الا البعض لم يعف عنهم ثم عفا عنهم
وحط عنهم السيئات فى الدنيا والاخرة قوله جمع غاز فوزنه فعل
كركع جمع راكع ويكتب بالياء ونصبه تقديرى قوله فى عاقبة امرهم
اشار الى ان اللام للعاقبة مثلها فى ليكون لهم عدوا وحزنا
لدوا للموت وابنوا للخراب لكن على هذا الاحسن انه متعلق
بقالوا المذكور معناه قالوا ذلك واعتقدوا قوله بالياء الغيبة
ابن كثير وحمزة والكسائى قوله لام قسم اى موطئة للقسم قوله
بضم الميم لابن كثير وابى عمرو وابن عامر وابى بكر ووافقهم حفص
فيه وفيما بعده فقط قوله من مات يموت كمات مفتوح العين
نقل الى مضموعها كما فى قلت ومات فالماضى مكسور العين كخفت
قوله فيه اى فى سبيل الله قوله منه اى من الله قوله جواب
القسم وهو ساد مسد الجزاء والمعنى ان السفر والغزو ليس
مما يجلب الموت ويقدم الاجل ولو وقع الموت والقتل فى سبيل
الله فما تنالون من المغفرة والرحمة خير مما تجمعون من الدنيا
ومنافعها لو لم تموتوا قوله وهو فى موضع الفعل اشارة الى ان
الاصل فى الجواب ان يكون فعلا ونظيره لمثوبة فى البقرة وتقدم
تخفيفه



تخفيفه قوله بالتاء والياء الغيبة لحفص قوله لاعتبار الحصر مستفادا
من تقديم المعمول قوله ما زائدة للتأكيد قوله جافيا اى متباعدا
او فاسيا قوله تفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك قوله تجاوز فيما
يختص بك من سوء ادبهم قوله دينهم فيما الله قوله بترك بالياء الغيبة
او بالمهملة اى يجد خلاف انه او من يجد الله اى غيره قوله بعض الناس
اى بعض المنافقين قوله ما ينبغى اى ما يجوز ولا يصح بل ولا يمكن قوله
وفى قراءة لنافع والشامى وحمزة والكسائى قوله شيئا من زيادة
عذاب او نقص ثواب قوله هى اى جهنم قوله لا اى لا يستويان قوله
اى اصحاب درجات يعنى ضميرهم لمن اتبع ولمن باء والمضاف مقدر
وفيه تغليب الدرجات على الدركات اى انهم ذو منازل متفاوتة
وذو احوال مختلفة وقيل انه تشبيه بليغ اى اهل الخير والشر
له درجات فى التفاوت قوله عربيا او بشرا وهو الاظهر لظاهر
القران من تعميم المؤمنين قوله وليشرفوا وبضم الراء يجعل لهم
الشرف من الذنوب ومن سائر العيوب الاعتقادية والاخلاق
الردية قوله مخففة من المثقلة واللام هى الفارقة قوله اى انهم
الظاهر ان الشان بين ظاهر قوله والجملة الاخيرة اى قلتم الى
هذا او الحينية هنا وتوهم صاحب المغنى فى جعلها جازمة قوله
تركتم المركز وعن على بالخيار كم الفدا يوم بدر وقيل ان باذن لكم
قوله بخلافكم اى بمخالفتكم قوله والذين قيل يعنى عطف على نافقوا
داخلة فى الصلة وقيل كلام مبتدأ وهو الاظهر والقائل ذلك
عبد الله والمجابر كذا فى المبهمات قوله وهم عبد الله فيكون
تخصيصا بعد تعميم قوله عنا او لا اظهر عن انفسكم ولو لم تكونوا
مؤمنين ليكون قوله وحسن جوابا شاملا قوله او نعت للذين

قوله م
قوله م

يا فقوا فيكون منصوبا على التبعية او بدلا من واو يكتمون او نصب
او رفع على الذم قوله في الدين اى لاجلهم يريد من قتل يوم احد مطلقا
او من اقاربهم او قالوا لاخوانهم من المنافقين او من جنسهم قوله
وقد اى الواو للحال وقد مقدرة اى قالوا قاعدين قوله في القعود
او الانصراف متعلق باطاعونا قوله والتشديد للشامي بخلاف له
هنا ولهشام في قوله ما قتلوا فيما سبق قوله لاجل ففي تعليلية
قوله ونزل اى نزلت في شهداء احد وهم سبعون اربعة من المهاجرين
وسائرهم من الانصار كذا في المبهمات وقيل في شهداء بدر والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقرا هشام بالياء بخلاف عنه
على اسناده الى ضمير الرسول او كل من يحسب قوله يأكلون وهو
تاكيد لكونهم احياء قوله يفرحون بالذين اى بحسبهم قوله من خلفهم
اى من خلفهم زمانا او رتبة قوله ولهم يبدل بدل اشتمال والمعنى
يستبشرون بعدم الخوف والحزن على الذين خلفهم من المؤمنين
بشرهم الله بذلك قوله الثاني بان فيه ان يكون ان غير مرسومة
قوله يستبشرون كرره للتوكيد وليتعلق به قوله بنعمة من الله الذي
هو بيان لقوله ان لا خوف ويجوز ان يكون الاستبشار الاول
بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم قوله زيادة عليه كقوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرهما للتعظيم قوله على نعمة اى
استبشروا لما عاينوا من وفاء الموعود قوله والكسر للكسائي
قوله استئنافا او حالا قوله مبتدا او صفة للمؤمنين او بدل
النعت او نصب على المدح قوله العام بالنصب على الظرف قوله
او نعت او خبر لمبتدا مقدر هو هم او نصب او رفع على المدح
قوله الاشجعي اسلم يوم الخندق او اطلق عليه الناس لانه

من

من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد
او لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه وقيل الركب
الذين استقبلتهم من عبد قيس قوله فوافوا انفع الفال واتفقوا
وصادفوا قوله وربحوا للدرهم درهمين كذا في المواهب قوله يخوفكم
فاولياءه مفعول ثان ليخوف والاول محذوف ويؤيده عليه قراءة
ابي بن كعب يخوفكم باوليائه كذا في الوسيط يعني بايمانكم انهم
ذوو قوة وبأس يريد ابا سفيان واصحابه وقيل يخوف اولياءه
القاعدين عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون
قوله في ثلاث امرى ابو عمرو ويثبت الياء وصلا قوله وكسر الزاى
لنافع حيث جاء غير سورة الانبياء قوله فيه الضمير في فيه ونصرته
للكفر قوله او المنافقون او قوم ارتدوا قوله والتاء الخطاب لحمزة
واما قول البيضاوي لا قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم والكسائي
ويعقوب بالياء اى الغيبة فخطا لان مفهومه ان الباقين كلهم
بالخطاب وهم نافع وابن عامر وحمزة وليس الامر كذلك كما صرح به
الشاطبي والجزري كذا الكلام في الموضع الاتي قوله اى املاءنا هو
اشار الى ان ما مصدرية وفي نسخة اى يمهل ايماء الى معنى الاملاء
قوله وتاخيرها وفي نسخة وتاخيرهم قوله والتشديد لحمزة والكسائي
قوله والتاء الخطاب لحمزة قوله بخلهم اى بخل الذين وانما قدره
ليطابق مفعولا قوله بخلهم مقدرا فيه مسامحة اذ قبل الموصول
بخل مقدر لا بخلهم وايضا الاول مذكور غايته انه قدر المضاف
للمطابقة اى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم قوله على
الموافقة وكذا من قرا بالفوقانية ان جعل الفاعل ضمير الرسول
او من يحسب وان جعل الموصول لكما اختاره المصر كان المفعول الاول

نحو وقال الدلالة يبخلون عليه اى ولا يحسبن البخل بخلهم هو
خيرا لهم وقوله تعالى بل هو اى البخل شر لهم لاستجلاب العقاب
عليهم وبيانه سيطوقون الخ قوله بالياء الغيبة مكى وبصرى
قوله فيجازيكم الاولى فيجازى او فيجازون لتغير القرائن قوله
وفى قراءة لحمزة وقوله ونكتب بالوجهين وقوله بالنصب والرفع
لف ونشر قوله والياء الغيبة لحمزة وقوله اى بيان الفاعل على
هذه القراءة قوله بهما وفى نسخة بهما قوله بيدا ولد وفى نسخة
يداولد قوله بذى ظلم فالتشديد ليس للمبالغة بل للنسبة
كتمار وقيل لمقابلة الجمع بالجمع وقيل للمبالغة فى النفى وقيل
اشارة الى انه لو كان يتصور وجود الظلم فى حقه لكان ظلاما
لان اوصافه كلها انما تكون بصفة الكمال قوله فيعذبهم
بغير ذنب اذ الظلم وضع الشىء فى غير موضعه واما الظلم هو
عين التصرف فى ملك الغير فلا يتصور فى حقه تعالى قوله نعت
للذين قبله او مرفوع او منصوب على الذم وهم اليهود قوله
وعهد الخ كلام المصنف لا من مقولهم فتامل قوله وفى قراءة لابن
عامر فى الاول ولهشام فى الثانى قوله جزاء عما الكم جزاء ولعبا
قوله يعنى عن على انت نعم الدار لمن يرضى بك دارا قوله نون
الرفع اصل لتبلوون وقوله والواو عطف على نون اى وحذف
الواو الذى ضمير الجمع قوله والتشبيب اى الغزل قوله بالياء
الغيبة لمكى وبصرى وشعبة قوله والتاء الخطاب للكوفى
قوله بالوجهين ابن كثير وابو عمرو بياء الغيبة مع ضم الباء
قوله تاكيد للاول قوله مكان الاظهر انه مصدر ميمى بمعنى
الفاعل ثانى مفعولى يحسبن اى لا يحسبن الذين يفرحون فائزين

بالنجاة

بالنجاة من العذاب قوله بحسب الاولى اى الكلمة الاولى قوله
والنقصان والنور والظلمة قوله اوبه لا ومدح مرفوع او منصوب
قوله مضطجعين يعنى قياما مصدر بمعنى الفاعل وقعودا و
يحتمل ان يكون جمع قاعد وعلى جنوبهم بمعنى مضطجعين عطف على قياما
وقعودا قوله لتبسمه لو الخ وعن النبى صلى الله عليه وسلم ويل
لمن قراها ولم يتفكر رواه ابن مردويه وابن حبان فى صحيحه قوله
يقولون او قائلين قوله حال من هذا او صفة مصدر محذوف
قوله تنزيها اى انزه قوله عن العبث وخلق الباطل وهو اعتراض قوله
اشعارا بتخصيص الخزى وفى هذا دليل على ان المراد بالمدخول الخلود
لان الله الخلين من المؤمنين انصارا او شفعاء قوله اى الية الند اء
والدعا يعدى بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص
قوله اى بان او اى امنوا قوله به اى فامتثلنا فان تعالى ذنوبنا كبائرنا
وسيئاتنا صغائرنا قوله والصالحين وفيه تنبيه على انهم يحبون
لقاء الله ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه والابرار جمع بر او بار
قوله على التسنة او على نفقه بورسلك من الثواب قوله وتكرير
ربنا فى الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما
يخاف قوله دعاهم اشار الى ان المفعول محذوف وقال البيضاوى
الى طلبتهم وهو اخص من اجاب ويعدى بنفسه وباللام قوله
والتشديد لمكى والشامى للتكثير قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى
وقوله بتقديم اى بتقديم فقتلوا على قاتلوا لان الواو لا يوجب
ترتيبا او لان المراد لما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا
قوله موكد له اى لاثيبنهم بذلك اثابة تفضلا قوله عن التكلم
اى الى الغيبة بل فيه وضع الظاهر موضع المضمر قوله هو اى نصرهم

لمتاع خبر مبتدا محذوف قوله وبعوز اى ذلك التقلب ومتاع
قليل لقصر مدته او فى جنب ما عد الله للمؤمنين قوله والعامل
فيه معنى الظرف لان جنات فاعل الظرف لاعتماده على المبتدا
وان جعلت جنات مبتدا والظرف خبرا مقدما فهو حال من
الضمير الذى فى الظرف وقيل انه مصدر مؤكد والتقدير انزلوها
نزلا قوله من الثواب خير اى لكثرته ودوامه قوله من متاع الدنيا
التى يتقلب فيها الفجار لقلة بقائها وكثرة عنائها وسرعة
فنائها وخسة شركائها قوله لما فى القصص اى سورته وهو قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قوله اى فيتقوا فى الطاعة
وقيل اصبروا على بلاى وصابروا على نعماى ورابطوا فى دار اعداى
واتقوا محبة سواى والله اعلم

## سورة النساء

قوله اى اهل مكة او لاظهر انه يعم بنى ادم لقوله خلقكم من
نفس واحدة قال تعالى وخلق منها عطف على خلقكم اى خلقكم
من شخص واحد وخلق منها امكم حوى او محذوف وتقديره من
نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو تقدير خلقكم
من نفس واحدة قوله كثيرة فاكتفى بوصف الرجال بالكثرة
عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضى ان يكون اكثر وتذكير
الكثير حمل على الجمع دون الجماعة روى ان بنى ادم لصلبه
اربعون فى عشرين بطنا كذا فى المهمات وعن ابن عباس
قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية
كذا فى الدرر قوله وفى قراءة للكوفى قوله بحذف فيهما اى بحذف احدى
التائين قوله وفى قراءة لحمزة قوله عطف على الضمير فى به
يعنى من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح وقول البيضاوى

على الجهاد فى منازل السابرين اصبروا فى البلية وصابروا عن المعصية ورابطوا اصح

ضعيف

ضعيف للنقل المتواتر القوى هذا والعجب من علماء العربية
ان يعتمدوا على نقل الاصمعى عن بدوى يبول على عقبيه اذا تفوه
بعبارة سهوا او خطأ ويجعلونها اصلا فى القواعد النحوية
ولم يعتبروا نقل مثل الامام حمزة الذى من تلامذته امام النحو
والقراءة الكسائى ومن مشايخه الامام جعفر الصادق رضى
الله عنهم بنقل متواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينكر احد
عليه فى زمانه المملوء من العلماء سيما فيما لحن فيه الذى لا يتعلق
بالاداء بل بجوهر العبارة الذى يعرفه اولاد الكتاب والصبية
عليهم وقد قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قوله
اى لم يزل اشار الى ان كان للاستمرار لا للمضى او بقاء ما ثبت
قدمه استحال عدمه او كان زائد قوله الصغار الا الى بضم الهمزة
من غير نطق بواو وبفتح اللام المقصور اى الذين قوله اذا بلغوا
فاطلاق اليتامى باعتبار ما كانوا قوله الحرام اى عليكم من اموالهم
بالحلال من اموالكم قوله مكانه اى مكان الجيد قوله مضمومة
اى مضمة اى لا تنفقوهما معا ولا تسووا بينهما فهذا حلال وذلك
حرام وهو فيما زاد على قدر اجرته لقوله تعالى فليأكل بالمعروف
قوله فتحرجتم قوله اى ظننتم الخروج من الحرج والغيب من الاثم قوله
بمعنى من وانما عبر عنهن بما ذهابا الى الصفة او اجراهن مجرى
غير العقلاء لنقصان عقلهن ونظيره او ما ملكت ايمانهم
قوله او ثلاث اشارة الى ان الواو فى الاية بمعنى او والقى ما لنغة
الجمع قوله ولا تزيدوا على ذلك اى على الاربع وعليه الاجماع
قوله اى انكحوها او اختاروها وهو اولى كما لا يخفى قوله تجوزوا
من عال الميزان اذا مال وعال الحاكم اذا جار و قيل بان لا يكثر عيا
لكم

نسب الى السنا فى ولا يبعد ان يكون المعنى لا تقتروا كما ورد
ما عال من اقتصد ومنه قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى قوله عطية
ونصبها على المصدر لانها فى معنى الايتاء او الحال من الفاعل
او المفعول قوله من الصداق اى المذكور فى ضمن الصداق قال
قوله فى الاخرة فى المدارك هنيئا لا اثم فيه مريئا لا داء فيه فسرها
النبى صلى الله عليه وسلم وقيل هنيئا فى الدنيا بلا مطالبة مريئا
فى العقبى بلا تبعة واخرج ابن حميد عن على قال اذا اشتكى احدكم
فليسأل امرأته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا
وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا كذا فى
الدر قوله كره ذلك لعل وجه الكراهة انه يشبه الرجوع فى العطية
قوله المبذرين الاولى الذين لا رشد لهم قوله فى ايديكم يعنى
انما اضاف المال الى الاولياء لانها فى تصرفهم وتحت ولايتهم وهذا
المعنى هو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة لا انها الى ابنائى
والاولياء ولا اطلاق السفهاء وقيل نهى لكل احد ان يعمد الى
ما ملكه الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى
ايديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو اوفق
بقوله تعالى التى جعل الله لكم قياما وعلى الاول يؤول بانها
من جنس ما جعل الله لكم انها الجنس قياما وسمى ما به القيام
قياما للمبالغة قوله اولادكم اى بنيكم قوله وفى قراءة
لنافع وابن عامر قيما جمع قيمة وفى المدارك على انها بمعنى
القيام كما جاء عوذا بمعنى عياذا واصل قيام قوام فجعلت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وتوابعه انه قرئ فى المتواتره
بالنصب ايضا فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام



قياما وهو لا يصح ان يكون جمع قيمة بل مقصور قيام غايته
ان اعلاله شاذ والقياس قوم كما قرئ شاذا بثبوت الواو كعوذ
واشار المصنف هناك اليه بقوله من غير مخل والله اعلم قوله
المعمول هم مبتدأ فى معنى من وهو غير مشهور وقال البيضاوى
واجعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بان تتجروا فيها وتحصلوا
من نفعها ما يحتاجون اليه قوله فى احوالهم الظاهر
فى اموالهم وفى المدارك اختبروا عقولهم وذوقوا احوالهم
ومعرفتهم بالتصرف قبل البلوغ فالابتلاء عندنا ان يدفع
اليه ما يتصرف فيه حتى يستبين حاله فيما يجيء منه وفيه
دليل على جواز اذن الصبى العاقل فى التجارة قوله بالاحتلام
والاحبال والانزال والحيض قوله عند الشافعى وبه
قال ابو يوسف ومحمد وهو رواية عن ابى حنيفة وثمانية
عشر عند ابى حنيفة للرجل وسبع عشرة سنة للمرأة قوله
صلاحا فى دينهم فى المدارك هداية فى التصرفات وصلاحا
فى المعاملات وقوله تعالى فادفعوا اى من غير تأخير عن حد
البلوغ كذا فى المدارك قال بلغ غير رشيد لم يسلم اليه ماله
حتى يبلغ خمسا وعشرين سنة عند ابى حنيفة وعندهما لا يدفع
اليه ماله ابدا حتى يؤنس منه الرشد ولا يجوز تصرفه فيه
لظاهر النص المذكور وله ان هذا السن مظنة الرشد
لانه حال كماله فيدور الحكم معها وصح تصرفه قبل الرشد
كذا فى الايضاح قوله حالا اى مسرفين او مفعول له اى لاجل
اسرافكم ومبادرتكم ولا مفهوم لهما قوله بقدر اجرة عمله وفى
البيضاوى بقدر حاجته واجرة سعيه قال الصفوى

لتخلف السلف هل ياكل الولي من مال اليتيم قدر الاجرة او الحاجة
اولا ياكل شيئا فالاكثرون على جواز اكل اقل الامرين اجرة مثله
وقدر حاجته ثم اختلفوا هل يرد اذا ايسر الاكثرون على انه لا وقد
صح عن عمر ابن الخطاب الاول وروى ابن ابي حاتم عن الشعبي
انه لا يجوز الاكل الا عند الاضطرار وروى ايضا عن مجاهد
والحاكم وغيرهما انتهى وفي المدارك الفقير ياكل قوتا مقدرا
محتاطا في اكله وعن ابراهيم ما سد الجوعة ووارى العورة
قوله فترجعوا الى البينة قال القاضي ظاهر الكلام يدل
على ان القيم لا يصدق في دعواه الا بالبينة اي وفي دعوى
الدفع فان كان في الانفاق يصدق فيه بلا بينة قال وهو
المختار عندنا ومذهب مالك خلافا لابي حنيفة يعني كان
عنده اليمين عليه قوله مقطوعا او مقدرا قوله واليتامى
والمساكين من الاجانب كذا في المدارك وقوله تعالى فارزقوهم
منه قال الجوهري ذكر ضمير القسمة باعتبار الميراث وقال
البيضاوي الضمير لما ترك او ما دل عليه القسمة اي المال
المقسوم وقال السمعوي ومن قال القسمة هو المقسوم
لا المصدر فالضمير اليها او التذكير لانها بمعنى المقسوم
وفي المدارك وهو امر ندب وهو باق لم ينسخ وقيل كان
واجبا في الابتداء ثم نسخ باية الميراث انتهى وقيل الامر وجوب على
الصغير والكبير ثم اختلف في نسخه قوله لا تملكون اي الاعطا
او المال قوله وهذا اي الامر لا الاعتذار قوله وعليه اي
على القول بانه لا نسخ قوله اي ليعطف الخشية خوف مع تعظيم
ورحمة قوله للميت الاولى للمحتضر قوله بغير حق اي ظالمين او

على وجه

على وجه الظلم قوله ملاها اي ملا بطونهم حقيقة الظرفية
بالاحاطة على وجه لا ينفصل الظرف من المظروف فالاكل في
البطن يكون ملا البطن قوله لانه يؤل اليها فالمراد بالنار
ما يجر اليها من مجاز الاول قوله والمفعول شاي وشعبة
قوله في شان اولادكم اي في شان ميراثهم قوله بما يذكر اشار
بانه اجمال بعد اجمال هو للرجال نصيب تفصيله للذكر الخ
قوله منهم ليحصل الارتباط ويصح البيان فحذف للعلم به قوله
اي الاولاد انث الضمير باعتبار الخبر او على تاويل المولودات
وقوله فوق اثنتين خبر ثان او صفة للنساء اي نساء
زائدات على اثنتين يعني بالغا ما بلغت من العدد فدل
هذه الصفة على ان هذا الحكم غير مختص بالثلاث قوله
فقط اي نساء خلصا ليس معهن ذكر لان الخلط تقدم من قوله
الميت ويدل عليه المعنى قوله وكذا الاثنتان خلافا لابن
عباس فانه قال حكمهما حكم الواحدة لا حكم الجماعة لانه تعالى
جعل الثلثين لما فوقهما وقال الباقون حكمهما حكم ما فوقهما
لانه تعالى لما بين ان حظ الذكر مثل حظ الانثيين اذا كان معه
انثى وهو الثلثان اقتضى ذلك ان حظهما الثلثان قال
شيخنا المرحوم الشيخ بن عطية في تفسيره ولحديث عطا
نزلت بسبب سعد بن الربيع احد النقباء استشهد باحد
عن بنتين وزوجة واخ فاخذ الاخ المال فشكت امراة سعد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للاخ اعط بنتي سعد الثلثين واعط امهما
الثمن وما بقي فهو لك رواه الترمذي بسنده عن عطا عن جابر

وكذا اخرجه احمد وابو داود والطيالسي وابن حبان والحاكم
وغيرهم انتهى قوله لانه اي الثلثين قوله فهما اي البنتان
اولى لانهما اقرب وامس رحما من الاختين وهو قياس لا ولى
قوله قيل صلة اي زائدة فالمعنى اثنتين فصاعدا قوله
فلهن قوله المولودة او البنت قوله وفي قراءة لنافع قوله
فكان تامة يحتمل رفع تامة ونصبها كما لا يخفى قوله ويبدل
اي بتكرير العامل قوله ذكرا او انثى غير ان الاب ياخذ السدس
مع الانثى بالفريضة وما بقي من ذوي الفروض ايضا بالعصوبة
قوله فيه اي في السدس فيكون نصا على استحقاق كل منهما
السدس وتفصيلا بعد الاجمال للتاكيد قوله وكسرها حمزة
والكسائي فرارا الخ واتباعا للكسرة التي قبلها قوله في الموضعين
اي في هذا الموضع وما بعده قوله اي ثلث المال اي اذا لم يكن
زوج قوله او ما بقي اي ثلث ما بقي قوله والباقي في المسالتين
قال القاضي وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث
ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقي للاب فكانه قال
فلهما ما ترك اثلاثا وعلى هذا اي على هذا التقدير ينبغي ان
يكون لها حيث معها احد الزوجين ثلث ما بقي من فرضه كما قاله
الجمهور لا ثلث المال كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما فانه
يفضي الى تفضيل الانثى على الذكر المساوي لها في الجهة والقرب
وهو اي تفضيل الانثى خلاف وضع الشرع قال في الكشاف الا
ترى ان امراة لو تركت زوجا وابوين فصار للزوج النصف
وللام الثلث وللاب الباقي حازت الام سهمين والاب سهما
واحدا قوله اي اثنان الجمهور على ان المراد بالاخوة عدد ممن

له

له اخوة من غير اعتبار التثليث سواء كان من الاخوة او الاخوات
وقال ابن عباس لا يحجب الام من الثلث ما دون الثلاثة ولا
الاخوات الخلص اخذا بالظاهر قوله وارث يحتمل ان يكون
اسم فاعل او مصدرا وهو على التقدير متعلق بالجار قوله
والمفعول مكي وشامي وشعبة وقرا حفص في الاخير قوله
للاهتمام بها او لانها مشتبهة بالميراث لانها توخذ بعد
الموت شاقة على الورثة مندوب اليها جميع الناس والدين
انما يكون على الندور وهذا وانما قال باو التي للاباحة دون الواو و
للدلالة على انهما متساويان في الوجوب متقدمان على القسمة
مجموعين ومفردين قوله تعالى فريضة من الله مصدر موكد
لمضمون الجملة المقدمة او مصدر يوصيكم الله لانه في معنى
يامركم ويفرض عليكم قوله تخلفه اي عصبا لحم ورثتهم قوله
لم يزل اي ولا يزال قوله او من غيركم تفصيلة اي ولدا من
بطنها او من صلب بنيها او بني بنيها وان سفل ذكرا كان او انثى
منكم او من غيركم قوله صفة اي يورث منه صفة رجل قوله
والخبر اي خبر كان قوله يورث كلالة فامراة عطف على قوله
اي للموروث او للرجل والنفي حكمه عن حكم المراة لدلالة العطف
على تشاركهما فيه قوله اي من ام اجماعا قوله وغيره كابي
وسعد بن مالك لكن سعد من ام وهما من الام قوله بالكثر
من الثلث وبان يقر بدين لا يلزمه او بان يقصد المضارة
بالوصية دون التقرب قوله والنون لنافع وابن عامر قوله
التفاتا من الغيبة الى التكلم قوله فيها ولا يبعد ان يكون اعم
منها ليشمل عذاب القبر وعقاب يوم القيامة قبل دخول النار

قوله الزنا اي بفعلته وسمي فاحشة لزيادة قبحها وشناعتها
وقوله تعالى فاستشهدوا اي اطلبوا الشهادة ممن قذفهن
قوله لها اي بالفاحشة قوله او الى ان اي الى غاية الحكم وان او
بمعنى الى ان ويحتمل ان يكون بمعنى الا قوله فيها اي البيوت
قوله عام التغريب عند الشافعي لا عندنا بل يحمل بعض ما وقع
منه على السياسة قوله وتشديدها للمكي اي للزاني والزانية
قوله الزاني هذا هو الظاهر لانه مرجع الضمير قوله اي من الرجال
الظاهر من المسلمين قوله بالسب والتوبيخ والتقريع والحبس
قوله فلا تؤذوهما اي اقطعوا عنهما الاذى وقيل اعرضوا
عنهما بالاغماض والستر قوله وهذا منسوخ قيل هذه الاية
سابقة على الاولى نزولا وكان عقوبة الزناة الاذى ثم الحبس
ثم الجلد او الرجم وهذا قول الحسن وقيل الاولى في السحاقات
وهذه في اللواطين اي في الرجلين اذا عملا عمل قوم لوط والزانية
والزاني في الزناة وقال مجاهد اية الاذى في اللواطة قال
في المدارك وهو دليل ظاهر لابي حنيفة في انه يعزر في اللواطة
ولا يحد وفي المجمع وقالا يحد قوله والاول اي قائل القول الاول
في تفسير الفاحشة قوله والزانية فيكون تغليبا قوله بضمير
الرجال تقدم ان الظاهر انه ضمير المسلمين قوله والتوبة فيه
انه لا فرق فيهما قوله وهو اي الاذى قوله من الحبس فيه ان
الحبس نوع من الاذى قوله اذا عصوا ربهم فان ارتكاب الذنب
سفه قال قتادة اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان كل من عصى الله فهو جاهل وقال مجاهد المراد من الاية العمد
قال الكلبي لم يجهل انه ذنب لكن جهل عقوبته وقيل معنى



الجهالة اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله
زمن قريب اي قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر احدهم
الموت ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده
ما لم يغرغر وسماه قريبا لان امد الحياة قريب لقوله قل
متاع الدنيا قليل ولان كل ات قريب قوله لا تقبل منهم اي لا تقبل
التوبة من الفريقين سوى بين من سوف التوبة الى حضور
الموت من الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر في قبول
التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكانه
قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء قال ابو البقا
في اعرابه قوله ولا الذين يموتون في موضعه وجهان احدهما
هو جر عطفا على الذين يعملون السيئات اي ولا الذين يموتون
وهذا اصوب منه ثم قال والوجه الثاني ان يكون مبتدا و
خبره اولئك اعتدنا بالهمز واللام لام الابتدا وليست لا
النافية وهذا خطا فاحش منه لان الكتابة بلا النافية
ثابتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها فيكون المعنى
على النفي بالاجماع قوله اي ذا الحق الاعظم ذو اثمن قوله
والضم لحمزة والكسائي قوله لغتان وقيل بالضم المشقة و
وبالفتح ما يكره عليه قوله مكرهين وفي نسخة مكرههين
والاظهر قوله ان اشارة الى انه عطف على ان ترثوا ويويده
انه قرئ ولا ان تعضلوهن فلا لتاكيد النفي وقيل تم الكلام
بقوله كرها ثم خاطب الازواج ونهاهم عن العضل قوله بفتح اليا
مكي وشعبة قوله او نشوزا وسوء العشرة وعدم التعفف
والاستثنا من اعم عام الظرف او المفعول له قوله والنفقة

والمبيت من الاجمال في الفعل قوله ذلك اي حيرا كثيرا قوله
اي الزوجات جمع الضمير لانه يراد بالزوج الجنس قوله صدا قا
اي جعلتم صداقهن قنطارا وقوله تعالى فلا تأخذوا منه
اي من القنطار قوله على الحال اي تأخذونه باهتين وآثمين
ويحتمل النصب على العلة قوله والاستفهام للتوبيخ والانكار
في وكيف الظاهر كما في لتشمل الاستفهامين قوله باحسان او ما
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اي بامره وحكمه او بالعقد
قوله بمعنى من وانما ذكر ما دون من لانه اريد به الصفة اي لا تنكحوا
اي نوع نكح اباؤكم من ثيب او بكر وقيل مصدرية على ارادة
المفعول من المصدر اي المنكوحات وقوله من النساء بيان لما نكح
على الوجهين قوله فانه ممنوع عنه اي لا مؤاخذة عليه لانه
مغفور قوله البغض الظاهر الغضب ومنه قوله تعالى
كبر مقتا قوله ذلك اي سبيل من يراه ويفعله قوله ان
تنكحوهن يعني ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن
لانه معظم ما يقصد منهن ولانه المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل
من قوله حرمت عليكم الميتة ولان ما قبله وما بعده في النكاح
قوله او الام ومن فوقهما بالاولى وكذلك الباقيات قوله
استكمال الحولين وتقدم ما فيه من الخلاف عند قوله تعالى
والوالدات يرضعن قوله خمس رضعات هذا عند الشافعي
واما عندنا فيثبت ولو بمصة قوله منها اي من الرضاعة قوله
وهن اي البنات قوله موطوئته واللبن منه قوله والعمات
عطف على البنات قوله منها اي من الرضاعة قوله فلاو



مفهوم لها عند جمهور العلماء وعن علي رضي الله عنه جعله
شرطا واليه ذهب داود الظاهري وابن حزم ونقل عن مالك
قوله اي جامعتموهن اي الدخول كناية عن الجماع بعد
تحقيقه او حكما كالخلوة الصحيحة على اختلاف فيها لكن
الاصح ما في المدارك ان اللمس ونحوه يقوم مقام الدخول
والامهات والربائب ثبتا ولان القريبة والبعيدة قوله
اذا فارقتموهن لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في
رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها انه لا باس ان يتزوج
ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها رواه الترمذي واليه ذهب
عامة العلماء غير انه روي عن علي تقييد التحريم فيها قوله
ازواج وكذا اسراري قوله وخالتها وفي نسخة او خالتها
وهو الاظهر قوله بجمع بين نكاح وفي نسخة ويجوز نكاح وهو
الصحيح بل الصواب قوله وملكهما عطف على نكاح والضمير راجع
الى الاختين قوله وطأ واحلة اختلف علي وعثمان رضي الله
عنهما في الجمع بين الاختين وطأ بملك اليمين فقال علي بتحريم
ذلك لان قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين يوجب تحريمه
لان الجمع بين الاختين للمحرم نكاحا وهو سبب محض للوطء
فلأن يحرم الجمع بينهما وطأ بملك اليمين كان اولى
وقوله تعالى في اول السورة او ما ملكت ايمانكم يوجب حله
فكان الاخذ بما يحرم اولى احتياطا ووافقه عثمان في ان
النص يوجب التحريم الا انه رجح الموجب للحل باعتباره
الاصل قوله اي ذوات الازواج لتحصينهن التزويج او الازواج
وقرأ الكسائي في جميع القرآن غير هذا الحرف بكسر الصاد لانهن

والتحليل

احصن فروجهن قوله بالشي اشارة الى ان النكاح مرتفع
بالشي وهذا عند الشافعي واما عندنا فينتهي بين الدارين
ولذا قال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم
تحل للسابي وقوله بالشي يحتمل ان يكون احترازا من البيع قال
الصفوي عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ان بيع الامة
طلاق من زوجها فتحل لسيدها لعموم الاية قوله والمفعول
حفص وحمزة والكسائي قوله من النساء اي المذكورات والمخففات
قوله لان يحتمل ان اللام لمقدر وحذف حرف الجر من ان وان
شايع لانه منصوب بالمفعول له حتى يرد انه ليس فعل الفاعل
المحل قوله النساء مفعول تبتغوا قوله يصدق اي وحتى يعتق
في الحرة والامة واحتج به الحنفية على ان المهر لابد ان يكون
مالا فلا يجوز ان يكون منفعة كتعليم قران قوله متزوجين
او متملكين قوله زانين حال موكده لان الاحصان لا يجامع
السفاح قوله عن فما موصولة ويجوز ان يكون موصوفة اي
فما استمتعتم به من جماع او عقد عليهن قوله مهورهن فان
المهر في مقابلة الاستمتاع من جماع او عقد وقوله تعالى
فريضة حال من الاجور بمعنى مفروضة او صفة مصدر
محذوف اي ايتاء مفروضا او مصدر موكد وهو الاظهر وكانه
لظهوره تركه الشيخ قوله من حطها اي بالابراء ونحوه قوله
او زيادة عليها او فيما تراضيا عليه به من نفقة او مقام بعد
المهر وقطعها او فراق قوله عنى وارد ابو حنيفة طول المحصنات
بان يملك فراشهن على ان النكاح هو الوطي كذا في المدارك قوله
لان اشارة الى ان مجرور باضمار اللام وقيل باضمار الى او على

متعلق

متعلق بطولا قوله هو اي قبل الايمان قوله ينكح في المدارك
المعنى من لم يستطع في المال وسعة فيبلغ بها نكاح الحرة فلينكح
امة ونكاح الامة الكتابية يجوز عندنا والتقييد في النص
للاستحباب بدليل ان الايمان ليس بشرط في الحرائر اتفاقا مع
التقييد في النص قوله بظاهره اي الايمان قوله بتفاصيلها وفي نسخة
بتفاصيلها وبواطنها قوله فيه اي في كمال الايمان ومن حقكم ان
تعتبروا فضل الحسب لا النسب قوله مهورهن اي باذن اهلهن
فحذف ذلك لتقدم ذكره او الى موالیهن فحذف المضاف للعلم
بان المهر للسيد لانه عوض حقه فيجب ان يودي اليه وقال
مالك المهر للامة ذهابا الى الظاهر قوله وتنقص ضرارا واسمها نه
لهن قوله حال من مفعول فانكحوا قوله اخلاء السفاح مذموم
عند الكل لكن الاختصاص بواحد في السر ما كان يذمه العرب
ولذا احص قوله في قراءة الكوفي اي لا احصنا قوله الحد لقوله تعالى
وليشهد عذابهما قوله ويغرن نصف سنة لا تغريب عندنا
مطلقا قوله ولم يجعل الاحصان اي في قوله فاذا احصن وفيه
رد على من قال انه لا حد على من لم يتزوج من المماليك قوله
اصلا يعني سواء احصن او لم يحصن اذ الرجم لا يتنصف قوله
الزنا اي خاف الوقوع في الزنا قوله واصله اي العنت قوله
به بالعنت قوله سببها اي المشقة وقيل المراد بالعنت الحد
او المراد المشقة بغلبة الشهوة قوله من الاجانب اي العنت
قوله نكاحها ولنا عموم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء كذا في شرح المجمع قوله وحرج الح تقدم الجواب عنه وكان
محله ما تقدم قوله عن نكاح المملوكات او مطلقا ولذا قيل

الصبر عنهن ايسر من الصبر عليهن والصبر عليهن ايسر من
الصبر على النار وقال تعالى غفور اى لمن لم يصبر رحيم لمن يصبر
وقال القاضي غفور لمن يصبر وفيه ان الغفران يتعلق
بالذنب الناشئ عن عدم الصبر والله اعلم **قوله** شرائع
دينكم وان يبين مفعول يريد واللام مزيدة مؤكدة لارادة
التبيين لما في اللام من معنى الارادة نحو جئتك لاكرامك **قوله**
اليهود لا يستحلون الاخوات لاب وبنات الاخ وبنات
الاخت فلما حرم من الله تعالى قالوا فانكم تحلون بنت الخالة
والعمة والخالة والعمة عليكم حرام فانكحوا بنات الاخت
والاخ فنزلت بقوله تعالى يريدون ان تكونوا زناة مثلهم كذا في
المدارك **قوله** والنصارى لا اعرف لهم مذهبا **قوله** او المجوس
فانهم ما يحرمون شيئا حتى الام والبنت **قوله** او الزناة يعني
الفجرة فان اتباع الشهوات لائتمارها واما المتعاطي لمجوزه
من الشرع فهو دون تغيره فهو متبع له في الحقيقة لا لها **قوله**
بارتكاب او بتحليل وقوله تعالى عظيما اى بالاضافة الى ميل
من اقترف خطيئة على ندرة وعبر مستحل **قوله** احكام الشرع
باحلال نكاح الامة وغيره من الرخص او الشهوات ولا تتحمل
مشاق الطاعات **قوله** والغصب والقمار والسرقة **قوله**
لكن يعني الاستثناء منقطع اى لكن كون تجارة عن تراض منكم
غير منهي عنه **قوله** وفي قراءة اى للكوفي **قوله** الاموال اسم
كان ويحتمل التجارة او الجهة تجارة **قوله** او الحين تكون وتقدير
المضاف لتصحيح الحمل ويمكن ان يقال ذات تجارة **قوله** صادرة
مرفوع او منصوب متعلق عن تراض اى عن تراضي المتعاقدين

قوله صح



او بين المتبايعين وخص التجارة بالذكر لان اسباب الرزق
اكثرها متعلق بها في المدارك الآية تدل على جواز البيع
بالتعاطي **قوله** ابا كان اى الهلاك **قوله** ما نهي عنه يحتمل القتل
وما سبق من المحرمات **قوله** للحلال وفي نسخة للحد **قوله**
حال وكذا ما بعده يعني انهما مصدران في موضع الحال اى
معتدين ظالمين والاظهر نصبهما على المفعول له **قوله** تاكيد
وقيل اراد بالعدوان التعدي على الغير وبالظلم ظلم النفس
والتاسيس اولى **قوله** وعيد او حد وقيل ما علم حرمته بقاطع
وقيل اضافي وقيل مبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر سبع
الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة
واكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين
رواه مع قوله تجد وعن ابن عباس الخ الطبري **قوله** الى السبع
مائة اقرب اى اقرب منها الى سبع قال البيضاوي وقيل اراد
لها هاهنا انواع الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قلت هذا هو المعتمد
وعليه المعتقد لانه يجوز العقاب على الصغيرة سواء ارتكب اجتنب مرتكبهما
مجتنبها الكبيرة ام لا لدخولها تحت الآية المذكورة قال
العلامة التفتازاني ذهب بعض المعتزلة الى انه اذا اجتنب
الكبائر لم يجز تعذيبه لا بمعنى انه يمتنع عقلا بل بمعنى انه
لا يجوز ان يقع لقيام الادلة السمعية على انه لا يقع لقوله
تعالى ان تجتنبوا الآية واجيب بان الكبيرة المطلقة هي الكفر
لانه الكامل وجمع بالنظر الى انواع الكفر او الى افراده القائمة
بافراد المخاطبين على ما تمهد من قاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع

طع

يقتضي انقسام الاجاد بالاحاد انتهى وَنُقِي البحث فيه انه يلزم
حينئذ ان لا يجوز العقاب على ما عدا الكفر صغيرة كانت او
كبيرة الا ان يقال نكفر عنكم سيئاتكم المكتسبة قبل اجتناب
الكفر وَ قبل الاستتاب مقدرا اى نكفر عنكم سيئاتكم ان شئنا
بقرينة قوله تعالى و يغفر ما دون ذلك والاظهر ان الكبائر
في الاية على معناها والمعنى ان تجتنبوا عنها نكفر عنكم سيئاتكم
بالطاعات كما يدل عليه الاحاديث الصحيحة قال المولانا عصام
الدين الحق انه لولا الاية تكفير الصغائر بمجرد الاجتناب عن
الكبائر وتعليق المغفرة بالمشيئة في اية اخرى بخصوص بما عدا
ما اجتنب معه الكبائر قلت هذا مذهب ثالث مخالف للمذهبين
فكيف يحكم بكونه الحق مع كونه هو الباطل قوله وفتحها نافع قوله
اى ادخالا اى مع كراهة يعني انه مصدر ميمي او موضعا للادخال
قوله بالطاعات اى بالاجتناب كما قدمناه قوله وموضعا اى
للدخول تفسير للفتح وَجعل المصدر ايضا قوله هو الجنة الصغير
للمكلف قوله من جهة الدنيا اى من الجاه والمال قوله لئلا يؤدي
ففيه اشارة الى ان المنهى عنه ما هو طلب العين لا طلب المثل اذ
الاول حسد مذموم والثاني غبطة وهو محمود قوله مثل
اجر الرجال رواه الترمذي والحاكم وصححه قال الشيخ زكريا
فان قلت هذا تمن محمود فكيف نهى عنه قلت النهي هنا ان
يكتب عليهن الجهاد كما كتب على الرجال وهذا مذموم فنهى عنه
انتهى وفيه ان لفظ الحديث ليتنا كنا رجالا فلا يناسب ما اجاب
به والظاهر انه تمنى محالا فنهى عنه كما ورد النهي عن الدعا بمستحيل
والاحسن ان يقال هذا التمني ايضا داخل فيما اكتسبن ولا دلالة

قوله فيهم اى ليس الامر كذلك لان طلب العين حسد لا اكثر ... الى الحسد

على



على النهي عن هذا التمني اذ مثل هذا التمني ان يتمنى الشخص ان
يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقاتل معه الكفار فانه
لا شك انه يثاب على هذا التمني والله اعلم او لما قال الرجال
نرجو ان يكون اجرنا على الضعف من اجر النساء كالميراث
وقالت النساء وزرنا على نصف وزر الرجال كالميراث نزلت كذا
في المدارك قوله وسلوا بغير همز المكي والكسائي وهو يحتمل ان يكون بالنقل
والحذف من سال المهموز ويحتمل ان يكون من سال يسال بالالف
المنقلبة عن الواو والياء لتغيره به ولهما فاصر فتامل قوله
ولو وفيها التكون في قوله وهذا منسوخ قال في المدارك المراد به
عقد الموالاة وهي مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة
الصحابة رضي الله عنهم وهو قولنا اذا اسلم شخص لا وارث له
وليس بعربي ولا معتق فيقول لآخر انت مولاي ترثني اذا مت
وتعقل عني اذا جنيت ويقول الآخر قبلت انعقد ذلك قوله
بتفضيله يعني ما في فضل الله مصدرية لا موصولة لعدم
الضمير وحذف المجرور مع الجار غير جائز من غير ضرورة واما
في ما انفقوا فيحتمل ان يكون موصولة قوله بالعلم غالبا قوله
والعقل اى بكما له قوله والولاية من النبوة والامامة والقضا
والاحتساب وامثال ذلك واما الولاية بمعنى المعرفة
التامة والمكاشفة والكرامة فهي توجد في النساء كثيرا
وغير ذلك من اقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا
ووجوب الجهاد والجمعة وزيادة السهم في الميراث والاستبداد
بالطلاق قوله عليهن اى في نكاحهن كالمهر والنفقة قوله
بما حفظ الله اى بحفظ الله اياهن فالمحفوظ من حفظه

بما مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة اى بالذى حفظ الله لهن
عليهم من ايجاب حقوقهن على الرجال قوله حث اوصى وحث عليه
بالوعد والوعيد ووفق قوله تخوفوهن لعقاب الله فى عصيانها
قوله اعتزلوا اى لا تدخلوهن تحت اللحف والمضاجع بمعنى
المراقد او لا تباشروهن فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع
المبايت اى لا تبايتوهن فى البيت قوله ان اظهرن النشوز يعنى
بعد الوعظ قوله غير مبرح اى شديد او مجرح قوله ان لم يرجعن
يعنى الامور الثلاثة مرتبة ينبغى ان يتدرج فيها قوله الى
ضربهن ولا ايذائهن وتوبيخهن وفى الحديث التائب من الذنب
كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبرانى وغيرهما قوله علمتم
الخطاب للحكام او للازواج والزوجات واستدل به على جواز
التحكيم قوله بين الزوجين اضمرهما وان لم يجر ذكرهما لجرى
ما يدل عليهما قوله للاتساع بان اقيم الظرف مقام المفعول به
اذ الاصل فى المصدر ان لا يضاف الا الى فاعل او مفعول به فاضافته
الى المفعول فيه مجاز قوله اقاربه هذا على وجه الاستحباب
فلو نصبا من الاجانب جاز قوله بين الزوجين وقيل الضمير
الاول للزوجين والثانى للحكمين وقيل كلاهما للحكمين وقيل هما
للزوجين قوله وحدوه ولا تشركوا تاكيد والاظهر ان العبادة
بمعنى الطاعة اذ نفى الشرك يفيد التوحيد والتاسيس اولى من
التاكيد فان تعالى شيئا صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا
او خفيا قوله منك الظاهر منكم قوله او النسب او الدين
فعن النبى صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة
حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان

حق

حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار هو المشرك
من اهل الكتاب رواه البزار وغيره قوله الرفيق فى السفر قول
مجاهد وغيره قوله او صناعة فى البيضاوى الرفيق فى امر حسن
كتعليم وتصرف اى شريك فى المال وصناعة وسفر فانه صحبك
وحصل بجنبك قوله وقيل الزوجة هو قول على وابن مسعود و
وابن عباس قوله وفى الدر عن زيد بن اسلم هو جليسك فى الحضر
ورفيقك فى السفر وامراتك التى تضاجعك قوله المنقطع فى
سفره اى الحج او الغزو او مطلقا والاظهر اى المسافر من غير قيد
الانقطاع او المراد الضيف قوله من الارقاء اى العبيد والاماء
وقيل ما فى ما ملكت وقعت على العاقل باعتبار النوع نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وقيل اعم من من فيشمل الحيوانات من عبيد
واماء وغيرهم فالحيوانات غير الارقاء اكثر فى يد الانسان من
من الارقاء فغلب جانب الكثرة وامر الله بالاحسان الى كل مملوك
ادمى وغيره قوله متكبرا يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ومماليكه
ولا يلتفت اليهم قوله مبتدا او بدل من قوله من كان والاظهر
انه منصوب او مرفوع ذما قوله والمال فيه ان كتمان المال
ليس مذموما فى نفسه مع ان ذم البخل علم مما تقدم قوله
لهم وعيد شديد او العقاب لا ملامة او سحق بون او كافرون
وقوله واعتدنا للكافرين دال عليه قوله وهم اليهود كانوا
يقولون للانصار نصحا لا تنفقوا اموالكم على محمد فانا نخشى
عليكم الفقر وقيل الذين كتموا نعت محمد صلى الله عليه وسلم
قوله قبله او الكافرين والاظهر انه مبتدا خبره كذلك مقدرا
اذ المعتمد عند القراء الوقف على ما قبله او التقدير يرفق بهم

الشيطان قوله مرائين او للريا لا لوجه الله قوله واهل مكة
او اليهود قوله كهولاء اي المنافقين واهل مكة قوله في ذلك
اي فيما ذكر من الايمان والانفاق قوله فيه اي في ذلك ويحتمل ان
يكون لو شرطية جوابها لحصلت لهم السعادة قوله وزن صفة
مصدر محذوف اي ظلما وزن ذرة اي اصغر شي كالذرة وهي
النملة الصغيرة ويقال لكل جزء من اجزاء الهباء ان كان مؤمنا
فله الاجر في الدارين وان كان كافرا فمقصور على الدنيا او تخفيف
عذابه في العقبى لان الصفوى لا يظلم فضلا وهو قادر
عليه فان الظلم عند الشرع وضع الشي في غير موضعه قلت
لا يطلق انه قادر عليه فانه حكيم لا يتعلق مشيته بوضع شي
في غير محله ولا يتعلق قدرته على انه قد يطلق الظلم على التصرف
في ملك الغير ولا يتصور الظلم في حقه تعالى قوله في سبانه قال
التفتازاني لكن بنا على وعده المحتوم فان الخلف فيه ممتنع هـ
لكونه نقصا منافيا للالوهية وكمال الغنى وبهذا الاعتبار
يصح ان يسمى ظلما وان كان لا يتصور حقيقة الظلم من الله تعالى
لكونه المالك على الاطلاق انتهى وهو كلام حسن قوله الذرة
قال البيضاوي مثقال الذرة وانث الضمير لتانيث الخبر
او لاضافة المثقال الى المؤنث وحذف النون من غير قياس
لتشبيهها بحروف العلة قوله وفي قراءة للحرميين قوله
وفي قراءة للمكي والشامي قوله كان الكفار من اليهود والنصارى
وغيرهم قوله بمحمد على هولاء الشهد الى الانبيا وجميع الامم
او المنافقين او المشركين وقيل الى المومنين لقوله تعالى لتكونوا
شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قوله اي

ان

ان هذا لعند بعض النحاة ان لو في مثل هذا الموضع بمعنى ان
والتمامين لم يجوز في لو الا الشرطية فمعناه لو تسوى بهم الارض
لسروا فحذف لدلالة يود عليه ومفعول يود محذوف وهو
قوله م
تسوية الارض والاظهر الاول ثم بالبنا للمفعول للمكي والبصري
وعاصم قوله مع حذف احدى التائين لحمزة والكسائي قوله
ومع ادغامها لنافع وابن عامر قوله مثلها اي صاروا هم والارض
سوا او بد فنوا وبتلعهم الارض او لم يبعثوا او لم يخلقوا قوله
عن ما عملوه عطف على جملة يود والاظهر انه استيناف اي لا يقدرون
على كتمانه لان جوارحهم تشهد عليهم قوله وفي وقت اخر يكتمون
بمعنى ارادوا كتمانه اولا ولذلك قالوا والله ربنا الاية فلما
استطاعوا الكتمان لشهادة الاعضا قوله من الشراب وفي
معناه النوم وقيل من كثرة الهم وقيل من حب الدنيا كذا في الاحيا
قوله صلاة جماعة لعلي وعبد الرحمن بن عوف قوله بايلاج اي
موجب للغسل او انزال اي ذي دفق وشهوة قوله ونصبه
على الحال عطف على قوله وانتم سكارى قوله عابري اي مجاوزين
متعلق بقوله ولا جنبا استثناء من اعم الاحوال اي لا تقربوا الصلاة
جنبا في عامة الاحوال الا في السفر قوله اي مسافرين اي عادمين
الما متيممين عبر عن المتيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الما
كذا في المدارك قوله وقيل المراد قاله الشافعي لكنه مخالف هـ
لسبب النزول قوله اي المساجد بحذف المضاف او باطلاق الحال
على المحل قوله لا تعبروها وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة
لا يجوز له المرور في المسجد الا اذا كان فيه الما او الطريق
قوله الما او استعماله قوله او يحدثون بعض ولا يجدونه

قوله اى احدث فى المدارك قال الرازى معناه وما جئتى لا بالرم
المريض والمسافر التيمم بلا احدث قوله وفى قراءة لحمزة والكسا
قوله بمعنى من المس لا لاظهر بمعنى اللمس قوله وهو الجس اى الاخذ
قوله ابن عمر وابن مسعود وبعض التابعين قوله وعن ابن
عباس وعلى واكثر الصحابة والتابعين وروى ابن جرير ان عمر
ابن الخطاب كان يقبل امرأته ثم يصلى ولا يتوضا وروى الدار
قطنى عنه خلافه فقبل محمول على الاستحباب قوله تعالى
فلم تجدوا اى لم تتمكنوا من استعماله اذ الممنوع عنه كالمفقود
قوله بعد الطلب من الرفيق وقبل الطلب ايضا جاز عند ابى
حنيفة اذ الطلب ذل ولا ينبغى لمومن ان يذل نفسه قوله
والتفتيش الظنه قريبا قوله بعد دخول الوقت ويجوز قبله
عندنا ايضا قوله ترابا فى المدارك الصعيد اهو وجه الارض ترابا
كان او غيره انتهى واستثنى ما يصير رمادا او رمادا قوله
طاهرا او حلالا قوله ضربتين او وضعتين او اخذتين قوله
مع المرفقين لان اليد اسم العضو الى المنكب وما روى انه صلى الله عليه
وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء
دليل على ان المراد ههنا وايديكم الى المرافق لكن رواه ابو داود
بسند ضعيف وذهب ابن حنبل الى ان المسح فى التيمم الى الرسغ
قوله وبالحرف فليشترط الاستيعاب على الصحيح فى مسح
التيمم قوله تعالى الم تر من رؤية البصر اى الم تنظر اليهم او
القلب وعدى بالى لتضمين معنى الانتهاء اى الم ينته علمك
اليهم لان افعال القلوب متعد بنفسه الى مفعولين فوجب
التاويل قوله خطا اى بسببها قوله بالهدى اى بسببه لو هدايته





بعد تمكنهم منه او حصوله لهم او المعنى يختارونها على الهدى
قوله تخطوا انتها المومنون قوله منكم متعلق باعلم قوله فاكفا
والباء تزاد فى فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسنادى بالاتصال
الاضافى قوله قوم يعنى من الذين هادوا لخبر محذوف صفته
يحرفون وقيل بيان لاعدائكم او صلة لنصيرا اى ينصركم منهم
ولا يبعد ان يكون من بمعنى بعض فيكون مبتدا خبره يحرفون
يغيرون بتغيير النقطة او معناه بالتاويل قوله امرك قالوه قوله
سرا او وردوا غيره قوله اى لا سمعت اى اسمع ما نقول لا سمعت
فهو حال من الخطاب اى يدعوا عليك بلا سمعت بصمم او موت فيكون
من كلام سرهم وقيل من جملة كلامهم معه فانه كلام ذو وجهين
الذم كما ذكروا والمدح اى اسمع غير مسمع مكروها او هو المدح
وارادوا السب كما فى راعنا اى انظرنا نكلمك او نفهم كلامك
منهم امنوا او سيومنون وفيه ان المختار الرفع حينئذ فالاوجه
الا ايمانا قليلا لا يعبا به وهو الايمان ببعض الايات والرسل
او يراد بالقلة العدم قوله لو جاوا حدا او ننكسها ونقلبها
الى ورائها فى الدنيا او فى الاخرة قوله او نلعنهم على لسانك كما
لعناهم على لسان داود وعيسى بن مريم والضمير لاصحاب الوجوه
او للذين على طريقة الالتفات او للوجوه ان اريد به الوجهاء
قوله لمن يشاء اى بشرط عدم ايمانهم قوله اى الاشراك اى المتصل
بالموت كذا افيده المصرفى لتقابله قوله من الذنوب صغيرا
كان او كبيرا قال فى شرح العقائد مع التوبة او بدونها خلافا
للمعتزلة لكن قوله مع التوبة سهو فيه لان التائب ليس تحت
المشية بالاتفاق ولذا قال فى حاشيته على الكشاف لا خفا

في ان ظاهر الاية التفرقة بين الشرك وما دونه بان الله
لا يغفر الاول البتة ويغفر الثاني لمن يشاء ونحن نقول بذلك
عند عدم التوبة فحملنا الاية عليه بقرينة الايات والاحاديث
الدالة على قبول التوبة فيهما جميعا ومغفرتهما عندها جميعا قال
البيضاوي وعلقه المعتزلة بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك
لمن يشاء وهو من لم يتب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب
وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى
منه ونقض لمذهبهم فان تعليق الامر بالمشيئة ينافي وجوب التعذيب
قبل التوبة والصفح بعدها فالاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على
الخوارج الذين زعموا ان كل ذنب شرك وان صاحبه خالد في النار
قوله يطهر قال البيضاوي تنبيه على ان تزكيته هو المعتد بها
دون تزكية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن
وقبح وقد ذمهم وزكى المرتضين من عباده المومنين واصل
التزكية نفي ما يستقبح فعلا او قولا قوله قدر قشرة النواة
هذا سهو فلم قال الفتيل اسم لما في شق النواة والقطمير اسم
للقشرة التي على النواة والنقير للنقطة التي تكون على ظهر النواة
وقيل الفتيل ما يحصل بين الاصبعين من الوسخ عند الفتل يضرب
به المثل في الحقارة اي ادنى ظلم واحقره قوله بذلك اي بقولهم
نحن ابناء الله واحباؤه قوله ومحاربة النبي قالوا انتم اهل
الكتاب وانتم اقرب الى محمد منكم الينا فلا نامن مكركم فاسجدوا
لالهتنا حتى نطمئن اليكم ففعلوا وقالوا ان عبادة الاصنام
ارضى عند الله مما يدعوا اليه محمد قوله نفزي على وزن نرمي
اي نطعم قوله العاني اي الاسير قوله اي انتم قال القول بالمشافهة ه

والاظهر

والاظهر انه حكاية بالمعنى اي لاجلهم وفيهم وهولاء اشارة اليهم
قوله منه اي من الملك اي ملك الدنيا او ملك الله قوله اي
النبي اخرج ابن جرير عن عكرمة قال الناس في هذا الموضع
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كذا في المبهمات او النبي واصحا به
او العرب او الناس جميعا لان من حسد على النبوة فكانما حسد
الناس كلهم كمالهم ورشدهم قوله من النبوة والكتاب والنصرة
والاعزاز وجعل النبي المحسود منهم قوله جيء بالجحد قوله بمحمد اي
من اليهود من امن بمحمد او بهذا الايتاء والانعام قوله اعرض او
صد الناس عنه ومنعهم قوله ليقاسوا شدته روي مرفوعا ان
تبدل في ساعة مائة مرة وقال الحسن كل يوم سبعين مرة
كذا في المعالم قوله وكل قذر وسوء خلق قوله دائما قال الحسن
ربما كان ظل ليس بظليل لانه يدخل الحر والسموم فلذلك وصف
ظل الجنة بانه ظليل نقله كمال باشا قوله الحجبي بفتح الحاء
المهملة والجيم نسبة الى الحجبة جمع الحاجب وهو بواب الكعبة
قسرا اي قهرا كما في نسخة قوله لما قدم ظرف اخذ قوله
ومنعه اي منع عثمان المفتاح او الدخول او النبي عند الدخول
قوله فامر بالبناء للمجهول او للفاعل اي عليا بعد دخوله صلى الله
عليه وسلم وسوال العباس او علي ان يعطيه المفتاح قوله
وقال النبي اي النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان قوله هاك خذه
كما في نسخة وفي رواية هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم تاكيدا م
وفاء وبر قوله تالدة اي دائمة قوله فعجب اي عثمان قوله فاسلم
اي عثمان حينئذ وهذا نقل البغوي والكشاف والبيضاوي
وتبعهم الشيخ هنا والصواب ان عثمان هذا اسلم في الهدنة

بين الحديبية والفتح مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
كما ذكره عماد الدين بن كثير في تفسيره المأثور المسمى ايضا
وصاحب المواهب اللدنية والشيخ جلال الدين المحدث وهو
المفهوم من الدر المنثور في تفسيره المأثور المسمى ايضا قوله
اى الولاة او العلماء بالشريعة كذا قال مجاهد وعطاء والحسن
البصري وابو العالية قوله ورسوله اذ لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق كما في حديث قوله اختلفتم اى انتم واولو الامر
وقيل الخطاب لاولى الامر على طريقة الالتفات وقوله تعالى في
شئ اى من امور الدين وقوله تعالى فردوه اى فراجعوا فيه قوله
ذلك اى القضاء لليهودي قوله فقتله وقال جبريل ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق قوله وهو كعب بن الاشرف ى
يتبغوا ان يقرا بالسين المهملة قوله يصنعون او يكون حالهم
قوله عقوبة كقتل عمر او نقمة من الله قوله والمعاصي او من
التحاكم الى غيرك وعدم الرضى بحكمك قوله على بعيد وان وما
بينهما اعتراض على ان الكلام تم عند قوله بما قدمت ايديهم كذا
فسره الواحدي والجمهور على انه عطف على اصابتهم بمعنى ثم جاءوك
حين يصابون للاعتذار وقوله تعالى يحلفون حال قوله
لهم شأن او خطابهم كان النصح في السر انفع قوله تائبين اى
من ذلك وهو خبران وان متعلق به قوله لهم اى يعلمونه فاعلا
لتوبتهم متفضلا عليهم بالرحمة وان فسر وجد بصادف كان توابا
حالا ورحيما بدلا منه او حالا من الضمير فيه قوله زائدة اى لتاكيد
القسم لا لتظاهر لا في قوله لا يؤمنون نحو وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات لانها تزاد ايضا في الاثبات كقوله تعالى

لا اقسم

لا اقسم بهذا البلد كذا قيل وفيه انه يجوز ان يكون في النفي
لمظاهرة النفي وفي المثبت لتاكيد القسم وفي الوسيط قوله
فلا اى ليس الامر كما يزعمون انهم امنوا وهم يخالفون حكمك
ثم استانف القسم فقال وربك لا يؤمنون وهذا قول عطاء
ومجاهد والشعبي بان الاية نزلت في قصة اليهودي والمنافق
وهي متصلة بما قبلها انتهى وعن سعيد بن المسيب انها نزلت
في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير كذا في المبهمات فقال حاطب
لان كان ابن عمتك ولعل هذا شئ ازله الشيطان فيه حينما
استولى عليه الضجر والغضب ولم يرد بما يقول لا قول صادر
عن روية واعتقاد كذا في شرح المصابيح هذا والعبرة في الاية
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله به او من قضائك فما موصولة
او مصدرية قوله مفسرة لان كتبنا بمعنى امرنا او مصدرية
قوله كما كتبنا اى امرناهم بالقتل حين استتيبوا من عبادة
العجل وبالخروج من ديارهم مصر الى الشام قوله على البدل من
ضمير فعلوه اى الا ناس قليل وهم المخلصون قوله والنصب
للثنائي قوله على الاستثناء اى الا جمعا قليلا وعلى المصدرية
اى الا فعلا قليلا ويؤيد الاول ما روي انه صلى الله عليه
وسلم قال ناسا اشار الى عبد الله بن رواحة لو ان الله كتب
ذلك لكان هذا من اولئك القليل اخرجه ابن حاتم كذا في
المبهمات قوله لو تثبتوا وفي نسخة لو ثبتوا وهو جواب سؤال
مقدر كانه قيل وما يكون لهم بعد التثبيت فقال واذن
لو ثبتوا لاتيناهم لان اذن جواب وجزاء قوله قال البعض

الصحابة روى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال
ما بي من وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك لي استوحشت
وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فخفت ان لا
اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة
كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فذاك حين لا اراك ابدا
رواه ابن جرير وابن مردويه والحافظ ابو عبد الله المقدسي
وفي الحديث رواه ابن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل فيجتمعون في رياضها
ويذكرهم اهل الدرجات فيستنقعون بما يشتهون فهم في روضة
يحبرون وقد ثبت في الصحاح والمسانيد وغيرها من طرق
متواترة عن جماعة من الصحابة انه عليه الصلاة والسلام
سئل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب
قال انس فما فرح المسلمون فرحهم بهذا الحديث **قوله** فيما امر بناء
الفاعل ضمير من وفي نسخة فيما امر بلفظ المجهول التشديد **قوله**
رفيقا حسن في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال
ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن
كل واحد منهم رفيقا **قوله** الفضل من لفضل كمنع فاموا الاظهر
اخرجوا الى الجهاد **قوله** متفرقين اي جماعة بعد جماعة جمع ثبة
**قوله** مجتمعين كوكبة واحدة **قوله** ليتباطئن من بطأ بمعنى
ابطأ وهو لازم **قوله** وجعله الضمير لمن ومنهم الى الصحابة
او المؤمنين وقال القاضي الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم

تثاقلوا

تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد قلت ويؤيده قوله ليبطئن كيف هم
او المعنى يبطؤا غيرهم كما بطأ ابن ابي ناسا من يوم احد **قوله**
في الفعل اذ اللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل
بالخبر والثانية جواب قسم محذوف والقسم بجوابه صلة
من والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن **قوله** فاصابه
بصيغة المجهول اي فيصيبني ما اصابهم **قوله** يا ليتنا كره
تنبيها على فرط تحسره **قوله** والتاء الثانيث لمكي وحفص لتانيث
لفظ المودة **قوله** ومقوله للتنبيه على ضعف عقيدتهم
او حال عن الضمير في ليقولن او داخل في المقول اي يقول المبطي
لمن ثبط من المنافقين وضعفة المسلمين اعز وحسدا كان لم
يكن بينكم وبين محمد مودة حيث لم يستنفركم فتفوزوا بما
فاز **قوله** وهو اي المقول قوله للتنبيه على الاتساع او المنادى
محذوف اي يا قوم **قوله** يبيعون والمعنى ان يبطؤا هؤلاء عن القتال
فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الاخرة او الذين
يشترون ويختارون الحياة على الاخرة وهم المبطئون والمعنى
ليغيروا ما بهم من النفاق فليقاتلوا **قوله** وفي تخليص اشارة الى انه
عطف على سبيل بحذف المضاف وقيل هو عطف على اسم الله
اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن الاسر وصونهم
عن العدو **قوله** واذ وهم او لضعفهم عن الهجرة **قوله** فيهم وفي
نسخة منهم **قوله** قالولدان الصبيان وقيل المراد بها العبيد
والاماء لانه يطلق على العبد وليد وعلى الامة وليدة **قوله**
فلم يلحظ الظالم صفتها وتذكيره لتذكير ما اسند اليه فان اسم
الفاعل والمفعول اذا اجرى على غير من هي له كان كالفعل يذكر ما

وَيُؤنث على حسب ما عمل فيه قوله بالكفر تسبب في القران الظلم
الى القرية مجازا وكاين من قرية عتت وكم اهلكنا من قرية فلو نسب
الظلم هنا الى اهلها تغليظا لام القرى قوله الخروج الى المدينة قوله
تعالى في سبيل الله اى فيما يتوصلون به الى الله قوله تغلبوهم بالجزم
على جواب الامر قوله واهبا بالبا والنون قوله من الصحابة منهم
عبد الرحمن بن عوف كذا في المبهمات قوله عذاب الله فاضافه
الى المفعول ويقع موقع المصدر اى خشية مثل خشيتهم لله او الحال
من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله منه
وقوله او اشد عطف عليه ان جعلته حالا من ضمير الجمع قوله له
اى لله اى حال كونهم مثل اهل خشية الله او اشد خشية من اهل
خشية الله وان جعلته مصدرا فلا وهذه ابعلم قوله ونصب
اشد على الحال تفنا قل فانه مجاز للعقوله اذا للمفاجاة وفريق
مبتدا ومنهم صفته يخشون خبره قوله جزعا وضجرا ويحتمل انهم
ما تفوهوا به ولكن قالوه في انفسهم فحكى الله عنهم قوله الى الغناء
سريع الانقضا قوله والياء التحتية للمكي وحمزة والكسائي قوله
من اعمالكم او مكالكم قوله قدر فتيل نقدم ما فيه قوله حصون او
قصور قوله مرتفعة وقيل مجصصة قوله خصب بالكسر
ثم الحسنة والسيئة يقعان على الطاعة والمعصية كما تقعان
على النعمة والبلية وهما المرادان في الاية فلا حجة فيها لنا
ولا للمعتزلة علينا قوله وهذا قيل الامر بالقتال فيه انه
مع كونه خبرا والاخبار لا تنسخ لا معنى لنسخه اذ المعنى الذي
ذكر فيه ثابت مقرر بعد الامر بالقتال ايضا قوله اذا جاؤك
الاظهر اذا امرتهم بامر قوله امرنا اى شاننا طاعة او منا طاعة قدم

الخبر



الخبر لانه نكرة قوله بادغام التا للبصري وحمزة قوله اى اضمرت
او زورت خلاف قوله لك الخ او خلاف ما تقول لها قوله اى عصيانك قوله م ٢
تفسير لغير الذي تقول بامر تكتب او يثبت قوله تنا قضا
اى كثيرا فضلا عن القليل قوله في معانيه عطا بنفي بعض اخبار ه
المستقبلة للمواقع دون بعض وموافقة العقل لبعض احكامه
دون بعض على ما دل عليه الاستقرا لنقصان القوة البشرية
قوله وتبا ينا في نظمه اى لفظه فكان بعضه فصيحا وبعضه
ركيكا وبعضه تتسهيل معارضته وبعضه لا تسهل قوله مما بيان
لامر ومن الامن بيان للمخوف قوله اى ذوى الراى او امرا السرايا
قوله وهم المدبرون او يستخرجون تدبيره بتجاربهم وانظارهم
قوله من الرسول الخ اى من يستخرجون علمه من جهتهم قوله
بالاسلام لاظهر بارسال الرسول ليصح الاستثنا قوله بالقران
اى انزاله وقوله تعالى الا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح
اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه عن متابعة الشيطان كزيد
ابن عمرو بن نفيل موحد الجاهلية ومن كلامه شعر
• اربا واحدا ام الف رب • ادين اذا انقسمت الامور •
• تركت اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل الرجل البصير •
واما قول البيضاوي كورقة بن نوفل ففيه نظر ظاهر اذ هو
ممن تنصر فلا يصح استثناؤه او معناه الا اتباعا قليلا على
الندور فالاستثنا على الاول من فاعل اتبعتم وعلى الثاني من
مصدره قوله تعالى الا نفسك اي فعل نفسك قوله حرب الظاهر
شنه وصوله لبلاء الباس الثاني قوله فقال صلى الله عليه وسلم
اى حين دعا الناس في غزوة بدر الصغرى الى الخروج فكرهه بعضهم

قوله بسبعين راكبا ثم تتابع الناس قوله للشرع فبلت امرلا
بان راعى لهما حقوق مسلم او دفع لهما عنه ضررا او جلب اليه نفعا
ابتغا لوجه الله ومنها الدعا المسلم حي او ميت قوله من الوزر
والكفل اكثر ما يستعمل في الشر قوله مقتدرا من اقات على الشي اذا
قدر او شهيدا حافظا وقيل رازقا لكل شي قوله سلام عليكم
الجمهور على انها في السلام وقيل المراد بالتحية العطية واوجب
الثواب او الرد على المتهب قوله عليك السلام في المدارك قوله
عليه السلام لا غوار في تسليم اى لا يقال عليك بل عليكم لان هـ
كاتبيه معه انتهى لكنه هذا ابطر لنوا لاستغاب ولكن الجمع ان يكون
للتعظيم قوله احدهما وهذا الوجوب على الكفاية تحيث السلام مشرو
فلا يرد في الخطبة وقراة القران جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة
العلم والاذان والاقامة قوله افضل وقيل يحسن منها لاهل الملة
واورد وها لاهل الذمة قوله وعليك او عليك اى عليك ما قلت
او ما تستحقه لانه يقول السام عليك والسام الموت قوله
والسؤال القاضي الله لا اله الا هو مبتدا وخبر او الله مبتدا هـ
والخبر ليجمعنكم اى الله والله ولا اله الا هو اعتراض قوله من قبوركم
اى ليحشرنكم منها الى يوم القيامة او الى موا قفة او ليجمعنكم في قبوركم
الى يوم القيامة قوله شك اى لا شك في اليوم او الجمع فهو حال عن
اليوم او صفة للمصدر اى جمعا لا ريب فيه قوله اى لا احد اى لا اصدق
منه لانه صادق لا يجوز الكذب عليه ومن سواه من الصادقين
ليس كذلك وهو وعد ووعيد قوله فنزل او نزل في قوم اظهر
والاسلام وقعدوا عن الهجرة قوله صرتم اى تفرقتم وما اجتمعتم
على كفرهم قوله يردهم وفي نسخة وهي الصحيحة ردهم اى الى حكم الكفر

اركسهم



واركسهم بان صيرهم للنار واصل الركس رد الشي مقلوبا قوله بهجرة
صحيحة قال القاضي فلا تتولوهم حتى يؤمنوا او يحققوا ايمانهم
بهجرة هي لله ورسوله لا لاغراض الدنيا وسبيل الله ما امر بسلوكه
انتهى وقوله حتى يهاجروا يناسب سبب النزول الثاني وقوله
في المنافقين يناسب الاول فتامل قوله على ما هم عليه اى من
النفاق او عدم الهجرة قوله بالاسر كسائر الكفرة قوله كما عاهد
النبي وقت خروجه الى مكة قوله عويمر تصغير عامر وفي بعض النسخ
تصغير عامر بالراء على ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن لجا اليه فله
من الجوار مثل ما له قوله وقد فالجملة حال ويمكن ان يكون بيانا لجاكم
قوله عن ان اولان او كراهة ان قوله منسوخ كذا في الدر عن قتادة
والحسن وعكرمة قوله الى الشرك اى الكفر او الى قتال المسلمين قوله
وقعوا او قلبوا فيها اقبح قلب قوله لم يلقوا اى لم يكفوا والبكم العهد
يعني لم يصالحوا قوله عنكم اى عن قتالكم قوله وجدتموهم اى تمكنتم
منهم فان مجرد الكف لا يوجب نفي التعرض قوله اى ما ينبغي اى
ما يصح وليس من شانه قوله ان يصدر منه اى من مومن قوله
قتل اى بغير حق قوله له اى لمومن قوله خطئا اى لا يقتله في شي من
الاحوال الا حال الخطا او لعلة الا للخطا او الا قتلا خطا وقيل النفي
معناه النهي والاستثناء منقطع وهو الظاهر لان المتصل يوهم جواز
القتل خطا قوله غيره اى غير المومن قوله او شجرة في المدارك بان
يرى كافرا فيصيب مسلما او يرى شخصا على انه كافر فاذا هو
مسلم قوله او ضربه عطف على قصد وفيه انه تفسير شبه العمد
لكن في مذهب الشافعي ما عدا العمد وفيهما الدية والكفارة قوله
عتق اعتاق قوله نسمة عبر بها عنها كما عبر عنها بالراس قوله عليه

اى واجبة قوله لورثة المقتول يقسمونها كسائر المواريث ويقضى
بها ديونه وينفذ منها وصاياه ولا يرث احد الزوجين من
دية الاخر عند مالك قوله لها اى بالدية سمى العفو عنها
صدقة حثا عليه وتنبيها على فضله وفى الحديث كل معروف
صدقة والمستثنى متعلق بعليه المقدر فى قوله فتحرير
رقبة اى فعليه الامران جميعا الا فى هذه الحالة فانه ليس عليه
الا امر واحد وفى البحر الصواب ان الاستثناء منقطع قوله مائة
من الابل وذهب ابو حنيفة وبعض العلماء الى ان الدية مائة
من الابل او الف دينار او عشرة الاف درهم قوله بنت مخاض التى تم
عليها حول وبنت لبون التى تم عليها حولان وحقة ثلاث وجذعة
اربع وابدل بنى اللبون ببنى المخاض وبه قال ابو حنيفة واحمد ويروى
عن ابن مسعود قوله والمؤدى الدية اذ الكفارة على القاتل
وتفسير العاقلة وتفصيل العطاء محله كتب الفقه قوله
فعلى الجانى واما فى العمد فهى من مال القاتل حالة كذا فى المعالم
قوله حرب اى كفار محاربين او فى تضاعيفهم ولم يعلم القاتل ايمانه
قوله كفارة تمييز قوله ولا دية اى لا تجب دية وقوله تسلم لا مفهوم
له قوله اى وان كان المقتول ذميا فحكمه حكم المسلم وفيه دليل
على ان دية الذمى كدية المسلم وهو قولنا كذا فى المدارك وفى
تفسير الصفوى اى ان كان المقتول مؤمنا وكذا ان كان كافرا ايضا
عند كثير من العلماء والقران لا يدل على الثانى انتهى قوله ان كان اى
المقتول قوله بان فقدها اى لم يملكها قوله وما يحصلها اى لم
يجد ثمنها قوله عليه اى فعليه او فالواجب قوله كفارة اى للكفارة
قوله الانتقال من الصيام قوله فى اصح قوليه وهو قولنا قوله

قوم ح

بفعله

بفعله المقدر اى تاب الله عليكم توبة او نصب على المفعول له اى
شرع ذلك له توبة وقوله من الله صفتها قال تعالى متعمدا حال
من ضمير يقتل قوله بما يقتل اى بما يفرق الاجزاء كسلاح ومحدد
من خشب وحجر ونار هذا عند ابى حنيفة وعندهما وعند الشافعى
بما لا يطيقه البنية حتى ان ضربه بحجر عظيم او خشب عظيم فهو
عمد قوله بما يشغله كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل فى
مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشاما قتيلا فى بنى النجار ولم
يظهر قاتله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعوا
اليه ديته فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة
مرتدا او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على
ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم قوله او بان هذا جزاؤه الخ الجوزى
فيه انه يلزم منه جواز خلود القاتل فى النار وهو خلاف مذهب اهل
السنة الا اذا ضم له ان المراد بالخلود طول المقام كما فى المدارك قوله
ولا بدع فى خلف الوعيد فيه خلف والاظهر بل الصواب انه لا يجوز
اطلاقه للزومه الخلف فى الخبر وجواز المغفرة فى الشرك قوله لقوله
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيه ان مع وجود تقييد المغفرة
بالمشيئة لا يتصور الخلف فى الوعيد البتة وقد كتبت فى تحقيق
المسئلة رسالة سميتها بالقول السديد فى خلف الوعيد قوله
على ظاهرها الى انه قال لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد
به التشديد اذ روى عنه خلافه والجمهور من اهل السنة
والمعتزلة على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى وانى لغفار
لمن تاب قوله وانما نسخه فيه لانه لا نسخ فى الاخبار قوله
اية البقرة يعنى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله

شبه العمد وجار مجرى الخطأ كنائم سقط على آخر فقتله ففي الخطأ ونحوه
كفارة ودية على عاقلته وحرمان الميراث وأما القتل بسبب كشاهد بوضع حجر
وحفر بئر في غير ملكه ففيه دية على العاقلة بلا كفارة قوله غالبا
كالعصا أو السوط والحجر الصغير قوله في الصفة أي صفة الغلظة
في أنها أرباع مما ذكر عندنا وعند محمد والشافعي ثلاثون حقة
وثلاثون جذعة وأربعون ثنية كلها أي كل المائة خلفات في
بطونها أولادها والثنية التي تمت عليها خمس سنين والخلفة الحامل
في بطنها حملها ولم تمض عليه سنتان شهر قوله وهو أي شبه العمد
الخ وعند أبي حنيفة قتل العمد لا يوجب الكفارة لأنه كبيرة كسائر
الكبائر حيث لا يرتفع ذنب صاحبها بالكفارة فلا فائدة في إيجابها
فقوله أولى مع كونه مخالفة لظاهر الآية بخلاف الأولى قوله فسلم
هذا يناسب قراءة السلام بالألف فقطعوا إنما على قراءته بالألف
ويدل لها فيناسبه ما روي أن مرداس بن نهيك أسلم ولم يسلم
من قومه غيره وغزتهم سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فهربوا
وبقي مرداس لثقته بإسلامه فلما رأى الخيل ألجأ غنمه إلى منعرج من
الجبل وصعد فلما تلاحقوا وكبروا كبر ونزل وقال لا إله إلا الله
محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد واستاق
غنمه فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجدا شديدا
وقال قتلتموه إرادة ما معه ثم قرأ الآية على أسامة كذا ذكره صاحب
المدارك وزاد البغوي فقال يا رسول الله استغفر لي فقال
فكيف بلا إله إلا الله قالها ثلاث مرات قال أسامة فما زال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدها حتى وددت أني لم أكن
أسلمت إلا يومئذ ثم استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال أعتق

سرية ح





رقبة وروي أن أسامة قال قلت يا رسول الله إنما قالها تعوذا
من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه قوله وفي قراءة حمزة والكسائي
قوله بالمثلثة أي مكان الباء الموحدة ثم الموحدة مكان التحتية ثم
التاء الفوقية مكان النون قوله في الموضعين أي هنا وكذا في الحجرات
موضع قوله ودونهما نافع وشامي وحمزة قوله أي الغنيمة أي تحية
أهل الإسلام قوله والانقياد لف ونشر والثاني أعم وفي نسخة أو
الانقياد فأو للتنويع قوله فتقتلوه عطف على تقولوا وتبتغون
حال من ضميره قوله متاعها الذي هو سريع الفناء قوله لها لشهادة
أول ما دخلتم في الإسلام قوله والاستقامة في الدين قوله
مؤمنا فإن إبقاء ألف كافر أهون عند الله من قتل مسلم وتكريره
للتأكيد لتعظيم الأمر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم قوله عن
الجهاد صفة لقيد به على المؤمنين فإنه متعلق بالقاعدون
ومن المؤمنين في موضع الحال من القاعدين أو من الضمير الذي فيه
قوله صفة للقاعدون لأنه لم يقصد به قوم بأعيانهم فهو
كالنكرة أو بدل منه والنصب نافع وشامي وكسائي قوله استثناء
أو حال قوله لضرر يعني على التقييد السابق وهو عمى أو العمى صرح
به ابن عباس والحديث الصحيح بل لعلته قوله فضيلة ودرجة
نصب بنزع الخافض أو على الحال يعني ذوي درجة أي بدرجة عظيمة
تندرج تحتها الدرجات بحق ليس المراد بالدرجة الواحدة العدد
بل الجنس والواحد بالجنس يدخل تحتها الكثير بالنوع وذلك الأجر
العظيم والدرجات الرفيعة في الجنة قوله من الفريقين القاعدين
بغير عذر والمجاهدين ونصب كلا بأنه مفعول أول لوعد قوله
الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم وإنما التفاوت في زيادة العمل

قوله ع
بلغ
الوحدة

المقتضي لمزيد الثواب قوله وبيد لهم اى من اجرا عظيما سوا
نصب على المصدر او المفعول الثاني قوله منصوبات قال
البيضاوي كل واحد من الثلاثة بدل من اجرا يعني بالعطف قوله
ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة او ركنا او شرطا قال تعالى
توفاهم يحتمل الماضي والمضارع ويؤيده تشديد البزي وقوله
تعالى ظالمي اي في حال ظلمهم انفسهم قوله توبيخا او تبكيتا قوله
عيركم بعض المهاجرين الى المدينة والحبشة قوله هي اي جهنم
او مصيرهم وفي الاية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن
الرجل فيه من اقامة دينه قوله الذين لا يستطيعون اشارة
الى انه صفة للمستضعفين اذ لا تعيين في الالف واللام او
هو حال عنه او عن المستكن فيه قوله لا قوة لهم قال ابن عباس س
كنت انا وامي من المستضعفين اخرجه البخاري والاستثناء
منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه
قوله طريقا لا يهتدا معرفة الطريق بنفسه او بدليل قوله
في الرزق واظهار الدين او في الصدر لتبدل الخوف بالامن
قوله جندع بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال بعدها مهملة
حمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف
على الموت فصفق بيمينه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه
لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك فمات حميدا
قوله بيان للواقع لا شرط جواز القصر كما هو عند الخوارج قوله
مرحلتان وعندنا المسافر من قصد سيرا وسطا ثلاثة ايام
ولياليها او فارق بيوت بلده قوله وعليه الشافعي كما هو ظاهر
الاية وقلنا القصر عزيمة لقول عمر صلاة السفر ركعتان

تمام

تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم واما الاية
فكانهم الفوا الاتمام وكانوا مظنة لان يخطر ببالهم ان عليهم
نقصانا في السفر فنفي عنهم الجناح لتطيب انفسهم بالقصر ويطمئنوا
اليه كذا في المدارك قلت ونظيره فلا جناح عليه ان يطوف
بهما قوله تعالى فاقمت اي اردت او امرت بالاقامة قوله
فلا مفهوم له وبظاهره تعلق ابو يوسف فلا يرى بعده
عليه السلام وقالا الائمة نواب عنه صلى الله عليه وسلم في كل
عصر فكان الخطاب لهم متناولا لكل امام كقوله خذ من اموالهم
ودليله فعل الصحابة رضي الله عنهم بعده صلى الله عليه
وسلم كذا في المدارك قوله تعالى طائفة اي فصلهم قوله
وتتاخر في المدارك وتقف طائفة تجاه العدو قوله فاهل معك
في المدارك اي الذين تجاه العدو وان كان المراد بها المصلون
فقالوا يأخذون من السلاح شيئا لا يشغلهم عن الصلاة كالسيف
والخنجر ونحوهما قوله صلوا في المدارك اي قيدوا ركعتهم بسجدتين
يعني ان كان مسافرا او الصلاة ثنائية اما ان كان مقيما
والصلاة رباعية فمعناه صلوا ركعتين وكذا في المغرب قوله
اي الطائفة الاخرى وفي المدارك اذا صليت هذه الطائفة
التي معك ركعة فليرجعوا ليقفوا بازاء العدو قوله فليصلوا
معك في المدارك اي ولتحضر الطائفة الواقفة بازاء العدو
فليصلوا معك الركعة الثانية انتهى او الركعتين وسلم وحده
وذهبت هذه الطائفة الى العدو وجاءت الاولى واتمت بلا
قراءة ثم الاخرى بقراءة وان زاد الخوف فصلوا ركبانا فرادى
بايماء الى ما شاؤوا ان عجزوا عن التوجه ويفسدها القتال

والمشي والركوب كذا ذكره صدر الشريعة قوله تعالى حذرهم
كالدرع ونحوه وعندنا مستحب كذا في المدارك قوله ولا يجنبوا
عن قتالكم الصواب ولا يجنبون باثبات النون وفي نسخة ولا
تجنبوا عن قتالكم بالنهي لكنه غير ظاهر في الانشاء قوله طعمة
رواية الصغاني بفتح الطاء وروي بكسرها كذا في كشف الكشاف
قوله ابيرق بضمومة ومفتوحة وسكون تحتية وكسر راء قاف
كذا في المغني قوله ويرمي به في البيضاوي هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يفعل قوله يتعلق بانزلنا او حال من الكتاب اي
ملتبسا بالصدق قوله علمك اي عرفك واوحى به اليك وليس
من الرؤية بمعنى العلم والا لاستدعى ثلاثة مفاعيل قيل بمعنى
الابصار فانه له مفعولين احدهما الكاف والاخر العائد هو
المحذوف وهو عائد الموصول قوله عنهم قال البيضاوي في
قوله للخائنين اي لاجلهم والذب عنهم يعني ان اللام ليست صلة
خصيما قوله اي يخونونها ولفظ التنزيل الخ والضمير لطعمة وامثاله
او له ولقومه فانهم شاركوه في الاثم حين شهدوا على براءته وخاصموا عنه
ولا تجادل عن كل من خان وهذا اظهر يعني ان النهي الثاني عام لا يختص
بقصة دون قصة فلا تكرار قوله كثير الخيانة او ذا خيانة والاثم
قال الكشاف فان قلت لم قيل خوانا اثيما على المبالغة قلت كان
الله عالما من طعمه بالافراط في الخيانة وركوب المآثم وقيل اذا عثرت
من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات يعني ان الله يستر اوايل
العثرات قوله يجادله تفسير لقوله لا يحب قوله يعمل ذنب اي مما
يختص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك وبالظلم
الشرك وقيل الكبيرة والصغيرة قوله في صنعه ومجازاته قوله

صغيرا



صغيرا وما لا عمد فيه قوله كبيرا وما كان غير عمد وقيل الخطيئة
يكون عن عمد وغير عمد والاثم لا يكون الا عن عمد وقيل الخطيئة هو
ما بينه وبين الله والاثم ما بينه وبين الناس قوله منه وحد
الضمير لمكان او والمراد احدهما قوله يرم به اي بسبب رمي البريء
وتبرئة النفس الخاطئة ولذلك سوى بينهما في الجزاء وان كان مقترف ف
احدهما دون الاخر قوله بالجمع وقع سهو في البيضاوي وهنا حيث
توهم ان في الاية عليكم فقال والضمير للرسول والجمع للتعظيم اوله
ولامته الخ قوله عن القضاء بالحق مع علمهم بالحال والجملة صواب
لولا وليس القصد الى نفي همهم بل الى نفي تأثيره فيه كذا قاله البيضاوي
يعني فمقتضى كلمة لولا انتفاء الهم لوجود الفضل وقد هموا وحاصله
لولا فضل الله لاضلوك اذ هموا وانت غير مطلع على حقيقة الحال
قوله لانه ناظر الى قوله وما يضلون وقوله تعالى وما يضرونك
لان الله عصمك واما ما خطر ببالك فكان اعتمادا منك على ظاهر
الامر لا ميلا في الحكم ومن شيء مفعول مطلق قوله زائدة لتاكيد الاستغراق ف
قوله والغيب اي قبل نزول ذلك قوله بذلك وغيره اذ لا فضل
اعظم من النبوة ولا نبوة اعظم من نبوته صلى الله عليه وسلم قوله
اي ما يتناجون فالنجوى سر بين الاثنين بمعنى التناجي فقوله الا من
امر بحذف مضاف كما قرره واذا كان الامر كذلك فالفاعل للنجوى
بطريق الاولى والاستثناء بدل من كثير او من متناجيهم ولا يحتاج الى
تقدير مضاف لصحة الاستثناء قوله عمل بر كقرض واغاثة ملهوف
وصدقة تطوع فهو تعميم لشمولها وغيرها وقوله تعالى او اصلاح
اي اصلاح ذات البين يعني الاحوال التي كانت بينهم واصلاحها
بالتعهد والتفقد وهو تخصيص لشرفه قوله المذكور اي من الاشياء

العلقة قوله واليا الغيبة للبصرى وحمزة قوله يخالف من الشق فان كلا من المخالفين في شق غير الشق الآخر ام من المشقة فان كلا منهما يريد بمشقة غيره بالمخالفة قوله بان يكفر او يفسق قوله ونبينه اى بين ما اختاره من الضلال قوله لعنه في والآية تدل على حرمة مخالفة الاجماع وقوله تعالى ان الله لا يغفر الآية كرره للتأكيد او لقصة طعمة فقيل انه مات مشركا قوله عن الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة وانما ذكر في الآية الاولى فقد افترى لانها متصلة بقصة اهل الكتاب ومنشأ شركهم نوع افتراء وهو دعوى التبني على الله سبحانه قوله مؤنثة اى مؤنثة الاسماء وقيل المراد الملائكة لقولهم الملائكة بنات الله او لان الاناث كل شيء ميت لا روح فيه من شجر او حجر او نجم قوله خارجا اى بالكلية قوله عن الطاعة اى طاعة الله قوله لطاعتهم منخلق بيدعون قوله فيها اى في عبادتها قوله وهو ابليس لانه الذي امرهم بعبادتها فاطاعوا عليها فكان طاعته في ذلك عبادة له قوله اما بعده صفة ثانية للشيطان قوله مقطوعا او معينا معلوما قال ابن حيان من كل الف تسعمائة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قوله طول الحياة مع التسويف والتاخير ومن الاماني الباطلة ادراك الآخرة مع المعاصي فان تعالى ولامرنهم بالتبتيك وحذف له لانه ما بعده عليه بقوله يقطعن ويشقق بالعابر والسوائب قوله تعالى ولامرنهم بالتغيير قوله دينه فخلق الله معنى فطرة الله فان تعالى لا تبديل لخلق الله اى لدينه قال البيضاوي فليغيرن خلق الله عن وجهه صورة او صفة

فالخلق

فالخلق بمعنى المخلوق قال ويندرج فيه ما قيل من فقء الحامي وخصاء العبيد والوشم والوشر واللواط والسحق وعبادة الشمس والقمر ونحو ذلك وتغيير فطرة الله التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كمالا ولا يوجب لها من الله زلفى وعموم اللفظ يمنع الخصاء مطلقا لكن الفقهاء رخصوا في خصاء البهائم للحاجة والجمل الاربع حكاية عما ذكره الشيطان نطقا او اتاه فعلا انتهى التفسير بالمضامر وروى عن كثير من السلف وبدين الله لمجاهد وغيره والاولى التعميم وقيل انما ذلك من المفسرين على جهة التمثيل لا الحصر قوله وبطيعه بايثاره ما يدعوه اليه على ما امره الله به ومجاوزته عن طاعة الله الى طاعته قوله لمصيره اذ اصبح راس ماله ويدل لمكانه من الجنة بمكانه من النار قوله طول العمر وما لا يعجز وهذا الوعد اما بالخواطر الفاسدة او بلسان اوليائه قوله نيل الاماني اى ما لا ينال قوله لباطلاه وهو ايهام النفع فيما فيه الضرر قوله مصدر لا وجه با وعمها حال الامنه قوله وحقه حقا فالاول مؤكد لنفسه لان مضمون الجملة الاسمية التي قبله وعد والثاني مؤكد لغيره لانه من حيث انه خبر يحتمل غير الحق فيكون حقا تاكيدا لغيره اى لاجل دفع الغير وهو الباطل ووقع على حق مضمون الجملة الخبرية قوله قولا تمييز اى وعدا ووعيدا والجملة مؤكدة بليغة قوله ليس الامر اى امر الدين او امر الثواب الذي وعد الله بامانيكم ايها المسلمون قوله بل بالعمل الصالح الاظهر بالايمان والعمل الصالح وقيل ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روى عن ابن عباس وقتادة وغيرهما ان المسلمين واهل

الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل
الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم اي ليس الامر باماني
المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار ولا اماني اهل الكتاب
وهو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى نحن
فلما نزل ذلك وقال من يعمل الخ قوله كما ورد في الحديث روى احمد
وابن حبان انه لما نزل قال ابو بكر كيف الفلاح بعد هذا يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام غفر الله لك يا ابا بكر
الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تصيبك
اللاواء يعني الشدة قال بلى يا رسول الله قال فهو ما تجزون
به وقد صح المصائب والامراض فهي الذي تجزون بها رواه الترمذي
وابن جرير قال تعالى ولا يجد له اي لنفسه اذا جاوز موالاة
الله ونصرته قوله شيئا من للتبيين او بعضها من للتبعيض
فان كل احد لا يتمكن من كلها وليس مكلفا بها لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وقوله تعالى من ذكر للتبيين الا بهام في من يعمل فيكون
الظرف حالا من الضمير في يعمل وقوله تعالى وهو مؤمن حال شرط
للجزاء المترتب قوله للمفعول مكي وبصري وشعبة قوله النواة
اي ظهرها قوله اي انقاد وقيل بذل وجهه له في السجود قوله
عمله او نفسه او قصده او خضع في عبادته قوله موحد او مؤمن
او تابع للشريعة او آت بالحسنات تارك للسيئات والاظهر
ان يقال محسن في عقيدته قوله الموافقة المتفق على صحتها
قوله حال من فاعل اتبع او الملة او ابراهيم قوله صفيا اصطفاه

وخصصه



وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله او صفيا
خالصا الحب في محبته خلل وانما اعاد ذكره ولم يضمر تفخيما له
قوله وميراثهن تفسير ولو التفت الى نونه وذكره اولا لكان اولى قال
تعالى يفتيكم اي يبين لكم حكمهن والافتاء تبيين المبهم من الواقعة
الحديثة قوله من ابنة بيان ما قوله يفتيكم ايضا فيه اشارة
الى ان ما يتلى عطف على اسم الله او ضميره المستكن في يفتيكم
وساغ للفصل فيكون الافتاء مسندا الى الله تعالى والى ما في القرآن
من قوله يوصيكم الله ونحوه باعتبارين مختلفين ونظيره
اغناني زيد وعطاؤه في ان المسند اليه بالحقيقة شيء واحد
هو المعطوف عليه باعتبار المعطوف لا في ان المسند اليه هو
المعطوف وان المعطوف عليه بمجرد التوطئة وقوله تعالى في
يتامى صلة اخرى ليفتيكم على معنى الله يفتيكم فيهن لسبب يتامى
النساء قوله من الميراث او من صداقهن لاختلاف سبب
النزول قوله الدماء من بنت الحمالة اي محصورهن ومن
اعجم الدال فقد صحف واعجم قوله ذلك اي الفصل او التقدير
في ان تنكحوهن لمالهن وجمالهن ولا تعطوهن صداقهن وتاكلون
مالهن فان اولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات
وياكلون مالهن والا كانوا يعضلوهن طمعا في ميراثهن والواو
يحتمل العطف والحال بتقدير انتم قوله الصغار عطف على يتامى
والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء قوله وبامركم
اختار نصب ان تقوموا باضمار فعل مقدر عطف على يفتيكم
والخطاب للائمة او للعوام وقيل انه مجرور عطف على يتامى
ولا حذف قوله توقعا استعمال الخوف في معنى التوقع شايع

فيهن ع

في كلام العرب قاله التفتازاني قوله التقتير التضييق وفي نسخة
التقصير قوله بوجهه او بان يقل مجالستها ومحادثتها قوله
وفي قراءة للكوفي قوله في القسم كما فعلت سودة رضي الله عنها
حين كرهت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت
مكان عائشة من قلبه فوهبت لها نوبتها قوله والنفقة
او بان تحطه بعض المهر او تهب له شيئا تستميله به قوله من
الفرقة وسوء العشرة او من الخصومة وهو اعتراض بين الشرطيتين
وكذا قوله واحضرت ولذلك اغتفر عدم تجانسهما في الاسمية
والفعلية والاول للترغيب في المصالحة والثاني لتمهيد العذر
في المماكسة قوله بنصيبها من الاعراض عنها والتقصير في
حقها لحظ شيء من غيرها وقسمها قوله بنفسه بان يمسكها ويقوم
بحقوقها على ما ينبغي قوله اذا احب غيرها او كرهها قوله عشرة
الظاهر في عشرة قوله تعالى بما تعملون من الاحسان والخصومة
خبيرا عليما به وبالغرض فيه قوله تستووا اي تسوّوا في جميع
الوجوه لان العدل ان لا يقع ميل البتة وهو متعذر لانه لا بد
من التفاوت في المحبة والشهوة والجماع ففي الحديث عن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني
القلب قوله على ذلك اي على تحري ذلك وبالغتم فيه قوله والنفقة
اي لا تميلوا بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فان ما لا
يدرك كله لا يترك كله قوله عليها الصواب عنها كما في نسخة
قوله ايّم كليس من لا زوج له كذا في القاموس لكن المراد هنا المطلقة
قوله من الميل اي الى واحدة قوله اي فضله الواسع قوله بان ه

برزقها

يرزقها اي ببدل او سلوّ قال الحسن ابن علي رايت علق الله
الغنى بامرين فقال وانكحوا الايامى وقال وان يتفرقا قوله
فيما دبره اي متقنا في افعاله واحكامه وقوله تعالى ولله الخ
تنبيه على كمال سعته وقدرته قوله بمعنى الكتب اي افراده
للجنس قوله والنصارى ومن قبلهم ومن متعلقه بوصينا او باوتوا
قوله باهل القران عطف على الذين قوله اي بان يعني ان ه
مصدرية اي وصينا باتقاء الله ويجوز ان يكون ان مفسرة
لان التوصية في معنى القول قوله فلا يضره كفركم كما لا ينفعه
شكركم وانما وصاكم لرحمته لا لحاجته ثم قرر ذلك بقوله
وكان الله الخ قوله في صنعه او في ذاته حمد او لم يحمد قوله
كرره اي ثالثا قوله تاكيدا او قيل كانه قال له ما في السموات
والارض فاقبلوا وصيته وله ذلك فهو الغني فاسئلوا الله
وله ذلك فاتخذوه وكيلا لا غيره يعني كرر قوله ولله ما في السموات
وما في الارض ثلاث مرات ليترتب عليه هذه الفوائد الثلاث
قوله بان ما فيهما له فتوكلوا عليه قوله تعالى ان يشأ اي اذهابكم
يعني افناءكم قوله بدلكم اي يوجد قوما اخرين مكانكم او خلقا
اخرين مكان الانس وقوله تعالى على ذلك من الاعدام والايجاد
قديرا بليغ القدرة لا يعجزه مراد قوله بعمله كالمجاهد يجاهد
للغنيمة قوله فلم يطلب اي لاي شيء يطلب احدهما اي احد الثوابين
الاخس قوله بالخلاصة قوله فان من جاهد خالصا لله لم
تخطه الغنيمة وله في الاخرة ما هي في جنبه كلا شيء او فما له
يطلب اخسهما فليطلبهما كمن يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة او فعند الله ثواب الدارين فيعطي كلا منهما

يريد كقوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا الاية وقوله تعالى وكان الله سميعا
بصيرا اى عالما بالاغراض فيجازى كلا بحسب فضله قوله
قوامين اى مواظبين على العدل لا تعدلوا عنه يمينا ولا شمالا
مجتهدين في اقامته والمعنى مبالغين في القيام لامر الله قوله
بالحق لله اى تقيمون شهاداتكم لوجه الله وهو خبر ثان او حال
قوله بان تقروا بحق الاقرار الذي هو من قبيل الشهادة فان الشهادة ه
ببيان الحق سواء كان عليه او على غيره او النفقة بر ولو عاد ضررها
على نفسك او عليهم كمن يشهد على ظالم يتوقع ضرره او معنى
الشهادة عليهم ان يقول اشهد ان لفلان علي والدي وعلي
اقاربي قوله على اى ولو على والديكم واقاربكم قوله المشهود عليه
او كل واحد منه ومن المشهود له قوله منكم اى فكلوا امرهما اليه
فلا ترحموا فقره ولا ترهبوا غناه بحيث فلا تمتنعوا من اقامة
الشهادة او لا تجوروا فيهما ميلا له او ترحما فالله اولى بالغنى
والفقير منكم وبالنظر لهما فلو لم يكن الشهادة عليهما اولى لهما
صلاحا لما شرعها وقوله فالله الخ علة للجواب اقيمت مقامه
والضمير في بهما راجع الى ما دل عليه المذكور وهو جنس الغنى
والفقير اى بالاغنياء والفقراء لا اليه والا لوحد ويشهد على ارادة ة
الجنس ان قرئ فالله اولى بهم وحاصله ان الضمير ليس للمذكور
اعنى احد الجنسين ليلزم افراده بل لما دل عليه المذكور اعنى
احد الجنسين لان في اشتراط احد الامرين دلالة على وجودهما
في الجملة والعدول عن الظاهر وجعل الضمير لما دل دونه
المذكور للقصد الى تعميم اولويته وان لا يتوهم اختصاصها بالنسبة

لى

الى الواحد فقط هذا كله على طريقة البصريين قال الرضي كل
ضمير راجع الى المعطوف باو مع المعطوف عليه وقصدت
كليهما وجبت المطابقة تقول هذا ام الجوهر او عرض تقول
وهما لعدد ثان ومنه قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا والسر او
بمعنى الواو كما قال بعضهم وذكر الاسنوى ان الاية جارية على
مذهب الكوفيين فانهم يجيزون الضمير على ما عطف باو
بالتثنية والجمع فيقولون زيد او عمرو قاما والبصريون
لا يجيزونه الا مفردا فيقولون قام قوله تحابوا من المحاباة يقال
حاباه اى نصره واختصه ومال اليه وفي نسخة بالميم بدلا للبا
من الحماية قوله لان لا تعدلوا او لان تعدلوا اى عن الحق او كراهة
ان تعدلوا من العدل وقال الرازى اتركوا الهوى حتى تصيروا
موصوفين بالعدل اى لاجله قوله تحرفوا بالتخفيف من قولهم
فلان يحرف ويحرف وبالتشديد وهو الاظهر ويؤيده قوله ه
تعالى يحرفون الكلم اى تغيروا بان تلووا السنتكم عن شهادة
الحق او حكومة العدل قوله وفي قراءة للشامي وحمزة قوله
تخفيفا اى بالنقل والحذف بعد وان وليتم اقامة الشهادة ة
من ولاية الشيء وهو الاقبال عليه وخلاف الاعراض عنه
قوله داوموا وفي نسخة دوموا بمعنى اثبتوا وفيه اشارة
الى ان الخطاب في امنوا للمسلمين وقيل لمؤمني اهل الكتاب
او للمنافقين ومعناه امنوا بقلوبكم كما امنتم بلسانكم قوله
وفي قراءة لنافع والكوفى قوله تعالى واليوم الاخر اى لشيء من
ذلك قوله بعده اى بعد كفرهم بعبادة العجل او بعد عود موسى
اليهم قوله اخر فيه بجزئه والاحسن ان وضع بشر مكان

الذين يقتلكم هم قوله او نعت للمنافقين وفي نسخة من المنافقين
وكان الاولى ان يقال بدلا من المنافقين او نعت لهم او التقدير
هم الذين او نصب او رفع على الذم قوله استفهام انكار اي
أيتعززون بموالاتهم قوله اولياء فقال ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين لا يوبه لعزة غيرهم بالاضافة اليهم قوله للفاعل عاصم
قوله في سورة الانعام يعني قوله واذا رأيت الذين يخوضون
في اياتنا الاية قوله القرآن وقوله تعالى يكفر اي حال من الايات
قوله والمستهزئين يعني ضميرهم راجع الى ما دل عليه يكفر بها
ويستهزأ بها وقوله تعالى غيره اي غير الاستهزاء قوله في الاثم
اي جنسه قوله بدلا او صفة للمنافقين والكافرين او ذم
مرفوع او منصوب او مبتدأ خبره فان كان لكم قوله على
اخذكم وقتلكم وفي نسخة عكسه والاول اولى كما لا يخفى قوله
بالاستيصال اي استيصالا كليا او حجة في الاخرة او في الدنيا
قوله مثبطا قلنا كالمكره على الفعل قوله يصلا لهم والجملة صفة
كسالى او مستأنفة قوله يصلون ثم المراد بالذكر الصلاة وقيل
الذكر فيها فانهم لا يذكرون فيها غير التكبير والتسليم ونوبة
ما في نسخة يصلا لهم هنا ولا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل
الا على الندرة قوله ريا اي الا ذكرا قليلا لانهم يفعلونه ريا ولو
ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا ولان المرائي لا يفعل
الا بحضرة من يرائيه وهو اقل احواله او لان ذكرهم باللسان
قليل بالاضافة الى الذكر بالقلب يعني لا يكون الذكر كثيرا الا
اذا كان بالقلب فالذاكرون الله كثيرا هم الذاكرون بالقلب
قوله مترددين حال من واو يراؤون كقوله ولا يذكرون اي

يراؤنهم

يراؤنهم غير ذاكرين مذبذبين او واو يذكرون او منصوب
على الذم وهو الاظهر قوله منسوبين الا لسبب وهو متضمن
ولا بمعنى غير قوله بموالاتهم اي بموالاتكم اياهم قوله قعرها
او توابيت من حديد مقفلة او بيوت مقفلة وانما كان
كذلك لانهم كانوا اخبث الكفرة اذ ضموا الى الكفر استهزاء
بالاسلام وخداعا للمسلمين وقرأ الكوفيون بسكون الرا
قوله مانعا الا اولا ولا اخرا قوله ووثقوا بالله والتجؤا اليه
وتمسكوا بدينه قوله فيما يوتونه بفتح النا يعني فيما يعطاه
المؤمنون من الثواب في الاخرة او معهم في زمرتهم وعدادهم
قوله واحكامهم في الدارين قوله بمعنى النفي اي يتشفى به غيظا
او يدفع به ضررا او يستجلب به نفعا وهو الغني المتعال
لا كالملوك قوله بالاثابة يقبل اليسير ويعطي الكثير قوله
بخلقه ظاهرهم وباطنهم وشكرهم وكفرهم قوله من احد او التقدير
الا جهر من ظلم قوله لما يقال ومنه قول المظلوم قوله بما
يفعل ومنه فعل الظالم قوله ظلم اي من اخيكم لكم المؤاخذة عليه
وهو المقصود ولذلك رتب عليه العفو مع القدرة يعني
تخلقوا باخلاق الله قوله يذهبون اليه وهم اليهود والنصارى
وقوله تعالى للكافرين اي لهم ولغيرهم ولاجل التعميم وضع
الظاهر موضع المضمر وللتسجيل على كفرهم وان ايمانهم
ناقص لا ايمان وان العذاب على المصر منهم ثم قال تعالى
ولم يفرقوا اي في الايمان لا في التفضيل قوله والباقون بالنون
لحفص على تلوين الخطاب قوله لاوليائه اي لما فرط منهم قوله
باهل طاعته بتضعيف حسناتهم قوله فان استكبرت الى

اى استعظمت وفي نسخة استكثرت بالمثلثة وهو اظهر معنى
وفيه اشارة الى ان فقد سالوا جواب شرط مقدر وقوله
ذلك اى ما سالوه منك قوله اى اباؤهم لتعين هذا السؤال
الثاني وان كان من ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا اخذين بملا هم
تابعين لهديهم والمعنى ان عرقهم راسخ في ذلك وان ما اقترحوا
عليك ليس باول جهالاتهم وخبالاتهم وضلالاتهم قوله عيانا بكسر
العين اى ارناه نره جهرة فيكون مصدرا من غير لفظه او معا ين
معاينين له وقيل قالوه جهرة لا سرا وخفية فيكون جهرة
حالا من فاعل قالوا اى قالوا مجاهرين قوله الموت اى نار
جاءت من السما فاهلكتهم بسبب ظلمهم كذا في البيضاوي والدر
اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله ان يميتهم
ثم بعثهم قوله تعنتوا اى تعاندوا او وقعوا بلية في المسئلة قوله
في السؤال اى سؤالهم عما يستحيل شرعا فانهم طلبوا الرؤية في
الدنيا حال كونهم كافرين قوله المعجزات اى معجزات موسى ولا
يجوز حملها على التورية اذ لم تاتهم بعد قوله بينا ظاهرا احدهما
مستدرك رفعنا الجبل عند امتناعهم قبول شريعة التوراة
قوله اخذ الميثاق او نقضه قال تعالى وقلنا لهم اى على لسان
موسى قوله وهو مطل بالطا المهملة اى الطور مشرف وهكذا
ذكره البيضاوي في المدارك لكن المشهور ان رفع الجبل انما كان
عند التكليف بالعمل بالتورية كما صرحوا به عند قوله تعالى واذ
نتقنا الجبل لا عند تكليفهم دخول باب القرية قوله الانحناء
اى متواضعين منحنين قوله وفي قراءة لنافع لكن قالون
اخفى فتحة العين واما قول البيضاوي النص عن قالون بالاسكان

فغير



بلغ

فغير صحيح قوله اى لا تعتدوا اى لا تظلموا قوله زائدة للتاكيد
قوله اى لعناهم كما في اية اخرى او فعلنا بهم ما فعلنا والمراد بالميثا ق
المنقوض هو ايمانهم بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم او
تركهم العمل بما في كتابهم قوله تعالى وكفرهم بايات الله اى المعجزا ت
او القران او كتابهم قال تعالى بغير حق اى لعناد وتشهي نفس
قوله لا تعي بالنون او التا اى لا تحفظ عن او القلوب هذا قول
اكثر السلف فالغلف جمع اغلف وهو الغطا ويؤيده قوله تعالى
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وقيل اوعية للعلوم ولا
تحتاج الى شيء اخر فعلى هذا الغلاف بمعنى الوعا قوله فلا تعي وغطا
او خذلها ومنعها التوفيق قوله منهم او ايمانا قليلا لا عبرة به قوله
ومن ما عطف عليه وهو بكفرهم لانه من اسباب الطبع وقيل عطف على
قوله فبما نقضهم قوله مفتخرين في زعمهم اى قتله او في زعمه انه رسو ل
الله قوله وهو صاحبهم من اليهود او رجل من الحواريين او منافق
دل اليهود على عيسى اى انما ذمهم الله بما دل عليه الكلام من جراتهم
على الله وقصدهم قتل نبيه وتبجحهم به لا لقولهم هذا على حسب
حسبانهم قوله بل هو هو وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين
صاحبنا وقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وقال
بعض النصارى ممن سمع منه ان الله يرفعني الى السما ابن الله
رفع الى السما وقال قوم صلب الناسوت وصعد اللاهوت
قوله منقطع لان اتباع الظن ليس من جنس العلم والشك
قد يطلق على مطلق التردد فجاز وصفهم بانهم شاكون ظانون قوله
حالا اى متيقنين انه هو بل شاكين متوهمين او التقدير قتلا
يقينا وقوله تعالى بل رفعه الله اليه فان السما محل ظهوره وسلطا نه

قوله بعيسى اي بانه عبد الله ورسوله قوله كما ورد في حديث
بل في احاديث وهو قول كثير من السلف وهو اولى لان المقصود
من السياق وهو بطلان ما ادعته اليهود من قتله وصلبه
بانه باق حي وسينزل قبل القيامة ويؤمن به كل بر وفاجر قوله
بما فعلوه او يشهد عليهم انه قد بلغ الرسالة واقر على نفسه
بالعبودية قوله في قوله اي في قوله تعالى كما في اية قوله الاية
اي التي في اخر الانعام قوله صدا او ناسا قوله بالرشا وسائر الوجوه
المحرمة قوله هو لما دون من تاب وامن قوله على المدح ان جعل
يؤمنون الخبر لاولئك ويؤمنون حاله قوله وقرئ بالرفع
اي شاذا عطفا على الراسخون او الضمير في يؤمنون او على انه
مبتدا والخبر اولئك سنؤتيهم وقوله تعالى والمؤتون رفعه لاحد
الاوجه المذكورة وقيل ارتفع والمؤتون على اضمارهم على سبيل
القطع الى الرفع ولا يجوز ان يعطف على المرفوع قبله لان النعت
اذا قطع في شيء منه لم يعد ما بعده الى اعراب المنعوت قوله
والتاء العينية لحمزة قوله وكما نجمع بعد تخصيص للتشريف
قوله اولاده اي اولاد يعقوب او ابراهيم فالاسباط بمعنى
الاحفاد قوله والضم لحمزة قوله مصدر زبرت البيضاوي وهو
جمع زبر بمعنى مزبور يعني سمي به قوله وارسلنا يعني نصب
رسلا بمضمر دل عليه اوحينا او فسره قوله قد قصصنا
قال تعالى من قبل اي من قبل هذه السورة واليوم او في السور
المكية قوله بدل وجملة كلم الله اعتراض بين المبدل والمبدل
منه للتشريف موسى او نصب على المدح او باضمار ارسلنا قوله
من امن واطاع قوله من كفر وعصى قوله بارسالنا هم اي اللام

متعلقه



متعلقة به او بقوله مبشرين ومنذرين قوله يبين ويقرر
قوله المعجز الدال على نبوتك قوله متلبسا بعلمه اي الذي اراد
ان يطلع عباده عليه من صفاته ومغيباته واوامره ونواهيه
يعني بعلمه الذي يحتاج الناس اليه في معاشهم ومعادهم او
متلبسا بعلمه الخاص به وهو العلم بتاليفه على نظم يعجز عنه كل
بليغ او بحال من يستعد للنبوة قوله بعلمه اما حال من الفاعل
او من المفعول قوله الناس او اعرضوا قوله دينه او انفسهم او
الناس قال تعالى لم يكن الله اي بعدما ماتوا على الكفر وهذا
فيمن علم انه يموت على الكفر قوله من الطرق اي طرق النجاة قوله
المؤدي اليها فالاستثناء منقطع او متصل على تفسير الهداية اذا
كانت الهداية الدلالة الموصلة الى البغية ومجاز ان يراد من
الهداية مجرد الدلالة قوله تعالى وكان ذلك اي عدم الغفران
ووجود الخلود قوله هينا فيه تحقير لامرهم وانه تعالى لا يبالي
بهم قوله اي اهل مكة والظاهر انه خطاب عام قوله والقصد وا
يعني خيرا مفعول فعل مقدر اي ائتوا امرا خيرا لكم مما انتم عليه
فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا او التقدير امنوا ايمانا خيرا لكم
وقيل يكن الايمان خيرا لكم قوله فلا يضره اشارة الى ان جواب
الشرط دل عليه قوله فان لله يعني ان يكفروا فهو غني عنكم
لا يتضرر عليكم بكفركم كما لا ينتفع بايمانكم ونبه على غناه بقوله
لله ما في السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما
تركبتا منه قوله الانجيل فالخطاب للنصارى خاصة فانه
اوفق لما بعده وقيل الخطاب للفريقين غلت اليهود في حط
عيسى حتى رموه بانه ولد لغير رشدة والنصارى في رفعه

حتى اتخذوه الها وقد شابهت الفرقتان الخوارج والروافض
من هذه الامة في حق علي كرم الله وجهه ورضي عنه قوله القول
اي لكن قولوا الحق قال لا تقولوا على الله بمعنى لا تفتروا فيكون
الاستثناء منقطعا قوله والولد والصاحبة قوله تعالى كلمته
اوجده بكلمة كن قوله اوصلها وحصلها فيها بمعنى خلقه بالكلمة
التي ارسل بها جبريل الى مريم فنفخ في جيب درعها فنزل حتى ولج
فرجها بمنزلة لقاح الاب الام صرح بذلك ابن عباس وغيره كذا
في تفسير الصفوي قوله تشريفا له وقيل سمي روحا لانه كان
يحيي الاموات او القلوب او ذو روح صدر منه لا بتوسط
ما يجري مجرى الاصل والمادة له قوله مركب اي من الروح و
الجسد والله ليس بوالد ولا ولد ومنزه عن صفات الحدوث
قوله الالهة او الهنا قوله عن ذلك اي التثليث قوله وانتوا
خيرا نصبه كما سبق قوله تنزيها اي انزهه عن ذلك قوله ملكا
والملكية بكسر الميم قوله البنوة بتقديم البا على النون قوله
عبدا فان عبوديته شرف يتباهى بها وانما المذلة والاستنكاف
في عبودية غيره وما احسن قول الشاعر
لا تدعني الا بيا عبدها قوله فانه اشرف اسمائيا قوله
قال تعالى ويستكبر اي ويترفع ويطلب الكبريا والاستكبار
دون الاستنكاف فانه تكبر مع انفة ولذلك عطف عليه
تعميما بعد تخصيص ولا يبعد ان يكون معنى يستكبر يمتنع
والله اعلم قوله في الاخرة يجازيهم وما بعده تفصيل للمجازاة
العامة المدلول عليها من فحوى الكلام وان لم يجر سوى ذكر
المستنكفين فكانه قال ومن استنكف ومن امن فسيحشرهم

الله

الله جميعا يوم يحشر العباد للمجازاة قوله بلا وجه او لا قوله بنعيم
اجرا قوله منه اي من الله او من عذابه وقيل على ما في نسخة ليس
لفظ القرآن ولا يحتاج الى تقديره بل تقديره مضر لقوله وانزلنا
قوله حجة وقيل البرهان الدين او القرآن في العطف لتغاير الصفة
قوله تعالى اعتصموا اي توكلوا على الله او تمسكوا بالقرآن وقوله
تعالى في رحمة منه اي ثواب قدره بازاء ايمانه وعمله رحمة منه
لا قضا لحق واجب وقوله تعالى وفضل اي احسان زائد على قدر
اعمالهم وقوله تعالى ويهديهم اليه اي الى الله او الموعود قوله
طريقا اما بدل من اليه او مفعول ليهديهم واليه حال مقدم اي
متوجهين اليه قوله هو دين الاسلام والطاعة في الدنيا وطريق
الجنة في العقبى قوله في الكلالة الاحذاف لدلالة الجواب عليه
والمستفتي جابر بن عبد الله كما اخرجه الائمة الستة كذا في
المبهمات قوله ولا والد قال الاخت لا ترث مع الاب والولد اعم
من ان يكون ابنا او بنتا لان الحكم بتعيين النصف بطريق الفرضية
وهو غير ثابت عند احدهما اما الابن فظاهر واما البنت فلان
الاخت حينئذ عصبة ليس لها شيء على سبيل الفرضية ثم نصيبها
النصف مع بنت واحدة لكن بطريق العصوبة فليس للتخصيص
وجه فافهم قوله او اب قال ذكر ولد الام معنى حكمه في اول السورة
قوله اي الاخ هذا حاصل المعنى والا فالتقدير الصحيح والمرء
يرث الجنة ان كان الامر بالعكس وقوله تعالى ان لم يكن لها
ولد يعني ولا والد قوله الاخ ضمير كانتا وكانوا الى من يرث بالاخوة
وتثنيته وجمعه لمكان تثنية الخبر وجمعه قوله نزلت في جابر
وقد مات عن اخوات فيه انه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم

بل قال بعضهم انه احز من مات من الصحابة في المدينة ثم نزلت
الاية فيه لما عاده صلى الله عليه وسلم وهو مريض وسأله
عن حكم ورثة الكلالة منه قوله اي الورثة امثلة وان كانوا اخوة
ولحوات فغلب المذكر قوله لئلا يضلوا او من اجل ان تضلوا
فحذف لا وهو قول الكوفيين او كراهة ان تضلوا والله اعلم

## سورة المائدة

قوله والناس يعني المراد بالعقود ما يعم
العقود التي عقدها الله على عباده والزمهم اياها من التكاليف
وما يعقدون بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها
مما يجب الوفاء به قوله الابل الخ البهيمة كل حي لا يميز وقيل
كل ذات اربع واضافتها الى الانعام للبيان وهي الازواج الثمانية
والحق بها الظباء وبقر الوحش لتصحيح الحاد الاية قوله تحريمه
او محرم ما يتلى عليكم يعني هو مستثنى من بهيمة الانعام وليس
من جنسها لان المتلو لفظ فلا بد من تقدير ليصير مثل المستثنى
منه وهو حذف المضاف اما من فاعل ما يتلى او مما يتلى عليكم
عبارة عن البهائم المحرمة بقوله حرمت عليكم الميتة قوله
ونحوه مما اهل لغير الله والمنخنقة الخ قوله اي محرمون بمعنى
الحرم جمع حرام وهو المحرم والجملة حال عما استكن في محلي قوله
من ضمير لكم وقيل من واو اوفوا وهو بعيد لفظا ومعنى وقيل
استثناء وفيه تعسف والصيد يحتمل المصدر والمفعول والاول
الظهر قوله وغيره اي محرم واحرم قوله جمع شعيرة وهي اسم
ما اشعر اي جعل شعارا سمي به اعمال الحج وهو افعاله لا فعالها ت
الحج واعلام النسك وقيل فرائضه التي حدها العبادة فيكون
تقدير لا تحلوا تركها او المعنى لا تحلوا محارم الله قوله بالقتال



فيه او بالنسى فيه اي بعدم تعظيمه والجمهور على انه منسوخ
يجوز ابتداء القتال مع اهل الشرك في الاشهر الحرم لكن لا في
الحرم عندنا كذا في المدارك قوله وحكى ابن جرير الاجماع على
ان المشرك يجوز قتله وان ام البيت الحرام اذا لم يكن له امان
قوله جمع قلادة اي ذوات القلائد من الهدي وخصت لانها
اشرف الهدي قوله من شجر الحرم او من نخل او غيرهما ليعلم به انه
هدي وقال بعضهم المعنى لا تتركوا الاهداء الى البيت ولا تتركوا
تقليدها اي اعناقها قوله لتأمن وفي نسخة لتأمنوا والصحيح
هو الاول قوله لها اي للانعام المقلدة وقوله او لاصحابها اي
لاصحاب الانعام او لاصحاب القلائد اذ نقل بعضهم ان اهل
الجاهلية كانوا يقلدون انفسهم بالشعر والوبر في سفر الحج ه
في غير استشره وابلهم من لحاء شجر الحرم فيأمنون به فنهى الله عن
التعرض لهم بقوله ولا القلائد وهو ايضا منسوخ قوله
قاصدين اي قتال قوم قاصدين البيت لزيارته وهذا اولى
من تقدير الشيخ بان تقاتلوهم قوله بزعمهم لان الكافرين ه
ليس لهم نصيب من الرضوان قوله باية براءة اقتلوا المشركين ه
حيث وجدتموهم اي في حل او حرم كذا في المدارك قوله وسكونها
للشامي وشعبة واما نسبته الى نافع على ما ذكره القاضي
فغير صحيح قوله بغض قوم او شدة بغضهم وحدا او نتم وهو
مصدر اضيف الى المفعول والفاعل قوله لا يحل منحلق شنان ه
وفي قراءة للمكي والبصري بكسر الهمزة على انه شرط معترض بين العامل
والمعمول استغنى عن جوابه بلا يجرمنكم واورد على هذه القراءة
انه لا قدرة لهم على الصد بعد فتح مكة واجيب بان تقديره

ان كانوا صدّوكم اوبانه للتوبيخ على صدّ لواقع يوم الحديبية
والدلالة على انه كان ينبغي ان لا يكون ووقوعه الا على سبيل الفرض
والاظهار انّ بمعنى اذ قوله بالقتل ايضا لا نتقام ثاني مفعولي يجر
منكم اي لا يكسبنكم البغض الاعتدا عليهم او التقدير لا يحملنكم على ان
تعتدوا نزلت حين اراد الصحابة قصد بعض المشركين عن
العمرة انتقاما من اصحابهم لصدّوهم عن البيت بالحديبية رواه
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قوله في الاصل وقرى اليزيدي لتشديد
التاني في الاصل قوله التعدي والظلم قوله اي اكلها اي مطلق الانتفاع
بها والميتة ما فارقه الروح من غير تذكية قوله كما في الانعام او
دما مسفوحا وكان اهل الجاهلية يصبونها في الامعاء ويشربونها
قوله المقتولة بعو خشب او حجر ثقيل غير محدد وذلك من عادات
الجاهلية قوله من علو او سطح الى سفل او بير قوله منه اي بعضه
ومات بجرحه وهو دليل على ان جوارح الصيد اذا اكلت مما
اصطادته لم تحل قوله الروح اي حياة مستقرة فانه حلال
قوله وهي الاصنام هذا او لما اهل لغير الله واحد الا انه تخصيص
بعد تعميم والاكثر على ان النصب واحد الانصاب وهي احجار كانت
منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة
ويلطخونها بدما تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويصفونها
على النصب لحرم الله اكل هذا اللحم وان ذكر عليه اسم الله لما فيه
من الشرك وقيل على بمعنى اللام قوله يطلبوا في موضع الرفع
عطف على الميتة قوله مع فتح اللام اي فتح كجبل وصرد قوله
وكانت اي الازلام سبعة المشهور ثلاثة قوله اعلام اي علامات
وذلك انهم اذا قصدوا فعلا كسفر ونكاح ضربوا ثلاثة اقداح

كجبل م

مكتوب

مكتوب على احدها امرني ربي وقيل افعل وعلى الاخر نهاني ربي
وقيل لا تفعل والثالث غفل لا شيء عليه فان خرج الامر فعلوه
وان خرج الناهي تركوه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا بمعنى الاستقسام
طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام
الجزور بالاقداح على الانصبا المعلومة وهو نوع قمار قوله خروج
والاشارة الى الاستقسام ووجه كونه فسقا لانه دخول في علم
الغيب وانه تعالى اختص بمعرفته وضلال باعتقاد ان ذلك طريق
اليه وافترا على الله ان اريد بربي الله وجهالة وشرك ان اريد به
الصنم او القوم كانوا يجيلونها عند اصنامهم ويعتقدون ان ما خرج
من الامر والنهي ارشاد الاصنام واعانتها ولذلك كان فسقا
وكفرا والاشارة الى الميتة المحرم او الى ما حرم لتقدير التناول لان
التحليل والتحريم انما يتعلقان بالافعال دون الاعيان قوله
بعرفة اي يوم عرفة بعد العصر كما في الصحيح وقوله تعالى اليوم
قيل لم يرد يوما بعينه فهو بمعنى الان وقيل اراد يوم نزولها
قوله عام حجة الوداع يعني يوم الجمعة فكان عيدين بل ثلاثة
اعياد يوم نزولها ويوم الجمعة والحج قوله ان ترتدوا بصيغة المجهول
اي ترجعوا وفي نسخة ترتدوا والمعنى ان يغلبوكم وقوله لما راوا
من قوته اذا خرج الكفار من مكة وبلغ عدد المسلمين مائة الف
قوله تعالى دينا اي من بين الاديان وهو الدين عند الله لا غير
يعني دينا مرضيا لا اسخطه ولا انسخه ابدا وهو حال او تمييز
وهو الاظهر قوله معصية بان ياكلها تلذذا او تجاوز احد الرخصة
قوله اي المتلبس وعندنا المطيع والعاصي سوا في الرخص قوله
المستلذات الاولى ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع

او قياس قوله وصيدا او قنصا وهو عطف على الطيبات وما موصولة
قوله الكواسب اى كواسب الصيد على اهلها وقيل هى من الجراحة
فيشترط للحل الجرح كذا فى المدارك وعند ابى يوسف لا يشترط
الجرح كذا فى شرح الوقاية قوله والسباع والطير كالفهد
والعقاب والصقر والبازى والشاهين قوله حال من علمتم قوله
من كلبت الكلب اى ماخوذ منه والحكم وان كان عاما فى الجوارح
لكنه على سبيل التغليب لان التاديب يكون اكثر فيه او لان
الغالب من صيدهم ان يكون بالكلب او لكثرته فى جنسه او لان
السبع يسمى كلبا قوله حال الخ او حال ثانية او استيناف قوله
من اداب الصيد من الحيل وطرق التاديب فان العلم بها الهام
من الله تعالى او مكتسب من العقل الذى هو منحة منه او مما
علمكم ان تعلموه من اتباعه الصيد بارسال صاحبه وينزجر
بزجره وينصرف بدعائه ويمسك على صاحبه الصيد ولا ياكل
منه قوله بان لم ياكل منه بعض اذا كان كلب صيد ونحوه فاما
صيد البازى ونحوه فاكله لا يحرمه كذا فى المدارك قال البيضاوى
لان تاديبهما الى هذا الحد متعذر وقال اخرون لا يشترط مطلقا
انتهى منهم على وابن عباس وان اكل منه ثلثه والاكثرون على الاول
قوله ثلاث مرات وفى البازى بالرجوع اليه بدعائه قوله
فان اكل منه اى ولم يدركه صاحبه فيذبحه قوله عند ارساله
الضمير لما علمتم وهذا الامر للندب عند الاكثرين خلافا
للامام احمد فان ذكره عنده شرط للحلية او لما امسكن بمعنى
سموا عليه اذا ادركتم ذكاته وفى البحر الظاهر عود الضمير الى
المصدر المفهوم من قوله فكلوا اى على الاكل قوله المستلذات

او



اوالذبائح على اسم الله والاظهر الاعم ذكر ما هو معلوم ليعطف
عليه المجهول او كرره تاكيد للمنة قوله اى ذبائح اليهود الخ لان
ساير الاطعمة لا يختص حلها بالملة قوله اى بالجمهور فلا عليكم ان
تطعموهم لانه لو كان حراما عليهم طعام المومنين لما ساغ لهم الطعام
ولا بيعهم قوله المحصنات من المومنات الحراير العفايف
وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى من تخيير المومنين لنطفهم
فانه يصح نكاح الاماء من المسلمات ونكاح غير العفايف قوله الحراير
والعفايف او الحراير العفايف اكثر السلف على انه لا يجوز تزوج
الذمية الزانية وعن ابن عباس لما نزلت لا تنكحوا المشركات
حتى يومن حجر النساء عنهن حتى نزلت والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب فنكح الناس نساء اهل الكتاب قوله حل لكم وان
كن حربيات وقال ابن عباس لا تحل الحربيات قوله مهورهن
وتقييد الحل باتيانها لتاكيد وجوبها والحث على الاولى وقيل
المراد باتيانها التزامها لانه مقدمة الاتيان قوله متزوجين
اعفاء بالنكاح قوله بهن والخدن الصديق يقع على الذكر والانثى
وعن بعض السلف لا يصح نكاح البغية من عفيف وعقد الفاجر
على عفيفة حتى يتوبا وسياتى الكلام فى قوله تعالى الزانى لا ينكح
الاية قوله يرتد او اعم والمراد بالايمان شرايع الاسلام وبالكفر به
انكاره والامتناع عنه او المراد بالله الذى يجب الايمان به
قوله ولا يعتد به فيعيد الحج عندنا لانه فرض العمر خلافا غير
خلافا للشافعى فان البطلان عنده مقيد بالموت على الكفر
كما تقدم قوله عليه اى على الكفر اعم من الارتداد قوله اردتم عبر عن
الارادة الفعل بالفعل المسبب عنها للايجاز او اذا قصدتم لان

القيام والتوجه الى الشيء بقصد له او من النوم لانه دليل الحدث
قوله وانتم محدثون ظاهر الاية توجب الوضوء على كل قائم الى
الصلاة وان لم يكن محدثا والاجماع على خلافه لما روى انه صلى
الله عليه وسلم صلى الخمس بوضوء واحد يوم الفتح فقال
عمر صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا فعلته يا عمر
فقيل هو مطلق اريد به التقييد والمعنى اذا قمتم الى الصلاة
محدثين في العرو بدل على هذا المحذوف مقابلته لقوله
وان كنتم جنبا فاطهروا فكانه قال ان كنتم محدثين الحدث
الاصغر فتوضوا وان كنتم محدثين الحدث الاكبر فاغتسلوا وقيل
الامر فيه للندب وقيل الامر شامل للمحدثين على الايجاب
وللمتطهرين على وجه الندب وقيل كان واجبا عليهم مطلقا
دون امته وعن بعض السلف انه كان يجب الوضوء لكل صلاة
ثم نسخ قال تعالى فاغسلوا اى امروا الماء على الوجه واستنشق
داخل العينين والمضمضة في الفم والانف والاكثرون على انهما سنتان
وعندنا سنتان في الوضوء وفرضان في الغسل للمبالغة في
الطهر ولا حاجة الى الدلك خلافا لمالك قوله اى معها الجمهور
على دخول المرفقين في المغسول ولذلك قيل الى بمعنى مع او
متعلقة بمحذوف تقديره مضافة الى المرافق قوله للالصاق
او للتبعيض او مزيدة قوله الصقوا المسح في المدارك المراد
الصاق المسح بالراس وماسح بعضه مستوعبه بالمسح
كلاهما ملصق للمسح براسه فاخذ مالك بالاحتياط
واوجب الاستيعاب والشافعي باليقين واوجب اقل ما يقع
عليه اسم المسح واخذنا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو ماروى انه مسح على ناصيته وقدر الناصية بربع الراس
انتهى والحديث رواه مسلم قوله بالنصب نافع وشامي وحفص
وكسائى نصف السبعة قوله عطفا على ايديكم او وجوهكم
ويؤيده السنة الشايعة وعمل الصحابة وقول اكثر الائمة
والتحديد بقوله الى الكعبين فان المسح لم يحد قوله والجر
اى وجره الباقون بالعطف على الجوار يعني انه معطوف على
الرؤس وجر لمجاورته المجرور ونظيره كثير في القران وغيره
كقوله عذاب يوم اليم وحور عين على قراءة الجر وجحر ضب
خرب وماء شن بارد وفائدة العطف على الممسوح التنبيه
على انه ينبغي ان يقتصد في صب الماء عليها فانها كانت مظنة
الاسراف ويغسل غسلا يقرب من المسح وفي الفصل بينه وبين
اخواته ايماء الى استحباب الترتيب او وجوبه هنا وعلى الانصاف
ظاهر قراءة النصب على وجوب الغسل وظاهر الثانية على وجوب
المسح فان الجر بالجوار وان كان ثابتا واسعا فهو خلاف الظاهر
في الجر جر الجوار ثابت بل ضعيف جدا لم يرد الا حيث يلتبس على خلاف
فيه انتهى وغايته ان الاية تصير بمنزلة المجمل والاحاديث
الصحاح تدل على وجوب الغسل دلالة لا محيص عنها بل ورد
في حديث صحيح الوعيد على تركه وهو ويل للاعقاب من النار
او الاية تدل على جواز الامرين بمقتضى القراءتين وبينهما
السنة في تقلاف الحالين وهما حالة لبس الخف وعدمه قوله
يفيد الافادة مسلمة والوجوب ممنوع قوله ويوخذ من
السنة يحتاج الى بيان قوله من العبادات فيه ان العبادات
المستقلة تنوقف صحتها على النية واما التابعة لها

كالشروط فلا اذ لا فرق بين الطهارة وستر العورة نعم لا ثواب
لها الا بالنية قوله فاغسلوا اى ابدانكم قوله بصب الماء واستعماله
قوله اى احدث الغائط المكان المطمئن وهو كناية عن قضاء الحاجة
فى المدارك قال الرازى معناه وجاء ولا يلزم المريض والمسافر
التيمم بلا حدث قوله سبق مثله ولعل تكريره ليتصل الكلام
فى بيان انواع الطهارة ولئلا يتوهم نسخ التيمم قوله بعد طلبه
اى طلب الماء لنفسه بعين لظنه قريبا او بعد طلبه من رفيقه
قال ابو حنيفة الطلب ذا قوله ترابا طاهرا او حلالا هذا عند
الكل وقد تقدم الخلاف فى غيره قوله مع المرفقين وعند البعض
الى الرسغين قوله بضربتين او وضعتين قوله وبينت السنة
وقياس الفرع على الاصل قوله والذنوب الاولى او الذنوب لئلا يلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ لا يجوز عندنا والمعنى ليطهركم
من الاحداث او ليطهركم عن الذنوب فان الوضوء تكفير للذنوب
قوله ببيان شرائع الدين او بشرعه ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة
لذنوبكم نعمته عليكم فى الدين او ليتم برخصة العامة عليكم
لعزائمه قوله نعمة فيزيدكم ويثيبكم قوله بالاسلام ليذكركم
المنعم ويرغبكم فى شكره قوله وبكره او مثيا فى ليلة العقبة المبايعة
الاولى سنة احدى عشر من النبوة والثانية ثالث عشر منها او
بيعة الرضوان او الميثاق الاكبر الذى فى عالم الذر قوله ان تنقضوه
او فى نعمه ان تنسوه قوله قائمين لله لا للرياء قوله لحقوقه
متعلق بقائمين قوله بالعدل لا بالجور قوله يحملنكم عدل عن تفسير
يكسبنكم هنا لاجل وجود على لتضمنه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم
شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب

ما لاجل كمثله وقذف وقتل نسا وصبية ونقض عهد تشفيا
مما فى قلوبكم قوله اى الكفار فى المبهمات نزلت فى يهود خيبر
ارادوا قتل النبى صلى الله عليه وسلم قوله اى العدل اى المصدر
المفهوم من اعدلوا واللام للتقوى للاختصاص وافعل لمجرد الزيادة
وقيل التقوى كمال الطاعات ونهايتها والعدل سبب الطاعات
اليهما واقربها من جهة الكمال او كانه اقرب اجزاء الوسيلة اليهما
بمنزلة الجزء الاخير من العلة قوله فيجازيكم وتكرير هذا الحكم اما
لاختلاف السبب كما قيل ان الاولى نزلت فى المشركين وهذه فى
اليهود او لمزيد الاهتمام والمبالغة فى اطفاء نائرة الغيظ وهو
وعد ووعيد ولذا ذكره بعد آيتى الوعد والوعيد على عادته
تعالى انه يتبع حال احد الفريقين حال الاخر وفاء بحق الدعوة
قوله وعد الحسنى ظاهره انه مصدر موكد والاظهر انه مفعول
ثان وقوله لهم مغفرة بيان للوعد الحسن وقيل الجملة
فى موضع المفعول على طريقة وتركنا عليه فى الاخرين سلام
على نوح قوله قريش او اليهود واذ متعلق بنعمة الله لا باذكروا
قوله ليفتكوا افتك به انتهز منه فرصة فقتله قوله نقيب شاهد
ينقب عن حال قومه ويفتش عنها قوله توثقة عليهم اى على قومه
قوله لام قسم اى موطئة للقسم اى والله لئن قوله لخالى امنتم
برسلى اى صدقتموا بما جاؤا به قوله بالانفاق فى سبيله يبتغى
فى مرضاته وقرضا يحتمل المفعول الثانى والمصدر بحق اقيم
الاسم مقام المصدر قوله طريق الحق والضلال بعده اظهر
واعظم واقبح الذنب بعد التوبة قوله مما زائدة للتاكيد
قوله ابعدناهم او مسخناهم او ضربنا عليهم الجزية وقرا حمزة

ما لاجل

والكسائي فتثبته وهي تعيل للمبالغة قوله من نعت محمد
او يولون لسوءتنا وبا قوله مضيعا اي واقفا او نصيبهم قوله
في التوراة او من التورية فلم يعملوا بها قوله خيانة وغدر فاعل
بمعنى المصدر كالعاقبة وقيل صفة نفس او فرقة او تقديره
فعلة ذات خيانة او التاء للمبالغة اي خائن كثير الخيانة قوله
هذا منسوخ محله بعد قوله فاصفح بعوان كان مطلقا والا
فلا فقد قيل ان تابوا وآمنوا او عاهدوا والتزموا الجزية وفي
المدارك بعث على مخالفتهم او فاعف عن مؤمنيهم ولا تؤاخذهم
بما سلف منهم قوله اوقعنا او الزمنا والصقنا من غري بالشيء اذا
لصق به او هيجنا من الاغراء قوله فكل فرقة من فرق النصارى
وهم نسطورية ويعقوبية وملكانية او بينهم وبين اليهود
قوله والنصارى ووحد الكتاب لانه للجنس قوله وصفته
اي نعت محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرجم في التورية وبشارة
عيسى باحمد في الانجيل قوله من ذلك اي مما كنتم تخفونه او عن كثير
منكم فلا يؤاخذه بجرمه قوله نور او المراد بهما القرآن فانه هو
الكاشف لظلمات الشك والضلال والكتاب الواضح الاعجاز
قوله بين ظاهر او مبين طريق الهداية والضلال وموضح للحرام
والحلال قوله اي بالكتاب وحد الضمير لان المراد بهما واحد او لانهما
في الحكم كواحد قوله طرق السلامة والنجاة من العذاب او سبل الله
قوله الكفر اي انواعه ولذلك جمعت قوله الى الايمان والتوحيد
قوله بارادته او بتوفيقه قوله دين الاسلام اي طريق هو اقرب
الطرق الى الله فهو اخص من سبل السلام قوله وهم اليعقوبية
الذين قالوا بالاتحاد اي اتحاد اللاهوت والناسوت قوله

ان

ان يدفع او من يمنع من قدرته وارادته شيئا يعني من يستطيع
امساك شيء من قدرة الله قوله تعالى ومن في الارض عطف على المسيح
عطف العام على الخاص فكل من المسيح وامه مذكور مرتين
مرة بالتصريح ومرة بالعموم قيل فائدته عطف من في الارض عليهما الا له
على انهما من جنس ما في الارض لا تفاوت بينهما وبينهم في البشرية
قلت واشارة الى المرتبة السفلية التي هي مقتضى المراتب العلوية العبودية
قال البيضاوي واحتج بذلك على فساد قولهم وتقريره المسيح ادم
مقدور مقهور قابل للفناء كسائر الممكنات ومن كان كذلك فهو
معزول عن الالوهية وفي المدارك والمعنى ان من اشتمل عليه رحم
الامومية متى يفارق نقص البشرية ومن لاحت عليه شواهد
الحدثية انى يليق به نعت الربوبية ولو قطع البقاء عن جميع ما اوجد
لم يبق نقص الى الصمدية انتهى وفيما بعده من الاية اشارة الى ذلك
وقوله تعالى يخلق ما يشاء اي يخلق من ذكر وانثى ويخلق من انثى بلا ذكر
كما خلق عيسى ويخلق من غير ذكر وانثى كما خلق ادم ويخلق من ذكر وحده
كحوا ويخلق من غير اصل ومادة كخلق السموات والارض ويخلق ما يشا
كخلق الطير على يد عيسى معجزة له ولا اعتراض عليه لانه الفعال
لما يريد قوله كل منهم وفي نسخة كل منهما ولكل وجهة قوله اي كابنائه
فيكون تشبيها بليغا او اشياع ابنيه عزير والمسيح وقيل نحن
ابناء الله رسل الله فلا تعذب قوله ولله بل يؤدبه ويزكيه قوله
حبيبه افيعقل تعذيبهم وايضا من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يوجب
تعذيبه قوله وقد عذبكم بعض في الدنيا بالقتل والاسر والمسخ
واعترفتم انه سيعذبكم بالنار اياما معدودة قوله من جملة من
خلق منزع غير صحيح فالصواب ما في نسخة ممن من جملة من خلق

المغفرة مفعول لينا وهو من امن بالله ورسله قوله تعذيبه
وهو كفر والمعنى انه يجاملكم معاملة سائر الناس لا مزية لكم
عليهم قوله شرائع الدين وحذف لظهوره او ما كنتم وحذف لتقدم
ذكره او نزل الفعل منزلة اللازم قوله انقطاع من خلق جاءكم
اي جاءكم على حين فتور من الارسال وانقطاع من الوحي خمسمائة قوله
وستون سنة وقيل ثلاثة وقيل اربعمائة وبضع وثلاثون
سنة وقيل خمسمائة واربعون وقيل ستمائة وقيل سبعمائة
وقيل الف سنة وسبعمائة سنة والله اعلم قوله لان لا او كراهة
ان تقولوا ذلك وتعتذروا به قوله فلا تعتذروا كم قال البيضاوي
متعلق بمحذوف اي لا تعتذروا فقد جاءكم قوله وهو تعذيبكم
او المعنى فيقدر على الارسال تترى كما فعل بين موسى وعيسى
اذ كان بينهما الف وسبعمائة سنة والف نبي وعلى الارسال على
فترة كما تقدم قوله اي منكم او فيكم انبياء ارشدكم وشرفكم لهم
ولم يبعث في امة ما بعث في بني اسرائيل من الانبياء يحق كلما هلك
نبي قام فيكم نبي من لدن ابراهيم حتى ختم بعيسى قوله اصحاب
خدم وهم اول من ملك الخدم وفي الحديث مرفوعا من كان له
خادم ومنزل سمي ملكا او وجعل منكم او فيكم امثالنا بان منهم
قادة الدنيا وسادة العقبى وقد تكاثر فيهم الملوك تكاثر
الانبياء بعد فرعون وقيل لما كانوا مملوكين في ايدي القبط فانقذ
الله تعالى وجعلهم مالكين لانفسهم وامورهم سماهم ملوكا قوله هم
وغير ذلك من الحجر والغمام وقيل المراد عالمي زمانهم من المصر والشر ف
قوله المطهرة من الشرك وقيل المقدسة المباركة قوله امركم
بدخولها او قسمها لكم او وعدكموها الله على لسان ابيكم اسرائيل

انه

انه وارثة من امن منكم او كتب في اللوح انها تكون مسكنا لكم ه
ولكن ان امنتم واطعتم لقوله لهم بعد ما عصوا فانها محرمة
عليهم قوله وهي الشام وقيل الطور وما حوله وقيل اريحا وبيت
المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن
المؤمنين وهذا هو الاظهر وعليه الاكثرون وقيل دمشق
وفلسطين وبعض الاردن قوله في سبيكم اي ابواب الدارين
ويجوز في فتنقلبوا الجزم على العطف والنصب على الجواب قوله
من بقايا عاد وهم العمالقة اي متغلبين اقوياء لا يبالي مقاومتهم
قوله لها اذ لا طاقة لنا بهم قوله في مخالفة امر الله او عقابه قوله
يوشع بن اخت موسى وكالب ختن موسى على اخته مريم بنت عمران
قوله باب القرية اي باغتوهم وضاغطوهم في المضيق وامنعوهم من
الاصحار اي الخروج في الصحراء قوله والجار وعله او لتعسر الكر عليهم
في المضايق من عظم اجسامهم قوله هم اي الجبارين قوله عن القتال
قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وقيل
التقييد بهمنا مشعر بان مرادهم حقيقة القعود لا القعود د
عن القتال والظاهر انهم قصدوا [illegible] الذهاب الحقيقي
لمقابلة ذهابهما بقعودهم وما ذلك الا لجهلهم وقسوة قلوبهم
فانهم مجسمة وقيل انهم ما قصدوا الذهاب حقيقة وهو كما
تقول كلمته فذهب يجيبني ويريد به ما قال بعض الصحابة
يوم بدر انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل بل نقول اذهب
انت وربك انا معكم مقاتلون رواه البخاري في المغازي والامام م
احمد وغيرهما واختار صاحب المدارك ان تقديره اذهب انت
وربك يعينك وقيل اذهب انت واخوك الاكبر وهو هارون

لانه ربا قوله والا اخي اشارة الى انه منصوب عطفا على نفسي
لفظ ويجوز عطفه على اسم ان ورفعه عطفا على الضمير في لا املك
وجاز للفصل او على ان واسمها او على الخبر المحذوف اي واخي
كذلك وهو اظهر معنى وانما قاله شكوى بثه وحزنه الى الله
لما خالفه قومه وايس منهم ولم يبق معه موافق يثق به
غير هارون والرجلان المذكوران وان كان يوافقانه لم يعتمد
عليهما لما كابده من تلون قومه ويجوز ان يراد باخي من يواخيني في
الدين فيدخلان فيه والاظهر انه اقتصر على اخيه هارون لكونه
نبيا والانبيا معصومون وبهذا المعنى يملكون انفسهم والا فلا
يملك الا الله سبحانه كما قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا قوله فافصل بان تحكم لنا بما نستحقه وعليهم بما يستحقونه
او بالتبعيد بيننا وبينهم وتخليصنا من صحبتهم فالفرق على الاول
حكمي وعلى الثاني مكاني قوله يتيهون وعامل الظرف اما محرمة
فيكون التحريم موقتا غير موبد فلا يخالف ظاهره قوله كتب الله
لكم ويويد ذلك ما روى ان موسى عليه السلام سار بعد بمن
بقي من بني اسرائيل ففتح بيت المقدس واقام فيه ما شاء الله ثم
قبض قال البغوي وهو الاصح وقد نقل عن كثير من السلف ان موسى
وهارون ماتا في التيه ولم يبق احد منهم على التيه سوى يوشع
وكالب الا مات فيه ويوشع سار باولادهم وفتح الشام واما
يتيهون اي يسيرون فيها متحيرين لا يرون طريقا فيكون
العزم مطلقا قوله لا تحزن خاطب به موسى تسلية لما ندم
على الدعا عليهم وبين انهم احقا بذلك لفسقهم قوله وموسى
اي بعد هارون بسنة وكان رحمة وروحا وزيادة درجة قوله

لم

لم تجتمع على بشر اي ممن قبلكم فلا يشكل بما وقع له صلى الله عليه
وسلم ايضا قوله على قومك او على معاصريك من بني اسرائيل قوله
هابيل فقدمه لايمانه وهو احسن من تعبير البيضاوي وقصتهما
ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج كل واحد منهما توامة الاخر فسخط
منه قابيل لان توامته كانت اجمل فقال لهما ادم قربا قربانا
فمن ايكما تقبل تزوجها قوله فغضب اي ازداد سخطا قوله في قتلك
قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم له
خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل
قال عليه السلام كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل
اخرجه ابن سعد في الطبقات بهذا اللفظ قاله المص قوله
باثم قتلي في الحديث ما قتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول
كفل منها وذلك لانه سن القتل قوله ولا اريد الخ قال القاضي
ولعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام
الاشارة الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون
لك لا لي فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه انتهى
وقيل بل اراد بهذا موعظة لاخيه وزجر له قال ابن عباس
خوفه بالنار فلم ينته ولم ينزجر ويجوز ان يكون المراد بالاثم
عقوبته وارادة عقوبة القاضي جائزة قوله زينت وسهلت
ووسعت قوله تقتله دنيا ودينا اذ بقي مدة عمره مطرودا
محزونا قوله حتى واراه خص الغراب لانه يتشاءم به في الفراق
وقوله تعالى ليريه اي الله او الغراب قوله جيفة يعني المراد
بسوءة اخيه جسد الميت فانه مما يستقبح ان يرى كذا
قال البيضاوي والاظهر انه صار جيفة منتنة لما روي انه

حمله على قتله سنة او اكثر وقوله ويلتى كلمة جزع وتحسر
والالف فيها بدل من يا المتكلم والمعنى يا ويلتى احضري فهذا
اوانك والويل والويلة الهلكة وقوله فاوارى عطف على اكون
وليس جواب الاستفهام قوله على حمله او على قتله كما في نسخة
لكن لا لله حتى يكون توبة بل لما كابد فيه من التحير في امره
وحمله وتلمذه للعذاب وتبري ابويه منه واسوداد جسده
وعدم الظفر بمراده قوله الذي فعله اي بسبب قتله اخاه
ظلما وقضينا وحكمنا عليهم من ابتداء ابنة منخلفة بكتبنا
اي ابتداء الكتب والتلاوة من اجل ذلك خصهم بالذكر لان التورية
اول كتاب فيه الاحكام والوعيد وقيل انه متعلق بالنادمين
وارباب الوقوف جعلوا بينهما مراقبة ومعانقة قوله قتلها
اي بغير قتل نفس يوجب القصاص قوله بغير اشارة الى انه معطوف
على مضاف محذوف في قوله بغير نفس اي بغير قتل نفس او بغير
فساد وقوله تعالى فكانما قتل الناس من حيث انه هتك حرمة
الدماء وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء
في استجلاب غضب الله والعذاب العظيم او من اشغل
دم مسلم فكانما اشغل دماء الناس لانه لا فرق عنده بين
نفس ونفس او لانه يقتل قصاصا كما لو قتل جميع الناس او
كما قتل الناس جميعا في الوزر والاثم وهذا تعظيم للقتل وتحقير
في حق قابيل قوله بان امتنع او منع غيره عن قتلها او حرم
قتلها او عفى عن قاتل او انجاها عن هلكة فكانما فعل ذلك
بالناس جميعا او في الاجر قوله المعجزات اي الظاهرات على صدق
قوله يجاوزون الحد اي بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد



العظيم وارسلنا اليهم الرسل تاكيد اللام وتجديد للعهد
كي يتحاموا عنها قوله لو يشربوا من ابوالها يحل شربه للتداوي
عند ابي يوسف ومطلقا عند محمد وكره عند ابي حنيفة رح
مطلقا كذا في الايضاح قوله واستاقوا الابل فبعث في آثارهم
فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم
حتى ماتوا رواه البخاري قوله يحاربة المسلمين اي يحاربون اولياءهما
قوله بقطع الطريق وهو المكابرة في اللصوصية ثم جمهور العلماء ان
حكم المحاربة في الامصار والطرق سواء وقال ابو حنيفة واصحابه
الحكم مختص بالمحاربة في الطرق دون الامصار ونصب فسادا
على الحال او العلة او التمييز او المصدر قوله المترتب لاحوال لا
للتخيير خلافا للبعض كذا في المكالم قوله القتل اي قصاصا حتما
حتى لا يلتفت الى عفو ولي قوله فقط اي ان افرد القتل او القتل
فقط دون الصلب قوله والصلب اي مع القتل وللعلماء خلاف
في انه يقتل ويصلب او يصلب حيا ويترك او يطعن حتى يموت
وكذا ذكره البيضاوي ونقل الصفوي ان عند ابي حنيفة وما لك
يصلب حيا ويطعن حتى يموت وعند غيرهما ومنهم الشافعي
يقتل ثم يصلب نكالا لغيره وذكر في شرح المجمع ان الامام بالخيار
عند ابي حنيفة ان شاء قطع ثم قتل او صلب للقتل وان شاء
النفي بالقتل والصلب اي لا يقطع كما قالا قوله والقطع اذا حصل
لكل نصاب سرقة وهو عشرة دراهم قوله لمن اخذ المال اي مال
مسلم او ذمي قوله والنفي من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار هم
وفسر ابو حنيفة النفي بالحبس الى ان يتوب وللامام ان يعزره
مع الحبس لانه ارتكب المنكر وهو الاهانة قوله ثلاثا وهو

كذلك عندنا قوله بعد القتل وعندنا يصلب حيا ثم يشق
بطنه برمح حتى يموت قوله ذل وفضيحة قوله هو عذاب النار
اى لعظم ذنوبهم وهذا يدل على ان الاية نزلت فى جمع من المشركين
والا فالجمهور على ان من اذنب ذنبا وعوقب فى الدنيا فهو كفارة
له وقيل جمع بين العذابين للتغليظ وقيل الخزى لمن عوقب به
وعذاب الاخرة لمن سلم ويمكن ان يكون العذاب للذى ما تاب
قوله عبر بذلك اى بقوله فاعلموا دون فلا تحد وهم مع انهم لا يحدون
ويؤخذ منهم المال القائم ويضمنون الهالك قوله ولم ار من تعرض
له وهذا العجب من الشيخ مع كثرة اطلاعه فسبحان من لا ينسى
هذا فقد صرح بذلك صاحب المدارك وقال فيسقط عنهم
هذه الحدود لا ما هو حق العباد ونص البغوى على ذلك ايضا
وقال من تاب قبل القدرة عليه وهو قبل ان يظفر به الامام
يسقط عنه كل عقوبة وجبت حقا لله تعالى ولا يسقط ما كان
من حقوق العباد فان كان قد قتل فى قطع الطريق يسقط
عنه بالتوبة قبل القدرة تحتم القتل ويبقى عليه القصاص
لولى القتيل فان شاء عفى عنه وان شاء استوفاه وان كان قد
اخذ المال يسقط عنه القطع وان كان جمع بينهما يسقط
عنه تحتم القتل والصلب وهو قول الشافعى انتهى وقال
البيضاوى استثنا مخصوص بما هو حق الله تعالى ويدل عليه
قوله فاعلموا الخ والتوبة بعد القدرة لا تسقط الحد وان
اسقطت العذاب وقال الاية فى قطاع المسلمين لان توبة
المشرك تدرا عنه العقوبة قبل القدرة وبعدها وقال السيد
معين الدين الصفوى الاستثنا على قول من قال هى فى اهل

الشرك

الشرك فظاهر لان من امن ما بقى عليه شيء واما المحاربون
المسلمون اذا تابوا قبل القدرة تسقط عنهم حد الله لا حقوق
بنى ادم وعمل كثير من السلف كعلى بن ابى طالب وابى موسى وغيرهم
يدل على انه يسقط حقوق الادميين ايضا الا اذا اخذ مالا معينا
فيجب الضمان ثم خطر ببالى ان الشيخ لعله اراد بما ظهر له عدم تعر ض
التغيير لا الافادة والا فهى ثابتة معلومة من قوله فاعلموا ان الله
اعلم لكن هذا لا امر ظاهر لا يصلح لمثله ان يبتهج به فتامل ويمكن
ان يكون التقدير فاعلموا ان الله غفور رحيم لهم اعلم ان حاصل الاية
ان قطاع الطريق اذا اظهروا التوبة قبل اقتدارنا عليهم فحق الله
ساقط عنهم فى الدنيا بخلاف اظهار التوبة بعد القدرة فانه لا يسقط
عنهم شيئا واما حالهم فى الحقيقة فان صحت توبتهم قبل القدرة او
بعدها فعذاب الاخرة مرفوع عنهم والا فهم تحت المشية كسا ر
عصاة المومنين قوله يقطع هذا الخلاف ما ذكره البغوى قوله
ونقل بعض الاحيا قوله شيئا يبقى فى الدنيا والا فقد تقدم عن البيضا وى
انها تسقط العذاب فى العقبى قوله لا علاقة بينه بمحاربة اعدائه الظا هرة
والباطنة قوله تفوزون بالوصول الى الله وكرامته قوله تعالى ه
ليفتدوا به اى ليجعلوه فدية لانفسهم وتوحيد الضمير به والمذكور
شيئان اما لما ذكر او لان الواو بمعنى مع قوله فيهما الخ اختار قول
المبرد انه جملة واما عند سيبويه فجملتان اذ التقدير فيما يتلى
عليكم السارق والسارقة اى حكمهما والسرقة اخذ مال الغير
فى خفية وانما توجب القطع اذا كانت من حرز قوله اى يمين كل منهما
لقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما قوله من الكوع اى الزند
وهو مفصل طرف الذراع فى الكف واليد اسم تمام العضو ولذلك

ذهب الخوارج الى ان المقطع هو المنكب والجمهور على انه الرسغ
لانه صلى الله عليه وسلم اتى بسارق فامر بقطع يمينه منه قوله
ربع دينار لما روى انه صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في ربع
دينار ولنا قوله عليه الصلاة والسلام لا قطع الا في دينار
او في عشرة دراهم والاخذ بالاكثر اولى احتياطا لدرء الحد قوله
ثم الرجل اليسرى لقوله صلى الله عليه وسلم من سرق فاقطعوه وان
عاد فاقطعوه وان عاد فاقطعوه وان عاد فاقطعوه ولنا ما روى
ان عليا رضي الله عنه فيمن سرق ثلاث مرات قال انى لا استحيى
من الله ان لا ادع له يدا ياكل بها ويستنجي ورجلا يمشي عليها وقد
احتج بذلك بينه وبين الصحابة فانقادوا اليه وانعقد اجماعهم
عليه وما رواه مطعون عند نقاد الحديث كذا ذكره الطحاوي
قوله يعزر وعند ابى حنيفة يحبس حتى يتوب قوله على المصدر
وكذا نكالا او منصوبان على المفعول له على البدلية ودل على فعلهما
فاقطعوا قوله عقوبة لهما ترك واو العطف بينهما للاشعار بان
القطع للجزاء والقطع على قصد الجزاء النكال والمنع عن المعاودة قوله
غالب منتقم قوله في خلقه وفيما حكم من القطع قوله من القطع لانه
يتوقف على خصومة الادمي قوله وعليه الشافعي قال الكلبي
ومن سرق شيئا ورده قبل الخصومة او ملكه بعد القضاء بالقطع
لم يقطع قوله للتقرير والخطاب للنبي او لكل مكلف قوله ومنه
التعذيب وقدم للسياق والسباق او لتقدم الاستحقاق
او لان المراد القطع وهو في الدنيا قوله يقالوا الا باهمنا قوله
وهم المنافقون والواو يحتمل العطف للحال والعطف قوله قوم
اشار الى ان سماعون مبتدا محذوف موصوف والجار خبره قوله

سماع

سماع فيؤذ ايما الى ان اللام مزيدة للتاكيد بخلاف اللام الثانية
فانها للعلة قوله وهم اهل خيبر اى لم يحضروا المجلسك تكبرا او افراطا
في البغض قوله زنا فيهم اهل خيبر قوله جيمها اى لشرفهما قوله ليسالوا
اى فريظة قوله اى يبدلونه اما لفظا باهماله او بتغيير وصفه
واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده قوله اى الجلد
والتحميم والاركاب على حمار مقلوبا قوله فاقبلوه واعملوا به قوله بخلافه
اى بالرجم قوله ان تقبلوه اى تقبلوهما افتاكم فامر عليه الصلاة
والسلام بالرجم والزعم انه حكم التورية فرجما فعلم من ذلك ان كفرهم
كفر عناد قوله الضلالة الاولى ضلالته وقيل فضيحته قوله في دفعها
اى في دفع الفتنة عنه قوله لكان وهو نص على فساد قول المعتزلة
قوله والجزية والخوف عن المؤمنين قوله هم مبتدا خبره ما بعده وكرر
للتاكيد وللعطف عليه بالمزيد قوله بضم الحلقي وبصري وكسائي
قوله الحرام اى الصرف والبعث قوله منسوخ لان الجزم بالحكم رفع
للتخيير ومن قال بعدم النسخ بقول المراد بقوله وان احكم اى
ان حكمت قوله وهو اصح قول الشافعي وعند ابى حنيفة يجب مطلقا
قوله للتعجيب وفي نسخة للتعجب اى من تحكيمهم من لا يؤمنون به والحال
ان الحكم منصوص في كتاب المؤمن به قوله معرفة للحق واقامة
الشرع قوله اهون عليهم وان لم يكن حكم الله في زعمهم قوله
يعرضون عطف على يحكمونك داخل في حكم التعجب قوله تعالى
بالمؤمنين اى بكتابهم لاعراضهم عنه اولا وعما يوافقه ثانيا
او بك وبه قوله انقادوا صفة اجريت على النبيين مدحا لهم
وتنويها بشأن المسلمين وتعريضا باليهود وقوله للذين
هادوا متعلق بانزلنا او بيحكم قوله العلماء المشهود الزهاد قوله

الفقها المشهور العلما من الحبر والحبر قوله بسبب اى بسبب امر
الله اياهم بان يحفظوا كتابه عن التضييع والتحريف وان يظهروا
والبا متعلق بيحكم قوله ا ستودعوه اشار الى ان الراجع الى ما محذوف ف
ومن للتبيين قوله ان يبدلوه اى لفظا او معنى بخلاف القران
فانه تعالى تكفل بحفظه وان مصدرية والتقدير استحفظوه
من التبديل اوكراهة ان يبدلوا قوله ايها اليهود الخطاب لعلمايهم
ويتناول علما هذه الامة اولنهي الحكام ان يخشوا غير الله فى حكومة ثم
ويداهنوا فيها خشية ظالم او مراقبة كبير قوله فى كتمانه هـ
واثبت البا فى يخشون ابو عمرو وصلا قوله من الدنيا وهو الرشوة
والجاه قيل لا تطلبوا الدنيا بعمل الاخرة به نزلت فى اهل الكتاب
دون من اسا من هذه الامة هذا قول جماهير السلف وقال
الحسن البصرى من لم يحكم به منا فهو فاسق ومن لم يحكم به من
اهل الكتاب فهو كافر والمعنى من لم يحكم منكرا او مستهينا او
مستخفا فهو كافر او كفر دون كفر اوالمراد به الكفران اوتشابه
الكفار او تغليظا ويخاف عليه الكفر قوله فرضنا اى على اليهود
فقيل الكتابة حقيقة فان التورية نزلت مكتوبة فى الالواح
وقيل ان تعذيبه تعالى باى لا ينكلف قوله تقتل او مقتولة
قوله تفقا اى تشق ولا يبعد ان يقدر متعلق البا فى الجميع هـ
تقتص ويكون القصاص بحسب كل مكان من المماثلة قوله
وقرئ خالف امثلة فى التعبير بصيغة التمريض الموضوع
للشاذ وكان يحققه ان يقول وفى قراة كما فى بعض النسخ هـ
المصححة اذ رفع الكسائى العين وما عطف عليه على انها
مستانفة وقوله بالوجهين نصبه نافع وعاصم وحمزة قال

تعالى

تعالى قصاص اى ذات قصاص او فيها قصاص قوله وما لا يمكن
ككسر عظم وجرح لحم مما لا يمكن الوقوف على نهايته قوله الحكو منه
اى حكومة عدل فيقوم عبدا بلا هذه الاثر ثم معه فقدر
التفاوت بين القيمتين من الدية هو هى قوله مقدر برا بين
وهو اولى من نسخه مقدر بالدال والمعنى انه غير منسوخ قوله
به اى بالقصاص قوله بان مكن بيان التصدق او ممن تصدق
من اهل الحق او ممن عفا عنه فهو اى التصدق كفارة للمتصدق
يكفر الله به ذنوبه وفى حديث فان كان ربع الدية فربع خطاياه
وقيل كفارة للجانى يسقط عنه ما لزمه ولا يواخذ الله به هـ
كما ان القصاص كفارة له قوله الظالمون لانهم لم ينصفوا
المظلوم من الظالم بالعدل نزلت لما اصطلح اليهود ان لا يقتل
شريف بوضيع ورجل بامراة اومعناه الكاملون فى الظلم حيث
ظلموا انفسهم وغيرهم قوله اتبعنا فى البيضاوى اى واتبعناهم
على اثارهم فحذف المفعول لدلالة الجار والمجرور عليه يعنى
الظرف يسد مسد المفعول لانه اذا قفى بزيد مثلا على
اثر عمرو فقد قفى بزيد عمرا بمعنى جعل زيد متبعا عمرا ثم قال ل
والضمير للنبيون يعنى فى قوله يحكم بها النبيون وقال بعيسى
ابن مريم مفعول ثان عدى اليه الفعل بالبا والاظهر الاوفق
بما ذكره الشيخ ما فى المدارك بمعنى قفيت الشئ بالشئ جعلته
فى اثره كانه جعل فى قفاه يقال قفاه يقفوه اذا اتبعه لكن
قال فى الغرفية تضمين اى جئنا على اثارهم بعيسى قافيا وليس
التضعيف للتعدية قال قفا متعد الى واحد عووا لا تقف
ما ليس لك به علم فلو كان التضعيف للتعدية لتعدى الى مفعولين

فيقال قفينا اثارهم عليسى وعليسى هو المفعول الاول لكن
ضمن معنى جاء وعدي بالبا قوله حال كالاول والاول معناه
حاكما بما فيها والثاني موافقا لا يخالفه الا في قليل قوله وقلنا
اشارة الى انه عطف على وانبئناه الانجيل اي وانبئناه الانجيل وقلنا
ليحكم قوله وفي قراءة لحمزة قوله على معمول انبئناه كانه قال وللهدى
والموعظة وللحكم انبئناه الانجيل والاظهر ان يقال وانبئناه ليحكم
او يقدر قبله ليومنوا شاهدا او رقيبا قوله عليه اي على الكتاب
اي يحفظه عن التغير ويشهد بالصحة والثبات او فيقل ما يوافقه
حق وما يخالفه محرف باطل او حاكما على ما قبله من الكتب فاللام
الاول للعهد والثانية للجنس قوله عادلا اي مائلا اشارة الى
انه حال من الفاعل قوله شريعة هي الطريقة الظاهرة الى الماء
شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحياة الابدية
فالعطف باعتبار الجمع بين الوصفين قوله على شريعة اي جماعة
متفقة على دين واحد في جميع الاعصار من غير نسخ وتحويل قوله
فرقكم او التقدير ولكن اراد بمعنى شا ليصح تعلق اللام به قوله
المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن قال تعالى وان احكم معطوف
على الحق او على الكتاب قوله لئلا او مخافة ان يفتنوك وهو الاقرب
والاظهر ولذا اختاره البصريون قوله يضلوك او يصرفوك
وهو اي لسبب قوله والتا اي الخطاب للشامي على الالتفات او
بتقدير قل قوله يطلبون اي يريدون وعن حكم الله يعدلون
قوله من المداهنة بيان لحكم الجاهلية والمراد بالجاهلية الجماعة
او الملة الجاهلية التي هي متابعة الهوى قوله اذ تولوا
ظرف يطلبون وقوله استفهام انكار اي استفهام افحكم

قوله اي

اي لا احد يعني ان استفهام معناه النفي قوله عند قوم هذا قول
الى على والمشهور ان اللام للبيان اي هذا الاستفهام او هذا الخطاب
للموقنين بانه اعدل العادلين وارحم الراحمين قوله بيد ترونه
الضمير راجع الى قوله حكما وهو تمييز قوله تواد وتم وتخاشروهم
معاشرة الاحباب قوله في الكفر اي في جنس الكفر قوله من جملتهم
وهذا للتشديد في وجوب مجانبتهم او لان الموالين لهم كانوا
منافقين قوله موالاة الكفار اي الذين ظلموا انفسهم او ظلموا
المومنين بها قوله عنها اي عن موالاتهم قوله فلا يميروا بفتح اليا
وضمها من الميرة بالكسر وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع مارعيا
له وامارهم قوله افتضاحهم وضرب الجزية على اليهود وقتلهم واجلائهم
وقوله تعالى فيصبحوا عطفا على ان ياتي اي فيصيروا قوله من الشك
اي فضلا عما اظهروه مما اشعر على نفاقهم قوله بالرفع لغير البصري
قوله وبواو يعني مع الواو للكوفي قوله ودونها اي مع غير الواو وهو
مفهوم من قوله عطفا وهو قراءة البصري قوله على ياتي فلا وقف
بينهما قوله تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من الله عليهم من الاخلاص
او من كذبهم وحلفهم بالباطل قوله غاية اجتهادهم اي باغلظ الايمان
وجهد ايمانهم مصدر في تقدير الحال اي مجتهدين في توكيد ايمانهم
قوله في الدين اي انهم اولياؤكم ومعاونوكم على اعدائكم قوله
الصالحة اي في الصورة او المشروطة بالايمان قوله بالفك نافع
وشامي يد لهم فقد ليصح على قول من قال الجزاء هو خبر المبتدا
والا فضمير يرتد ودينه راجع الى من وهو كاف قوله في صحيحه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال هم والله ابو بكر واصحابه كذا
في المبهمات وقوله تعالى يحبهم اي يعذبهم ويوفقهم في الدنيا اه

لابن كثير ونافع وابن عامر وقوله بالنصب يعني مع الواو ح ح

قوله ح

وبينهم في العفو لان المحبة ميل القلب ولا يجوز اطلاقه على
الله فيفسر بلازمها واما محبة العباد فيمكن حقيقتها
ولازمها من الطاعة والعبادة قوله عاطفين اى راحمين او خافضين
اجنحتهم اى ذل تواضع لا ذل اهانة قوله اشدا من غيره اذا غلبه
قوله عنه اى في سبيل الله واللوامة المرة من اللوم وفيها وفي
تنكير لايم مبالغتان قوله خاشعون اى في صلاتهم وركاتهم وقيل
هو حال مخصوص يوتون اى يوتون الزكاة في حال ركوعهم في
الصلاة حرصا على الاحسان ومسارعة اليه فانها نزلت في على
كرم الله وجهه حين ساله سايل وهو راكع في صلاته فطرح له
خاتمه رواه ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه بروايات مختلفة
هذا وما قبل الاية ينادى على ان ليس المراد من الولاية المتولى للامور
والمستحق للتصرف كما قالت الشيعة بل ذكره بلفظ الجمع تحريضا
على المبادرة في الصدقة فيدخل كل من بادر فلا يصح الاستدلال
بهذه الاية على امامة على رضى الله عنه وفي الاية دليل على ان الفعل
القليل لا يبطل الصلاة قوله بيانا وتعريضا بمن يوالى غير هولايه
حزب الشيطان قوله بالجر للبصرى والكسائى عطفا على الذين المجرورة
قوله والنصب عطفا على الذين لتخذوا او بنزع الخافض قوله بترك
موالاتهم الاولى بترك المناهى قوله في ايمانكم لان الايمان حقا يقتضى
ذلك وقيل ان كنتم مومنين بوعده ووعيده او بشرعه ودينه
قوله والذين يحتمل النصب والجر ولم ار غيره ذكر هذا التقدير قوله
دعوتم اى الناس قوله اى الصلوة او المناداة قوله بان يستهزوا
فان اليهود كانوا يقولون مثل ما يقول المؤذن ويصلون مثل
صلاة المومنين على طريق السخرية ويضحكون قوله بسبب فانه

السفه

السفه يودى الى الجهل بالحق والهزء به والعقل يمنع من الاستهزاء
بامر معقول مشروع قوله تنكرون وتعيبون وتكرهون قوله
له اى لاجل الايمان قوله وقيل انكم حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون
منه قال تعالى لو تكفرون كما كفروا ودوا قوله عنه في الموضعين
اى عن عدم القبول قوله وليس هذا مما ينكر قوله ثوابا بمعنى
جزاء اى ثابتا اشار الى دفع ما يقال المثوبة مختصة بالخير
كالعقوبة بالشر بخلاف الجزاء فانه اعم او المراد المعنى اللغوى او
التعريض او التهكم ونصب المثوبة على التمييز قوله هو اشار الى
انه خبر محذوف ويمكن ان يكون بدلا من بشر او ابشر من ذلك
دين من لعنه الله قوله ابعده وسخط عليه بكفره وانهماكه
في المعاصى بعد وضوح الآيات قوله بالمسخ مسخ بعضهم قردة
وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار اهل المائدة وقيل
كلا المسخين في اصحاب السبت مسخت شبانهم قردة وشيوخهم
خنازير قوله ومن يعني عطف على لعنه قوله الشيطان او العجل
وقيل الكهنة او كل من اطاعوه في معصية الله فقد عبدوه
قوله وفيما قبله اى قبل منهم قوله وفي قراءة لحمزة قوله اسم جمع
وقيل انه لغة كفطن ويقظ قوله تمييز جعل مكانهم شرا ليكون
ابلغ في الدلالة على شرارتهم كما تقول سلام على مجلس فلان عند
التعظيم وقيل كانا مصرفا وقيل لان مكانهم سقر ففي عبارة المص
النار مسامحة او مجاز قوله الوسط اى قصد الطريق المتوسط بين
غلو النصارى وقدح اليهود قوله وذكر شر الخ او المراد الزيادة
مطلقا لا بالاضافة الى المومنين قوله اى هنا فقوا اليهود او عامة
المنافقين قوله ولم يومنوا اى يخرجون من عندك كما دخلوا الم

يؤثر فيهم ما سمعوا منك قوله من النفاق الصواب من الكفر
وهو وعيد لهم قوله اى اليهود او منافقيهم او المنافقين قوله اى
الكذب لقوله عن قولهم الاثم او الاثم الحرام قوله الظلم او مجاوزة
الحد في المعاصي او الاثم ما يختص بهم والعدوان ما يتعدى
الى غيرهم قوله كالرشا خص بالذكر للمبالغة قوله هلا تخصيص
لعلمائهم على النهي عن ذلك قال لولا اذا دخل الماضي افاد التوبيخ
واذا دخل المضارع افاد التخصيص يعني مع افادة التوبيخ ولهذا
قال العلماء ما في القران اية اشد توبيخا للعلماء منها وكذا قاله
ابن عباس ذكره الصفوي قوله كناية عن البخل القبض كناية
عن البخل كما ان البسط كناية عن الجود ولا قصد فيه الى اثبات
يد وغل وبسط وقال في العرف قيل ان اراد الجارحة فيناسب
مذهبهم فانهم مجسمة زعموا ان ربهم ابيض الراس واللحية
قاعد على كرسي وزعموا انه فرغ يوم الجمعة واستلقى على ظهره
واضعا احدى يديه على الاخرى للاستراحة ورد قولهم في
قوله ولم يعي بخلقهن وما مسنا من لغوب قوله دعا عليهم
الظاهر بالبخل والنكد او بالفقر والمسكنة او بغل الايدي
حقيقة يغلون اسارى في الدنيا ومسحبين الى النار في الاخرة
فتكون المطابقة لفظية وملاحظة للاصل قوله وثنى اليد
وقيل يداه اى نعمة الدنيا والاخرة فاليد النعمة او ما يعطى
للاستدراج والاكرام قوله تعالى منهم اى اليهود او والنصارى
قوله ردهم الله بان اوقع بينهم منازعة كف بها عنه شرهم
قوله اى مفسدين اشار الى الحالية ويمكن ان يكون علة او
يسعون بمعنى يفسدون فيكون مصدرا قوله محمد بحق

مع

مع هذه الجرايم قوله الكفر او ما عددناه من معاصيهم ونحوه
قوله سيئاتهم اى المعصية قوله ومنه الضمير راجع الى العمل او ما
قوله من الكتب او القران قوله من كل جهة او من بركات السما
والارض وعبر عن الاخذ بالاكل لانه اجل منافعه قوله بيسر اى
مقول في شانهم قوله شيئا اشارة الى ان ما نكرة تمييز ويجوز
ان يكون موصولة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف قوله
خوف او مراقبة لاحد قوله والجمع نافع وشامي وشعبة قوله
ان يقتلوك فلا يشكل بشج راسه الاكرم صلى الله عليه وسلم
اذ المائدة اخر ما نزل من القران رواه الحاكم وصححه ورواه الترمذي
قوله معتد به لانه باطل وهذا كما تقول هو ليس بشيء تريد هو
تحقيره قوله لكفرهم به اى بالقران ولا يتوهم انه اشار الى ان
نصبهما على العلة فانهما مفعولان لتزايد وانما ذكره تعالى لتخفيف
عليه قوله فلا تأس قوله ان لم يومنوا ففي المومنين مندوحة
لك او ما عليك الا البلاغ قوله لا تهتم بهم فان ضرر ذلك لاحق
بهم لا يتخطاهم قوله مبتدأ اختار هذا الاعراب المخصوص به
لتصحيح من امن بلا تكلف بخلاف من قال هو عطف على ما قبله
فيحتاج الى ان يؤول بثبت او مات على الايمان او يخص الذين
امنوا بالمنافقين واما الاعراب المشهور عند الجمهور فهو
ان الصابون فقط مبتدأ خبره محذوف والنية التاخير
عما في حيز ان من اسمها وخبرها والتقدير ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى من امن بالله الخ والصابون
كذلك كقوله قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني
وقيار بها لغريب قوله اي فاني لغريب وقيار كذلك وقائله

التقديم التنبيه على انه لما كان الصابئون مع ظهور ضلالهم
وميلهم على الاديان كلها يتاب عليهم ان صح منهم الايمان فما الظن
بغيرهم ومن امن في محل الرفع بالابتدا وخبره فلا خوف والفاء
لتضمن المبتدا معنى الشرط والجملة خبر ان والراجع الى اسم ان
محذوف اي من امن منهم وذكر ابو البقا في هذا الموضع سبعة
انواع من الاعراب اعلاها ما ذكرنا ومنها ما نص على ضعفه ومنها
ان ان بمعنى نعم ومنها ان الجمع بالواو مطلقا لغة ومنها ان
النون حرف الاعراب والله اعلم بالصواب وقول البيضاوي
وقرئ الصابون بحذف الهمزة للتسهيل في محله حيث عبر بقرئ لانه
قراءة الامام نافع قوله فرقة منهم اي من اليهود وهذا اخلاق نص
الشافعي ويختار الشافعية من انهم طائفة من النصارى كما سيجي
في اخر الاسرا وفي المدارك هم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية
وعبدوا الملائكة وقيل طائفة من عبدة الاوثان او قوم يعرفون
الاوثان الله وحده وليست لهم شريعة وقيل قوم من اهل الكتاب
وقيل بين اليهود والمجوس وبين اليهود والنصارى وقيل يقرؤن
الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة وقيل انقرضوا
قال البيضاوي في قراءة نافع بحذف اليا ما هو ذمن صبوت لانهم
صبوا الى اتباع الشهوات ولم يتبعوا شرعا ولا عقلا وهذا مبني
على ان اصل الصابيون الصابئون فاعلا بالنقل والحذف قال تعالى
رسلا ليذكروهم وليبينوا امر دينهم قوله منهم اشارة الى ان الجملة
صفة رسلا والراجع الى الموصوف محذوف قوله كذبوه اشارة
الى ان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وهو استئناف
قوله فريقا منهم اي من الرسل وقوله كذبوا اي كذبوهم فقط و

يعني

يعني بني اسرائيل قوله للحال الماضية استحضارا لتلك الحال
الشنيعة للتعجب منها واستفظاعا للقتل وتنبيها على ان
ذلك دينهم ماضيا ومستقبلا بل حالا ايضا بالقصد قوله
للفاصلة اي للمحافظة على رؤس الاي وكان التخفيف ان يأتي ه
بواو او يا قوله ظنوا اي بنوا اسرائيل قوله بالرفع ابو عمرو وحمزة
والكسائي قوله عن استماعه حين عبد والعجل قوله لما تابوا اي
قبل الله توبتهم او معناه ثم وفقهم الله للتوبة فتابوا وفي ثم
اشارة الى انهم تمادوا في الضلال زمانا قوله من الضمير اي ضمير
منهم او فاعل والواو حينئذ علامة الجمع كقولهم اكلوني البراغيث
او خبر مبتدا محذوف اي العمي والصم قوله فاني عبد الاظهر
مربوب مثلكم فاعبد ولخالقي وخالقكم قوله في العبادة غيره
اي غير الله او فيما يختص به من الصفات والافعال ويؤيده ان
في نسخة وغيرها قوله منعه كما يمنع المحرم عليه من المحروم
فالجنة دار الموحدين وقوله تعالى وماواه النار فالجنة المحللة
للمشركين قوله يعقوبهم وفي للظالمين وضع الظاهر موضع
الضمير وقوله انه الخ يحتمل ان يكون من تمام كلام عيسى وان
يكون من كلام الله قوله فرقة تسمى النسطورية والملكانية
وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد قوله ويوحدوا
عطف على ينتهوا قوله اي تبتوا من للتبعيض لا للبيان قوله
استفهام توبيخ في الغير الفاني فلا للعطف جرت بين همزة
الاستفهام ولا النافية لتقديره فلا اما على طريقة الزمخشري
فالتقدير يثبتون على الكفر فلا يتوبون والمعنى على التعجب من
انتفائهم توبتهم قوله به منفصل عليه قوله لما مضى ولا الان لانهما

من الحدوث قوله في الصدق او التصديق قوله متعجبا ممن يدعي
الربوبية لهما مع امثال هذه الادلة الظاهرة قوله عن
الحق اي استماعه وتامله وثم لتفاوت ما بين العجبين اي
ان بياننا للايات بيان عجب واعراضهم عنها اعجب قوله اي
غيره يعني عيسى عليه السلام وهو وان ملك ذلك بتمليك
الله تعالى لا يملكه من ذاته وقدم الضر لان التحرز عنه اهم
وما اما تغليبية او نوعية او نظرا الى ما هو عليه في ذاته وهو
الجمادية توطئة لنفي القدرة عنه راسا وتنبيها على انه من هذا
الجنس ومن كان لحقيقته تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزل
عن الالوهية قوله والاستفهام محله الانسب لحد نفعا قوله
تجاوزوا من المجاوزة والحد مفعول او من التجاوز والحد منصوب
بنزع الخافض قوله غلوا اشارة الى ان غير الحق صفة موصوف
محذوف فان غلو الحق وهو التفحص عن حقائقه محمود وفيه
شيء لانه يا فتى في كون هذا غلوا وتجاوزة حدا اذ لا حد لتحقيق
الحقائق ما لم يتجاوز الى الباطل وهو بحث دقيق ويمكن ان يقال
صفة كاشفة او الغلو بمعنى الاجتهاد وقيل التقدير حال كونه
دينكم غير الحق اي باطلا فيكون حالا من دينكم اي ان نصروا على
الباطل فلا تغلوا فيه ولا تعثوا في الارض مفسدين قوله من الناس
الاظهر ناسا كثيرا او قوله وضلوا اي باطلاهم او استمروا على
الضلال قوله طريق الحق او قصد السبيل الذي هو الاسلام
قوله بان دعا عليهم ولعنهم بان قال اللهم العنهم واجعلهم
اية او لعنهم الله في الزبور والانجيل على لسانهما كذا فسره ابن عباس
فبالاول خاص والثاني عام وبالعكس على المجهول يحتمل ان يكون



الله هو اللاعن على لسانهما ويحتمل ان يكون لسانهما اللاعنين
لهم وهذه العبارة اشبع قوله اللعن الشنيع المقتضي للمسخ
قوله معاودة قال القاضي او عن مثل منكر ارادوا فعله فيه ان
هذا جمع بين قولين اذ احد التاويلين كاف وانما احتيج الى
التقدير اذ لا يمكن نهي احد عن منكر فعله قوله الموجب الظاهر
انه صفة للعمل وان سخط معموله فيكون المخصوص بالذم محذ
وفا وقيل ما بعده ان هو المخصوص بالذم كانه قال بيس
زادهم الى الاخرة سخط الله والخلود في العذاب اي موجب سخطه
بل موجب اسباب سخطه قوله محمد ان كانت الاية في المنافقين
او نبيهم فالمراد بما انزل اليه القران او التوراة قوله اي الكفار
اذ الايمان يمنع ذلك قوله خارجون المعبر عنهم اولا هو الكثير
والضماير بحاله لئلا يلبس المعنى ولكن كثيرا من ذلك الكثير ولكنهم
الحقا فاسقون قوله عن اتباع الحق اذا فهموه او يتواضعون ولا هم
يتكبرون للين جانبهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم
بالعلم والعمل وفيه دليل على ان التواضع والاقبال على العلم
والعمل والاعراض عن الشهوات محمود وان كان في كافر قوله
نزلنا الخ فالضمير في سمعوا الى بعض النصارى او الى الجنس والمراد
البعض وقوله تعالى تفيض اي تمتلي او تسيل وقوله مما عرفوا
من الحق قال البيضاوي من الاولى للابتدا او الاظهر الفاعلة
والثانية لتبيين ما عرفوا او للتبعيض فانه بعض الحق والمعنى
انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله قوله
وكتابك او بذلك قوله الشاهدين او من الذين شهدوا بانه حق
او من امته الذين هم شهدا على الامم يوم القيامة قوله وقالوا

عم لما طال العهد بلفظه وكان من وضع المظهر موضع المضمر اذ كان السياق ما اتخذوهم اولياء ولكنهم صح

الحق

لخ نقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لعلكم اذا
رجعتم الى ارضكم انتقلتم الى دينكم فلجابوا وما لنا رواه الطبراني
عن ابن عباس قوله مقتضية اى داعية وهو الطمع الى قوله
عطف على نؤمن اى وما لنا لا نطمع او عطف على لا نؤمن اى نجمع
بين عدم الايمان والطمع في صحبة الصالحين والاظهر انه خبر
محذوف والواو للحال اى ونحن نطمع قوله والجنة مفعول ثان
ليدخل او ظرف او منصوب بنزع الخافض قوله بالايمان اى احسنوا
القول والفعل قوله من الصحابة منهم على قوله والطيب وطيبات
الطعام واللباس وهموا بالاختصار على طريقة النصارى من الافراط
في التبتل والتقشف والترهب ورفض الشهوات قوله تتجاوزوا
امر الله الاظهر عن الحد في الامر اى لا تبالغوا في التضييق على
انفسكم في تحريم المباحات عليها وقال ابو عثمان لا تحرموا
على انفسكم المكاسب وطلب تفوت الحلال من ذلك ولا تعتدوا
اى لا تعتمدوا والارزاق سواه فانه الرزاق لكنه ربما اوصل اليك
رزقك بسبب وربما قطعك عن الاسباب قوله مفعول به وحلالا
والمعنى كلوا ما احل لكم وطاب مما رزقكم الله وحلالا منه لتقدمه
عليه لانه نكره او ابتدائيه متعلقة بكلوا او من للتبعيض وحلالا
حال من الموصول او العائد المحذوف او التقدير الا او رزقا حلالا
ولو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال فائدة زائدة قوله
هو ما يسبق وفي المدارك اللغو ان يحلف على شئ يظن انه
كذلك وليس كما ظن قوله بالتخفيف ابو بكر وحمزة والكسائى قوله
وفي قراءة لابن ذكوان وهذه تسمى رواية في اصطلاح القراء فيمكن
ان يقال في قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان قوله

فصل

(في الهامش: بيان والترهب)

فصل وتبع خلاف الظن بعوا ذا ختم او بتكث ما عقدتم بحذف
القيد للعلم به قوله حنثتم بكسر النون اى حنثتم في اليمين وعلى هذا
القيد تقدم اذ لا بد منه في المؤاخذة واما التكفير بالمال قبل الحنث
فيصح عند الشافعي ولا يصح عندنا قوله مد وعندنا نصف صاع
من بر او صاع من شعير او قيمة ذلك قوله منه الاظهر لطعمونه
قوله افضله في القدر قوله واغلبه في النوع في المدارك هو غداء
وعشاء من براد الاوسع ثلاث مرات مع الادام والادنى مرة من
خبز او شعير قوله بما يسمى كسوة في المدارك وهى ثوب يغطى العورة
وفي الكافي هذا عند محمد واما عندهما ما يستر عامة البدن
في ظاهر الرواية قوله وعليه الشافعي وعندنا لو دفع الى مسكين
عشرة ايام جاز ولو دفع في يوم واحد عشرة فكان لا يجوز الا عن
يوم واحد قوله اى مؤمنة وعندنا الايمان ليس بشرط ومعنى او
ايجاب احد الخصال الثلاث مطلقا كذا في المدارك والبيضاوى
وقيل والعتق افضلها ثم الكسوة ثم الاطعام وبدا الله بالايسر
فالايسر قوله واجدا وحد اليسار عندنا ان يكون له فضل عن كفا فه
قد رما يكفر عن يمينه وفسر الكفاف بمنزل يسكنه وثوب يلبسه
ويستر عورته وقوت فاضل عن يومه وهذا اذا لم يكن في ملكه
عين المنصوص ومن لطائف الفقهاء انهم قالوا السلطان الظالم
ممن لم يجد قوله كفارته او عليه قوله وعليه الشافعي في المدارك
اى متتابعات لقراءة ابى وعبد الله بن مسعود كذلك وقال
الصفوى والتتابع وان كانت ليست بحجة فلا اقل من ان يكون
خبرا واحدا وهو في حكم المرفوع وعليه ابو حنيفة واحمد ونص
الشافعي في الام على وجوب التتابع وقال القاضي والشوا ذ

للبيت بحجة عندنا قلت يناقضه قوله في فاقطعوا ايديهما
قوله على فعل بر بان يكون على ترك مندوب او فعل مكروه فان
الافضل الحنث والكفارة حينئذ او احفظوها بان تحنثوا اهلا ولا
تبدلوها لكل امر او بان تكفروها اذا حنثتم قوله مثل ما بين الاظهر
مثل ذلك البيان وابانة اعلام شرايعه قوله على ذلك اي نعمة او
نعمه قوله والقمار بجميع انواعه قوله الاصنام التي نصبت للعبادة
او حجارات كانوا يذبحون قرابينهم عندها قوله قداح سبق تفسيرها
قوله اي خبيث او سخط واثم وافراده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات
محذوف والتقدير انما تعاطي الخمر الخ قوله الذي يزينه يعني لانه مسبب
من تسويله وتزيينه قوله اي الرجس او ما ذكر او التعاطي قوله من الشر
العداوة تتعلق بالامور الظاهرة وعطف عليهما ما هو اشد وهو
البغضاء لان متعلقها القلب وكذلك ذكر الله وعطف عليه ما هو
الزم واكد وهو الصلاة مطلقا تعظيما لها وخص الخمر والميسر
باعادة الذكر ليعلم ان المقصود حرمة الخمر والميسر بابلغ وجه فان
الخطاب مع المؤمنين والانصاب والازلام من اعمال الكفار قوله
انتهوا وهو من ابلغ عبارة في النهي كانه قال قد تلوت عليكم من
انواع الصوارف فهل انتم معهما منتهون ام انتم على ما كنتم عليه ولم
ينفعكم الزجر قوله المعاصي قبل الحذر والا تلاحظوا ١٢ الاعمال فتسقطوا
عن درجة الكمال قوله قبل التحريم لقوله بعد قوله ثبتوا الاحسن
ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ثم اتقوا اي ما حرم عليهم بعد
كالخمر وامنوا اي بتحريمه ثم اتقوا اي استمروا على اتقاء المعاصي
واحسنوا اي تحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها قوله ليبلونكم
ابتلاء قوله علم ظهور تعبيري يعني تعلق العلم او ذكر العلم واراده

التعليم م

قوله صح

وقوع



وقوع المعلوم وظهوره والمعنى ليميز الخائف من عقابه وهو غائب
لقوة ايمانه ممن لا يخاف لضعف ايمانه قوله فاصطادوا تفسير
لا عتدى في قوله تعالى لا تقتلوا الصيد في المدارك اي الصيد اذ
القتل انما يكون فيه وقال الصفوي عند الشافعي يجوز للمحرم قتل
ما لا يؤكل لحمه لان الصيد لا يطلق عليه عرفا قلت هذا غير معروف
عرفا ثم قال والجمهور على تحريمها الا الفواسق وما يؤمر بقتله يعني
كل مؤذ كالذئب والنمل والبعوض وقوله تعالى متعمدا الاصح عند
السلف والخلف ان العمد والخطا سيان في لزوم الكفارة دون الاثم
والاية فيهما لا فيهما فقط ولذلك قيل متعمدا ويدل على ان الاية
فيهما جميعا قوله ومن عاد فينتقم الله منه اولان الاية نزلت فيمن
تعمد فقوله متعمدا قيد واقعي احترازي قوله بالتنوين للكوفي قوله
جزاء هو الخ ليبين المراد ان مثل خبر مبتدأ محذوف وان المثل بمعنى
المماثل صفة الجزاء ولا احتياج الى التقدير بل المراد بهو انما هو
التفسير وقوله تعالى من النعم بيان للمثل او الجزاء او صفة وفي
المدارك هو قيمة الصيد يقوم حيث صيد فان بلغت قيمته
ثمن هدي خير بين ان يهدي من النعم ما قيمته قيمة الصيد وبين
ان يشتري بقيمته طعاما فيعطي كل مسكين نصف صاع من بر
او صاعا من غيره وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما قوله
المشبه في الخلقة هذا قول مالك والشافعي واحمد ومحمد
قوله وفي قراءة لغير الكوفي قوله باضافة جزاء على اضافة المصدر
الى المفعول قوله بالمثل او بالجزاء قوله رجلان اي صالحان من المسلمين
المستفاد من الاية قوله العب الشرب بلا تنفس قوله من جزاء
والتنوين للتخصيص بالصفة قوله مساكينه وعندنا على المساكين

مطلقا قوله ولا يجوز هذا مستدرك قوله فعليه قيمته اجماعا
قوله او عليه اشارة الى انه عطف على جزا وانه مرفوع اذ قرى
الجزا منصوبا قوله غير الجزا اى بدله قوله وان وحله ان وصليه
والضمير راجع الى الجزا فاو للتخيير كما هو الظاهر وعليه الاكثرون
وهو الاصح من قول الشافعى وهو المذهب عندنا وفى المدارك
والخيار الى القاتل وعند محمد الى الحكمين قوله هى يعنى انه خبر
محذوف وجوز البدل وعطف البيان قوله قيمة الجزا وعندنا
قيمة الصيد قوله مد وعندنا نصف صاع من بر وصاع من غيره
قوله وفى قراة لنافع والشامى قوله للبيان كخاتم فضة قوله
مثل اى ما يساوى قوله الطعام وهو الظاهر لانه اقرب مذكور
وصيلما غيره للعدل قوله وجب اشارة الى ان اللام متعلق
محذوف والاحسن اوجبنا قوله ذلك اى ما ذكر من الجزا او
الطعام او الصوم قوله الذى فعله من هتك حرمة الاحرام فالضمير
الى الجانى والامر بمعنى الفعل او الثقل الشديد من العذاب هو
على مخالفة امر الله فالضمير الى الله وهذا اعم من الاول واصل الوبل
الثقل قوله قتل الصيد اى محرما قوله قبل تحريمه او فى الجاهلية
او فى هذه الملة قوله اليه اى الى مثل هذا قوله تعالى فينتقم اى
فهو لصح دخول الفا لان الجزا اذا وقع مضارعا لم يصح الفا الا
بتقدير المبتدا يعنى فينتقم فى الاخرة وعليه مع ذلك الكفارة
وعن ابن عباس وشريح لا كفارة عليه فان الامر اشد قوله
بمن عصاه اى استمر على عصيانه قوله والحق فيه ان الالحاق
يكون بالقياس وهو لا يصح هنا فالحق ما ذكرناه اولا قوله ام
محرمين وهو الاصح المنقول عن اكثر السلف كذا افاده الصفوى



قوله ان نا كلوه الاظهر ان تضبطوه لان الكلام فيه وفى المدارك
ان مصيدات البحر مما يوكل ومما لا يوكل قوله وهو ما لا
يعيش وعندنا ما يتوالد فى البحر اذ العبرة بالاصل والتوى
عارض قوله ما يقذفه اى كل ما يقذفه البحر وفى المدارك
وطعامه ما يطعم من صيده والمعنى احل لكم الانتفاع بجميع
ما يصاد فى البحر واحل لكم الماكول منه وهو السمك وحده قوله
تمتيعا نصب على العلة قوله بر ودونه فديدا قوله وهو ما
يعيش فى المدارك ما صيد فيه وهو مما يفرخ فيه وان كان
يعيش فى الما فى بعض الاوقات كالسلطان لانه برى لانه يتولد فى
البر والبحر له مرعى كما للناس متجر وعن بعضهم المراد بالصيد
فى الموضعين فعله فعلى الاول يحرم على المحرم ما صاده الحلال
وان لم يكن له فيه مدخل باشارة او دلالة والجمهور على حله قوله
من الوحش الصيد الحيوان هو المتوحش فى اصل الخلقة الممتنع
بجناحه او بقوائمه وقوله تعالى ما دمتم حرما اى محرمين قوله
حلالا اى من غير سبب المحرم قوله تعالى جعل الله الكعبة اى صير ها
قوله المحرم عطف بيان او على جهة المدح او المفعول الثانى والمحرم
المعظم وقيل اى حرام فى مجاورته ارتكاب المخالفات بحال وقيل
حرام على من يراه ان يرى وضعه دون واضعه قوله يقدم اى
ما يقوم قوله وفى قراة لابن عامر قوله على انه مصدر ونصبه
على المصدر او الحال من قوله جعل قوله بمعنى الاشهر فاللام
للجنس وقيل المراد ذو الحجة لانه المناسب لقربانه فاللام
للعهد قوله فيما ما اشارة الى انهما معطوفان على الكعبة
قوله للحلال وقيل المراد المومن والكافر وقيل المطيع والعاصى

وقيل الجيد والردي وقيل المعرفة والطاعة والجهل والمعصية
والاحسن انه حكم عام في نفي المساواة عند الله بين الردي
من الاشخاص والاعمال والاخلاق والاموال والمقامات
والاحوال وجيدها وقوله تعالى ولو اعجبك كثرة الخبيث
فان العبرة بالجودة والرداة دون القلة والكثرة فان
المحمود القليل خير من المذموم الكثير قال صلى الله عليه وسلم
ما قل وكفى خير مما كثر والهى والخطاب لكل معتبر ولذلك قال
فاتقوا قوله فلا تعودوا الى مثلها قوله اي الاشيا بالحذف
والايصال قوله انبياهم مفعول ثان قوله شرع ولذلك تعدى
الى مفعول واحد هو البحيرة ومن زايدة في المجرور لم يذكر
الغاة في معاني جعل شرع فعلى هذا لحذف المفعول الثاني
اي ما صيرها الله مشروعة قوله للبحيرة الناقة اذا
نتجت خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها النهاية في حد
البحيرة ساعد الله اشد وموساه احد اي لو اراد الله عز وجل
تحريمها لشق اذنها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون
كذا في كشف الكشاف قوله السايبة وكان يقول الرجل منهم
ان شفيت ونحوه فنا قتي سايبة قوله والوصيلة بمعنى
الواصلة بمعنى اذا ولدت انثى فهي لهم وان ولدت ذكر فهو
لالهتهم وان وصلت انثى لاخاها فلا يذبح لاجلها الذكر قوله
المعدود في المدارك والبيضاوي عشرة ابطن قوله ودعوه
اي تركوه قوله للحامي اي حمى ظهره قوله في ذلك اي التحريم قوله
ان ذلك افترا ومنهم يعرف بطلان ذلك ولكن منعهم حب
الرياسة فيكون كفرهم عنادا ومنهم تقليد الاباء ان يعترفوا





به قوله من الدين والشريعة بيان لقصور عقلهم وانهماكهم
في التقليد وان لا سند لهم سواه قوله وقوموا لصلاحها
الاحسن الزموا اصلاحها وعليكم اسم فعل لا لزموا ولذلك
نصب انفسكم وقرئ بالرفع على الابتدا اي اصلاح انفسكم واجب
عليكم وقوله تعالى لا يضركم رفع على الاستيناف او جزم على جواب
الامر او على النهي قوله وقيل المراد غيرهم فيه رخصة في ترك
الحسبة اذا علم عدم قبولها او فيها مفسدة او اضرار له منها
اتفقت كلمة السلف على ذلك والاحاديث تدل عليه او معنى
اذا اهتديتم اذا ائتمرتم بالمعروف وانتهيتم عن المنكر ونهيتم
عنه حسب طاقتكم كذا رواه ابن جرير عن سعيد بن المسيب
وروى عن غير واحد من السلف قال الا اهتد الا بجعل الاتيان
ما يجب عليه ومنه الامر بالمعروف او المراد المنع عن هلاك
النفس اسفا على ما عليه الكفرة او الفسقة كقوله تعالى فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات وفي المدارك اقتصر على هذا
القول وقال البيضاوي نزلت لما كان المؤمنون يتحسرون
على الكفرة ويتمنون ايمانهم قال صاحب المدارك وليس
المراد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان تركهما مع
القدرة عليهما لا يجوز قوله اسبابه وفي المدارك حضور الموت
مشارفته وظهور امارات بلوغ الاجل قوله بمعنى الامر اي
وجوبا قوله ليشهد اي اثنان فاعل وذوا عدل صفتهما
قوله بدل وفي ابدال هنه دليل على وجوب الوصية لان
حضور الموت من الامور الكاينة وحين الوصية بدل منه
فيدل على وجود الوصية ولو وجدت بدون الاختيار هـ

لسقط الابتداء لتنقل الى الوجوب كذا فى المدارك قوله من اذا
واذا احضر ظرف للشهادة وقوله تعالى منكم اى من اقاربكم لانه
اعلم باحوال الميت واو اخران عطف على اثنان ومن غيركم من
الاجانب او منكم من المسلمين ومن غيركم من اهل الذمة قوله
سافرتم اى شهادة غير المسلم اذا كنتم فى السفر يعنى لم تجدوا
مسلما وكقوله فاصابتكم عطف على ضربتم اى قاربتم الاجل قوله
توقفونهما اى للحلف صفة اخران وما بينهما اعتراض وقيل الاو
صفة اثنان لقوله تعالى ولو كان ذا قربى قوله صلاة العصر
وهو قول اكثر السلف قوله فيهما اى فى ايمانهما وفى نسخة فيهما
اى فى الشهادة وهو اعتراض بين يقسمان وجوابه وهو
لا نشترى وجواب الشرط محذوف اغنى عنه معنى الكلام
والتقدير ان ارتبتم فى شانهما فحلفوهما قوله بالله او
بالقسم قوله ما يوجبه اى الاثم واستوجبا ان يقال انهما
من الاثمين قوله من خيانة بيان لما وقوله تعالى فآخران
اى فشاهدان اخران قوله الوصية الظاهران ضمير استحق
للاثم اى من الذين جنى عليهم وفى قراءة حفص استحق على بنا
الفاعل قوله بالميت اى الاحقان بالشهادة لقرابتهما
ومعرفتهما قوله وفى قراءة لشعبة وحمزة قوله اوبدل
وسمو اولين لانهم كانوا اولين فى الذكر فى قوله شهادة
بينكم قوله اصدق فى المدارك احق بالقبول من يمين هذين
الوصيين الخائنين قوله ان فقدهم اى اهل دينه قوله
الورثة او احدهم قوله فادعيا بالصيغة المجهول قوله اودفعه
بالجر قوله منسوخة وانما جازت فى اول الاسلام لقلة المسلمين

قوله

قوله للتلفيظ وفى المدارك لانه وقت اجتماع الناس قوله
فاحلفهما اى بعد العصر كما رواه الترمذى وابو داود فحلفا على
انهما ما اطلعا على الاناء قوله فقال اى من وجد عنده الجام وقوله
ابتعناه اى اشتريناه قوله فحلف ان الاناء لنا واخذا قوله اهله
مفعول يبلغا قوله من رد اليمين او تحليف الشاهد قوله
الشهود وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله الى سبيل
الخير او الجنة او الحجة قوله اذكر يعنى يوم ظرف له وقيل ظرف
للايهدى توبيخا لسؤال الموددة لتوبيخ الوائدة قوله اى
مشدد تفسير لما الاستفهامية والذى تفسير لذا وقوله
به اشارة الى ان السؤال عن المفعول اعنى الجواب فوجب دخول
الباء ويحتاج اى حذف العائد مع حرف الجر ايضا فاجبتم او التقدير
اجابة او جبتم اجابة اقرار او انكار على ان ماذا فى موضع المصدر
قوله بذلك اى بما انت تعلمه او فى جنب علمك او بما احدثوا
بعدنا وانما الحكم للخاتمة قوله تعالى يا عيسى بن مريم عيسى
اما منصوب محلا تبعا لما بعده وهى اللغة الشايعة نحو يا زيد
بن على واما مرفوع محلا قوله اذكر او بدل من يوم يجمع قوله
قويتك وهو ظرف لنعمتى قوله طفلا كائنا فى المهد وقوله
وكهلا عطف على ما فى المهد فانه حال والمعنى تكلمهم بدعوتهم
الى الله تعالى فى الطفولية والكهولية سوا فالمراد عدم تفاوت
الكلام فى الحالين لا ان كلا آية قوله تعالى الكتاب الخط
قوله مفعول التقدير او هيئة كهيئة الطير قوله باذنى
او بادنى لك فى ذلك قوله من قبورهم بان تدعوهم فيقومون
قوله تعالى كففت اى منعت وبنى اسرائيل اى اليهود وعنك اى

عن قتلك قوله المعجزات ظرف لكففت قوله وفي قراة حمزة والكسائي
قوله اى عيسى يعني فالاشارة الى عيسى قوله امرتهم او الهمتهم
بان يعني ان مصدرية ويجوز ان تكون مفسرة قوله بما او بكما
وقوله تعالى واشهد اى بالله او بالجا الرسول وقوله مسلمون
منقادون او مخلصون او تفنن في العبارة قوله اذكر يعني منصوب
باذكر او ظرف لقالوا او لقال قوله اى يفعل والمعنى يطيع ربك
باجابة سوالك اى هل يجيبك وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه
الحكمة والارادة لا على ما يقتضيه القدرة قوله وفي قراءة للكسائي
قوله بالفوقانية مع ادغام اللام في التاء قوله اى تقدر يعني
التقدير تستطيع سوال ربك والمعنى هل تسأله ذلك من غير
مانع قوله والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام قوله في اقتراح
او في سوالها او من امثال هذا السوال قوله من اجل فاجابوا
بان طلبها الحاجة لا انا نطلب اية قوله بزيادة اليقين اى بانضمام
علم اليقين الى عين اليقين او بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال
بكمال القدرة قوله نزداد علما اى علم مشاهدة وعيانا بعد
ما علمناه علم الايمان قوله في ادعا النبوة او فيما وعدتنا وقوله
تعالى من الشاهدين اى اذا استشهدتنا او من الشاهدين للعين
دون السامعين للخبر قوله اى يوم نزولها اشارة الى ان العيد
اسم ليوم فيه سرور مخصوص فضمير تكون للمائدة على حذف
مضاف وقيل اسم لسرور يعود فلا حذف لكن في الاسناد
مجاز لانه سبب للسرور وهو في غاية الظهور وروى انها
نزلت يوم الاحد ولذلك اتخذه النصارى عيدا قوله لبعدنا
وقيل يا كل منه اولنا واخرنا بان تكون كفاية للجميع وقوله تعالى

واية

وَاية عطف على عيدا او منكر صفة لها اى اية كاينة منك دالة
على كمال قدرتك وصحة نبوتي قوله ابا ها اى المائدة او الشكر عليها
وقوله تعالى وانت خير الرازقين اى خير من يرزق لانه خالق
الرزق ومعطيه بلا عرض ولا عوض والتشديد نافع وشامي
وعاصم وقوله تعالى عذابا اى تعذيبا او نوصيعه ان عذابا بمعنى
تعذيبا كانبت نباتا على ان العذاب اسم للتعذيب كالسلام
للتسليم اذ لو جعل اسما لما يعذب به لقيل بعذاب لانه التعذيب
لا يتعدى الى مفعولين ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة
وقوله لا اعذبه الضمير للمصدر فيكون في موضع المفعول المطلق
ويقوم مقام العائد الى الموصوف فان لا اعذبه صفة عذابا
نحو ظننته زيدا قائما او الضمير للعذاب ان اريد به ما يعذب
به من باب الحذف والايصال اى لا اعذب به قوله قردة
اى شبابهم وخنازير اى شيوخهم قوله اى يقول فهو على طريقة
نادى اصحاب الجنة من انه عبر عن المستقبل بالماضي للتحقيق
وقوعه وقال السدي وغيره كان هذا القول من الله حين
رفع عيسى اليه وقالت النصارى ما قالت واختاره الطبري
قوله تنزيها اى انزهك قوله خبر ليس الى قولا ليس بحق قوله
للتبيين يعني لا يتعلق بحق فان تقديم صلة الجار على المجرور
ممتنع قوله بقوله ما اخفيه كما اعلنه وقوله في نفسك للمشاكلة
النكاته من النفس بفتح الفا وقيل المراد بالنفس الذات من النفاسة
ومنه حديث النبي على نفسك من غير مشاكلة ولا
مقابلة قوله وهو اشارة الى انه خبر مضمر وقيل منصوب
بتقدير اعني والاشهر انه عطف بيان للضمير في به وفي امرت

معنى القول وليس تفسيرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول
الصريح القول ولا يقال ما قلت لهم الا العبادة وعلى الوجه
ان مصدرية وهي مع صلتها بدل مما في معنى القول ولا يجوز ان تكون
مفسرة للامر لان الامر مسند الى الله وهو لا يقول اعبدوا
الله ربي وربكم قوله رقيبا او مشاهدا لاحوالهم من كفر
او ايمان قوله لاعمالهم المراقب لاحوالهم قوله وانت مالكهم
او ان تعذبهم فانهم عبادك ولا اعتراض على المالك المطلق فيما
يفعل بملكه في ملكه وفيه تنبيه على انهم استحقوا ذلك لانهم
عبادك وقد عبدوا غيرك قوله لمن امن او وان تغفر لهم
مع كفرهم فلا عجز ولا استقباح فانك القادر القوي على الثواب
والعقاب الذي لا تثيب ولا تعاقب الا عن حكمة وصواب
فان المغفرة مستحسنة لكل مجرم فان عذبت فعدل وان
غفرت ففضل وعدم غفران الشرك مقتضى الوعيد فلا امتناع
فيه لذاته ليمنع الترديد والتعليق بان وفيها ان الكلام ان
غفران الشرك جائز عندنا بحسب العقل على خلاف فيه لارباب
النقل قوله الى يوم القيامة يوم اشارة الى ان يوم مرفوع خبر
هذا على قراءة الجمهور وقرا نافع بالنصب على الظرف لقال
وخبر هذا محذوف او ظرف مستقر وقع خبرا والمعنى هذا
الذي من كلام عيسى واقع يوم ينفع قوله في الدنيا يعني
المراد بالصدق الصدق في الدنيا فان النافع ما كان حال
التكليف وبيان النفع لهم جنات الخ قوله صدقهم فيه اي في
يوم الجزاء قوله لما يوقنون مشددا ومخففا مكسور اللام
قوله لغير العاقل نظرا للاكثر او لان ما يطلق متناولا للاجناس

كلها

كلها فهو اولى بارادة العموم قوله ذاته وسائر المحالات
كشريك الباري وكحياة شيء وكونه في ان واحد اذ لا تتعلق
القدرة والمشيئة بها ولا يقال اذا بانه ليس بقادر عليها
والله اعلم

## سورة الانعام

قوله وهو الوصف اي الثناء وانما لم يقيد باللسان لان
الثناء لا يكون الا به او ليشمل حمده تعالى واطلاقه افادة سواء
كان لمقابلة نعمة او غيرها والشكر مورده عام اذ يكون
باللسان والجنان والاركان ومتعلقه خاص فانه لا يكون
الا في مقابلة النعمة وقوله بالجميل اي الاختياري على جهة
التبجيل والمدح يعم الاختياري وغيره وقيل الثلاثة مترادفة
قوله ثابت اي مستحق لان يحمد او لم يحمد واللام للاستغراق
او الجنس ولام لله للخصوص فلا فرد لغيره حقيقة قوله
الاعلام اي الاخبار قوله للايمان او للامر به قوله او الثنا فيكون
الثنا قوله او هما اي الخبار لفظا اريد به الانشاء معنى قوله
احتمالات ثلاثة افيدها اي اكثرها فائدة الثالث فايدتين
قوله قاله الشيخ اي قال هذا القول شيخ الجلال المحلي قوله
خصهما بالذكر وقال الكافيجي اي خلق كل شيء فالمراد بهما العلويات
والسفليات فتشمل المخلوقات وجمع السموات دون الارض
وهي مثلهن لاختلافها بالحقيقة بالذات متفاوتة الاثار
والحركات او لعظمها وقدمها لشرفها وعلو مكانها وتقدم
وجودها قوله اشار الى ان جعل بمعنى انشا واحدث فلا
يتعدى الى مفعول واحد واما بمعنى صير فيتعدى الى مفعولين
وفيه نقض العبارة رد على الثنوية قوله اي كل ظلمة ونور

فيشملان ظلمة الضلال ونور الهدى قوله لكثرة اسبابها
فان لكل جرم ظلمة وليس لكل جرم نور والهدى واحد والضلال
متعدد وتقديمها لتقدم الاعدام على الملكات وفي الحديث
ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل رواه الامام احمد
وغيره قوله وحدانيته لان ما سواه تحت ذل المخلوقية
وعز عبوديته قوله ثم فيه اشارة الى ان معنى ثم استبعاد
عدولهم بعد هذا البيان وفي العراقي ثم لم يوضع للاستبعاد
بل الاستبعاد مفهوم من سياق الكلام ثم هنا للمهلة الزمانية
قوله يسوون غيره اشار الى ان الباء متعلقة بيعدلون
وهو من العدل والمفعول محذوف وقيل صلة يعدلون محذوفة
والباء متعلقة بكفروا اى يعدلون عنه وهو من العدول وقيل
الباء بمعنى عن متعلقة بيعدلون قوله يخلق اباكم يعني ابتدا قوله م
خلقكم منه فان المادة الاولى وان ادم الذي هو اصل البشر
خلق منه او خلق اباكم بحذف المضاف قوله مضروب معين
ومعين عنده لا يعلمه الا هو قوله لبعثكم فالاول اجل الموت و
والثاني اجل القيامة كذا فسره ابن عباس وغير واحد من
السلف وقال الحسن الاول ما بين الخلق والموت اى مدة
العمر والثاني ما بين الموت والبعث اى مدة البرزخ فان الاجل
كما يطلق لاخر المدة كما في القول الاول يطلق لجملتها وقيل الاول
النوم والثاني الموت وقيل الاول لمن مضى والثاني لمن بقي
ولمن يأتي او المراد من اجل مدة الدنيا ومن اجل مسمى عمر الانسان
وهذه رواية عن ابن عباس ومجاهد قوله افذ رأى عادة او

على

على زعمكم قوله مستحق للعبادة فيه اشارة دقيقة
وهي ان الضمير في الى الله والله خبره والجار متعلق باسم
الله باعتبار المعنى الوصفي وهو مقبولية هذا الاسم عليه
خاصته والمعنى هو المستحق للعبادة او موصوف بصفات
الكمال فيهما لا غير كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله اى معبود فيهما ولولا هذا الاعتبار لما صح ان يقال هو
الله لان هو راجع الى الله ولا يصح ان يقال الله الله الا باعتبار
معنى وصفي ومن اجل دفع هذه الشبهة قيل ضمير هو الشان
وقيل راجع الى الذي خلق او الجار متعلق بقوله يعلم والجملة
خبر ثان او حال قوله من خير وشر فيثيب عليه ويعاقب
قال البيضاوي ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى ويظهر من
احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فلا تكرار قوله
زايدة للاستغراق والثانية للتبعيض والاية الواحدة وان
استغرقت في حكم النفي فهي لبعض الايات اى ما يظهر لهم
دليل قط على وحدانيته وصدق رسله من الادلة العقلية
والافاقية والانفسية او معجزة من المعجزات او اية من ايات
القران فالمعنى الاعم اتم وقوله تعالى الا كانوا عنها اى التامل
والتفكر فيها معرضين غير ملتفتين اليه قوله بالقران واستهزوا
به قوله عواقب اى سيظهر لهم عند نزول العذاب بهم في الدنيا
والاخرة او عند ظهور الاسلام قوله في اسفارهم فالرؤية م
بصرية يعني اثار هلاكهم والاظهر انها علمية قوله خبرية مميزها
قرن بزيادة من قوله امة في الصحاح القرن الامة المقترنة في
مدة من الزمان ومدة القرن مائة عند الاكثرين ويدل عليه

انه صلى الله عليه وسلم قال في شان الصحابي ان يعيش قرنا فعاش
مائة قوله اعطيناهم او جعلناهم قوله وللسعة وطول المقام
قوله فيه التفات والخطاب لاهل مكة قوله المطر او السحاب
او المظلة فان منبع المطر منها قوله متتابعا او كثير الدر اي
الصب قال تعالى فاهلكناهم بالعذاب من القحط والصواعق
وغيرهما قوله رق وهو الجلد الذي يكتب فيه وفي نسخة ورق
قوله وعنادا قيل نزلت حين قالوا لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب
من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند
الله فعلى هذا الواو في وقالوا للعطف على لقالوا قوله كما اقترحوا
بحيث عاينوه قوله بهلاكهم او امر اهلاكهم اي لحق اهلاكهم وقيل
معناه لماتوا من هول روية الملك في صورته قوله يمهلون
بعد نزوله طرفة عين قوله اي المنزل اليهم او المنزل على محمد قوله
على صورته كما تمثل جبريل في صورة دحية قوله اذ لا قوة للبشر
وانما راهم كذلك الافراد من الانبياء بقوتهم القدسية قوله
لو انزلناه يعني للبسنا جواب شرط محذوف وهو غير محتاج اليه
قوله بشرا وخلطنا قوله تسلية على ما كان يرى من قومه
وتهديد لاعدائه قال تعالى منهم اي من الرسل لان سخر يستعمل
بمن والمراد من الذين سخروا الكفار قوله نزل او احاط بهم الذي
كانوا يستهزئون بحيث اهلكوا لاجله قوله وهو العذاب
اي وبال استهزائهم قوله قل لهم يا محمد والسير اما بالاقدام
واما بالعقل والفكر قوله ليعتبروا ويحتمل الخطاب والغيبة قوله
لا جواب وهو سؤال تبكيت قوله غيره تقدير له وتنبيه على
انه المتعين للجواب بالاتفاق بحيث لا يمكنهم ان يذكروا غيره

وفي

وفي غاية من الظهور بحيث لا يقدر احد ان ينكره قوله تفضلا
التزمها تفضلا واحسانا لمن اقبل اليه مع عظم ذنبه فيقبله
والمراد بالرحمة ما يعم الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته
والعلم بتوحيده بنصب الادلة وانزال الكتب والامهال على الكفر
قال تعالى ليجمعنكم استيناف وقسم للوعيد على اشراكهم واغفالهم
النظر اي ليجمعنكم في القبور مبعوثين الى يوم القيامة او في
القيامة او الى مجموع مع قوله شك في اليوم او الجمع قوله بتعريضهم
او بتضييع راس مالهم وهو الفطرة الاصلية والعقل السليم
قوله مبتدا او نصب على الذم قوله تعالى اي له عطف على الله
قوله حل فسكن من السكنى والمعنى ما اشتمل عليه ويمكن ان
يكون من السكون اي ما سكن فيهما وتحرك فاكتفى باحد الضدين
قوله اعبده ونصب غير على انه مفعول اول لاتخذ والتقديم
لان الانكار في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذ الولي والمراد بالولي
المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك قوله مبدعهما عن ابن
عباس ما عرفت معنى الفاطر حتى اتاني اعرابيان يختصمان
في بير فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها وجره على الصفة
لله فانه بمعنى الماضي ولذلك قرئ فطر والاضافة معنوية
فيكون معرفة فجاز ان يكون صفة للمعرفة وقيل بدل منه
وقرئ بالرفع والنصب على المدح قوله يرزق وتخصيص الطعام
لشدة الحاجة اذ لا احد الا ويحتاج اليه وهو غير محتاج الى احد
وحاصله انه ليس المعنى على خصوص الطعم بل لمطلق النفع ومعبر
عن كل شيء يعطيه قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفي
اي لا اتخذ غير الله ربا وهو معبود قوله من هذه الامة لان

البني سابق امته في الدين قوله وقيل لي عطف على امرت بحذف
قيل لا على اكون ويجوز عطفه على قل وهو الظاهر والخطاب له
والمراد امته او للمبالغة في التثبيت قوله لعبادة غيره اي
على الفرض والتقدير والشرط معترض وجوابه محذوف دل
عليه اخاف قوله وللفاعل شعبة وحمزة والكسائي قوله
والعائد اي الضمير الراجع الى العذاب الذي هو مفعول به هـ
والمقام يقتضي الاضمار او يومئذ بحذف المضاف اي عذابه
قوله اي ارادة الخير فهي صفة ذاتية وقال القاضي نجاه وانعم
عليه فهي صفة فعلية وعلى كل اشارة الى ان المراد بالرحمة اثرها
وغايتها لان معناها رقة القلب وهي محال على الله تعالى وقوله
تعالى وذلك اي الصرف او الرحمة قوله بلاء اي بلية قوله رافع
اي قادر على كشفه ورفعه قوله كصحة حق المقابلة ان يقول
بنعمة كصحة قوله وهذه تمسك به اي بالخير قوله ولا يقدر على
رده كقوله تعالى فلا راد لفضله قوله مستعليا اي بقهره
واستعلى عليهم فهم تحت تسخيره فلا يلزم الجهة تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا او المراد مستعليا بالغلبة والقدرة
كقوله وانا فوقهم قاهرون والمعنى هو الغالب على عباده المتفرد
بتدبيرهم وقيل يقهرهم على الايجاد والبقا كما يقهرهم على الموت
والفنا وهذا مذهب الخلف واما مذهب السلف فالمراد
استعلا يليق به موكولا الى علمه قوله في خلقه وامره وتدبيره
قوله ببواطنهم اي العباد او الخلق قوله عن المبتدا اي شهادة
اي شيء اكبر قوله لا جواب اي الله اكبر الاشيا واعظمها شهادة
فان اعظمية شهادة الله لا تنكر ويعلم منه ان الشيء قد يطلق

على الله

على الله ايضا فقال شيء لا كالاشيا وان الشيء يقع على كل موجود
لا على المعدوم خلافا للمعتزلة قوله هو شهيد فيه اشارة
الى ان الله مبتدا حذف خبره وشهيد خبر محذوف ويجوز ان يكون
الله شهيد مبتدا وخبرها هو الجواب لانه تعالى اذا كان
شهيدا كان اكبر شيء شهادة قوله تعالى به اي بالقران واكتفى
بذكر الانذار عن ذكر البشارة لان المقام مقامه قوله على ضمير
انذركم اي ضمير المخاطبين او المعنى لانذركم به اهل مكة الموجودين
ومن بلغه الى يوم القيامة وهو دليل على احكام القران تعم
الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم وانه لا يؤاخذ به من لم
يبلغه قوله انكار واستبعاد قوله بذلك اي بما تشهدون
وقوله قل انما هو اي بل اشهد ان لا اله الا هو قوله تعالى كما
يعرفون ابناءهم بحلاهم ونعوتهم بالاقوى فانهم لا يشكون في
رسالته فعدم ايمانهم برسالته لعنادهم قوله منهم من اهل
الكتاب والمشركين قوله به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم لتضييعهم
ما به يكتسب الايمان كما تقدم قوله بنسبته الشريك وكقولهم
الملائكة بنات الله وهؤلا شفعاؤنا عند الله قوله القران
والمعجزات وانما ذكروا وهم قد جمعوا بين الامرين تنبيها على ان
كلا منهما بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس اي لا اظلم ممن ذهب
الى احد الامرين فكيف اذا جمع بينهما قوله بذلك اي بما ذكر من
نسبة الشريك وتكذيب القران فضلا عمن لا احد اظلم قوله
نحشرهم اي العابد والمعبود ويحتمل ان يكون ضميرهم راجعا الى الناس
كلهم ثم تفرد بالتوبيخ المشركون وقوله تعالى اين شركاؤكم اي
الهتكم التي جعلتموها شركا لله قوله الهتهم شركا اي تزعمونهم شركا

نحذف المفعولان وقيل تقديره الذين كنتم تزعمون انها
تشفع لكم عند الله قوله والياء التذكير حمزة والكسائي قوله
والرفع مكي وشامي وحفص على انها الاسم والباقون بالنصب
على ان الاسم ان قالوا قوله معذرتهم التي يتوهمون ان يتخلصوا
بها وهو قول ابن عباس وقتادة او كفرهم والمراد عاقبته
وقيل جوابهم وانما سماه فتنة لانه كذب او لانهم قصدوا
به الخلاص قوله والنصب لحمزة والكسائي وقوله نداء او مدح
وقوله تعالى ما كنا مشركين مكذبون ويحلفون مع علمهم بانه
لا ينفع من فرط الحيرة كما يختم على افواههم صرح به ابن عباس
وغيره قوله بنفي الشرك اي كذبوا في الآخرة بنفي شركهم في الدنيا
قوله اغطية جمع كنان وهو ما يستر الشيء قوله لان لا او كراهة
ان او عن ان يفقهوه قوله صمما وثقلا مثل نبو قلوبهم ومسامعهم
عن قبول القرآن واعتقاد صحتها بالاكنة والوقر وقوله تعالى
وان يروا كل آية انتقل من عدم نفع حاسة السمع الى حاسة هي
ابلغ والمراد منها رؤية البصر والآية كانشقاق القمر ونبع الماء
من بين الاصابع وغيرهما وسياتي في قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وقوله تعالى لا يؤمنوا بها اي لفرط عنادهم واستحكام
التقليد فيهم وقوله تعالى حتى الخ اي بلغ تكذيبهم الآيات وعنادهم
الى انهم اذا جاءوك وحتى هي التي تقع بعدها الجمل لا عمل لها والجملة
اذا مع مدخوله وجوابه وهو يقول قوله الا كاذيب او اباطيل او احاديث
الامم السابقة التي سطروها في كتبهم قوله النبي والقرآن
او عن الايمان هكذا فسره اكثر السلف منهم ابن عباس قوله
في ابي طالب وجمع الضمير مع انه اراد به المفرد لاستعظام فعله

وروى

وروى انها نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد
الناس عليه في السر قوله بذلك بان ضررهم عليهم لا يتعداهم
الى غيرهم فالبهائم احسن منهم قوله يا محمد اي حسابهم او عقابهم
فالمفعول محذوف قوله عرفوها او حبسوا عليها فيها من العذاب
او دخلوها فعرفوا مقدار عذابها قوله برفع الفعلين الآخرين
قوله استئنافا اي استئناف كلام منهم على وجه الاثبات كقولهم
دعني ولا اعود اي انا لا اعود تركتني او لم تتركني او عطفا على
نرد فيكون المعنى على تمني مجموع الامرين قوله ونصبهما حمزة
وحفص قوله في جواب التمني باضمار ان بعد الواو واجراؤها مجرى
الفاء قوله ورفع الاول على العطف ونصب الثاني على الجواب
للشامي قوله للاضراب اي الانتقال من شيء الى شيء من غير ابطال
لما سبق قوله يكتمون او يخفون من نفاقهم او قبائح اعمالهم
قوله فتمنوا ذلك ضجرا لا عزما على انهم لو ردوا لآمنوا قوله
فرضا اي بعد الوقوف والظهور قوله من الشرك والمعاصي لقضاء
شقاوتهم في الازل قوله في وعدهم قيل معناه وانهم قوم عادتهم
الكذب قوله تعالى عرضوا على مسألة ربهم او توبيخهم مجاز عن
الحبس للسؤال والتوبيخ او وقفوا على قضاء ربهم او جزائه
او عرفوه حق التعريف فالوقف بمعنى الاطلاع قوله والحساب
وما يتبعه من الثواب والعقاب قوله انه لحق اقرار مؤكد
باليمين لانجلاء الامر غاية الانجلاء لكن لا ينفعهم قوله به اي بدله
او بسبب كفرهم قوله بالبعث وما يتبعه اذ فاتهم النعيم واستوجبوا
العذاب المقيم قوله للتكذيب لا للخسران لان خسرانهم لا غاية له

له قوله القيامة ومن مات فقد قامت قيامته فلا يرد ان
تحشرهم عند موتهم وانتصاغاية للتكذيب قوله جهارا ونصبها
على الحال بمعنى باغتة او المصدر فانه نوع من المجئ قوله اى الدنيا
اضمرت وان لم يجر ذكرها للعلم بها او فى الساعة بعيد فى شانها
والايمان بها قوله فنتركهم ونسوقهم الى النار كذا قاله السرى وروا
ابو داود مرفوعا هذا المعنى واللفظ مختلف فيكون تمثيلا
وقال البيضاوى تمثيل لاستخفافهم واصرار الآثام قوله تعالى
الا لعب اى تنقضى عن قريب ولا تعقب منفعة ولهوا اى تلهى
الناس وتشغلهم عما يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقية قوله
وفى قراءة للشامى قوله الشرك لدوامها وخلوص منافعها ولذاتها
قوله والتا للخطاب نافع وشامى وحفص قوله ذلك ان الدار الآخرة
خير اى الامر بين خير قوله للتحقيق ذكر الصفوى ان سيبويه
قال تونى قد تعلم للتحقيق والتاكيد وقد يفاد انه للاشارة
الى قلة التعليق قوله من التكذيب تسلية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال الكفار انك كذاب قوله فى السراى
الحقيقة بل تكذيبك عايد على وراجع الى وهذا كما تقول تسلية
لعبدك ما اهانوك ولكن اهانونى قوله وفى قراءة لنافع والكسا
قوله موضع المضمر للدلالة على انهم ظلموا الجحود هم نزلت
حين قال ابو جهل انه لا نكذبك بل نكذب ما جئت به او لما
سئل ابو جهل عنه قال والله انه لصادق وما كذب قط ولكن
اذا ذهب بنو قصى باللوا والسقاية والنبوة فماذا يكون
لساير قريش قوله يكذبون الاظهر يتبرون قوله تعالى واوذوا
الظاهر عطفه على صبروا او على كذبت ويبعد عطفه على كذبوا

كذا



بلغ

كذا فى البحر وكان استبعادهم لاجل حتى اتاهم نصرنا كذا افاده
الصفوى لكنه غير ظاهر والظاهر انه لاجل فصبروا فانه يكون
حينئذ تقريبا من غير اصل لانه لم يقل كذبت واوذيت حتى
يفاد فصبروا عليها وانما قال يعيد مع انه اقرب لفظا ومعنى
لما قلنا ويمكن ان يقدر واوذيت بمعونة المقام او يجعل من باب
الاكتفا بالملزوم عن اللازم قوله فاصبر اى فتاس بهم واصبر
او فاصبر كما صبروا او فاصبر وما صبرك الا بالله وفيه ايما بوعد
النصر للصابرين قوله لمواعيده من قوله ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين الاية قوله عن الاسلام او عنك وعن
الايمان بما جئت به قوله سربا اى تطلب منفذا تنفذ فيه الى
جوف الارض فتطلع لهم اية قوله او مصعدا تصعد به الى السما
فتنزل منها اية والظرفان صفتان له قوله فافعل جواب الشرط
الثانى والجملة جواب الاول قوله فاصبر ولا تذهب نفسك
عليهم حسرات قوله حتى يحكم الله فانه لا معقب لحكمه قوله بذلك
اى بما ذكر من مضمون المشبه قوله فى عدم السماع الاظهر
فى عدم الاستجابة قوله فى الآخرة فيعلمون حين لا ينفعهم قوله
والتخفيف مكى قوله زايدة لاستغراق النفى قوله تمشى اثبات
الصفة لدابة وطاير لزيادة التعميم والمبالغة بحيث لا ينفى
وهم خروج شى من الافراد لكون الوصفين من اوصاف الجنس دون
النوع فليشعر بان القصد فيهما الى الجنس قوله واحوالها وآجالها
قوله اللوح المحفوظ او القرآن قوله تعالى يحشرون عن ابن عباس
موت البهائم حشرها والظاهر ان معناه انها تحشر ثم تموت خلاف
غيرها قوله الكفر اى ظلمات الكفر او فى ظلمة الجهل وظلمة العناد

وَظلمة التقليد او هو كفاية عن عمى البصر وهو خبر ثان قوله
اضلاله وهو دليل واضح لنا على المعتزلة قوله لا اهل ملة او
للكفره قوله احبروني هو من وضع السبب موضع المسبب
كانه وضع الاستفهام من العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر
عن الشي الا العالم به قوله عليه الى العذاب قوله بغتة قيد
لهما وقوله تعالى اغير الله تدعون اى في صرف العذاب عنكم وهو
متعلق الاستخبار قوله لا اى لا تدعون غيره بلا شبهة
قوله فادعوها اشارة الى جواب محذوف لكن الصحيح في
تقدير الجواب ان يكون بضمير مفرد مذكر يرجع الى غير الله
او فاخبروني لم لا تدعون اصنامكم في ذلك الحال قوله لا غيره
يعني تقديم المفعول لافادة التخصيص قوله في الشدائد كما
قال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين
قوله ان يكشفه بدل من الضمير المجرور اى يكشف ما تدعونه
الى كشفه قوله كشفه مفعول شاقان البيضاوي لا ينافي
الاخرة ولا بد من هذا القيد ليصح وا باما قيل محى لا به بل اياه تدعون ن
ان ينزل بكم عذاب الله او اتتكم اهوال القيامة فيكشف عنكم
ما تدعونه فيلزم ان يكشف الله الشدائد عنهم في القيامة بالد عا
وقد تحمل الزمخشري في توجيهه مع انه يرد عليه نحو فانظر كذا
افاده الصفوي قوله فلا تدعونه لما ركز في العقول على انه القادر
على كشف الضر دون غيره او تنسونه من شدة الامر وهوله قوله
زائدة يعني قبلك قوله رسلا مفعول ارسلنا قوله فكذبوهم اى
فكذبوا المرسلين قدره لتصحيح عطف ما بعده قوله شدة الفقر
والجوع والاحسن تفسيرها بالشدة قوله المرض والضر والافات



من نقصان الاموال والانفس قوله ذلك التضرع قوله المقتضى
الداعي والباعث قوله من المعاصي بيان لما فقوله فلو لا اعلها
نظرا الى معنى ما قوله فلم يتعظوا الظاهر بالوا وليكون تفسير التركو
قوله والتشديد شاي قوله استدراجا ليكون الاخذ والهلاك
اشد عليهم وافظع وقيل مرة واحدة عليهم بين نوبتي الضراء والسراء
وامتحانا لهم بالشدة والرخا الزاما للحجة وازاحة للعلة والاول
اولى لما روى انه عليه الصلاة والسلام قال مكر بالقوم ورب الكعبة
قوله فرح بطر اى اعجبوا بما اوتوا من النعم واشتغلوا بالنعمة عن المنعم
والقيام بحقه قوله ايسون او متحيرون قوله اى احزهم بحيث
لم يبق منهم احد قوله سيوصلوا بالهمز وبخفف فان اصله اصل قال
الاصمعي الدابر الاصل يقال قطع الله دابره اى اذهب اصله قوله
احبروني ايها المشركون قوله طبع بان يغطي عليها ما يزول به عقلكم
وفهمكم قوله بما اخذه وختم عليه يعني ان ضميره مفرد والمذكور
ثلاث وقيل باحد هذه المذكورات وقيل بذلك وهذا الظهر والخص
قوله من تمكم حقه ان يذكره بعد قوله من اله غير الله قوله الدلالات ن
وفي نسخة الدالات والاول هو المعقول قوله بنين اى نوضح
او نكرر تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة بالتنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله
ليلا او نهارا او بغتة على غفلة من غير مقدمة او جهرة معاينة
يتقدمها امارة تؤذن بحلولها وهذا الظهر اذ كل منهما يمكن في
كل منهما قوله ما يهلك ولذا صح الاستثناء المفرغ منه والمراد
هلاك سخط وتعذيب قوله بما لنا ر ولم نرسلهم ليقترح عليهم ويتلهى
بهم قوله بهم اى بالرسل قوله في الاخرة اى فلا خوف عليهم

من العذاب ولا هم يحزنون لفوات الثواب او على ما فات من
دنياهم قوله تعالى يمسهم يصيبهم جعل العذاب ماسا كانه الطالب
للوصول اليهم او اشارة الى ان مسها فقط كفى في العذاب او استغنى
بتعريفه عن التوصيف بنحو الشديد قوله عن الطاعة ومنها التصديق
قوله التي منها يرزق اي خزاين رزقه او مقدوراته فاعطيكم
ما تريدون قوله ولا اني اي ولا اقول لكم اني اعلم فاخبركم بما تسالون
عطف على عندي خزاين ولا مزيدة لتاكيد النفي وقيل على لا اقول
وهو يلايم ما قبله والاول اولى معنى اذ لا كبير فايدة في نفي الاخبار
باني لا اعلم الغيب وانما الفايدة في الاخبار باني لا اقول ذلك تامل
قوله ولم يوح الحال من الفاعل او المفعول قوله من الملايكة اي من
جنسهم او قادر على ما يقدرون عليه عادة قوله ما اتبع تبرأ عما
تستبعده العقول من دعوى الالوهية والملكية وادعى النبوة
التي هي من كمالات البشرية قوله الكافر او مثل للضال والمهتدي
او للجاهل والعالم او مدعي المستحيل ومدعي المستقيم قوله لا نفي
للاستوا او اشارة الى ان الاستفهام بمعنى لا قوله في ذلك
اي عدم الاستوى قوله فتؤمنون او فتهتدوا او فتميزوا قوله
بالقران وقال البيضاوي والضمير لما يوحى اليه وهو لا يصح لفظا
بل معنى فيرجع الى المعنى الاول قوله ينصرهم او يتولى امرهم قوله
يشفع لهم اي يخبرانه ان اراد العذاب بهم قوله من ضميره
يحشروا اي يخافون الحشر واخبر مشفوعين قوله وهو
محل الخوف يعني ان المخوف هو الحشر على هذه الحالة قوله المومنون
او المجوزون للحشر لان بعض اهل الكتاب المشركين خافوا ذلك
الخوف لعدم الخبر بالحشر قوله العاصون اي المقصرون في العمل قوله

عمام

عمايم من الشبهات قوله وعمل الطاعات عطف على اقلاعهم
قوله بعبادتهم وهي الصلوات المكتوبات قال سعيد بن المسيب
ومجاهد وقتادة والحسن او صلاة الصبح والعصر وقيل الذكر
والمراد بالغدوة والعشي الدوام او خص الوقتان لشرفهما والجملة
حال من يدعون قوله من اعراض بالعين المهملة او المعجمة قوله
وهم الفقرا سمي منهم صهيب وبلال وعمار وخباب وسعد بن
ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي كما خرجه في اسباب
النزول كذا في المبهمات للمص لكن عد سلمان الفارسي مشكل
اذ اسلامه بعد الهجرة في المدينة والاية مكية وكذا وقع في
البيضاوي فلا تغفل قوله ذلك اي طردتم قوله غير مرضي
كما ذكره المشركون وطعنوا في دينهم فالمعنى ليس عليك من حساب
ايمانهم فلعل ايمانهم عند الله اعظم من ايمان من تطردهم بسوالهم
طمعا في ايمانهم لو امنوا وليس عليك اعتبار بواطنهم فحسابهم عليهم لا
يتعداهم اليك كما ان حسابك عليك لا يتعداك اليهم او معناه
ان حسابهم على الله كقول نوح في جواب قالوا انؤمن لك الاية
الى المومنين وهذا اوفق وقيل الضمير للمشركين والمعنى
لا تواخذ بحسابهم حتى يهمك ايمانهم بحيث تطرد المومنين طمعا
فيه قوله جواب النفي اي لا يكون حسابهم عليك فكيف لك ان تطرد
قوله ذلك اي الطرد وهو جواب النهي وقيل عطف على فتطردهم
وهو ضعيف قوله ابتلينا اي مثل ذلك الابتلا العظيم وهو
اختلاف احوال الناس في امور الدنيا ابتلينا بعضهم ببعض
في امر الدين قوله بان قدمناه اي البعض الثاني قوله اي
الشرفا يعني رؤسا قريش في شان فقرا المسلمين وضعفايهم

قوله منكرين اشارة الى ان الاستفهام للانكار قوله
بالهداية اى انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم
دوننا ونحن الاكابر والرؤساء وهم المساكين والضعفاء قوله
ما سبقونا كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه قوله له لا
بمن يقع منه الايمان والشكر قوله فيهديهم ويوفقهم يعني
وبمن لا يقع منه فيضلهم ويخذلهم قوله قوله تعالى اما حكاية عنه
صلى الله عليه وسلم او قول المص لنفسه اشارة الى ان المستحب
ان يقال هذا القول في مثل هذا المحل كما ورد في الحديث قوله
لهم اى الذين يؤمنون مطلقا او الذين يدعون ربهم بان يبدا
بالتسليم او يبلغ سلام الله اليهم ويبشرهم بسعة رحمة الله
قوله اى الشان استيناف بتفسير الرحمة قوله وفي قراءة
لنافع وشامي وعاصم قوله سوءا اى من عمل في موضع الحال
اى من عمل ذنبا جاهلا حقيقة ما يتبعه من المضار والمفاسد
او متلبسا بفعل الجهلة فان ارتكاب ما يؤدي الى الضرر من
افعال الجاهلين قوله عمله او السوء قوله عنه متعلق بتاب
والضمير الى عمله قوله عمله ما لتدارك والعزم على ان لا يعود
او الخلوص بتوبته وفي قراءة الشامي وعاصم قوله بالفتح قال
القاضي على اضمار مبتدا او خبر اى فامره او فله غفرانه زاد
الصفوي البتة ومن قرا بالكسر فتقديره فالله يغفر له
ويرحمه البتة فانه غفور رحيم يجري على الاول هو جواب الشرط
وعلى الثاني جوابه محذوف دليله اقيم مقامه وعلى اى وجه دل
على ان لزوم المغفرة لا يكون الا بالتوبة واما المغفرة على الاطلاق
فهي مشيئة الله تعالى قوله فالمغفرة له اى لمن عمل وتاب اولا بيـ
قوله

قوله ما ذكر لنبينا واصحابنا قوله القرآن او اياته في صفة المطيعين
والمجرمين المصرين منهم والاوابين قوله ليظهر علة مقدرة ه
للتفصيل وقوله تعالى ولتستبين عطف عليه قوله فيختلف
منصوب قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي وشعبة قوله بالتحتا نية
لان السبيل يذكر ويؤنث قوله وفي الاخرى نافع قوله خطاب
على معنى ولتستوضح سبيلهم وتعرف طريقهم فتعامل كلا منهم
بما يحق له فصلنا هذا التفصيل قوله بنصب سبيل اى لنافع
والحاصل ان سبيل مرفوع عند الجمهور قال تعالى انى نهيت
اى صرفت بالعصمة او زجرت بما نصب لي من الادلة وانزل علي
من الايات في امر التوحيد قوله تعبدون اى عن عبادة ما تعبدونها ون او ما تعبدونها
الهة اى تسمونها قوله في عبادتها الضمير راجع الى الذين تدعون
باعتبار معناه من الاصنام قوله اتبعتها اى اهواءكم ففي قوله
عبادتها او اتبعها تفكيك الضمير وهو جائز حيث لا لبس فلما
قوله بيان البينة الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل
قيل المراد بها القرآن والوحي او الحجج العقلية او ما يعمهما وقوله
تعالى من ربي اى من معرفته او صفة لبينة اى من جهة ربي او
كائنة منه صادرة عنه وضمير كذبتم به على هذه البينة بمعنى
البيان اذ القصد الى المعرفة والتفصيل بينه وبينهم وذلك
الى صدقت بالبينة وانتم كذبتم بها وهذا اولى من قول الم
وكذبتم به بربي قوله في ذلك اى ما ذكر من تعجيل العذاب ه
وتأخيره وقوله وغير ذلك قوله القضاء فيكون الحق صفة
مصدر قوله وفي قراءة لنافع ومكي وعاصم قوله يقص من
قص الاثر او قص الخبر وقوله يقول اى يحكي على الثاني واما على

الاول فمعناه بتتبع الحق والحكمة فيما احكم قوله تعالى عنده اى فى
قدرته قوله خزائنه جمع مفتح بفتح الميم قوله الى علمه اى علم
الغيب مستعار من المفاتح الذى هو جمع مفتح بالكسر وهو
المفتاح ويؤيده ان قرئ مفاتيح والمعنى انه المتوصل الى المغيبات
المحيط علمه بها قوله وهى اى الطرق قوله كما رواه البخارى
ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة
الاية قوله يجدث متعلق الجار وقوله تعالى ويعلم عطف للاخبار
عن تعلق علمه بالمشاهدات على الاخبار عن اختصاص العلم
بالمغيبات كذا ذكره القاضى وحاصله يحيط علمه بالمغيبات
والمشاهدات ذكره الصفوى وفى المدارك ويعلم ما فى البر
من النبات والدواب والبحر من الحيوان والجواهر وغيرهما
قوله وغيرهما قيد لهما ليفيد عموم المخلوقات فيهما قوله
القفار والبحر القرى التى على الانهار اى على اطرافها وقد تبع
الشيخ البغوى فى ذلك حيث ذكر فى تفسيره هنا قال مجاهد
البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار لا يحدث فيهما شئ
الا يعلمه وقيل هو البر والبحر المعروف انتهى قلت لا وجه لتضعيف
القول الثانى فانه يفيد العموم وهو المتبادر الى المفهوم والمقتضى
للمقام وعليه اكثر العلماء الاعلام نعم ذكر المحلى القول الاول عند
قوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس
لكن لا يخفى مناسبة تلك الاية سابقا ولاحقا بذلك المعنى
دون هذه بذلك ثم وجدت فى الاتقان للمصنف قال ابن فارس
كل ما فى القران من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس
الا ظهر الفساد فى البر والبحر فالمراد البرية والعمران انتهى والله

اعلم

اعلم قوله زائدة للاستغراق فى مبالغة فى احاطة علمه بالجزئيات قوله
عطف اى معطوفات وقوله تعالى فى ظلمات الارض اى فوق
الارض او تحتها وقيل المراد تحت الارض السابعة وقيل تحت
التراب وقيل الحب الذى يزرع يخفيها الزراع وقوله تعالى ولا رطب
ولا يابس عبارة عن كل شئ قوله هو اللوح وهو صفة المذكورات
كما ان لا يعلمها صفة ورقة قوله يقبض ارواحكم وكذا فى المعالم
وهو غير ظاهر والظاهر ما فى المدارك يقبض انفسكم عن التصرف
بالتمام فى المنام وقال البيضاوى واستعير التوفى من الموت للنوم
لما بينهما من المشاركة فى زوال الاحساس والتمييز فان اصله قبض
الشئ بتمامه انتهى وقوله فان تعليل لاستخبر ولذا قال الصفوى
وهو التوفى الاصغر قوله كسبتم فيه خص الليل بالنوم والنهار
بالكسب جريا على المعتاد ولانهما اظرفا لذلك قال تعالى وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قوله يردار واحكم كما قال البغوى
وغيره اى يوقظكم وقال القاضى اطلق البعث ترشيحا للتوفى قوله
لجل الحياة الى الممات لتستوفى مدة عمره قوله بالبعث وقال
البيضاوى بالموت وفى المدارك اى رجوعكم بالبعث بعد الموت
وهو الاظهر قوله مستعليا بالقدر قوله تحصى اعمالكم او تحفظ
ابدانكم وقوله تعالى الموت اى وقته قوله وفى قراءة لحمزة
بالتذكير والامالة المحضة قوله الملائكة اى ملك الموت واعوانه
قوله اى الخلق او الملائكة وقوله تعالى الى الله اى الى حكمه وجزائه
قوله مالكهم ومتولى امرهم قوله لا اهل مكة الظاهر الاطلاق قوله
اهوالهما وشدائدهما استعيرت الظلمة للشدة لمشاركتهما
فى الهول وابطال الابصار قوله حين تدعونه الجملة حالية قوله

علانية اى اعلانا او معلنين قوله سرا اى اسرارا او مسرين
بعنى كل منهما اما حال واما مفعول مطلق فان الاعلان والاسرار
نوع من الدعا قوله وفى قراة للكوفى قوله انجانا ليوافق قوله
يدعونه قوله والتشديد هشام وكوفى قوله سواهما اى
الظلمات قوله به اى تعودون الى الشرك ولا توفون بالعهد
وانما وضع تشركون موضع لا تشكرون تنبيها على ان من اشرك
فى عبادة الله فكانه لم يعبده راسا قوله كالحجارة لقوم لوط واصحاب
الفيل قوله والصيحة لثمود والطوفان لقوم نوح والريح لعاد
قوله كالخسف لقارون والاغراق لفرعون والزلزلة لقوم
لمدين وعن ابن عباس عذاب الفوق امرا السوء والتحت خدم
السوء وقيل من فوقكم اكابركم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلتكم
وعبيدكم قوله لما نزلت اى هذه الجملة الاخيرة وهى قوله او
يلبسكم او لما نزلت هذه الاية والمشار اليه بهذه الجملة الاخيرة
وتذكيره باعتبار خبره قوله ما قبله وهو من تحت ارجلكم قوله
تحقيقهما اى المسألة قوله ما هم عليه اى من الكفر قوله بالقران
او بالعذاب وقوله قومك يعنى قريشا قوله الصدق او الواقع
لا محالة قوله فاجازيكم او فامنعكم من التكذيب او وما وكل الى
امركم انما على البلاغ وعلى كل فليس له معنى قابل للنسخ لقول
الشيخ وهذا قبل الامر بالقتال قوله خبر من اخبار الله او يريد
اتيا العذاب او الايعاد به قوله يقع اى الخبر اى وقت استقراره
ووقوع ولو بعد حين بعضه فى الدنيا وبعضه فى الاخرة وهذا تهديد
شديد ووعيد اكيد قوله ومنه اى من الحل والكل يرجح الاول
قوله بالاستهزا والتكذيب بها والطعن فيها قوله ولا تجالسهم

وقم

وقم عنهم وقوله تعالى فى حديث غيره اعاد الضمير على معنى
الايات لانها القران كذا قالوه والاظهر انه عائد الى الخوض
قوله المزيدة للتاكيد قوله وفتحها اى وبفتحها مع التشديد
شامى قوله فقعدت بان يشغلك بوسوسته حتى ينسيك
النهى عن مجالستهم ففيه اشارة الى ان مفعوله الثانى محذوف ف
قوله اى تذكره اى الحكم والذكرى مصدر والفه للتانيث قوله
موضع المضمر لا لة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزا
موضع التصديق والاستعظام قوله وان تطوف فيه دلالة
على ان المراد بالقعود المنفى انما هو الحضور قوله نزل اى رخصة
لهم بشرط التذكير قال كثير من السلف هذا منسوخ باية
النسا المدنية وهى قوله انكم اذا مثلهم وصح عن سعيد بن
جبير ان معناه ما عليكم ان يخوضوا فى ايات الله شئ من حسابهم
اذا تجنبتم واعرضتم عنهم قوله زائدة اى مما يحاسبون عليه
من اثام الخائضين قوله اذا جالسوهم بعين التجالس المتقون
الخائضين قوله عليهم اى المتقين يعنى ذكرى مبتدا حذف خبره
ويحتمل النصب على المصدر اى لكن يذكرونهم ذكرى قوله لهم اى
للخائضين وقوله ووعظ عطف تفسير اى يمنعونهم عن الخوض
وغيره من القبائح قوله الخوض حيا او كراهة لمساءتهم فالضمير
فى لعلهم للخائضين قوله ولا تتعرض قال القاضى المحقق اعرض
عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم ومن جعله منسوخا حمل الامر
على ترك التعرض وهو الاظهر قوله لان لا او مخافة قوله تسلم
او تؤخذ او تجزى او ترهن او تفتضح او تحبس قوله علمت اى
بسوء عملها قوله يمنع او يدفع قوله تغد اى النفس قوله بجل

قدا قال القاضي العدل الغدية لانهما تعادل المفدى هـ
وههنا الفدا وكل نصب على المصدر قوله ما تعدى به قال
القاضي الفعل مسند الى منها لا الى ضمير العدل لانه مصدر
وهو لليس بماخوذ بخلاف قوله ولا يوخذ منها عدل فانه المفدى
به قوله وهو الاصنام اى ما لا يقدر على نفعنا وضرنا قوله
نرجع عطف على ندعوا قوله اضلته وقرا حمزة بالف ممالة قوله
رفقة اى للمستهوى قوله يهديهم الى الطريق وفي نسخة الى طريق
الحق وفي اخرى يهديهم الطريق قوله فلا يجيبهم اى فلا يقبل
دعوتهم وفي نسخة فلا يجيبهم اى فلا يأتيهم للانكار اى لا ينفع
شيء من ذلك قوله بان نسلم وتخلص فاللام بمعنى البا وهو من
جملة المقول قوله اى بان اقيموا عطف على موقع لنسلم كانه
قيل وامرنا ان نسلم وان اقيموا الحق انه عطف بالمعنى وفي غير
القرآن يسمى عطفا على التوهم فتفهم قوله تحفا اى لا اعبا وعابثا
قوله ما غاب اى هو عالم ما غاب عن العباد قوله هو لقبه
وقيل بالعكس او اسمان قال الصفوي الاصح انه اسم ابيه قوله
تتخذ ها والظاهر ان يتخذ متعد الى مفعولين قوله بين ظاهر
من ابان اللازم قوله ملك قيل هو اعظم الملك والتا فيه للمبالغة
قوله ليستدل به اى بالملك بعني وليكون عطف على محذوف
قوله وهو حكاية حال ماضية قوله لها اى بواحد ابينا قوله
قيل هو الزهرة وقيل المشترى قوله في زعمكم او على ارخا العنان
او على وجه الاستدلال لا زمان من اهفته ولا بلايمه قوله هـ
يا قوم والاحسن تقدير الاستفهام الانكارى قوله ان اتخذ
او فضلا عن عبادتهم قوله التغير اى الطلوع والاحتجاب قوله

والانتقال

والانتقال من حال الى حال قوله الحوادث والحدوث ينافي الالوهية
فلم يتجع بالنون والجيم اى فلم يوثر قوله ذكره اى اسم الاشارة
وصيانة للرب عن وصمة التانيث او التقدير هذا الشيء
الطالع قوله من الكواكب جرما واضاءة قوله الحجة بان ظهر
حدوثه وانه مسخر قوله فقالوا او لما تراعيتها نوجه الى ما جدها
قوله تعلق على غير مثال سبق قوله مائلا اى حال كوني مائلا عن
الشرك الى التوحيد قوله وتخفيفها نافع وابن عامر بخلف عن
هشام قوله عند القراءة قال الشاطبي والحذف لم يكن اولا
قوله من الاصنام ضميره عائد على ما اى الذي تشركون به
الله وقيل على الله اى الذي تشركونه بالله قاله الصفوي قوله
لكن استثنا منقطع اى لكن اخاف مشية الله او متصل
تقديره لا اخاف معبودا انكم في وقت من الاوقات مشيئة
الى شيئا من مكروه يصيبني من جهتها مثل ان يرجمني بكوكب
او يجعلها قادرة على مضرتي قوله وسع علمه اشارة الى ان
علما تمييز محول عن الفاعل قوله انتم من الله قال الصفوي والواو
للحال والظاهر انه عطف على اخاف قوله بعبادته في الضمير
لما بمعنى شيئا او الاظهر باشراكه قوله حجة وبرهان اى كتابا
ولم ينصب عليه دليلا قوله احق الموحدون قوله من الامن
به اى بالامن او ما يحق ان يخاف منه قوله يخلطوا الشيئا في
من ابراهيم او من الله بالجواب عما استفهم عنه قوله في حديث
الصحيحين انه لما نزلت الاية شق ذلك على الصحابة وقالوا
اينا لا يظلم نفسه فقال ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال
لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وليس

الايمان به ان يصدق بوجود الصانع الحكيم ويخلط بهذا التصديق
الاشراك به فان تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فالمراد بالايمان هو التصديق اللغوى الخالص بوجود الله فقط
لا انخلط الايمان الشرعى والشرك غير متصور ولذا قيل المراد
بالظلم المعصية قوله من افول او من التحول قوله حجة
يعنى على قومه متعلق مقدر ومتعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك
قوله والتنوين كوفى يعنى نشا مفعول نرفع ودرجات ظرف قوله
فى صفة من خفضه ورفعه قوله ابنه اى ابن اسحاق قوله
منهما وقيل منهم قوله قبل ابراهيم عد هدى ابراهيم رحمة
على ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف الوالد يتعدى الى الولد
قوله اى نوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية
ابراهيم قوله او الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه والمذكورون
فى الاية الثالثة عطف على نوحا قوله كما جزيناهم او كما جزينا
ابراهيم وهو الاظهر قوله ابن اخى هارون وقيل غيره كذا ذكره
المحلى فى تعليقه قوله اللام زائدة وقرا حمزة والكسائى والليسع
علم اعجمى ادخل عليه اللام لتفخيمه كما فى قوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا وهو يوشع ابن نون وقيل هو اليسع بن اخطوب بن العجوز
قوله عطف على كلا اى فضلنا كلا منهم وقوله او نوحا اى هدينا هو
وقوله للتبعيض اى على الفوائين اى وبعض اباءهم وذرياتهم واخوانهم
قوله اخترناهم عطف على فضلنا وقوله تعالى وهديناهم تكرير
لبيان ما هدوا اليه قوله تعالى من يشاء دليل على انه متفضل
بالهداية قوله فرضا اى مع فضلهم وعلو شانهم فيه دلالة على
ان الهدى السابق هو التوحيد قوله يعنى الكتب يعنى اريد به

حبش

حبش الكتاب قوله الحكمة اى العلم او فصل الامر على ما يقتضيه
الحق قوله اى بهذه الثلاثة او بالنبوة وهو الاظهر قوله
ارصدنا لها او للايمان بها او بمراعاتها والتوكل هنا استعارة
للتوفيق للايمان والقيام بحقوقه قوله والانصار فقيل
ومن تبعهم الى يوم الدين او هم الانبيا المذكورون ومتابعوهم
وقيل الفرس وفى المبهمات هم الانصار او الملايكة قوله طريقهم
اى فاختص والمراد ما توافقوا عليه من التوحيد واصول الدين
والصفات الجميلة دون الفروع المختلف فيها فالهدا ليست
هديا مضافا الى الكل ولا يمكن التاسى بهم جميعا قوله وفى قراة
اى لحمزة والكسائى وقرا ابن عامر بالكسر لكن بدون الاشباع
من طريق هشام وبالاشباع عن طريق ابن ذكوان قوله لاهل
مكة وكذا لاهل المدينة وغيرها قوله اى القران او التبليغ
قوله تخطوبه اى جعلا من جهتكم وهذا من جملة ما امر بالاقتدا
بهم فيه قوله بالقران او التبليغ او الغرض منه قوله عظه
هو اسم او تذكير هو مصدر قوله اى اليهود قاله ابن عباس
او مشركوا قريش قاله مجاهد كذا فى المبهمات والاول هو الظاهر
بدليل نقض كلامهم والزامهم بقوله قوله قل من انزل الكتاب هو
وعلى الثانى الزامهم بانزال التوراة لانه كان من المشهورات
الرائجة عندهم وكانوا يقولون لو انا انزل علينا الكتاب لكنا
اهدى منهم قوله حق معرفته اى فى الرحمة والانعام على العباد
حين انكروا الوحى ولعنة الرسل او فى السخط على الكفر حين جسروا
على هذه المقالة قوله اما حقيقة معرفته فى ذاته وصفاته
فليس لاحد فان صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت قوله

بالیاء بصری علی الالتفات اهانة او الضمیر للیهود والخطاب
لقریش قوله الثلاثة منها المتاخرات قوله ای یکتبونه ه
فالتقدیر ذا قراطیس منها ای من قراطیس قوله لا نعت محمد
واية الرجم وان الله یبغض الحبر السمین قوله انها الیهود وقیل
الخطاب لمن امن من قریش قوله ای من خبر ما سبق وبیانا لما یاتی
قوله انزله او انزله الله فالاول اسمه وهو الاولی والثانی
فعلیه قوله ان لم یقولوه عنادا او تحیرا قوله من الکتب او
التوراة قوله والیاء الغیبیة سبعیة ای لینذر الکتاب او النبی
قوله عطف علی معنی ما قبله او علی صریح لفظ مبارك ای کتاب
مبارك وکاین للانذار او علة محذوف ای وانزلناه قوله
تعالی یؤمنون به ای بالنبی او الکتاب والضمیر یحتملهما قوله
عقابها ای الاخرة قوله بادعاء النبوة هکذا فی التفاسیر لکن
یظهر لی ان هذا ابهم مما بعده والتاسیس اولی من التکریر فالاولی
ان یقال بالنسبة الشریك والولد ونحوهما قوله فی مسیلمة او ابن
ابی سرح قوله من اشارة الی انه عطف علی ممن افتری واما او قال
فهو عطف علی افتری قوله وهم المستهزؤن الخ فلتسمیته انزالا
مجاز والمعنی سانتم کلاما مثل ما ادعیتم ان الله انزله قوله
بالجهر وحذف مفعوله لدلالة الظرف علیه ای لو تری زمان
سکراتهم قوله المذکورون من المفتری ومدعی الوحی ومدعی
الانزال قوله سکرات شدائد قوله الیهم ای لقبض ارواحهم
فقد ورد ان ارواح الکفار تتفرق فی اجسادهم وتابی الخروج
فتضربهم الملائکة حتی تخرج رواه ابن ابی حاتم وغیره قوله
تعنیفا ای زجرا وتغلیظا او التقدیر قائلین اخرجوها من العذاب

وخلصوها

وخلصوها من ایدینا لعلکما وقوله تعالی الیوم ای وقت الاماتة
او الوقت الممتد من الاماتة الی ما لا نهایة له قوله الهوان
ای الذل قوله کذبا وادعاء الولد والشریك قوله یتکبرون
فالهوان للاستکبار قوله منفردین وهو جمع فرد علی غیر
قیاس قوله والولد وسایر ما اثرتموه من الدنیا او عن الاعوان
او الاوثان التی زعمتم انها شفعاؤکم قوله احفاة اشارة
الی انه حال من الضمیر فی فرادی ای مشبهین ابتداء خلقکم حفاة
او بدل من فرادی علی الهیئة التی ولد ثم علیها فی الانفراد قوله
اعطیناکم ای تفضلا فتشغلتم به عن الاخرة قوله فی الدنیا ه
ما قدمتم منه شیئا ولم تحملوا منه نقیرا قوله وصلکم هو من
الاضداد ومنه بانت سعاد قوله وفی قراءة لنافع وحفص
والکسائی قوله ای وصلکم اشارة الی اضمار الفاعل لدلالة ه
ما قبله علیه وفی المدارك ای وقع التقطع بینکم قوله ذهب
الاظهر ضاع وبطل من شفاعتها او ان لا بعث ولا جزاء قوله عن
النبات او بالنبات والاشجار وعن مجاهد اراد الشقین اللذین
فی الحنطة والنواة قوله کالانسان الخ او الحب الیابس من النبات
النامی او المؤمن من الکافر قوله الفالق المخرج ای فاعل هذه الاشیاء
هو الله قوله عن ظلمة اللیل او عن بیاض النهار والشاق
هنا بمعنی الممیز قوله یسکن فیه الخلق ای عن کد المعیشة
الی یوم الغفلة ولیستریح من التعب او عن وحشة الخلق الی
الانس بالحق کذا فی المدارك فالسکون بمعنی المسکون فیه
من قوله تعالی لتسکنوا فیه قوله علی محل اللیل ویشهد لها
انه قرئ بجرهما والاحسن نصبهما بجعل مقدرا مدلولا علیه

بجاعل وبويده قراءة الكوفي جعل الليل قوله حسابا للاوقات
اي على ادوار مختلفة بحسب تلك الاوقات قوله او الباء
محذوفة فهو منصوب بنزع الخافض قوله بجريان بحسبان
اي بحسبان اي بحساب معين لا يتجاوزان او جعلهما على حسبان ن
لان حساب الاوقات يعرف بدورهما وسيرهما والحسبان
بالضم بمعنى العد والحصر مصدر حسب بالفتح يحسب بالضم
كما ان الحسبان بالكسر مصدر نحسب يحسب بالكسر او الفتح بمعنى الظن صح
بمعنى الظن قوله كما في ايه الرحمن الشمس والقمر بحسبان قوله
المذكور من فلق الصبح وجعل الليل والشمس والقمر قوله تعالى
جعل لكم النجوم اي خلقها ولتهتدوا بدل من لكم قوله في الاسفار
شبه مشتبهات الطرق بالظلمات او المعنى في ظلمات
الليل في البر والبحر والاضافة للملابسة قوله بينا اي فصلا
فصلا او مفصلا لا مجملا قوله على قدرتنا او التوحيد قوله
يتدبرون فانهم المنتفعون به قوله وفي قراءة لغير مكي والبصري
قوله مكان قرار او استقرار وللبس اسم مفعول لان استقر غير
متعد ومن فتح القاف كان المستودع مثله اسم مكان او مصدر
والمعنى فلكم مستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب او بالعكس
او في الارحام وعلى ظهر الارض او في القبر وفي الدنيا او في الرحم والقبر
او في الجنة او النار وفي القبر الاول قول كثير من السلف منهم
ابن عباس والثاني لطائفة منهم ابن مسعود والثالث
لسعيد بن جبير والرابع للحسن قال الصفوي الاستقرار
والاستيداع حالان يعتوران على الانسان من الظهر الى الرحم
الى الدنيا الى القبر الى الحشر الى الجنة او النار ففي كل رتبة يحصل

له



له استقرار واستيداع استقرار بالاضافة الى ما قبلها
واستيداع بالاضافة لما بعدها قوله ما يناسب لهم الفقه
نه دقيق النظر فهو اليق بالاستدلال بالانفس لدقته بخلاف
الاستدلال بالافاق ففيه ظهوره ولذا قال في الاول لقوم
يعلمون قوله النبات او الماء قوله شيئا اي زرعا وشجرا قوله من
الخضر او الماء قوله خبر مقدم قوله منها اي من ثمرها والمعنى وحاصله
من طلع النخل قوله قريب بعضها اي ملتفة او المعنى قريبة
من المتناول اي سهلة للمجتني لقصر النخل اللاصقة عروقها
بالارض فذكر الدانية لان النعمة فيها اظهر او دل بذكر القريبة
على ذكر البعيدة قوله واخرجنا اشارة الى الجنات عطف على
نبات كل شيء او على خضرا والزيتون والرمان ايضا عطف على نبات ت
او نصب على الاختصاص لعزة هذين الصنفين عندهم
قوله ليسا تبين ان كان المراد من الاعناب الكروم وتسمية الشجر
باسم الثمر فلا حاجة الى التقدير والا فلا بد من بساتين اعناب ه
لان البستان لا يكون الا من العنب نفسه بل من الاشجار قوله
حال منهما وقيل من الزيتون وقيل من الرمان وقيل من الجميع اي بعض
ذلك متشابه ببعض اخر منه وبعضه غير متشابه في الهيئة
والقدر واللون والطعم والصواب ان التقدير مشتبها شجرها
وثمرها وغير متشابه كلاهما حالان لا كما قال الشيخ فتدبر قوله
وضمها حمزة والكسائي قوله وهو جمع ثمرة او ثمار ككتاب وكتب
والتقدير الجمع كل واحد من ذلك قوله اول ما يبدو يعني اذا
اخرج ثمره قوله كيف هو اي انظروا كيف يثمر ضعيفا لا ينتفع به
قوله نضجه اي الى حال نضجه او الى نضجه قوله كيف يعود ضخما ذا نفع

وَلَدَه قوله المنتفعون بها اى بالايات قوله ويبدل لهنه فيه ان يكون التقدير وجعلوا الله الجن وليس له كثير معنى فالاحسن ان يكون منصوبا بمقدر قوله حيث اطاعوهم كما يطاع الله او عبدوا الاوثان بتسويلهم وتحريضهم فالمراد بالجن الشيا وقيل الملائكة بان عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسما جنا لاجتنانهم تحقيرا لشانهم قوله وقد يعني حال بتقدير قد هو ٢ او الضمير الى الجن او الى الكفار والمعنى وقد علموا ان الله خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق قوله والتشديد اى للتشديد للتكثير لنا فع قوله اختلقوا اى افتعلوا ٢ وافتروا له قوله حيث قالوا اى اليهود والنصارى والعرب قوله عزير ابن الله والمسيح بن الله قوله ولدا او شريكا قوله هو اشارة الى مبتدا محذوف قوله مبدع مما الخ كذا فسره مجاهد والسدي وغيرهما وقيل من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي هو بديع سمواته او الى الظرف اى عديم النظير فيهما قوله كيف او من اين قوله زوجة والولد انما يكون بين المتجانسين ولا يناسبه شئ فانه خالق الاشيا قوله من شانه تعالى الصفوى ان قلت الشئ لمشارك الوجود فالامر ظاهر والا فالمراد خلق كل شئ هو متصف بالوجود وقوله تعالى وهو بكل شئ لم يقل وهو به عليم لان علمه اشمل من خلقه لانه يعلم الموجود والمعدوم والممكن والمحال قوله وحده او حكم مسبب عن مضمون الصفات السابقة فان من استجمعها استحق العبادة قوله اى لا تراه جميع الابصار قوله وهذا اى العام قوله لرؤية المؤمنين او التقدير في الدنيا او لا يراه احد على ما هو عليه لا بشر ولا ملك لكن اذا تجلى

بوجه

بوجه يمكن رؤيته تدركه الابصار كذا فسره ابن عباس كما نقل عنه الترمذي وغيره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قوله وقيل لا يحيط بمعنى ليس لادراك مطلق الرؤية بل هو الرؤية على وجه الاحاطة قوله ولا تراه بمعنى يدرك ما لا يدرك الابصار كالابصار قوله وهو لا يدركه اى البصر لا يدركه تعالى قوله بهم وباعمالهم قوله بحج اى جاءتكم بالوحي الايات والحجج القرآنية البصائر جمع بصيرة وهي للقلب كالبصر للبدن سميت بها الدلالة لانها يجلي له الحق وبصره قوله فامن اى يرى تلك الايات فامن بها او ابصر الحق وامن به قوله وابصر قدر الفعل متاخرا ليدل على الاختصاص قوله له اى لمن ابصر او لان نفعه له قوله عنها اى عن الايات ولا يؤمن بها او عن الحق قوله وبال اى فعلى نفسه عمي وعليها ضره قوله انما انا نذير والله هو الحفيظ لحفظ اعمالكم ويجازيكم عليه وهذا اى قوله قد جاءكم بصائر وقوله وما انا عليكم بحفيظ وارد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ليعتبروا اى بعضهم بمعنى انه علة مقدرة ليصح عطف ما بعده او التقدير وليقولوا درست صرفنا فقدر متاخرا للاختصاص المناسب للمقا قوله في عاقبة الامر اشارة الى ان اللام لام العاقبة كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري قوله اهل الكتاب وجاز اضمارهم بلا ذكر لشهرتهم بالدراسة قوله درست الدرس القراءة والتعلم اى ليقولوا المشركون درست وتعلمت من اليهود ثم تزعم انه نزل من عند الله عليك بعني لشقاوة بعض كما قال تعالى يضل به كثيرا فاللام على اصله وقرا ابن عامر درست من الدروس اى قدمت هذه الايات وعفت

ويهدي به كثيرا م

كقولهم اساطير الاولين وقوله تعالى ولنبينه اللام على اصله
لان التبيين مقصود التصريف والضمير للايات باعتبار المعنى
يعنى باعتبار انه قران اى كررناه لنبينه او للقران وان لم يذكر
لكونه معلوما او للمصدر وقوله لقوم يعلمون اى لهداية
المومنين وحاصله تصريف الايات لشقاوة بعض وسعادة
بعض اخر قوله اى القران بالتدبر والعمل به قال تعالى واعرض
عن المشركين ولا تحتفل باقوالهم ولا تلتفت الى ارائهم او لاتخاذ لهم
واحتمل اذاهم حتى ينصرك الله فان لله حكمة فى امهاله قاله القا ضى
ومن جعله منسوخا باية السيف حمل الاعراض على ما يعم الكف عنهم
وقال فى قوله تعالى ولو شاء الله توحيدهم وعدم اشراكهم ما اشركوا
وهو دليل على انه تعالى لا يريد ايمانهم لان مراده واجب الوقوع
قوله فيجازيهم او تحفظهم من عذاب الله او ممار بصرهم قوله
تجبرهم على الايمان اى الظاهر انا لا ايمان الباطن لا يكون مع الاجبار
والاكراه قوله وهذا قبل الامر ان كان المشار اليه اعرض فهو
بعيد فى اللفظ وان كان قريبا فى المعنى وقد تقدم وان كان الاشارة
الى الاجبار وفيه ان لا تنسخ الاجبار فالمعنى ما انت عليهم بوكيل
تقوم باموره انما امرهم الى الله وجملة وما جعلناك عطف على جملة
ولو شاء الله لا على اشركوا قوله يدعونهم الاولى يدعونها اذ قوله
اى الاصنام تفسير لهذا الضمير يعنى لا تذكروا اصنامهم الذى
يعبد ولها عيبا فيها من القبائح قوله اعتداء اى تجاوزا عن الحق
الى الباطل نصب على المصدر من غير لفظه ويجوز الحال والعلة
وقوله ظلما هو وضع الشىء فى غير محله قوله بالله وبما يجب ان
يذكر به يعنى سب الهتهم وان كان حقا لكن فيه مفسدة عظيمة

قوله



قوله فيجازيهم ان كان خيرا فخير او ان كان شرا فشرا قوله غاية
اجتهادهم مصدر فى موضع الحال او مفعول مطلق من غير لفظه
اى اقسموا اقساما غليظا قوله مما اقترحوا الحجل المستفاد هنا وهذا
اخبار عنهم لا حكاية لقولهم والا لقال لئن جاءتنا قوله بيد ربكم وما
انكار لانا فية والا فيبقى الفعل بلا فاعل قوله اذا جاءت الضمير
راجع الى الاية المقترحة لا الى الايات قوله ذلك اى عدم ايمانهم
والله يعلم ذلك ولا يدرلها قوله وفى قراءة للشامى وحمزة قوله
خطابا للكفار اى فيه وفى قبله فيفهم منه انه على الاول خطاب
للمومنين وهو ابتدا كلام والنبى فى خبر قل قوله وفى اخرى اى لغير
ابن كثير وابى عمرو وابى بكر بخلاف عنه قوله بمعنى لعل اذ قرى
لعلها وقيل لا مزيدة قوله او معموله لما قبلها اى لا تدرون
انهم لا يومنون انكر السبب مبالغة فى نفى المسبب وقيل تقديره
انهم لا يومنون او يومنون قوله فلا يومنون اى بالاية
المقترحة قوله من الايات كانشقاق القمر وغيره او المراد
كما لم يومنوا بما انزل على موسى وعيسى لقوله اولم يكفروا بما
اوتى موسى من قبل قوله متحيرين اشارة الى ان يعمهون حال
من مفعول نذرهم قوله تعالى الملائكة اى فراوهم عيانا قوله
كما اقترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة فاتوا بابائنا
قوله جمعناهم اى حجة عليهم او على معنى اللام وقوله تعالى كل
شىء اى من الطيور والسباع والدواب قوله جمع قبيل او مصدر
بمعنى مقابلة كقبلا بكسر القاف وفتح البا وهو قراءة نافع
وشامى وعلى الوجوه هو حال من كل وانما جاز ذلك مع عدم المطا بقة
فى الجمعية لعمومه مع ان كل شىء نكره قوله لكن فالاستثنا

منقطع والمعنى ولكن مشيئة الله اذا تعلقت امنوا والاظهر
انه استثنا مفرغ اى لا يومنون فى حال الاحال مشيئة الله
ايمانهم وهو حجة واضحة على المعتزلة فى ان كفرهم بمشيئة الله
قوله ذلك اى يجهلون انهم لو اتوا بكل اية لم يومنوا فيقسمون
بالله جهد ايمانهم على ما لا يشعرون او ولكن اكثر المسلمين
يجهلون انهم لا يومنون فيتمنون نزول الاية طمعا فى ايمانهم
قوله اعدا اى جعلنا لكل نبى سبق قوله منه اى من عدو قوله
مردة جمع مارد اى متجردين للفساد والظاهر انه من اضافة
الصفة الى الموصوف وفى الحديث الصحيح ان ابا ذر سال هل
للانسان شياطين فقال نعم هم شر من شياطين الجن الى
شياطين الانس قلت ولعله لهذا قدموا قوله يوسوس شياطين
الجن الى شياطين الانس وبعض الجن الى بعض وبعض الانس الى
بعض قوله ليغروهم اشارة الى ان غرورا مفعول له قوله
وهذا قبل الامر ان لم يكن الامر للتهديد او المعنى ولا تهتم
انت منهم قوله اى الزخرف اى زخرف القول قوله تعالى وليرضوه
ليحبوه لانفسهم قوله قل اى على ارادة القول قوله اطلب وغير
مفعول وحكما حال من غير ويحتمل عكسه قوله قاضيا اى على الاطلاق
حكما ابلغ من حاكم ولذلك لم يوصف به غير العادل قوله من
الباطل مبينا بمعنى مميزا او الا لفاظ والباطل وفيه تنبيه
على ان القران باعجازه وتقريره مغن عن سائر الايات قوله
والتشديد شامى وحفص قوله التورية او والانجيل لان
وصفه مذكور فيهما قوله فيه اى فى انهم يعلمون ذلك قوله
والمراد بذلك الخ يعنى قوله والذين اتيناهم تاييد لدلالة





الاعجاز على ان القران حق منزل من عند الله يعلم اهل الكتاب
بتصديقه ما عندهم مع انه عليه الصلاة والسلام لم يمارس
كتبهم ولم يجالس علمائهم وانما وصف جميعهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون
ومن لم يعلم فهو متمكن منه وقيل المراد علماؤهم وقيل المراد مومنوهم ولختاره الشيخ قوله تعالى وتمت بلغت الغاية والكوفى
بالافراد اى ما تكلم به او القران قوله بالمواعيد والاخبار قوله
صدقا اى فى الاخبار والمواعيد وعدلا اى فى الاحكام فكان الاولى
تقديم المواعيد على الاخبار ليكون لفا مرتبا وفى بعض النسخ
بالاحكام والمواعيد قوله تمييزا او حالا او مفعول له قوله
بنقض اى فى الحكم او خلف فى الوعد والوعيد قوله بما يفعل
وبما يضمر قوله اى الكفار او الجهال او اتباع الهوى وقيل المراد
ارض مكة فان اكثرهم على الضلال قوله دينه اى عن الطريق
الموصل الى الله فان الضال فى طالب الامر لا يامر الا بما فيه
ضلال قوله لا فى مجادلتهم او هو ظنهم ان اباءهم كانوا على الحق
والمعنى للبسوا راجعين فى عقائدهم الى علم قوله فى ذلك او
يكذبون على الله فيما ينسبون اليه كاتخاذ الولد وجعل عبادة
الاوثان واصلة اليه وتحليل الميتة وتحريم البحائر قوله
عالم اشارة الى ان من موصولة او موصوفة فى محل النصب
بفعل دل عليه اعلم لا به فان افعل التفضيل لا ينصب الظاهر
الا فى مسالة الكحل وقيل التقدير اعلم بمن فيكون منصوبا بنزع
الخافض ويؤيده ظهور الباء بعده فى بالمهتدين قوله اى ذبح
والمعنى كلوا مما ذكر اسم الله على ذبحه لا مما ذكر عليه اسم غيره
او مات حتف انفه وقوله تعالى ان كنتم باياته فان الايمان

لها يقتضي استباحة ما احل الله لا ما احل له الظن والهوى
واجتناب ما حرم الله قوله من الذبائح اى وما لكم الا تاكلوا
منه وتاكلوا غيره وحاصله ما لكم ان لا تجتنبوا من اكل الميتة
وما لكم لم يذكر اسم الله عليه وان لا تحللوا ما اكلكم من اللحم مختصرا
فيما ذكر اسم الله عليه او المعنى واى غرض لكم في ان تتحرجوا عن اكله
وما يمنعكم عنه قوله والفاعل نافع وحفص في الثاني وهما مع
حمزة والكسائي وابي بكر في الاول فتامل وقوله في الفعلين قوله
اى فصل وحرم فحله بعله اى بين لكم ما حرم مما لم يحرم او فصل
ما حرم وما لم يحرم قوله منه اى مما حرم عليكم قوله حلالا لكم
حال الضرورة فما موصولة والاستثناء من ضمير حرم عليكم وقيل
ما مصدرية في معنى المدة اى الاشياء التي حرمت عليكم الا وقت
الاضطرار اليها قوله وهذا اى المحرم ليس مما ذكر قوله وضمها
كوفي قوله بما هواه اى بلشهيهم عن غير تعلق بدليل يفيد
العلم قوله وغيرها الى غير الميتة والاحسن وغيره فيكون
المعنى من تحليل الحرام وتحريم الحلال قوله في ذلك اى فيما
هواه النفس او في تحليل الميتة قوله الى الحرام والحق الى البا طل
قوله علانيته الاظهر ما بطن وما يسر او ما بالجوارح وما
بالقلب او الشرك الجلي والخفي قوله والاثم قيل الزنا يعني في
الحوانيت واتخاذ الاخدان قوله كل معصية وهو الظاهر
وقيل ظاهر الاثم روية الاعمال وباطنه الركون اليها في
السر وقيل طلب الدنيا وطلب الجنة اذ هما جميعا يشغلان
عن الحق فهو اثم ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين
قوله عمدا ظاهر الاية تحريم متروك التسمية عمدا او نسيانا

وما يشغل عن الحق صح

وهو

وهو مذهب بعض السلف واليه ذهب داود الظاهري وعن احمد
مثله قال القفوي وعند كثير من السلف وهو المشهور عن
مذهب مالك واحمد وعليه ابو حنيفة واصحابه وقيل الاجماع
منعقد على ذلك انه ترك التسمية نسيانا لا يضر اما عمدا ه
فالذبيحة حرام قوله وعليه الشافعي والتسمية مستحبة عنده
قوله اى الاكل الذي دل عليه لا تاكلوا وقوله منه اى مما لم يذكر اسم
الله عليه والمشهور عند المفسرين ان الضمير في انه لما ففيه مبالغة
كرجل عدل وقيل المضاف مقدر اى كل ما لم يذكر قوله في تحليل الميتة
يقولون تزعم ان ما قتلنا انت واصحابك والصقر والكلب حلال وما
قتله الله حرام روى هذا التفسير ابن ماجة وابو داود وغيرهما
عن ابن عباس واتفق اكثر المفسرين على ذلك قوله فيه اى استحلا ل
ما حرم وقوله تعالى انكم لمشركون قال من ترك طاعة الله الى طاعة
غيره واتبعه في دينه فقد اشرك قوله وغيره اى عمرا وعمارا في
ما في المهمات واما ما اشاره البيضاوي من انها نزلت في حمزة
وابي جهل فقد ضعفه ابن كثير وقوله بالكفر والجهل وقرا نافع ميتا
بالتشديد قوله بالهدى اى بالايمان والعلم قوله يبصر وفي
نسخة يتبصر اى يهتدي كيف يسلك وكيف يتصرف قوله
وهو الايمان او القرآن اى كمن هو وهو مبتدا خبره في الظلما ت
ليس بخارج حال من المستكن في الظرف قوله وهو الكافر اى
مثل من بقي على الضلالة لا يفارقها بحال قوله لا اى لا يستويا ن
مثلا قوله كما جعلنا اى صيرنا قوله اكابرها اى روساءها
ومترفيها والاظهر كما جعلنا في مكة اكابر مجرميها ليمكروا فيها
ومفعولاه اكابر مجرميها على تقديم المفعول الثاني قوله

بالصدا اى يمنع الناس بدلك اى بالك وباله عليهم وفى البيضاوى
ذلك وهو غير ظاهر الا ان يقال الشعور بمعنى العقل ففى القاموس
شعر به علم به وفطن له وعقله قوله على صدق اى دال قوله
به اى بالنبى والظاهر انها اى بالاية قوله والافراد مكى وحفص
قوله دل عليه اعلم اى لا به لان افعل التفضيل لا يعمل فى الفاعل
الظاهر والمفعول بلا واسطة قوله ذلك اى لن نؤمن الخ قوله
ذل وحقارة بعد كبرهم وعظمهم وقوله تعالى عند الله اى يوم
القيامة او فى حكمه وقيل تقديره من الله قوله فينفسح له
اى للاسلام قوله كما ورد فى حديث فقالوا هل لذلك من امارة
قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله رواه ابن ابى حاتم بروايات متنوعات قوله
بالتقنين مكى قوله بكسر الراء نافع وشعبة قوله وفى قراءة لشعبة
قوله وفى اخرى لابن كثير بسكونها اى الصاد قوله لشدته
اى مثله فى امتناع قبول الايمان مثل صعود السما فانه ممتنع
غير مستطاع او معناه كانما يتصاعد الى السما هربا من الايمان
وتباعدا عنه قوله العذاب او الخذلان قوله او الشيطان الخ
اشارة الى تضمين جعل معنى سلط قوله طريقه اى طريقه الذى
ارتضاه قوله المؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا او على الحال المقيدة
قوله السلامة من المكاره او دار الله والاضافة للتشريف
او دار تحيتهم فيها سلام وقوله تعالى عند ربهم فى ضمانه او حكمه
او يوم القيامة او ذخيرة لهم عندهم لا يعلم كنهها غيره وقوله
تعالى وهو وليهم اى ناصرهم بسبب اعمالهم او متوليهم بجزائها
قوله اذكر او نقول وحينئذ لا يحتاج الى تقدير القول فيما بعد





قوله يا ابا حفص قوله الخلق او الثقلين اذ الكلام فيهم قوله
فيقال لهم اى لكفار الجن ولا يصح ان يرجع الى الخلق جميعا ولا
الى الثقلين فتامل والتقدير قائلين بعض قوله يا معشر الجن
فى موقع الحال بتقدير القول قوله باغوائكم اى اياهم والاظهر
من اغوائهم حذف مضاف قال الصفوى كذا قدره ابن عباس
ومجاهد وقتادة والحسن اى اضللتم كثيرا منهم قوله تعالى اولياؤهم
اى الجن قوله اطاعوهم اى اطاعوا الجن وقوله تعالى من الانس
بيان للاولياء قوله انتفع الانس الخ هذا قول ابن عباس وقيل
استمتاع الانس بهم انهم كانوا يعوذون بهم فى المفاوز والمخاوف
واستمتاعهم بالانس اعترافهم بانهم يقدرون على اجارتهم
قوله وهو يوم القيامة او الموت قوله ماواكم ظاهر الاية
ان الخطاب لكفار الجن ويمكن ان يكون لمطلق الكفار او للثقلين
مطلقا تغليبا قوله فانه حالا جعلها تبع المحلى فى هذا وهو مخالف
لظاهر اية يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
فالصحيح ما قاله القاضى اى الا الاوقات التى ينقلون فيها من
النار الى الزمهرير وقيل الا ما شاء قبل الدخول كانه قيل النار مثواكم
ابدا الا ما امهلكم فما مصدرية فقدر معه مضاف اى هم مخلدون
فى جميع الاوقات الا اوقات مشيئة الله قوله لان الحميم قال
القاضى الى دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والحميم نزل تقدم
اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها والعجب من المص انه اختار
هذا القيل وخالف اقوال السلف على ما ذكره فى الدر عن ابن
مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هولاء
ويقيل هولاء اهل الجنة واهل النار وقرأ ثم ان مقيلهم لالى

الجحيم وعن قتادة فهم في عنا وعذاب بين نار وحميم وتلا
هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله انه اى الاستثنا
قوله فيمن علم الله هذا انما يستقيم لو كان الخطاب للثقلين ه
في الدنيا فتامل قوله فما بعض من قبل ما بعض من والخطاب عام
لكل كافر وفاسق والاستثنا للفساق وخطر لي ان الخطاب للجن
والانس والاستثنا للمومنين اى النار مثواكم الا الفوج الذى شا
الله ايمانهم في الدنيا او امنوا او الا من شا الله من المومنين
فان الكاملين ليست مثواهم وان كان لهم ورود والفاسقين
ليسوا خالدين وهذا اوضح عندى ولم ار من ذكره ولا اعرف وجه
عدم ذكرهم اياه ويمكن تصحيح كلام ابن عباس بهذا ويوبله ما ذكر ه
المص في الدر عن ابن عباس ان هذه الاية اية لا ينبغى لاحد ان يحكم
على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا والله اعلم بمراده قوله
من الولاية اى نكل بعضهم الى بعض ونجعل بعضهم يتولى بعضا ه
فيغويهم او اوليا بعض او قرناهم في العذاب كما كانوا في الدنيا
او المعنى ونسلط بعضهم على بعض كما ورد من اعان ظالما سلط عليه
وهذا قول مالك بن دينار وقال الرازى هذا دال ان الرعية اذا
كانوا ظالمين فالله تعالى يسلط ظالما عليهم مثلهم قوله فيبلغون
تعلق بظاهر الاية قوم وقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل من
جنسهم والاول هو الصحيح قوله قد بلغنا وذلك حين شهدت
عليهم جوارحهم قوله فلم يومنوا وشهدوا الشهادة الاولى حكاية
لقولهم والثانية ذم لهم فلا تكرار لاختلاف المخبر قوله اى ارسال
الرسل وهو خبر مبتدا محذوف اى الامر ذلك قوله لانه اى الشان ن
قوله منها اى من القرى بحذف الاهل اى بسبب ظلم فعلوه قوله

يبين



يبين لهم كقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قوله
من خير وشر قد رجات بمعنى مراتب او فيه تغليب الدرجات ه
على الدركات وقوله تعالى مما عملوا اى من اعمالهم او من جزائها او
من اجلها قوله والتا الخطاب شاى على التغليب قوله وعبادتهم
او عن خلقه من جميع الجهات او عن العباد والعبادة وقيل الغنى عن
طاعة المطيعين ذو الرحمة على المذنبين قوله يا اهل مكة او ايها
العصاة قوله بالاهلاك اراد اهلاك الاستيصال لا اماتة
ناس بعد ناس وقيل الخطاب عام للخلق كلهم والمراد اظهار ه
القدرة التامة كما قال ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين
قوله اذ هبهم صفة اخرى لقوم قوله ولكنه تعالى استدراك
من قوله ان يشا قوله من الساعة الاحسن من البعث واحوا له
قوله لا محالة اى كاين قوله فا بتين او معجزين الله في قدر ته
قوله حالتكم التى كنتم عليها قوله على حالتى اى على ما انا عليه
يعنى اثبتوا على الكفر فانى ثابت على الاسلام وهو امر تهديد ه
قوله مفعولا العلم على انه متعد الى مفعول واحد بمعنى تعرفو ن
قوله تعالى انه اى الشان قوله الكافرون وضع الظالمين موضع
الكافرين لانه اعم واكثر فايدة قوله تعالى والانعام اى النتاج قوله
الى سدنتها اى خدام اصنامهم قوله والضم كساى وهو متعلق
بقالوا او بما تعلق به الله قوله التقطوه وردوه الى ما جعلوه
وقالوا ان الضم فقير وسدنته محتاجون الى نفقة او ان هلك
او انتقض منه شى اخذوا بدله مما جعلوه لله قوله تركوه او
مات شى لم يبالوا به قوله ما ذكر اى مثل ذلك التزيين في ه
قسمة القربات بين الله والهتهم وقيل مثل هذا الفعل القبيح

اشارة الى نفس هذا التزيين وهو تزيين قتل الاولاد قوله
بالوأد ونحرهم لالهتهم قوله من الجن او من السدنة قوله وفي قراءة
للشامي قوله ببنائه اي زين قوله به اي بقتل قوله ولا يضر
اي هذا الفصل بل الفصل بينهما يدل على ان هذا الفصل جائز
والمطعون من طعن فيه كالزمخشري وهذا اعاذنا من الطعن في
اسناد قراءة السبعة بزعمه انهم يقرؤن من عند انفسهم ونعم
ما قاله التفتازاني هي مما يستشهد لها لا بها والعجب من البيضاوى
انه تبع الزمخشري وضعفه هذا وفي التسهيل ان كان المضاف
مصدرا جاز ان يضاف نظما ونثرا الى فاعله مفصولا بمفعوله — مفصولا بيان
قوله ليهلكوهم بالاغواء قوله ليخلطوا ما كانوا عليه من دين اسماعيل
او ما وجب عليهم ان يتدينوا به ثم اللام للتعليل ان كان التزيين
من الشيطان وللعاقبة ان كان من السدنة قوله حجر حرام
وهذه اشارة الى ما جعل لالهتهم قوله وغيرهم من الرجال دون
النساء قوله كالسوائب والبحائر قوله ذلك التحريم قوله
عليه اي على الله اي بسبب افترائهم او بدل قوله المحرم هذا اي
اجنتها قوله حلال خالصة وتانيث الخالصة وتذكير محرم
للمعنى ما فانه الاجنة وللفظه او التاء للمبالغة وذكر ضمير
فيه لانه يرجع الى لفظ ما لا الى معناه قوله اي النساء يعني ان ولد
حيا قوله بالرفع مكي وشامي قوله تانيث الفعل شامي وشعبة قوله
تعالى فهم فيه شركاء الضمير الى لفظ ما يعني فالذكور والاناث
فيه سواء قوله جزاءه اي جزاء وصفهم وقيل تقديره على وصفهم
قوله والتشديد مكي وشامي قوله جهلا اي لجهلهم بان الله
رازق اولادهم لا هم ويجوز نصبه على الحال او المصدر قوله

مما

مما ذكر اي من نحو البحائر قوله خلق او ابداع قوله مبسوطات
لعل البغوي عن ابن عباس معروشات ما انبسط على وجه
الارض مما يعرش مثل الكروم والقرع والبطيخ وغير معروشات
ما قام على ساق كالنخل والزرع وسائر الاشجار وقال الضحاك
كلاهما الكرم خاصة منها ما عرش ومنها ما لم يعرش انتهى ه
وظاهر قول المص ان العرش معناه اللغوي البسط وضده
الرفع وليس كذلك في القاموس عرش الكرم رفع دواليه
على الخشب انتهى فالمراد بالمعروش ما يعرش من المنبسط وبغيره
ما لا يعرش بل يرتفع بنفسه فالصحيح ما قاله القاضي انه
معروشات مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملقيات
على وجه الارض اي متروكات هذا واكثر المفسرين على قول
الضحاك وهو منقول عن ابن عباس ايضا على ما ذكره في الدر
والخلاف انما هو ان المراد بجنات الكروم خاصة او اعم فافهم
تغنم وتسلم والله اعلم قوله ثمره الذي يوكل ناظرا الى النخل
وحده ناظرا الى الزرع والضمير للزرع والثاني مقيس عليه او هو
للنخل والزرع داخل في حكمه لكونه معطوفا عليه او للجميع على
تقدير كل ذلك او كل واحد منهما او مختلفا حال مقدرة اي مقدرا
اختلافه لانه لم يكن كذلك عند الانشاء قوله والطعم او
الكيفية قوله ورقهما او في المنظر قوله طعمهما او يتشابه
بعض افرادهما في اللون والطعم ولا يتشابه بعضها والضمير
في كلوا من ثمره لكل واحد من مجموع ما ذكر قوله قيل النضج اي
الادراك الاحسن وان لم ينضج قوله كانه قال القاضي
يريد به ما كان يتصدق في يوم الحصاد لا الزكاة المقدرة

فانما فرضت بالمدينة والاية مكية وقيل الزكاة والاية مدنية
والامر بايتائها يوم الحصاد ليهتم به حينئذ حتى لا يؤخر عن
وقت الاداء وليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتنقية وعلى
الاول قالوا انها تستحب والثاني هو المنقول عن اكثر السلف
قوله بالفتح قرأ به ابو عمرو وابن عامر وعاصم قوله من العشر
بيان حقه كفيما اخرج من الارض العشرية وسقاه ما جار على وجه
الارض او مطر عشر وفيما سقي بغرب او دلو نصفه قوله فلا يبقى اشارة
الى ما روي عن ابن عباس ان احدا من الصحابة صرم خمسمائة نخلة
فقسمها في يوم واحد ولم يترك لعياله شيئا فنزلت وقيل الاسراف
الصرف في المعصية ولذا قيل لا سرف في خير ولا خير في سرف
وقيل لا تسرفوا في الاكل او في الفعل فلا تخطوا حق الله قوله لدونها
اي الصغار قوله والتحريم من عند انفسكم قوله زوجين الزوج
ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال للمجموع منهما والمراد الاول
قوله ذكرا وانثى وهو بدل من ثمانية ان جوز البدل من البدل والا
فمن الضان بدل من الانعام واثنين من حمولة وفرشا قوله
بالفتح مكي وبصري وشامي قوله عن كيفية او بامر معلوم يدل
على ان الله حرم شيئا من ذلك قوله فيه اي في تحريم ذلك قوله
والاستفهام للانكار اي لانكار ان الله حرمهما والمقصود انكار فعل
التحريم لكنه اورد في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعونه
من التفصيل في المفعول والتردد فيه فيكون الانكار بطريق
برهاني من جهة انه لا بد للفعل من متعلق فاذا نفي جميع متعلقاته
على التفصيل لزم نفي الفعل قوله حضورا قال القاضي حاضرين
مشاهدين قوله التحريم اي تحريم بعض وتحليله وهذا من باب

التهكم

التهكم قوله كذلك اي ايضا قوله فيه اي التحريم قوله بذلك
اي بنسبة ذلك التحريم اليه تعالى والمراد كبراؤهم المقررون
لذلك او عمرو بن لحي المؤسس له قوله تعالى بغير علم اي ملتبسا
بغير علم حال من الفاعل وجوز ان يكون من المفعول قوله تعالى
فيما اوحي الي اي القرآن او مطلقا قوله شيئا تقدير المصنف
موصوف محرم اشياء اولى من تقدير البيضاوي طعاما قوله
بالياء اي الطعام قوله الا ان تكون بالتاء مكي وحمزة قوله
وفي قراءة الشامي برفع الميتة على ان كان هي التامة فقوله
مع التحتانية سهو وانما الصواب مع الفوقانية وقوله تعالى
او دما عطف على ان يكون اي الا وجود ميتة او دما كذا قاله
القاضي وقال الصفوي فيه اشكال والمختار ان الاستثناء منقطع
يعني لا اجد شيئا من المطعومات حراما في حال من الاحوال الا
حال ان يكون المطعوم احد الاربعة قوله سائلا لا كالدم في
العروق قوله بخلاف غيره فلا يحرم الدم الذي في اللحم كذا في
المدارك قوله كالكبد والطحال لقوله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان والميتتان السمك والجراد
حرام او نجس لتعوده اكل النجاسة او خبيث مخبث والخلاف
في مرجع الضمير هل الخنزير او لحمه وقوله تعالى او فسقا عطف
على لحم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل قوله اي ذبح صفة
له موضحة قوله ويلحق بما ذكر اي من الاشياء الاربعة والاولى
تقييده على من اضطر والاية محكمة لانها تدل على انه لم يجد
فيما اوحي اليه في ذلك الوقت او في وحي القرآن محرما غير هذه
وذلك لا ينافي ورود النهي لتحريم في شيء آخر بعد هذا قوله

مالم تفرق اي مالم يكن مشقوق الاصابع **قوله** والنعامه
والبط والنعام اسم جنس كحمام وحمامه او كل ما له اصبع كالابل
والسباع والطيور **قوله** الثروب بالثا المثلثة جمع الثرب
وهو شحم رقيق يغشي الكرش والامعا **قوله** الكلى بضم الكاف
وسكون اللام جمع كلية **قوله** لها اي بالظهور وقوله منه
اي الشحم **قوله** الامعا اي اشتمل على الامعا **قوله** وهو شحم
الالية وفي المدارك او المخ **قوله** التحريم او التضييق او الجزا
**قوله** به اي بالتحريم **قوله** عن عطف اباونا على الضمير في اشركنا
من غير تاكيد للفصل بلا **قوله** فهو راض به الذم على هذا اذه
لا يلزم من المشية الرضا **قوله** كما كذب هولا اي جهلة السفهة
الد الحصة **قوله** عذابنا الذي انزلنا عليهم بتكذيبهم فعلموا
انهم على غير مرضي **قوله** بان الله اي امر معلوم يدل على رضى
الله عنكم فيما انتم عليه وقوله تعالى فتخرجوه اي فتظهروه **قوله**
تكذبون فيه او على الله تعالى فانه مع الكذب وغضب على
المشركين مع انه لا يجري في ملكه الا ما يشا **قوله** التامة اي البينة
الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الاثبات وهي الكتاب
والرسول والبيان قوله تعالى لهداكم اي بالتوفيق لها والحمل عليها
ولكن شا هداية قوم وضلال اخرين والمعنى واذ قد ظهر ان لا
حجة لكم فلله الحجة لكن لا يهدي الله الكل لان العدم مشيته
وله في ذلك حكم ومصالح لا يهتدي اليها الا من هداه الله **قوله**
الذي حرمتموه يعني قد وغنم في التحريم وقوله تعالى فان شهدوا
عنادا فلا تشهد معهم لا تصدقهم فيه فان التصديق به ملزوم
الشهادة وبين لهم فساده فان التسليم موافقة لهم في

الشهادة

في الشهادة الباطلة وقيل مشاكلة **قوله** احضروا يعني انه
اسم فعل بمعنى الامر **قوله** اقروا عليكم متعلق به او بحرم
**قوله** مفسرة ولا للنهي ليصح عطفه عليه امرهم ولا يمنع العطف
لتعليق الفعل المفسر بما حرم فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع
الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة محلها النصب بعليكم للاغرا
وهو الاظهر وشيا يحتمل المصدر والمفعول **قوله** احسنوا وضع
موضع لا تسيئوا للمبالغة **قوله** تعالى نحن نرزقكم الظاهر نحن
نرزقهم كما في الاسرى لكن قدم هنا ليكون كالدليل على ان رازق
الاصل رازق التابع بالاولوية **قوله** اي علانيتها بدل قال
المحاسبي الفواحش ما اريد به غير الله وما ظهر الربا وما بطن
الدعوى الكاذبة قلت الاظهر العجب والغرور فانهما ناشئة
عنها **قوله** بالخصلة او بالطريقة او بالفعلة **قوله** صلاحه
اي مال اليتيم يعني بحسن ما يفعل بماله كحفظه وتثميره
**قوله** بان يحتلم فادفعوا اليه **قوله** وترك الجنس اشارة الى
ان الامر بمعنى النهي عن ضده لدفع الاشكال **قوله** في ذلك
الايفا **قوله** فان اخطا الاظهر فان اخطات لكن ذكر بتاويل
الشخص **قوله** او غيره الظاهر بالواو ولذا قال البيضاوي
ونحوه فاو للتنويع وغيره اعم من نحوه من الفتوى والشهادة
لمعناه تكلمتم في شي **قوله** بالصدق في القول لا تجوروا فيه
**قوله** قرابة منكم قوله تعالى وبعهد الله اضافة الى الفاعل
او المفعول اي لا تنقضوا الميثاق **قوله** والسكون صوابه
التخفيف وهو لحفص وحمزة والكسائي **قوله** والكسر حمزة
والكسائي والباقي بالفتح والتشديد الا ابن عامر فانه يخفف

وهذا لا يفهم من كلام الشيخ قوله الفتح بتقدير اللام على انه
علة لقوله فاتبعوه قوله الذي وصيتكم به وقيل الاشارة
الى ما ذكر في السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة
وهذا القول اتم واعم ويلايمه قوله ولا تتبعوا السبل قوله
حال من صراطي اي دينى يعني لا عوج فيه قوله تمثيل والبا للتعدية
قوله دينه وذلكم الذين او الاتباع قوله لترتيب الاخبار
فان الايتا قبله وهو عطف على وصاكم قوله بالقيام به الظاهر
بعمله فالذي بمعنى من ويويده انه قرئ على الذين احسنوا او
تبليغه وهو موسى قوله بيانا مفصلا بالكسر او الفتح وهو
عطف على تماما ونصبهما يحتمل العلة والحال والمصدر قوله بما
فيه ومن جملته الايمان قوله الكفر الا ولى اى مخالفته او مخالفته
قوله لان لا او لا ولى كراهة ان يقولوا وهو علة لا نزلناه المقدر
للفصل بالاجنبي قوله مخففة فاللام فارقة وقيل نافية
فاللام بمعنى الا قوله لها اى لدراستهم قوله اذ ليس بلغتنا
اى ولا كلفنا بمعرفتها قوله بيان اى ان صدقتم فيما قلتم فقد
جاءكم حجة واضحة فيها بيان الحلال والحرام فلا فضيحة قوله
اعرض وصد غيره او من صد بالاولى قوله المذكورون وفي
نسخة معجمة المكذبون اى اهل مكة شبهوا بالمنتظرين قوله
والبا الغيبة حمزة والكسائي قوله بمعنى عذابه الظاهر امره
بالعذاب او عذابه او كل ايات يعني ايات القيامة والهلاك
الكلي لقوله او يأتي بعض ايات ربك يعني اشراط الساعة وقال
الصفوي المراد يوم القيامة واتيان الرب ليس مثل اتيان الخلق
لا نعرفه ونؤمن به وقال البغوي يأتي بلا كيف لفصل القضا بين

خلقه



خلقه في موقف القيامة قوله على الساعة اى قربها وهي عشر
على ما رواه مسلم الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق
وخسف بالمغرب بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من
مغربها ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن قوله
وهي طلوع الشمس وهذا البعض من ذلك البعض وهو اعظمها
واقربها وهي التي تضطرهم الى الايمان قوله الجملة صفة لنفس
كالمحتضر اذا صار الامر عيانا والايمان برهاني غيبي قوله
نفسا فكسبت عطف على امنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ
نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها
خيرا قوله اى لا تنفعهما توبتهما اشارة الى ان الخير هو التوبة اذ
لها تمامه معنى وبه يندفع استدلال المعتزلة بالاية على ان
مجرد الايمان بدون الطاعة ليس بنافع لكن لا يخفى ان الاشكال
باق فلا بد من تقدير او تقييد بان يقال لا ينفع نفسا ايمانها
او توبتها ليكون اللف والنشر الترتيبي او ايمانها مطلقا اصليا
او كاملا او المراد بايمانها توبتها عن الكفر او المعاصي او يقال لا ينفع
نفعا مطلقا او نفعا كاملا وهذه الوجوه لم ار من ذكرها والله
اعلم قوله احد اى اتيانه قوله ذلك الظاهر له حينئذ لنا الفوز
وعليكم الويل قوله فرقا يتشيع كل فرقة اماما وبعضهم يكفر بعضا
قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله تركوا الاولى بايتوا قوله
وهم اليهود هذا قول قتادة وعن عايشة اصحاب البدع
وروي مرفوعا هم الخوارج كذا في المبهمات قوله فلا تتعرض
لهم اولست منهم في شيء من السؤال عنهم وعن تفرقهم او من
عقابهم او انت بريء منهم وقيل هو نهي عن التعرض لهم وهو اى التعرض

ملنسوخ **قوله** بتولاه اى جزاوهم اوامرهم وفى نسخة بتولاهم
**قوله** وهذا اى التعرض المفهوم من قوله لست منهم تحقيقا
ان يليهم لان تاخيره يوهم الفساد برجوعه الى ما تقدمه جميعا
**قوله** اى لا اله الا الله كذا روى مرفوعا وموقوفا لكن الظاهر
انه اريد بها مثلا او المراد انها اعظمها ويويده انها لما نزلت قال
رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم
افضل الحسنات **قوله** عشر حسنات اى امثالها فضلا من
الله تعالى وفى كلامه اشارة الى ان ترك التاء فى عشرة مع ان
المثل المذكور مذكر يجيب التاء معه حذف الموصوف واقامة
الجنس المميز مقامه ثم هذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء
الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب ولذا قيل المراد
بالعشرة الكثرة دون العدد **قوله** جزاه اى جزا مثلها لا تضاعف
قضية للعدد **قوله** لا ينقصون من جزائهم شيئا الاولى لا يظلمون
بنقص ثواب او زيادة عقاب **قوله** من محله اى من محل الصراط
اذ المحق هذه اى صراطا او منصوب باعنى وقوله تعالى ملة ابراهيم
عطف بيان لدينا وحنيفا مائلا الى الصواب حال من ابراهيم وما
كان من المشركين كما يقوله المشركون عطف عليه ثم قوله تعالى
قيما بفتح القاف وتشديد اليا مكسورا وفى قراة الشامى والكوفيين
بكسر القاف وفتح اليا مخففا **قوله** عبادتى اى كلها او قرباتى
او حجى **قوله** وهوتى اى انفسهما او ما انا عليه فيهما من الايمان
والطاعة او طاعات الحياة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية
والتدبير والصدقات الجارية **قوله** فى ذلك اى خالصة له
لا اشراك فيها غيره **قوله** التوحيد او القول او الاخلاص او الطريق

قوله



**قوله** الها غير الله حال من ربا والهمزة للانكار **قوله** ما لكم والجملة
حال فى موقع العلة للانكار والدليل له اى وكل ما سواه مربوب
مثلى لا يصلح للربوبية **قوله** اثمها اى لا تؤاخذ باثم غيرها
**قوله** وغير ذلك من فوق البدن بزيادة الحسن وكثرة العشائر
**قوله** المطيع والشاكر والصابر والقانع والراضى **قوله** لمن عصاه
لان ما هو ات قريب او لانه يسرع اذا اراده والله سبحانه
وتعالى اعلم

## سورة الاعراف

**قوله** هذا اشارة الى ان كتاب خبر مبتدا محذوف والمشار اليه
اما القران او السورة والتذكير باعتبار الخبر **قوله** خطاب للنبى
لا يحتمل غيره والجملة صفة لكتاب **قوله** ان تبلغه اى من تبليغه
**قوله** ان تكذب فيه **قوله** تذكرة بالجر عطف على محل لتنذر به
**قوله** اى القران اى اوامره ونواهيه ان المراد الانزال من السما
وقيل يعم القران والسنة **قوله** اى الله الا ظهر ربكم **قوله** بالتا
اى الخطاب غير ابن عامر على خلاف فى تشديد الذال وتخفيفها
كما سبق وقوله والبا لم يقرا احد بالبا فقط نعم قرا ابن عامر
بالبا والتا معا على الاصل بنا على ان الخطاب بعد مع النبى صلى
الله عليه وسلم فقوله فيه راجع الى الاول لا اليهما كما يوهم وقوله
وفى قراة بسكونها سهو والصواب بتخفيفها وهو لحفص
وحمزة والكسائى **قوله** لتاكيد القلة اى يتعظون اتعاظا قليلا
وقيل المراد بالقلة العدم لعدم المنفعة **قوله** مفعول منصوب
على شريطة التفسير اى كثيرا من القرى **قوله** اردنا اهلاكها
بالعذاب لمخالفة الرسل او اهلكناها بالخذلان **قوله** بياتا
اى بائتين ليلا كقوم لوط مصدر وقع موقع الحال وما بعده عطف

عليه فانه حال من القيلولة اى الضحى اى قايلين نصف النهار كقوم
شعيب وكلا الوقتين وقت غفلة واستراحة فالعذاب فيهما
افظع قوله فقولهم اودعاوهم واستغاثتهم اى لم يكن دعاوهم
الا هذا القول لعلمهم بان لليس الحين حين دعاو دعواهم جاز
نصبه بالخبر ورفع ان قالوا بالاسمية ويجوز العكس وهو الاظهر
لوجوب تقديم الفاعل في نحو ضرب موسى عيسى لكن نظايره
يدل على الاول نحو فما كان جواب قومه وما كان حجتهم فكانه
عاقبتهما قوله اى الامم فارسل مسند الى الجار والمجرور قوله
فيما بلغهم بالتقصير اى في حكم وصل اليهم قوله عن الابلاغ اى ابلاغ
رسالتهم او عما اجيبوا به والمراد من هذا السوال توبيخ الكفرة
وتقريعهم والمنفي في قوله لا يسئل عن ذنوبهم سوال الاستعلام
او للقيمة لموافقت قوله لنخبرنهم اى الرسل والمرسل اليهم قوله
عن علم اى لخبار اصادرا عن علم او بمعلومنا منهم قوله الغايبة
الظاهر خلوا الكلام عن هذا القيد او الغايبة بالنسبة الى القيامة
لا بالنسبة الى زمن الخطاب قوله للاعمال بتقليبهما لحسابها قوله
او لصحايفهما وعليه الجمهور وقيل لاصحابها قوله كفتان ينظر
اليه الخلايق اظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة كما يسئلهم
عن اعمالهم فتعترف بها السنتهم وتشهد لها جوارحهم قوله
بالحسنات قال البيضاوي موازينه حسناته او ما يوزن به
حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او تعدد الوزن
فهو جمع موزون او ميزان وقال القنوي موازينه اى اعماله
مطلقا اى جميع اعماله حسنة او سيئة ولا تخصيصها بالحسنات
كما خصها الزمخشري فانه خلاف الظاهر بل غلط فتامل فانه دقيق



وكلام الشيخ بالحمل على الثاني حقيق قوله مجد ون اى بالانكار
موضع التصديق قوله يا بني ادم اى من سكناها وزرعها والتصرف
فيها والتمليك والقدرة قوله يا ليا احترازا من قراءة شاذة
بالهمزة تشبيها بما الياء فيه زايدة كصحايف قوله على ذلك
اى على ما صنعت اليكم قوله ادم طينا غير مصور قوله اى صورناه ناه
نزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره لانه ابو البشر
قوله تعالى من الساجدين اى ممن سجد والادم قوله زايدة اى ان
تسجد كما في ص وجوز ان يكون معناه ما حملك على ان لا تسجد
ويمكن ما منعك عن طاعتي بان لا تسجد وقوله تعالى قال انا
خير منه جواب من حيث المعنى استانف به استبعاد ان
يكون مثله مامورا بالسجود لمثله فهذا انكار واعتراض على
الله وكفر به او رتبة العجب والتكبر ومعارضة النص الجلي بالقياس
العقلي قوله من السموات وقيل من منزلتك او من الهيئة
الملكية قوله فما ينبغي وما يصح وما يستقيم قوله الذليلين
اى ممن اهانه الله لكبره وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله رواه البيهقي قوله اخرني اى فلا تمتني
او لا تعجل عقوبتي قال بعض العارفين لو كان موفقا لقال
انظر الي قوله اى الناس والاولى الخلق يعني الضمير على ما دل
عليه المعنى اذ ليس في اللفظ ما يعود عليه قوله وفي اية اخرى
يعني هذه الاية تقتضي الاجابة الى سوال مهلة له ظاهرا لكنه محمول ل
على ما جا مقيدا او في اسعافه اليه ابتلاء العباد قوله باغوايك
يعني ما مصدرية قوله اى لبني ادم لترصد لهم كما يقعد القطاع ع
للسابلة قوله على الطريق يعني نصب صراط على الحذف والايصال ل

قوله ولا يستطيع وعنه من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن
خلفهم من قبل الدنيا ويحتمل العكس وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة
حسناتهم وسيئاتهم قوله ليلا يجوز قيل ولم يقل من تحتهم لان
الاتيان منه موحش قلت هو عد ومبين ما يبالي من الايحاش فالوجه
ان يقال لتكبره واستعلائه لا سيما وقد منع من جهة العلو
ويمكن ان يقال هو لا يريد الا اغترارهم لا توحشهم قوله مؤمنين
وانما قاله ظنا لقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية قوله
باللغتين من ذامه اذا ذمه وقرئ مذوما كمسول في سول من ذامه ذمه
وقرئ مذوما قوله مبعدا مبعدا او مطرودا قوله او موطئة وهو الصحيح
وهي اللام الداخلة على اداة شرط قوله وهو الصواب وجوابه اذا
سميت موطئة لانها وطئت الجواب للقسم اي مهدته له وهو
ساد مسد جواب الشرط فقوله وفي الجملة الخ غير محتاج اليه
قوله وقال الاحسن وقلنا لو ردوه في اية اخرى قوله بالاكل
او مطلقا مبالغة قوله وهي الحنطة تقدم الخلاف وقوله
تعالى فتكونا اي يحتمل الجزم على العطف والنصب على الجواب
قوله ابليس اي فعل الوسوسة لاجلهما وهي حديث يلقيه في القلب
قوله ليظهر واللام للعاقبة او للغرض قوله فوعل اي ماض مجهول
قوله من المواراة للمبالغة بمعنى الستر والتغطية وقوله
تعالى من سواتهما اي عوراتهما وكني بيان لما قوله اي قسم والمفاعلة
للمبالغة قوله في ذلك القول وقدم لكما مراعاة للفاصلة
قوله حطهما الاظهر نزلهما الى الاكل من الشجرة والحط انما هو اشا رة
لاعبارة قوله منه اي بما غرهما به من القسم فانهما ظنا ان احدا
لا يحلف بالله كاذبا قوله اكلا الاحسن لما وجدا طعمها احد بين

في الاكل

في الاكل منهما اخذتهما العقوبة وشوم المعصية فتهافت عنهما
لباسهما وظهرت لهما عوراتهما قوله ودبره اي دبر الاخر قوله
بلزقان ورقة فوق ورقة يجيء برفعان وقوله تعالى عليهما اي
على سواتهما قوله ليستترا به اي بورق اشجار الجنة قيل ورق
التين قوله تعالى الم انهكما تنفيذ برفعا بلا قوله اي ادم اي يدايته
لا تفسيريه قوله بعض الذرية الجملة في موضع الحال اي متعادين
قوله مكان او استقرار قوله اجالكم المعلومة قوله للفاعل
حمزة والكسائي قوله اي خلقناه لكم ولما كان يقضيا سماوي واسبا ب
من السما قال وانزلنا او انزلنا اصول الاشياء كلها قوله العمل
الصالح او العفاف وقيل الايمان وقيل لباس الحرب والاحسن
خشية الله قوله با لنصب نافع وشامي او كسائي قال تعالى
ذلك اي انزال اللباس قوله قدرته وفضله ورحمته قوله
فيؤمنون او فيعرفون نعمته او يتعظون فينزعون عن
القبائح من كشف العورة وغيرها قوله يفتننه اي فتنة
مثل اخراج ابويكم قوله حال من ابويكم او من فاعل اخرج واسناد
النزع والاخراج اليه للتسبب قوله اي الشيطان يعني ليس
ضمير الشان وهو الظاهر والجملة تعليل للنهي فان عدوا يراك
ولا تراه لشديد المونة قوله للطافة وليس في الاية دليل
على ان الجن لا يرى اصلا قوله اموا تا واحيا قوله كالشرك اي
فعله متناهية في القبح قوله وطوا فهم اي رجالهم ونسائهم
قوله فنهوا عطف على فعلوا قوله فاقتدينا بهم اعتقدوا ان فعل
اباهم مستند الى امر من الله وشرع او اعتذروا واحتجوا بامرين
تقليد الاباء والافترا على الله فاعرض عن الاول لظهور فساده

ورد الثاني بقوله قل الخ قوله انكار يتضمن النهي عن الافترا
على الله قوله بالعدل وهو الوسط من كل امر المتجافي عن طرفي الافراط
والتفريط قوله معنى بالقسط في البحر وافيموا معطوف على ما
يدل البه المصدر الذي هو القسط اي بان اقسطوا وافيموا
نحو للبس عباءة وتقر عيني اي لان البس عباءة وتقر عيني قوله
مقدرا او لاما لتحريان يعطف على امر او قل قوله لله او نحو القبلة
قوله سجودكم فالمسجد مصدر ميمي وقيل في كل وقت سجود
ومكانه والسجود الصلاة اي صلوا او في اي مسجد حضرتكم
الصلاة قوله من الشرك او مخلصين له الطاعة فلا تقبل عبادة
الا اذا كانت موافقة للشريعة خالصة لتعبدكم وقيل كما
بداكم من التراب يعودون اليه وقيل كما بداكم حفاة عراة غر
لا تعودون وقيل كما خلقكم مومنا وكافرا يعيدكم قال السدي
معناه كما خلقناكم فريق مهتدين وفريق ضلال كذلك تعودون
وتخرجون من بطون امهاتكم وقال النووي يجري عليكم في الابد
كما قضينا عليكم في الازل قوله فريقا حق عليهم الضلالة قال
القاضي بمقتضى القضاء السابق وانتصابه بفعل يفسره ما بعده
اي وخذل وهو اعتزال تبع فيه الزمخشري المدسس الذي تدسيسه
قد يخفى على مثل البيضاوي ولذا حرم بعض العلماء مطالعة الكشاف
فالصواب ما قال في المدارك اي واضل وهو الملائم لهدى وحقت
عليهم الضلالة قوله ما ستر والاحسن ما طاب لكم قوله
بالاستغفار والاصالة هي مخلوقة لهم وقيل في الحياة طرق
لا منو قوله غيرهم اي الكفرة تبعا قوله خاصة لا يشاركهم غيره
وقيل خالصة في الاخرة من التنغيص والغم قوله بالرفع نافع على

الها

انها خبر بعد خبر قوله حال مقدرة اي من المستكن في الظرف
اي للذين والمعنى مقدرا لهم الخلوص قوله المعصية اي كل ذنب
او التفاخر قوله على الناس بالظلم والكبر افرده بالذكر مبالغة
قوله هو الظلم متعلق بالبغي موكد لمعنى قوله حجة ومن المحال
انزال البرهان على الاشراك فيكون تهكما واستهزاء قوله وغيره
من تحليل ما لم يحل والالحاد في صفته قوله مدة وقوله تعالى
فاذا جاء اجلهم الخ اي اذا انقرضت مدتهم او حان وقتهم لا يتاخرون
ولا يتقدمون اقصر وقت كذا قاله القاضي وحاصل كلامه مبني
على انه بمنزلة المثل لا يقصد من مجموع الكلام الا ان الوقت المقرر
لا يتبدل ولا يتغير وقيل قوله لا يستقدمون منقطع من الجواب
على الاستيناف اي هم لا يستقدمون الاجل اي لا يسبقونه هـ
وقريب منه ما قاله العلامة التفتازاني انه عطف على الشرطية
بمعنى وبيان بعده قبل ذلك اي قبل مجي الاجل وقيل جمع بين الممكن
والمحال مبالغة في نفي الممكن قوله ان الشرطية شرط ذكر بحرف
الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب قوله
الزائدة لتاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعله بالنون قوله
فلم يومنوا ولم يعملوا قوله وغير ذلك من الاعمال والسعادة
والشقاوة قوله الملائكة ملك الموت واعوانه قوله تعالى
اين ما هو مفصول في بعض المصاحف العثمانية موصول في بعضها
فقول البيضاوي ما وصلت باين في المصحف وحقها الفصل لانها
موصولة سهو لانه خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض
قوله عند الموت او في القيامة ولا يعارض قوله والله ربنا ما كنا
مشركين لاختلاف الزمان او لاختلاف القائل قوله تعالى

اواحد من الملائكة قوله جملة اشارة الى ان في امم حال اي كائنين
في جملة امم مصاحبين لهم قوله لضلالتهما اي لضلالة الائمة
باختيارهما الى الدين وفي نسخة لاضلالها فينعكس الضميران قوله
تلاحقوا واصل اداركوا تداركوا قوله وهم الاتباع يعني اخرهم
منزلة او دخولا قوله لاجلهم اي لاجل اولهم اذ الخطاب مع الله
لا معهم يعني لاوليتهم دخولا فان المتبوع يدخل قبل التابع لانه اشد
جرما او لاخر كل امة لاولها او اهل اخر الزمان لاولهم الذين شرعوا
لهم ذلك الدين وقوله تعالى اضلونا اي سنوا لنا الضلال فاقتدينا
بهم قوله مضعفا لانهم ضلوا واضلوا مضعف اما القادة فبكفرهم قوله صح
وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم قوله بالتاء اي ما لكم
او ما لكل فريق منكم من العذاب قوله والياء الغيبة شعبة هـ
قوله لسببنا هذا غير مستقيم والاظهر ان الفاء لما سمعوا
قوله تعالى لكل ضعف قالوا للسفلة ما لكم فضل علينا فانا متساوون
في الضلال واستحقاق العذاب هذا واخرى هنا بمعنى اخرة مؤنث
اخر مقابل الاولى لا مؤنث اخر بمعنى غير كقوله وزر اخرى قال تعالى
اي الفريقين او قالت القادة او الملائكة قوله فلم يؤمنوا
الاولى اي غير الايمان بها وقوله تعالى لا تفتح لهم اي لادعيتهم هـ
واعمالهم وارواحهم والثاني يفتح للتانيث الابواب والتشديد هـ
لكثرتها وقرأ ابو عمرو بالتخفيف وحمزة والكسائي به وبالياء لان
التانيث غير حقيقي والفعل مقدم قوله فكذا ادخولهم المتوقف
عليه قوله الجزاء الفظيع قوله وتنوينه الخ اي التنوين فيه
للبدل عن الاعلال وهو قول سيبويه وللصرف عند غيره هـ
وتفصيل هذا المبحث في شرح مولانا عبد الرحمن الجامي قدس الله

سره

سره السامي قوله اعتراض للترغيب في اكتساب النعيم المقيم
بما يسعه طاقتهم وللاعلام بان هذه المرتبة الجليلة يمكنه
الوصول اليها بسهولة قوله وهو اي خبره قوله حقد وحسد
فلم يبق بينهم الا التواد روي عن علي اني لارجو ان اكون انا وعثمان
وطلحة والزبير منهم قوله تحت قصورهم او تحت تصرفهم قوله
لمثل ولتحصيل هذا النعيم الذي صرنا اليه بالايمان والعمل الصالح
قوله عليه وقرأ ابن عامر ما كنا بغير واو على انها مبينة للاولى
قوله اي انه الاظهر بانه اسم ان ضمير الشان المحذوف وقوله
او مفسرة لوجود شرطيها اما ان قبلها جملة في معنى القول
وبعدها جملة والمناداة من القول والنداء اما من الله ومن الملائكة
اذا رأوا الجنة من بعيد او بعد دخولها او المنادي له بالذات
هو اورثتموها اي اعطيتموها بلا سبب او ميراثكم من اهل النار
فقد ورد ما من احد الا وله منزل في الجنة وفي النار والكافر يرث
المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة رواه ابن
ماجة والنسائي وغيرهما وفي المدارك سماها ميراثا لانها لا تستحق
بالعمل بل هي محض فضل الله وقوله تعالى بما كنتم تعملون اي بسبب
اعمالكم قال القاضي والتحقيق ان ادخال الجنة فضل وادخال النار
عدل والدرجات والدركات بحسب الحسنات والسيئات
والخلود فيهما بالنيات قوله من الثواب اي ما وعدنا ربنا
في الدنيا من الثواب في الاخرة قوله تعالى نعم الكسائي بكسر العين
قوله مناد قيل اسرافيل وقيل جبرائيل وقيل ملك غير معين
وقوله تعالى ان لعنة الله قرأ نافع وقنبل وابو عمرو وعاصم هـ
بتخفيف ان ورفع لعنة قوله الناس اي يمنعونهم او يعرضون

قوله معوجة يعني يطلبون شرع الله زيغا ويقولون
للناس في هذا الدين كذا من الزيغ والعيب حتى لا يتبعها احد
قوله وهو سور الجنة او على اعراف الحجاب اى اعاليه قوله
استوت حسناتهم وهو الاصح بل الصحيح من اثنى عشر قولا
حكاها القرطبي قال تعالى ونادى اصحاب الاعراف اذا نظروا الى
اهل الجنة قوله تعالى يعني انه استيناف كان سائلا سال عن
حال اصحاب الاعراف قوله اصحاب الاعراف في الاية اشارة الى
ان نظرهم الى اصحاب النار لا برغبة منهم بخلاف نظرهم الى اصحاب
الجنة قوله من اصحاب النار وانما يعرفون ذلك بالالهام او
تعليم الملائكة او بالكشف قوله عن الايمان او عن الحق او على الخلق
قوله ويقولون لهم اى من تتمة قولهم للرجال قوله الى الضعفا
المسلمين الذين كانت الكفرة يحتقرونهم في الدنيا ويحلفون
ان الله لا يدخلهم الجنة قوله لهم اى الضعفا يعني فقيل لاصحاب
الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله بعد ان حبسوا حتى ابصروا
الفريقين وعرفوهم وقالوا لهم ما قالوا قوله ذلك اى لا خوف
عليكم قوله من الطعام كقوله علفتها تبنا وماء باردا او من ساير
الاشربة ليلايم الافاضة لانها مختصة بماله سيلان وصرح
بالاول ابن عباس وغيره في الاية دليل على ان الجنة فوق النار
قوله منعهما اى ماء الجنة وطعامها عنهم منع المحرم عن المكلف
قوله اى وكما جحدوا فيكون ما كانوا عطفا على ما نسوا والظاهر
ان الكاف في كما للتعليل وما فيهما مصدرية قوله فزان قيل ان
المراد من الكتاب جنسه اى بكتاب الهي وهم الظاهر فان هـ
الضمير في جيناهم عام في الكفار لا خاص بمكذبي نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم

وسلم قوله بيناه اى بينا معانيه من العقايد والاحكام والمواعظ
مفصلة قوله حال من فاعل فصلنا قوله بما فصل او كيف نفصل
قوله حال من الها اى ها فصلناه وحقه التاخير عن رحمة هـ
وقيل هدى ورحمة مفعول له قوله عاقبة ما فيه اى ما يؤول
اليه امر الكتاب من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد
والوعيد قوله الايمان والعمل وقوله تعالى من قبل اى من قبل اتيانه له
في الدنيا او هل اشارة الى ان نرد عطف على لنا من شفعا وقوله قوله له
فنعمل جواب الاستفهام الثاني وقرى بالرفع اى فنحن نعمل قوله
لا اى ليس لكم شفعا ولا رد الى الدنيا قوله اذا صاروا بصرف
اعمالهم في المعصية قوله ذهب وغاب وبطل قوله من
دعوى الشرك فلم ينفعهم الهتهم قوله من ايام الدنيا او ايام
الاخرة كل يوم الف سنة نص على الثاني مجاهد والامام احمد
وصرح كثير من السلف ان المراد من السنة ما عدا الست
قوله اى في قدرها اى في قدر ستة ايام قوله شمس اذ اليوم
المتعارف عند اهل الهيئة من زمان طلوعها الى غروبها وعند
اهل الشرع من الصبح الى غروب الشمس قوله اى عن ظفق
دفعة قوله سرير الملك العرش الجسم المحيط بساير الاجسام
سمي به لارتفاعه او للتشبيه بسرير الملك فان الامور هـ
والتدابير تنزل منه وقيل الملك قوله استوا يليق به اجمع
السلف على ان استوا العرش صفة له بلا كيف يؤمن به هـ
ونكل العلم الى الله تعالى وقال مالك الاستوا معلوم والكيف
مجهول والايمان به واجب السوال عنه بدعة وقيل معناه
استولى واستولى امره قوله مشددا حمزة والكسائي هـ

وشعبة للدلالة على التكثير قوله لمعطي ولم يذكر عكسه
للعلم به ولان اللفظ يحتملهما قوله يطلب اي يعقبه سريعا
كالطالب له لا يفصل بينهما شي فيطلبه مجاز قوله طلبا صفة
مصدر محذوف او حال من الفاعل بمعنى حاثا او المفعول بمعنى
محثوثا قوله والرفع شامي قوله خبره مسخرات بالرفع والبا
بنصب مسخرات على الحال قوله جميعا اي لا خالق الا هو والخلق
كله ملك له قوله كله لا يجري في ملكه الا ما يشا قوله تعظيم
او تكاثر خبره قوله حال اي هو وما بعده بمعنى ذوي تضرع ه
وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص قوله في الدعا وغيره
قوله بالتشدق هو التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز كذا
في النهاية قوله ورفع الصوت اي الصياح وكالاطناب مثل
مسالة الجنة ونعيمها واستبرقها وقصورها وحورها وامثا
ذلك وتكلف السجع وكطلب المحال مثل رتبة الانبيا والصعود
الى السما قوله في رحمته لان من الفاعل اي خائفين وطامعين
او منصوبان على العلة قيل خوفا من بعده وطمعا في قربه والاظهر
خوفا من جلاله وطمعا في جماله ولو فسر ادعو بمعنى اعبدوا ه
لكان اتم واعم لان الدعا عبادة بل مخها وتخلص الكلام من
ظاهر التكرار قوله المطيعين اي في امره ونهيه قوله لاضافتها
لبعض الكتبي المرجح التذكير من المضاف اليه او لانه صفة
محذوف اي امر قريب قوله متفرقة تفسير لنشرا فالاولى
تقييده قوله وفي قراءة للشامي قوله وفي اخرى حمزة والكسائي
قوله مصدر في موقع الحال بمعنى ناشرت للسحاب الثقال
قوله وفي اخرى عاصم وهو تخفيف بشر وقد قرى به فقوله اي

مبشرا

مبشرا الظاهر مبشرات قوله وبمرد الاولى اي مخففا وكذا
تثقله الذي للباقين ولا يخفى ان ابن كثير وحمزة والكسائي
يقرون الرياح بالافراد فما قيل لا ينفع في التركيب الذي بمنزلة
التلفيف قوله بالمطر جمعه لان السحاب بمعنى السحائب وتذكير
الضمير باعتبار اللفظ قوله اي لاحيائه او لاجله او لسقيه ه
والمراد بالبلد الارض قوله بالبلد او بالسحاب او بالسوق او
بالريح والبا للسببية في الاخيرات وللظرفية في الاولى وكذلك
فاخرجنا به وقوله تعالى من كل الثمرات اي من كل انواعها قوله
الاخراج اي اخراج الثمرات واحيا البلد الميت قوله فتؤمنون
اي تعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا فتؤمنون بالبعث
قوله العذاب الكريم قوله بحسنا اي سريعا حسنا وهو يفهم من مقابلته
بقوله لا يخرج الا نكدا قوله ترابه كالحرة وهي ارض ذات حجارة ه
سود والسبخة ارض ذات نز وملح قوله عسرا اي بطيا او قليلا
عديم النفع ونصبه على الحال قوله مشقفة اي مع الحجم يعرفها
اهلها قوله الله او نعمه قوله بالجر كسائي قوله من غله لانه
اسم ما قوله ان عبدتم او ان لم تؤمنوا قوله يوم القيامة او يوم
نزول الطوفان الاشراف فانهم يملون العيون قوله بين قوله
لانك تركت دين ابائك قوله هي اعم اي شي من الضلالة وقوله
من الضلال اي البين وقوله ولكني رسول اي ثابت على طريق
الهداية قوله بالتخفيف بصري قوله اكذبتم الهمزة للانكار
والعطف على محذوف وقوله تعالى انجاكم اي من النجاة قوله
موعظة او رسالة قوله الله اي عقابه او مخالفته قوله بها
اي بالموعظة قوله من العرق الاصح انهم ثمانون رواه ابن ابي

حاتم عن ابن عباس قوله السفينة متعلق بمعه او بانجينا قوله
بالطوفان متعلق باغرقنا قوله عمين الحق اي وعمي القلوب
عن معرفة الله غير مستبصرين واصله عميين خفف قوله
ارسلنا يعني اخاهم عطف على نوحا الى قومه وهودا عطف
بيان لاخاهم والمراد به الواحد منهم كقولهم يا اخا العرب او
في النسب قوله جهالة اي متمكنا راسخا فيها فالظرف وقع حالا
وقوله ولكني رسول اي كامل العقل لاني رسول قوله مامون
لا اكذب فيما قوله تعالى اذ جعلكم اذ هنا مفعول به لاذكروا لا
ظرف كما لا يخفى قوله انعمه تعميم بعد تخصيص قوله تفوزون
اي لكي يفضي بكم ذكر النعم الى شكرها المودي الى الفوز قوله من
العذاب المدلول عليه بقوله افلا تتقون قوله وجب او حق
عليكم او نزل عليكم على ان المتوقع كالواقع قوله عذاب وغضب
ارادة الانتقام قوله اي سميتم او في اشياء سميتموها الهة
وليس فيها معنى الالهية مما هي الا من موضوعاتكم او ما هي
الا اسماء احدثتموها وليس تحتها مسميات قوله اصناما مفعول
سميتم قوله اي لعبادتها اي ما جعل الله لكم في عبادتها حجة ولا دليلا
قوله العذاب اي نزوله قوله تكذيبكم حتى تروا حالكم وحالي
قوله من المومنين اي معه في الدين قوله برحمة منا عليهم قوله
استاصلناهم اي اهلكناهم عن اخرهم قوله عطف على كذبوا
تعريض بمن امن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا
وهلك الايمان قوله بترك الصرف وقرئ مصروفا بتاويل
الحي قوله معجزة ظاهرة الدلالة وقوله تعالى هذه ناقة الله
استئناف فالبيان لها واضافة الناقة الى الله لتعظيمها ولانها جاءت

من

من عنده بلا وسائط واسباب معهودة فالحاجر خرجت من الصخرة
يوم عيد لحضرهم حين سالوا تلك المعجزة وعهدوا ان
يومنوا به بعدما تظهر ولذلك كانت اية او ضرب او طرد او
اذى وقوله فياخذكم جواب النهي قوله في الارض او في مساكنهم
قوله اسكنكم في الارض اي في ارض الحجر وقوله تعالى تتخذون
اي تبنون القصور في سهولة الارض بما تصنعون منها كاللبن
والاجر قوله وتنصبه اي لفظ بيوتا لان الجبال ما كانت بيوتا في حال
النحت قوله اي من قومه اي ارعابا قوله بما قبلها اي من قومه
او من الذين بدل الكل على الاول وبدل البعض على الثاني فان
المستضعفين كثيرون والمومنون اربعة الاف قوله اليكم
قالوه على الاستهزاء قوله نعم يجيء عدلوا به عن الجواب السوي
الذي هو نعم تنبيها على ان ارساله اظهر من ان يشك فيه
عاقل وانما الكلام فيمن امن ومن كفر ونحن مومنون قوله
عقروها قد اسند الى جميعهم فعل بعضهم لملابسة او لانه
كان برضاهم او بامرهم وقوله تعالى وعتوا اي عن قبول امر
ربهم واستكبروا عن امتثاله وهو ما بلغه صالح بقوله فذروها
وقوله تعالى وقالوا بعض حين قال لهم ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب اليم قوله والصيحة من السماء فتقطعت قلوبهم
في صدورهم هكذا ذكره علماء التفسير فلا منافاة بين هذا
وبين ما وقع في موضع اخر فاخذتهم الصيحة لان في عذابهم
رجفة وصيحة فبين في كل موضع سببا قوله جاثمين الخ اي الا
المنقول ميتين وفي المعالم خامدين ميتين قيل سقطوا
على وجوههم موتى عن اخرهم وفي المدارك ميتين قعودا يقال

الناس جثم اي قعود لا حراك بهم ولا يتكلمون وفي القاموس
جثم لزم مكانه ولم يبرح او وقع على صدره انتهى وانما قوله
باركين على الركب فما اعرف انه منقول من اللغة ومن المفسر
قوله بيد لا بدل الاشتمال لانه لا يمكن ان يكون ظرفا لاذكر من حيث
المعنى او تقديره وارسلنا لوطا فاذ ظرف اى وقت قوله لهم قوله
اى ادبار اى اتيانها ومن اتى المراة اذا اغشيها قوله بتحقيق
الهمزتين والاستفهام للانكار وفي قراءة نافع وحفص بالاخبار
قوله وتسهيل الثانية ابن كثير وابو عمرو قوله وادخال الف
لابي عمرو وكان حقه ان يقول تركه اى وترك الادخال لبقيهم
قرا ابن كثير وقد علم الوجهين مراده وجهي التخفيف والتسهيل
لكن لا ادخال لاحد هنا في وجه التخفيف قوله من ادبار الرجال
اومن ادبار الرجال والنساء كذا فسره ابن عباس ومجاهد
وقتادة وقيل من الفواحش قالوه سخرية قوله تعالى واهله
اى من امن به وما امن احد سوى اهل بيته الا امراته فانها تسر
الكفر قوله الباقين والتذكير لتغليب الذكور قوله هو حجارة
اى نوعا من المطر عجيبا وهو مبين بقوله تعالى وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل وهو طين طبخ بالنار قوله ارسلنا وهو بين
قبيلة والمراد الى بلد مدين وكان يقال لشعيب خطيب الانبيا
لحسن مراجعته قومه قوله معجزة كانت له وليس في القران
الفاما هي قوله امنوا اى انه الكيل على الاضمار اذا اراد بالكيل
الذي هو المصدر ما يكال به وهو المكيال لقوله والميزان
كما قال في سورة هود اوفوا المكيال والميزان او اوفوا الكيل
ووزن الميزان قوله تنقصوا اى حقوقهم وانما قال اشياءهم

للتعميم

للتعميم تنبيها على انهم كانوا يبخسون الجليل والحقير
والقليل والكثير وقيل كانوا مكاسين لا يدعون شيئا الا مكسوه
قوله والمعاصي منها الحيف قوله ببعث الرسل الاظهر الرسول
وامره بالعدل قوله اى ذلكم المذكور من العمل بما امرهم به
ونهاهم عنه ومعنى الخيرية اما الزيادة مطلقا او في الانسانية
وحسن الثنا وجمع المال اى خير لكم في الدارين هنا او مالا ان كنتم
مصدقين بما لي قوله طريق والباطرقية قال القاضي قيل كانوا
يجلسون على طرق الناس توعدون في موضع الحال ويصدون
عطف على يوعدون وتنازعا في من امن والعمل للثاني وبه اى
بالله او بشعيب قوله باخذ ثيابهم غصبا وقيل كانوا يقطعون
الطريق قوله معوجة اى تطلبون لسبيل الله عوجا بوصفها
للناس بانها معوجة او عوجا بالقاء الشبه قوله تعالى قليلا
اى في العدد والعدد قوله فكثركم بالبركة في النسل والمال قوله
من الهلاك واعتبروا بهم قوله يا ايها المحق فهو وعد للمومنين و
ووعيد للكافرين قوله اعدلهم لا حيف في حكمه ولا معقب لقضائه به
قوله الجمع اى الذين امنوا قوله فقط لان الانبيا لا يجوز عليهم
الكفر مطلقا وقوله وعلى نحوه اى على ذلك التغليب ويمكن ان
يكون عاد من اخوات كان بمعنى صار فلا يستدعي الرجوع الى
حالة سابقة قوله استفهام انكار اى كيف نعود ونحن كارهون
لها قوله ينبغي ويصح قوله ذلك اى العود منا او اخذنا لانا
وارتدادنا فانه مصرفي للقلوب وفيه دليل على ان الكفر
بمشيئته قوله وسع علمه اشارة الى ان علما تمييز محول عن
الفاعل قوله كل شيء اى احاط بما كان وما يكون قوله لام قسم

اى موطئة للقسم قوله الزلزلة وفي سورة الحج فاخذتهم
الصيحة ولعلها كانت من مباديها وفي سورة الشعراء عذاب
يوم الظلة اى سحابة فيها شرر من النار ولهب وهي كانت مثلها
فاجتمع عليهم انواع من العذاب او عذاب الظلة مختص باصحاب ب
الايكة قوله وغيره من الجملة الاسمية والضمير قوله في قوله
السابق لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون اى هم الخاسرون دينا
ودنيا لا الذين اتبعوه كما زعموا فانهم الرابحون في الدارين قوله
بمعنى النفي اى قال يا قوم الخ تاسفا بهم لشدة حزنه عليهم
ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى على قوم ليسوا اهل حزن
لاستحقاقهم ما نزل عليهم بكفرهم او قاله اعتذارا عن عدم
شدة حزنه عليهم والمعنى لقد بالغت في الابلاغ فلم تصدقوا
قولي فكيف آسى عليكم قوله يبدلون ويتركون الاستكبار عن
الايمان قوله اعطيناهم ابتلاء قوله العذاب اى بدل ما كانوا فيه
من البلاء والشدة قوله كثروا اعدادا او عددا قوله فجاة مصدر اى
هذا النوع من الاخذ قوله قبله اى قبل مجيئه قوله المكذبين اى
تلك القرى التي ارسلنا فيها رسلا او القرى المدلول عليها
بقوله وما ارسلنا في قرية من نبي وقيل مكة وما حولها ورسله
وفي نسخة ورسلهم قوله الكفر والمعاصي الاحسن امنوا واتقوا
مكان كفرهم وعصيانهم قوله والتشديد شامي قوله بالنبات او
لوسعنا عليهم الخير من كل جانب قوله بياتا اى وقت بيتوتة فنصبه
على الظرف بعد حذف المضاف وهو اولى لمناسبة قوله ضحى وان
جاز ان يكون حالا بمعنى بائتين قوله غافلون والجملة حال من
ضميرهم البارز قوله نهارا او ضحوة النهار وهو اظهر لقوله وهم

يلعبون

يلعبون اى من فرط الغفلة او يشتغلون بما لا ينفعهم قوله يبين
بمعنى تما عدى يهد باللام لانه بمعنى يبين او للتضمين قوله بالسكنى
اى يخلفون من خلا قبلهم ويرثون ديارهم قوله فاعل اى جملة ان
لو نشاء فاعل يهد وفي قراءة شاذة بالنون فهو مفعوله قوله اى انه
الشان قوله بالعذاب او بالبلاء الباقي بعد نويهم للسببية قوله
للعطف وانما اخرنا لصدارة الاستفهام قوله وفي قراءة للحرميين
والشامي قوله في الموضع الاول الذي من الموضعين المحروفين باو قوله
ونحن اشارة الى ان الاية استئناف منقطع عما قبله ولهذا غير الاسلوب
ولم يقل طبعنا قوله اخبار اهلها ومن للتبعيض اذ لها انباء غيرها
ما قصصنا قوله عند مجيئهم اى مجي الرسل بها قوله قبل مجيئهم
اى الباء للسببية بمعنى كفرهم السابق بسبب كفرهم اللاحق ه
وعن بعض السلف المراد من قبل يوم اخذ الميثاق فانهم اقروا
باللسان واضمروا التكذيب وهو قول ربيع بن انس والسدي
وغيرهما واختاره ابن جرير او المراد قبل رويتهم تلك المعجزات
بمعنى بعد ما طبعناهم لا يمكن لهم الايمان بما جاءهم الرسل فعلى
هذا الباء صلة يومنوا قوله الطبع اى التشديد قوله اى الناس
فالاية اعتراض او لاكثر الامم المذكورين قوله وفا يحتمل الجر
والنصب قوله بعهدهم او عهدهم مع انبيائهم قوله مخففة
اى ان الشان علمناهم وقوله لفاسقين اى خارجين عن طاعتنا
واللام فارقة وعند الكوفيين ان للنفي واللام بمعنى الا قوله
اى الرسل او الامم قوله التسع يأتي تفصيلها به في بني اسرائيل
بعض المراد بها المعجزات دون التورية لنزولها بعد هلاك فرعو ن
قوله كفروا اى وضعوا الكفر بها مكان الايمان الذي هو من

حققها الوضوحها قوله بالكفر متخلق بالمفسدين ومن اهلاكهم
بيان عاقبته قوله فقال اى موسى قوله انا اشارة الى ان ه
حقيق خبر مبتدا محذوف وقيل انه صفة رسولا وخبر بعد خبر
قوله حقيق بر وعلى بمعنى البا او ثابت فعلى معناه وقوله الا الحق
اى القول الحق قوله وفى قراة لنافع قوله تحقيق اى واجب وقوله
تحقيق مبتدا الخ والاظهر ان ما بعده فاعل حقيق قوله تخلى بينه
اى العصا قوله الى الشام اى الارض المقدسة التى هى وطن اباءهم
قوله وكان اى فرعون قوله استعبدهم واستخدمهم فى الاعمال
الشاقة قوله على دعواك من عند من ارسلك قوله فيها اى فى دعواك
قوله حية عظيمة اى ظاهر امره لا يشك فى انه ثعبان قوله من
جيبه او من تحت ابطه يعنى بعدما ادخلها فيه قوله ذات شعاع
غلب نور الشمس يعنى بيضا بياضا خارجا عن العادة يجتمع عليها
النظارة ثم اعادها الى كمه فعادت الى لونها الاول هكذا قاله م
مجاهد وغيره قوله من الادمة اذ روى انه كان ادم شديد
الادمه وفى القاموس الادمة بالضم فى الانسان السمرة وبالهم
وهى منزلة بين البياض والسواد قوله التشاور وحكى عنه فى سورة
الشعراء وعنهم ههنا او قاله الملا بطريق التبليغ من لسان فرعون
الى القبط وقوله يريد ان يخرجكم يا معشر القبط من ارضكم مصر
فماذا تامرون تتشيرون فى امره فهو من المواهرة بمعنى المشاورة
وجاز ان يكون من الامر الذى هو ضد النهى اى اى امر تامرون ام
وعلى الوجهين يشم من كلامه رايحة الدهش والحيرة قوله اخر
امرهما او احبسهما قوله وفى ارجه ست قراات بطلب من
معلما مع تحقيق ما فيها قوله جامعين اى رجالا يحشرون ه



اليك من فى مدائن صعيد مصر من نواحى مصر من السحرة قوله
وفى قراة لحمزة والكساى قوله بتحقيق الهمزتين ابن عامر وابو
بكر وحمزة والكساى قوله وتسهيل الثانية ابو عمرو قوله
وادخال الف لابى عمرو ومع التسهيل وهشام مع التحقيق وهذا
معنى قوله على الوجهين وبقى الحرميان وحفص بالاخبار قوله
قال نعم اى قال فرعون ان لكم اجرا وقوله وانكم عطف على محذوف
سد مسده نعم وزيادة على الجواب لتحريضهم قوله ما معنا
من الحبال والعصى خير واموسى مراعاة للادب او اظهار الجلادة
قوله توسلا وكرما ولينا مجانا او ازدراء لهم ووثوقا على الله
فلبس امرهم بالالقا فتلك من قبيل الاباحة للسحر والرضى بالكفر
قوله صرفوها بان تخيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه وقوله تعالى
بسحر عظيم اى فى فنه روى انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا كانها
حيات ملات الوادى وركب بعضها بعضا قيل خمسة عشر الف
ساحر وقيل اكثر مع كل عصى وحبال غلاظ طوال قال السدى كان
بضعة وثلاثين الف رجل ونقل ابن جرير انهم سبعون الف ساحر
قوله من الافك اى افكه تتلقف وقرا البزى بالتشديد التا
اى بادغام التا فى التا على الاصل فى الوصل وقرا حفص على وزن
تمنع من الثلاثى المجرد قوله فثبت اى لظهور امره قوله من
السحر والمعارضة قوله ذليلين مبهوتين منهزمين اورجعوا
الى المدينة اذلا مغلوبين مقهورين قوله لعلمهم علة لالقى الخ
جعلهم ملقين على وجوههم تنبيها على ان الحق بهرهم واضطرهم
الى السجود بحيث لم يبق لهم تمالك وابدلوا الثانى من الاول لئلا
يتوهم انهم ارادوا به فرعون رب القبط وقدم موسى هنا لانه

اكبر رتبة ولعل في موضع اخر لان هارون اكبر سنا او مراعاة ه
للفاصلة قوله تحقيق الهمزتين شعبه وحمزة والكسائي وكان
حفصا ان بقول وبتسهيل الثانية للباقين ما عدا حفص
فانه بقرا بالاخبار وهكذا في طه والشعراء لان قنبلا وافق حفصا
في طه وفي هذه السورة يبدل الثانية واوا في الوصل ولا ادخال
لاحد هنا وقوله وابدال الثانية خصوا به الثالثة وهو للكل
قوله بموسى او بالله والاستفهام فيه مذكورا او مقدر للانكار
قوله انا اشارة الى ان اذن صيغة متكلم من الاذن لا انه
ماض من الايذان وضميره لفرعون قوله تعالى بمكر اي لحيلة
صنعتموها انتم وموسى في مدينة مصر قبل ان تخرجوا للميعاد
لتخرجوا منها القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل قوله ما بنالكم ه
وهو تهديد مجمل تفصيله لاقطعن الخ قوله راجعون فلا نبالي
بوعيدك قوله عند فعل ما توعدون بنشد بد العين المفتوحة
قيل انه فعل بهم ما اوعدهم به قال ابن عباس وغيره كانوا
اول النهار سحرة وفي اخره شهدا وقيل لم يقدر عليهم لقوله تعالى
انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله له فرعون قوله وكان يصنع
وهو منقول عن السدي وقيل كان يعبد الكواكب وقيل كان لفرعون
بقرة يعبدها وبامر ان يعبد وا البقرة حسنا نقل عن ابن عباس
قوله والتخفيف حرميان قوله من قبل ان يجئ انا على ما كنا عليه
من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذي حكم المنجمون والكهنة
بذهاب ملكنا على يديه قوله قادرون غالبون وهم
مقهورون تحت ايدينا قوله يعطيها فانما ياخذ منهم ويعطيهم
بسهولة كالميراث واللام في الارض يحتمل العهد والجنس



قوله المحمودة او عاقبة الامر بالنصر والظفر للمتقين فثقوا بالله
تعالى وقال بعضهم معناه الاخرة للمتقين خاصة واما الدنيا فهي
بالشركة بين المسلمين والكفار قال تعالى وتلك الايام نداولها
قوله تعالى في الارض اي في ارضهم ومساكنهم وهو تصريح بما كنى عنه
اولا لما راى الخصم لم يتسلوا بذلك ولعله اتى بفعل الطمع لعدم
جزمه بانهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روي ان
مصر انما فتح لهم في زمن داود عليه السلام قوله فيها فيرى ه
ما تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان ليجازيكم على اعمالكم
قوله تعالى ونقص من الثمرات بكثرة العاهات قوله يتطيرون
اي يتشاءمون على ان ذلك لشؤم كفرهم ومعاصيهم فيتطيرون قوله
ولم يشكروا عليهما اي منهما ولم يروا من فضل الله وبركة رسوله
قوله شؤمهم من قبل الله ومن عنده قاله ابن عباس قوله دخل بيوت
اي بيوت القبط ولم يدخل بيوت بني اسرائيل مع ان بيوتهم مشتبكة
وقيل الجدري وقيل الموتان وقيل الطاعون قوله كذلك اي سبعة
ايام قوله او نوع من القراد هو كبارها وقيل البراغيث وقيل القمل بفتح
القاف وسكون الميم وبه قرا الحسن قوله في مياههم دون مياه
بني اسرائيل ما للمحبوبين ودما للمحجوبين قوله مبينات او ه
منفصلات لا متشابهات احوالهم اذ كان بين كل اثنين منهما شهر قوله
العذاب اي العذاب المفصل او الطاعون على قول من لم يفسر
الطوفان به قوله تعالى الى اجل اي الى حد من الزمان هم بالغوه ه
معذبون فيه او مهلكون وهو وقت الغرق او الموت قوله وهي
الشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتمكنوا فيها
قوله وهي قوله اي مضت واتصلت بالانجاز عدته اياهم بالنصر

والتمكين وهي اي الكلمة قوله قاله مجاهد وابن جرير الى آخره
يعني الى قوله وما كانوا يعرشون قوله اهلكنا الاولى وخربنا
قوله وضمها شامي وشعبة قوله من البنيان كصرح هامان
او يعرشون من البساتين قوله عبرنا روي ان موسى عليه السلام
عبرهم يوم عاشورا بعد مهلك فرعون وقومه فصاموه شكرا
قوله وكسرها حمزة والكسائي قوله صنما او مثالا قوله حيث
قابلتم الخ او لان العاقل لا يطلب معبودا مخلوقا لا ينفع ولا يضر
قوله هالك يعني ان الله يهدم دينهم الذي هم عليه ويحطم اصنامهم
رضاضا والاشارة الى القوم وما هم مفعول ما لم يسم فاعله
او مبتدا قدم عليه خبره وقوله وباطل ما كانوا يعملون من
عبادتها وان قصد والتقرب الى الله تعالى قوله ابغي اي
اطلب قوله وفي قراءة للشامي قوله وهم يقتلون اشارة الى
ان يقتلون بدل من يسومونكم مبين له وفي قراءة لنافع بالتخفيف
قوله او ابتلاء اي محنة قوله ووعدنا بصري قوله نكلمه
ونرسل له كتابا من عندنا وقيل امره ان يفعل ثلاثين بالصوم
والعبادة ثم انزل عليه التوراة في العشر وكلمه فيها قوله حال
اي تم بالغا اربعين قوله امرهم مما يجب ان يصلح او كن مصلحا
او ارفق بهم واحملهم على طاعة الله قوله بموافقتنا الاولى غيرا ففتنهم
قوله اي للوقت الخ واللام للاختصاص اي اختص مجيئه لميقاتنا
قوله بلا واسطة كما يكلم الملائكة قوله كلاما الخ اي سمع كلاما
ليس من جنس سماع كلام المحدثين فلما سمع كلامه اشتاق
الى لقائه قوله نفسك الاولى ذاتك بان تمكنني من رؤيتك
قوله لا تقدر اي في الدنيا وقد وردت احاديث صحيحة

صريحة



صريحة على رؤية الله في الآخرة واجتمعت الامة على ذلك سوى
المعتزلة وحسبهم من الخسران والحسرة ان علمهم الله تعالى
بعقيدتهم وحرمهم من نعمة لقائه قوله دون لن ارى ولن اريك
ولن تنظر الى تنبيها على انه قاصر عن رؤيته لتوقفها على معد
معد في الرائي لم يوجد فيه بعد قوله امكان رؤيته وقوله ارني
ايضا دليل عليه لان طلب المستحيل من الله تعالى محال من الرسول
وخصوصا ما يقتضي الجهل بالله تعالى قوله صححه الحاكم وفي الترمذي
وغيره ما يدل على انه موقوف على ابن عباس قوله والمد حمزة
والكسائي اي ارضا مستوية وقوله اي مدكوكا تفسير للقصر
قوله تنزيها اي انزهك عما لا يليق بك قوله في زماني اي اول قومي
ايمانا او الا اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا قوله اهل زمانك
وهرون وان كان نبيا كان مأمورا باتباعه ولم يكن كليما ولا صاحب
شرع قوله والافراد للحرميان يوحي والجمع معناه اسفار التوراة
قوله لا تبخ ولا تطلب ما لا تطاق فلذلك روي ان سؤال الرؤية
كان يوم عرفة واعطاء التوراة كان يوم النحر قوله اي الواح التوراة
وقيل الالواح قبل نزول التوراة قوله او زمردا او ياقوتا احمر
قوله بدل اي موعظة وما بعدها اي كتبنا كل شيء من المواعظ
وتفصيل الاحكام او مفعول له قوله فخذها اي فقلنا خذها بعد
القا قوله فقلنا عطفا على كتبنا والهاء للالواح قوله تعالى باحسنها
اي باحسن ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتصار
والاقتصاص فامرهم على طريقة الندب والحث على الافضل
كقوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم او بواجباتها فان
الواجب احسن من غيره وقيل المراد من الاحسن الواجبات والمندوبات

فانما الحسن من المباح وقال ابن عباس وعكرمة اى التكليف
عليك يا موسى اشد من التكليف على قومك ويجوز ان يراد
بالاحسن البالغ فى الحسن مطلقا لا بالاضافة وهو المامور
به كقولهم الصيف احر من الشتا والعسل احلى من الخل **قوله**
وهى مصر نقل المص فى مبهمات القران عن مجاهد مصيرهم
فى الاخرة وعن الحسن جهنم وقال ذكر الحافظ ابو الفضل العرا فى
فى شرح الفية قد تصحفت الرواية الاولى على بعض الكبار فقال
مصر انتهى لكن ذكر البغوى عن عطية العوفى اراد دار فرعون
وقومه وهى مصر ويؤيده قراءة قسامة بن زهير سأوريكم
دار يعنى فيوافق قوله تعالى واورثناها بنى اسرائيل لكن فيه
خلاف لقدام المفسرين او اولادهم والله اعلم وقال قتادة وغيره
سادخلكم الشام فاريكم منازل القرون الماضية الذين خالفوا امر
الله لتعتبروا بها وقال الكلبى ما مروا عليه اذا سافروا من منازل
عاد وثمود والقرون الذين اهلكوا **قوله** من المصنوعات الافاقية
والانفسية وقوله وغيرهما من الادلة النقلية والعقلية **قوله**
بان اخذ لهم او طبع على قلوبهم وقوله تعالى بغير الحق صلة يتكبرون
اى يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم الباطل او حال من فاعله فان
تكبر المحق على المبطل حق والتكبر على المتكبر صدقة وقوله تعالى
وان يروا كل اية منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم **قوله**
الصرف او مصيرهم الى هذه الحالة **قوله** البعث فيكون التقدير
ولقاءهم الدار الاخرة فالمصدر مضاف الى المفعول وقوله وغيره
اشارة الى تفسير اخر وهو ما وعد الله فى الاخرة **قوله** لعدم
شرطه يعنى الايمان وفيه انه ليس الايمان شرطا فى صحة نحو
صلة

صلة رحم واطعام ضيف واغاثة ملهوف ورحم يتيم فالاولى ان
يقال المجازاة لهم بها فى الدنيا او المراد لشرط الاخلاص يعنى عدم
الريا والاذى وقوله تعالى قوم موسى اى اتخذ السامرى لهم باعانتهم
ورضاهم او المراد اتخاذهم اياه الها **قوله** الذى استعاروه الظاهر
التى استعاروها لان الحلى جمع حلى كثدى وثدى وقرا حمزة والكسائى
بالكسر للاتباع ثم قرا يعقوب من العشرة بالافراد لكن يبعد حمله
على قراءته وغاية توجيه كلامه انه مرفوع او منصوب على
القطع اى الجنس الذى هذا واضافتها اليهم لانها كانت فى ايديهم
او ملكوها بعد هلاك اعدائهم **قوله** لحما ودما الظاهر ذا لحم ودم
او جسدا من الذهب خاليا من الروح استمر على كونه من الذهب
الا انه يدخل فيه الهوى فيصوت كالبقر فيكانوا يسجدون ويحبون
خواره ويرفعون روسهم عند سكوته **قوله** من خا فراى اثره **قوله**
فى فمه متخلق بوضع **قوله** الها تكرير للذم **قوله** باتخاذه لان الظلم
وضع الشئ فى غير موضعه **قوله** اى ندموا بترك ما له غير اشتداده
ندامتهم فان النادم يعض يديه غما فيصير يده مسقوطا فيهما
لان فاه وقع فيها وسقط مسند الى فى ايديهم **قوله** بها اى بعبادة
العجل والاظهرية اى باتخاذه قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا اى
بقبول التوبة او بانزالها او بتوفيقها **قوله** التا الخطاب حمزة
والكسائى مع نصب ربنا على النداء **قوله** شديد الحزن او شديد
الغضب **قوله** خلافتكم هذه ومعنى من بعدى من بعد انطلاقى او
من بعد ما رايتم منى من التوحيد والتنزيه وقوله اعجلتم امر
ربكم هذا كما يقال طن ولا احد اعير مستحق للولاية عجلت امر
السلطنة اى فى حالها وامرها فيكون من باب الحذف والايصال

قوله عضبا او حو فامراك قضر في كفهم ولهبهم وهارون اكبر منه بثلاث سنين وكان محمولا لينا وكذلك كان احب الى بني اسرائيل
قوله بكسر الميم شامي وشعبة وحمزة والكسائي واصله اي فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف الى الياء والياء قول بالفتح زيادة في التخفيف لطوله قوله اعطف لقلبه اي لبر قعه عليه وكانا اخوين من اب وام صرح به مجاهد والسدي وابن جرير وغيرهم قوله في المواخذة او في نسبة التقصير قوله لرضائه اي ترضية له قوله الذلة وهي اخراجهم من ديارهم وهو اتهم الى الابد وقيل الجزية قوله وغيره باتخاذ الولد والصاحبة قوله لعفور لهم اي وان عظم الذنب كجرايم عبدة العجل وكثر كجرايم بني اسرائيل قوله سكن وقد قرئ به اي باعتذار هارون او بتوبتهم قوله على المفعول اي لربهم وقوله لتقدمه اي المفعول وضعف الفعل بالتاخير او حذف المفعول واللام للتعليل والتقدير يرهبون معاصي الله لربهم وقدم مراعاة للفاصلة او للاختصاص قوله اي من قومه من باب الحذف والايصال
قوله بامره متعلق بالختار قوله لم يزايلوا اي لم يفارقوا قوله اي قبل خروجهم قال بعضهم ماماتوا لعبد تضرع موسى كشف عنهم الرجز فاطمانوا او ماتوا لكن احياهم الله تعالى بدعاء موسى ثم قوله قبل خروجهم لا يلايم قوله واياي فالاولى ما قال القاضي تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما راى او لسبب اخر قوله ابتلاء او لجعلهن اوجدن في العجل خوارا فزاغوا به قوله تعالى فاغفر لنا ذنوبنا الماضية ه وارحمنا بان لا توقفنا بعد في مثلها وانت خير الغافرين تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة وتغفر الذنوب جميعا بلا عرض ولا عوض قوله اوجب اي اثبت وحسنة الدنيا حسن المعيشة

وتوفيق



قوله ح

والتوفيق الطاعة وحسنة الاخرة الجنة والقربة قال تعالى اي حبيباله في قوله ان هي الا فتنتك قوله في الدنيا حتى الشجر والحجر وحتى ابليس قوله في الاخرة او فاكتبها كتبة خاصة منكم يا بني اسرائيل وهذا هو الاظهر لما بعده ويكون الذين يتبعون بدلا من الذين يتقون بدل البعض او الكل وتقديره هم الذين وعلى الاول ينبغي ان يكون مبتدا خبره يامرهم وهو الانسب لافادة عموم الرحمة وقوله الامي منسوب الى الامة العرب وهي لم تكن تكتب ولا تقرا بعض غالبا فاستعير لمن لا يعرف الكتابة ولا القراءة وقيل منسوب الى الام اي هو كما ولدته وكونه عليه الصلاة والسلام اميا صفة مدح له لتمكن نبوته وتنزل رتبة المنطلين حيث اتى بالعلوم الجمة واخبار القرون الماضية بلا تعلم خط واستفادة من كتاب وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة فان الله عز وجل قد دحى الارض من تحتها ولاجل هذا سميت ام القرى على ما ورد به الخبر ه وبين اللامي ومكتوب بالصحة صنعة طيبا فان اي لم يكن كاتبا وكان مكتوبا لكنه حققه الكافيجي شيخ المصنف قوله باسمه وصفته عن ابن عباس مرفوعا اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم اي امنهم واصرفهم قوله مما حرم في شرعهم عليهم كالشحوم ولحوم الابل وما حرموا على انفسهم من نحو البحيرة قوله ونحوها كالدم ولحم الخنزير او كالربا والرشوة قوله ثقلهم اي يسقط عنهم العهد الذي اخذ عليهم بالعمل بالتوراة قوله الشدايد اي التكاليف الشاقة التي كانت في دينهم قوله كقتل النفس وتعيين القصاص في العمد والخطا وقطع الاعضا الخا طية
قوله وقروه اي عظموه قوله اي القران وقوله معه متعلق

بانزل على احد في مضاف اي مع نبوته ويجوز ان يكون منعلقا م
باتبعوا اي واتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتبا ع
الكتاب والسنة لعى استقلالا والا ففي ضمن الكتاب اتباع ه
السنة موجود ايضا كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قوله القران الاتم الاعم بما انزل عليه وعلى
ساير الرسل من كتبه ووحيه ويمكن الاكتفا بالاول لان الايمان
به ايمان بالكل قوله جماعة المراد بهم الثابتون على الايمان القايمون
بالحق من اهل زمانه وقيل مومنوا اهل الكتاب وقيل قوم وراء
الصين راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فامنوا
به قوله فرقنا اي صيرنا بني اسرائيل قطعا وفرقا ممتميز بعضهم
عن بعض قوله حال وتانيثه للحمل على الامة او القطعة اومفعو ل
ثان لقطع فانه متضمن معنى صير قال البيضاوي قرئ بكسر الشين
واسكانها فيوهم ان ها تين القرائتين شاذتين وفتح الشين
هو المتواتر وليس كذلك بل المتفق على الفتح والسكون واما فتح ه
الشين فقراة شاذة عن الاعمش والكسر رواية عن المطوعي
قوله بدل منه اي من اثنتي عشر ولذلك جمع ولو كان تمييزا لافرد
قوله اي قبايل الاسباط في بني اسرائيل كالقبايل في العرب كذا
في الصحاح قوله بدل مما قبله ومن لم يجوز الابدال من البدل
فلا بد ان يقول انه نعت قوله فضربه وحذفه للايما على ان
موسى لم يتوقف في الامتثال وان ضربه لم يكن موثرا يتوقف
عليه الفعل في ذاته قوله في التيه ليقيهم قوله الترنجبين او
شي كالترنجبين وقوله السماني اوطير كالسماني قوله تعالى
وما ظلمونا اي ما رجع ضرر كفران نعمهم الينا قوله اذكر اي هذه الزمان ل



اوالحادث تنجيز وقيل قوله امرنا حطة اي مغفرة يعني استغفروا ام
اواقروا بالذنب او لحطط عنا الخطايا قوله سجود الحنا شكر
الله تعالى على الفتح والانقاذ من التيه ويمكن ان يقال تواضعا
لا تجبرا على خلاف الجبارين قوله بالنون بمعنى مبنيا للفاعل
قراة غير نافع وشامي قوله خطاياكم هذا قراة ابي عمرو وقرا م
ابن عامر بالافراد والباقون بالجمع المصحح قوله في شعيرة ه
وفي لغة شعرة وقيل يد لواحطة حنطة استهزا قوله
ودخلوا الخ فينبغي ان يقدر ربعد قولا وفعلا وقال ابو البقا
في الكلام حذف تقديره فبدل الذين ظلموا خبر بالذي قيل لهم
قولا فبدل يتعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الاخر بالبا والذي
مع البا يكون هو المتروك والذي يتغير با هو الموجود قوله يزحفون ن
الزحف المشي على المقعد مثل الصبيان والاستاه جمع سته وهي ك
بمعنى الاست وهو الدبر وفي الكلام تجريد قوله عذابا اي
مقدرا قوله يوبخا اي سل اليهود الذين بحضرتك للتوبيخ ه
بتقديم كفرهم وعصيانهم في الاعلام قوله بما هو من علومهم
التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون ذلك معجزة عليهم قوله
مجاورة اي قريبة منه قوله وهي ايلة قرية بين مدين م
والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية قوله ما وقع
بدل من القرية اي سلهم عما وقع باهلها والاظهر عن خبر القرية
وما وقع باهلها او عن خبر اهلها وهذا السطف قوله يعتدون ل
اي يتجاوزون حدود الله قوله ظرف اذ الثانية والاولى
ظرف لكانت او حاضرة وقوله تعالى يوم لتعظيمهم امر السبت
مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة

سبتهم اي ...

قوله ظاهرة حال من الحيتان وقوله تعالى وكذلك اي مثل ذلك
الامتحان الشديد نختبرهم باظهار السمك في اليوم المحرم عليهم
واخفايه في اليوم المحلل لهم وقيل كذلك متصل بما قبله اي
لا تاتيهم مثل اتيانهم يوم السبت قوله اذ قيلت اي اذ يعدون
اذ الثاني ظرف للاول وقوله تعالى مهلكهم اي مخترمهم او معذبهم
فانهم علموا الكثرة عدم نفع الموعظة لهم لا تنفع فلا محالة استحقوا ا
سخط الله او الاهلاك في الدنيا والتعذيب في العقبى قوله وعظنا
اي قالت الفرقة الناهية مجيبا لهم واشار الى ان دفع معذرة
على انه خبر مبتدا محذوف وقرا حفص بالنصب على المصدر او العلة
اي اعتذارا بمعذرة او وعظناهم معذرة قوله الصيد اذ الياس
لا يحصل الا بالاهلاك قوله تركوا ترك الناس قوله وعظ اي وما
وعظهم به صلحاؤهم قوله شديد فعيل وفي رواية عن شعبة على
وزن فيعل وقرا الشامي بكسر الباء وسكون الهمزة ونافع على قلب
الهمزة يا قوله وهذا البحث فلما عتوا تفصيل لما قبله يعني اخذنا نا
قوله رجع اليه اي الى قول عكرمة وقيل ان الفرقة الساكتة ايضا
مسخوا عن بعض السلف انهم سمعوا منادبا قائلا كونوا قردة او المراد د
من امرهم سر هذا التكوين والاصح ان المسخ صوري ومعنوي ثم
هلكوا بعد ثلاثة ايام ولم يبق منهم نسل والعذاب البئيس هو المسخ
وقيل المسخ معنوي لا صوري والعذاب غير المسخ وقد كان اولا
ثم كان المسخ اخرا قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد
والايعاد او تحال او امر وحكم واجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد
الله ولذلك اجيب بجواب القسم والمعنى واذ اوجب ربك على نفسه
ليسلطن على اليهود قوله بالذل واخذ الجزية الاظهر بالاذلال وضرب

الجزية

الجزية قوله فقتلهم اي مقاتليهم وسباهم اي نساهم وذراريهم قوله
عليهم اي على من بقي منهم قوله لمن عصاه اي استمر على عصيانه
قوله لاهل طاعته او لمن تاب قوله لهم اي بالمطيعين اي المو منين
قوله فرقناهم في البلاد فلا تجتمع كلمتهم ولا يكون لهم شركة
قط قوله فرقا لمفعول ثان لان القطع بمعنى التصيير او حال وقو له
تعالى منهم الصالحون صفة اما او بدل منه وهم الذين امنوا بالمد بينة
ونظراؤهم كذا قاله البيضاوي وهو يخالف ما قاله في خلف فالاولى
ان يقال هم الذين ثبتوا على الايمان في كل زمان قوله ناس اشار ة
الى ان دون مرفوع المحل بانه صفة موصوف محذوف ومنهم خبره
قوله والفاسقون تبع في ذكره البيضاوي والاولى تركه اذ المراد
بالصالحون المؤمنون لا الكاملون في الصلاح ففيه نزعة الاعتزال
ودسيسة المعتزلة قوله بالنعم اي امتحناهم بها قوله عن فسقهم
الاولى عما كانوا عليه قوله تعالى فخلف من بعدهم اي من بعد ذلك
الجيل الذي فيه الصالح والطالح خلف بدل سوء مصدر نعت به
ولذلك يقع على الواحد والجمع والمراد به الذي كانوا في عصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله من ابائهم واسلافهم يقرؤونها ويقفو ن
على ما فيها قوله الدني من الدنو او الدناءة قوله من حلال وحرام
او من الرشا في الحكومة وعلى تحريف الكلم قوله والجملة اي جملة ويقولو ن
حال من فاعل ورثوا قوله اي يرجعون المغفرة الخ جعل الزمخشري
الواو للحال لهذا الوصف الذي ذكره من ان الغفران شرط التوبة
وهو راي المعتزلة ولظاهر ان هذه الجملة مستانفة والتقبيح
ليس لرجا المغفرة بل لجزمهم بالمسامحة قوله وعد المغفرة فلا
يقال ولا عدم رجائها ولذا قال البيضاوي في قوله تعالى ان

لايقولوا المراد توبيخهم على البت بالمغفرة مع عدم التوبة قوله
بمعنى في والكتاب التوراة وقوله تعالى الا يقولوا عطف بيان للميثا ق
والاستثناء منقطع البتة فان معنى قال عليه افتراه اللهم الا
ان يقال على بمعنى في اي في حقه تعالى فحينئذ يكون متصلا قوله
عطف على يؤخذ حقه ان يقول على اخذ وتوجيهه انه عطف
على الم يؤخذ من حيث المعنى فانه تقرير اي اخذ عليهم الميثاق
ودرسوا وليس من عطف الاخبار على الانشاء لان الهمزة للانكار لا
لمحض الاستفهام او عطف على ورثوا والم يؤخذ اعتراض والجملة
حال بتقدير قد او بدونه قوله بالنسبة المغفرة اي احتمال الجواز
قوله الحرام او المعاصي يعني مما يأخذ هؤلاء قوله والتاء الخطاب ه
نافع وابن عامر وحفص على الالتفات قوله فيوثرونها بالوجهين
قوله والتخفيف شعبة قوله والجملة خبر الذين او الخبر مقدر
اي لهم اجرهم والجملة استيناف فيه معنى التعليل ولذا كتب ارباب
الوقوف وقفا مطلقا على الصلاة قوله ووضع الظاهر موضع
المضمر تنبيها على ان الاصلاح كالمانع من التضييع وافراد الاقامة
لانافتها على ساير انواع التمسكات قاله البيضاوي او لانضمام العبا دة
وتنهى عن السيئات قوله رفعناه اي قلعناه ورفعناه واصل النتق
الجذب قوله واجتهاد في العمل به ولا تتركوه كالمنسي قال تعالى قوله بالعمل به صح
من بني ادم اي من هذا النوع فيشمل ادم ولا بد من هذا التأويل لان
اخذ الميثاق كان من الكل وايضا كان قبل خلق بني ادم ففي الحقيقة
انما اخذهم من ظهر ادم بواسطة وغير واسطة على سبيل التناسل
لكن في عليتي اشكال ولعله داخل في الوسط ولو بوسط هذا الذي
خطر ببالي ولم ار من ذكره قوله بدل اشتمال وفي البيضاوي بدل

بعض

لبعض والمحاكمة بينهما لا يليق بمثلي ولكن ما لا يدرك كله لا يترك
كله فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان قول القاضي
ظهورهم لفظا الظهور لعصبية الظهور وكلام الشيخ ادق معنى
اذ بدل الاشتمال على ما حرره ارباب الكمال هو ان يكون بينه
وبين المبدل منه ملابسة بحيث توجب النسبة الى المتبوع
النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء
انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار ذاته ويتضمن
نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا في
سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه
لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحة النسبة اعتبا ر
غير زيد فيكون من باب بدل الغلط فهذا اصل ممهد فلنرجع
الى المتنازع المذكور فنقول اولا ان الظهر ليس بعض بني ادم حقيقة
بل بعض اعضائهم ثم نقول في الملابسة انه لا يخفى ان نسبة الاخذ
الذي بمعنى الاخراج الى بني ادم نسبة الى ظهورهم اجمالا لانه يعلم
ابتداء ان بني ادم ماخوذين لا باعتبار ذواتهم بل باعتبار اجسادهم
واعضائهم ويتضمن نسبة الاخذ اليهم نسبته الى اعضائهم
اجمالا ولا شك ان النسبة ليست تامة اذ لو قيل واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ما استقام الكلام كما لو قيل اعجبني
زيد وسكت ما افاد تعلق الاعجاب بخلاف اكلت الرغيف نصفه
فانه لو لم يذكر نصفه كانت النسبة تامة ثم رايت ابا البقا
صرح في اعرابه بانه بدل الاشتمال والله اعلم بحقيقة الحال
قوله ذرياتهم بالجمع نافع وبصري وشامي قوله يتعلقان بالفتح
واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات قاله الطيبي قوله يوم عرفة

فيه اشارة الى المناسبة الاجتماعية والتعريفية واجمال
الامور الدينية قوله ونصب لهم الخ هذا تلفيق بين كلام
السلف المؤيد بالاحاديث الصحاح وبين كلام الخلف وبعض
السلف وهو الحسن البصري ان المراد بهذا الاشهاد انه خلقهم
على فطرة الاسلام ونصب لهم دلائل التوحيد ولظهورها صارت
بمنزلة انه قيل لهم الست بربكم قالوا بلى ومشى عليه القاضي
ثم قال وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذريته كالذر واحياهم
وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر رضي
الله عنه قوله بذلك اي بمضمون بلى وقيل شهدنا كلام الله تعالى
فلا يحتاج حينئذ الى تقدير والاشهاد قوله لان لا او لا ولي كراهة
ان يقولوا بالياء الغيبة ابو عمرو ولان اول الكلام على الغيبة قوله
قبلنا اي قبل زماننا قوله والتذكير به ونصب الادلة على
الربوبية قوله في النفوس رفع ايراد ان الله جعل علة اخذ العهد
ان لا يقولوا في القيامة كذلك فالواجب ان لا ينسيهم الله هذا
العهد حتى يكون له فائدة والا هو كان لم يكن قوله بينها اي الايات
المنصوبة والمتلوة قوله ليتدبروها او لفوائد جمة اشارة الى ان
قوله ولعلهم يرجعون عطف على مقدر قوله اي اليهود او قومك
قوله وهو بلعم عليه الاكثرون وكان عالما باسم الله الاعظم وقد صح
عن عبد الله بن عمر ان المراد امية بن الصلت فقيل مراد ابن عمر
انه يشبهه في كثرة علمه وتتبعه كتب الاوائل ومع ذلك صار
الى موالاة المشركين ومناصرتهم ويؤيد هذا التاويل ما روى
عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فابى
ان يقبله وتركه قوله على موسى وجنوده فابى ثم الحوا فالحوا قوله

فانقلب

فانقلب وقيل فقبل الله فبقوا في التيه ثم دعا موسى عليه فنزع
عنه الايمان وقال بعضهم ما يسر الله له الدعاء على موسى لكن قال
لهم اخرجوا النساء فاستقبلتهم فعسى ان يزنوا ففعلوا فوقع
واحد من بني اسرائيل في الزنا فنزل عليهم الطاعون فقتل علما بهم
الزاني فكشف عنهم العذاب قيل فحسب من هلك في الطاعون في
ساعة من النهار فوجد سبعين الفا هكذا رواه ابن جرير وابن
عساكر ومحمد ابن اسحاق وغيرهم قوله فادركه الاظهر حتى لحقه
وقيل استتبعه وقوله تعالى فكان من الغاوين فصار من الضالين
قوله الى منازل العلماء وقوله تعالى لها اي بسبب تلك الايات وملا
وقوله بان نوفقه ببيان الرفع قوله اي الدنيا وزخارفها فان جميع
زخارفها من الارض والى السفالة قوله في دعايته اي هواه الى الدنيا
بايثارها واخذ الرشوة واسترضاء قومه واعراضه عن مقتضى
الايات قوله يدلع لسانه من شدة التنفس قوله كذلك بان يلهث
دايما وذلك لضعف فؤاده اي مثله في انه وعظته او تركته فهو
على الضلال وقلب الكافر ضعيف وقيل لما دعا على موسى خرج لسانه
فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل انقلبت صورته صورة
الكلب ولذا قيل يدخل النار في صورة كلب اصحاب الكهف ه
وكلبهم يدخل الجنة في صورة الانسانية قوله على اليهود او على
كفار مكة قوله اي مثل القوم بحذف المضاف قوله خلقنا واللام
لجهنم لام العاقبة فان الجن والانس خلقوا للعبادة ويمكن ان
يكون الالف واللام في الاثنين للعهد واليه اشار القاضي بقوله
بعض المصرين على الكفر في علمه تعالى قوله بصيرا اعتبار الاولى ابصار
اعتبار قوله علم الفقه اي معرفة الحق قوله والبصر والاظهر

والابصار للاعتبار وقوله والاسماع اى التدبر او كالانعام
فى ان مشاعرهم وقواهم متوجهة الى اسباب التعيش مقصورة
عليها قال تعالى ياكلون كما تاكل الانعام لكمالهم فى الغفلة قوله
الوارد وسيرد فى اخر الاسرا قوله مونث الاحسن اى هى احسن
الاسما لانها دالة على معان هى احسن المعانى وليست منحصرة
فى التسعة والتسعين فالمراد بها الالفاظ وقيل الصفات ه
قوله ولحد من باب علم قراءة حمزة قوله وهذا اى اتركوا ان
يعنى لم يكن للتهديد ويعلم هذا قبل سيجزون قوله من اهل
مكة وغيرهم قوله ناخذ اوندنيهم الى الهلاك واصل الاستدراج
الاستصعاد والاستنزال درجة بعد درجة وقوله تعالى
من حيث لا يعلمون اى كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة ه
وننسيهم الاستغفار من الخطيئة والشكر على النعمة حتى يظنوا
انها لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا حتى تحق عليهم كلمة العذاب
قوله امهلهم ليزدادوا ضلالا بعد ضلال قوله شديد اى
اخذى وانما سماه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان قوله
بين الانذار او موضح انذاره بحيث لا يخفى على ناظر قوله ملك اى
ملكها وربوبيتها وقيل عجايبها او التا للمبالغة قيل النظر فى
الملكوت يورث الاعتبار والنظر الى الملك يسقط عنك الاشتغال
بالاغيار وقوله وفى يعنى عطف على ملكوت قوله بيان لما ه
وتفسير ما الذى يصدق على شى للاشارة الى ان المراد بما عام اى
اى شى فى كل شى له اية تدل على انه واحد قوله وحدانيته
وعظم شانه مالكه ليظهر لهم صحة ما يدعوهم اليه قوله وفى ان
اشارة الى انه عطف على ملكوت قوله اى انه يعنى ان مخففة من الثقيلة

واسمه

واسمه ضمير الشان وكذا اسم يكون ويجوز ان تكون مصدرية
فيموتوا عطف على يكون قوله فيبادروا نصب على جواب الاستفهام
يعنى او لم ينظروا فى اقتراب اجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا الى
طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مفاجاة الموت ونزول العذاب
قوله اى القران يعنى اذا لم يومنوا به وهو النهاية فى البيان قوله
بالياء الغائبتين بصرى وكوفى قوله والجزم عطف على الرفع حمزة والكسا
قوله كالعلة الفكانه قيل من يضلل الله لا يهديه احد غيره ويذرهم
قوله يترددون حائرين قوله القيامة وهى من الاسما الغالبة
واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او لانها
على طولها عند الله كساعة قوله متى واصله اى ان يكون وقوله
تعالى مرسيها اى ارساوها واثباتها نزلت فى قريش يسالون وقتها
استبعادا لوقوعها وقوله عند ربى يعنى استاثر به لم يطلع
عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا قوله يظهرها اى امرها والمعنى
ان الخفا بها مستمر على غيره الى وقت وقوعها قوله على اهلها
وفى سعة اهلها من الملايكة والثقلين وكانه اشارة الى الحكمة
فى اخفائها وقيل ثقلت عليهما عند الوقوع حتى انشقت وانهدمت
وقيل ثقل خفائها على اهلها وقيل معناه خفيت وكل خفى ثقيل
قوله فجاة على غفلة ونصبه على المصدر فانها نوع من الاتيان قوله
مبالغ اى عالم بها فان من بالغ فى السؤال استحكم علمه عنه قوله
تاكيد ومبالغة او كرره لتكرير يسالونك لما نيط به من هذه الزيادة
قوله عنده تختص به قوله اجلبه الاظهر جلب نفع ولا دفع ضر وهو
اظهار للعبودية والتبرى عن ادعا العلم بالغيوب وقوله الا ما شا الله
اى من ذلك الجلب والدفع فيلهمنى اياه ويوفقنى له فالاستثنا

متصل او لكن ما شاء يصل فمنقطع **قوله** من فقر فلئن كنت غالبا مرة
ومغلوبا اخرى وراجا وخاسرا في التجارة ولعل هذا باعتبار زعم المخاطبين
وزعم المنكرين والا فاطلاع بعض الغيوب من الامور المقدرة لا يوجب
تيسير عسير وجلب نفع ودفع ضر ثم لتحيين فان قلت فربما لا نعلم
الرخص قبل الغلاء فنشتري ونربح والارض التي تنبت الحبوب ونرتحل
الى المخصبة وقبل الجدب الاجل والخير العمل والسوء الوجل ولا شك ان
ما مسني عطف على استكثرت فما ذكره ارباب الوقوف من ان بينهما
معانقة غير صحيح **قوله** للكافرين اشار الى انه متعلق النذير
وحده والمذكور متعلق البشير او المعنى وما انا الا عبد مرسل
للانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما **قوله**
حواء من جسد آدم من ضلع من اضلاعه اليسرى **قوله** ليالفها ويانس
بها اطمينان الشيء الى جزئه وانما ذكر الضمير ذهابا الى المعنى **قوله**
هو النطفة فالحمل بمعنى المحمول او المعنى حملا خف عليها ولم تلق
منه ما يلقى منه الحوامل غالبا من الاذى **قوله** ذهبت وجاءت
هذا يلايم القراءة الشاذة فمارت من المور وهو المجيء والذهاب
واما على القراءة المتواترة فمعناه استمرت به قامت وقعدت
**قوله** لخفته اي الحمل **قوله** بكبر الولد اي صارت ذات ثقل وقرئ
بالبناء للمفعول اي ثقلها حملها **قوله** واشفقا اشارة الى انه نقل
ان حواء لما حملت اتاها ابليس في غير صورته فقال لها ما يدريك
ما في بطنك لعله بهيمة وما يدريك من اين يخرج فخافت من
ذلك وذكرت لآدم فهما منه ثم عاد اليها وقال اني من الله بـ
منزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك ويسهل عليك
خروجه فسميه عبد الحارث وكان اسمه حارثا في الملائكة

ففعلت

ففعلت فلما ولدت سمياه عبد الحارث سويا قد صلح بدنه
او بشرا سويا وهو المناسب للاشفاق المذكور **قوله** عليه اي
على هذا الاتيان بعوض على هذه النعمة المجددة **قوله** وفي قراءة نافع
وشعبة **قوله** اي شريكا الظاهر اي شركة بان اشركا فيه غيره
او ذوي شركة وهم الشركاء **قوله** ليس باشراك اي حقيقي لانهما
ما اعتقدا ان الحارث ربه بل قصدا الى انه سبب صلاحه م
فسماه الله تعالى شركا للتغليظ فان الذنب من العارفين المقربين
اشد واعظم فالشرك الخفي منهم بمنزلة الجلي ويكون لفظ شركا
من اطلاق الجمع على الواحد ويحتمل ان يقال انهما لما فعلا ذلك
اقتدى بهما بعض الناس في ذلك فسموا اولادهم عبد شمس ونحوه
فنسب اليهما كل ذلك لسببيتهما ثم قال تعالى فتعالى الله نظرا
الى الحقيقة او ان الفعل منهما ومن اولادهما فنسب الى الكل **قوله**
لعصمة آدم ولفظ حوى **قوله** فسميته عبد الحارث باذن
من آدم ولم يعرف هو انه ابليس **قوله** اي اهل مكة وغيرهم
وقوله به متعلق بيشركون ومن الاصناف بيان ما **قوله** تعالى
وهم يخلقون الضمير للاصنام جيء به على تسميتهم اياها الهة **قوله**
اي الاصنام فالخطاب للمشركين اي ان تدعوهم الى ان يهدوكم
لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله او المعنى وان تدعوا
المشركين الى الاسلام فالخطاب له صلى الله عليه وسلم ومن تبعه
والاول اوفق لما بعده من قوله سواء عليكم ومن قوله وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا الاية **قوله** والتخفيف وفتح الباء نافع **قوله**
اليه اي الى الهدى وكذا ضمير لا يتبعوه **قوله** تعبدون اي تعبدونهم
وتسمونها الهة **قوله** مملوكة مسخرة **قوله** في الخفاء لا الظهر فانهم

قوله الى هلاك اى سنعينوا لهم فى عدادى وقوله تعالى ثم كيدون
اى فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكروهى انتم وشركاؤكم قرا ابو
عمرو باثبات اليا وصلا وهشام مطلقا والباقون بالحذف مطلقا
قوله فانى لا ابالى لو توفى على ولاية الله وحفظه قوله يحفظ الظاهر
بحفظهم اما بالموحلة مصدرا او بالمثناة تحتية فعلا يعنى ومن
عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه ه
قال الواسطى يتولى الصالحين بالوقاية ويتولى الفاسقين بالغوايه
فكيف ابالى يعنى انه من تمام التعليل لعدم مبالاته بهم قوله كالناظر
لانهم صوروا بصورة من ينظر الى من يواجهه قوله اليسر اى
خذ ما عفا لك من افعال الناس وسهل ولا تطلب ما يشق عليهم
من العفو الذى هو ضد الجهد قوله المعروف المستحسن من
الافعال قوله فلا تقابلهم اى بالمماراة والمكافاة وهذه الاية
جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول صلى الله عليه وسلم باستجماعها
وقد ورد فى تفسيرها ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك ه
وتعفوا عمن ظلمك قوله صارف اى وسوسة تحملك على خلاف
ما امرت به كاعترا غضب وفكر قوله وجواب الامر محذوف
يعنى هنا والا فالامر ليس لازم الجواب قوله للقول ومنه
استعاذتك قوله بالفعل او يعلم ما فيه صلاح امرك فيحملك
عليه قوله وفى قراءة اى لغير مكى وبصرى وكسائى قوله اى اخوان
الشياطين وفى نسخة الشياطين فاريد بالشيطان المذكور
سابقا الجنس قوله من الكفار بيان لاخوان اى اخوان الشياطين
الذين لم يتقوا قوله الشياطين بالرفع بيان ضمير الفاعل وضمير
المفعول الى الكفار وقرا نافع من الامداد وتعبير البيضاوى

يقرى

يقرى سهو قلم وهداه قوله تعالى فى الغى بالتزيين والحمل عليه قوله
ثم هم اى الاخوان قوله عنه اى عن الغى او الشياطين لا يمسكون عن
اغوائهم حتى يردوهم قوله هلا فتزحوا او من القران قوله
انشاتها وجمعتها او طلبتها من الله قوله بحج اى بصائر للقلوب
تبصر الحق وتدرك الصواب قوله نزلت وقال الصفوى الاصح
نزلت فى ترك التكلم فى الصلاة او ترك القراءة مع الامام اذا
جهر فيها ولا شك انه يستحب الاستماع والانصات عند قراءة
القران مطلقا قوله مطلقا اى فى الصلاة وغيرها فى المدارك
ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت القراءة فى الصلاة
وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القران عند نزوله ه
فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضى الله عنهم على انه فى استماع
المؤتم وقيل فى استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح انتهى قوله
سرا اى قلبيا او لسانيا قوله تذللا او تضرعه وما بعده على الحالية
اى متضرعا وخايفا قوله اوايل النهار لفضل هذين الوقتين او
المراد الدوام قوله اى الملائكة والعندية مكانة ومنزلة لا مكان
ومنزل تعالى الله عن ذلك قوله فكونوا امثالهم اى هم مع كونهم
امنين من خوف سوء العاقبة وعذابه متوجهون اليه تعالى دائما
فانتم مع خوفكم كيف تتمادون فى الغفلة وتعبدون غيره ولذلك
شرع السجود لقراءته فكان الساجد يقول سمعنا واطعنا والله
اعلم سورة الانفال قوله الشبان بضم الشين ه
وتشديد البا جمع شاب قوله ردا اى معينين لكم بالتدبير ه
ثابتين تحت الاعلام قوله انكشفتم اى انهزمتم لعنتم
بكسر الفا اى رجعتم فلا تستاثروا اى لا تختصوا بالغنايم قوله

الغنائم اي حكمها جمع نفل بحركة قوله سنا بصيغة التثنية
قوله تعالى فاتقوا الله اي في الاختلاف قوله حقيقة ما بينكم
او الحال التي بينكم او حال وصلتكم او فرقتكم فان بين من الاضداد د
قوله بالمودة والمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله والتسليم
امره الى الله ورسوله قوله حقا اي ان كنتم كاملي الايمان فان كمال
الايمان بالطاعة والاتقاء والاصلاح قوله الايمان بالنزع لنصب
على نزع الخافض قوله اي وعيده او مطلقا قوله خافت او فزعت
لذكره استعظاما له وتهيبا من جلاله قوله تصديقا فانه ان
التصديق عند ارباب التحقيق لا يقبل الزيادة والنقصان
فالصحيح لزيادة المؤمن به او لاطمئنان النفس ورسوخ اليقين
بتظاهر الادلة او بالعمل بموجبها فان الكلام في كاملي الايمان قوله
لا بغيره الحصر مستفاد من تقديم الصلة قوله صدقا وحقا
مصدر موكد كقوله هو عبد الله حقا قوله درجات في الجنة
يرتقونها باعمالهم قوله حالا اي في موقع حال بعد اخرجك من
مكة في حال كراهتهم قوله في كراهتهم اياها مثل اخراجك للحرب
في كراهتهم له قوله بخبر العير القافلة وكان فيها تجارة ومعها
اربعون راكبا فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
المسلمين فاعجبهم تلقيها لكثرة المال وقلة الرجال فعلمت
قريش فنادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة النجا النجا على
كل صعب وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لم تفلحوا بعدها
ابدا قوله لم تستعد له اي للقتال انما خرجنا للعير قوله في
القتال اي في ايثارك القتال باظهار الحق لايثارهم تلقي العير
عليه قوله ظهر لهم انهم ينصرون اينما توجهوا باعلام الرسول

صلى

صلى الله عليه وسلم قوله في كراهتهم له اي يكرهون القتال كراهة
من يساق الى الموت وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لقلة عددهم
وعدم تاهبهم لعدوهم اذ روي انهم كانوا رجالة وما كان فيهم
الا فارسان قوله او النفير يعني العسكر وكان اهل مكة اذا عايروا
بعض الناس يقولون له لست من العير ولا من النفير واحدى ثاني
مفعول يعدكم وانها لكم بدل اشتمال قوله تريدون الاظهر تحبون
وتتمنون قوله يظهره اي يثبته ويعليه قوله فاهركم قدره
ليتعلق به اللام قوله تطلبون لانهم لما علموا ان لا محيص
من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث ث
المستغيثين وعن عمر انه صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين
وهم الف والى الصحابة وهم ثلاثمائة فاستقبل القبلة ومد
يديه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا
تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فقال ابو بكر
يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
قوله باني فحذف الجار وسلط عليه الفعل قوله متتابعين او
متبعين المؤمنين من اردفته اذا جئت بعده وقرا نافع بفتح الدال
اي متبعين بمعنى انهم كانوا مقدمة الجيش او ساقتهم قوله بها
اي بالالف الخ وقيل المراد بالالف الذين كانوا على المقدمة او السا قة
او وجوههم واعيانهم او من قاتل منهم واختلف في مقاتلتهم وقد
روي اخبار تدل عليها قوله بالف كافلس جمع وكذا بالالف فتوافق
ما في سورة آل عمران قوله اي الامداد المفهوم من ممد وقوله
الا بشرى اي الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن وبزوال ما بها من الوجل
لقلتكم وذلتكم قوله تعالى وما النصر يعني امداد الملائكة وكثرة ة

العدد والعدد وعوها وسابط لا تاثير لهما فلا تحسبوا النصرة
منهما ولا تيأسوا منه بفقدها قوله تعالى اذ يغشاكم قرأ نافع
بالتخفيف من اغشيته اياه والفاعل على القرائتين هو الله وقرأ
ابن كثير وابو عمرو يغشيكم النعاس بالرفع قوله امنة اى من الله وهو
مفعول له باعتبار المعنى قوله طهرا وعطاشا وزنا ومعنى قوله ان
تسوخ اى كراهته والاظهر حتى لا تسوخ يقال ساخت قوائمه في الارض
دخلت فيها وغابت والضمير في به بالمطر وقيل بالربط على القلوب
حتى تثبت في المعركة قوله اى باني فيه انه مفعول يوحي فيتقدر
الباء عن صعبح قوله بالاعانة بتكثير سوادهم او بمحاربة اعدائهم فيكون
ما بعده كالتفسير لقوله انى معكم فثبتوا وفيه دليل على انهم قاتلوا
قوله اى الرؤس يعني اعالي الاعناق التي هي المذابح من الرؤس قوله اى
الاطراف اى حزوا اقفائهم وقطعوا اطرافهم والبنان الاصابع قوله
فليسقط بالتاء او الباء اى الرقبة او الكافر قوله العذاب اشارة
الى الضرب او الامر به والخطاب للرسول او لكل احد من المخاطبين
قبل قوله خالفوا او اشتقاقه من الشق لان كلا من المتخالفين
في شق خلاف شق الآخر او من الشق لان كل واحد يريد مشقة
الآخر قوله العذاب الخطاب فيه للكفرة على طريقة الالتفات
ومحله النصب بفعل دل عليه فذوقوه او محله الرفع اى الامر
ذلكم او ذلكم واقع قوله في الآخرة عطف على ذلكم او نصب على المفعول
معه قوله مجتمعين يعني انتصابه على الحال من المفعول فقط
وهو مصدر زحف الصبي اذا دب على مقعده قليلا قليلا
سمي به الجمع الكثير قوله منهزمين كان مقدر احترازا عن
الفاعل والمعنى فلا تولوهم الادبار بالانهزام فضلا ان يكونوا

مثلكم

مثلكم او اقل والاظهر ان الحكمة مخصوصة بقوله حرض المؤمنين
الآية قوله اى يوم لقائهم وقيل هذا مخصوص باهل بدر قوله الغرة
بكسر الغين المعجمة اى تغرير العدو فانه من مكايد الحرب في
الحديث الحرب خدعة قوله الكرة اى الرجعة ومنه الكرار
قوله يستنجد يستعين وانتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال ل
والا لغو لا عمل له او الاستثناء من المولين اى الا رجلا متحرفا
او متحيزا كذا قاله البيضاوي وقوله والا لغو اى في اللفظ لا
في المعنى اذ المعنى فلا تولوهم الادبار في حال من الاحوال الا متحرفا
وفي قوله لا عمل له اشارة الى هذا المعنى قوله الكفار اى الحاملون
على المسلمين قوله على الضعف لقوله الآن خفف الله عنكم الآية
وقيل الآية مخصوصة باهل بدر والحاضرين معه في الحرب ه
مطلقا قوله بنصره وتسليطكم عليهم والقاء الرعب في قلوبهم قوله
اعين القوم اى رميا توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليه قوله
بالحصا اى اتيت بصورة الرمي وقيل ما رميت خلقا اذ رميت ه
كسبا قوله بايصال اى اتى بما هو غاية الرمي فاوصلها الى اعينهم
جميعا حتى انهزموا او تمكنتم من قطع دابرهم وقرأ ابن عامر وحمزة
والكسائي بالتخفيف ورفع ما بعده في الموضعين قال في الكشف
الذي عليه المعتمد ان الرمي كان يوم حنين واما المفسرون
فقد ذكروا الرمي في الموضعين قوله فعل ذلك اى ما فعل قوله
الابلاء او البلاء الحسن او القتل او الرمي قوله حق خبر ذلكم محله
الرفع او المقصود او الامر ذلكم وقوله وان الله معطوف عليه
اى المقصود ابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وابطال
حيلهم قوله مضعفه الحرميان وابو عمرو بالتشديد وحفص

بالاضافة والتخفيف قوله ايها الكفار خطاب لاهل مكة على
سبيل التهكم وذلك انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار
الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم
الحزبين قوله وانا نا اى جانا قوله واحنه بفتح الهمزة وكسر الحا
وسكون النون قوله تعالى هو خير لتضمنه سلامة الدارين
وخير المنزلين قوله تعالى شيئا اى من الاغنا او المضار ولو كثرت
فئتكم قوله استينا فانه معنى التعليل قوله وفتحها نافع
وشامي وحفص قوله على تقدير اللام بعني ولان الله مع المومنين
كان ذلك قوله تعرضوا اجدني انا قوله عنه اى الرسول نف
وقيل الضمير للجهاد قوله والمواعظ سماع فهم وتصديق قوله
سماع تدبر فكانهم لا يسمعون راسا قوله وهم المنافقون
الخ اى الذين ادعوا السماع قوله عن سماع الحق والدواب
ما يدب على الارض او البهائم عدهم من البهائم ثم جعلهم شرها
لابطالهم ما ميزوا به وفضلوا لاجله قوله صلاحا او سعادة لا
كتبت لهم او انتفاعا بالايات قوله عنه ولم ينتفعوا به او
ارتدوا بعد التصديق والقبول قوله من امر الدين وعلومه
بيان لما فان العلم حياة القلب والجهل موته ـ شعر ـ
لا تعجبن الجهول حلته • فذاك ميت وثوبه كفن •
او مما يورثكم الحياة الابدية • والنعيم السرمد به •
من العقائد والاعمال او من الجهاد فانه سبب بقائكم اذ لو تركوه
لغلبهم العدو وقتلهم او الشهادة لقوله تعالى بل احياء عند
ربهم ووحد ضمير دعا لان طاعة الله في طاعة الرسول او لان
دعوة الله تسمع من الرسول قوله فلا يستطيع وقيل تمثيل

لغاية

لغاية قربه من العبد وتنبيه على انه مطلع على مكنونات القلوب
مما عسى يغفل عنه صاحبها او حث على المبادرة الى اخلاص القلوب
وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه وبين قلبه بالموت او الارتدا د
قوله ان اصابتكم الا الظاهر ان لم تتقون قوله بل تعمهم اى الظالمين
قوله موجبها بكسر الجيم اى سبب الفتنة وبالفتح الكلمة
وظهور البدع والتكاسل في الجهاد قوله ارض مكة يستضعفكم
قريش والخطاب للمهاجرين وقيل للعرب كافة فانهم كانوا اذلا
في ايدي فارس والروم قوله الكفار اى كفار قريش او من عداهم
فانهم كانوا اجمعها محاربين مضادين لهم قوله الى المدينة او
جعل لكم مأوى تتحصنون به عن اعاديكم قوله بالملائكة او
بمظاهرة الانصار قوله لان علة لاشار قوله قوله تعالى لا تخونوا
الله والرسول بان تضمروا خلاف ما تظهرون او بتعطيل الفرا بض
والسنن او بالغلول في الغنايم قوله ولا اشارة الى المجزوم
بالعطف على الاول وجوز نصبه على الجواب بالواو قوله من الدين
او فيما بينكم قوله تعالى وانتم تعلمون انكم تخونون او وانتم علما
تميزون الحسن من القبيح قوله صادة اى مانعة وشاغلة
او لانهم سبب الوقوع في الاثم والعقاب او محنة من الله
ليبلوكم فيهم فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابي لبابة فان الحمد ل
من اعتمد على شيء سوى الله هو عليه فتنة قوله اجر عظيم
لمن آثر رضا الله عليهم وراعى حدوده فيهم قوله تعالى فرقانا
هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل ونصرا يفرق
بين المحق والمبطل باعزاز المومنين واذلال الكافرين او مخرجا
من الشبهات او نجاة مما تحذرون في الدارين والبصيرة الشيخ

وعليه ما الكلام قوله ذنوبكم قيل السيئات الصغائر والذنوب الكبائر وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لا خفاء في اهل بدر وقد غفرهما الله لهم كما في الاحاديث الصحاح قوله وقد اجتمعوا حين سمعوا باسلام الانصار وهنا بعتهم وفرقوا ودخل عليهم ابليس في صورة شيخ وقال انا من نجد سمعت اجتماعكم فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رايا ونصحا فقال ابو البختري رايي ان تحبسوه في بيت وتسد واما فله غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها حتى يموت فقال الشيخ بئس الراي يأتيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمرو رايي ان تحملوه على جمل فتخرجوه من ارضكم فلا يضركم ما صنع فقال بئس الراي يفسد قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال ابو جهل انا ارى ان تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفا فيضربوه ضربة واحدة فيتفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على حرب قريش كلهم فاذا طلبوا العقل عقلناه فقال صدق هذا الفتى فتفرقوا على رايه قوله بتدبير امرك اي يرد مكرهم عليهم او مجازاة عليه او بمعاملة الماكرين معهم بان اخرجهم الى بدر وقلل المسلمين في اعينهم حتى حملوا عليهم فقتلوا قوله بان اوحى والى جبريل واخبره بالخبر وامره بالهجرة فبيت عليا على مضجعه وخرج مع ابي بكر الى الغار قوله اعلمهم او لا يؤبه بمكرهم دون مكره واسناد امثال هذا انما يحسن للمزاوجة ولا يجوز اطلاقها ابتداء لما فيه من ايهام ذم قوله قاله النضر واسناده الى الجميع اسناد ما فعله رئيس القوم فانه كان قاصهم قوله الحيرة بالكسر محلة بنيسابور وبلد قرب الكوفة كذا في القاموس والثاني اقرب قوله او غيره ابو جهل

قوله

قوله غفرانك انظر نظر اعتبار اذا كان مجرد الاستغفار نفع الكفار فكيف لا ينفع الابرار فعليك به لا سيما اطراف النهار قوله هم المؤمنون اي من بقي فيهم من المؤمنين قوله بالسيف اي ما لهم مما يمنع تعذيبهم متى زال ذلك وكيف لا يعذبون وحالهم ذلك قوله والمستضعفين اي وبعد خروجهم او ترك الكفار الاستغفار قوله ناسخة فيه ان الاخبار لا تنسخ وقوله وقد عذبهم فيه ان ما قبلها عذاب عام فلا منافاة قوله ان يطوفوا بعني ومن صدهم عنه الجاء رسول الله والمؤمنين الى الهجرة واحصارهم عام الحديبية قوله كما زعموا اي ما كانوا مستحقين ولاية امره مع شركهم وهو رد لما كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء قوله تخلل الا المتقون اي من الشرك بعني الذين لا يعبدون فيه غيره وقيل الضمير لله قوله ان لا ولاية كانه نبه بالاكثر ان منهم من يعلم ويعاند او اراد به الكل كما يراد بالقلة العدم قوله صلاتهم اي دعاؤهم او ما يسمونه صلاة او ما يصنعون موضعها كذا في البيضاوي وقول الشيخ الظاهر والمراد زيادة ظهرا فاختلف في ان الكفار مخاطبون بالفروع ام لا والثاني هو المعتمد عندنا مع ان مذهب الشافعي هو انهم مخاطبون بالفروع لكن بشرط تقدم الايمان قوله ببدر وقيل عذاب الآخرة قوله في حرب النبي نزلت في ابي سفيان كذا في المعالم استأجر ليوم احد الفين من العرب سوى من استجاش من العرب وانفق عليهم اربعين الفا اوقية وفي اصحاب العير فانه لما اصيب قريش ببدر قيل لهم اعينوا بهذا المال على حرب محمد

لعلنا ندرك منه ثارنا ففعلوا او في المطعمين يوم بدر وكانوا
اثني عشر رجلا من قريش يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزور
والمراد بسبيل الله دينه واتباع رسوله وقوله تعالى فسينفقونها
اي بتمامها ولعل الاول اخبار عن انفاقهم في تلك الحال وهو انفاق
بدر والثاني اخبار عن انفاقهم فيما يستقبل وهو انفاق احد
قوله في الدنيا اي اخر الامر وان كان الحرب بينهم سجالا قبل
ذلك قوله منهم اي الذين ثبتوا على الكفر منهم اذ اسلم بعضهم
كابي سفين وخالد وعكرمة قوله متعلق بيكون اي وما
انفقه المشركون في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما انفقه المسلمون في نصرتها ومتعلق بيحشرون او يجعلون
اي الكافر من المؤمن او الفساد من الصلاح وبهذا التفصيل عرفت
ان في كلام الشيخ تلفيق قوله والتشديد حمزة والكسائي
قوله على بعض لفرط ازدحامهم او يضم الى الكافر ما انفقه ليزيد
به عذابه كمال الكانزين وقوله تعالى اولئك اشارة الى الخبيث
ان قدر الفريق الخبيث او الى المنفقين فانهم الكاملون في الخسران
لانهم خسروا انفسهم واموالهم قوله كابي سفيان اي قل لاجلهم
قوله من اعمالهم الاظهر من ذنوبهم او اشارة الى ما قبل شعر

● من لم يكن للوصال اهلا ● فكل طاعاته ذنوب ●

يعني فضلا عن سائر اعماله قوله لقتاله اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله فيهم اي الاولين الذين تحزبوا على الانبيا
كما جرى على اهل بدر فليتوقعوا مثل ذلك قوله شرك اي فيهم
قوله به اي باثابتهم عنه واسلامهم قوله عن الايمان ولم
ينتهوا عن الكفر قوله ناصركم فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم



قوله هو لا يضيع من تولاه قوله اي الناصر لا يغلب من نصره
قوله تعالى من شيء مما يقع عليه اسم الشيء حتى الخيط وقوله فان
لله مبتدأ خبره محذوف اي ثابت قوله بامر فيه اشارة الى ان
ذكر الله للتعظيم وهو قول الجمهور وقيل سهمه يصرف الى الكعبة
قوله بني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل
قوله خمس الخمس واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسهمه
ساقط وكذا سهم ذوي القربى وانما يعطون لفقرائهم كذا في المدارك
قوله فاعلموا ذلك اشارة الى ان متعلق محذوف دل عليه
واعلموا اي ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ان الخمس لله لهؤلاء فسلموه
اليهم واقنعوا بالاخماس الاربعة الباقية فان العلم للعمل اذا
امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات
هو العمل هذا كلام القاضي وقدر الفاضل الهندي فاعلموا بذلك
نصا على المقصود وحذرا من التكرار قوله الفارق فرق الله فيه
قوله من يوم اي يوم الفرقان قوله وكسرها مكي وبصري وقرئ
بالفتح قوله العير او قوادها قوله مكان اشارة الى ان اسفل منصوب
على الظرف وانه وقع موقع الخبر وقوله تعالى منكم اي من مكانكم والجملة
حال من الظرف قبله قوله حمايلي العير يعني الساحل قوله لفاتكم ل
ثم علمتم حالكم وحالهم لاختلفتم انتم هيبة منهم ويأسا من الظفر
قوله في علمه اي حقيقا بان يفعل قوله فعل والاولى ان ليهلك بدل
من ليقضي او متعلق بقوله مفعولا قوله يكفر اي ليصدر كفر من
كفر وايمان من امن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة
للكفر والاسلام والمراد بمن هلك ومن حي المشارف للهلاك
والحياة او من هذا حاله في علم الله وقضائه او المعنى ليموت

من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن حجة شاهدها
لئلا يكون له حجة ومعذرة قال وفيه بدر من الآيات الواضحة
وقرا نافع والبزي وشعبة من حيي بفك الادغام للحمل على المستقبل
ونسبة القاضي هذه القراءة الى ابن كثير غير صحيحة قوله اختلفتم
وتفرقتم آراؤكم بين القرار والفرار قوله سلمكم اى انعم عليكم
بالسلامة قوله بما في القلوب يعلم ما سيكون فيها وما يغير احوالها
الها قوله ايها المؤمنون الضميران مفعولا يرى وقليلا حال من
الثاني قوله نحو سبعين قال ابن مسعود لمن الى جنبه اتراهم
سبعين فقال اراهم مائة قوله تثبيتا لهم وتصديقا لرؤيا
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ليتقدموا حتى قال ابو جهل ان
محمدا واصحابه اكلة جزور قوله مثلهم لتفاجئهم الكثرة فتبهتهم
وتنكسر قلوبهم وهذا من عظائم آيات تلك الواقعة فان البصر
وان كان قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه
ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بصد الله الابصار عن ابصار
بعض دون بعض مع التساوي في شروط الرؤية وقوله تعالى ليقضي
الله كرره لاختلاف الفعل المعلل قوله تصير هذا التفسير لقراءة
شامي وحمزة والكسائي على البنا للفاعل واما تفسير قراءة الباقين
فترد قوله جماعة اى كافرة ولم يصفها بالكفر لان المؤمنين ما كانوا
يلقون الا الكفار واللقاء مما غلب في القتال قوله فيما بينكم كما فعلتم
ببدر واحد وتنازعوا الجد في احدى النائبتين قوله تجبنوا جواب
النهي قوله ريحكم الريح مستعارة للدولة من حيث انها في تمشي
امرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها والمراد بها

الحقيقة

الحقيقة فان النصرة لا يكون الا بريح يبعثها الله وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قوله تعالى بطرا اى فخرا
واشرا ورئاء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة والسخاوة بها قوله
القينات وفي بعض النسخ القينات الجواري المغنيات فوافوها
ولكن سقوا كاس المنايا وناحت عليهم النوائح قوله ربا لنا القسرة
متفقون على الغيبة قوله فيجازيهم وفي البيضاوي فيجازيكم يوم
ان القراءة بالخطاب وليس كذلك قوله بني بكر المشهور بني كنانة
وقوله من كنانة يدل عليه اى مجير منهم قوله وكان اى ابليس قوله
مالك الكناني قوله ان يهلكني ويكون الوقت هو الوقت الموعود
اذ اراى فيه ما لم يره قبل او المعنى يصيبني مكروه من الملائكة
قوله ضعف اعتقاد اى الذين لم يطمئنوا الى الايمان بعد وبقي في
قلوبهم شبهة وقيل هم المشركون وقيل المنافقون والعطف لتغاير
الوصفين قوله مع قلتهم ثلثمائة وبضعة عشر قوله الجمع الكثير
زهاء الف قوله بسببه اى دينهم قوله يغلب اشار الى ان الجزاء مضمر
وان قوله فان الله عزيز حكيم دليل الجزاء قوله يا محمد اى لو رايت
فان لو تجعل المضارع ماضيا عكس ان قوله والتاء التانيث للشامي
قوله حال منهم او من الملائكة او منهما لاشتماله على الضميرين قوله
تعالى وادبارهم ظهورهم او استاههم ولعل المراد تعميم الضرب اى
يضربون ما اقبل منهم وما ادبر قوله ويقولون اشارة الى ان ذوقوا
عطف على يضربون باضمار القول قوله بما اى بسبب ما كسبتم
من الكفر والمعاصي وهو خبر لذلك قوله بذي ظلم فالتشديد
للتشديد كثيرا او للتكثير لاجل العبيد قوله لها الاظهر اياها قوله
يبدلوا انعمهم الظاهر حتى يبدلوا ما بهم من الحال حال اسوأ التغيير

قريش حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض الايات والرسل الشا بقين
معاداة الرسول ومن تبعه منهم الى غير ذلك مما احدثوا بعد البعث
قوله كيد بكفار مكة من اضافة المصدر الى المفعول او الى الفاعل
والاسناد للسببية قوله المكذبة به اومن غرق في القبط وقتلى
قريش قوله بالتنكيل متعلق بشرد قوله حال اى حاله في موقع الحال
اى من الناقض والمنبوذ اليهم قوله افلتوا اى تخلص قوله وفي قراءة
لشامي وحفص وحمزة قوله بالفوقانية لا يعجزون لا يحسبن مخففة
التقديم على الهمز قوله فالمفعول بعض والفاعل الذين كفروا
وقيل الفاعل ضمير احد او حاسب او من خلفهم قوله تحذ وو
للتكرار المعنوي قوله وفي اخرى اى مخففة للشامي قوله
لقتالهم اى ناقض العهد او الكفار قوله تعالى من قوة من كل ما
يتقوى به في الحرب قوله هي الرمي وفي نسخة هو فالتذكير باعتبار
الخبر ولعل تخصيصه بالذكر لانه اقواه قوله او اليهود او الجن
او اهل فارس او الشياطين التي في الدور كذا في المنهمات قوله
تعالى لا يعلمونهم اى لا تعرفونهم باعيانهم قوله منه اى جزائه
قوله بكسر السين شعبة قوله عاهدهم الاظهر عاهد معهم
وتانيث الضمير لحمل السلم على نقيضها وهو الحرب قوله بالفعل
والنية قوله كافيك في التحرير شعر

ان وجدت من المكارم حسبكم • ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا •

قوله لاحن كعنب جمع احنة بالكسر الحقد والغضب وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم وبيانه لو انفقت الخ قوله وحسبك
من اتبعك في محل الرفع عطفا على اسم الله وقيل في محل النصب
على المفعول معه او الجر عطفا على كاف الخطاب عند الكوفيين

نزلت

نزلت لما اسلم معه صلى الله عليه وسلم اربعون اخرهم عمر كما اخرجه
الطبراني وغيره قوله حث اى بالغ في حثهم عليه قوله والتا
التانيث الحرميان وابن عامر قوله وهذا خبر الظاهر شرط قوله
وفتحها عاصم وحمزة قوله والبا التذكير للكوفي قوله والبا
التذكير بصري قوله يبالغ حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز
الاسلام ويستولي اهله قوله وهذا منسوخ قال ابن عباس
كان هذا يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد
سلطانهم انزل الله في الاسارى فاما منا بعد واما فدا فجعل
الله نبيه والمؤمنين في امر الاسارى بالخيار ان شاؤا قتلوهم
وان شاؤا استعبدوهم وان شاؤا فادوهم وان شاؤا اعتقوهم
كذا ذكره البغوي وهو ليس نصا في النسخ فتامل قوله تعالى لولا
كتاب اى لولا حكم سبق في اللوح المحفوظ وهو انه لا يعاقب احد بالخطا
وكان هذا خطا في الاجتهاد وان لا يعذب اهل بدر او ان الفدية التي
اخذوها ستحل لهم وهذا معنى قوله باحلال الغنائم قوله تعالى
عذاب عظيم روي انه عليه الصلاة والسلام قال لو نزل العذاب
لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ لانهما اشارا الى الاثخان وقوله
تعالى مما غنمتم من الفدية فانها من جملة الغنائم قوله وفي قراءة
لغير ابي عمرو وسمي منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وسهيل
ابن بيضا قوله تعالى فامكن اى فامكنك قوله تعالى وجاهدوا باموالهم
بصرفها في الخيل والسلاح والانفاق على المحتاجين قوله النبي
والمهاجرين الى ديارهم قوله بكسر الواو وحمزة اى من توليهم
في الميراث قوله باخر السورة واولوا الارحام الخ قوله فلا ارث
يعني بطريق المفهوم قوله من التوارث متعلق باولى قوله الو

المحفوظ او فى حكم الله او القران قال فى المدارك وهو دليل لنا
على توريث ذوى الارحام والله تعالى اعلم **سورة التوبة قوله**
من اخرها من قوله لقد جاكم رسول وهى اخر ما نزلت وهذا معنى ما
فى نسخة الابتين من اخر ما نزل **قوله** لم يامر بعنى كان صلى الله
عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة او اية يبين موضعها وتوفى ولم
يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال وتناسبها
لان فى الانفال ذكر العهود وفى براة نبذها فضمت اليها وقيل
لما اختلفت الصحابة فى انهما سورة واحدة او سورتان تركت بينهما
فرجة **قوله** فى معناه اى معنى ما تقدم من عدم الامر بعنى فى
بيان حكمته **قوله** وهى سورة العذاب ولها اسما اخر ذكرها
القاضى **قوله** هذا اشارة الى ان براة خبر مبتدا لتخصيصها
بصفتها المحذوف ومن ابتدائية متعلقة بمحذوف ويجوز ان
يكون براة مبتدا لتخصيصها بصفتها والخبر الى الذين **قوله**
مما يذكر متعلق بقوله براة **قوله** بدليل ما سياتى من قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم اى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم **قوله**
فانى عذابه وان امهلكم **قوله** بالقتل والاسر **قوله** اعلام فعال
بمعنى الافعال كالامان والعطا **قوله** يوم النحر اى يوم العيد
لان فيه تمام الحج واكثر افعاله ولان الاعلام كان فيه ولما روى انه
عليه الصلاة والسلام وقف يوم النحر عند الجمرات فى حجة الوداع
فقال هذا يوم الحج الاكبر رواه ابو داود والحاكم وصححه وقيل
يوم عرفة لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة رواه ابو داود
وغيره ووصف الحج بالاكبر لان العمرة تسمى بالحج الاصغر وقد بينت
الحج الاكبر بالمعنى المتعارف فى رسالة سميتها بالحظ الاوفر **قوله**



برى ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى انه عطف على المستكن فى برى او
مبتدا خبره مقدر دل عليه ما قبله **قوله** من الكفر والغدر
وقوله تعالى فهو اى التوب **قوله** عن الايمان اى تبتم عن التولى
عنه وعن الوفا الا فرب وان توليتم عن التوبة **قوله** اخبر
فيه لهم فكم قوله تعالى الا الذين عاهدتم قال ابن عباس هم
قريش كذا فى المبهمات وهو استثنا من المشركين فى قوله برى
من المشركين او استدراك وكانه قيل لهم بعد ان امروا بنبذ
العهد الى الناكثين ولكن الذين عاهدتم وامنتم **قوله** من شروط
العهد ولم ينكثوه **قوله** خرج الاول كتفسيره بانقضى واصل
الانسلاخ خروج الشئ مما لابسه من سلخ الشاة **قوله** وهى الخ
يعنى الاشهر التى ابيح للناكثين ان يسيحوا فيها وقوله تعالى
فاقتلوا المشركين اى الناكثين **قوله** فى حل الاظهر من حل **قوله**
فى القلاع او قيدوهم وامنعوهم من التصرف فى البلاد واحبسوهم
**قوله** طريق اى ممر لئلا ينبسطوا فى البلاد **قوله** على نزع الخافض
الظاهر انتصابه على الظرف **قوله** من الكفر او عن الشرك بالايمان
واقاموا او تصدقوا بتوبتهم وايمانهم **قوله** ولا تتعرضوا لهم
فدعوهم **قوله** تعالى وان احد من المشركين اى المامور بالتعرض لهم
**قوله** مرفوع بفعل لا بالابتدا لان ان من عوامل الفعل **قوله** لينظر
علة ليسمع او ابلغه **قوله** المذكور او الامن او الامر **قوله** من قبل
ومحله النصب على الاستثنا والجر على البدل او الرفع على ان ه
الاستثنا منقطع ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرا
فتربصوا امرهم **قوله** على الوفا وهو كقوله فاتموا اليهم عهدهم
غير انه مطلق وهذا مقيد بالاستقامة **قوله** مشرطية او هو

مصدر يخطر فيه قوله قرابة او حلفا قوله وجملة الشرط اي
مع الجزاء حال اي وحالهم انهم ان يظفروا قوله به اي بما يتفوهون به
افواههم قوله ناقضون او متمردون لا عقيدة تكفهم ولا مروءة
تمنعهم وتخصيص الاكثر لما في بعض الكفرة من التعفف عن الغدر
قوله القران اي استبدلوا به قوله من الدنيا اي عوضا يسيرا
قوله اتباعهما اي الايات قوله للشهوات اي لتحصيلها قوله
دينه الموصل اليه او سبيل بيته عمر الحجاج والعمار وقوله
تعالى لا يرقبون قيل الاول عام في المنافقين وهذا خاص بالذين
اشتروا وهم اليهود والاعراب الذين جمعهم ابو سفيان واطعمهم
قوله فهم اخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم قوله بند برون
اعتراض بين الشرطيات للحث على تامل تفصيل من احكام المعاهدين
او حال التائبين قوله عابوه بصريح التكذيب وتقبيح الاحكام
قوله رؤساؤه فالتخصيص اما لان قتلهم اهم وهم احقاء به
او للمنع من مراقبتهم وقوله فيه وضع الظاهر لا بالاسم لما قبله
فالظاهر ان يقول او فيه بمعنى الاصل فقاتلوهم فوضع ائمة الكفر
موضع الضمير للدلالة على انهم صاروا بذلك ذوي الرياسة
والتقدم في الكفر احقاء بالقتل واصل ائمة اممة جمع امام كاعل
بالنقل والادغام وقرا الحرميان وابو عمرو بتسهيل الثانية هـ
وبابدالها يا محضة ايضا وقول البيضاوي والتصريح بالياء لحن
خطا والباقون بتحقيق الهمزتين ويدخل هشام الفا بينهما
بخلاف عنه قوله عهود لهم في الكشاف فان قلت كيف اثبت
لهم الايمان في قوله وان نكثوا ايمانهم ثم نفى عنهم قلت اراد
ايمانهم التي اظهروها ثم قال لا ايمان لهم على الحقيقة والايمان

طعنوا

طعنوا ولم ينكثوا قوله وفي قراءة للشامي قوله عن الكفر ولعلهم
متعلق بقاتلوا قوله للتخصيص نص عليه المغني وفي البيضاوي
تحريض على القتال لان الهمزة دخلت على النفي للانكار فافادت
المبالغة في الفعل قوله عهودهم التي حلفوها مع الرسول صلى
الله عليه وسلم والمؤمنون على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا بني
بكر على خزاعة قوله فيه الضمير الى الاخراج قوله حيث قاتلوا الخ
هذا قد فهم من قوله نكثوا فالاولى ما قال القاضي لانه عليه
الصلاة والسلام بداهم بالدعوة والزام الحجة بالكتاب والتحدي
به فعدلوا عن معارضته الى المعاداة والمقاتلة فما يمنعكم ان
تعارضوهم وتصادموهم قوله كربها وقد اوفى الله بما وعدهم
فالاية من المعجزات قوله بالرجوع ابتدا اخبار بان بعضهم يتوب
وكان كذلك قوله بمعنى همزة الانكار يعني ام منقطعة للاضراب
ومع ذلك تتضمن استفهاما انكاريا على ما حققه المغني قوله
لم يتبين ما فرق قوله علم ظهور تقدم تحقيقه قال تعالى ولم يتخذوا
عطف على جاهدوا وقوله تعالى ما كان ما صح قوله بالافراد مكي
وبصري قوله والجمع اي شيئا من المساجد فضلا عن المسجد الحرام
وقيل هو المراد وانما جمع لانه قبلة المساجد وامامها فعامره
كعامر الجميع ويحتمل انه جمع لان كل جهة من جهاته مسجد او
للتعظيم او لكبره الحسي والمعنوي فكان كل جزء منه مسجد
كما قيل في سراويل وقوله تعالى شاهدين حال من الواو قوله شرطها
اي الاعمال وهو الايمان قوله اي اهل ذلك اي ما ذكر من السقاية
والعمارة لانهما مصدران فلا يشبهان بالجثث بل لا بد من اضمار
او التقدير اجعلتم سقاية الحاج كايمان من امن قوله ذلك من ان

السقاية والعمارة كالايمان قوله اوغيره الاظهر وغيره
على ما في المعالم والدر قوله من غيرهم يعم اهل السقاية وغيرهم
قوله دايم وقرا حمزة يبشرهم بتخفيف الشين المضمومة وفتح
حرف المضارعة قوله اختاروا وحرصوا عليه قوله اقربا وكم
ماخوذ من العشرة قوله وفي قراة لشعبة قوله نفاقها
اى رواجها قوله والجهاد وكذا عن الحج والمراد الحب الاختياري
دون الطبيعي فانه لا يدخل تحت التكليف قوله تهديد اى وجواب
الامر عقوبة عاجلة او اجلة وقيل فتح مكة وفي الاية تشديد
عظيم وقل من يتخلص عنه قوله الحرب اى مواقع لها قوله واذكر
او التقدير وموطن حنين او بتقدير الايام مواطن او يفسر المواطن
بالوقت قوله هوازن وثقيف قوله فقلتم قال النبي او ابو
بكر او غيره من المسلمين قوله اثني عشر الفا العشرة الذين حضروا
فتح مكة والفان انضموا اليهم من الطلقا قال تعالى فلم تغن اى
الكثرة شيا من الاغنا او امر العدو قوله منهزمين حتى بلغ
منهزمهم مكة قوله غير العباس اخذ بلجامه قوله ابو سفيان
ابن الحارث يعني عمه وابن عمه وناهيك هذا شهادة على
تناهي شجاعته ووقوله وليس معه غير العباس بظاهره ينافي
ما ذكره في الدر عن الطبراني والحاكم وصححه ابو نعيم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من
المهاجرين والانصار الحديث فالجمع بان عمه وابن عمه كانا في
خدمته وباقيهم في المحاربة بين يديه وفي حضرته قوله فردوا
لضم الراء كروا ميلا واحدا يقولون لبيك لبيك قوله العباس

وكان

وكان صيتا قوله باذنه حيث قال له صح بالناس يا عباد الله يا اصحاب ب
الشجرة يا اصحاب سورة البقرة قوله ملايكة خمسة الاف او
ثمانية او ستة عشر فالتقوا مع المشركين فقال عليه الصلاة
والسلام هذا حين حمي الوطيس وهو تنور الحديد يعني اشتد
الحرب ثم اخذ كفا من التراب فرماهم ثم قال انهزموا ورب الكعبة
فانهزموا قوله والاسر وقد سبى يومئذ ستة الاف نفس واخذ
من الابل والغنم ما لا يحصى قوله لخبث باطنهم او لانه يجب ان يجتنب
عنهم كما يجتنب من الانجاس وعن ابن عباس ان اعيانهم نجسة
قوله لا يدخلوا الحرم وفي المدارك فلا يحجوا ولا يعتمروا وقاس
مالك سائر المساجد على المسجد الحرام في المنع قوله عام تسع
يعني سنة براة وقيل سنة حجة الوداع قوله والجزية وغيرها
وقيله بالمشية لينقطع الامال الى الله ولينبه على انه متفضل
في ذلك وان الغنى الموعود يكون لبعض دون بعض في عام دون
عام قوله والا اى لا يؤمنون على ما ينبغي والا الخ فايمانهم كلا
ايمان قوله كالخمر مما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة قوله
الذين لا يؤمنون قوله حال من الضمير اى عن يد موافقة
بمعنى منقادين او عن يدهم بمعنى مسلمين بايديهم غير باعثين
بايدي غيرهم فحقه ان يقول منقادين او مسلمين الخ او المعنى
عن غنى فلذلك لا تؤخذ من الفقير او كما من الجزية بمعنى نقدا
مسلمة عن يد الى يد او عن انعام عليهم فان ابقاهم بالجزية
نعمة عظيمة قوله اذلا عن ابن عباس يؤخذ الجزية من الذمي
ويوجا عنقه وفي المدارك اى يؤخذ منهم على الصغار والذل
وهو ان ياتي بنفسه ماشيا غير راكب ويسلمها وهو قايم

والمتسلح جالس وان يتلتل تلتلة ويوخذ بتلبيبه ويقال
له اد الجزية يا ذمي وان كان يوديها ويزخ في قفاه تلتلة
اي زعزعة واقلعه وزلزله كذا في الصحاح وزخه او قعه
في وهدة كذا في القاموس قوله وقالت اليهود عزير ابن الله
بالتنوين عاصم والكسائي قوله لا مستند يجي بافواههم
اشعارا بانه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذي
يوجد في الافواه ولا يوجد مفهومه في الاعيان وقيل انه تاكيد
لنسبة هذا القول اليهم ونفي للتجوز عنهما قوله يضاهؤن
المضاهاة المشابهة والهمز لغة فيه وقد قرا به عاصم قوله
به اي يقولهم وقيل يضاهي قولهم قول الذين كفروا فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله من ابائهم اي قدمائهم
على معنى ان الكفر قديم فيهم يبان للذين وقوله من قبل اي
قبلهم قوله لعنهم دعا عليهم بالاهلاك فان من قاتله الله هلك
او تعجب من شناعة قولهم قوله حيث اتبعوهم او بالسجود
لهم قوله بان يعبدوا اي يطيعوا وامّا طاعة الرسول
وساير من امر الله بطاعته في الحقيقة طاعة الله قوله
وبراهينه اي حججه الدالة على وحدانيته وتقدسه عن
الولد او القران او نبوة محمد قوله تعالى ويابى الله اي لا يرضى
فصح الاستثناء المفرغ والفعل موجب لانه في معنى النفي قوله
ذلك اي الاتمام قوله يعليه من الاعلا قوله ذلك اي الاظهار
قوله كالرشى جمع الرشوة مثلثة الواو قوله الناس او يعرضون
قوله اي الكنوز او الاموال لان الحكم عام والضمير قد يعود
الى الاعم من المذكور اي اصناف المكنوزات وقيل الضمير راجع الى



المعنى لان كل واحد منهما دنانير ودراهم او للفضة وتخصيصها
لقربها ودلالة حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم فان الذهب
يعرف بالفضة ثم يصرف او معناه ولا ينفقونها والذهب
وخصّا بالذكر من بين الاموال لانهما قانون التمول واثمان
الاشيا وذكر كنزهما دليل على ما سواهما قوله اخبرهم فيه تهكم
قوله مولم ومنه الكي بهما قوله كليهما وخصت هذه الاعضا لانهم
عبسوا وجوههم عند روية الفقير وازوروا عن السايل واعرضوا
عنه وولوه ظهورهم او معناه يكون على الجهات الاربع مقاديمهم
ومآخيرهم وجنوبهم وظهورهم قال تعالى شهرا زيد للتاكيد
كذا في الكشف وقيل ان شهرا وان فهم من عدة الشهور الا انه
بالنسبة الى عامله وهو اثنى عشر مبين لا موكد قوله اللوح
المحفوظ او في حكمه تعالى قوله محرمة اي يحرم القتال فيها
قوله اي تحريمها اي الشهور قوله المستقيم دين ابراهيم
واسماعيل والعرب ورثوه منهما قوله بالمعاصي الجمهور على ان
حرمة المقاتلة فيها منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصي
قوله اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وحال الاحرام قوله اي
جميعا وهي مصدر كف عن الشي فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع
موقع الحال قوله الى صفر قرا ورش النسي بالادغام قوله لكفرهم
لان تحليل ما حرم الله وتحريم ما احله فهو كفر اخر ضموه الى كفرهم
قوله بضم اليا مع فتح الضاد حمزة والكسائي وحفص قوله وفتحها
مع كسر الضاد الباقون وعن يعقوب يضل على ان الفعل لله
قوله اي النسي الظاهر المنسي من الاشهر الحرم ويحرمون مكانه
شهرا اخر وقوله تعالى ويحرمونه اي يتركونه على حرمته قوله الى

غزوة تبوك امر وانها بعد رجوعهم من الطايف قوله وشدة حر
وبعد سفر وكثرة عدو قوله تباطائهم وفرى تثاقلتم على الاصل
قوله وملتم اشارة الى ان الى الارض متعلق به وضمن معنى الميل
فعدي بالى قوله ولذا اغتاو غزورها قوله اي بدلا اشارة الى ان
من بمعنى بدل كما قاله الفاضل قوله بادغام لا انقلبت العبارة
على الشيخ رحمه الله وحقه ان يقول بادغام نون الشرطية
في لام لا وكان القياس ان يكتب النون لان ان كلمة براسها ولا
نافية لكن رسم في المصاحف موصولا لمتابعة الخط اللفظ فكا نه
والله اعلم سبب وهم ابن مالك على ما هو نجب ذكر الا التابعة
في شرح التسهيل من اقسام الا الاستثنائية قلت التعجب
من وجوه اولا من جهة الصرف والعو وهو حذف النون بلا سبب
وثانيا من جهة العو لان مدخول الاستثنا لا يكون الا اسما
ولا بد من وجود المستثنى منه ايضا لصحة حقيقة او حكما وثا لثا
من جهة التفسير فانه لا يظهر له معنى ابدا قوله هو لما بالاهلا ك
بسبب فظيع كقحط وظهور عدو قوله بدلكم اي مطيعين
كاهل اليمن وابنا فارس قوله اي الله اذ لا يقدح تثاقلكم في نصر
دينه شيا فانه الغني عن كل شي او في كل امر قوله او النبي فان
الله وعد له بالعصمة والنصرة ووعده حق قوله ونبيه بلا
مدد كما قال الا تنصروه الخ قوله اي الجوه او هموا باخراجه او هم
ليثبتوا الا اذن الله له بالخروج قوله حالا اي من الها قوله بدل
البعض وقيل اذ هما ظرف لثاني قوله ثقب الخ بالنون في اوله
او المثلثة يعني في اعلى ثور وثور جبل بمكة مكثا فيه ثلاثا قو له
بدل ثان او ظرف لثاني قوله اي ابي بكر عليه اجماع المفسرين



ولذا من انكر صحبة ابي بكر كفر قوله وقد قال اي ابو بكر قوله لما راى
اي ابو بكر قوله بنصره وقول البيضاوي بالعصمة والمعونة اراد
اللف والنشر قيل ان المشركين طلعوا فوق الغار فاشفق ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعماهم الله عن الغار فجعلوا يرددو ن
حوله ولم يروه وقيل لما دخلا الغار بعث الله حمامتين فباضتا
في اسفله والعنكبوت فنسجت عليه قوله طمانينة اي امنة التي
يسكن عندها القلوب قوله وقيل على ابي بكر وهو الاظهر لانه كان
منزعجا وقيل عليهما ينفذ بكل واحد منهما لقال تعالى لا تحزن اي
لا تخف على ما قدر لنا في الازل قوله ومواطن الظاهر او كيوم
بدر والاحزاب وحنين فيكون الجملة معطوفة على قوله نصره
الله قوله اي دعوة الشرك او الشرك قوله اي كلمة الشهادة
يعني التوحيد او دعوة الاسلام قوله نشاطا اي نشاطكم للنفر
قوله او غير نشاط اي ثقالا عن النفر لمشقته عليكم او لقلة
عيالكم ولكثرتها او ركبانا او مشاة او خفافا او ثقالا من السلاح
او صحاحا ومراضا ولذلك لما قال ابن ام مكتوم لرسول الله ﷺ
اعلي ان انفر قال نعم حتى نزل ليس على الاعمى حرج قوله وقيل
اقويا وقيل شبابا وشيوخا قلت او مشتغلين بذكر الله
وغافلين لما روي في الحديث ان الذكر يضيع عن الذاكرين الثقال
فيا تون يوم القيامة خفافا وهذا المراد من ذكره قوله المسا فة
التي تقطع بمشقة قوله اذا رجعتم من تبوك قوله الخروج
باستطاعة العلف او البدن وقوله لخرجنا ساد مسد جوابي
القسم والشرط وهذا من المعجزات لانه اخبار عما وقع قبل وقوعه

قوله في قولهم لانهم كانوا مستطيعين بالخروج قوله بالجتهاد
منه وكان خلاف الاولى قوله في التخلف اى بلا عذر عن ان يجاهدوا
اى عن الجهاد او في التخلف كراهة ان يجاهدوا قوله في التخلف يعني
بلا عذر قوله اى لم يرد استدراك عن مفهوم قوله ولو ارادوا
الخروج كانه قال ما خرجوا ولكن تثبطوا لانه تعالى كره انبعاثهم
اى نهوضهم للخروج قوله كسلهم الاظهر تحبسهم بالجبن والكسل قوله
اى قد راح يعني انه تمثيل لالقاء الله كراهة الخروج في قلوبهم او لوسوسة
الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول
لهم والقاعدين يحتمل المعذورين وغيرهم وعلى الوجهين لا يخلوا
عن ذم قوله فسادا اى ما زاد وكم بخروجهم شيئا الا فسادا او شرا
قوله بالمشي الى للتغذية او اسرعوا ركابهم بالنميمة او الهزيمة
او التخويل قوله بالقاء العداوة والخلاف فيما بينكم والرعب في قلو بكم
قوله سماع قبول اى ضعفة يسمعون قولهم ويطيعونهم او نمامون
يسمعون حديثكم للنقل اليهم قوله لك اى لتشتيت امرك وتفريق
اصحابك يوم احد فان ابن ابي واصحابه كما تخلفوا عن تبوك
تخلفوا عن احد بعد ما خرجوا مع الرسول الى ذي جبله اسفل من
ثنية الوداع انصرفوا يوم احد قوله له اى لدينه اى على رغم
منهم قوله تعالى ولا تفتني اى لا توقعني في الفتنة يعني بنساء الروم
قوله مغرم اى مولع وحريص قوله بالتخلف اى ان الفتنة هي التي
سقطوا فيها وهي فتنة التخلف لا ما احترزوا عنه قوله لا محيص
اى جامعة لهم يوم القيامة او الان لاحاطة اسبابها قوله
بالحزم بالحجا بالحذر انهم واستحماد الرأيهم في التخلف قوله اصابته
يعني في اللوح لا يتغير بموافقتكم ومخالفتكم او ما اختصنا باثباته



من النصرة والشهادة بمعنى كتب اثبت قوله من الاصل قرا اليزيدي
بادغام الاولى في الثانية وصلا بمعنى مع بقاء سكون اللام هو
وقوله الى البقاء مع كسر اللام غير صحيح وقرا هشام وحمزة والكسائي
بادغام اللام في التاء قوله النصر الظاهر النصرة قوله تنتظرانها
احدى الحسنيين قوله بان باذن ظاهره انه عطف بايديكم
على بعذاب والاظهر انه عطف على من عنده قوله نفقاتكم انهما
المنافقون قوله ذلك ما هو عافيتنا قوله ما انفقتموه
ويحتمل نفي التقبل امرين ان لا يؤخذ منهم او ان لا يثابوا عليه
قوله بمعنى الخبر اى لن يقبل منكم نفقاتكم انفقتم طوعا او كرها
قوله بالياء التذكير حمزة والكسائي لان تانيث النفقات غير
حقيقي وقرئ يقبل بصيغة الفاعل على ان الفعل لله ونفقاتهم
بالنصب قوله مفعولا اى وما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم
في القاموس منعه ضد اعطاه فيكون متعديا الى مفعولين وقوله
الى البقاء ان يقبل في موضع الفاعل غير صحيح معنى وقوله ويجوز
ان يكون فاعل منع الله وانهم كفروا مفعول له اعراب حسن قوله
متثاقلين ليس تفسير الكسالى بل الجملة الحالية وفي نسخة
متثاقلون لانهم تعليل للفقرة الثانية والاولى ان يقال
لانهم لا يرجون لهما ثوابا ولا يخافون على تركهما عقابا قوله ان
يعذبهم اى تعذيبهم واللام زائدة قوله في جمعها وحفظها قوله
من المشقة وفي تركها الحزن من الحسرة قوله تخرج اى بصعوبة
قوله انه اى لا تفسير قوله يجاوز اى مكانا يلجؤن اليه متحصنين
من راس جبل او قلعة او جزيرة قوله سراديب السرداب بالكسر
بناء تحت الارض للصيف معرب والمغارة الكهف كالبيت المنقور

في الجبل او كالغار في الجبل الا انه واسع فاذا صغر فغار كذا في القاموس
فتفسير المغارات بالغيرات التي عليها الجمهور من المفسرين هو
المناسب والذي اختاره الشيخ هو قول عطاء على ما نقله البغوي
قوله موضعا يدخلونه بتشديد الدال وفسرها النفق والسرب
يندسون فيه والسرب محركة جحر الوحشي والحفير تحت الارض
والنفق محركة سرب في الارض له مخلص الى مكان لا يرده الى الانصراف
قوله يعيبك وقرأ يعقوب بضم الميم وقول البيضاوي وقرأ ابن كثير
يلامزك بلا مزك غير صحيح في المبهمات هو ذو الخويصرة كما اخرجه
البخاري قوله وعوها اي الصدقة وذكر الله للتعظيم والتنبيه
على ان ما فعله الرسول كان بامره قوله كافينا اي كفانا فضله
قوله يحسبنا اي في اعنائه ايانا من فضله قوله مصروفة
اي لهؤلاء المعدودين دون غيرهم قوله من كفايتهم وعندنا من
لا يملك نصابا قوله ما يكفيهم اي جميعه وعندنا من لا يملك
نصابا قوله ما يكفيهم اي جميعه وعندنا من لا يملك شيئا قوله
وحاشر ولو كان غنيا قوله اقسام في المبهمات منهم ابو سفيان
وابناه معاوية قوله على الاصح ولا يعطون مطلقا عندنا لعز الاسلام
قوله اي المكاتبين او بان يبتاع الرقاب فتعتق وبه قال مالك
واحمد وقيل بان يفدى الاسارى قوله اهل الدين في المدارك
الذين ركبتهم الديون قوله القائمين في المسالك فقراء الغزاة
او الحجاج المنقطع لهم وقيل في بناء القناطر والحصون قوله المنقطع
اي عن ماله قوله مقدر دل عليه الاية اي فرض لهم الصدقات
فريضة قوله على السواء قال القاضي ظاهر الاية يقتضي ذلك
واليه ذهب الشافعي وعن عمر وحذيفة وابن عباس وغيرهم

من

من الصحابة والتابعين جواز صرفها الى صنف واحد وبه قال
الائمة الثلاثة واختاره بعض اصحابنا وبه كان يفتي شيخي
ووالدي رحمه الله على ان الاية لبيان ان الصدقة لا تخرج
منهم لا لايجاب قسمها عليهم قوله لا يجب اي استغراق الافراد
قوله لعسره وفيه تنبيه على انه اراد افراد فقراء بلده والا فلو اراد
فقراء الدنيا كلها لتعذر فتدبر قوله ولا يكفي ولهذا وعندنا يكفي
اعطاء فرد قوله صيغة الجمع وفيه انه مقابلة الجمع بالجمع قوله ولا
مطلبيا ولا اصولي عن مواليهم ولا من بينهما ولادة او زوجية قوله
صدقتان وفي المدارك وابتداؤهم له هو قولهم فيه هو اذن
قصدوا به المذمة وانه من اهل سلامة القلوب والغرة ففسره
الله بما هو مدح له قوله والجر حمزة قوله فيما بلغكم او فيما تخلفوا
قوله ليشاقق مفاعلة من الحد وقوله تعالى فان على حذف الخبر
اي فحق ان له نار جهنم او على تكرير ان للتاكيد وقرئ بالكسر قوله
جزاء اي المجزا قوله اخراجه او انزاله قوله وهم سائرون روي ان
ركب المنافقين مروا على رسول الله فقالوا انظروا الى هذا الرجل يريد
ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات فاخبر الله به نبيه
فدعاهم وقال قلتم كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شيء من
امرك وامر اصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب قوله في
الحديث اي في التحدث قوله ذلك اي الاستهزاء قوله عنه
اي الاستهزاء قوله ظهر كفركم بايذاء الرسول والطعن فيه قوله
مبنيا للفاعل عاصم وكذا في يعذب الا انه بالتاء نبث مجهولا
ورفع طائفة ونصبها متفرعان على القراءتين فتامل قوله
والاستهزاء قال القاضي او مقدمين على الايذاء او الاستهزاء قوله

في الدين الاولى في النفاق والبعد عن الايمان وقال الطيبي في
شرح المشكاة من للاتصال كقوله صلى الله عليه وسلم لست من الدد
ولا الدد مني ولا انا ولا انا من الدد في القاموس الدد اللهو واللعب قوله
عن الانفاق وقبض اليد كناية عن الشح قوله انتم مثل الذين او
فعلتم مثل ما فعل الذين قوله من الدنيا اي ملاذها قوله اي
كخوضهم يعني كالحوض الذي خاضوه او كالفوج الذي خاضوا قوله قرى
قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت فصارت عاليها سافلها قوله
بان يعذبهم او لم يكن من عادته ما يشابه ظلم الناس كالعقوبة
بلا جرم قوله اقامة وخلود قوله اعظم لانه المبدأ لكل سعادة
وكرامة قوله وهو الجنة واقامة الخلود قوله من السب والطعن
قوله من الفتك اي القتل بغتة قوله وهم بضعة عشر في البيضاوي
خمسة عشر منهم توافقوا ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا
تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها
وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هم كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف [فبينما هم]
الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا قوله
لما غشوه بفتح الغين وضم الشين المعجمة المخففة قوله فردوا
مجهول قوله الا هذا او الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل او العلل
اي شيئا او لشيء قوله منه من الله او عذابه قوله ويؤدي
لا يصح عطفه على يرزق كما لا يخفى فالتقدير وهو يؤدي اي والحال [اي]
انه يؤدي لانه قال ادع الله ان يرزقني مالا فقال صلى الله عليه
وسلم يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال
والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قوله
فلعاله فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة

فنزل

[منه] فنزل واديا قوله والجماعة بعد ان كان يسمى حمامة المسجد لمداو
ملازمته فسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل كثر
ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصدقين اي عاملين لاخذ الصدقات هـ
فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسالاه الصدقة
واقراه الكتاب الذي فيه الفرائض فقال ما هذه الا جزية ما هذه
الا اخت الجزية فارجعا حتى ارى رأيي قوله فصبر اي فجعل الله
عاقبة فعلهم ذلك قوله اي الله بالموت او يلقون عملهم اي
جزاءه وهو يوم القيامة قوله ثم الى عثمان فقبلها وقيل
قبلها وعلل بان يكون اخذه توسعة للمسلمين له قوله مه
ما تنجو من المطاعن قوله مبتدأ او ذم مرفوع او منصوب
قوله جاء رجل في المبهمات منهم ابن عوف فجاء باربعة آلاف
درهم وقال كان لي ثمانية آلاف فاقرضت ربي اربعة وامسكت
لعيالي اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت احدى امرأتيه
عن نصف الثمن على ثمانين الف درهم قوله رجل هو ابو عقيل الانصاري
فقال بت ليلتي اجر بالجرير اي بالحبل الاستقي الناس على صاعين
فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينثره على الصدقات قوله الحديث اي البخاري وروى ان عبد
الله بن ابي وكان من المخلصين سال رسول الله صلى الله عليه [عبد الله ابن ابي]
وسلم في مرض ابيه ان يستغفر له ففعل فنزلت قوله اي بعد
بعض خلافا عن خلفه وبقال اقام خلف الحي اي بعدهم ويجوز ان
يكون مصدرا بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحالية

قوله لبعض او للمؤمنين تثبيطا وتخويفا قوله بصيغة الامر
للدلالة على انه حتم واجب قوله من المنافقين بيان طايفة فان
جميع المتخلفين لم يكونوا منافقين وكان المتخلفون اثنى عشر رجلا
قوله ولما مضى او ذهب ليصلى عليه قوله تكرير للتاكيد والامر نحو ج صح
حقيق به فان الابصار طامحة الى الاموال والاولاد والنفوس مغتبطة
عليها ويجوز ان يكون هذا في فريق غير الاول قوله اى طايفة سورة
او بعضها قوله بان وقيل مفسرة قوله تعالى مع القاعدين
اى لعذر وفيه تغليب الذكور كما في الخوالف تغليب الاناث قوله
الخير او ما في الجهاد ومرافقة الرسول من السعادة وما في التخلف
عنه من الشقاوة ثم قال تعالى لكن اى ان تخلف هؤلا ولم يجاهدوا
فقد جاهد من هو خير منهم قوله في الدنيا فالخيرات منافع الدارين
وقيل الحور لقوله تعالى فيهن خيرات قوله بادغام التا بعد نقل حركتها نقل صح
الى العين قوله بمعنى المعذرون وقرئ به ليجى به قراءة يعقوب
المعذرون من اعذر اذا اجتهد في العذر وانما في بعض النسخ هـ
بلفظ المعذورون فلا يصح رواية ولا دراية قوله من الاعراب
بيان المعذرون والى النبى متعلق بجا قوله فاذن لهم واختلف
في انهم كانوا معتذرين بالتصنع او بالصحة فيكون قوله وقعد
الذين في غيرهم وعليه الشيخ وان كانوا هم الاولين فكذبهم بالاعتذار
قوله عن النبى متعلق بقعد قوله كالشيوخ الهرمى قوله في الجهاد
لفقرهم قوله والطاعة عطف على عدم الارجاف وكان حقها التقدم
لشمولها الايمان وغيره قوله بذلك اى ليس عليهم جناح في التخلف
لسبب ما ذكر من الاعذار وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قوله
طريق بالرفع اشارة الى ان من زايدة للاستغراق قوله بالمواخذة

والمعاتبة

والمعاتبة قوله لهم او للمسئ فكيف للمحسن وقوله تعالى ولا على
الذين عطف على الضعفا او على المحسنين قوله من الانصار وهم
البكاؤن قوله بنو مقرن بتشديد الرا المكسورة وقيل ابو موسى
واصحابه قوله حال من الكاف في اتوك باضمار قد قوله تسيل اى
دمعها قوله للبيان وهي مع المجرور في محل النصب على التمييز وهو
ابلغ من يفيض دمعها لانه يدل على ان العين صارت دمعا فياضا
وقوله تعالى حزنا النصب على العلة او الحال قوله لاجل اى لئلا يجدوا
متعلق بحزنا او بتفيض قوله في التخلف اى بالمعاذير الكاذبة
قوله من الغزو اى من هذه السفرة قوله اى اخبرنا اى اعلمناه
بالوحي الى نبيه بعض اخباركم وهو ما في ضمايركم من الشر والفساد
وقوله وسيرى الله اتتوبون عن الكفر ام تثبتون عليه قوله اى تعالى صح
الله اى اليه فوضع الوصف موضع الضمير للدلالة على انه مطلع
على سرهم وعلنهم قوله قد لا ينفع فيه المعاتبة فان المقصد منها
التطهير بالحمل على الانابة وهؤلا ارجاس لا تقبل التطهير فهو علة
الاعراض وترك المعاتبة قوله المدن والقرى قوله لجفائهم في
الحديث من سكن البادية جفا اى غلظ طبعه كذا في النهاية قوله
قلة وغلظ عطف تفسيري قوله وبعدهم الموجب لعدم مخالطتهم
لاهل العلم ولقلة استماعهم قوله للقرآن والسنة قوله اولى واخلق
والبق قوله غرامة اى بعده غرامة قوله خوفا اى تقية او ريا قوله
دوائر الزمان حوادث الدهر قوله ان تنقلب الظاهر لينقلب
الامر عليكم فيتخلص من النفاق قوله بالضم مكي وبصري قوله
اى يد ورا لاعتراض بالدعا عليهم بنحو ما يتربصونه او الاخبار قوله
عن وقوع ما ينتظرونه به عليهم قوله تقربة اى سبب قربات

وهي ثاني مفعولي يتخذ وعند الله صفتها او ظرف ليتخذ قوله
وسيلة الاظهر سبب صلاته لانه عليه الصلاة والسلام كان
يدعو للمتصدق فيه قوله بضم الراء ورش قوله من شهد بدرا
او بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين او من اسلم قبل الفتح
او قبل الهجرة قوله او جميع الصحابة ممن للبيان قوله في العمل
الشامل للايمان الذي هو عمل القلب قوله بطاعته اي قبولها
قوله بثوابه في الدارين قوله وفي قراءة لمكي قوله بزيادة من جر
تحتها قوله ايضا اشارة الى انه عطف على ممن حولكم ومردوا استينا ى
قوله خطاب للنبي اي لا تعرفهم باعيانهم قوله وعذاب القبر
او بالفضيحة والقتل في الدنيا قوله ذلك اي التخلف او غير ذلك قوله
اي اظهار الندم والواو اما بمعنى الباء كقولهم بعت الشاة شاة ودرهما
او للدلالة على ان كل واحد منهما مخلوط بالآخر قوله وهو تخلفهم
وموافقة اهل النفاق قوله الا النبي فقالوا انا اقسمنا لا نطلق
حتى او من فيهم قوله لما نزلت فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي
خلفتنا فتصدق بها وطهرنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم
شيئا فنزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اي عن الذنوب او حب
المال المؤدي بهم الى مثله وتزكيهم بها تنمي بها حسناتهم وترفعهم
بها الى منازل المخلصين فقوله من ذنوبهم متعلق بتطهرهم
فكان ينبغي تقديمه قوله وقيل طمانينة وهو الاظهر اي
تطمئن بها قلوبهم وتسكن اليها نفوسهم وجمعها لتعدد المدعو
لهم وقرا حمزة والكسائي وحفص بالافراد قوله اي الله اي بالموت
قوله بالهمز اي المضموم مكي وبصري وشامي وشعبة قوله
مؤخرون اي موقوف امرهم قوله بان يميتهم وقول القاضي



ان اصروا على النفاق غير صحيح بظاهره اذ الكلام في الثلاثة وهم
مخلصون لا منافقون والترديد للعباد وفيه دليل على ان كلا
الامرين بارادته تعالى قوله وهلال بن امية او ابي امية قوله
وهجرهم الناس لامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يسلموا عليهم
ولا يكلموهم قوله وفيه هذا عطف في غاية البعد ولا يناسبه
قراءة نافع والشامي بغير واو فالوجه انه منصوب على الاختصاص
او مبتدا خبره محذوف اي جازيناهم قوله ذهب اي الى الشام
فقوله كفرا اي تقوية للكفر الذي يضمرونه قوله قبل بنائه
متعلق بحارب قوله المذكور فانه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم
فلم يزل يقاتله الى يوم حنين وانهزم مع هوازن وهرب الى الشام
ليأتي من قيصر بجنود يحارب بهم رسول الله ومات بقنسرين
وحيدا قوله الفعلة او الخصلة او الارادة قوله والتوسعة
والصلاة والذكر قوله في ذلك اي حلفهم قوله وكانوا روي ان
بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدتهم اخوانهم بنو غنم بن
عوف فبنوا مسجدا فقالوا قد بنينا مسجدا لذي الحاجة والعلة
فصل فيه حتى نتخذه مصلى فقال انا على جناح سفر واذا قدمنا ان
شاء الله صلينا فيه فلما رجع كرر عليه فنزلت قوله وضع اي من
ايام وجوده قوله وهو مسجد قبا اسسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى فيه ايام مقامه بقبا من الاثنين الى الجمعة
لانه اوفق للقصة قوله كما في البخاري لا اعرف في صحيحه حديثا
دالا عليه ثم روى البخاري في تاريخه وجماعة عن محمد بن عبد

بيان بعقوبين

الله بن سلام انه قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذى اسس على التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم
فى الطهور خيرا افلا تخبرونى فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا
عندنا فى التوراة الاستنجا بالما ونحن نفعله اليوم كذا فى الدر وفى
بعض النسخ بدل كما فى البخارى كما فى الحديث بحق لانى لم اجد ذلك
قال المتقوى جماعة من السلف على انه مسجد قبا منهم ابن عباس
وبعض منهم على انه المسجد الذى فى جوف المدينة وعليه حديث
صحيح وهو ما روى عن ابى سعيد الخدرى سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المسجد الذى اسس على التقوى فاخذ حصباء
فضرب بها الارض وقال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة رواه
مسلم والترمذى والنسائى قال صاحب الكشف اقول ومع بيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيا بقول غيره واما ما رواه الترمذى
وابو داود ان هذه الاية نزلت فى اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
هو لا يعارض نص رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما رواه ابن ماجة
ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال قال عليه الصلاة والسلام وافق
على باب مسجد قبا يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فى الطهور
فما طهوركم فلا يدل على اختصاص اهل قبا ولا ينافى الحمل على اهل مسجده
من الانصار قوله عديم بمهملة مصغرا على زنة رحيل قوله مخافة
اى يتبان دينه على قاعدة محكمة هى التقوى من الله وطلب مرضاته
بالطاعة قوله وسكونها شامى وابو بكر وحمزة وقد قرا نافع والشا ى
من اسس على البنا للمفعول قوله جانب اى على قاعدة هى اضعف القوا عد
وارخاها قوله سقط بحيث فادى به لجوزه وقلة استمساكه الى
السقوط ملجعل الحرف الهار مجازا عن الباطل قيل فانهار به الخ على

معنى



معنى فطاح به الباطل فى النار قوله شكا حيز لبنيانهم لانه مصدر
اريد به المفعول وليس بجمع ولذلك وصف بالموصول المفرد والمعنى
ان بناهم هذا لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فان الشك
حملهم على ذلك ثم لما هدم رسخ الشك فى قلوبهم وازداد بحيث لا يزول ل
وسمه عن قلوبهم الا ان تقطع قطعا بحيث لا تبقى لها قابلية الادرا ك
والاضمار وهو فى غاية المبالغة والاستثنا من اعم الازمنة وقرا
شامى وحمزة وحفص تقطع على بنا الفاعل بمعنى تتقطع قوله
بان يبدلوها الاظهر يبدلوها وهو تمثيل لاثابة الله اياهم الجنة
على بذل انفسهم واموالهم فى سبيله قوله جملة استئناف الاظهر
الجملة استئناف او استئناف لبيان ما لاجله الشرى وقيل يقاتلون ن
فى معنى الامر قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله ويقابل البا فى قال
القاضى وقد عرفت ان الواو لا يوجب الترتيب وان فعل البعض قد
يسند الى الكل قوله فيه التفات اى فاز جوابه غاية الفرح قوله
نبقله بمبتدا اى هم التائبون والمراد بهم المومنون المذكورون قوله
الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتى الصوم او السائحون
للجهاد او لطلب العلم او للحج والزيارة قوله اى المصلون تفسيره
الوصفين والاظهر ان يفكر بعد هما فى الصلاة والواو فى والناهون
واو الثمانية قوله بالجنة وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قوله
لابويه الضمير راجع الى البعض قوله بموته او بالوحى بانه لن يومن قوله
كثير التضرع والتاوه قال تعالى وما كان الله اى حكمة ليضل ليتبينهم
الى الضلال قوله من العمل اى حتى يبين لهم حظر ما يجب اتقاؤه قوله
الاضلال اى النسبة الى الضلال وفيه دليل على ان الغافل غير مكلف
قوله ادام توبته قال القاضى من ذلك المنا فقين فى التخلف

وقيل هو بعث على التوبة والمعنى ما من احد الا وهو محتاج الى التوبة
اذ ما من احد الا وله مقام يستنقص دونه ما فيه والترقي اليه
توبة من تلك النقيصة واظهار لفضلها بانها مقام الانبياء
والصالحين من عباده قلت ولتسلية للمؤمنين التائبين
واشارة الى ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والاظهر ان يقال
قبل الله توبتهم قوله العزة هو سرجين الكمون كذا في القاموس
ولابد من تقدير مضاف اي ماءه وفي قوله تعالى كاد ضمير الشان
قوله والياء التذكير حفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقي
قوله عن التوبة اي خلف امرهم فانهم المرجون او المعنى تخلفوا
عن الغزو قوله اي سعتها لاعراض الناس عنهم بالكلية وهو مثل
لشدة الحيرة قوله اي بان او علموا الخ وقوله تعالى من الله اي من
سخطه الا الى استغفاره والرجوع اليه والى طلب رضوانه قوله
في الايمان ضبط بفتح الهمزة وكسرها والثاني اولى لان التاسيس
اقوى قوله اذا غزا او عن حكمه قوله بان يصونوها اي لا يعرضوا عن
نفس النبي صائنين بالقسم كذا افاده الفاضل في حل الارادة وقال
البيضاوي في لا يرغبوا يجوز النصب والجزم وقال معناه لا يصونوا
انفسهم عما لم يصن نفسه عنه ويكابدوا معه ما يكابده من الاهوال
انتهى وفي عطف يكابدوا اشكال لنا الا مدفع له قوله وهي اي
جملة ما كان الخ نهي عبر عنه بصيغة النفي للمبالغة قوله اي النهي
عن التخلف اشارة الى ان الاشارة الى ما دل عليه قوله ما كان
من النهي عن التخلف او وجوب المتابعة قوله عطش الظما وقد
يمد وقرئ به شدة العطش قوله مصدرا ولا يد وسون مكانا
يغتنص وطئه قوله اي اجرهم ففيه وضع الظاهر قوله قوله

فيه

فيه اعني في سبيل الله قوله تعالى ولا كبيرة مثل ما انفق عثمان في جيش
العسرة قوله جزاء اي جزاء احسن اعمالهم او احسن جزاء اعمالهم
قوله الى الغزو يعني لا يستقيم لهم ان ينبسطوا جميعا فانه
يخل بامر المعاش كما ان القعود يخل بامر المعاد قوله فرقة اي جماعة
كثيرة كقبيلة واهل بلدة قوله جماعة اي قليلة في التوضيح الطائفة
يقع على واحد فصاعدا كذا في التلويح الطائفة بعض من الفرقة
واحد واثنان اذ الفرقة هي الثلاثة فصاعدا وقوله تعالى من
كل فرقة وان كان عاما الا انه خص بالاجماع على عدم خروج واحد
من كل ثلاثة انتهى فلعله فسرها الشيخ بالقبيلة والاية دالة على
ان خبر الاحاد يفيد العلم والعمل قوله شدة وصبرا على القتال وقرئ
بفتح الغين وضمها قوله لتضمنه بفهم لها اي بانضمام الايمان بها
وبما فيها الى ايمانهم او بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة قوله
لها اي بنزولها لانه سبب لزيادة كمالاتهم وارتفاع درجاتهم
قوله ضعف اعتقاد اي كفر قوله كفرا الى كفرهم اي كفرا بها مضموما
الى الكفر بغيرها واختلف في زيادة الايمان مع اتفاقهم في زيادة
الكفر قوله والتاء الخطاب بحمزة وفي البيضاوي وقرئ بالياء وهم
انه شاذ قوله يريدون الهرب او تغامزوا بالعيون انكارا لها
وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم قوله اذا قمتم الاظهر ان قمتم
قوله على كفرهم او عن حضرته مخافة الفضيحة قوله عن الهدى وهو
يحتمل الاخبار والدعاء قوله لعدم تدبرهم او لسوء فهمهم قوله اي منكم
اي من جنسكم عربيا وادمي مثلكم وقرئ من انفسكم اي اشرفكم قوله
شديد شاق قوله اي عنتكم اشار الى ان ما مصدرية وموضعها رفع
بعزيز وهو صفة لرسول وقيل ما عنتم مبتدا وعزيز عليه خبر مقدم

والجملة صفة رسول وقيل عزيز وحده صفة بمعنى انه عزيز عند الله
وعزيز الوجود عند الخلق قوله العنت اى هذا بينكم وقوله
تعالى بالمومنين منكم ومن غيركم متعلق برؤف قدم الابلغ منهما محافظة
على الفاصلة قوله لا بغيره مستفاد من تقديم الجار قوله الكرسى
الاصح انه الجسم الاعظم المحيط وقرئ العظيم بالرفع والله اعلم
سورة يونس قوله الله اعلم قيل معناه انا الله ارى وقيل بانها م
حم و ن بعض الرحمن قوله اى هذه الايات اوايات هذه السورة
قوله المحكم اى لم ينسخ منه شى او وصفه بالحكيم لاشتماله على الحكم
او الحكم اولانه كلام حكيم قوله اى اهل مكة تفسير للناس قوله
انكار للتعجب قوله والرفع اى برفع عجبا وهو قراة شاذة قوله
والخبر مبتدا اخبره وان اوحينا قوله وهو اسمها والجملة حالية معترضة منه
قوله الاولى اى على النصب قوله اى ايجاونا او ايجانا قوله محمد
اى غير مشهور بالرياسة قوله مفسرة لما فى الايحا من معنى القول
قوله الكافرين قيل عمم الانذار اذ قلما من احد ليس فيه ما ينبغى
ان ينذر منه وخصص البشارة اذ ليس للكفار ما ينفع ان يبشروا
به قوله سلف اى سبق او سعى او مرتبة واضافتها الى الصدق
لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بالصدق وقال
مقاتل هو محمد شفيع صدق اخرجه ابن ابى حاتم كذا فى المبهمات
ويويده قوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم قوله بما قدموا او بما
سبقت لهم السعادة فى الذكر الاول قوله وفى قراة للمكى والكوفى
وفيه اعتراف بالعجز عن المعارضة قوله ايام الدنيا او كل يوم الف
سنة قوله بين الخلايق اى يقدر امر الكاينات فاللام للعهد او
للاستغراق قوله رد او اثبات الشفاعة لمن اذن له قوله الخالق

اى ربكم

اى ربكم لا غير قوله وحدوه بالعبادة قوله بادغام الفا و بالتخفيف
حمزة والكسائى وحفص قوله تعالى لا الى غيره فاستعدوا للقائه
قوله والفتح لابى جعفر من العشرة قوله اى بداه الظاهر ابقاه
الفعل على المعنى المضارعى لان المراد الاستمرار نحو فلان يعطى
ويمنع قوله تعالى بالقسط اى بعدله لا ينقص من ثوابهم شيئا فيتفق
وعده ويزيد من فضله او بعدل النهم وقيامهم على العدل فى امورهم
او بايمانهم لانه العدل القويم كما ان الشرك ظلم عظيم وهو الاوجه
لمقابلة ما بعده قوله ذات ضيا او مبالغة قوله اى نورا فيه ان
الضيا اقوى الانوار وقرا قنبل ضيا بهمزتين على القلب بتقديم اللام
على العين قوله من حيث سيره الضمير لكل واحد اى قدر مسير
كل واحد منهما منازل او قدر كل واحد ذا منازل او القمر وتخصيصه
بالذكر لسرعة سيره ومعاينة منازله واناطة احكام الشرع
غالبا به ولذلك علله بقوله لتعلموا الخ الظاهر ان المراد البروج
لا المنازل لانهما ينقطعان عدد السنين والحساب قوله بذلك
فى معاملاتكم وتصرفاتكم وقوله تعالى والحساب اى حساب الاوقات
من الاشهر والايام قوله بالياء التحتية مكى وبصرى وحفص قوله
والنقصان والظلمة والضيا وقوله تعالى وما خلق الله اى وفيما
خلق قوله وغير ذلك من الكاينات العلوية وغيرها من الكاينات
السفلية قوله على قدرته ووحدانيته لعدم فسادها قوله بالبعث
اى لا يتوقعونه لا رجا ولا خوفا لانكارهم البعث قوله سكنوا اليها
مقصرين بهممهم على لذايذها او سكنوا فيها سكون من لا يزعج عنها
قوله دلايل التكوينية والشرعية قوله به اى بسبب ايمانهم بالقعود
بان يجعل ايمانهم الارشاد الهداية لهم الى الجنة او الى سلوك السبيل المودى

قوليهم

الى الثواب قوله طلبهم عن كثير عن كثير من السلف ان اهل الجنة كلما
اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم فيأتيهم الملك بما يشتهون فيسلم
عليهم فيردون عليه وذلك تحيتهم فاذا اكلوا حمدوا الله وذلك قوله
واخر دعواهم الخ قوله فان المناجاه قوله فيما بينهم اى ما يجيبه بعضهم
بعضا او تحية الملايكة او الله تعالى اياهم قوله مفسرة الصحيح
قول الفاضل ان ان هى المخففة من الثقيلة وقد قرى بها وبنصب
الحمد وزاد فى المدارك اصله انه الحمد لله والضمير للشان قال الرضى
ينبغى ان يعلم ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم
الكلام بدونه ولا يحتاج اليه الا من جهة التفسير للمبهم المقدر
فقوله تعالى واخر دعواهم الخ ليست ان فيه المفسرة لان قوله
الحمد لله رب العالمين خبر المبتدا المقدم انتهى قوله اى كاستعجا الهم
تقدير الكلام ولو يعجل الله للناس تعجيله للخير حين استعجلوه
الشر استعجالا كاستعجالهم بالخير فحذف منه ما حذف لدلالة
الباقى عليه قوله وللفاعل الثانى قوله والنصب شامى قوله
ولكن نمهلهم يعنى بفضله يستجيب فى الخير سريعا لا فى الشر وقوله
نمهلهم ينبغى ان يكون بالنون اشارة الى ان فنذر عطف على فعل محذوف ف
دلت عليه الشرطية كانه قيل ولكن لا نعجل ولا نقضى فنذرهم امهالا
لهم واستدراجا وتوضيحه ان ظاهره العطف على الشرط والجزا
ولا يستقيم لان حكمه الثبوت لا الانتفا فاجيب بانه عطف على
النفى الدال عليه كلمة لو الا ان الذوق الناس على الاطلاق وهذا
فى الذين لا يرجون فتأمل فانه دقيق وبالتامل حقيق قوله اى
مضطجعا واصله ملقيا لجنبه اشارة الى ان لجنبه حال قوله اى فى كل
حال يعنى فايدة الترديد تعميم الدعا لجميع الاحوال والاصناف المضار

قوله

قوله على كفره اى مضى على طريقته قبل الضر ونسى ما كان يدعو اليه
واستمر على كفره او مر عن موقف الدعا لا يرجع اليه وقوله تعالى
الى ضر اى الى كشفه وقوله تعالى ما كانوا يعملون من الانهماك فى السموا ت
والاعراض عن العبادات قوله قد اى حال من الواو وباضمار قد وقيل
عطف على ظلموا قوله الدالات اى بالحجج الدالة قوله عطف او اعترا ض
قوله الكافرين او نجزى كل مجرم او نجزيكم فوضع المظهر موضع المضمر
قوله فيها يعنى استخلاف من تختبر قوله لا يخافون او لا يأملون قو له
غيب ولا بعث قوله من تلقا ان تجعل مكان الاية المشتملة
على ما ذكر اية اخرى قوله قيل يعنى فضلا عن اخرا والمراد بالتبديل
ما يشملهما قوله تعالى قل لو شا الله اى غير ذلك قوله اعلمكم اى
على لسانى قوله لا نافية الظ موكدة للنفى قوله على ما قبله فيه
ولطافة قوله وفى قراة للمكى بخلف عن البزى جواب لو الصحيح
ان اللام لام التوكيد وما تلوته ولا دريكم كلاهما جواب بالتعا طف
والاول نفى والثانى اثبات قوله سنينا كذا بالنصب مع
الالف والصواب سنين بلا الف لانه ملحق بجمع السالم قوله
لا تحدثكم اشارة الى ان القران معجز قوله وهو الاصنام سبحان
الله يرضون ان يكون الاله حجرا ولا يرضون ان يكون الرسول
بشرا ويدعون لها الشفاعة ولو كان لها قدر لدفعت المحنة
عن راسها قوله معه وقرا حمزة والكسائى بالخطاب قوله اى
امره اى امر الغيب مختص لله قوله ومنه اى من جملة الغيب
قوله وغضبا وصحة وسعة قوله وجدب ومرض وفقر قوله
مجازاة المكر لحقا الكيد وهو من الله اما الاستدراج او الجزا على المكر
قوله والبا الغيبة قراة يعقوب من العشرة قال البيضاوى لموافق

ما قبله بعني اذا لهم مكر لا يكتبون كما يثبتوه لنفسهم **قوله** وفي قراءة
حمزة من النشر على زنة تنصر **قوله** السفن جمع سفينة فالفلك
هنا جمع به لبل وجرين بهم اي بمن فيها **قوله** عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة
في سرعة جريها كان الحاضرين غابوا بمجرد الجري **قوله** لبينة الهبوب
قوله تعالى جاءتها جواب اذا او الضمير للفلك او للريح الطيبة بمعنى تلقتها
**قوله** شديدة اي ذات عصف شديد بلغة **قوله** تعالى من كل مكان يجي
الموج منه **قوله** الدعاء من غير اشراك وهو بدل من ظنوا بدل اشتمال
لان دعاهم من لوازم ظنهم **قوله** لام قسم اي موطئة للقسم على اراده
القول او مفعول دعوا لان الدعاء من جملة القول **قوله** بالشرك هو
تفسير للبغي بمعنى الافساد او التقدير يطلبون الفساد وقوله تعالى
بغير الحق اي مبطلين فيه وهو احتراز عن تخريب المسلمين ديار الكفرة
واحراق زروعهم وقلع اشجارهم فانها افساد بحق **قوله** لان اثمه
عليها عن ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الباغي **قوله** اهو اشارة
الى ان متاع خبر محذوف تقديره هو او ذلك وعلى انفسكم خبر بغيكم
**قوله** تنتفعون معلوم او مجهول **قوله** وفي قراءة لحفص **قوله** بنصب متاع
على انه مصدر موكد **قوله** صفة اي حالها العجيبة في سرعة تقضيها
وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغترار الناس بها السببية اي اشتبك
حتى خالط بعضه بعضا وقد وقع في الكشاف هنا خطا فاحش حيث
قال وكان حق اللفظ فاختلط بنبات الارض ووجه صحته ان كل
واحد منهما موصوف بصفة صاحبه على ان هذا التركيب ابلغ لانه
حينئذ من باب عرضت الناقة على الحوض انتهى وهو فاسد من وجوه
اما الاول فلان الباء هنا للسببية لا للصلة كما توهمه اذ المعنى ليس على ان
الماء اختلط به النبات او عكسه فان المطر سابقا وجوده على تحقق



النبات على ما اشار اليه فالتعقيبية او التفريعية في قوله
سبحانه انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاذا كان الامر كذلك فكيف يتصور اختلاطهما فالصواب ان
الباء للسببية وان المختلط هو بعض نبات الارض بالبعض كما يقال
اختلط القوم واما ثانيا فقوله حق اللفظ باطل فان الاختلاط لغة
يقع على كل منهما على تقدير صحته واما ثالثا فقوله انه من باب القلب
قلب التحقيق فان العرض عرفا وعادة لا يكون الا على ذي تمييز في
الجملة فبهذه القرينة يعرف ان ذلك الكلام مقلوب بخلاف ما نحن
فيه فان لكل من الطرفين قابلية الخلط كما بيناه فاعلم والله اعلم **قوله**
بالزهر اي باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة كعروس اخذت
من الوان الثياب والتزين فتزينت بها **قوله** وادغمت واجتلبت
همزة الوصل **قوله** ثمارها او من حصدها ورفع غلتها **قوله** فضاونا
ضرب زرعها بما يجتاحه **قوله** اي كالقائي زرعها والمضاف محذوف وفي
في الموضعين للمبالغة وقرى يغن بالياء على الاصل وقوله تعالى بالامس
اي فيما قبيل الامر وهو مثل في الوقت القريب **قوله** اي السلامة من
التقضي والآفة او دار الله وتخصيص هذا الاسم ايضا للتنبيه على
ذلك او دار يسلم الله والملائكة فيها على من يدخلها **قوله** هدايته
بالتوفيق **قوله** دين الاسلام الذي هو طريق دار السلام **قوله** تعالى
للحسنى اي الجنة او المثوبة الحسنى **قوله** هي النظر وهو قول ابي بكر الصديق
وكثير من السلف وعليه احاديث كثيرة احدها في صحيح مسلم وابن
ماجه والترمذي ومسند الامام احمد وعاند الزمخشري وقال انه
مرفوع بالاتفاق اي مخترع والحال انه مرفوع في كمال الصحة والعجب
من البيضاوي انه ذكره بقيل في اخر الاقوال **قوله** سوادا او غبرة فيهما

سواد قوله كآبة وهو الحزن قوله عطف على الذين هذا على مذهب
من يجوز في الدار زيد والحجرة عمرو فلا يصلح ان يكون تفسيرا من الاعاريب
قال ابو البقا هو مبتدا والخبر ما لهم من الله او الذين ويكون جزا سيئة
مثلها معترضا بين المبتدا وخبره انتهى والاعتراض لا بد ان يكون كلاما
تاما فجزا سيئة مبتدا خبره محذوف اي فجزا السيئة بمثلها واقع
وتقديره مقدر بمثلها او الباء زائدة قوله واسكانها مكي وكسائي
قوله اي الخلق يعني المريقين قوله المستتر الخ وقال القاضي للضمير المنتقل
الى مكانكم من عامله قوله ما نافية فلنتم انما عبد والى الحقيقة اهوائهم قوله
ذلك اليوم او في ذلك المقام قوله من البلوى اي تختبر ما قدمت من عمل
فتعاين نفعه وضره قوله وفي قراة حمزة والكسائي قوله من التلاوة
اي تقرا ذكرها قدمت او من التلو اي تتبع عمله فيقودها الى الجنة او النار
قوله تعالى الى الله اي الى حكمه وجزائه قوله الثابت الدائم لا ما اتخذوه
مولى قوله عليه اي على الله ومن بيانية لما قوله بالنبات او من اهلها
قوله بمعنى الاسماع وحد لانه في الاصل مصدر وهو لا يجمع لان المسموع
لا يتعدد في ان واحد قوله خلقها او حفظها وقدم السمع لشرف الدليل
السمعي قوله بين الخلايق وهو تعميم بعد تخصيص قوله هو الله اي لا يقدرون
على المكابرة والعناد في ذلك لفرط وضوحه قوله استفهام تقرير التعجب
انه استفهام انكار لقوله اي ليس بعد الحق غير الضلال
قوله وهي لا ملات فالحصر تعليل لحقيتها قوله او هي اي الكلمة الحكم فالحكم
بدل من الكلمة قوله تعالى من يبدا الخلق اي يفعله ابتدا فجعل الاعاده
كالابتدا في الالزام بها لظهور برهانها وان لم يساعدوا عليها قوله
وهو الله في الكشاف يقال هداه للحق والى الحق فجمع بين اللغتين
انتهى يعني تفننا في العبارة وفي البيضاوي فرق فيق بينهما قوله



يهدي قرى شعبة بكسر اليا الاولى والباقي بالفتح وكسر عاصم
الها وفتحها الباقون واختلس حركتها قالون وابو عمرو والكل بتشديد
الدال الا حمزة والكسائي فعندهما على وزن يرمي فهذه خمس قراات — بد
وتوجيه كل يطلب من محله قوله با هم والمراد بالاكثر الجميع قوله افترا
الاولى مفترى قوله انزل اي انزله الله فنصب يقين تصديق على انه علة لفعل
محذوف والاظهر نصبه بانه خبر كان مقدر قوله تصديق او تفصيل
ولا ريب فيه اعتراض قوله يقولون الظاهر يقولون كما في نسخة ومعنى
الهمزة فيه الانكار قوله عليه اي الاتيان قوله اي غيره فانه وحده
قادر على ذلك قوله ولم يتدبروه عطف على كذبوا او لم يحيطوا اي
سارعوا الى التكذيب بالقران اول ما سمعوه قوله اهل مكة او
من المكذبين قوله تعالى وان كذبوك اي اصروا على تكذيبك بعد الزام
الحجة قوله جزا عمله حقا كان او باطلا وقوله انتم بريئون عن غيره والحق — بين
قوله وهذا منسوخ وفيه ان هذا المعنى لا نسخ فيه مع ان الاخبار
لا تنسخ قال القاضي ولما فيه من ايهام الاعراض عنهم وتخلية
سبيلهم قيل انه منسوخ قوله تعالى من ينظر اليك يعاينون دلايل
نبوتك قوله بل اعظم يعني بان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة قوله
تعالى ويوم يحشرهم حفص بالياء التحتية والباقون بالنون قوله
حال اي في موقع الحال اي يحشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا قوله او
متعلق الظرف والتقدير يتعارفون يوم يحشرهم قوله في حياتك
متعلق بنريك اي نبصرنك في حياتك كما اراه يوم بدر قوله
قبل تعذيبهم الاظهر قبل ان نريك قوله تعالى فالينا مرجعهم فنريكه
في الاخرة وهو جواب نتوفينك قوله بالعذاب استبعاد او استهزا
قوله فيه اي الوعد خطاب منهم للنبي والمومنين قوله ان يقدر لي

الاظهار امكله اولكن ما شا الله من ذلك كاين قوله لبلاى
وقت بياتا واشتغال بالنوم قوله اى العذاب اى اى شى من العذا ب
يستعجلونه وكله مكروه لا يلايم الاستعجال قوله المضمر المخاطب
للدلالة على انهم لجرمهم ينبغى ان يفزعوا من مجى الوعيد لا ان يستعجلوه
قوله والهمزة اى دخولها على ثم قوله وليقال الاول وقيل العطف ثم
قيل عليه قوله كفرت او تغلت الى الغير قوله من العذاب اى جعلته
فدية لها منه من قولهم افتداه بمعنى فداه قوله ذلك اى ما ذكر من
الوعد الله حق قوله اى اهل مكة يحتمل البداية والتفسير بيه
والاولى العموم قوله القران او مما القران والاسلام وهما قولا صاحب
المدارك والبا متعلقة بفعل يفسره قوله فبذلك فليفرحوا
وفايدة التكرير التاكيد والبيان بعد الاجمال وعن يعقوب فلتفرحوا
بالتا على الاصل المرفوض وقد روى مرفوعا وبويله انه قرى فافرحوا
قوله والتا الخطاب ابن عامر قوله خلق جعل الرزق منزلا لانه
مقدر فى السما محصل باسباب منها قوله بل يحتمل الاستفهام
للانكار وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها تقرير لافترايهم على الله
قوله به اى بالله وقوله تعالى يوم القيامة منصوب بالظن قوله
اى من الشان لان تلاوة القران معظم شان الرسول قوله انزله
عليك فمن تبعيضية مفعول تتلو قوله خاطبه وامته اى تعميم
الخطاب بعد تخصيصه بمن هو راسهم قوله رقبا مطلعين قوله
يعقوب والكساى بكسر الزاى قوله اصغر نملة او هبا قوله يبين كلام
براسه مقرر لما قبله ولا نافية واصغر اسمها وفى كتاب خبرها
وقرا حمزة بالرفع فيهما على الابتدا والخبر ومن عطف على لفظ مثقا ل
ذرة وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الصرف او على محله مع الجار

على قراة

على قراة الرفع جعل الاستثنا منقطعا قوله هم اى محله الرفع على
المدح قوله اونزيله اوما بشر به الملايكة عند النزع وفى الاخرة
يتلقى الملايكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة قوله
المذكور من كفرهم مبشرين فى الدارين قوله وعبر هو الاحسن
فينا او فيك او فى القران قوله استيناف بمعنى التعليل وقرى
بالفتح قوله قالوا تعالى اتخذ الله ولدا اى تبناه قوله تنزيها له عن
الولد او تنزيه له عن التبنى فانه لا يصلح الا ممن يتصور له الولد
او تعجب من كلمتهم الحمقا قوله عن كل احد علة لتنزهه قوله وانما
يطلب الاظهر بتجدد قوله ملكا اخ تقرير لغناه قوله بالنسبة الو لد
والشريك قوله لهم اشار الى ان متاع مبتدا خبره محذوف قوله
خبر نوح مع قومه قوله شق وعظم قوله لبثى اى كونى واقامتى بينكم
مدة مديدة او نفسى او قيامى على الدعوة قوله اعزموا على امر قال
الكساى يقال اجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه والامر
مجمع كذا فى الصحاح قوله ولى وفى نسخة فى يشدد بها قوله
الواو بمعنى مع وقيل انه منصوب بفعل مضمر تقديره وادعوا
شركاكم وهى رواية عن يعقوب قال فى الصحاح اى وادعوا شركاكم
لانه لا يقال اجمعت شركاى انما يقال جمعت قال الشاعر •
• يا ليت زوجك فى الوغى • متقلدا سيفا ورمحا •
اى وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد قوله مباليا ثقة بالله تعالى
قوله فتولوا بحذف التا قوله اى قبل بعث الرسل والمعنى فما
استقام لهم ان يومنوا لشدة تمكنهم فى الكفر وخذلان
الله اياهم بسبب تعودهم تكذيب الحق وتمرنهم عليه قبل
بعثة الرسل قوله نختم وفى امثال ذلك دليل على ان الافعال

وأوقعه بقدرة الله وكسب العبد قوله لهما أي بالآيات وفي
نسخة بهما أي بموسى وهارون قوله ظاهر أنه سحر قوله إنه لسحر
مختلف الحكي للقول لدلالة ما قبله عليه قوله الملك سمي بها لاتصاف
الملوك بالكبر أو التكبر على الناس باستتباعهم قوله فأتى وحمزة
والكسائي سحّار قوله بدل أي من قوله وفي قراءة أبي عمرو البصري قوله
فما موصول أي الذي جئتم به هو السحر لا ما سماه فرعون وقومه
سحرا قوله سيمحقه أو سيظهر بطلانه قوله بمواعيده أو بأوامره وقضاياه
قوله أي فرعون أو لأن ذرية مؤمن آل فرعون وامرأته آسية وخازنه
وزوجته وماشطته قوله بصرهم وقوله تعالى على خوف أي مع
خوف منهم والضمير في ملائهم لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد
في أساليب العرب في ضمير العظماء أو للذرية أو للقوم وإفراد فرعون
بضمير أن يفتنهم للدلالة على أن الخوف من الملأ كان بسببه قوله
متكبرا أو غالب قوله الحد في الكبر والعتو قوله بادعاء الربوبية
واسترقاق أسباط الأنبياء قوله فيفتنونا أو لا تسلطهم
علينا فيفتنونا وقوله تعالى فتنة أي موضع فتنة قوله مصلى
أي اجعلوا أنتم وقومكم تلك البيوت ذوات قبلة أي مصلى
وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان موسى
يصلي إليها قوله أتموها أو اعتنوا فيها قوله بالنصر في الدنيا
والجنة في العقبى قال قوله تعالى زينة أي ما يتزين به من
اللباس والمراكب ونحوها وقوله أموالا يعني أنواعا من المال
قوله في عاقبته إشارة إلى أن اللام للعاقبة وهي متعلقة
بآتيت وقرأ الكوفيون بضم الياء قوله امسخها أو أهلكها
والطمس المحو قوله احفظهم وأدركهم بنقائك نقمته حتى اتبعته

عن ابن

عن ابن مسعود مرفوعا ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى
حين جاوز البحر ببني إسرائيل فقلنا يا رسول الله قال قولوا
اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم رواه الطبراني في معجمه الصغير بإسناد
جيد قوله مفعول له أو حال أي باغين وعادين قوله وفي قراءة
حمزة والكسائي قوله استئنافا فأبدلا وللتفسير أو على إضمار
القول قوله لكذا أي نكث عن الإيمان أوان القبول وبالغ فيه حين
لا يقبل قوله أتؤمن أو أتؤمن الآن وقد أيست من نفسك ولم يبق
لك اختيار قوله نخرجك أي نلقيك في نجوة من الأرض أي مكانا أو
مكان مرتفع ليروا هلاكك وما لك أو نبعدك عما وقع فيه
قومك من قعر البحر ونجعلك طافيا قوله جسدك في موضع
الحال أي عاريا عن الروح أو عريانا أو كاملا سويا أو بدرعك
وكانت له درع من ذهب يعرف بها قوله بعدك من القرون إذ
سمعوا مآل أمرك ممن شاهدك قوله عبرة ونكالا عن الطغيان
قوله ليروه فحكى هذا المعنى خلفك وراءك علامة قوله وكفر بعض
أي في أمر دينهم إلا من بعد ما قرؤوا التوراة وعلموا أحكامها أو في
أمر محمد صلى الله عليه وسلم إلا من بعد ما علموا صدقه بنعوته
وتظاهر معجزاته قوله يخبرونك والمراد تحقيق ذلك وتهييج
الرسول وزيادة تثبيته لا إمكان وقوع الشك له ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم لا أشك ولا أسأل وقيل الخطاب للنبي
والمراد أمته أو لكل من يسمع قوله فيه أي فيما أنزلنا إليك قوله
وجبت وثبتت قوله بالعذاب أو بالموت على الكفر قوله حينئذ
كما لم ينفع فرعون قوله فهلا للتنديم لا لمعاد خلت على المضي كذا

قاله الفاضل قوله اربد اهلها اى قرية من القرى التى اهلكناها
قوله قبل نزول العذاب ولم تؤخر الايمان اليه كما اخر فرعون
وقوله تعالى فنفعها ايمانها بان يقبله الله منها ويكشف
العذاب عنها قوله لكن قوم يونس هم اهل قرية نينوى بشاطى
دجلة من بلاد الموصل قوله العذاب او الخذلان فانه سببه
وقرى بالزاى وقرا ابو بكر نجعل بالنون قوله اى الذى يعنى ان ماذا
كله موصول بمعنى الذى وهو احد معانيه على ما فى المغنى قوله
اى ما تنفعهم فما نافية وقيل استفهامية فى موضع النصب هـ٣
قوله مثل وقايعهم او هلاكهم قوله الماضية عطف على محذوف دل
عليه الامثل ايام الذين خلوكانه قيل لهلاك الامم قوله الانجا
او انجا لكذلك وحقا علينا اعتراض ونصبه بفعل مقدر وننجه
بالتخفيف قراة حفص والكسائى والرسم بحذف اليا قوله لشككم
فيه اى فى دينى يعنى فهذا خلاصة دينى اعتقادا وعملا قوله
يقتضى حصر الذكر للتهديد قوله بان حذف الجار من ان يجوز ان
يكون من المطرد مع أن وان وان يكون من غير المطرد كقولك امرتك
الخير فافعل ما امرت به قوله وقيل فى المدارك ٢١٣ واوحى الى
وهو الظاهر فيكون ان مفسرة قوله اليه اى الى الدين الحق عن ساير
الاديان حالا من الدين او الوجه او من ضمير اقم قوله تعالى الا هو
اى الا الله قوله تعالى الحق رسوله او القران ولم يبق لكم عذر قوله
فاخبركم اى ما انا موكول الى امركم وانما انا بشير ونذير قوله يامره
بالنصر او بالقتال والله تعالى اعلم سورة هود قوله هذا
اشارة الى ان كتاب خبر محذوف قوله بينت وثم للتفاوت فى الحكم
او للتراخى فى الاخبار قوله بان الاظهر لان وقيل ان مفسرة لما فى

قوله مثل وقايعهم من قولهم ايام العرب لوقايعها

لتفصيل

لتفصيل الايات معنى القول وقيل منصوب على الاغرا اى احذروا
عبادة غير الله قوله بالعذاب وقوله تعالى منه اى من الله قوله
قوله من الشرك عطف على ان لا تعبدوا قوله ارجعوا وثم للتفاوت نه
ما بين الامرين قوله يطيب عيشكم فى امن قوله فى الاخرة قال
القاضى فى الدنيا والاخرة وهو وعد للموحد التايب غير الدارين
قوله تعالى الى الله مرجعكم اى رجوعكم فى ذلك اليوم قوله يعنى
كان يستحيى اى من المسلمين فتثنى الصدور لا تاويل فيه لكن فيه
اشكال اذ هذا الاستحياء مذموم لقوله صلى الله عليه وسلم
والله احق ان يستحيى منه والمومنون ما كانوا يظنون انه يمكن
ان يستخفى من الله شى فتامل قوله وقيل فى المنافقين وفيه نظر
اذ الاية مكية والنفاق حدث بالمدينة وقيل انها نزلت فى طا بلغه
من المشركين قالوا اذا ارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا
صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم فثنى الصدور كناية عن الاعراض من
والاعراض عن الحق قوله اى بما فى القلوب او بالاسرار وذات الصدور
او بالقلوب واحوالها قوله فضلا وانما اتى بلفظ الوجوب تحقيقا
لوصوله وحملا على التوكل فيه قوله فى الدنيا اى الحياة كل ما ذكر
او كل واحد من الدواب واحوالها مذكور قوله قبل خلقهما قال القاضى
لم يكن حايل بينهما لا انه كان موضوعا على متن الما وقيل كان الما
على متن الريح والله اعلم بذلك انتهى واختاره الشيخ لانه صح عن
ابن عباس على ما ذكره فى الدر قوله ليختبركم اى ليعاملكم معاملة
المختبر قوله اطوع لله فى حديث مرفوع رواه الحاكم ايكم احسن
عقلا واورع عن محارم الله واسرع فى طاعة الله وقيل ازهد
قوله او الذى تقوله اى البعث او القول بالبعث قوله يبين اى

الا كالسحر في الخديعة او البطلان قوله وفي قراءة اي حمزة
والكسائي قوله البغي او القائل قوله اوقات اي جماعة من
الاوقات قليلة قوله مدفوعا اي ليس العذاب مدفوعا
كيوم بدر ويوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه قوله نزل واحاط
وضع الماضي موضع المستقبل تحقيقا ومبالغة في التهديد
قوله من العذاب بيان لما اي العقاب والذي كانوا به يستعجلون
لان استعجالهم كان استهزاء قوله فئوس قطوع رجاءه لقلة
صبره وعدم ثقته قوله شديد الكفر او مبالغ في كفران ما سلف
من النعمة قوله بعد فقر وسقم قوله اي المصائب التي ساءتني قوله
زوالها اي النعماء قوله ولا شكر ماض عطف على لم يتوقع بطر
بالنعم مغترا بها قوله بما اوتي مشغول عن الشكر والقيام
بحقها وفي لفظ الاذاقة والمس تنبيه على ان ما يجده الانسان
في الدنيا من النعم والمحن كالانموذج لما يجده في الاخرة وانه يقع
في الكفران والبطر بادنى شيء لان الذوق ادراك الطعم والمس
مبدا الوصول قوله لكن قال القاضي الاستثناء من الانسان
لان المراد به الجنس فاذا كان محلى باللام افاد الاستغراق
ومن حمله على الكافر لسبق ذكرهم جعل الاستثناء منقطعا قوله
على الضراء ايمانا بالله واستسلاما لقضائه قوله في النعماء
شكرا لآلائه سابقها ولاحقها قوله فلا تبلغهم اي تارك بترك
تبليغهم مخافة ردهم واستهزائهم به ولا يلزم من توقع الشيء
لوجود ما يدعو اليه وقوعه لجواز ان يكون ما يصرف عن
وقوعه وهو عصمة الرسل عن الخيانة في الوحي والتقية
في التبليغ ما شاء هنا قوله بتلاوته اي عارض لك احيانا ضيق

صدر

صدر بتلاوته فالضمير راجع الى بعض ما يوحى بتقدير مضاف
قوله لاجل او مخافة وهو الاظهر قوله تعالى كنز ينفقه في الاستتباع
كالملوك قوله لا الاتيان اشارة الى ان الحصر اضافي قوله
حفيظ فتوكل عليه فانه عالم بحالهم وفاعل بهم جزاء اقوالهم
وافعالهم قوله بل يقولون ام منقطعة قوله اي القرآن الاظهر
ما يوحى قوله عشر بسورة اي ثم لما عجزوا عن العشر سهل الامر
عليهم وتحداهم بسورة وتوحيد المثل والظاهر امثاله باعتبار
كل واحد قوله على ذلك اي المعارضة قوله افتراه الظاهر مفترى
قوله للمعاونة لعجزهم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة
قوله في المرائين قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيرهم
وقيل في المنافقين وقال انس بن مالك والحسن في اليهود
والنصارى قوله بان توسع وبالصحة والرياسة وكثرة الاولاد
ودفع المكاره وطول الاعمار قوله شيئا من ثواب اعمالهم قال تعالى
الا النار مطلقا في مقابلة ما عملوا الا انهم استوفوا ما يقتضيه
صورة اعمالهم الحسنة وبقيت لهم اوزار العزائم السيئة
قوله الآخرة متعلق بحبط وجوز التعلق بصنعوا على ان الضمير
للدنيا قوله فلا ثواب له اي لما صنعوا يعني لانه لم يبق لهم
ثواب او لم يكن لانهم لم يريدوا به وجه الله وقوله تعالى
وباطل اي في نفسه لانه لم يعمل على ما ينبغي قوله بيان اي برهان
يدله على الحق والصواب فيما ياتيه ويذره قوله وهو اي من
قوله او المومنون قوله وفي نسخة والمومنون فهو حكم يعم
كل مومن مخلص قوله وهي اي البينة قوله القرآن وقيل
دليل العقل قوله وهو جبريل او القرآن قوله حالا اي كتابا

ثم غاية في الدين ورحمة على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز
بخير الدارين قوله كمن ليس كذلك اوكمن كان يريد الحياة الدنيا
قوله من القرآن او الموعد قوله في جملة الخلق بالتجسبوا اويعرض
اعمالهم قوله جمع شاهد كاصحاب او شهيد كاشراف قوله
وهم الملائكة او هم والنبيون او جوارحهم قوله معوجة اي
يصفونها بالانحراف عن الحق والصواب او يبغون اهلها ان يعوجوا
بالردة قوله تاكيد لكفرهم والجملة حال قوله الله ان يعاقبهم
في الدنيا قوله من عذابه ولكنه اخر عقابهم الى هذا اليوم ليكون
اشد وادوم قوله له الحق قوله ذلك اي السمع قوله بصيرهم
اوباشترا عبادة الالهة لعبادة الله قوله الشريك وشفاعته
قوله اوخسروا ما بدلوا وضاع عنهم ما حصلوا فلم يبق معهم
سوى الحسرة والندامة قوله حقا يعني انه لفظ مركب بمعنى
حقا وقيل لا لنفي القابلية وجرم بمعنى كسب لتحليل النفي اي لا قابلية
لهم اذ كسب كفرهم الخسارة والمعنى لا بد ولا محالة لولا الفصال
ولا انقطاع كذا افاده الفاضل قوله [illegible] وقرا حفص وحمزة
والكسائي بالتخفيف قوله باني اي يدعواه الى قوله وفي قراءة نافع
وعاصم وابن عامر وحمزة قوله على حذف الاولى الاداة قوله بمعنى
الانذار فايان لازم او ابين لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص
قوله اي بان بد لهن الى كم او مفعول لمبين ويجوز ان يكون مفسرة
متعلقة بارسلنا او بنذير قوله وهم اي الملا قوله الاشراف لانهم
يملؤن الاعين او المجالس بجلالتهم وحشمهم قوله لا فضل تخصك
بالنبوة ووجوب الطاعة قوله والاسافله والفقرا قوله
بالهمز بصري قوله على الظرف على حذف المضاف والعامل اتبعك

قوله

قوله في الخطاب اي انت في دعوى النبوة وهم في دعوى العلم بصدقك
فغلب المخاطب على الغائبين وكذا قوله وما نرى لكم اي لك
ولمتبعيك قوله ببيان حجة شاهدة بصحة دعواي قوله نبوة اي
بايتاء النبوة او البينة قوله خفيت اي البينة عليكم فلم تهدكم
وتوحيد الضمير لان البينة في نفسها هي الرحمة او لان خفاها يوجب
خفا النبوة او عميت الرحمة لفرطها وعميت النبوة بعد البينة هي
وحذفها للاختصار او لكل واحدة منهما قوله وفي قراءة حمزة والكسائي
وحفص قوله على قبولها او انلزمكم على الاهتداء بها على ذلك اي الالزام
قوله على تبليغ وهو ان لم يذكر لمعلوم مما ذكر قوله لحظوته اي
حجلا وبجرا قوله فيجازيهم فيفوزون بقربه فكيف اطردهم او
فيجازيهم وهو اعلم بنياتهم وانا احكم بالظاهر فلا اطردهم
لان الكفار طعنوا في اخلاص المؤمنين قوله عاقبة امركم او بلقا
ربكم او في الناس طردهم قوله فهلا لعله فالا فصحف بمعنى امثل
افلا فالا وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها والجملة الاستفهامية
معطوفة على ما قبلها من باب عطف الجمل على الجمل ولا يمكن تصحيح
كلام الشيخ بانه اذا كان اصل افلا فالا والاولى للتخضيض فيكون
معناه فهلا لان المراد بالاصل اصل التركيب لا اصل الكلمة فتامل
وفي نسخة فهلا ولا وجه له اصلا او تقديرا لانه انتكرون وتعرضون
فلا تتفطنون او تامرون بطردهم فلا تذكرون ليعرفوا ان التماس
طردهم ليس بصواب قوله باد علم الثابتة تقدم قريبا ومرادا
قبله قوله خزاين الله اي خزاين رزقه وامواله حتى جد ثم
فضلي قوله الى اشارة الى انه عطف على عندي اي ولا اقول اني
اعلم الغيب حتى يكذب بوني استبعادا او قوله ولا اقول اني ملك

حتى نقول ما انت الا بشر مثلنا قوله تحتقر اى ولا اقول فى شان
من استرذلتموهم لفقرهم قوله ذلك اى شيا من ذلك وقوله
فاكثرت اى اطلته او اتيت بانواعه قوله فيه اى فى الوعيد
والدعوى قال مناظرتك لا تؤثر فينا قوله تعجيله او تاجيله
قوله بفائتين الله بدفع العذاب او الهرب منه قوله وجواب
الشرط اى الثانى والتقدير ان ما قبل الشرط الثانى شرط ودليل
جواب والجملة دليل جواب الثانى وتقدير الكلام ان كان الله
يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى قوله
عقوبته وقرى اجرامى على الجمع قوله امرنا او وحينا اليك تصنعها
قوله تترك اهلاكهم اى لا تراجعنى فيهم ولا تدعنى باستدفاع
العذاب عنهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق فلا سبيل الى كفه
قوله استهزوا به لعمله السفينة فانه كان يعملها فى برية بعيدة
من الما اوان عزته وكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا
بعد ما كنت نبيا قوله غرقتم فى الدنيا وحرقتم فى العقبى قوله
موصولة يعنى بها اياهم وبالعذاب الغرق قوله دائم هو عذاب
النار قوله غاية للصنع اى لقوله ويصنع وما بينهما حال من الضمير
فيه او حتى هى التى يبتدا بعدها الكلام قوله بالما اى نبع الما فيه
وارتفع كالقدر يفور والتنور تنور الخبز ابتدا منه على طريق خرق
العادة وكان فى الكوفة فى موضع مسجدها او فى الهند او بعين
وردة من ارض الجزيرة وقيل التنور وجه الارض او اشرف موضع
فيها قوله وهو مفعول وقرا حفص بتنوين كل اى من كل نوع من
الحيوانات المنتفع بها فزوجين مفعول واثنين تاكيد قوله
اى زوجته عطف على زوجين او اثنين قوله واولاده اى بنوه

كيف تصنعها

قوله انواعها

ولساوهم

ولنساوهم قوله اى منهم اى من اهلك قوله بالاهلاك متعلق
بالقول قوله هو زوجته واعله بالعين المهملة ام كنعان فانهما
كانا كافرين وقوله تعالى ومن امن اى والمومنين من غيرهم
قوله قيل هذا مروى عن ابن عباس واخرج ابن ابى حاتم نحوا
عن قتادة وكعب الاحبار ومحمد بن عباد بن جعفر ومطر وعن
انه كان معه اثنان وسبعون مومنا هو وزوجته واولاد
الثلاثة وزوجاتهم وانه ركبها فى عشر خلون فى رجب ونزل عنها
فى عشر خلون من محرم كذا فى المبهمات قوله بفتح الميمين اما
فتح الاولى مع امالة الرا فلحمزة والكسائى وحفص واما فتح
الثانية فشاذ قوله مصدران اى اركبوا فيها قائلين بسم
الله وقت اجرائها وارسائها قوله اى منتهى سيرها تفسير
لمرسوها قوله فى الارتفاع الموج ما يرتفع من الما عند اضطرابه
قوله كنعان وقيل يام قوله عن السفينة او عن ابيه او عن دينه
وقوله يا بنى بفتح اليا عاصم وبادغام البا فى الميم قالون والبزى
وخلاد بخلفهم وابو عمرو وعاصم والكسائى قوله بمعنى اى
من الما ان يغرقنى قوله لكن يعنى الاستثنا منقطع او التقدير
لا عاصم الا الراحم وهو الله تعالى قال تعالى وحال بينهما اى
بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل قوله ينج منك اى كونى
بالغة فالامر للتكوين قوله نقص الاولى ضبطه بالمجهول
قال البيضاوى والاية فى غاية الفصاحة لفخامة لفظها
وحسن نظمها والدلالة على كنه الحال مع الايجاز الخالى
عن الاخلال وايراد الاخبار على البنا للمفعول دلالة على تعظيم
الفاعل وانه متعين فى نفسه مستغن عن ذكره اذ لا يذهب

الوهم الى غيره للعلم بان مثل هذه الافعال لا يقدر عليه سوى
الواحد انتهى روى ان العرب كانوا قد علقوا القصائد السبع
على باب الكعبة ويقولون لا ننزلها حتى نطلع على ما هو افصح
منها وكانوا يتجاذبون في قصيدة ما نزل من ايات القران حتى
نزلت هذه الاية فلم يبق لهم طريق الى الجدال وادعوا انها ما ادركوا
من كمال بلاغتها او انت تعلم ان المثل هو ما استشهدت به للخصوم
والاعدا كذا افاده الكافيجي قوله يارب اي اراد نوح نداءه بدليل
عطف قوله فقال رب فانها للندا قوله لا خلف فيه وقد وعدت
ان تنجي اهلي فما حاله او فماله لم ينج ويجوز ان يكون هذا الندا قبل
غرقه قوله تعالى غير صالح اي فاسدا والتقدير انه اي ابنك ذو عمل
فاسد فجعل ذاته ذات العمل مبالغة قوله وفي قراءة للكسائي
قوله ونصب غير اي عمل عملا غير صالح قوله بالتخفيف ابو عمرو
وكوفي والباقون بالتشديد والمكي فتح النون واثبت اليا الوا
عمرو وورش وصلا قال الله تعالى اني اعظك ان تكون اي مانعا او كراهة
او لئلا قوله بسؤالك لان الاستثنا من سبق عليه القول من
اهله قد دل على الحال واغناه عن السؤال لكن شغله حب الولد
عنه حتى اشتبه الامر عليه قوله من ان اسئلك فيما يستقبل
قوله ما فرط اي سبق من السؤال وترحمني بالتوبة والتفضل على
قوله بسلامة الخ اي مسلما من المكاره او مسلما عليك قال تعالى
هنا اي من جهتنا قوله خيرات او زيادات في نسلك حتى تكثيرهم
ادما نامنا ومباركا عليك قوله من اولادهم الضمير لمن معك اي
على امم ناشئة ممن معك في ابتدائه قوله وهم بعض الاولاد والذرية
المراد لهم المؤمنون لقوله تعالى وامم قوله وهم الكفار من ذرية

من

من معه قوله الجبار اي بعضها قوله المحمودة في الدنيا بالظفر
وفي الاخرة بالفوز قوله ارسلنا اشارة الى انه عطف على قوله
نوحا وهودا عطف بيان قوله وعدوه وفي البيضاوي كما في
نسخة هنا وحده قوله زائدة وغيره بالرفع بدل من محله وقرا
الكسائي بالجر صفة لاله وتعبير البيضاوي يقتضي غير مناسب
قوله على التوحيد اي تعليمه وتبليغه قوله خلفني خاطب كل رسول
به قومه ازاحة للتهمة وتمحيضا للنصيحة فانها لا تؤثر ما دامت
مشوبة بالطمع قوله فد منعوه واعقم ارحام نسائهم ثلاث سنين
قوله كثير الدر اي السيلان قوله والولد والسر في الاعضاء
وقال الحسن بن علي من كثر استغفاره كثر نسله قوله مشركين
اي لا تعرضوا عما ادعوكم اليه مصرين على اجرامكم قوله على قولك
اي على صحة دعواك وهو لفرط عنادهم وعدم اعتدادهم بما جاءهم
من المعجزات قوله لقولك اي بتاركي عبادتها لاجل قولك او صادرين
عن قولك حال من الضمير في تاركي قوله اصابك اي الا قولنا اعتراك
قوله لهذي اي يتكلم بالهذيانات قوله على الارض وغيرها قوله
غاية الذل والانقياد فان الاخذ بالنواصي تمثيل لذلك ومن
اللطائف استخراج بعض الادبا من هذه الاية الهادية معمى
باسم هود فان لفظ هود اذا اخذ ناصية الدابة التي هي
الدال تحصل هود وهذه التصديق لقول حبر الامة شعر
۞ جميع العلم في القران لكن ۞ تقاصر عنه افهام الرجال ۞
قوله اي طريق الحق اي دال عليه او انه على الحق والعدل لا يضيع
عنده معتصم ولا يفوته ظالم قوله باشركم الا ظهر باعراضكم
قوله عذابنا او امرنا بالعذاب قوله هداية وكانوا اربعة

الاف قوله اشارة الى ثارهم اوانت اسم الاشارة باعتبار القبيلة
قوله من الناس قال السدى ما بعث من نبى بعد عاد الا لعنوا على
لسانه قوله لعنة اى جعلت اللعنة تابعة لهم فى الدارين
قوله جحدوا او كفروا به حذف الجار واوصل الفعل او كفروا نعمة
قوله من رحمة الله دعا عليهم بالهلاك قيل ينادى فى القيامة
بقوله الا ان عاد الخ وقوله تعالى قوم هود عطف بيان لعاد
وفايدته تمييزهم عن عاد الثانية عاد ارم قوله من القبيل
اى واحد منهم قوله تسكنون بها مدة عمركم ثم تتركونها لغيركم
او عمركم فيها واستبقاكم من العمر عن الضحاك اطال عمركم فيها
كان الواحد منهم يعيش ثلثمائة الى الف سنة قلت فيه اشكال
اذ المشهور ان عمر الدنيا سبعة الاف قوله بعلمه او قريب
الرحمة او قريب يسمع دعا من يدعوه قوله سيدا ومستشارا
فى الامور وان توافقنا فى الدين قوله صدر منك فلما سمعنا
هذا القول منك انقطع رجاؤنا عنك قوله من الاوثان على
حكاية الحال الماضية قوله بيان وبصيرة وصرف الشك باعتبار
المخاطبين قوله تضليل اى غير ان تخسرون بابطال ما اعطى
الله بجوا لتعرض لعذابه او فما تزيدوننى بما تقولون لى غير ان
انسبكم الى الخسران قوله الاشارة اى معناها ولكم حال منها
تقدمت عليها لتنكيرها قوله عقر الاعرام قوله عنه فى النسخ فيه
باجرائه مجرى المفعول به او وعد غير كذب على انه مصدر
وفتحها نافع والكسائى قوله وهو الاكثر اى استعمالا قوله ونركه
اى فيهما اما الاول فلحفص وحمزة واما الثانى فلغير الكسائى
وعبارة البيضاوى غير محررة قوله باسحاق وقيل لهلاك قوم



لوط قوله مصدر اى لفعل محذوف تقديره سلمنا عليك سلاما
ويجوز نصبه بقالوا على معنى ذكروا سلاما قوله عليكم او عليكم
سلام وهو الاولى وامركم سلام او جوابى سلام رفعه اجابة
باحسن من تحيتهم وقرا حمزة والكسائى سلم وهما لغتان قوله
مشوى بالرضف وهو الحجارة المحماة اى فما ابطا مجيئه به او فى
المجئ به قوله اضمر او ادرك قوله خوفا ان يريد واية مكروها
قوله تخدمهم اى قائمة على رؤسهم للخدمة او وراء الستر تسمع
محاورتهم قوله بهلاكهم اى بهلاك اهل الفساد او بزوال الخيفة
وقيل حاضت قوله ولهذا نصبه ابن عامر وحمزة وحفص بفعل
يفسره ما دل عليه الكلام وتقديره ووهبنا من وراء اسحاق
يعقوب والباقون بالرفع على انه مبتدا خبره الظرف اى
ويعقوب مولود من بعده والاسمان يحتمل وقوعهما فى البشارة
كيحيى ووقوعهما فى الحكاية بعد ان ولدا فسميا به وتوجيه
البشارة اليها للدلالة على ان الولد المبشر به منها ولانها
كانت عقيمة حريصة على الولد قوله كلمة اى يا عجبا واصله
فى الشر فاطلق فى كل امر فظيع قوله مبدله وقرئ بالياء على
الاصل قوله او تسعة وفى اخرى وعشرون قوله من الاشارة
اى معناها او من التنبيه قوله ان يولد يعنى بعد الولد
من هرمين وهو استعجاب من حيث العادة دون القدرة
ولذلك قالوا منكرين عليها فان خوارق العادات باعتبار
اهل بيت النبوة ليست ببدع ولا يستغربها عاقل فضلا عمن
نشات وشابت فى ملاحظة الايات قوله باشارة الى انه نصب
على النداء لقصد التخصيص وقيل نصب على المدح قوله محمود

فاعل ما يستوجب به الحمد قوله كريم كثير الخير والاحسان قوله بالولد
بدل الروع وهو الخوف الذي يدخل الروع قوله اخذ او اقبل او شرع
يجادلنا متعلق بجواب لما فقام مقامه ويجادلنا اياهم قوله
ان فيها لوطا قوله كثير الاناة اي التأني بعني غير عجول على الانتقام
من المسيء وقوله تعالى اواه كثير التأوه من الذنوب والتأسف على
الناس قوله رجاع الظاهر راجع الى السوء الانابة اعلى من الاوبة
وهي اعلى من التوبة فالاخير ضمن العوام على المحظورات والوسطى من
المقتصدين عن الغفلات والاولى من السابقين عن الخطرات ه
والمقصود من بيان الصفات المذكورة له صلى الله عليه وسلم بيان
الحامل له على المجادلة وهو رقة قلبه وفرط ترحمه قوله لهلاكهم
وهو اعلم بحالهم قوله تعالى غير مردود اي مصروف بجدال ولا دعاء
ولا غيرهما قوله حزن اي ساءه مجيئهم قوله لانهم حسان الوجوه
اي جاؤوا في صورة غلمان فظن انهم اناس يخاف عليهم ان يقصدهم
قومه فيعجز عن مدافعتهم قوله يسرعون كانهم يدفعون دفعا
لطلب الفاحشة من اضيافه قوله هي ابيات الرجال فالسيئات
بمعنى الفواحش والفاحشة اتيانهم الدبر يعني فتمرنوا بها ولم يستحيوا
منها وكانوا لها جاهرين قوله فتزوجوهن فدا بهن اضيافه كراهة وحمية
وكانوا يطلبونه قبل فلا يجيبهم لخبثهم وعدم كفاءتهم قوله باحد الظاهر
يهتدي الى الحق ويرعوي عن القبيح قوله طاقة اي لو قويت بنفسي
على دفعكم عشيرة اي الى قوي امتنع به عنكم شبهه بركن الجبل في شدته
ولذلك قالت الملائكة وقد وجدت اي غضبت عليه ان ركنك
لشديد وذلك لان كلامه يدل على اقنط كلي من ان يكون له ناصر
وقد قال تعالى اليس الله بكاف عبده ومن ثم قال صلى الله عليه
وسلم

وسلم رحم الله اخي لوطا كان ياوي الى ركن شديد قال الطيبي كانه
صلى الله عليه وسلم استغرب هذا القول منه وعده بادرة منه اذ
لا ركن اشد مما كان ياوي اليه قوله لن يصلوا اليك بكيد فمنكم قوله
طائفة قرأ نافع وابن كثير فاسر بهمز الوصل والباقون بهمز القطع
حيث جاء قوله بالرفع مكي وبصري قوله من الاهل والاولى جعل الاستثناء
في القراءتين عن قوله لا يلتفت كذا قاله القاضي فراجعه ان اردت
توضيحه قوله بها هلاكهم او جاء عذابنا قوله بان رفعها فاسند
الى نفسه من حيث انه المسبب تعظيما للامر قوله الى السماء حتى
سمع اهل السماء نباح الكلاب وصياح الديكة وقوله تعالى وامطرنا
عليها اي على المدن او على شذاذها قوله طين متحجر واصله م
سنك كل معرب قوله متتابع في الارسال قوله معلمة اي مسومة
اي في خزائنه او في حكمه قوله الحجارة او بلادهم وتذكير البعيد
على تاويل الحجر او المكان قوله التطفيف القليل الخير النام وفي نسخة
التطفيف قوله يهلككم لا يشذ منه احد منكم قوله لوقوعه فيه
والمراد عذاب يوم القيامة او عذاب الاستئصال قوله
انقصوهما ولو بزيادة لا يبالي دونها قوله لا تنقصوهم تعميم بعد
تخصيص فانه اعم من ان يكون في المقدار او في غيره كالمعدود
والمزروع والثمن وكالخيانة والسرقة والغصب قوله حال
وفائدة الحال اخراج ما يقصد به الاصلاح كما فعله الخضر وقيل
المراد بالعثي المكس والعثو السرقة وقطع الطريق والغارة
قوله رزقه الباقي الاولى ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما
حرم عليكم وقيل البقية الطاعة لقوله تعالى والباقيات
الصالحات وقرئ تقية الله بالتاء وهي تقواه التي تكف عن

المعاصي قوله اجاريكم او احفظكم عن القبائح قوله بتكليف بحذف
المضاف لان الرجل لا يومر بفعل غيره وقرا بالتاء بالتوحيد حمزة
والكسائي وحفص قوله نترك اشارة الى انه عطف على ما اى او ان
نترك فعلنا ما نشاء في اموالنا قوله قالوا ذلك وقصدوا وصفه
بضد ذلك من السفيه والضال قوله حلالا او الضمير في منه لله
تعالى اي من عنده وباعانته بلا كد مني في تحصيله قوله افاشوبه
اشارة الى ان جواب الشرط محذوف قوله واذهب وقال القاضي
ما اريد ان اتى ما انهاكم عنه قوله لكم بالحد لا اى ما اريد الا
ان اصلحكم بامري بالمعروف ونهي عن المنكر ما دامت استطيع
الاصلاح وما مصدرية واقعة موقع الظرف وقيل خبرية بد ل
من الاصلاح اى المقدار الذي استطعته قوله قدرتي وفي المدار ك
كوني موفقا قوله ارجع اشارة الى معرفة المعاد كما ان ما قبله
اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدا
قوله خلافي اي معاداتي وقول البيضاوي وعن ابن كثير يجرمنكم
بالضم لا يصح قوله من العذاب اي الغرق والريح والرجفة قوله
فاعتبروا بهم ان لم تعتبروا بمن قبلهم وافراد البعيد للفظ قوم
او لان المراد وما اهلاكهم او ما هم بشيء بعيد قوله ابينا انا اي
استهانة بكلامه قوله نفهم كوجوب التوحيد وحرمة البخس
او ما نفهم صحة ما تقول اذ كيف لا نفهمه وهو خطيب الانبيا
قوله هم الاعزة عندنا لكونهم على ملتنا لا لخوف من شوكتهم
فان الرهط من الثلاثة الى العشرة قوله اى الله بحيث جعلتموه
قوله منسيا كالمنسي المنبوذ وظهريا منسوب الى الظهر والكسر
من تغييرات النسب قوله موصوله ومن هو عطف عليه اى

من

من هو كاذب يستحق العذاب او صدق من هو كاذب يستحق
العذاب او صدق من هو كاذب في زعمكم قوله ظاهر هو العصا
وافرادها لا لخفا غيرها والمراد بالآيات المعجزات وقول البيضا وى
بالتوراة غير صحيح اذ نزولها انما كان بعد هلاك فرعون لقوله
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى اى فرعون وقومه قوله سديد اى مرشد او ذي رشد
وانما هو غي محض وضلال صريح قوله هي اي بئس المورد الذي ورد ه
فانه يراد لتبريد الاكباد وتسكين العطش والنار بالضد قوله
رفدهم اى بئس العون المعان والعطا المعطى والمخصوص بالذم
محذوف اى رفدهم وهو اللعنة في الدارين قوله المذكور الاو لى
الينا قوله خبره من انبا ونقصه خبر بعد خبر اى مقصوص
قوله اى القرى من تلك القرى باق كالزرع القائم والجملة مستا نفة
قوله دفعت ونفعت قوله عذابه او بعذابه قوله تخسيرا او هلاك
قوله بالذنوب حال من القرى قوله لم يفلته الافلات التخلص
نجاة قوله اى يوم القيامة وعذاب الاخرة قوله يشهده قال
القاضي اى مشهود فيه اهل السموات والارضين فالتسع فيه
باجرا الظرف مجرى المفعول ولو جعل اليوم مشهودا في نفسه
لبطل الغرض من تعظيم اليوم وتمييزه فان ساير الايام كذلك
انتهى قلت هذا شهادة من الله على ان الخلايق جميعا يشهدونه
ويحضرونه فاى تعظيم اعظم من هذا المتضمن للوعد والوعيد وهو صح
بابلغ وجه قوله ذلك اليوم فيوم بمعنى حين او يوم يأتي الجزا
او الله اى امره واثبت اليا نافع وابو عمرو والكسائي وصلا وابن
كثير مطلقا قوله فيه حذف احدى التائين قوله اقرا البزي بادغا مه

وصلاءاى الخلق لعنى الصبر لاهل الموقف وان لم يذكر لانه
معلوم مدلول عليه بقوله لا تكلم او للناس **قوله** صوت ضعيف
الزفير اخراج النفس والشهيق رده واستعمالهما فى اول النهيق واخره
**قوله** ضمها حمزة والكسائى وحفص وقوله الى البقا الضم ضعيف ضعيف ٤
لقوله المتواتر ولقولهم مسعود **قوله** هو الذى ظهر المتبادر
منه ان هذا التاويل ظهر لخاصته ولبس كذلك قال البيضاوى
ذكره بقيل وكذا البغوى **قوله** بالحمد الخطاب له والمراد غيره
او الخطاب للشاك او الخطاب له عليه السلام والمراد به الثبات
والدوام **قوله** من ملحقات مريب اله بيان ما يعبد والظاهر
انها مصدرية اى من عبادة هؤلاء المشركين فى انها ضلال او
الى مثل ما حل بمن قبلهم ممن قصصت عليك سوء عاقبتهم وقوله
تعالى الا كما يعبد اى كما كان يعبد فلا بد له قيل عليه **قوله** انا
لموفيهم اى لا تك فى شك فى انا نعذبهم وفى نسخة انما يعذبهم
وهو ضعيف **قوله** وقد عذبناهم اى من قبلهم وهذا التسلية للنبى
صلى الله عليه وسلم واحبابه وتهديد ووعيد لاعدائه **قوله**
مثلهم اى مثل من قبلهم وفى نسخة مثلهم بضم الميم وكسر النون
وهو تصحيف **قوله** كالقران اى كما اختلف هؤلاء فى القران **قوله**
فى الدنيا بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز به عن المحق **قوله** فيه
اى فى القران او فى يوم القيامة **قوله** والتخفيف الحرميان وابو
بكر على ان المخففة من الثقيلة وعملت فى كلا اعتبارا للاصل
**قوله** كل المخلافين والتنوين بدل المضاف اليه **قوله** زائدة اى بين
اللامين للفصل **قوله** واللام اى الاولى موطئة والثانية للتاكيد
او بالعكس **قوله** لقسم مقدر وفى نسخة عن قسم مقدر **قوله** او



فارقة يعنى على قراءة تخفيف ان **قوله** وفى قراءة لشامى وعاصم
وحمزة **قوله** فان نافية يعنى على قراءة تخفيف ان واما على التشديد
فاصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فاجتمعت ثلاث
ميمات فحذف اولاهن والمعنى لمن الذين يوفينهم او لخلق
**قوله** على العمل بامر ربك ولصعوبته قال صلى الله عليه وسلم
شيبتنى هود رواه الترمذى وحسنه **قوله** وليستقيم عطف
على المستكن فى استقم وان لم يؤكد بمنفصل لقيام الفاصل مقامه
والمعنى وليستقم **قوله** امن اى تاب من الشرك وامن **قوله** تميلوا
اى تميل لا للركون هو الميل اليسير **قوله** بولاة بتاكيد الميل
**قوله** تصيبكم بركونكم اليهم واذا كان الركون الى من وجد منه
ما يسمى ظلما كذلك فما ظنك بالركون الى الظالمين الموسومين
بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه
ولعل الاية ابلغ ما يتصور فى النهى عن الظلم والتهديد عليه وخطاب
الرسول ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة
التى هى العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفى افراط وتفريط
ظلم على نفسه او غيره بل ظلم فى نفسه قال القطب الربانى الشيخ
عبد الكبير اليمانى لبعض مشايخ العجم ما الظلم فقال قال العلما
الظلم وضع الشئ فى غير موضعه فقال الشيخ من وضع فى قلبه
غير ذكر الله وحبه فقد ظلم نفسه ولذا قال العارف شعر
• ولو خطرت لى فى سواك ارادة • على خاطرى سهوا حكمت بردتى •
وسأل خياط ابن المبارك وقال انى اخيط للظلمة فهل اكون من اعوانهم
فقال لا انت من الظلمة نفسها وامّا من يبيعك الخيط والابرة فهو من اعوانهم
وانما اكثرنا ههنا الكلام لكثرة الظلم فى هذه الايام والميل الى الظلمة

من الانام قوله والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي قوله اي
طائفة اي ساعات منه قريبة من النهار قوله عظة والاشارة
الى قوله فاستقم كما امرت وقيل الى القران قوله او على الصلاة او
على حكمنا قوله فهلا للتنديم قوله وفضل سمي بقية لان الباقي من
الناس انما هو الدين والفضل والاحسان وقيل اولو بقية من الراي
والعقل قوله لكن قال البيضاوي لكن قليلا منهم انجيناهم لانهم كانوا
كذلك ولا يصح اتصاله الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم للتحضيض
انتهى والعجب ان الشيخ حمل التحضيض على النفي وجعل الاستثناء
منقطعا قوله ومن للبيان اي من الاولى قوله تنعموا فيه من الشهوات
واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك قوله منه اي من
الله فنظلم حال من الفاعل اي لا يصح ان يهلك الله القرى ظالما
لها واهلها قوم مصلحون تنزيها لذاته عن الظلم والاظهر تفسير
الظلم بالشرك والصلاح بعدم الفساد والتباغي وذلك لفرط رحمته
ومسامحته في حقوقه ولذلك قدم الفقهاء عند تزاحم الحقوق حقوق
العباد وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم اي التعدي
الى الغير قوله اهل دين واحد مسلمين كلهم قوله فيه اي في اصل الدين
الحق قوله اي اهل الاختلاف فالاشارة الى الاختلاف والرحمة
والضمير للناس وقيل الاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة وقيل
الضمير لمن والاشارة الى الرحمة قوله وهي يعني قوله للملائكة قوله
الجن اي من عصاتهما اجمعين او منهما اجمعين لا من احدهما قوله
يحتاج اليه بالخطاب او انبائهم او عن قوله تعالى من انبائهم
له حالا او حالا من مفعول نقص قوله به كذا بمعنى الموصول بصلته
قوله نطمئن ما وجدت له اصلا في اللغة فهو تفسير بما هو اعرف

كما

كما لا يخفى فالاولى ان يفسر نثبت بتقوي ونسكن قوله الانباء
المقتصة عليك قوله او الايات او السورة وقوله تعالى الحق
اي ما هو الحق قوله لك اي عاقبة امركم او عاقبة امرنا قوله
يعود ويصير قوله وللمفعول نافع وحفص قوله يرد مجهولا قوله
فتنعم وتنعم على من اطلع قوله وحله يحتمل الحمل لبيان قوله وفي قراءة
لنافع وشامي وحفص قوله يا ابت بالفوقانية اي انت وهم فيجازي كلا
ما يستحقه والله اعلم سورة يوسف عليه السلام قوله
المبين بتشديد الياء وفي نسخة المظهر والضمير في قوله تعالى
انا انزلناه للكتاب وقرانا حالا لانه مصدر بمعنى مفعول وعربيا
صفة له قوله بايحائنا اشارة الى ان ما مصدرية والقصص
مصدر بمعنى المقصوص واما جمع القصة فهو بكسر القاف قوله
يعقوب وليوسف اثنى عشر سنة قوله بالكسر قراءة غير الشامي
اصله يا ابي عوض عن الياء تاء التانيث ثم كسرت قوله تاكيد فان
القاضي استيناف ببيان حالهم التي راهم عليها فلا تكرير قوله
للوصف او لاعتبار المعنى التعبيري قوله في هلاكك الاظهر لاهلاكك
قوله والشمس امك كانه راعى المناسبة بينهما ان الشمس مؤنث
سماعي والاوفق اعتبار ظهور نورها ينبغي ان تعبر عنها بابيه لانه
نبي الله ورسوله قوله كما رايت اي كما اجتباك لمثل هذه الرؤيا الدالة
على شرف وعز وكمال نفس قوله يختارك للنبوة والملك او الامور عظام
قوله تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث
النفس او الشيطان ان كانت كاذبة فقوله ويعلمك كلام مبتدا
خارج عن التشبيه كانه قيل وهو يعلمك او من تاويل غوامض كتب
الله وسنن الانبياء وكلمات الحكماء فعلى هذا يكون داخلا في التشبيه

قوله بالنبوة او بان يصل نعمة الدنيا بنعمة الآخرة قوله او لاده
اى سائر بنيه ولعله استند على تبنيهم بضوء الكواكب او المراد
نسله قوله عبر اى دلائل قدرة الله وحكمته او علامات نبوتك
والمكاية قوله اى بعض اخوة يوسف بعني علاّت العشرة قوله
شقيقه يعني تخصيصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة
من الطرفين قوله خير وحده لان افعل من لا يفرق فيه بين
الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخويه فان الفرق
واجب في المحلى جائز في المضاف قوله جماعة اى والحال انا جماعة
احق بالحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية لهما قوله بايثارهما
اى بترك التعدل بل روى انه كان احب اليه لما يرى فيه من المخايل
وكان اخوته يحسدونه فلما راى الرويا ضاعف له المحبة بحيث
لم يصبر عنه فتبالغ حسدهم حتى حملهم على التعرض له قوله
بعيدة من العمران قوله هو يهودا وقيل روبيل وقيل شمعون قوله
هو مظلم البير بفتح الميم اى قعرها قوله وفي قراءة لنافع كانه سمى
لذلك الجب غيابات لكمال وسعها وهي بير بيت المقدس وقيل
بحد اطبرية او بين مصر ومدين او على ثلاثة فراسخ من مقام
يعقوب قيل اقام فيها ثلاثة ايام قوله بالنون مكي وبصري وشامي
وبكسر العين مكي ونافع واثبت اليا قنبل بخلف عنه قوله الجنس
او فرد غير معين وهو متعين في فاكله الذيب قوله لام قسم اى
موطية قوله جماعة والواو في ونحن للحال قوله عزموا اى على جعله
والغابة قوله ذلك اى الجعل قوله تطمينا عليه لا وحيا قوله بك
لعلو شانك قوله وقت المسا اى آخر النهار او اول الليل قوله
نترامى نتسابق في الرمي او العدو قوله اى ذى كذب بمعنى مكذوب

فيه

فيه ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة قوله ولطخوه اى
قميصه قوله دمه اى دم يوسف قوله زينت وسهلت وهونت
في اعينكم امرا عظيما قوله لا جزع فيه وفي الحديث الصبر الجميل
الذي لا شكوى فيه اى الى الخلق قوله اى امرى او عكسه اى فصبر
جميل اجمل قوله تذكرون اى على احتمال ما تصفونه من اهلاك يوسف
وهذه الجريمة كانت قبل استنبائهم ان صح وفيها اشكال قوي
سيما على القول بان الانبيا معصومون من الصغاير قبل النبوة
وبعدها قوله يستقي هو مالك بن ذعر الخزاعي قوله وفي قراءة
للكوفي قوله يعار نادى البشرى ليبشارة لنفسه او قومه قوله وعلموا
الظاهر فعلم قوله اخفوا امره وقالوا لهم دفعه الينا اهل الما ليبيعه
لهم بمصر او اسره الوارد واصحابه من سائر الرفقة وقيل الضمير
لاخوة يوسف وهو المفهوم من كلامه الاتي والمعنى اخفوه متاعا
للتجارة قوله باعوه وفي مرجع الضمير الوجهان او اشتروه من اخوته
قوله ناقص اى مبخوس لنقصانه او زيفه ودراهم بدل من الثمن ومعدوده
اى قليلة قوله اى اخوته وقوله من الزاهدين اى الراغبين عنه
قوله وثوبين ابيضين وقيل ملؤه اى وزنه فضة وقيل ذهبا
قوله قطفير او اطفير كان على خزاين مصر والملك يومئذ ريان بن
الوليد العمليقي وقد امن بيوسف ومات في حياته روى انه اشتراه
العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة ولبث في منزله ثلاث عشر سنة
واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله الحكمة والعلم
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
قوله زليخا او راعيل قوله مقامه اى اجعلي مقامه عندنا كريما
اى حسنا والمعنى احسني تعهده عسى ان ينفعنا في ضياعنا وامو لنا

ونستظهر به في مصالحنا قوله وكان اى العزيز قوله محصورا اى
ممنوعا من النسا قوله عطفا بالتشديد قوله لتمكنه فيه انه هـ
تحصيل الحاصل فالتقدير لنتصرف فيها بالعدل قوله تعالى على
امره اى على امر يوسف اراد به اخوة يوسف شيا واراد الله غيره
فلم يكن الاما اراده قوله ذلك اى ان الامر كله بيده او لطايف هـ
صنعه وخفايا لطفه قوله وهو ثلاثون اى منتهى اشتداد جسمه
وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين قوله حكما
وهو العلم المؤيد بالعمل او حكما بين الناس قوله فقها او علم تاويل
الاحاديث قوله همه وتخلص من لاد برود اذا جا وذهب لطلب
شي قال الشيخ في حاشية البخارى اصله طلب المرعى ثم اشتهر
في طلب المجامعة قوله للتثبت قيل كانت الابواب سبعة والتشديد
للتكثير او للمبالغة في الايثاق قوله اى هلم اى اقبل وبادر او
تهيات والكلمة على الوجهين اسم فعل قوله للتبيين كالتى في سقيا لك
قوله وفي قراءة لنافع وشامى قوله واخرى لمكى وهشام تخلف عنه
بالهمز بدل اليا هشام قوله اعوذ بالله معاذا اشار الى انه نصب
على المصدر بحذف فعله واضيف الى المفعول قوله من ذلك اى الاقبال
والمبادرة قوله اى الذى او ان الشان قوله سيدى قطفير وقيل
الضمير لله اى انه خالقى واحسن منزلتى بان عطف على قلبه فلا
اعصى الله قوله الزناة فان الزنى ظلم على الزانى والمزنى باهله
او المجازون الحسن بالسى قوله قصدت اى عزما قوله قصدها
اى خطرا وفارق الهم قوله لجامعها من شدة الغلمة وكثرة المبالغة
ولا يجوز ان يجعل وهم بها جواب لولا فانها في حكم ادوات الشرط فلا
يتقدم عليها جوابها بل الجواب محذوف يدل عليه هم بها قوله

ارباه

اربابا او مثل ذلك التثبيت تثبتناه او الامر مثل ذلك قوله
الخيانة اى خيانة السيد او مقدمات الزنا او الهم قوله وفي
قراءة لنافع والكوفى قوله بادرا اليه اى تسابقا الى الباب فحذف
الجار او ضمن الفعل معنى الابتدار قوله شقت القد الشق طولا
والغط الشق عرضا قوله وجدا صادفا قوله ثم قالت الظ وقالت
قوله اى سجنا بفتح السين مصدر وبالكسر اسم قوله مبريا
اى انما قال ذلك دفعا لما عرضته له ولو لم تكذب عليه لكتم عليها
قوله ابن عمها وقيل ابن خالها وانما انطق الله الشهادة على لسان
اهلها ليكون العزم عليها قوله قدام لانه يدل على انها قدت
قميصه من قدامه بالدفع عن نفسها قوله خلف يدل على انها
تبعته فاجتذبت ثوبه فقدته والشرطية محكية على ارادة القول
كما اشار اليه الشيخ اولا بقوله فقال قوله اى قولك او السوء
او هذا الامر قوله ايها النسا اى الخطاب لها ولامثالها او لساير
النسا وقوله تعالى عظيم فان كيد النسا الطف واعلق بالقلب واشد
تاثيرا في النفس ولانهن يواجهن به الرجال والشيطان يوسوس
به مسارقة قوله يا يوسف حذف منه حرف الندا القربه قوله
الاثمين اى من القوم المذنبين من خطا اذا اذنب متعمدا او التذكير
للتغليب قوله مدينة مصر ونسوة اسم مفرد لجمع امراة وتانيثه
لهذا الاعتبار غير حقيقى ولذلك لم يجرد فعله عن تا التانيث والجار
ظرف لقال اى شعن الحكاية في مصر او صفة نسوة وكن خمسا
زوجة الحاجب والساقى والخباز والسجان وصاحب الدواب قوله
عبدها اى تطلب مواقعة غلامها اياها قوله تمييز لصرف الفعل عنه
قوله عيبتهن بكسر الغين اى باغتيابهن وانما سماه مكرا لانهن

اخفيته كما يخفي الماكر مكره او فعلن ذلك لتريهن يوسف وقوله
تعالى ارسلت اليهن يدعوهن قوله واعتدت اعدت او هيأت
وهو الاعتاد بمعنى تهيئة المراد قوله طعاما او مجلس طعام فانهم
كانوا يتكئون للطعام والشراب تنعما ولذلك نهي عنه او ما يتكئن
عليه من الوسائد قوله عنده او عليه قوله اعظمنه اي عظمنه
وهبن حسنه الفائق قوله تنزيها له من صفات العجز وتعجبا
من قدرته على خلق مثله واصله حاشا كما قراه ابو عمرو في المدرج
فحذفت الفه الاخيرة تخفيفا وهو حرف يفيد معنى التنزيه
في باب الاستثنا فوضع موضع التنزيه واللام للبيان كما في قولك
سقيا لك قوله فهذا امر فوضع ذلك موضع هذا رفعا لمنزلة المشار
اليه قوله بيان لعذرهن قال الشعرا بادي العذر في العشق من
نقصان العشق قوله فامتنع طالبا للعصمة قوله فحذفت
الجار او امري اياه بمعنى موجب امري فيكون الضمير ليوسف قوله
اهلا الى اجابتهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى الشهوة والصبوة
الميل الى الهوى قوله والقصد بذلك اي بقوله والا تصرف او بقوله
رب قيل انما ابتلي بالسجن لقوله هذا وانما كان الاولى به ان يسال
العافية ولذلك رد صلى الله عليه وسلم على من كان يسال الصبر
بقوله سالت الله البلا فاساله العافية رواه الترمذي قوله ظهر
اي للعزيز واهله قوله الدلالات اي الشواهد الدالة كشهادة
الصبي وقد القميص وقطع النساء ايديهن واستعصامه عنهن
قوله ان يسجنوه اشارة الى ان فاعل بدا مضمر قوله دل عليه هنا
اي المقدر قوله اي عنبا وسماه بما يؤول اليه قوله زائدة للمبالغة
اي شي كان قوله استفهام تقرير اي بالنسبة الى الجز الاخير

يعني

يعني المراد بالاستفهام حمل المخاطب على الاقرار بان الله هو الواحد
القهار وجي لمجرد الزيادة او لارخا العنان مع الخصم او لزعمهم
قوله سميتم الخطاب لهما ولمن على دينهما من اهل مصر قوله اصنا ما
اي انها ليس تحتها مسميات حقيقية فكانكم لا تعبدون الا الاسما
المجردة قوله حجة اي انكم سميتم ما لم يدل على استحقاقه الالوهية
عقل ولا نقل الهة ثم اخذتم تعبدونها باعتبار ما تطلقون عليها
قوله القضا الازلي والحكم في امر العبادة قوله ثم وقطع قوله عنه
وهو ما يؤول اليه امرهما ولذلك وحد قوله ايقن الظان يوسف
ان ذكره ذلك عن اجتهاد وان ذكره عن وحي فالظان هو الناجي
الا ان يؤول الظن باليقين قوله سيدك قال مجاهد اي الملك
الاعظم ريان بن الوليد قوله عند ربه او لربه فاضاف اليه
المصدر للملابسة له او على تقدير ذكر اخبار ربه او انسي يوسف
ذكر الله حتى استغاث بغيره وفي الحديث رحم الله اخي يوسف
لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن سبعا بعد الخمس
رواه ابن المنذر وغيره والاستغاثة بالعباد في كشف الشدائد
وان كانت محمودة في الجملة لكن لا تليق بمنصب الانبيا قوله
وقيل اثنى عشر وقيل اربع عشر والصحيح الاول للحديث ولان
البضع ما بين الثلاث الى التسع وفي العجائب للكرماني انه
لبث بكل حرف من قوله اذكرني عند ربك سنة وهو مطابق
للسبع قوله بتعبيرها وهو الانتقال من الصور الخيالية الى
المعاني النفسانية التي هي مثالها من العبور وهو المجاوزة قوله
اخلاط اصله ما جمع من اخلاط النبات وحزم فاستعير للرؤيا
الكاذبة قوله من الفتيان الظاهر من الفتيين كما في بعض النسخ

بلغ

ولعل الاول على الحكاية قوله في الذال بعد ابدال الهاء دالا وعن الحسن
اذكر بالذال المعجمة قوله حين الاجاعة من الزمان بحتمة اى مدة
طويلة قوله حال مفعول تذكر قوله الكثير الصدق وصفه به لانه
جرب احواله وجرب صدقه في تاويل روياه وصاحبه قوله تعبيرها
او فضلك ومكانتك قوله اى ازرعوا امر اخرجه في صورة الخبر
مبالغة ويويده قوله فذروه قوله متتابعة قرا حفص بفتح الهمزة
وكلاهما مصدر داب في العمل اى على عادتكم المستمرة وانتصابه على
الحال بمعنى دائبين او المصدر باضمار فعله اى تدابون دابا والجملة
حال قوله لئلا يفسد ولا ياكله السوس قوله اى تاكلونه بجعل الخطاب
والغيبة اظهر اى ياكل اهلهن ما ادخرتم لاجلهن فاسند اليهن
على المجاز تطبيقا بين المعبر والمعبر به قوله تدخرون لبذر الزراعة
قوله يا لمطر اى يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من
الغوث قوله وعنبرها مما يعصر كالزيتون وقيل يحلبون الضروع
وقرا حمزة والكسائي بالخطاب على تغليب المستفتي قوله اظهار
براته وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه ولبثت في السجن
ما لبث لاسرعت الاجابة رواه الطبراني وهو اشارة الى وصف يوسف
بكمال الاناة وانما قال ذلك تواضعا قوله سيدي وهو الله قوله
وضح وظهر او ثبت واستقر قوله حال من الفاعل او المفعول اى لم
اخنه وانا غائب عنه او هو غائب عني قوله من الزلل اى لا انزهها
تنبيها على انه لم يرد بذلك تزكية نفسه والعجب بحاله بل اظهار
ما انعم الله عليه من العصمة والتوفيق قوله بمعنى من او للنفس من
حيث انها بالطبع مائلة الى الشهوات فتهم بها وتستعمل القوى
والجوارح في اثرها كل الاوقات الا وقت رحمة الله قوله ودخل

عليه

رئاك

عليه وقال اللهم اني اسئلك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك وقدرتك
من شره ثم سلم عليه ودعا له قوله لميتاروا الميرة بالكسر جلب
الطعام مار عياله يميرهم وامارهم وامتار لهم قوله ارض مصر
في الحديث رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن الارض
استعمله في ساعته ولكنه اخر ذلك سنة كذا نقله الفاضل
قوله تعالى حيث يشاء ابن كثير بالنون قوله ومات بعد اى العزيز
قوله ولد بن افرائيم جد يوشع بن نون وميشا ورحمة امراة ايوب
قوله دانت انقادت قوله وظنهم وقلة تاملهم في حاله من الهيبة
والاستعظام قوله وعطف بحذفه ان يقول او نفي اذ هو معطوف
على الجزا بكل حال والخلاف انما هو في الجازم قوله اى عزموا التفسير
لا كيل قوله ولا تقربوا اى لا تقربوا ولا تدخلوا بلادي قوله منه
اى ابيه قوله وفي قراة لحمزة والكسائي وحفص قوله فتيانه على
جمع الكثرة لفتى قوله لغلمانه الكيالين قوله دراهم او نعالا وادما
وانما فعل ذلك توسيعا وتفضلا عليهم وترفعا من ان ياخذ ثمن
الطعام منهم وخوفا من ان لا يكون عند ابيه ما يرجعون به
اليه قوله لانهم او لاجل احساننا اليهم بردها ويويده قوله ما نبغي
الاية قوله والبا حمزة والكسائي على اسناده الى الاخ اى يكتل لنفسه
فينضم اكتياله الى اكتيالنا قوله وقد فعلتم وقد قلتم في يوسف وانا
له لحافظون قوله وفي قراة لحمزة والكسائي وحفص قوله تمييز او حال
وحفظا تمييز لا غير قوله من اى يرحمني بحفظه ولا يجمع على مصيبتين
قوله ما استفهامية او نافية اى لا نطلب وراء ذلك احسانا قوله
الكرامة لهم اى اي شي نطلب وراء هذا من الاحسان او من الدليل
على صدقنا قوله تاى عطف على نجد وى اى رددنا الينا فنستظهر

بعد العزل

لما وعيّر اهلنا بالرجوع الى الملك قوله سهل فالاشارة الى الكيل
يعني او قليل لا يكفينا استقلوا المكيل لهم فارادوا ان يضاعفوه
بالرجوع الى الملك قوله عهدا موكدا بذكر الله نوثق به قوله بان
تحلفوا وجواب القسم لتأتنني قوله اى تموتوا او هو استثناء
مفرغ من اعم الاحوال والتقدير لتأتنني به على جميع الاحوال
الا حال الاحاطة بكم قوله عن وانتم من طلب الموثق واياه
قوله شهيد رقيب مطلع قوله لئلا يصيبكم لانهم كانوا ذوي
جمال وابهة مشهورين في مصر بالقرب والكرامة عند الملك فخاف
عليهم ان يدخلوا كوكبة واحدة فيصابوا بالعين قوله قدره فان
الحذر لا يمنع القدر قوله وحله يصيبكم لا محالة ان قضى عليكم
سوا قال تعالى ما كان يغني اى راي يعقوب واتباعهم له قوله
قضاية عليهم كما قال يعقوب فسرقوا واخذ بنيامين وتضاعفت
المصيبة على يعقوب قوله لكن يعني الاستثناء منقطع وقوله
تعالى قضاها اى اظهرها ووصى بها قوله لتعليمنا بالوحي ونصب
الحجج ولذلك قال وما اغني عنكم ولم يغتر بتدبيره قوله لهام الله
او بسر القدر قوله ضم على الطعام او في المنزل روي انه اضافهم
فاجلسهم مثنى مثنى فبقي بنيامين وحيدا فبكى وقال لو كان اخي يوسف
حيا لجلس معي فاجلسه معه على مائدته ثم قال لينزل كل اثنين
منكم بيتا وهذا لا ثاني له فيكون معي فبات عنده وقال اتحب
ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يجد اخا مثلك ولكن
لم يلدك يعقوب ولا راحيل قوله وهي صاع قيل كانت مشربة
جعلت صاعا يكال به وقيل كانت تسقى الدواب بها ويكال فيها
قوله مرصع وقيل من فضة قوله صاع وقرئ به قوله من الطعام

جعلاله

جعلاله قوله اى السارق او السرق قوله يسترق اى جزاء سرقته
اخذ من وجد في رحله واسترقاقه قوله سنة اى شرع يعقوب
قوله ففتشها اى يوسف وقيل المؤذن وقوله قيل وعاء اخيه اى
نفيا للتهمة قوله لسابقة الاظهر لسقايته كما في نسخة قوله اخذه
ظاهر كلامه انه اراد الاستثناء المتصل وهو غير ظاهر عند المتأمل
بل هو استثناء منقطع اى لكن اخذه بمشيئة الله او التقدير الا ان
يشاء الله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك فالاستثناء من اعم الاحوال
قوله بالاضافة غير الكوفي قوله في العلم او بالعلم قوله من المخلوقين
اذ الكلام فيهم قوله علم اذ العليم الذي له العلم البالغ منه اى كل ذي
علم ومنهم اى المخلوقين قوله حتى ينتهي تعبيد المخلوقين يعني عن
هذه الغاية والمراد رد من زعم انه تعالى عالم بذاته اذ لو كان ذا علم
لكان فوقه من هو اعلم منه قوله فكسره والقاه في الجيف قوله
والضمير للكلمة يعني انها كناية بشريطة التفسير وتفسيرها
قوله قال انتم فانه بدل من اسرها وتأنيثها باعتبار الكلمة او
الجملة وفيه نظر لان المفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشأن فالمعنى
ان الضمير للقصة او المقالة او نسبة السرقة اليه قوله من يوسف
والمكان بمعنى المنزلة قوله يذكرون اى هو يعلم ان الامر ليس
كما تصفون ولا شك انه اعلم به فلا يظهر وجه تفسير اعلم بعالم
قوله كبيرا في السن او القدر ذكروا الحالة استعطافا له عليه
قوله في فعالك اى من المحسنين الينا فاتمم احسانك او من المتعودين
الاحسان فلا تغير عادتك قوله ان اخذنا غيره فان اخذ غيره
ظلم على فتواكم هذا وان مراده ان الله تعالى اذن ان نأخذ
من وجدنا الصاع في رحله لمصلحته ورضاه عليه فلو اخذنا

غيره كنت ظالما قوله ييأسوا اي من اجابة يوسف مصدر وهو
حال اي متناجين قوله كبيرهم الاصح انه شمعون قال مجاهد
وهو شمعون الذي تخلف اكثرهم عقلا وقال قتادة هو روبيل
اكبرهم في السن اخرج ذلك ابن ابي حاتم كذا في المبهمات للمصنف
قوله عهدا او يمينا قوله زائدة اي ومن قبل هذا قصرتم في شان
يوسف قوله ما مصدرية في موضع النصب بالعطف على مفعول
تعلموا قوله مبتدا خبره تظرك وقيل اذا كان الخبر لا يقطع عن
الاضافة قوله بخلاص اخي او بالخروج منها وحكم بمعنى يقضي قوله
لما غاب عنا اي للعواقب فلم ندر حين اعطاك الموثق انه سيسرق
او المعنى فلا ندري انه سرق او سُرّق ودس الصاع في رحله
قوله زينت وسهلت قوله فتعلموه اي امرا اردتموه فقرر تموه
والا فما ادرى الملك ان السارق يوخذ بسرقته قوله صبري
او امري او فصبر جميل اجمل قوله واخيه الظاهر واخويه كما في
النسخة قوله تعالى وقال لهم قوله تاركا اي اعرض عنهم كراهة ما صادف
منهم قوله الالف بدل وفي الصحاح يا اسفاه للندبة تحذف الهاء
قوله محق وقيل ضعف بصره وقيل عمي قوله لا تحذف لانه لا يلتبس
بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات من اللام
والنون كان على النفي قوله وهو مصدر يستوي في الاصل وان كان
هنا نعتا واما النعت فهو بالكسر وقد قرئ به قوله لا ييأس
بالبناء للمجهول قوله حتى يبث اي بنشر قوله الى الناس او الى الله
وذكر الحزن بعد البث من باب التتميم واستيفاء التقسيم كذا افاده
الفاضل قوله لا الى غيره مفهوم من الحصر المعلوم من انما بمعنى ما
والا قال الشاعر

ولكن

ولكن شكوت الى العباد فانما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم
قوله وهو حي لا يموت حتى تخبرك اخوته سجدا قوله رحمته او من
فرجه وتنفيسه وقرئ بالضم اي من رحمته التي يحيي بها العباد
قوله تعالى الكافرون اي بالله وصفاته فان العارف بهما لا يقنط
من رحمته في شيء من الاحوال قوله رديئة او قليلة قوله او غيرها
صوفا وسمنا وقيل الصنوبر وحبة الخضراء قوله بالمسامحة او
بالزيادة على ما يساويها او برد اخينا والتصدق في الاصل التفضل
مطلقا واختلف في حرمة الصدقة على الانبياء او تخص نبينا
عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام قوله من الضرب اي قبح ما فعلتم
فيئتم عنه قوله من هضمكم اي من اذلاله حتى لا يستطيع ان يتكلم
الا بعجز وذلة او من افراده عن يوسف قوله تاؤدا او فجعلته لك
اقدمتم عليه او عاقبته وانما قال ذلك تنصحا لهم وتحريضا على
التوبة وشفقة عليهم لما رأى من عجزهم وتسكينا لهم لا معاتبة
وتثريبا وانما جهلهم لان فعلهم ذا فعل الجهال قوله بتسهيل الثانية
نافع وابو عمرو وادخال الف قالون وابي عمرو وهشام بخلفه وكان
حقه ان يقول وادخال الف وتركه وقوله على الوجهين اي التحقيق
والتسهيل وقرا ابن كثير بالاخبار واما ما في بعض النسخ وابدال
الف بينهما فخطا فاحش من نحوه على الوجهين قوله يتق وقرا قنبل
من يتقي باثبات اليا قوله على ما يبتليه من البليات وعلى الطاعات
وعن السيئات قوله موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من
جمع بين التقوى والصبر قوله وغيره من حسن الصورة وكمال
السيرة قوله تثريب اي ملامة ومن كرمه يوسف انهم لما عرفوه
ارسلوا اليه وقالوا انك تدعونا بكرة وعشية الى الطعام ونحن

لتستحي منك لما فرط منا فيك فقال ان اهل مصر كانوا ينظرون
الى يا لعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما
ما بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت في عيونهم حيث علموا انكم اخوتي واني
من حفدة ابراهيم قوله بصيرا اي رجع ذا بصر فالاتيان مجاز عن
الصيرورة قوله من عريش مصر اي عمرانها قوله لمن حضر او لمن حضر ه
قوله تسفهون اي تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث
من هرم قوله الصد فتموني او لقلت انه قريب جواب لولا قوله
خطائك او ذهابك عن الصواب وقيل في حبك قوله في محبته ه
واكثار ذكره قوله طرح اي البشير او يعقوب قوله رجع لما انتعش
فيه من القوة قوله تخلي ما لا تعلمون اي من حياة يوسف ه
وانزال الفرج قوله الى السحر هذا قول ابن مسعود قوله
وقيل هذا حديث مرفوع اخرجه الترمذي فتعبيره بقيل ضعيف
قوله ثم توجهوا كان اولاده الذين دخلوا معه مصر اثنين ه
وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى ستمائة
الف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمى
قوله في مضربه اي خيمته قوله وامه اي راحيل قوله وخالته ربا
نزلها منزلة الام تنزيل العم منزلة الاب في قوله واله ابائك
ابراهيم واسماعيل او لان يعقوب تزوجها بعد امه والرابة
تدعى اما قوله فدخلوا الدخول الاول كان في موضع خارج البلد
حين استقبلهم كما اشار اليه الشيخ بقوله في مضربه والمشية
متعلقة بالدخول المكيف بالامن من القحط واصناف المكاره قوله
سجودا انحنا وكان السجود عندهم يجري مجرى التحية وقيل
معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا قوله تعالى من قبل قال سلمان

كان

كان بين رؤياه وتاويلها اربعون عاما قوله من الجب وهو اصعب
قوله البادية لانهم كانوا اصحاب المواشي وقيل فلسطين قوله
افسد وحرش قوله وحضره اي يعقوب قوله تاقت اي اشتاقت
قوله تعبير الرؤيا ومن في الموضعين للتبعيض قوله خالق او مبدع
وانتصابه على انه صفة المنادى او منادى براسه قوله متولي او
ناصري من ابائي او بعامة الصالحين في الرتبة والكرامة قوله قوله ٤
جانبيه ثم نقله موسى الى مدفن ابائه قوله في كيده من ان يجعلوه
في غيابة الجب قوله به وبابيه ليرسله معهم قوله اي القران او
الانباء قوله عظة من الله قوله يشاهدونها اي الايات قوله
لعبادتهم او باتخاذ الاحبار اربابا او نسبة التبني او القول بالنور
والظلمة او النظر الى الاسباب قوله يعرضون عنها اي الاصنام قوله
تغشاهم وتشملهم قوله فجاة من غير سابقة علامة قوله
قبله غير مستعدين لها بل مشتغلين بالدنيا فيكون اشد
قوله بما قبله وهو على بصيرة والاظهر ان انا تاكيد للمستتر
في ادعوا قوله وفي قراءة لحفص قوله لا ملائكة رد لقولهم لو شاء
ربنا لانزل ملائكة وقيل معناه نفي استنباء النساء قوله ولهم
اي اكثر حكما وهو المناسب لمقابلة جهل البدو وفي نسخة احكم
اي اتقن امورا قوله احزاهم فيحذروا التكذيب او من المشغوفين
في الدنيا المتهالكين عليها فيتغافلوا عن حبها قوله اي الجنة ه
لتقسيم الدار والتقدير ولدار الحال والساعة او الحياة الاخرة
قوله التنا الخطاب نافع وشامي وعاصم قوله هذا مفعول اي كون
الدار الاخرة خيرا قوله لما دل الخ اي لما دل عليه الكلام اي لا تعذرهم
تمادى ايامهم فان من قبلهم امهلوا حتى ايس الرسل عن النصر عليهم

في الدنيا او عن ايمانهم لانهماكهم في الكفر قوله بالتشديد غير الكوفي
قوله لا ايمان بعده او ان القوم كذبوهم فيما اوعدوهم قوله مشددا
اي جيمه لم يقرا به احد من القراء السبعة ولا العشرة قوله وخففا
غير الشامي وعاصم قوله ماض مجهول قوله المشركين اذا نزل بهم قوله
اي الرسل وامهم او يوسف واخوته قوله يختلق اي يختلقا مفتعلا
قوله من الكتب الالهية قوله في الدين اذ ما من امر ديني الا وله سند
من القران بوسط او غير وسط قوله ورحمة ينال بها خير الدارين
والله اعلم سورة الرعد قوله الله اعلم قيل معناه انا الله اعلم
واري قوله بانه من عنده لاخلالهم بالنظر والتامل فيه قوله
يوم القيامة اي لغاية مضروبة ينقطع دونها سيره وهي اذا
الشمس كورت واذا النجوم انكدرت او المحوطة معينة يتم فيها
ادواره قوله ام خلقه وفي بعض النسخ امر ملكه اي يدبر امر ملكوته
من الايجاد والاعدام والاحيا والاماتة وغير ذلك قوله يبين
اي يحدث الدلايل المنصوبة واحدا بعد واحد ويبين الايات
القرانية ويبينها مفصلة قوله بالبعث اي لكي تتفكروا فيها
وتتحققوا كمال قدرته فتعلموا ان من قدر على خلق هذه الاشيا وتدبيرها
قادر على الاعادة والجزا قوله بسط طولا وعرضا ليثبت عليها الاقدام
قوله ثوابت جمع راسية من رسى الشي اذا ثبت والتا للتانيث على
الصفة لجبل او للمبالغة قوله من كل نوع كالحلو والحامض والاسود
والابيض والصغير والكبير قوله يغطي من حمزة والكسائي وابو بكر
بالتشديد الشين اي يلبس مكانه فيصير الجو مظلما بعدما كان
مضيئا قوله لايات فان تكونها وتخصصها بوجه دون وجه
دليل على وجود صانع حكيم دبر امرها وهيا اسبابها قوله وسبع

ونحو

ونحو وصلب وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس
قوله وهو من دلايل قدرته فلولا تخصيص قادر موقع لافعاله
على وجه دون وجه لم يكن كذلك لاشتراك تلك القطع في الطبيعة
الارضية قوله بالرفع مكي وبصري وحفص وتوحيد الزرع لانه
مصدر في اصله قوله وكذا قوله وغير صنوان قوله وهي اي الصنوان
قوله منفردة اي متفرقة فان تختلف الاصول قال البيضاوي وقرا
حفص بالضم ولعله رواية شاذة قوله والبا التذكير شامي وعاصم
قوله والبا الغيبة حمزة والكسائي ليطابق قوله يدبر الامر قوله
وبسكونها الحرميان اي في الثمر شكلا وقدرا ورائحة وطعما قوله من
دلايل قدرته فان اختلافها مع اتحاد الاصول والاسباب
لا يكون الا بتخصيص قادر مختار قوله من تكذيب الكفرة ومن
انكارهم البعث قوله وفي الهمزتين الخ الحاصل ان الاول بتحقيق
الاولى وتسهيل الثانية من الاول وادخال الف بينهما وبالخبر
في الثاني وورش كذلك الا انه بلا ادخال وابن كثير بالاستفهامين
بلا ادخال مع تحقيق الاولى وتسهيل الثانية فيهما وابو عمرو كذلك
مع الادخال وابن عامر في الاول بالخبر في الثاني وبتحقيقين
وادخل هشام بينهما الفا والباقون بتحقيقين فيهما بلا ادخال
بينهما الا ان الكسائي يقرا بالاخبار في الثاني قوله العذاب اي
ما هددوا به من عذاب الدنيا قوله الرحمة او العافية قوله
افلا يعتبرون قوله ولا يجوزون حلول مثلها عليهم قوله مع ظلمهم
انفسهم ومحله النصب على الحال والعامل فيه المغفرة قوله لمن
عصاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه
ما هنا احد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد كذا ذكر

القاضي قوله كالعصى لعدم اعتدادهم بالايات المنزلة عليه
قوله الايات اى المقترحة عليك وانما عليك الاتيان بما تصح
به نبوتك من جنس المعجزات قوله الايات اى المعجزات من جنس
ما هو الغالب عليهم قوله وغير ذلك من كامل وناقص وموجود وكا فر
وطويل وقصير ونحوها قوله من مدة الحمل والجثة والعدد قوله
منه كما ذكر قال القاضي واقصى مدة الحمل اربع سنين عندنا وخمس
عند مالك وسنتان عند ابي حنيفة وعلى عدده لا حد له وقيل
نهايته ما عرف اربعة واليه ذهب ابو حنيفة قوله لا يجاوزه
ولا ينقص عنه قوله ما غاب عن الحس قوله شوهد له قوله العظيم
الشان قوله بالقهر والقدرة وقيل الكبير في ذاته المتعالي في
صفاته قوله بل ان كثير في الحالين قوله مستتر اى طالب
للخفاء مختفيا بالليل قوله ظاهر يراه كل احد من سرب اذا برز
وهو عطف على من قوله او على مستخف قوله للانسان او لمن اسر
او جهر او استخفى او سرب قوله تخفيفه الظاهر كما في نسخة تخفيفه
في حفظ جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه
كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله
فيكتبونها او من اعتقب فادغمت التاء في القاف والتاء للمبالغة
او لان المراد بالمعقبات جماعات قوله ورائه او من جوانبه
او من الاعمال ما قدم واخر قوله بامره بمعنى الباء التقدير من
اجل امره قوله وغيرهم من المضار او من باسه متى اذنب بالاستمهال
او الاستغفار له او يراقبون احواله من اجل امر الله وقد قرئ به
قوله نعمته وعافيته قوله بالمعصية الاولى بالقبيحة لحسن
التقابل او بقاء الطاعة بالمعصية قوله للمقيم والنقاء بما

على

على العلة بتقدير المضاف اى ارادة خوف وطمع وقيل يخاف المطر
من يضره ويطمع فيه من ينفعه قوله بالمطر وهو جمع ثقيلة
وربما وصف السحاب لانه اسم جنس في معنى الجمع قوله اى
الله وقيل الضمير للرعد والملائكة اعوانه قوله من السحاب
اى يخرج منه والا فاصلها قطعة نار من سوط الرعد تنفصل
في وقت حكه ضرب الرعد به للسحاب قوله فتحرقه بالنار اى
الصواعق وبالياء اى الله قوله يحف راسه القحف بالكسر العظم
فوق الدماغ قوله القوة اى فعال من المحل بمعنى القوة وقيل
مفعل من الحول او الحيلة اعل على غير قياس او المحال المماحلة
والمكايدة باعدائه قوله اى كلمته او له الدعاء الحق فانه الذي
يحق ان يعبد او يدعى الى عبادته دون غيره او له الدعوة المجابة
فان من دعاه اجاب ويؤيده ما بعده قوله والتاء الخطاب شاذ
ومع هذا لا ينطبق الخبر ايضا ولعله موجه بالالتفات او التقدير
والذين تدعونهم لا يستجيبون لداعيهم على حذف المضاف
وهو الاظهر ويلايمه حينئذ قوله تعالى لا كباسط كفيه هـ
والله سبحانه وتعالى اعلم قوله وهم الاصنام اى والاصنام الذين
يدعوهم المشركون بحذف الراجع او المشركون الذين يدعون
الاصنام بحذف المفعول لدلالة من دونه عليه قوله يدعوه
اى يطلب منه ان يبلغه قوله اى فاه الظاهر اى فيه او المراد
يعني فاه قوله بدا لانه جماد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على اجا بته
قوله ما هم اى الهتهم يعني ليسوا المستجيبين للكفار قوله
ضياع وخسار وباطل قوله كالمومنين من الثقلين والملائكة كما
الشدة والرخاء قوله كالمنافقين او الكفرة حال الشدة والضرورة

وانتصابهما بالحال او الحلية قوله يسجد وظلالهم عطف على من
اى وظلالهم بالعرض ويحتمل ان يراد بالسجود انقيادهم لاحداث
ما اراد الله فيهم شاؤا او كرهوا وانقياد ظلالهم لتصريفه اياها
بالمد والتقلص اى التقليص قوله العشيا بالغدو جمع غداة والا مال
جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب والمراد بهما الدوام او خص
الوقتان لفضيلتهما وليشمل بركتهما سائر الاوقات قوله
لاجواب غيره او لتعين الجواب قوله الكافر والجاهل قوله والمومن
او العالم وقيل المعبود الغافل عنكم والمعبود المطلع على احوالكم
قوله الكفر وحمزة والكسائى وشعبة بالتذكير قوله استفهام
انكارى لان التقدير بل اجعلوا وقوله خلقوا كخلقه صفة لشركا
داخلة فى حكم الانكار قوله مليتهما اى الاودية وهى جمع واد وهو الموضع
الذى يسيل فيه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى فيه
فالمعنى فسالت المياه بمقدارها فى الصغر والكبر او بمقدارها الذى
علم الله انه نافع غير ضار قوله وهو اى الزبد قوله وعوه من وسخ
الغليان وقوله فاحتمل اى رفع قوله لما الغيبة حمزة والكسائى
وحفص على ان الضمير للناس واضماره للعلم به قوله من جوهر الارض
يعم الفلزات قوله كالاوانى والات الحرب قوله اى مثل اى يجعل
او يبينها قوله مرميا به اى يرمى به السيل والفلز المذاب وانتصابه
على الحال قوله والجواهر اى خلاصتها قوله رمانا يلتفع به اهلها
قوله يبين لا يضاع المشتبهات الجنة او المثوبة مبتدا خبره للذين
قوله الفراش والمستقر قوله هى بعض المخصوص بالذم محذوف قوله
فامن الاظهر فيومن بمطابق بعلم قوله لا يعلمه اى عمى القلب لا يستمره
والهمزة لانكار ان تقع شبهة فى تشابههما بعد ما ضرب من المثل

قوله او

قوله او كل عهد عهد الله عليهم فى كتبه وقوله تعالى ولا ينقضون
الميثاق ما وثقوه من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد وهو
تعميم بعد تخصيص قوله من الايمان بجميع الانبيا قوله وغير ذلك
اى من موالاة المومنين ومراعات جميع حقوق الناس قوله
وعيده عموما قوله لقلها اى خصوصا فيحاسبون انفسهم قبل
ان يحاسبوا قوله طلب وجه ربهم اى رضاه قوله لا غيره كالفخر
والسمعة والريا والمال والجاه قوله تعالى الصلاة اى المفروضة
ومما رزقناهم اى بعضه الذى وجب عليهم انفاقه سرا لمن لم يعرف
بالمال وعلانية لمن عرف به قوله او سرا فى التطوع وعلانية فى
الفرض او كما اتفق سرا وعلانية قوله كالجهل الخ والاساءة بالاحسان
او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها قوله اى العاقبة او عاقبة
الدنيا ايضا قوله هى يعنى جنات خبر مبتدا محذوف وقيل
بدل من عقبى الدار او مبتدا خبره يدخلونها قوله اقامة وقيل
بطنان الجنة قوله من عطف على المرفوع فى يدخلون وانما ساغه
للفصل بالضمير الاخر منا او مفعول معه والتقييد بالصلاح دال
على ان مجرد النسب لا ينفع قوله او القصور او الفتوح والتحف قوله
يقولون الاظهر فانه تحيين لبشارة بدوام السلامة قوله هذا الثواب
اشارة الى ان بما صبرتم متعلق بمحذوف والبا للسببية قوله
اى العاقبة او سوء عاقبة الدنيا قوله لمن يشا او له قوله بما نالوه
فيها وبسطوا منها ولم يصرفوا فيما يستوجبون به نعيم العقبى
قوله يذهب بعض الامتعة لا تدوم كعجالة الراكب وزاد الراعى
قوله ضلاله باقتراح الايات بعد ظهور المعجزات قوله رجع اليه
واقبل عليه وتمسك لديه قوله ويبدل او خبر مبتدا محذوف

بلغ

قوله لتسكن السائه واعتمادا عليه ورجا منه قوله اى وعله او
مطلقا او بذكر رحمته بعد القلق من خشيته او بذكر دلايله الدا له
على وجوده ووحدانيته او بكلامه يعني القران الذى هو اقوى
المعجزات قوله مصدر لطاب كبشرى وزلفى قلبت ياوه واوا والضمة
ما قبلها قوله شققنا وجعلت انهارا وعيونا قوله لما امتولجوا ب
الشرط فالمراد منه المبالغة في عناد الكفر وتصميمهم كقوله تعالى
ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة الاية والتقدير لكان هذا القران
لانه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكر والانذار فالمراد منه
تعظيم شان القران قوله يعلم هذا مذهب الاكثر لما روى ان عليا
وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين قرءوا افلم يتبين وهو
تفسيره وانما استعمل الياس بمعنى العلم لانه مسبب عن العلم
بان المايوس عنه لا يكون الا معلوما ولذلك علقه بقوله ان لو
يشا الله الخ فان معناه نفي هدى بعض الناس لعدم تعلق المشية
باهتدايهم وقيل معناه افلم ييأسوا من ايمانهم مع ما راوا من احوالهم
علما منهم ان لو يشا الله فيكون ان متعلقا بمحذوف وقيل متعلق
بامنوا قوله اى كفرهم وسوء اعمالهم قوله تقرعهم وتقلقهم قوله مكة
تسلية للنبي ووعيد للمستهزئين به قوله امهلت الاملاء ان يترك
ملاوة مثلثة الميم اى قطعة من الزمان في دعة وامن قوله تعالى
عقاب اى عقابي اياهم قوله كمن اشارة الى ان الخبر محذوف قوله دل
عليه هذا المقدر وجعلوا وهو استيناف او التقدير لم يوحدوه
وجعلوا عطف عليه وهو الاظهر ويكون الظاهر فيه موضع المضمر
للتنبيه على انه المستحق للعبادة وقوله قل سموهم تنبيها على ان
هؤلا الشركا لا يستحقون العبادة والمعنى صفوهم فانظروا اهل

لهم

لهم ما يستحقون به العبادة ويستاهلون الشركة قوله
لعلمه اذ هو العالم بكل شي قوله لا حقيقة له ولا معنى كتسمية
الزنجي كافورا قوله كفرهم اى كيدهم للاسلام بشركهم او تموهيهم
فتخيلوا اباطيل ثم ظنوها فكانه تعالى بقوله دع ذكر الدليل فانه لا فا يدة
فيه لانه زين لهم مكرهم فلا ينتفعون بذكر هذه الدلايل قوله
طريق الهدى بضم الصاد للكوفي قوله والاسر وما يصيبهم من
المصايب قوله اشد وادوم قوله مانع الاظهر حافظ قوله صفة
اى صفتها التي مثل في الغرابة قوله محذوف هذا عند سيبويه
وقيل خبره تجرى قوله دايم اى كذلك قوله اى الجنة الموصوفة
قوله عاقبة اى مالهم ومنتهى امرهم قوله وما عدا القصص اى مما
يخالف شرايعهم او ما لا يوافق ما حرفوه منها قوله مرجعي الجزا الا
الى غيره وهذا هو القدر المتفق عليه بين الانبيا فاما ما عدى
ذلك من التفاريع مما يختلف بالاعصار والامم فلا معنى لانكارهم
المخالفة فيه قوله الانزال المشتمل على اصول الديانات المجمع
عليها قوله بلغة العرب ليسهل لهم فهمه وحفظه قوله يحكم ان
او القران في القضايا والوقايع بما تقتضيه الحكمة وانتصابه
على الحال قوله من ملتهم اى تقرير دينهم والصلاة الى قبلتهم بعد
ما حولت عنها قوله بالتوحيد اى بنسخ ذلك قوله مكتوب فيه او
لكل امد ووقت حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم
قوله بالتخفيف مكي وبصري وعاصم قوله من الاحكام اى ينسخ ما يستصوب
نسخه ويثبت ما يقتضيه حكمته وقيل يمحو سيات التايب
ويثبت الحسنات مكانها وقيل يمحو قرنا ويثبت اخرين وقيل
يمحو الفاسدات ويثبت الكاينات وقيل يمحو ما يشاء من الاسباب

قوله ع

ويثبت الاقدار ويمكن ان يقال يمحو ما لا يكون لله ويثبت ما اريد
به وجه الله وعن ابن عباس وغيره يمحو ما يشاء الا الشقاوة والسعا دة
والحياة والممات وعن كثير من السلف كعمر بن الخطاب وابن مسعود
وغيرهما انهم كانوا يدعون بهذا الدعا اللهم ان كنت كتبتنا
اشقيا فامحه واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا فاثبتنا
فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب وهذا الدعا قد
نقل في الحديث قراءته في ليلة النصف من شعبان قوله كتبه اي
اثبته او هو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه
قوله ارضهم اي الكفرة فاللام للعهد او عوض عن المضاف اليه
قوله بانبيائهم والمومنين منهم قوله كمكره اذ لا يوبه بمكرهم عند
مكره فانه القادر على ما هو المقصود دون غيره قوله وفي قرا ة
للشامي والكوفي قوله لك متعلق بيقول قيل المراد بهم روسا اليهود
قوله على صدقي فانه اظهر من الادلة على رسالتي ما يغني عن شاهد
يشهد عليها قوله من مومني اليهود فانهم يشهدون بنعته
في كتبهم فالكتاب التوراة او المراد علم القران وما الف عليه من
النظم المعجز والله اعلم سورة ابراهيم قوله هذا القران او هذه
السورة قوله بامره او لتوفيق قوله ويبدل بتكرير العامل قوله
المحمود واضافة الصراط الى الله لانه مقصده او المظهر له وتخصيص
الوصفين اشارة الى انه لا يذل سالكه ولا يخيب سابله قوله
والرفع نافع وشامي قوله مبتدا او الله خبر محذوف هو هو والذي
صفته قوله نعت فهو مجرور ويحتمل النصب على الذم والرفع على
انه مبتدا خبره اوليك قوله معوجة او يبغون لها زيغا ليقدحوا
فيه على الحذف والايصال قوله عن الحق اي ضلوا عن الحق ووقعوا

عنه

عنه بمراحل والبعد في الحقيقة للضال فوصف به فعله للمبالغة قوله
ليفهمهم بيسره وسرعة ثم ينقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس
اليه بان يدعوهم قوله قلنا هذا التقدير غير صحيح فان الجملة
لا يمكن ان تكون مصدرية لان المقول لا يكون الا جملة ولا ان تكون
مفسرة لانها انما تكون فيما فيه معنى القول لا في القول الصريح
فالصحيح انها مفسرة لان في الارسال معنى القول او مصدرية
بتقدير الباء فان صيغ الافعال الانشائية او خبرية سواء في الدلا لة
على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة قوله نعمه او انذرهم
بوقائعه التي وقعت على الامم الدارجة قوله للنعم قيل المراد لكل مومن
وانما عبر عنهم بذلك تنبيها على ان الصبر والشكر عنوان المومن
ولذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان نصفه صبر ونصفه شكر
قوله او ابتلائه وهو مترتب قال تعالى لازيدنكم اي نعمة الى
نعمة قيل لئن شكرتم هدايتي لازيدنكم خدمتي ولئن شكرتم خدمتي
لازيدنكم ولايتي ولئن شكرتم ولايتي لازيدنكم مشاهدتي
ولئن شكرتم مشاهدتي لازيدنكم رويتي قوله تاذن اي اعلم لكنه عد
بمعنى اوعد قوله دل عليه وفي عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالو عد
ويعرض بالوعيد قوله عن خلقه وشكرهم قوله محمود او مستحق
للحمد في ذاته يحمده الملائكة وينطق بنعمته ذرات المخلوقات فما
ضررتم بالكفران الا انفسكم حيث حرمتموها مزيد الانعام
وعرضتموها للعذاب الشديد الاليم قوله استئناف من تتمة
كلام موسى او كلام مبتدا من الله قوله لكثرتهم اي لا يعلم عددهم
الا هو ولذا قال ابن مسعود كذب النسابون قوله ليعضوا
وقيل المعنى فردوا ايديهم الى افواه الانبيا ليسكتوهم عن الانبا

قوله للريبة وهي قلق النفس وان لا تطمئن الى الشي قوله استفهام
ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام في المشكوك فيه لا
في الشك اى انما ندعوكم الى الله وهو لا يحتمل الشك قوله خالق
اومبدع وهو صفة او بدل وشك مرتفع بالظرف قوله
الى طاعته ببعثه ايانا قوله بلا عذاب او تاخير لحسنا قوله
اجل الموت اى الى وقت سماه الله وجعله اخر اعماركم قوله على صدقكم
اى على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاوا به من البينا ن
والحجج واقترحوا عليهم اية اخرى تعنتا ولجاجا او على فضلكم ه
واستحقاقكم لهذه المزية وهو الاظهر قوله بالنبوة سلموا مشار كتهم
في الجنس وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل الله ومنته
عليهم قوله من ذلك اى التوكل او اى عذر لنا في ترك التوكل قوله
على اذاكم يعني ما مصدرية قوله لتصيرن يعني العود بمعنى ه
الصيرورة لانهم لم يكونوا على ملتهم قوله ارضهم ودارهم قوله
الضراخ اى اشارة الى الموحى به وهو اهلاك الظالمين واسكان
المومنين قوله اى مقامه وقيل المقام زائد قوله بالعذاب او
عذابي الموعود للكفار وقيل بمعنى الموعود وعلى الاول مصدر
بمعنى الابعاد قوله خسر اى فتح لهم فافلح المومنون وخاب قوله
من ورائه اى امامه او خلفه قوله فيها عطف على محذوف تقدير ه
من ورائه جهنم يلقى فيها ما يلقى ويسقى واشار الى هذا المقدر بقو له
يدخلها قوله هو ما يسيل عطف بيان لما وانما سمي ما لكونه على
صفته من السيلان قوله من جوف او جلود قوله يتبلعه يتكلف
جرعه قوله يزدرده اى لا يقرب ان يسيغه فكيف يسيغه بل
يغص به فيطول عذابه والسوغ مجاوزة الشراب على الحلق بسهولة

وقول



وقول نفس قوله تعالى من كل مكان اى من جسده حتى من اصول شعر ه
وابهام رجليه وقيل من جميع الجهات وما هو بميت فيستريح فو له
بعد ذلك او من بين يديه عذاب اى يستقبل في كل وقت عذا با
اشد مما هو عليه وقيل حبس الانفاس قوله الصالحة اى صورة
واحترازا عما قيل اعمالهم للاصنام قوله وصدقة واغاثة ملهوف
ونحو ذلك من مكارمهم لبنائها على غير اساس من معرفة الله والتوجه
بها اليه قوله تعالى اشتدت به اى حملته واسرعت الذهاب به
وقرا نافع الرياح قوله اى الكفار يوم القيامة قوله لعدم شرطه
وهو الايمان او الاخلاص ولا لهم جوزوا به في الدنيا قوله تنظر
منظر اعتبار قوله متعلق بخلق وقرا حمزة والكسائي خالق مضافا
قوله شديد اى متعذرا ومتعسر قوله اى الخلايق من قبورهم
يوم القيامة لامر الله ومحاسبته قوله الاتباع جمع ضعيف يريد
ضعاف الراى قوله جمع تابع كخادم وخدم او مصدر نعت به للمبالغة
او على اضمار مضاف اى ذوى تبع قوله للتبيين واقعة موقع الحال
قوله للتبعيض واقعة موقع المفعول او زائدة قوله لدعوناكم
ولكن ضللنا فاضللناكم اى اخترنا لكم ما اخترنا لانفسنا قوله
ملجا ومنجا ومهرب من العذاب قوله تعالى لما قضي الامر احكم وفرغ
منه قوله واجتمعوا اى اهل النار خطيبا في الاشقيا من الثقلين قوله
انه اى ما ذكر من البعث والجزا قوله غير كاين وان كانت الاصنام
تشفع لكم يعني وعد الباطل وقوله فاخلفتكم جعل تبين خلف
وعده كالاخلاف منه قوله فخركم والجئكم قوله لكن يعني استثنا
منقطع قال البغوي تقديره لكن دعوتكم فقيه اشارة الى زيادة
ان وقوله فاستجبتم اى اسرعتم اجابتي فلا تلوموني بوسوستي

قوله ع

كان من مرج العداوة لا يلايم الشان ذلك قوله على الجانبين وترك
اجابة ربكم يغيثكم من العذاب قوله بفتح اليا وكسرها كذا في
نسخة وهو الصواب فقرا حمزة بالكسر والباقون بالفتح وفي
بعض النسخ بفتح اليا وسكونها فلعل السكون قراة شاذة
او اراد حالة الوقف قوله باشراككم اياي قرا ابو عمرو باثبات
اليا وصلا ففي كلامه اشارة الى ان ما مصدرية ومن متعلقه
باشركتموني اي كفرت اليوم باشراككم اياي من قبل هذا اليوم
في الدنيا بمعنى تبرات منه واستنكرته كقوله تعالى ويوم القيامة
يكفرون بشرككم قوله الكافرين تتمة كلامه او ابتدا كلام من
الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف للسامعين وايقاظ
لهم حتى يحاسبوا انفسهم ويتدبروا عواقبهم واعلام بان الله
يعلم احوال مبداهم ومعادهم قوله من الله ومن الملايكة كما في
نسخة قوله ويبدا منه وكشجرة صفتها قوله اي الله لا اله الا
هو الله اي كلمة التوحيد وقيل دعوة الاسلام او القران قوله
هي النخلة روى ذلك مرفوعا قوله في الارض ضارب بعروقه فيها
قوله غصنها واعلاها قوله تعالى كل حين وقته الله لاثمارها قوله
بارادته وتكوينه قوله فيومنون لان في ضربها زيادة افهام
وتذكير فانه تصوير للمعاني وتقريب لها الى الحس قوله استوصلت
واخذت جثته بالكلية قوله تعالى من فوق الارض لان عروقها
قريبة منه قوله مستقر اي استقرار قوله هو كلمة التوحيد
الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم قوله تعالى ويفعل الله
ما يشا من تثبيت بعض واضلال بعض من غير اعتراض عليه
قوله اي شكرها بان وضعوا مكانه قوله بفتح اليا مكي وبصري واللام



للعاقبة قوله بتمتعكم اي بشهواتكم او بعبادة الاوثان والامر
للتهديد قوله تعالى يقيموا مفعول قل محذوف يدل عليه جوابه
اي قل لعبادي الذين امنوا اقيموا الصلاة وانفقوا ويجوز ان يقدر
بلام الامر ليصح تعلق القول بها وقوله تعالى سرا وعلانية منتصبان
على المصدر اي انفاق سر وعلانية او على الحال اي ذوي سر وعلانية
او على الظرف اي وقتي سر وعلانية والاحب اعلان الواجب واخفا
المتطوع به قوله فدا اي فيبتاع المقصر ما يتدارك به تقصيره
او يفدي به نفسه قوله مخالة وفي قراة مكي وبصري بالفتح فيهما
على النفي العام قوله اي صداقة تنفع فيشفع خليل او من قبل ان ياتي
يوم لا انتفاع فيه ببيع ولا مخالة وانما ينتفع فيه بالانفاق
لوجه الله ويمكن ان يقال معناه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم قوله جاريين يدابان ويدو مان في سيرهما
وانارتهما واصلاح ما يصلحانه من المكونات قوله على حسب مصالحكم
اي بعض جميع ما سالتموه يعني من كل شي سالتموه شيئا فان الموجود
من كل صنف بعض ما في قدرة الله ولعل المراد بما سالتموه ما كان
حقيقا بان يسال لاحتياج الناس اليه سيل او لم يسال ويمكن
ان يكون المراد السوال بلسان القال او الاستعداد والحال
وما موصولة او موصوفة او مصدرية والمصدر بمعنى المفعول
قوله بمعنى انعامه الظاهر ان المراد بالنعمة الاسم لا المصدر قوله
عدها اي عد انواعها فضلا من افرادها فالحفا غير متناهية
قوله كثير الظلم الخ او يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه
بان يعرضها للحرمان كفار شديد الكفران وقيل ظلوم في الشدة
يشكو او يجزع كفار في النعمة يجمع ويمنع قوله ذا امن لمن فيها قوله

لعدني واجعلني في جانب قوله وبني اي من اصلابي قوله اجبادنم
واسناد الاضلال اليهن باعتبار السببية كقوله وغرتهم
الحياة الدنيا قوله هذا قبل علمه وقيه اوبعد التوقيف للتو نه
ويمكن حمل العصيان على ما عدا الشرك والتبعية على كمال المتا بعة
وتقييد المغفرة بالمشيئة والله اعلم بمراده قوله هو مكة
فان واد بها لحجرة لا تنبت قيل الحكمة فيه انه لا يشتغل بالزرا عة
عن موضع البيت لما هن العبادة والطاعة اولا يعتمد على الزراعة التي
بل على الله بطريق الضراعة [illegible]ل ابن عطا سكنتهم واديا لا متعلق
لي ولا علاق لهم سواك ولان يجبى اليهم ثمرات كل شئ رزقا
لديا اظهارا للقدرة الكاملة والحكمة البالغة قوله الذي
كان بمعنى المحرم الذي منع منه الطوفان فلم يستول عليه
ولذلك سمي عتيقا اي اعتق منه اومعناه الذي حرم التعرض
له والتهاون به اولم يزل معظما ممتنعا تهابه الجبابرة روى
ان هاجر كانت لسارة فوهبتها من ابراهيم فولدت منه اسما عيل
فغارت عليهما فناشدته ان يخرجهما من عندها فاخرجهما
الى ارض مكة فاظهر الله عين زمزم ثم ان جرهم راوا ثم طيورا
فقالوا لا طير الا على الما فقصدوه فراوها وعندها عين فقالوا
اشركينا في مايك نشركك في البابنا ففعلت واللام في ليقيموا
لام كي وهي متعلقة باسكنت اي ما اسكنتهم بهذا الوادي
الا لاقامة الصلاة عند بيتك المحرم وقيل لام الامر والمراد
بلغ الدعا لهم قوله قلوبا اي افيدة من افيدة الناس ومن للتبعيض
ولذلك قيل لو قال افيدة الناس لازدحمت عليهم فارس والروم
ولحجت اليهود والنصارى ويمكن ان يكون المعنى خلاصة من بلغ

من الناس

من الناس قوله قيل اوتسرع اليهم شوقا او ودادا قوله اليه اي الى
قريته يجبى اليه ثمرات كل شئ خاف الفاضي حتى يوجد فيه الفواكه
الربيعية والصيفية والخريفية في يوم واحد قوله من زائدة للاستغرا ق
قوله تعالى لسميع الدعا اي يجيبه قوله اجعل يعني عطف على
المنصوب في اجعلني والتبعيض باعلام الله او استقراء عادته
سبحانه في الامم الماضية ان يكون في ذريته كفار قوله المذكو ر
وغيره او عبادي قوله بعد او تمنا وقيل اراد بهما ادم وحوى قوله
اسلمت امه وفي ابيه خلاف والصحيح انه مات كافرا قوله
مفردا فيحتمل احدهما والظاهر انه ابوه قوله ولدي فلا اشكا ل
وقرى ولابوي ويمكن ان يكون والبوي ذريتي فيكون المراد
ولديه اسماعيل واسحاق قوله ببيت مستعار من القيام
على الرجل كقولهم قامت الحرب على ساق قوله الكافرون قيل
انه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم قوله بلا عذابه اويوخر
عذابهم قوله فلم تغمضه اي ابصارهم قوله مسرعين الى الداعي قوله
بصرهم بل تبقى عيونهم شاخصة لا تطرف قوله خالية يعني الهوا
بمعنى الخلا وهو بمعنى الخالية قوله لفزعهم وحيرتهم ودهشتهم
قوله يوم القيامة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعو ل
ثان لانذر قوله بان تردنا اوتوخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا
وامهلنا الى حد من الزمان قريب او اخر اجالنا وانفقنا مقدار
ما نؤمن بك قوله ابدية وما لكم جواب القسم جا بلفظ الخطاب
على المطابقة دون الحكاية والا لقيل ما لنا والمعنى انكم
اقسمتم انكم باقون في الدنيا لا تزالون بالموت ولعلهم اقسموا
بطرا وغرورا ودل عليه حالهم حيث بنوا شديدا واملوا

بعيد او قيل اقسموا انهم لا ينتقلون الى دار اخرى وانهم اذا ماتوا
لا يزالون عن تلك الحالة الى حالة اخرى كقوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقول الشيخ زوال
عنها الى الاخرة مآيل الى هذا القليل قوله فيها اي في الدنيا قوله
بالكفر والمعاصي قوله من الامم السابقة كعاد وثمود قوله
من العقوبة بما تشاهدون في منازلهم من آثار ما نزل بهم
وما تواتر عندكم من اخبارهم قوله او جزاؤه او مكتوب عنده
فعلهم فهو مجازيهم عليه قو وفي قراءة للكسائي قوله فان مخففة
واللام هي الفاصلة وقيل على قراءة الباقي مخففة ايضا والمعنى
انهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الراسية ثباتا وتمكنا من
آيات الله وشرائعه قوله على الثانية اي قراءة الكسائي قوله
ما قرئ اي الذي قرئ شاذا قوله ممن عصاه لمن والاه قوله تعالى
والسموات عطف على الارض اي والسموات غير السموات والتبدل
يكون في الذات وفي الصفة والاية تحتملهما قوله تقلبه عن علي تبدل
ارضا من فضة وسموات من ذهب قوله ابن الناس قيل فابن
الاشياء اذ ذاك قيل عادت الى مصادرها وقيل متى كانوا شيئا
حتى صاروا لا شيء لانهم اقل من الهباء في الهواء في جنب الحق قوله من
القبور لمحاسبة الله ومجازاته وتوصيفه بالوصفين للدلالة
على ان الامر في غاية العقوبة كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فان الامر اذا كان لواحد غلاب لا يغالب فلا مستغاث
لاحد الى غيره ولا مستجار قوله مع شياطينهم او قرن بعضهم
مع بعض بحسب مشاركتهم في العقائد والاعمال او قرنوا مع
ما اكتسبوا من العقائد المائلة عن الحق او قرنت ايديهم وارجلهم

الى رقابهم

الى رقابهم قوله تعالى من قطران هو ما يتحلب من شجر يسمى الابهل
فيطبخ فتطلى به الابل الجربى فيحرق الجرب بحدته وهو اسود
منتن تشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون
طلاؤهم كالقمصان ليجتمع عليهم حرقة القطران ووحشة لونه
ونتن ريحه مع اسراع النار في جلودهم على ان التفاوت بين
القطرانين كالتفاوت بين النارين قوله يحاسب اولانه لا يشغله
حساب عن حساب قوله القرآن او السورة والتذكير لتذكير
الخبر او ما فيه من العظة والتذكير او ما وصفه من قوله ولا
تحسبن الله وقوله تعالى بلاغ اي كفاية لهم في الموعظة ولينذروا
به عطف على محذوف اي لينتصحوا ولينذروا بهذا البلاغ فيكون
اللام متعلقة بالبلاغ ولا يحتاج الى التقدير نحو انزل كما قدره
الشيخ ويجوز ان يتعلق بمحذوف تقديره ولينذروا به انزل
او تلي وبهذا علم ان في كلام الشيخ تلفيقا وفق الله لنا توفيقا
والله اعلم سورة الحجر قوله والتخفيف نافع وعاصم قوله يوم
القيامة او عند نزول النصر او حلول الموت قوله عن الايمان
والاستعداد للمعاد قوله عاقبة امرهم او سوء صنيعهم اذا عاينوا
جزاءهم قوله بالقتال والاظهار المراد اقناط الرسول من ارتجاعهم
عن القبيح وان نصحهم بعد ذلك اشتغال بما لا طائل تحته وفيه
تحذير عن ايثار التنعم وما يؤدي اليه طول الامل قوله محدود
مقدر كتب في اللوح قوله هلا يعني لوما ولولا للتحضيض قوله
فيه حذف وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنون ونصب الملائكة وابو
بكر بالتاء والبناء للمفعول وقول البيضاوي بالياء مسندا الى ضمير اسم
الله وقرئ تنزل بمعنى تتنزل سهو من وجهين جعل الشاذ اصلا

وعبر عن الاصل بغيري قوله بالعذاب او بالوحي قوله اي حين الظاهر
ان اذن جواب لهم وجزا لشرط مقدر اي ولو نزلنا الملائكة ما كانوا
منظرين قوله تاكيد لاسم ان او مبتدا مع خبره خبر ان واما قوله
او فصل فلا يظهر وجهه قوله من التبديل قيل وانا لحافظون في قلوب
اوليائنا وقيل الضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم قوله رسلا حذف
لدلالة الارسال عليه قوله فرق جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة
على طريق ومذهب من شاعه اذا اتبعه وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف قوله كان قرره لان ما الحالية لا يدخل الا مضارعا بمعنى
الحال او ماضيا قريبا منه والاولى ان يحمل على حكاية الحال الماضية
قوله مثل ادخالنا السلك ادخال الشي في شي كالخيط في المخيط
والرمح في المطعون قوله التكذيب الظاهر الاستهزاء قوله بالنبي
او الذكر قوله تعالى ولو فتحنا عليهم اي على المقترحين قوله يصعدون
اليها ويرون عجائبها طول نهارهم قوله سد من الابصار بالسحر
ماخوذ من السكر وهو سد النهر او حيرت من السكر بالضم وابن
كثير بالتخفيف قوله تعالى للناظرين اي المعتبرين المستدلين بها
على قدرة مبدعها او توحيد صانعها قوله بالشهب فلا يقدر
ان يصعد اليها ويوسوس اهلها ويتصرف في امرها ويطلع على احوالها
قوله لكن يجئ الاستثنا منقطع ويصح الاتصال بان يكون من
استرق بدلا من كل شيطان قوله كوكب مضى تفسير الشهاب
واما مبين فظاهر قوله تعالى وانبتنا فيها اي في الارض او فيها
وفي الجبال قوله مقدرا بمقدار معين تقتضيه حكمته او مستحسن
مناسب من قولهم كلام موزون او ما يوزن ويقدر او له وزن
وقدر في ابواب النعمة والمنفعة قوله بالبا لتلبسون بها من المطاعم

والملابس

والملابس وقرئ بالهمز على التشبيه لشمايل قوله وجعلنا عطف على
معايش من العبيد والعيال والخدم وساير ما يظنون انهم يرزقونه
ظنا كاذبا قوله زايدة للتاكيد اي ما من شي الا ونحن قادرون
على ايجاده وتكوينه اضعاف ما وجد منه فضرب الخزاين مثل
لاقتداره قوله المصالح وتعلق المشية قوله تلقح اللقح حركة
الحبل اي حوامل شبه الريح التي جاءت بخير من انشا سحاب ماطر بالحامل
كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم او ملقحات للشجر او السحاب
ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات ولهذا عرفت ان قوله تلقح
من الالقاح وقرا حمزة بالافراد على تاويل الجنس قوله اي لستم له الخ او
حافظين من الغدران والعيون والابار قوله اسود اي تسود وتغير
من طول مجاورة الماء قوله او هو ابليس وفي البيضاوي وقيل ابليس ويدل
على المغايرة وهو الظاهر قالوا ويجوز ان يراد به الجنس كما هو الظاهر
من الانسان قوله تممته اي احكمت خلقته وهيأته لنفخ الروح فيه
قوله تعالى فقعوا امر من وقع يقع اي اسقطوا قوله تاكيد ان للمبالغة
في التعميم ومنع التخصيص وقيل اكد بالكل للاحاطة وباجمعين
للدلالة على انهم سجدوا مجتمعين دفعة وفيه نظر اذ لو كان
الامر كذلك كان الثاني حالا لا تاكيدا قوله هو ابو الجن الجعل
منقطعا الفصل به قوله ابى اي ولكن ابليس ابى وان جعل متصلا
كان استينافا على انه جواب سايل قال هلا سجد قوله زايدة
لقوله تعالى ما منعك ان تسجد وفي البيضاوي اي غرض لك
في ان لا تكون وهو الاحسن اذ لا يقال بالزيادة الا عند الضرورة
قوله اي من الجنة او زمرة الملائكة او الصور الملائكة قوله مطرود
من رحمة الله والخير والكرامة فان من يطرد يرجم بالحجر او شيطان

يرجم بالشهب وهو وعيد يتضمن الجواب عن شبهته قوله الجزاء
فانه منتهى امد اللعن لانه يناسب ايام التكليف وليس منه
زمان الجزاء قوله واذا جعل ما بعد الى دخلاو يوم الدين ممتدا شاملا
لجزاء الفريقين في دار الثواب والعقاب فلا اشكال قوله اى الناس
اراد ان يجد وسعة في الاغواء ونجاة من الموت اذ لا موت بعد
وقت البعث فاجابه الى الاول دون الثانى لحكمة بالغة قوله
وقت النفخة الجمهور قوله باغوائك يعنى ما مصدرية قوله والباء
للقسم وقيل للسببية اذ في انعقاد القسم بافعال الله تعالى
خلاف قوله المعاصى في الدنيا التى هى دار الغرور كقوله اخلد
الى الارض الى الدنيا قوله المؤمنين الذين اخلصتهم لطاعتك فلا
يعمل فيهم كيدى وقرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو بالكسر اى الذين
اخلصوا نفوسهم لله قوله تعالى على اى حق على ان راعيه مستقيم
لا انحراف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثناء وهو تخليص
المخلصين من اغوائه او الاخلاص على معنى ان الاخلاص طريق
على يؤدى الى الوصول الى من غير اعوجاج وضلال وقرئ على من
علو الشرف قوله وهو اى الصراط قوله اى من تبعك اى موعد
المغوى والمتبع ففيه تغليب وقيل موعد الغاوين والمتبعين
واجمعين تاكيد قوله تعالى ابواب يدخلون فيها لكثرتهم
قوله طبقا قال اى طبقات ينزلونها بحسب مراتبهم في المتابعة
وهى الحطمة ولظى وسقر وسعير وجحيم والهاوية وهى اسفلها
كذا في المبهمات قاله قوله تعالى من الاتباع حالا من جزء وقرا
ابو بكر بضم الزاى قال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وباب
للمنافقين وباب لاهل التوحيد اخرجه ابن ابى حاتم كذا في المبهمات

لكن

لكن قال البيضاوى واعلاها للموحدين العصاة واسفلها للمنافقين
وهو الصحيح قوله سالمين او مسلما عليكم من الله او الملائكة قوله
من كل فزع وآفة وزوال وانتقال قوله حقد اى نزعنا في الدنيا
بما الف بين قلوبهم او في الجنة بتطييب نفوسهم من حقد كان
في الدنيا وعن على رضى الله عنه ارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة
والزبير منهم او من التحاسد على درجات الجنة ومراتب القربة
قوله حال منهم اى الضمير المضاف اليه والعامل فيه الاضافة او
من ضمير في جنات او فاعل ادخلوها او الضمير في آمنين قوله ابدا
فان تمام النعمة بالخلود قوله خبر هذه فذلكة ما سبق من الوعد
والوعيد وتقرير له قوله اى هذا اللفظ او نسلم عليك سلاما او
او سلمنا سلاما قوله لما عرض الاولى بقول قال سلام ولما قوله
ذى علم كثير اذا بلغ قوله في هود فبشرناها باسحاق قوله فباى
شيء فان البشارة بما لا يتصور وقوعه عادة بشارة بغير شيء
وابن كثير بتشديد النون وهو ونافع بكسر النون وحذف الفاء
في كل القران غفلة اذ لم يعرف له ثان قوله بكسر النون بصرى
وكسائى قوله شانكم الذى ارسلتم لاجله سوى البشارة والخطب
الشان العظيم قوله تعالى الا ال لوط ان كان استثناء من قوم كان
منقطعا اذ القوم مقيد بالاجرام وال لوط لم يكونوا مجرمين وان
كان استثناء من الضمير في مجرمين كان متصلا والقوم والارسال شاملين
للمجرمين وال لوط المؤمنين به وكان المعنى انا ارسلنا الى قوم اجرم
كلهم الا ال لوط منهم وقرا حمزة والكسائى بتخفيف منجوهم وشعبة
بتخفيف قدرنا قوله اى لوطا لا حاجة الى القول بزيادة ال وان كان
المقصود بالذات لوطا بخلاف ما ترك ال موسى وال هارون

قوله العذاب الذي توعدتهم به قوله لئلا يرى او فيصيبه
ما اصابهم قوله وهو الشام او مصر قوله اوحينا مقضيا اشارة
الى انه عدي بالى لتضمينه معنى اوصينا قوله وهو اي ذلك الامر
مبهم يفسره ما بعده ومحله النصب على البدل منه وفي ذلك تفخيم
للامر قوله حال من هؤلاء قوله في الصباح اي حال كونهم داخلين في الصباح
قوله سدوم قال صاحب الكشف في تهذيب الازهري بالدال المعجمة
والاشهر بالدال غير المعجمة قوله حال اي مستبشرين باضياف لوط
قوله عن ضيافتهم وفي نسخة اضافتهم او عن ان تجير منهم احدا قوله
ما تريدون او ما اقول لكم من نكاح بناتي قوله للنبي وقيل للوط قوله
اي وحياتك او البقاء بالعمرك قسمي وهو لغة في العمر يختص به القسم
لايثار الاخف فيه لانه كثير الدور على السنتهم قوله تعالى لفي سكرتهم
اي غوايتهم قوله يترددون متحيرين فكيف يسمعون نصحك قوله
صيحة جبريل وقيل صيحة هائلة مهلكة قوله وقت اي داخلين
في وقت قوله اي قراهم اي على قراهم او المدينة قوله الناظرين المتفكرين
المتفرسين الذين يعرفون الشيء بالعلامة وفي الحديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قوله اي قرى او المدينة
قوله بين مكة الاظهر بين المدينة كما في بعض النسخ قوله لاشراكهم
في المجيء بالتوحيد هذا التعليل غير مستقيم لان الموحد اذا انكر
نبيا كفر لان من شروط الايمان تصديق الانبياء في دعوى نبوتهم
قوله في الناقة اي ولدها وشربها ودرها او ما نصب لهم من الادلة
قوله تعالى امنين من الانهدام ونقب اللصوص وتخريب الاعداء
لوثاقتها او من العذاب لفرط غفلتهم قوله وجمع الاموال والعدد
قوله تعالى الا بالحق اي الا خلقا ملتبسا بالحق قوله فيجازى بالبا

اوالنوع

اوالنوع قوله وهذا منسوخ كذا قيل قال النسفي وهو بعيد لان
المقصود من ذلك ان يظهر العفو والصفح فكيف يصير منسوخا لانها
تثنى اي تكرر من التثنية فقوله في كل ركعة زائدا او يحمل على ركعة ثانية
او المراد في كل صلاة فيؤيد مذهبنا ان الركعة الواحدة ليست
بصلاة قوله تعالى لا تمدن اي لا تنظر نظر اختيار بل النظر نظر اعتبار
قوله اصنافا من الكفار فانه مستغن بالاضافة الى ما اوتيته فانه
كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات وعن ابي بكر من اوتي
القرآن فرأى ان احدا اوتي من الدنيا افضل مما اوتي فقد صغر
عظيما وعظم صغيرا رواه الطبراني قوله لن اي تواضع لهم وارفق
بهم قوله العذاب اي مثل العذاب الذي انزلنا عليهم فهو وصف
لمفعول انذر اقيم مقامه قوله اليهود الخبيث قالوا عنادا
بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما قوله
اي كتبهم المنزلة على ان القرآن ما يقرؤونه من كتبهم قوله اجزاء جمع عضة
واصلها عضوة من عضيت الشاة اذا جعلتها اعضاء وانما جمع جمع السلامة
جبر المحذوف قوله الذين اقتسموا كانوا اثني عشر قوله طرق مكة
ايام الموسم فاهلكهم الله يوم بدر قوله وقال بعضهم فيكونون هم
المراد بالمقتسمين وهذا قول آخر قوله وبعضهم شعر وبعضهم اساطير
الاولين فعلى هذين القولين المراد بالقرآن كتابنا قوله به فما
موصولة والراجع محذوف اي بما يؤمر به الشرائع قوله اي اجهر
او افرق بين الحق والباطل قوله هذا او المحق فلا تلتفت الى ما يقولون
قوله الوليد مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم يلتفت تعظما لاخذه
فاصاب عرقا في عقبه فقطعه فمات قوله والعاص دخلت شوكة
في اخمصه فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات قوله عدي

ابن قيس المنقول في الدر والبغوي والبيضاوي بدله حارثة بن قيس
وفي بعض نسخ البيضاوي عدي ابن قيس والله اعلم بالصواب اشار
جبريل الى انفه فامتخط قيحا فمات قوله ابن عبد المطلب اشار جبريل
الى عينيه فعمي قوله ابن عبد يغوث جعل ينطح راسه الشجرة ويضرب
وجهه بالشوك حتى مات قوله عاقبة امرهم في الدارين قوله للتحقيق
ويمكن التقليل لقلة التضييق اذ يلزم من قلة المعلوم قلة تعلق
العلم قوله من الاستهزا او فينا وفيك وفي القران قوله المصلين
وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة قوله
الموت فانه متيقن لحاقه كل حي مخلوق وقال الغزالي الموت يقين
شبه الشك قال صاحب الكشف ظاهره ما ذكره المص وباطنه يومي
الى ان السفر في الله لا ينقطع والشهود الذي عليه يستقر لا يحيل
ابدا وعن لسان هذا المقام رب زدني علما والله تعالى اعلم سورة
النحل قوله اي فيه لطافة قوله وافع ولا خير لكم فيه والاخلاص لكم
منه قوله غيره وقرا حمزة والكسائي بالخطاب في الموضعين قوله
اي جبريل فالجمع للتعظيم قوله بالوحي او القران فانه يحيي القلب الميت
بالجهل او يقوم في الدين مقام الروح في البدن [2] بارادته او بامره او قوله [2]
من اجله قوله مفسرة لان الروح بمعنى الوحي الدال على القول او
مصدرية في موضع الجر بدلا من الروح او النصب بنزع الخافض او
مخففة من الثقيلة قوله واعلموهم هذا التطبيق بين قولين احدهما
خوفوهم بانه والثاني اعلموا ان الشان من نذرت بكذا اذا
علمته فكان المعنى ان يقولوا اعلموهم وليلا يتوهم تقديره قوله
بينهما يحتمل الوصف والمضي قوله الاكسية جمع كسا قوله من اشعارها
واوبارها قوله قدام الطرق اي متكلون ما يتولد منهما من اللحوم

والشحوم

والشحوم والالبان قوله الى مراحها بضم الميم يعني من مراعيها
قوله بالغدوة فان الافنية تتزين بها في الوقتين ويجل اهلها
في اعين الناظرين اليها قوله تعالى الى بلد قال ابن عباس يعني
مكة قوله بجهدها اي بكلفتها ومشقتها قوله تعالى والخيل الخ قال
في المدارك عطف على الانعام اي وخلق هولا للركوب والزينة
وقد احتج ابو حنيفة على حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب
والزينة ولم يذكر الاكل بعدما ذكره في الانعام ومنفعة الاكل
اقوى والاية سيقت لبيان النعم ولا يليق بالحكيم ان يذكر في
الموضعين المنة ادنى النعمتين ويترك اعلاهما انتهى وذكر ان
كراهة لحم الخيل تحريمية عند ابي حنيفة وقال الاسبيجابي
الاصح انها تنزيهية كذا نقله ابن شحنة قوله في الصحيحين
وهو حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم
الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة ومالك
والاوزاعي الى انها مكروهة واستدلوا بما في السنن لابي داود
والنسائي وابن ماجة انه عليه السلام نهى عن اكل لحوم الخيل
والبغال والحمير وللاية قوله الغريبة في الدنيا او الاخرة قوله
المستقيم الموصل الى الحق او عليه قصد السبيل يصل اليه من يسلكه
لا محالة قوله جائر اي عادل عما يليق قوله عن الاستقامة والقصد
او عن الله قوله هدايتكم لهداكم اجمعين قوله اي قصد السبيل هداية
مستلزمة للاهتدا قوله تشربونه الظاهر ما تشربونه قوله
تعالى ينبت شعبة بالنون على التعظيم قوله والرفع ابن عامر
وقوله بالوجهين وافقه حفص في الاخيرين قوله حالا من الجميع
قوله سخر لكم عطف على الليل قوله والغوص والاصطياد قوله هي

اللولو اى تلبس نساكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين
بها لاجلهم كذا قاله القاضى وقال الفاضل فى القنالوى لاباس
بان يلبس الصبى اللولو وكذا البالغ قوله لتسفن بضمتين جمع
سفينة قوله تعالى هواخر جوارى قوله لان لا اوكراهة ان قوله
يتحرك ويضطرب وقيل قوله وجعل لان التى فى معناه قوله الى
مقاصدكم او الى معرفة الله قوله بمعنى العزوم يجوى به للجلس
قوله كمن لا يخلق اى لا يقدر على الخلق قوله وهو الاصنام فاجراو
مجرى اولى العلم لانهم سموها الهة ومن حق الاله ان يعلم او للمشاكلة ها
بينه وبين من يخلق او للمبالغة فكانه قيل ان من يخلق ليس كمن لا
يخلق من اولى العلم فكيف بمن لا علم عنده او المراد بمن لا يخلق وكل ما عبد العلم
من دون الله مغلبا فيه اولو العلم منهم للنكتة المتقدمة قوله
تضبطوها اى عدوها قوله بالياء الغيبة عاصم قوله خبر ثان اى وهم
يخلقون وهم اموات وان شيت جعلت يخلقون واموات خبرا واحدا
وان شيت كان خبر مبتدا محذوف اى هم اموات قوله تاكيد اى
صفة موكدة لاموات ويجوز ان يكون قصد بها انهم فى الحال غير
احيا ليرفع به توهم ان قوله اموات فيما بعد قوله وقت اى بعثهم
او بعث عبدتهم قوله بذلك اى بما يسرون الخ وقوله ان الله فى
موضع الرفع بجرم لانه مصدر او فعل قوله هو اى ما يدعون نزوله
او المنزل على التهكم والفرض قوله اصلا لا علة لقالوا قوله بعض اى
بعض اوزار ضلال الذين وهو حصة التسبب وقوله بغير علم
حال من المفعول اى يضلون من لا يعلم انهم ضلال وفايدتها الدلا
على ان جهلهم لا يعذرهم قوله يحملونه او بيس ما يزرونه فعلهم قوله له
نمرود بن كنعان قوله بنى بيابل قوله طويلا ارتفاعه خمسة الاف

ذراع

ذراع قوله عضدا او قاتاها امره من جهة العمد التى بنوا عليها
بان هدمت قوله اى وهم تحته يعنى هو وقومه وصار سبب
هلاكهم قوله تخالفون نافع بكسر النون اى تخالفونى قوله من
الانبياء او الملايكة قوله تعالى ان الخزى اليوم والسوء اى الذلة
والعذاب قوله يقولونه اى قايلة قولهم اظهار الشماتة وزيادة ة
الاهانة وحكايته ليكون لطفا لمن سمع قوله والياء التذكير حمزة
مع الامالة وكذا ما ياتى وموضع الموصول يحتمل الاوجه الثلاثة
قوله تعالى قالوا خيرا اى انزل خيرا قوله حسنا ظيبة مكافاة فى الدنيا
قوله اى الجنة اى ولثوابهم فيها قال قوله تعالى فيها اى فى حق دار الاخرة
قوله هى اى دار الاخرة تحذف لتقدم ذكره وقوله جنات عدن
خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون المخصوص بالمدح قوله عند الموت
سلام اى لا يلحقكم بعد مكروه قوله ويقال لهم او التقدير حين يبعثون
قوله الكفار المار ذكرهم قوله والياء التذكير حمزة والكسائى وكذا فى
الاولى ولو ذكره هنالك كان اولى قوله العذاب المستاصل قوله
جزاوها على حذف المضاف او لتسمية الجزا باسمها قوله نزل واحاط
قوله العذاب او جزاوه قوله فهو اضربه محجبين اى قالوا ذلك
انكار القبح ما انكر عليهم من الشرك والتحريم فانها لو كانت مستقبحة
لما شا الله صدورها عنهم ولشا خلافه ملجيا اليه لا اعتذارا اذ
لم يعتقدوا قبح اعمالهم قوله كذبوا وحرموا حله قوله الا بلاغ مصدر
ابلغ قوله المبين او الموضح للحق قوله من الهلاك لعلكم تعتبرون فتؤمنون
قوله والفاعل للكوفى قوله من يريد اى الله ممن يضل مبتدا او لا
يهدى خبره فيصير كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له قوله
موكدات الاظهار وعدا مصدر موكد لنفسه وهو ما دل عليه

بلى فان يبعث موعد من الله وقوله تعالى عليه اى انجازه لامتناع
الخلف فى وعده صفة للوعد وحقا صفة اخرى للوعد قوله
وحقه الظاهر وحق بلا ضمير لانه لازم اللهم الا ان يقال انه
بمعنى اثبته قوله ذلك اى الهم يبعثون اوان وعدا حق قوله
المقدر بعد فى بلى قوله وفى قراءة لشامى وكسائى قوله عطفا او جوابا
باللام قوله لاقامة دينه اى فى سبيل الله وحقه ولوجهه قوله
اصحابه المهاجرين ظلمهم قريش فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى
المدينة وبعضهم الى المدينة او المعذبون المحبوسون بمكة بعد
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبلال وصهيب وعمار وخباب
وعابس وقول البيضاوى وابو جندل وسهيل سهو والصواب ابو
جندل ابن سهيل كما فى المعالم قوله دارا او مباءة قوله هى المدينة
او مثوبة حسنة قوله اعظم مما يعجل لهم فى الدنيا او المتخلفون او
المهاجرين لو علموا ذلك لزادوا فى اجتهادهم قوله لا ملائكة رد
لقول قريش الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا ومن العجب انهم
يرضون ان يكون الههم حجرا فان تشككتم فيه فسئلوا قوله متعلق
بمحذوف يعنى لا بالمذكور لان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا تم
الكلام على الا وما يليها قوله اى ارسلناهم لا يبعد ان يكون التقدير
ان كنتم لا تعلمون ارسالهم قوله بالحجج الواضحة او المعجزات قوله
من الخلال او مما تشابه عليهم قوله من جهنة اى بعثة قوم لوط
قوله يقدروا بالتشديد الظاهر يقدرون ويمكن ان يكون بدلا
قوله تنقص من تخوفته اذا تنقصته قوله حق يهلك من الهلاك
او الاهلاك قوله لم يعاجلهم اى بعقوبة كفرهم له ظل قرا حمزة
والكسائى بالخطاب قوله يتميل افرد وبالتائيث قوله جمع شمال

ولعل

ولعل توحيد اليمين وجمع الشمائل لاعتبار لفظها ومعناها كالتوحيد
الضمير فى ظلاله وجمعه فى قوله سجدا قوله حال من الضمير فى
ظلاله وكذا ما بعده قوله تنزلوا الخ لان الدخول من اوصاف العقلا
او لان من جملتها من يعقل فيكون تغليبا قوله تدب عليها الى الارض
فيكون من بيان الما الثانية وقال البيضاوى بيان لهما لان
الدبيب هى الحركة الجسمانية سواء كان فى ارض او سما قوله اى
يخضع يعنى المراد من السجود الاستسلام والانقياد سواء كان
بالطبع او الاختيار قوله الفضيلا الاولى تعظيما قوله حال اى لازمة
لانهم جميعهم لا يستكبرون مطلق قوله حال من هم يعنى من قوله وهم
الملائكة وقال ابو البقا حال من يخيم ويجوز ان يتعلق بيخافون
قوله به من الطاعة والتدبير وفيه دليل على ان الملائكة مكلفون
مداولون بين الخوف والرجا قوله لا اثبات الالهية قال القاضى ذكر
الواحد لله لا لة على ان المقصد اثبات الوحدانية دون الالهية
اذ الكبر فى الله شكر ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ولذا لما جا
الرسل الا بلا اله الا الله لان الله موجودا وثابت قوله فيه
اى اياى قوله وانما الاولى لازما وقيل الدين الجزا فمعناه دائما لا ينقطع
ثوابه للمؤمن وعقابه للكافر قوله لا اله غيره ولا ضار سواه كما
لا نافع غيره قوله او موصولة متضمنة معنى الشرط اى اى شى اتصل
بكم من نعمة فهو من الله قوله ترفعون الجوار رفع الصوت بالدعا
والاستغاثة قوله ولا تدعون غيره بل تدعون غيره قوله تعالى
ليكفروا اى لعبادة غيره قوله من النعمة اى نعمة الكشف عنهم
كانهم قصدوا بشركهم كفران النعمة او انكار كونها من الله قوله
عاقبة ذلك اغلظ ووعيد قوله وهى الاصنام اى لالهتهم التى لا

علم لها الا انها جماد فيكون الضمير في يعلمون لها او للذين لا يعلمونها
فيعتقدون فيها جهلا لانه مثل انها تنفعهم وتشفع لهم على ان
العائد الى ما محذوف او لجهلهم على ان ما مصدرية والمجهول له
وهي الاصنام محذوف للعلم به قوله بقولهم اي خزاعة وكنانة
قوله تنزيها او تعجب منه قوله في محل رفع بالابتداء قوله او نصب
بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار وهو اي النصب
على الوجه المذكور وان افضى الى ان يكون ضمير الفاعل في يجعلون
والمفعول فيما يشتهون لشيء واحد وهو الكفرة لكنه لا يبعد تجويزه
في المعطوف وسبحانه معترضة قوله ابو البقاء وضعف هذا الوجه
قوم فكان الاولى بحق الشيخ ان لا يذكره لما التزم له في خطبته
قوله صار او دام النهار كله قوله تغير مغتم من الكآبة والحياء من
الناس فاسوداد الوجه كناية عن الاغتمام والتخجيل قوله ممتلى
مملوا غيظا من المرأة او من الله قوله ما بشر به اي المبشر به عرفا
او المخبر به قوله مترددا بعد ثابنفسه متفكرا في ان يتركه على هو ن
قوله يئده اي يخفيه ويدفنه حيا وتذكير الضمير للفظ ما قوله
السوء اي بئس الفعل وقوله بمعنى الصفة وهي الحاجة الى الولد
المنادية بالموت واستبقاء الذكور استظهارا بهم وكراهة الاناث
ووادهن خشية الانفاق فكان الاولى للشيخ ان يقول كوادهم
قوله الصفة العليا وهو الوجوب الذاتي والغنى المطلق والجود
الفائق والنزاهة عن صفات المخلوقين قوله اي الارض وانما
اضمرها من غير ذكر لدلالة الناس والدابة عليها قوله النسمة فقط
لشوم ظلمهم وعن ابن مسعود كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن
آدم او من دابة ظالمة وقيل لو اهلك الآباء بظلمهم لم يكن الابناء

هذا

هذا او الانبياء مستثنون عقلا فقوله بظلمهم اي اكثرهم قوله الى
الى اجل مسمى سماه لاعمارهم او لعذابهم قوله وهو فان بدل من
الكذب وقيل التقدير بان لهم قوله حقا لخ رد لكلامهم واثبات لضده
قوله متروكون قاله ابن عباس وفي القاموس اي منسيون متروكون ن
فيها قوله او مقدمون معجلون من افرطته في طلب الماء اذا قدمته
قوله وفي قراءة نافع على انه من الافراط في المعاصي قوله فرأوها حسنة
فاصروا على قبايحها قوله اي في الدنيا وعبر باليوم عن زمانها قوله
من امر الدين كالتوحيد والقدر واحوال المعاد واحكام الافعال
عطفهما بعده على التبيين قوله اي محله فانهما فعل المنزل بخلاف
التبيين فانه فعل المنزل عليه عليه السلام قوله تدبروا انصاف
قوله اعتبارا اي دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم قوله بيان استيناف
لبيان العبرة كانه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم وقرا نافع وشامي
وشعبة بفتح النون قوله اي الانعام ذكر سيبويه الانعام في
الاسماء المفردة الواردة على افعال ولذا رجع الضمير اليه مفردا
واما ما في بطونها في سورة المؤمنين فلان معناه الجمع كذا في المدارك ك
فالانعام اسم جمع ومن تبعيضية لان اللبن بعض ما في بطونه قوله
ثفل الكرش الفرث هو الاشياء الماكولة المنهضمة بعض الانهضام م
في الكرش كذا قاله القاضي وفي القاموس الفرث السرجين في الكرش
وكلام الشيخ يشير الى ما نقل عن ابن عباس ان البهيمة اذا اعتلفت
وانطبخ العلف في كرشها كان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه
دما قال القاضي ولعله ان صح فالمراد به ان اوسطه يكون مادة
اللبن واعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن لانهما لا يتكونان
في الكرش قوله ثم يعني الجار والمجرور خبر لمحذوف وصفته تتخذون

قوله حمرا او قيل التنبيه او قبلها بسد الجوع قوله مفسرة لان في الايحا
معنى القول قوله او مصدرية اي بان في القاموس النحل ذباب العسل
للذكر والانثى فقول البيضاوي تانيث الضمير على المعنى فان النحل
مذكر غير مرضي قوله بيوت وشاي وشعبة بضم الرا قوله لم تاوي
الظاهر فلا تاوي قوله لما يراد او لما امرت به فالافراد في الخطاب باعتبار
اللفظ والجمع في الحال باعتبار المعنى قوله هو العسل لانه مما يشرب
وقوله تعالى يختلف الوانه ابيض واحمر واصفر واسود بسبب اختلاف
سن النحل او الفصل من فصول السنة قوله تنكير شفا يجوز ان يكون
للتعظيم قوله بنفسه وفي نسخة بضميمة في اكثر الامراض اذ قل
ما يكون معجون الا والعسل جزء منه او بنفسه كما في الامراض البلغمية
قوله من استطلق جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع فقال
قد سقيته فما نفع فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق الله
وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله تعالى قوله والبين في الحديث
ما يدل على اعتبار النية قوله واخرف الذي يشابه الطفولية في نقصان
القوة والعقل والنسيان وسوء الفهم قوله لجهلة الحالة اي الصفة
قوله يكفرون شعبة بالخطاب قوله تخلق او المعنى من جنسكم لتانسوا
لها ولتكون اولادكم مثلكم قوله الصنم بانه ينفعهم قوله باشراكهم
حيث اضافوا النعمة الى الالهة قوله بدل وان جعلته مصدرا فشيا
منصوب به قوله يقدرون جمع الضمير فيه وتوحيده في لا يملك نظرا
الى اللفظ والمعنى قوله تشركونهم او تقيسونه عليه فان ضرب المثل
لتشبيه حال بحال قوله ان لا مثل له او فساد ما تعتمدون عليه من
القياس على ان عبادة عبيد الملك ادخل في التعظيم من عبادته وعظم

جرمكم

جرمكم في ما تفعلون قوله ذلك ولو علمتموه لما اجترأتم عليه فهو تعليل
للنهي او انه يعلم كنه الاشيا وانتم لا تعلمون فدعوا رايكم دون نصه
او انه يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون قوله ويبدل منه
قيل التقدير مثلا مثل عبد قوله لعدم ملكه الاظهر ان التقييد
لسبب القدرة للتمييز عن المكاتب والماذون وجعله قسيما للمالك
المتصرف يدل على ان المملوك لا يملك قوله كيف يشا مصدران في
موضع الحال قوله اي العبيد وجمع الضمير لانه للجنسين فان المعنى
هل يستوي الاحرار والعبيد فقوله والحر جنس قوله وحده اي كل
الحمد له لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها
قوله مما يصيرون او فيضيفون النعمة الى غيره ويعبدونه لاجلها قوله
لانه او على شيء من الصنائع والتدابير لنقصان عقله قوله ثقيل وعيال
قوله ولي بالتشديد بدل الباء قوله يصرفه ويرسله مولاه في امر قوله ينجح
وكفايته مهمه قوله به اي بالعدل الشامل لمجامع الفضائل قوله تعالى
وهو اي بنفسه على طريق مستقيم لا يتوجه الى مطلب الا ويبلغه
باقرب سعي قوله وهو الثاني اي المثل الثاني قوله في الكافر اي المخذول
والمومن اي الموفق قوله فيهما عن العباد بان لم يكن محسوسا ولم يدل
عليه محسوس قوله تعالى وما امر الساعة اي قيام القيامة في
سرعته وسهولته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها قوله
منه اي او امرها اقرب من لمح البصر بان يكون قيام الساعة في زمان
نصف تلك الحركة بل في الان التي تبتدا الحركة فيه فانه تعالى
يحيي الخلائق دفعة وما يوجد دفعة كان في ان واو للتخيير او
بمعنى بل قوله حال اي جهالا مستصحبين ~~مستصحبين~~ جهل الجمادية

بلغ

قوله بمعنى الاسماع ولم يجمع لانه في الاصل مصدر قوله على ذلك
اي ما انعم عليكم طورا بعد طور قوله مد للالف وابن عامر وحمزة بالخطاب
للكافة قوله هي اي الابيات الثلث او منها او احدها قوله تسكنون
فيه وقت اقامتكم كالبيوت المتخذة من الحجر والمدر فعل بمعنى مفعول
قوله كالخيام المتخذة من الوبر والصوف والشعر فانها من حيث انها
ثابتة على جلودها يصدق عليها انها من جلودها قوله والقباب
المتخذة من الادم قوله الحمل اي تجد وتها خفيفة يخف عليكم حملها ونقلها
قوله سفركم اي وقت ترحالكم وبفتح العين الحرميان وابو عمرو
وقول البيضاوي قرا الحجازيان قاصر قوله اي الغنم الصواب الضان
فان الغنم جنس والضان والمعز نوعان منه واضافتها الى ضمير
الانعام لانها من جملتها قوله كالبسط والاكسية ما يفرش ويلبس
قوله تتمتعون بعين ما تتجرون به قوله تبلغ اي الى مدة من الزمان
فانها لصلابتها تبقى مدة مديدة او الى حين مماتكم او الى ان تقضوا
منه حاجاتكم قوله البيوت اي الابنية قوله والشجر والجبل قوله
والسرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب كذا في القاموس
فذكره غير ملايم هنا وكذا السرب على ما في بعض النسخ بل يقال
والبيوت المنحوتة فيها ليكون اشعارا بان الغار كهف خلقي قوله
قمصا الاولى ثيابا من الصوف والكتان والقطن وغيرها ففي
القاموس السربال بالكسر القميص والدرع او كل ما يلبس قوله
اي والبرد يعني خصه بالذكر اكتفاء باحد الضدين او لان وقاية
الحر كانت اهم عندهم قوله هذه الاشياء اي النعم التي تقدمت قوله
تسلمون او تنقادون لحكمه قوله عرضوا فلا يضرك قوله الابلاغ

وقد

وقد بلغت وبالغت وهذا من اقامة السبب وهو البلاغ مقام
المسبب وهو الحذر اي ان تولوا فانت معذور لانك قد بلغت
وليس في هذا ما يشعر بترك القتال حتى يقال منسوخ قوله باسرا كم
غير المنعم لها قوله تعالى واكثرهم لكفرهم عنادا اذ بعضهم لم يعرف
الحق لنقصان العقل او لتفريط في النظر او لانه يقام مقام الكل او
لان بعضهم سيؤمنون قوله ولها بالكفر والايمان قوله في الاعتذار
اذ لا عذر لهم قط في الرجوع الى الدنيا قوله لا يطلب اي لا يقال لهم ارضوا
ربكم لان الاخرة ليست بدار عمل قوله ادار رواه مستدرك قوله
نعبدهم او نطيعهم وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين في ذلك او التماس
لان يشطر عذابهم قوله اي قالوا اي اجابوهم بالتكذيب في انهم شركاء
الله او انهم عبدوهم حقيقة وانما عبدوا اهواءهم قوله اي استسلموا
اي الذين ظلموا قوله لحكمه بعد الاستكبار في الدنيا قوله غاب وضاع
وبطل قوله لتشفع لهم او تنصرهم قوله عقاب بيان لعذابا قوله
يصدون والباء سببية متعلقة بزدناهم وما مصدرية اي بكونهم
مفسدين لصدهم قوله اي قومك الاولى امتك او الشهداء من الانبيا
قوله بيانا بليغا قوله من امر الشريعة على التفصيل والاجمال بالاحالة
الى السنة والقياس قوله من الضلالة للجميع وانما حرمان المحروم
من تفريطه قوله الموحدين خاصة قوله التوحيد يعني بالتوسط
في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك
والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر والترضية عن
الصحابة وحبهم المتوسط بين الرفض والخروج وعملا كالتعبد باداء
الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط
بين البخل والتبذير قوله او الانصاف في الحكومات الشرعية قوله

اذا الفرايض اواحسان الطاعات او الاحسان الى الناس قوله
كما في الحديث فان لم تكن تراه فانه يراك قوله القرابة ما يحتاجون
اليه قوله اهتماما او مبالغة كانه جنس اخر قوله بالامر والنهى
والمميز بين الخير والشر قوله و يزداد عام الثنا الخ وفى قراة حمزة
والكسائى وحفص بالاظهار قوله هذه جمع اية ولو لم يكن فى القران غير
هذه الاية لصدق عليه انه تبيان لكل شى قوله من البيع بكسر
البا وفتح اليا جمع البيعة ومنها البيعة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله والايمان بفتح الهمزة جمع اليمين قوله وغيرهما من النذر
وقيل كل امر يجب الوفا به وقوله تعالى ولا تنقضوا الايمان اى ايمان البيعة
او مطلق الايمان قوله توثيقها بذكر الله ومنه اكد بقلب الواو همزة
قوله بالوفا اى شاهدا بتلك البيعة فان الكفيل مراع لحال المكفول
به رقيب عليه قوله تهديد كما يقتضيه المقام ويحتمل ان يكون وعدا
ووعيدا على ارادة العادة معنى العام قوله ما غزلته مصدر بمعنى
المفعول قوله وبرم اى ابرام متعلق بنقضت قوله حال من غزلها او
مفعول ثان لنقضت فانه بمعنى صيرت اى ظا فان نكث فتلها قوله
جمع نكث بكسر النون قوله ما ينكث اى فتله قوله وهى امراة او المراد
لتشبيه الناقض عن هذا شانه قوله فى اتخاذكم الظاهر متخذى
ايمانكم قوله اكثر اى ازيد عددا او قوما لا قوله انقوك بعهد الله
وبيعة رسوله قوله واحد متفقة على الاسلام قوله بتكييت لا تعرف
واستعلام قوله كرره تاكيد الحى ان تصريح بالنهى عنه بعد التضمين
تاكيدا او مبالغة فى قبح المنهى وليترتب عليه ما بعده قوله اى اقدا مكم
وانما وحد ونكر للدلالة على ان زلل قدم واحد عظيم فكيف باقدام
كثيرة قوله العذاب فى الدنيا قوله اى بصدكم الصواب بصدودكم

اى

اى اعراضكم فانه مصدر اللازم قوله عنه بمعنى حقيقة او حكما
لانه يسبق بكم فان من نقض البيعة وارتد جعل ذلك سنة لغيره
قوله من الدنيا وهو ما كانت قريش يعدون لضعفا المسلمين
ويشترطون لهم على الارتداد قوله من الثواب فى العقبى والنصر والغنم
فى الدنيا قوله مما فى الدنيا مما يعدون وغيره قوله والنون مكى وعاصم
قوله على الوفا او على الفاقة واذى الكفار وعلى مشاق التكاليف قوله
بمعنى حسن او بما ترجح فعله على تركه من اعمالهم كالواجبات والمندو بات
او بجزا الحسن من اعمالهم قوله فى الدنيا بان يعيش عيشا طيبا فانه ان
كان موسرا فظاهر وان كان معسرا كان يطيب عيشه بالقناعة والرضا
بالقسمة وتوقع الاجر العظيم فى الاخرة بخلاف الكافر فانه ان كان
معسرا فظاهر وان كان موسرا لم يدع الحرص وخوف الفوات ان
يهنا العيشة هذا وعند العارفين انما الحياة الحقيقية هى الحضور
مع الله والذهول عما سواه ولمن خاف مقام ربه جنتان قوله اى قل
اعوذ بالله او اسال الله ان يعيذك من وساوسه لئلا يوسوسك فى القراة
خصوصا والتعوذ باللفظ المذكور ~~باللفظ المذكور~~ افضل والجمهور
على ان الامر للاستحباب قوله يطاعته اى يحبونه و يطيعونه على
وجه الاصرار قوله بالله او بسبب الشيطان قوله بنسخها فجعلنا
الاية الناسخة مكان المنسوخة لفظا او حكما قوله بقوله بعد فى
الثانى اى تامر بشى ثم يبدو لك فتنهى عنه وهو جواب اذا والله اعلم
اعتراض قوله وفايدة النسخ وحكمة الاحكام قوله جبريل واضافة
الروح الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود قوله متلبسا
بالحكمة قوله بايمانهم الظاهر على ايمانهم وقوله به اى بانه كلامه وقو له
تعالى وهدى وبشرى معطوفان على محل ليثبت اى تثبيتا وهداية

وبشارة وفيه تعريض بحصول اضداد ذلك لغيرهم قوله القرآن
مفعول ثان قوله وهو قين اي حداد او جبر غلام رومي وقيل سلمان
الفارسي قوله يميلون وحمزة والكسائي بفتحهما قوله تعالى اعجمي
اي لسان اعجمي غير بين وطعنهم في القرآن بامثال هذه الكلمات الركيكة
دليل على غاية عجزهم قوله وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف الخبر
قوله فتلفظ به قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر والافضل ما فعل
ابواه من الامتناع حتى قتلا الا ان الاستثناء متصل لان الكفر يطلق على
القول والاعتقاد قوله تعالى وقلبه مطمئن اي لم يتغير عقيدته
يدل على الايمان هو التصديق قوله من مبتدا اي من كفر قوله دل
على هذا ولكن الخ اي فعليهم غضب الخ ويجوز ان ينتصب بالذم قوله
فتحه اي صدره اي عقيدته قوله لهم اي للكافرين قوله عما يراد بهم اذا
غفلتهم الحالة الراهنة عن تدبير العواقب قوله لمصيرهم تنطبع
اعمارهم قوله بالكفر كعمار واصحابه قوله وفي قراءة للشامي قوله كفروا
اي فتنوا انفسهم قوله وفتنوا الخ في فتنوا اي بعدما عذبوا
المؤمنين كالحضرمي اكره مولاه جبر الحق ارتد ثم اسلما وهاجرا
قوله على الطاعة والجهاد وما اصابهم من المشاق قوله اي الفتنة
او الهجرة والجهاد والصبر قوله لهم اي لما فعلوا قبل قوله لهم بنعم
عليهم مجازاة على ما صنعوا ابلغ قوله وخبران الخ او ان الثانية
واسمها تكرير للتوكيد وهذا هو الملائم لقوله اي الفتنة قوله
غيرها فتقول نفسي نفسي قوله شيئا من نقص ثواب او زيادة بلغ
عقاب قوله هي مكة وقيل المدينة او جعلها مثلا لكل قوم انعم
الله عليهم فابطرتهم النعمة فكفروا فانزل الله بهم نقمته هاج من
هاج الجبار ثار قوله بتكذيبهم الانبياء السببية وبابائهم متعلق بكفرت

قوله

قوله لباسا استعار الذوق لادراك اثر الضرر واللباس لما
غشيهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف قوله الجوع او وقعة بدر
قوله ايها المؤمنون او امر الكفار بان كلوا مما احل لهم وشكر النعم
عليهم بعد ما زجرهم عن الكفر قوله لوصف بحق ما مصدرية والكذب ب
منتصب بتصف وهذا حلال وهذا حرام مفعول لا تقولوا اي
لا تحرموا ولا تحللوا بمجرد قول تنطق به السنتكم من غير دليل قوله
لهم او ما هم فيه منفعة قليلة تنقطع عن قريب قوله الى آخرها
ومن قبل متعلق بقصصنا وقيل بحرمنا قوله لذلك اي التحريم وفيه
تنبيه على الفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم وانه كما يكون للمضرة
يكون للعقوبة قوله الشرك والافتراء على الله ونحوهما وقوله تعالى
بجهالة اي بسببها قوله لهم ذلك السوء قوله لهم بتثبيت وعلى من
يثبت قوله لخصال الخير التي لا تكاد توجد الا مفرقة في اشخاص
كثيرة كقول الشاعر

ليس من الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

ورئيس الموحدين وقدوة المحققين الذي جادل المشركين و
وابطل مذاهبهم الزائفة بالحجج الدامغة او لانه كان وحده مؤمنا
وكان سائر الناس كفارا وقيل هي فعلة بمعنى مفعول كالرحلة
والنخبة من امه اذا قصده او اقتدى به فان الناس كانوا يؤمونه
للاستفادة ويقتدون بسيرته كقوله اني جاعلك للناس اماما ما
ولهذا يعلم ان كلام الشيخ ملفق وليس بمحقق قوله مطيعا له قائما
باوامره قوله تعالى ولم يك من المشركين كما زعموا فان قريشا كانوا
يزعمون انهم على ملته قوله اصطفاه للنبوة قوله هي الثناء الحسن
والاولاد طيبة وعمر طويل في السعة والطاعة قوله بالحمد وانتم اما

لتعظيمه او لتراخي ايامه قوله دين ابراهيم في التوحيد والدعوة
اليه بالرفق وايراد الدلايل مرة بعد اخرى والمجادلة لخصم كل
واحد بحسب فهمه قال الدينوري امر النبي صلى الله عليه وسلم
باتباع الخليل لئلا يانف احد عن الاتباع وملة ابراهيم كان التسخا
وحسن الخلق فزاد صلى الله عليه وسلم حتى جاد الكونين عوضا
عن الحق فقيل له وانك لعلى خلق عظيم قوله ردا اي كرره لفظا او لا
فلا تكرار معنى قوله لتعظيمه والتخلي فيه للعبادة قوله واختاروا
السبت وعللوا بانه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارض
قوله فشددا اي فالزمهم الله السبت وشددا لامر عليهم قوله الناس
الاولى من بعثت اليهم قوله بالقرآن او بالمقالة المحكمة وهو الدليل
الموضح للحق المزيل للشبهة قوله او القول والخطابات المقنعة والعبر
النافعة والاولى لدعوة الخواص والثانية للعوام وقوله تعالى
وجادلهم اي عاندهم بالتي او التي قوله بالمجادلة او بالطريقة
التي هي احسن طرق المجادلة من الرفق واللين وايثار الوجه الايسر
والمقدمات الاشهر فان ذلك انفع في تسكين لهبهم وتليين شغبهم
قوله اي عالم بل اعلم علي بابه اي انما عليك البلاغ والدعوة واما حصول
الهداية والضلالة والمجازاة عليهما فلا اليك بل هو اعلم بالضالين
والمهتدين وهو المجازي لهم قوله وهذا كان تحقه ان يذكره
قبل قوله ان ربك ومع هذا لا يلزم من المجادلة عدم المقاتلة ثم
ولا من المقاتلة عدم المجادلة ليكون هناك نسخ وقوله تعالى خير
من الانتقام المنتقمين قوله اي الكفار او على المومنين وما فعل بهم
قوله في ضيق اي ضيق صدر وابن كثير بالكسر قوله الكفر والله هو
بتعظيم امره قوله بالطاعة او بالشفقة على خلقه قوله بالعون

متعلق

متعلق بقوله مع والله اعلم سورة الاسرا قوله تنزيه يعني
سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وانتصابه بفعل
متروك اظهاره صدر به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد قوله مدته
اي الاسرا قال الفاضل الظرف المنصوب ظاهره الاستيعاب
الا بدليل وهو هنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم والتنكير للتعظيم
قوله اي مكة او الحرم او المسجد بعينه وهو الاظهر قوله لبعده
او لانه لم يكن حينئذ وراه مسجد قوله بالثمار الاولى ببركات
الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبيا من لدن موسى
ومحفوف بالانهار والاشجار قوله العجايب قدرتنا كذهابه في برهة
من الليل مسيرة شهر ومشاهدته بيت المقدس وتمثل الانبيا له
ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام في الغيبة الى التكلم تلك البركات
والايات قوله بالبراق بضم البا ماخوذ من البرق للمعانه ولسرعة
سيره قوله ابيض الظاهر ابيضا ولعله خبر ثان قوله طرفه لسكون
الراي نظره قوله بالحلقة وهي باسكان اللام على الاشهر والمراد
حلقة باب مسجد بيت المقدس قوله لها وفي نسخة فيها والاول
اولى قوله الانبيا اي دوابهم او البراق والجمهور على انه كان مفردا
الركوب الانبيا قوله الفطرة لمناسبة بينها وبينه قال
القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لكونه اول
شي يدخل جوف المولود وقال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام
والاستقامة قال ومعنى اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا
سايغا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبايث
وجالبة لانواع الشر في الحال والمال قوله ارسل اليه اي بالعروج
لان اصل بعثته قد اشتهر في الملكوت الاعلى قوله مرحبا اي قال

تعظيم صح

ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة فافهم

اى قال مرحبا قوله شطر الحسن الاقرب انه شطر حسن اهل
زمانه وقال ابن المنير شطر الحسن الذى اوتيه نبينا صلى الله
عليه وسلم وقيل المراد غير النبى صلى الله عليه وسلم قوله البيت
المعمور مسجد فى السماء بحذاء الكعبة لو خر لخر عليها قوله يدخله
رواه الطبرى مطولا مرفوعا وفيه دليل على عظيم قدرته تعالى
وكثرة ملايكته قوله القبلة كعنبة جمع القبل قوله كالقلال جمع قلة
الجرة العظيمة قوله غشيها بالتشديد قوله وجزتم عطف
تفسيره اى الخير لهم وا مغتنم وجرتم قوله حسنة بالنصب
قوله رايت ربى بالعين او بالقلب ثم اختلف هل كان الاسرا فى
المنام او اليقظة بروحه او جسده فقيل بالتعدد والاكثر على انه
اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى
الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش والتعجب من لوازم المعجزات
قوله تعالى الى لا تتخذوا اى لئلا يتخذوا والا فى سيغنا اشارة اليه
بزيادة اللام او التقدير كراهة ان لا تتخذوا قوله وفى قراة لغير
البصرى قوله وان زايدة والقول مضمر وفيه انه اذا قيل بالالتفات
فلا يحتاج الى القول بها لزيادة واضمار القول او مفسرة كقولك
كتبت اليه لا تفعل قوله يا ذرية يعنى منصوب بالندا وقيل على
الاختصاص وفيه تذكير بانعام الله عليه فى انجا ابايهم من الغرق قوله
او حينا وحيا مقتضيا مبتوتا ففيه تضمين لتعديته بالى والتقدير
قضينا وحكمنا منهين قوله ارض الشام جواب قسم محذوف وقوله
تعالى مرتين اى افسادتين قوله تبغون بالاستكبار عن طاعة
الله او بالظلم على الناس قوله اولى اى عقاب اولى والوعد هنا بمعنى
الوعيد قوله الفساد الظاهر الافساد قوله الاولى اى المرة الاولى

قوله لقتل

قوله لقتل زكريا او قتل شعيا ومخالفة احكام التوراة قوله جالوت
او بخت نصر عامل كشاسف على بابل وجنوده قوله لجد ما يذاى على
الذين بغوا عليكم قوله بقتل جالوت اى بان سلط داود على جالوت
فقتله اهانة التى الله فى قلب بهمن بن اسفنديار لما ورث الملك
من جده كشاسف شفقة عليهم فرد اسراهم الى الشام وملك عليهم ابا ل
عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع بخت نصر قوله عشيرة
مما كنتم والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله اسأتم فاللام
للاختصاص قال القاضى قال وبالها عليها وانما ذكر باللام ازدواجا
قوله تعالى وعد الاخرة اى وعيد عقوبة المرة الاخرة قوله
ليسوءوا حذف له لا له ذكره اولا عليه بحذف لكم وابن عامر وحمزة قوله
وابو بكر ليسوا على التوحيد والضمير فيه للوعد او البعث او لله
ويعضده قراة الكسائى بالنون قوله علوا او ملة علوهم قوله
لقتل يحيى او لقتل زكريا ويحيى وهو الاظهر وقصد قتل عيسى
عليهم السلام قوله فبعث او سلط الله عليهم الفرس مرة اخرى
لتكذيب محمد وقصد قتله قوله فسلط اى سلط الله نبيه قوله قوله
عليهم اى الباقين قوله محبسا لا يقدرون الخروج منها ابد الاباد
قوله للطريقة او الحالة قوله ويخبر يعنى انه من باب علفتها تبنا
وماء باردا او يقال وفيه لهم او يبشر بمعنى يخبر على التجريد او المعنى
انه يبشر المومنين بشارتين ثوابهم وعقاب اعدايهم وهذا
الطف معنى وفى قراة حمزة والكسائى يبشر بفتح اليا وضم الشين
قوله اذا ضجر وغضب او يدعوه بما يحسبه خيرا وهو شر فان الانسان
ربما يدعو او لسان ما فيه هلاكه ولذا قال سهل احفظوا السنة
الدعوات الذكر وترك الاختيار فى السوال قوله بالدعا والمسارعة

الى كلما يخطر ببا له لا ينظر عاقبته قوله للبيان اى لا ية التى هى الليل
قوله اى مبصرا فيها او مضيئة وقيل الايتان القمر والشمس اى
جعلنا نيريهما او جعلنا هما ذوا ايتين ومحوا ية الليل جعلها مظلمة
فى نفسها مطموسة النور او نقص نورها شيئا فشيئا الى المحاق وجعل
اية النهار مبصرة جعلها ذات شعاع يبصر الاشيا لضوئها قوله
فيه اى فى بياض النهار قوله لتكسب اسباب معاشكم قوله بهما اى
باختلاف الليل والنهار او بحركات الشمس والقمر قوله للاوقات
اى وجنس الحساب قوله يحتاج فى امر الدين والدنيا قوله تبيينا غير
ملتبس قوله عمله وما قدر له من خير وشر وسعادة وشقاوة لزوم
الطوق فى عنقه اى لا ينفك عنه ابدا قوله مكتوبا قيل كتابا كتبته
على نفسك فى ايامك وساعاتك وكتابا كتب عليك فى الازل يخالف
هذا ذاك ولا ذاك هذا قوله صفتان وابن عامر بالضم والتشديد
قوله محاسبا او حاسبا تمييز وعلى صلته والباء زائدة والتذكير
على تاويل النفس بالشخص وعن عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
قيل محاسبة الابرار فى الدنيا ومحاسبة الفجار فى العقبى قوله احدا
فى المدارك اى وما صح منا ان نعذب قوما عذاب استيصال فى
الدنيا الا بعد ان نبعث اليهم رسولا فنلزمهم الحجة قوله متنعميها
وتخصيصهم لان غيرهم يتبعهم ولانهم اسرع الى الحماقة واقدر على
الفجور قوله بالطاعة وقيل بالفسق وهذا قول ابن عباس وسعيد
ابن جبير وغيرهما فالامر مجاز من الحمل عليه او التسبب له بان صب
عليهم من النعم ما ابطرهم وافضى بهم الى الفسوق فان الله لا يامر
بالفحشا قوله بالعذاب اى بحلوله او بظهور معاصيهم او بانهماكهم فى
المعاصى قوله وخربها اى تخريب ديارها قوله الامم بيان لكم وتمييز

لهقوله

لهقوله وظواهرها فيعاقب عليهما وتقديم الخبير لتقدم متعلقه
قوله وبه اى الخبير الظاهر انه يتعلق بكل منهما على سبيل التنازع
قوله بعلمه فتكون الاية فى المنافقين والمرائيين او المعنى من
كان يريد العاجلة مقصورا عليها همته وقيد المعجل والموجل له
بالمشية والارادة لانه لا يجد كل متمن ما يتمناه ولا كل ما يتمناه
واحد جميع ما يهواه وليعلم ان الامر بالمشية والهم زائد لا حاجة
اليه ولا معول عليه فى شيء قوله عمل عليها اى حقها من السعى وهو
الاتيان بما امر والانتهى عما نهى لا التقرب بما يخترعون من اراءهم
الفاسدة وفائدة اللام اعتبار النية والاخلاص قوله حال اى ايمانا
صحيحا لا اشرك معه ولا تكذيب لرسوله فانه العمدة منابا
كان شكر الله الثواب على الطاعة قوله من الفريقين اى كل واحد
والتنوين بدل من المضاف اليه قوله نعطى اى نمد بالعطا مرة
بعد اخرى ونجعل الانفة مددا السالفة قوله بدل من كلا قوله
متخلق اى من معطاه قوله فيها اى الدنيا قوله عن احد لا يمنعه
من مومن ولا كافر تفضلا قوله من الدنيا او التفاوت فى الاخرة
اكبر لان التفاوت فيها بالجنة ودرجاتها والنار ودركاتها
قوله لها اى بالاخرة دونها اى دون الدنيا او بالدرجات دون
الدركات قوله لا تاهلك اوجامعا على نفسك الذم من الملائكة
والمومنين والخذلان من الله ومفهومه ان الموحد يكون ممدوحا
منصورا والخطاب للرسول والمراد به امته او لكل احد وتقعد
بمعنى تصير او تستمر قوله امر امرا مقطوعا به قوله بان فان مصدرية
ولا ناهية وقضى بمعنى حكم لان فيه معنى القول قوله وان تحسنوا
او وان احسنوا ولا يجوز ان يتعلق الباء بالاحسان لان صلته

قوله ناصر بيان

ويجوز ان يكون بمعنى ...

المصدر لا يتقدم عليه قوله بان تبروهما لانهما السبب الظاهر
للوجود والتعيش وهذا في غاية التوكيد لاقترانه بالتوحيد
قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله من الفه اي الف يبلغان
الراجع الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما فاعلا او بدلا
ومعنى عندك ان يكونا في كنفه وكفالته قوله بفتح الفا مكي وشامي
قوله منونا نافع وحفص قوله مصدر او صوت يدل على تضجر وقيل
اسم الفعل الذي هو تضجر اي لا تتضجر مما يستقذر منهما ويستثقل
من مؤنتهما والنهي عن ذلك يدل على المنع من ساير انواع الايذاء قياسا
بطريق الاولى نهى عما يؤذيهما بعد الامر بالاحسان بهما اذ لا يكفي لهما
بل لابد من الجمع بينهما وقد يقال الاحسان شملهما فيكون تخصيصا
للاهتمام قوله تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ قوله جميلا بدل التافيف
والنهر قوله الذي اي تذللهما وتواضع فيهما قوله لرقتك او من فرط
رحمتك عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما قوله
كما رحماني اي رحمة مثل رحمتهما علي وتربيتهما وارشادهما لي في
صغري وفاء بوعدك للراحمين بحق ادع الله ان يرحمهما برحمته
الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية وان كانا كافرين موجودين
لان من الرحمة ان يهديهما ما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابوي بلغا من الكبر الى اني الي منهما ما وليا مني في الصغر
فهل قضيتهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاك
وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما قوله من بادرة او تقصير عند
ضيق الصدر وفيه تشديد عظيم قوله والصلة وحسن المعاشرة
وقال ابو حنيفة نفقتهم اذا كانوا محارم فقراء ان ينفق عليهم يعني
اذا كان غنيا قوله على طريقتهم ومتابعتهم حيث يطيعونهم في الاسراف

والصرف

والصرف في المعاصي قوله لنعمه او مبالغا في الكفر به فما ينبغي ان
يطاع قوله فلم تعطهم فالمراد بالاعراض من عدم النفع على سبيل
الكناية او اعرضت عنهم حياء من الرد قوله ينتظره وترجوه قوله
منه اي الرزق بان تعدهم او تدعو لهم بان تقول مثل ما اغناكم
الله ورزقنا الله واياكم ويفتح الله علينا وعليكم قوله كل المسك
الظاهر كل الامساك قوله في الانفاق تمثيلان لمنع الشحيح
واسراف المبذر نهي عنهما وامر بالاقتصاد بينهما الذي هو الكرم
قوله للاول او فتصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف
فيقول الفقير اعطى فلانا ومنعني وتسوء التدبير عند الاغنياء
قوله منقطعا بك او نادما قوله لمن يشاء او له قوله مصالحهم
وفي الحديث ان من عبادي لمن لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته
لفسد حاله لافسدت عليه دينه وان من عبادي لمن لا يصلحه
الا الغنى ولو افقرته لافسدت عليه دينه قوله بالواو وهو
دفن البنات حية قوله اثما يقال خطئ خطأ كاثم اثما وقرا ابن
ذكوان خطأ بالتحريك وهما لغتان كمثل ومثل وابن كثير بالكسر
والمد كمثال قوله عظيما لما فيه من قطع التناسل وانقطاع النوع
قوله ابلغ اي لا تقربوا بالعزم والاتيان بالمقدمات فضلا ان
تباشروه قوله فبيحا اي فعلة ظاهرة القبح زائدة قوله هو اي
طريقه وهو الغصب على الابضاع المؤدي الى قطع الانساب وتهييج
الفتن قوله تعالى الا بالحق لا يحل الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد
احصان وقتل مؤمن على عدوان قوله تعالى مظلوما اي غير
مستوجب للقتل قوله لوارثه الذي يلي امره بعد وفاته قوله تسلطا
بالمواخذة بمقتضى القتل او بالقصاص قوله يتجاوز اي القاتل يعني

مريد القتل بان يقتل من لا يجل قتله فان العاقل لا يفعل ما يعود
عليه بالهلاك او الولى بالمثله وان يقتل الخ ويويد الاول قراة
اى فلا تسرفوا وقراة حمزة والكسائى بالتا على خطاب لاحد لما
وقوله تعالى انه كان منصورا استيناف فيه معنى التعليل والضمير
والضمير للمقتول فانه منصور فى الدنيا بثبوت القصاص بقتله
وفى الاخرة بالثواب او للولى فان الله نصره حيث اوجب القصاص
له وامر الولاة بمعونته قوله اذا عاهدتم او بما عاهدكم الله من
تكاليفه قوله عنه ليسال الناكث ويعاتب عليه او مطلوبا يطلب
من المعاهد ان لا يضيعه ويفى به او التقدير ان صاحبه كان مسئولا
قوله الميزان وقرا حمزة والكسائى وحفص بكسر القاف قوله ما لا
تفصيل من الاذارح قوله تتبع ما جوذ من قولهم قفوت اثره اى
تبعته ومنه القفا لانه يوخر البدن كانه يتبعه قوله تعالى كل
اوليك اى كل هذه الاعضا فاجراها مجرى العقلا لما كانت مسولة
عن احوالها شاهدة على صاحبها هذا اوان اولاء وان غلب فى العقلا
لكنه من حيث انه اسم جمع لذا يعنى للاشارة الى المفرد وهو يعم
العقلا وغيرهم كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اوليك الايام قوله صاحبه ان اراد ان الضمير فى عنه راجع الى صاحبه
فله وجه وان اراد ان مسئولا مسند الى عنه والمعنى ليسال
صاحبه عنه فهو خطا لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم
قال ابو البقا ويجوز ان يكون الضمير فى كان لصاحب هذه الجوارح
لدلالتها عليه فعلى هذا الاشكال لكن كان حقه ان يذكر صاحبه
بعد كان او عنه والاظهر ان فى ثلاثتها من كان وعنه ومسئولا الضمير
كل اى كان كل واحد منها مسئولا عن نفسه اعنى عما فعل به صاحبه



قوله تنجيهما بالنون او التا قوله يكبرك او لن تجعل فيهما حرفا لشدة
وطا لك قوله المذكور من الخصال الخمس والعشرين المذكورة
من قوله لا تجعل مع الله الها اخر قوله تعالى كان سيئة يعنى المنهى
عنه فان المذكورات مامورات ومنهيات وقرا الحجازيان والبصرى
سيئة على انها خبر كان والاسم ضمير كل وذلك اشارة الى ما نهى
عنه خاصة وعلى هذا مكروها بدل من سيئة والمراد بالمكروه
المبغوض المقابل للمرضى قوله تعالى ذلك اشارة الى ما ذكر من
الاحكام المتقدمة قوله المواعظ او الحكمة التى هى معرفة الحق
لذاته والخير للعمل به قوله مطرودا كرره للتنبيه على ان التوحيد
مبدا الامر ومنتهاه وانه راس الحكمة وملاكها ورتب عليها اولا
ما هو غايته الشرك فى الدنيا وثانيها ما هو نتيجته فى العقبى
قوله اخلصكم وخصكم قوله بنات هذا خلاف ما عليه عقولكم
وعاداتكم وقوله بزعمكم متعلق بالتخاذ وفى اكثر النسخ مبانا بالف
فى الجزء وهو سهو قوله بذلك اى باطنا فيه الاولاد وهى خاصة بعض
الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم حيث تجعلون له ما
تكرهون ثم بجعل الملايكة الذين هم من اشرف خلق الله ادونهم
قوله ليذكروا وحمزة والكسائى بالتخفيف وضم الكاف من الذكر
الذى هو بمعنى التذكير قوله عن الحق كان الثورى اذا قراها يقول
زادنى لك خضوعا ما زاد اعداك نفورا قوله تعالى كما يقولون الها
المشركون وقرا ابن كثير وحفص بالياء فيه وفيما بعده على ان الكلام
مع الرسول ووافقهما نافع وابن عامر وابو عمرو وابو بكر فى الثانية
قوله طلبوا جواب عن قولهم وجزا للو والمعنى لطلبوا قوله اى الله
مالك الملك قوله طريقا بالمغالبة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض

او بالتقرب اليه والطاعة لعلمهم بقدرته وعجزهم قوله ليبتغوا ٥
او ليتقربوا اليه قوله من الشركاء البنين قوله تعالى علوا كبيرا
اى تعاليا متباعدا غاية البعد قوله تنزهه قرا نافع وابن كثير
وابن عامر وشعبة بالتذكير قوله لانه لبس بحقيقتهم اجماع السلف
ان للاشيا تسبيحات لا يسمع الامن يسمع وقال المتاخرون
لكل شئ تسبيح بلسان حاله وهو دلالته على صانع قديم واجب
لذاته وعلى هذا قوله ولكن لا تفقهون خطاب للمشركين لانهم
لما جعلوا مع الله الها لم ينظروا ولم يفهموا دلالة الاشيا قوله
بالعقوبة على غفلتكم وشرككم قوله ساترا يعنى ان مستورا بمعنى
ذى ستر كقوله وعده مايتا والمراد يحجبهم عن فهم ما تقراه عليهم
وقيل مستورا عن الحسن او لحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم
لا يفقهون قوله لفتك اى القتل خديعة قوله من ان يفقهوا
يعنى انه مفعول لما دل عليه قوله وجعلنا اى منعناهم ان يفقهوه
والاظهر كراهة ان يفقهوه قوله عنه اى عن استماع القران او
عن التوحيد قوله من الهزء بك وبالقران قوله قرائتك ظرف لاعلم
وكذلك واذ هم نجوى اى نحن اعلم بغرضهم من الاستماع حين هم
مستمعون اليك مضمرون للغرض وحين هم ذوو نجوى
يدل على وضع الظاهر موضع الضمير قوله مخلوبا اى سحر به فزال
عقله قوله بذلك الاظهر في جميع ذلك قوله اليه اى الى الهدى قوله
لهم اى جوابا قوله بل هى اهون اى بزعمكم او عادة او بالنسبة الى
غيره تعالى او اهون على المعاد فان الاعادة ابدا والابدا اندرجيه
قوله يحركون اى يحركون قوله بامره اى منقادين لبعثه انقياد
الحامدين عليه والاظهر ان معناه حامدين لله على كمال قدرته



كما ورد انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم
وبحمدك قوله هو ربكم وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة
ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فانه يهيجهم على الشر
مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله قوله فخبرهم وانا ارسلنا ك
مبشرا ونذيرا فدارهم ومر اصحابك بالاحتمال منهم ولذا قال الشيخ
وهذا قبل الامر بالقتال والا فليس معنى من المعانى المتقدمة
قابلا للنسخ قوله بما شا من نبوة وولاية وهو رد لاستبعاد قر يش
ان يكون يتيم ابى طالب نبيا وان يكون العراة الجوع اصحابه
قوله بفضيلة من الفضايل النفسانية والتبرى عن العلائق الجسما نية
وبمزيد العلم الذى لا بوفور المال الذى حق داود فانه شرفه
بما اوحى اليه من الكتاب لا بما اوتى من الملك وقرا حمزة بضم الزا ى
مصدر ان بمعنى المفعول قوله اى للضر عنكم قوله الهة فاولئك
مبتدا والموصول صفته وخبره يبتغون قوله يبتغيها اى
الوسيلة قوله اليه اى الى الله منهم قوله بخبره اى الاقرب وقوله
تعالى نحن واحقيقيا بان يحذره كل احد حتى الرسل والملائكة
قوله بالموت والاستيصال قوله وغيره من انواع البلية قوله
لايمان امر محمد لان فيهم من يومن او يلد من يومن قوله اية لسؤا لهم
قوله نبيه ذات ابصار او بصائر او جاعلتهم ذوى بصائر قوله
كفروا او ظلموا انفسهم لسبب عقرها قوله المعجزات وايات القرا ن
والنا مزيدة قوله للعباد بعذاب الاخرة قوله تبينه ولم يعلموا
الثمن قدران يحمى وبرا السمندل من ان تاكله النار واحشا النعا منة
من اذى الجمر وقطع الحديد المحماة الحمر التى تبتلعها فقدر ان يخلق فى
النار شجرة لا تحرقها ولعنها فى القران لطعن طاعميها وصفت

به على المجاز للمبالغة او وصفها بانها فى اصل الجحيم فانه ابعد
مكان من الرحمة او بانها مكرو هة مودية من قولهم طعام
ملعون لما كان ضارا وفى الحديث لوان قطرة من الزقوم قطرت
فى الدنيا لامرت على اهل الارض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام
الا الزقوم ذكره فى الدر قوله بها وبغيرها من انواع التخويف قوله
اى اخبرنى الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له من الاعراب وهذا
مفعول اول والذى صفته والمفعول الثانى محذوف لدلالة صلته
عليه وهو مكرما على والمعنى اخبرنى عن هذا الذى كرمته على
بامرى بالسجود له لم كرمته على قوله لام قسم اى موطية وهو
كلام مبتدا واثبت بالحرمين نافع وابو عمرو وصلا والمكى مطلقا
قوله منتظرا والظاهر ان الامر فيه وما بعده اذلى لظهور المطيع
والعاصى كما قاله المحلى فى الشعر عند قوله الفوا ما انتم ملقون
وفى التوضيح جعله للاحتقار والاهانة ويشير البيضاوى بقو له
وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سولت له نفسه وقال الطحاوى
معناه عند نا على الوعيد الذى ظاهره الامر وباطنه النهى قوله
وهم فغلب المخاطب قوله وافرا كاملا او مكملا من قولهم وفرلما حلك
عرضه وانتصاب جزا على المصدر باضمار فعله او بما فى جزاؤكم
من معنى تجازون قوله استخف والفز الخفيف اى احملهم على
الخفة والطيش بترك الصبر قوله صح من الجلبة وهى الصياح
قوله وهم الركاب الظاهر ان لا بليس خيلا ورجالا من الجن والمعنى
وحينئذ للتسلط بكل ما يقدر والاوامر قدرى او لمهدى فضاى
كذا فى بعض الحواشى وقيل الاوامر بمعنى الاخبار وقرا حفص
رجلك بالكسر قوله المحرمة بحملهم على كسبها وجمعها من الحرام

والتصرف



قوله ج

والتصرف فيها على ما لا ينبغى من الزنا او بالحث على التوصل الى الولد
بالسبب المحرم وعلى الاشراك فيه بتسميته عبد العزى مثلا
وبالحمل على العقائد الزايغة والحرف الذميم والافعال القبيحة
قوله ان لا بعث وغيره من المواعيد الباطلة كشفاعة الالهة والا
على كرامة الاباء وتاخير التوبة بتطويل الامل قوله باطلا الغرور تزيين نكال
الخطا بما يوهم انه صواب قوله المومنين المخلصين قوله التسلط على
اغوائهم قوله لها لتجارة الربح وانواع الامتعة التى لا تكون عندكم
قوله خوف لتفسير للضر قوله غاب ذهب عن خواطركم قوله تعبدون
من غاثتكم او كل من تدعونه فى حوادثكم قوله اى الارض وقرا ابن
كثير وابو عمرو بالنون فيه وفى الاربعة التى بعده قوله اى ترميكم
بعنف ريحا كخصب اى ترمى بالحصباء قوله منه اى الحاصب قوله
قصفته كسرته قوله بكفركم او كفرانكم نعمة الانجا قوله لبنا
بتبيعنا بانتصارا او صرف قوله بالعلم والتمييز بالعقل والتمكن
من الصناعات قوله اعتدال الخلق من المزاج والقامة قوله
وغير ذلك من حسن الصورة والخط والتهدى الى اسباب المعاش
والمعاد والتسلط على ما فى الارض ونحوها مما يقف الحصر ولا احصا به
ومن ذلك ما ذكره ابن عباس ان كل حيوان يتناول طعامه
بفيه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده وهو اعم من ان يكون
بملعقة او غيرها قوله ومنه طهارتهم وكذا دفنهم قوله وعلى
بالجا اى بالغلبة والاستيلا او بالشرف والكرامة والمستثنى
جنس الملائكة قوله و لتشمل الملائكة فالمستثنى الخواص منهم
قوله ولا يلزم اى من عدم تفضيل الجنس قوله تفضيل افراده
اى بعض افراده وفى المسالة موضع نظر وقد اول الكثير بالكل وفيه

لغسّف قوله اذ هم اى خواصهم كجبر بل قوله من البشر اى عوام
المومنين كالصديق وبقية الاوليا والعلما الصالحين وهم
افضل من عوام الملايكة قوله من يحيا ومقدمه فى الدين قوله باهة
فلان قال السّرى الاوليا الله فانهم ينادون يا اوليا الله
هلموا الى الله سبحانه فتكاد قلوبهم تنقلع فرحا كذا فى تذكرة القرطبى
قلت وقلوب غيرهم تنقلع عن غيرهم حزنا قوله او بكتاب اعمالهم
ويوبله ما بعله اى ينقطع علقة الانساب وتبقى لسبة الاعمال
قوله فتيرة النواة تقدم ان هذا معنى القطمير واما الفتيل
الخيط الذى فى شق النواة يضرب به المثل فى الحقارة قوله غيره
الظاهر منه اى فى الدنيا لزوال الاستعداد قوله قاربوا ميا لغنيهم
ان لو فقوك فى الفتنة قوله عبل ادنى ميل قوله لو ركنت الاحسن
لو قاربت قوله مثل ما نعذب لان خطا الخطير اخطر قوله منه
اى العذاب ولما كانت القوة بعد هذه الاذاقة فى غاية البعد
عبر بثم قوله ارض المدينة قيل الاية نزلت فى اليهود حسدوا
مقام النبى بالمدينة فقالوا الشام مقام الانبيا فان كنت نبيا
فالحق بها حتى نومن بك فوقع ذلك فى قلبه وقال مجاهد وقتادة
الارض ارض مكة هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله عنه
حتى امره بالهجرة فخرج بنفسه قال البغوى وهذا اليق بالاية
لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية والاستفزاز هو
الازعاج بسرعة قوله فيها اى فى الارض والشامى وحفص وحمزة
والكسائى خلافك وهو لغة اى بعد خروجك منها قوله
يهلكون بفتح البا او ضمها وهو الاولى قوله كسنتنا فيهم اى المخرجين
او نصب على المصدر اى سن الله ذلك سنة وهو ان يهلك كل

امة

امة اخرجوا رسولهم من بين اظهرهم فالسنة لله واضافتها الى
الرسل لانها من اجلهم قوله صلاة الصبح سميت قرانا لانه ركنها كما
سميت ركوعا وسجودا ولان القراة تستحب الاطالة فيها قوله
فتهجد اى وبعض الليل فاترك الهجود للصلاة قوله لك على الصلوات
المفروضة قوله او فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك او نافلة
لك اولك فيها التخيير قوله يحمد له فيه او يحمده القايم فيه وكل من
عرفه قوله وهو على المشهور وانتصاب مقاما على الظرف باضمار
فعله اى فيقيمك مقاما او بتضمين يبعثك معنى القيام كما اشار
اليه الشيخ قوله من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخراجه
منها امنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منه سالما
وقيل ادخلنى فى القبر واخرجنى منه عند البعث ادخالا مرضيا واخرا جا
ملقى بالكرامة وقيل ادخاله فيما حمله من اعبا الرسالة واخراجه
منه مودبا حقه وقيل ادخاله فى كل ما يلابسه من امر او مكان واخراجه
منه قوله قوة او حجة قوله عند دخول مكة اى بعد الفتح قوله بطل
وذهب من زهق روحه اذا خرج قوله رواه الشيخان وبقى صنم خزاعة
فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره
قوله للبيان تقدم اى لبيان ما فى القرآن كله كذلك وقيل انه للتبعيض
والمعنى ان منه ما يشفى من المرض كالفاتحة وايات الشفا قوله من
الضلالة اى ما هو فى تقويم دينهم واستصلاح نفوسهم كالدوا الشافى
للمرضى قوله الكافر بالصحة والسعة قوله عن الشكر والذكر قوله
تحول اى والعطف الجانب من يمين وشمال او بعد بنفسه عن الله
كانه مستغن مستبد بامره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار
لانه من عادة المستكبرين وقرا ابن ذكوان نا على القلب او بمعنى

لفصن قوله والشدة والمرض قوله طريقته التي تشاكل حاله في الهدى
والضلالة وفي الحديث كل ميسر لما خلق له وفي كلامهم سبحان
من اقام العباد فيما اراد وفسرت المشاكلة بالطبيعة والعادة
والدين قوله اي علمه اي مما استاثر الله بعلمه قوله لام قسم اي
موطئة قوله تعالى وكيلا من يتوكل علينا استرداده مسطورا هو
محفوظا الا رحمة لكن الا ان تأتيك فلعلها تسترده عليك هو
والاظهر ان الاستثناء منقطع بمعنى ولكن رحمة من ربك تركته غير
مذهوب به فيكون امتنانا بابقائه بعد المنة في تنزيله واشار الشيخ
اليه لفظا ومعنى قوله انزاله وابقاه قوله والبلاغة ولعرفيها العرب
من علم المعاني قوله بينا اي كررنا بوجوه مختلفة زيادة في التقرير وايضا ن
قوله من جنس كل مثل اي من كل معنى هو كالمثل في غرابته ووقوعه موقعه
في الانفس قوله ينبع ولا ينقطع وقرا الكوفيون تفجر بالتخفيف قوله
قطعا نافع وشامي وعاصم بالفتح قوله ذهب وقرئ به واصله الزينة
قوله تعجب من اقتراحاتهم والاولى تعجيب قوله بابوا الظاهر بانون
ولعله يدل على صدقي في اني رسول اليكم او على اني بلغت ما ارسلت به
اليكم وانكم عاندتم قوله وظواهرهم فيجازيهم وفيه تسلية للنبي
ولصحابه وتهديد لاعدائه عدايه قوله ماشين او مسحوبين قوله
سكن لهيبها بان اكلت جلودهم ولحومهم قوله تلهبا بان تبدل جلود هم
ولحومهم ملتهبة كانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافنا جوزوا بان
لا يزالوا على الافنا والاعادة واشار اليه بقوله ذلك جزاؤهم
لان الاشارة الى ما تقدم من عذابهم قوله والبعث الظاهر او قوله
المطر وسائر نعمه قوله بخيلا لان بنا امره على الحاجة والضنة بما يحتاج
اليه وملاحظة العوض فيما يبذله هذا وان البخلا اغلب فيهم وفي



الحديث لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولا يملأ
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ففيه اشارة الى
ان الانسان بطبعه بخيل الا ان يتوب الله عليه فيخرجه عن هذه
الصفة الذميمة قوله والطمس اي طمس اموالهم والاظهر الفلق
بدله قوله والسنين اي القحط ونقص الثمرات عدهما واحدة لانهما في المعنى
واحد وكان لحقه ان يذكرها قبل الطوفان قوله عنه اي عن التسع
قوله سؤال تقرير اي سل الاجمل بجوابه تقرير قوله وقلنا له اي
لموسى اسال اي اطلب بني اسرائيل من فرعون وقل له ارسل معي بني اسرا بيل
وعلى هذا الضمير اذ جاءهم راجع الى فرعون وقومه وهو متعلق بقلنا
وعلى الاول الى بني اسرائيل وهو متعلق بآتينا قوله وفي قراءة شاذة
تحتمل الهمزة والالف وعبارة البيضاوي ويؤيده قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأل على لفظ المضي بغير همز محمولة على انها نسبت
اليه صلى الله عليه وسلم من القطع تواترها فصارت شاذة مغلوبا قوله
اي سحرت فتخبط عقلك قوله تعالى لقد علمت يا فرعون والكسائي
بالضم على اخباره عن نفسه قوله عبرا اي بينات تبصرك صدقي
وانتصابه على الحال قوله مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر فارع
ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين فظن فرعون كذب بحت وظن
موسى يحوم حول اليقين من تظاهر اماراته قوله ارض مصر او الارض
مطلقا بالقتل والاستئصال قوله الساعة او الكرة او الحياة او الدار
الاخرة يعني قيام القيامة قوله جميعا اللفيف الجماعات من قبائل
شتى اي مختلطين اياكم وايام ثم نحكم بينكم ونميز سعداءكم من اشقيائكم
قوله بتدريج لا اولا ولا اخرا قوله مهل بفتح الهاء وسكونه وتؤدة بضم التاء
وفتح الهمزة اي تأن قوله ليفهموه فانه ايسر للحفظ واعون في الفهم وقرئ

بالفتح قوله فقد يرد راجع الى الاخير بحسب اللفظ واما بحسب المعنى
فيهما اذ المعنى ان ايمانكم بالقران لا يزيده كما لا وامتناعكم عنه لا يورثه
نقصا ان قوله تعالى يخرون اى يسقطون على الوجه لتعظيم امر الله اراد
مبالغة فى الخشوع وهو تعفير اللحى على التراب او يراد خروا على الذقن كالمغشى
عليه لخشية الله ونقل عن صاحب الفوائد انه مبالغة فى القيام على
الجبهة والانف حتى كانه يلصق الذقن بالارض وهذا احسن حد الذا
فى الكشف قوله بزيادة صفة وهى البكا فتكراره لاختلاف الحال او السبب
كان الاول للشكر عند انجاز الوعد والثانى بما اثر فيهم من مواعظ القران
حال كونهم باكين من خشية الله قوله القران سماعه قوله تواضعا لله
لما يزيدهم علما ويقينا بالله قوله اى سموه بايهما فالمراد التسوية
بين اللفظين بانهما يطلقان على ذات واحد وان اختلف اعتبار الطلاق فهما
والتوحيد انما هو للذات الذى هو المعبود والدعا بمعنى التسمية
يتعدى الى مفعولين حذف اولهما استغناء عنه واو للتخيير قوله ما
زايدة لتاكيد ما فى اى من الابهام قوله اى هذين والتنوين عوض
عن المضاف اليه قوله اى لمسماهما لان التسمية له لا للاسم وكون
الاسما حسنى لدلالتها على الصفات العلى قوله كما فى الحديث عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اى دخلها دخولا
اوليا او دخل على منازلها ومعنى احصاها قبل عدها وقراها كلمة كلمة
وعلمها وحفظها وتدبر معانيها وتخلق بها قوله الله المنقول هو الله
الذى لا اله الا هو لكن الاسم المعدود فى هذه الجملة من اسما الله
تعالى هو الله لا غيره من هو واله والجمهور على ان الاسم الاعظم هو
الله قال القطب الربانى والغوث الصمدانى الشيخ عبد القادر الجيلانى

الاسم

الاسم الاعظم هو الله لكن بشرط ان تقول الله ولا يكون ولا يبقى فى
قلبك سواه الرحمن اى المنعم الحقيقى تام الرحمة عام الاحسان ولذا لا يطلق
على غيره تعالى الرحيم الذى خص رحمته الخاصة بخواص عباده من المومنين
الملك اى ذو الملك وهو القدرة والتصرف القدوس المنزه فى نفسه
عن سمات النقصان السلام اى ذو السلامة من كل افة ونقيصة
المومن الذى يصدق عباده يوم القيامة المهيمن الرقيب المبالغ فى
المراقبة والحفظ العزيز الغالب على امره والذى تعذر الاحاطة بوصفه
الجبار الذى يقهر العباد على ما اراد المتكبر الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة
الى ذاته ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم الخالق اى المبدع والموجد
من غير اصل البارى الذى خلق الخلق بريا من التفاوت المصور مبدع صور
المخترعات ومزينها ومرتبها الغفار كثير الغفران باعتبار الكمية القهار
هو الذى لا موجود الا هو مقهور تحت قدرته ومسخر لقضائه وقدره
الوهاب دايم العطا والهبة الحقيقية الخالية عن الاعراض والاغراض
الرزاق اى خالق الارزاق ومعطيها والاسباب التى يتمتع بها الفتاح الذى
يفتح خزاين الرحمة العليم المحيط علمه بالاشيا ظاهرها وباطنها القابض
الباسط مضيق الرزق وموسعه الخافض الرافع يخفض اعداه بالابعاد
ويرفع اولياه بالاسعاد المعز المذل يعز من يشا بالطاعة ويذل من
يريد بالمعصية السميع مدرك المسموعات حال حدوثها البصير
مدرك المبصرات حال وجودها الحكم الذى لا معقب لحكمه العدل
البالغ فى العدل اللطيف البر لعباده باللطف الخفى الخبير العالم
ببواطن الاشيا الحليم الذى لا يعجل بالعقوبة العظيم كبير القدر على الرتبة
الغفور كثير المغفرة بحسب الكيفية الشكور الذى يعطى الجزيل
على القليل العلى البالغ فى علو الرتبة بحيث لا رتبة الا وهى منحطة

عز نسبته الكبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول الحفيظ يحفظ
الموجودات عن الزوال والاختلال مدة ما شاء من الاحوال المقيت
خالق الاقوات الصورية والمعنوية وموصلها الى الاشباح والارواح
الحسيب الكافي او المحاسب للخلائق الجليل المنعوت بنعوت الجلال
والحاوي لجميعها الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاوه الرقيب
يعلم احوال العباد المجيب الذي يجيب من دعاه الواسع الذي وسع غناه
كل فقير ورحمته وسعت كل شيء الحكيم مبالغة الحاكم او ذو الحكمة وهي
عبارة عن كمال العلم واحسان العمل الودود محبوب في القلوب ومحب
لاوليائه المجيد الموصوف بشرف الذات وحسن الفعال الباعث
للرسل او من في القبور الشهيد من ابنية المبالغة في فاعل من الشهود
وهو الحضور الحق هو الذي يتحقق ويتيقن وجوده من غير شك الوكيل
الكافل بامور العباد من توكل عليه كفاه ومن استغنى به اغناه عما سوا
القوي الكامل في القوة لا يعجز بحال من الاحوال المتين شديد القوة
لا يضعف عما يريد الولي المحب الناصر الحميد المحمود على كل حال المحصي
العالم الذي لا يحصى لمعلومات المبدي المظهر للاشيا من العدم الى
الوجود المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا
ويعيده الى الحياة في الاخرة المحيي المميت يحيي الاشيا ويميتها الحي الباقي
ازلا وابدا القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره الواجد الذي يجد كل ما يريده
ولا يفوته شيء الماجد من المجد وهو سعة الكرم الواحد هو المنفرد
بالذات لا شريك له والاحد المنفرد بالصفات لا مشارك له هم
واعلم ان في جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد موجود ولم
يوجد في جامع الترمذي فكان حق الشيخ ان لا يذكره كما في بعض النسخ
لانه نسب الحديث الى الترمذي وايضا بدونه يصح العدد اللهم الا

ان بعدا

ان يعدا اسما واحدا الصمد الذي يصمد اليه في الرغائب ويقصد
اليه في المراتب القادر المقتدر معناهما ذو القدرة الا ان الثاني ابلغ
المقدم المؤخر الذي يقدم ويؤخر ومن قربه فقد قدمه ومن بعده
فقد اخره الاول القديم بلا ابتدا الاخر الباقي بلا انتها الظاهر
بصفاته ومصنوعاته الباطن بحقيقة ذاته الوالي الذي يتولى الامور المتعالي
البالغ في العلا المرتفع عن النقص البر المحسن بالبر الى البر والفاجر التواب
الذي يقبل التوبة عن عباده مرة بعد اخرى المنتقم المعاقب للعصاة العفو
الماحي للسيئات الرؤوف ذو الرافة وهو ابلغ من الرحمة مالك الملك
الذي ينفذ مشيئته في ملكه ذو الجلال والاكرام الذي لا شرف ولا كمال
الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه المقسط ينتصف للمظلومين
من الظالمين الجامع الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب او الجامع لاوصاف
الحمد الغني المستغني عن كل شيء في كل شيء المغني يغني من يشا بغناه
عما سواه المانع يمنع من يستحق المنع لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى
الضار النافع خالق الضر والنفع النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره
الهادي هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى خاصته الى معرفة ذاته
فاطلعوا بها على معرفة مصنوعاته وهدى عامة خلقه الى مخلوقاته
فاستشهدوا بها على معرفة ذاته وصفاته البديع الذي لا مثل
له في ذاته ولا نظير في صفاته الباقي الدائم الوجود الذي لم يقبل
الفنا الوارث الباقي بعد فنا الخلق الرشيد الذي ارشد الخلق الى
مصالحهم وهداهم ودلهم عليها الصبور الذي لا يستعجل في مواخذة
العصاة والله اعلم بمعاني اسمائه الحسنى وصفاته العلى ومن رام
الاستقصا فعليه بمثل مقصد الاسنى وانما ذكرنا هذه النبذة لان
ما لا يدرك كله لا يترك كله قوله بقرائتك فيها الاظهر بقراءة صلاتك

قوله فليسبوك او يحلهم على اللغو قوله وسطا فان الاقتصاد في جميع الامر
محبوب قوله افرغت جهدي بالضم او الفتح اي بالغت قوله اراها
بضم الهمزة او فتحها قوله يجدي اي تنفع قوله ميعاد الكليم اربعين
وقد اتفق لي الوصول الى هذا المقام في هذا القدر من الايام من
جملتها ايام رمضان المعظمة بمكة المشرفة المكرمة قوله المكمل
بعني مولف المحلي قوله فاطلعني اوبنه بالتغشية عليه قوله فادر
اي ارجع واعود قوله خلدي بالتحريك البال والقلب والنفس قوله
لذلك التاليف قوله لعلمي بالعجز اما تواضع او نظر الى الحقيقة
وكنه هذا العلم قوله جما اي كثيرا وقد استجاب الله دعاه في هذا
المقام فانتفع به الخاص والعام قوله وكاني بمن اعتاد اي مبتلي به
قوله بالمطولات بتطويل غرايب الاعرابات والقراات الشاذات
والروايات الغير الثابتات والخلافيات في العقايد والفقهيات
مما تحمله الكتب المبسوطات والحكميات والفلكيات التي فيها تضييع
الاوقات قوله اضرب اي اعرض قوله حسما اعراضا كليا بقطع
الالتفات ولو اجماليا قوله لوعد لعن الانصاف قوله الى صريح العناد
بالطعن فيه بعدم تحقيق مغاليه وتدقيق معانيه قوله ولم يوجه
الاظهر ولم يتوجه ليكون فيما تمييز قوله في هذه اشارة بطريق الاشا رة
الى التكملة وقوله في الاخرة اي في المطولات لان المدار على الاساس
وتضييع الاصول وتحصيل الفضول ضاع اكثر الناس قوله به اي
بالقران قوله الى سبيل الحق اعتقادا وعلما وعملا قوله الشيخ اي الجلال
المحلي قوله فيمسك بالنون معلوما او الياء مجهولا وفيه انه قد ورد في
الاحاديث خروج الروح ودخولها ولهذا اثبت كما ذكره الشيخ واما
حقيقة الروح فلا يعلمها الا الله قوله فرقة من النصارى وغفل المص

عن هذه

عن هذه القايلة في المايدة واقتصر على انهم طايفة من اليهود وبينها
هناك ايضا قوله يتلوه تفسير المحلي وبتمامه يكون التفسير جلالين
اي مولفهما على حذف المضاف او بتثنية الجلالين اي تفسيرهما والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله على كل حال وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الدين
وهذا انتهاء النصف الاول ▪ واول النصف الثاني

## سورة الكهف

قوله او الثنا اي ثناؤه له انه قوله الثالث او تلقين للنبي وامته
فيقدر قبله قولوا قوله محمد قيل العبد الذي لا يرى غير سيده
وقيل العبد هو المتخلق باخلاق سيده قوله القران رتب استحقاق
الحمد على انزاله تنبيها على انه اعظم نعمايه وذلك لانه الهادي الى ما فيه
كمال العباد والداعي الى ما ينتظم به صلاح المعاش او المعاد قوله اي فيه
فاللام بمعنى في كما في جامع الناس ليوم والظاهر انه على بابه صلة
لجعل كما في كثير من المواضع قوله تناقضا اي ذا تناقض اي تناف في
المعنى قوله مستقيما اي معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط قوله حال
في الضمير في له او من الكتاب قوله موكدة لصاحب الحال لانه يفهم
منه بعد تقييده بالحال الاولى معنى الحال الثانية وقال الفاضل
الاولى ان يقال فيما بمعنى قايما بمصالح الناس مقوما لصلاحهم
وفلاحهم فهو كامل في نفسه مكمل لغيره لان التاسيس اولى من التاكيد

ومن اللطايف ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه فقال
قيما صفة لعوج فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت
على من وقف من القراء على الف تنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا
لهذا الوهم والوقفة اللطيفة تسمى السكتة والواقف حفص عن
عاصم يعني حين الوصل والا فالكل يقفون وقفا كاملا مع التنفس
على عوجا قوله لينذر اى الكتاب او الله او عبده قوله الكافرين فحذف ق
المفعول الثاني لا لان القرينة المقابلة بقوله ويبشر المؤمنين
واقتصارا على الغرض المسوق اليه يعني المنذر به قوله من قبل الله
اى صادرا من عنده قوله هو الجنة اى الاجر الحسن قوله جملة الكافرين
خصهم بالذكر وكرر الانذار متعلقا بهم استعظاما لكفرهم ولم يذكر
المنذر به استغناء بما تقدم ذكره قوله بهذا المقول او بالولد او باتخاذ ه
ويحتمل بالله اذ لو كان لهم به علم لما قالوا ما قالوا قوله تمييز وتخرج
صفة لها تفيد استعظام اجترائهم على النطق بها واخراجها من افواههم
قوله والمخصوص بالذم يعني كبرت هنا من افعال الذم بناء على ما قالوا انه
الحق بنعم وبئس كل ما هو على زنة فعل بالضم نحو ظرف وشرف وحسن ولوم
قال ابو البقاء كلمة تمييز والفاعل مضمر اى كبرت مقالتهم هذه في الكفر
وكلمة نصب على التمييز وقرئ بالرفع على الفاعلية قوله عنك وعن الايما ن
بك قوله على المفعول له او الحال اى متاسفا عليهم قوله وغير ذلك كالمعا د ن
قوله فيه اى في تغلبه وهو من زهد فيه ولم يعتبر به وفتح منه عما
يدفع آباءه وصرفه على ما ينبغي قوله فتاما تزهيد فيه قوله
باليسار لا يبقى لا يلايم ما عليها بل يناسبهما ولذا قيل يحذف المضا ف
اى منبت ما عليها صعيدا اى طالبا او ترابا بجرز الانبات فيه وقيل
المعنى انا لنعيد ما عليها من الزينة ترابا مستويا بالارض ونجعله كصعيد



املس لا نبات فيه قوله اظننت ام بمعنى بل والهمزة للاضراب
بمعنى الانتقال لا الابطال وقيل بمعنى الهمزة قوله الغار الواسع قوله
اللوح الرصاص او الحجر جعل على باب الكهف قوله في قصتهم وابقلجيانهم
ملة مديدة قوله جمع فتى كصبي وصبية قوله ما يقال للعيني فتية
من اشراف الروم ارادهم دقيانوس على الشرك فابوا وهربوا قوله
تعالى رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو وقوله الخا لى
من امرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار قوله اى اغناهم اى ضر بنا
حجابا يمنع السماع فحذف المفعول كما حذف في قوله بنى على امراته
اى حجابا او قبة قوله معدوده اى ذوات عدد قوله علم مشاهدة
او للتمييز قوله المختلفين منهم او من غيرهم قوله كعل ثلاثي مزيد لا افعل
تفضيل قوله ضبط اى امد زمان لبثهم وما في اى من معنى الاستفهام
علق عنه لتعلم فهو مبتدى واحصى خبره قوله متعلق وحال من امدا
او مفعول له وامدا مفعول به قوله قويناها بالصبر على هجر الوطن
والاهل والمال والجراة وقيل التقدير ربطنا الايمان قوله على قول
الحق واظهاره والرد على دقيانوس الجبار قوله افراط وبعد قوله ان
دعونا اشارة الى ان اذا جواب وجزا قوله عطف بيان وما بعده خبره
وهو اخبار في معنى انكار قوله وبالعكس نافع وشامي قوله تزتفعون
تتفعون وجريهم بذلك لخلوص نفسهم وقوة وشوقهم بفضل الله
تعالى قوله تعالى ونرى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد
والمعنى انك لو رايتهم كذا لا ان المخاطب راهم على التحقيق كذا افاد — لو رايتهم ح
ابن كمال باشا قوله والتخفيف كوفي ولكنهم شامي قوله ناحية اى
اليمين للكهف قوله المذكور اى شانهم او ايرادهم او اخبارهم
قصتهم او ازورار الشمس وقرضها حالة الطلوع والغروب والامتناع من الجمع

قوله لان اعينهم او لكثرة تقلبهم قوله انقلب وهو كلب مر واتبعهم
فطردوه فانطقه الله تعالى فقال انا احب احباء الله قوله بالتشديد
للحرميين قوله وضمها شامي وكسائي وهو تمييز اي خوفا بلا صدر ك
لما البسهم الله من الهيبة قوله كما فعلنا الخ الاختصار كما اغناهم اي
اية على كمال قدرتنا قوله فظنوا فقالوا قبل النظر الى الشمس يوما
وبعد ما التفتوا فرأوا بقية من الشمس فقالوا بعض يوم فاو بمعنى
بل او للتنويع باعتبار البعض والبعض قوله متوقفين مخاطبين لان
النائم لا يحصي مدة نومه وقولهم كان بناء على ظنهم قوله بسكون الراء ابو
عمرو وشعبة وحمزة قوله اطعمه فالتمييز للتاكيد او اهل قوله احل واطيب
او اكثر وارخص قوله تعالى برزق منه اي الورق ومن للبدل ويحتمل
من المدينة لا لطافي معنى البلد قوله اي قومهم فيومنوا او والمومنين
ليزيد علمهم قوله ليستقرهم جمع بنيانه وقيل مصدر قوله يصلي بالنون او
الياء مجهولا وهو الاحسن قوله المتنازعون من اهل الكتاب والمومنين
قوله والقولان وقيل الاول لليهود والثاني للنصارى قوله نجران
موضع بين الحجاز والشام واليمن قوله اي المومنون باخبار الرسل لهم
عن جبريل وقيل الاقوال الثلاثة لاهل الكتاب والقليل منهم قوله تاكيدا
فايدة هذا التاكيد ان هذه العدة هي الصواب قوله قال ابن عباس
وكذا ابن مسعود فاستدل اكثر العلماء على ان اصحاب الكهف كانوا بعد
عيسى وحكى انهم مبعوثون في ايام عيسى اذا نزل ويحجون البيت قوله
بما انزل من غير تجهيل لهم والرد عليهم قوله تطلب لقيته اي لا تسال احدا
منهم عن قصتهم سؤال مسترشد فان فيما اوحي اليك لمندوحة عن
غيره مع انه لا علم لهم بها ولا سؤال متعنت فانه يخل بمكارم الاخلاق
قوله ولم يقل فابطا عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق ذلك عليه وكذبته

قريش

قريش قوله لاجل شي تعزم عليه قوله فيما تستقبل اي لم يرد الندا
المتعارف قوله الا ملتبسا الاستثناء من النهي قوله معلقا فاعل
او مفعول اي الفعل او بها اي بالمشية كما روي انه لما نزل قال عليه
الصلاة والسلام ان شاء الله قوله قال الحسن وعن ابن عباس
ولو بعد سنة ما لم يحنث ولذلك يجوز تاخير الاستثناء عنه وعامة
الفقهاء على خلافه ولم يجوزوه الا ان يكون متصلا بالكلام لانه لو صح
ذلك لم يتقرر اقرار ولا طلاق ولا عتاق ولا يعلم صدق ولا كذب وليس
في الاية والخبر ان الاستثناء المتدارك به من القول السابق وهو اخبر كم
بل هو من مقدر مدلول به عليه اي افعل ذلك اي علق كلما اقول فيه
اني فاعله غدا بمشية الله ان شاء الله كما يقال لك افعل كذا اه
فتقول ان شاء الله تعالى وقال البعض للعارفين اذكر ربك اذا نسيت
نفسك قوله هداية مفعول مطلق قوله وقد فعل الله حيث هداه
الاعظم من ذلك كقصص الانبياء المتباعد عنه ايامهم والاخبار بالغيوب
والحوادث المستقبلة الى قيام الساعة قوله بالتنوين غير حمزة
والكسائي فانهما قرا بالاضافة على وضع الجمع موضع المفرد بناء على انه
الاصل في العدد قوله وهو ما تقدم من قولهم لبثنا يوما وقيل اختلفوا
فقال بعضهم ثلثماية وقال بعضهم ثلاثماية وتسع سنين قوله
علمه اي علم ما غاب فيهما وخفي من احوال اهلهما قوله كذلك اي صيغة
التعجب للدلالة على ان امره في الادراك خارج عما عليه ادراك السامعين
والمبصرين قوله لانه غني وقرا شامي بالخطاب والجزم على نهي كل احد قوله
لحبسها وتثبيتها قاله تعالى بالغداة قرا الشامي بالغدوة اي في مجامع
اوقاتهم او طرفي النهار قوله من اعراض بالخاء معجمة او مهملة قوله
عين لهما اي بالعينين قوله عن صاحبيهما ولذا جاز كون تريد حالا عنهما

وقال البيضاوي حال من الكاف والمعنى لا تجاوزهم عيناك نظرا الى غيرهم
والمراد نهي الرسول ان يزدري بفقراء المؤمنين ورثاثة زيهم طموحا الى
طراوة زي الاغنيا قوله هو عيينة او امية بن خلف في دعايك الى طرد
الفقرا عن مجالستك لصناديدهم وفيه تنبيه على ان الداعي له الى
هذا الاستدعا غفلة طبعه عن المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى
خفي عليه ان الشرف بحلية النفس لا بزينة الجسد قوله اسرافا وتجاوزا
فيه الحد قوله هذا القران مبتدا المحذوف ومن ربكم حال او خبر اخر قوله
لتهديد اي لا ابالي بايمان من امن وكفر من كفر وهو لا يقتضي استقلال
العبد بفعله فانه وان كان بمشيئته فمشيئته ليست بمشيئته
بل بمشيئته تعالى قوله ما احاط اي فسطاطها شبه به ما يحيط
بهم من النار وفي الوجيز سرادقها دخانها وقيل حائط من نار قوله
كعكر محركة دردي كل شي قوله تمييز اي متكأ او منتفعا او منزلا قوله
للجملة الثانية قوله وفيها اي الجملة قوله اقامة الظاهر واقع موقع
الراجع فان من احسن عملا على الحقيقة لا يحسن اطلاقه الا على الذين
امنوا وعملوا الصالحات قوله بما تضمنه فاعله اولئك الخ قوله وقيل
للتبعيض ومن الثانية للبيان صفة لاساور وتنكيرها للتعظيم
قوله مارق وقوله تعالى خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها
طراوة قوله الجنة ونعيمها وقوله تعالى حسنت اي الجنة لمقابلة قوله
وساءت وقال البيضاوي الارائك للكفار الاظهر للكافر والمؤمن
سواء ان يراد بهما الجنس او الشخص قوله لهم اي مثل رجلين او حال
رجلين مقدرين او موجودين هما اخوان من بني اسرائيل كافر ومؤمن
ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر بها
ضياعا وعقارا وصرفه المؤمن في وجوه الخير وال امرهما الى ما حكاه

الله

الله عنهما قوله لتفسير او صفة لرجلين وقوله تعالى وحففناهما
اي جعلنا النخل محيطة بهما مؤزرا بها كرومهما وقوله تعالى وجعلنا
بينهما اي وسطهما زرعا ليكون كل منهما جامعا للاقوات والفواكه
متواصل العمارة على الشكل الحسن قوله مفردا اي لفظا قوله على
التثنية معنى قوله ثمره وافراد الضمير لافراد كلتا وهو افصح قوله
ثمرها اي تاما قوله تنقص من اكلها شيئا يعهد في سائر البساتين
فان الثمار تتم في عام وتنقص في عام غالبا قوله يجري ليدوم شربها
فانه الاصل ويزيد نماؤها قوله بفتح التا عاصم قوله وبضم الاول
بصري انواع من المال سوى الجنتين قوله يفاخره ويراجعه قوله
عشيرة لا ابناء الفضد فان الاخوين عشيرتهما سوا الا ان لا يكونا
شقيقين او العشيرة لا يجانس الفقير والاولى حشما واعوانا وقيل اولادا
ذكورا لانهم الذين ينفردون معه قوله الروضة وهي لشمولها قوله
اولان المراد ما هو جنته وهو ما متع به من الدنيا تنبيها على انه
لا جنة له غيرها قوله بالواحدة الاظهر بالواحدة اولا نصا لكل واحدة
من جنتيه بالاخرى اولان الدخول يكون في واحدة واحدة قوله
بالكفر والعجب قوله تنعدم اي تفنى هذه الجنة ابدا لطول امله
وتمادي غفلته واغتراره بمهلته قال تعالى قائمة اي كائنة ثابتة
واقفة قوله تعالى منهما من جنتيه وقرا الحرميان والشامي منهما
اي من الجنتين قوله مرجعا وعاقبة لانها فانية وتلك باقية
وانما اقسم على ذلك لاعتقاده الفاسد انه تعالى انما اولاه ما اولاه
ما اولاه لاستحقاقه اياه لذاته وهو معه اينما يلقاه قوله يحاوره
ويراجعه قوله لان ادم اولانه اصل مادتك ومادة اصلك اولان
كل انسان يبذر من تراب فيره في نطفة يخلق منها قوله من فانها مادتك

الغريبة قوله جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشاه الشك في كمال
قدرة الله تعالى ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من التراب فان
من قدر بدء خلقه منه قدر ان يعيده منه قوله اصله انفق
القرا على اثبات الالف وقفا كما في انا واثبتها الشامي في الوصل ايضا
هنا اجرا للوصل مجرى الوقف قوله بجله وهو بالجملة الواقعة خبر انه
خبر انا والاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكني مومن
به قوله انا اقول لحيذف القول به بل عطف لا اشرك قوله عند اعجابك
الاظهر هلا قلت عند دخولها واعجابك بها قوله هذا او الامر فالمبتدا
محذوف او ما شاء الله كاين على ان ما موصولة او اي شيء شاء الله
كان على انها شرطية والجواب محذوف اقرارا بانها وما فيها بمشية
الله ان شاء ابقاها وان شاء افناها وقلت لا قوة الا بالله اعترافا
بالعجز على نفسك والقدرة لله وان ما تيسر لك من عمارتها وتدابير
امرها فبمعونته واقداره قوله ضمير فصل او تاكيد للمفعول الاول
قوله تعالى خيرا اي في الدنيا او في الاخرة لايماني قوله غابرا ذاهبا في
الارض مصدر وصف به كالزلق قوله حيلة تدركه اي الما الغابر بحو
فلا يبقى منك الطلب فضلا عن الوجود قوله السابقة في ثمر قوله
مع جنته بعض اهلاك امواله حسب ما توقعه صاحبه وانذره منه
مع جنته وهو ماخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط به غلبه
واذا غلبه اهلكه قوله بالهلاك متعلق بحيط وقوله فهلكت اي
الاموال والحبة او الجنة قوله تندما علة لتقليب الظهر للبطن قوله
في عمارة وهو متعلق بيقلب لان تقليب الكفين كناية عن الندم فكانه
قيل فاصبح يندم اوحالا اي متحسرا على ما انفق قوله دعا بها جمع دعا
بالكسر عماد البيت الخشب المنصوب للتعريش قوله للتنبيه كانه

لـ
نه
م

تذكر

تذكر موعظة اخيه وعلم انه اتي من قبل شركه فتمنى لو لم يكن مشركا
فلم يهلك الله بستانه ويحتمل ان يكون توبة من الشرك وندما على
ما سبق منه قوله وبالياء التذكير حمزة والكسائي لتقدمه قوله اي
غيره فانه القادر على ذلك وحده وفي نسخة عند هلاكها والمعنى لم
يقدروا على نصره بدفع الاهلاك اورد المهلك او الاتيان بمثله
قوله بنفسه اي ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه قوله يوم القيامة
او في ذلك المقام وتلك الحال قوله وبكسرها حمزة والكسائي قوله
بالرفع بصفة وكسائي قوله صفة الولاية وذكر لانه مصدر قوله
بثبت اي غيره قوله وسكونها عاصم وحمزة قوله مفعول اول اي صفتها
الغريبة اي في زهرتها وسرعة زوالها قوله تكاثف اي التف وخالط
بعضه بعضا من كثرته قوله وامتزج بعض تكاثفه اثر في النبات قوله
وحسن واهتز قوله يابسا اي مهشوما مكسورا قوله وفي قراءة لحمزة
والكسائي قوله قادرا اي على وجه الكمال قوله يتجمل وتغني عن قريب قوله
هي سبحان الله الخ كذا ورد في الاحاديث وقال القاضي وكذا المحلي
في المحل الاتي هي اعمال الخيرات التي تبقى له ثمرتها ابد الاباد ويندرج
فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصيام رمضان
وسبحان الله الخ والكلام الطيب قوله اي ما يامله في الدنيا وقوله
ويرجوه اي في الاخرة قوله وفي قراءة للنافع والكوفي قوله المومنين اي
جمعناهم الى الموقف قوله مصطفين لا يحجب احد احدا قوله كل امة
صف شبه حالهم بحال الجند المعروضين على السلطان لا ليعرفهم
بل ليامر فيهم قوله فرادى لا شيء معكم من المال والولد قوله حفاة جمع
حاف من لا نعل له قوله عزلا جمع اعزل وهو غير المختون قوله في صحيفه
او في الميزان قوله للتنبيه او ينادون هلكتهم التي هلكوها من بين

ج
ك

المهلكات قوله لاعدها التقدير لا يبادر بوصف الاهلاك الوصف
كما قيل في حديث لا تدع لنا ذنبا الا غفرته قوله تعجبوا منه اى من شان
الكتاب بمعنى الاستفهام للتعجب قوله في ذلك اى عدم الترك قوله
تخيلة مفعول له كرره في مواضع لكونه مقدمة للامور المقصودية هنا
في تلك المحال وههنا لما شنع تعالى على المفتخرين فزد ذلك بانه
من سنن ابليس قوله منقطع وامر با لسجود لكونه في عمارهم قوله
تطيعونهم بدل طاعتي قوله الشياطين وضع الظاهر موضع الضمير
ذما لهم واستبعاد اللاعتضاد بهم قوله والنون حمزة قوله تعالى
زعمتم اى انهم شركاى او شفعاو كم قوله يشفعوا او يمنعوكم من عذابي
قوله واقعون ومخالطوها قوله معدلا اى مكانا ينصرفون اليه او
انصرافا قوله اى مثلا يحتاجون اليه قوله اى الكافر لقوله تعالى ويجادل
الذين كفروا بالباطل قال البغوي العموم اصح لما ورد عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان فقلت
يا رسول الله ان انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا ثم
سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر
شيء جدلا قوله مفعول ثان اى عن الايمان قوله القرآن او الرسول
قوله تعالى الا ان تاتيهم اى تقدير الله عليهم ان ياتيهم او طلبهم
او انتظارهم ان ياتيهم قوله وهو القتل او عذاب الآخرة قوله
وفي قراءة للكوفي قوله لو نحوه من اقتراح الايات بعد ظهور المعجزات
قوله به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف ومن بابيته
ويجوز ان يكون ان مصدرية قوله اى من ان يفقهوا اى حجابا منه
والاظهر كراهة ان يفقهوه وتذكير الضمير وافراده للمعنى قوله
اى بالجهل اى بسببه قوله يوم القيامة او يوم بدر قوله من الله

الظاهر

الظاهر من عذاب الله قوله ملجا وال اليه لجا قوله اهلكناهم مرفوع
ومنصوب بناء على ان تلك مبتدا خبره اهلكناهم او مفعول مضمر
مفسر به والقرى صفته ولا بد من تقدير مضاف في احدهما ليكون مرجع
الضمير قوله وفي قراءة لعاصم قوله بفتح الميم مع فتح اللام لشعبة
ومع كسرها لحفص قوله هو ابن عمران رد على من قال انه غيره
قوله ابن افرايم بن يوسف قوله وخدمه ولذلك سماه فتا
قوله لا ابرح لا ازال وهو السفر وقوله حتى ابلغ
من حيث المعنى ذا غاية عليه قوله اى المكان الجامع وعد لقاء
الخضر فيه وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر
وخضر كان بحر علم الباطن لكن هذا يصلح ان يكون اشارة لا تفسيرا
وعبارة قوله دهرا اى اسير زمانا والحقب الدهر وقيل ثمانون سنة
وقيل سبعون قوله بين البحرين بمعنى مجمع البحرين وبينهما ظرف اضيف
اليه على الاتساع او بمعنى الوصل قوله حمله او ذكره لموسى ما راى من حياته
ووقوعه في البحر وهذا هو الظاهر لما سياتي في الحديث قوله تذكيره
او طلبه وتعرف حاله قوله جعله اى جعل الحوت طريقه قوله فانجاب
اى انقطع وانكشف قوله كالكوة بالفتح وبضم الخرق في الحائط قوله
لم يلتئم لم يتصل حتى رجع اليه موسى فراى مسلكه قوله هو ما يوكل
الجوهري اتاه اتيا اعطاه واتاه ايضا اتى به ومنه قوله تعالى
آتنا غداءنا اى ائتنا به كذا في الكشف قوله تعبه او رايت ما دهاني
قوله بدل ذلك المكان الذي قعد عنده موسى وقوله نسيت الحوت
اى فقدته او نسيت ذكره بما رايت منه قوله اى انساني ذكره وهو
اعتذار عن نسيانه بشغل الشيطان له بوسواسه قوله مفعول
ثان الظاهر ان المفعول الثاني هو الظرف والتقدير سبيلا عجبا او

اتخاذا عجبا قوله لما تقدم من كونه سربا قوله فقدنا او امر الحوت
قوله رجعا اى فى الطريق الذى جاءا فيه قوله يقصان اى يتبعان آثارهما
اتباعا قوله غائبا او حقا ابدا قوله هو الخضر كما فى الصحيح وغيره واسمه
بليا بن ملكان وقيل اليسع وقيل الياس قوله فى قول واقتصر عليه
البيضاوى قوله فى اخرى اى رواية وهو الاظهر فى اخر وعليه اكثر العلماء
نص عليه البغوى لكن نقل سعدى چلبى عن القرطبى ان الخضر نبى
عند الجمهور وقال الامام الاكثرون على ان ذلك العبد كان نبيا
وفى المدارك هى الوحى او النبوة او العلم او طول الحياة قوله من قبلنا
بطريق الوحى او الالهام قوله علما اى بالمغيبات قوله مكتل اى زنبيل
قوله ثم نفخ الشاة اى فى ذلك المكان قوله استيقظ اى موسى وافرد
لانه الاصل قوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله وكان اى البحر
قوله على ان تعلمنى اى بشرط ان تعلمنى وهو فى موضع الحال من الكاف
قوله اى صوابا اى علما ذا رشد وهو اصابة الخير وهو مفعول تعلمنى
ومفعول علمت العائد المحذوف وكلاهما منقول من علم الذى له
مفعول واحد قوله وفى قراءة ابى عمرو البصرى قوله مطلوب بعوض لا ينافى
نبوته وكونه صاحب شريعة ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا فى
ابواب الدين فان الرسول ينبغى ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما
بعث به من اصول الدين وفروعه مطلقا وقد راعى فى ذلك غاية
التواضع فاستجهل نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسال
منه ان يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما انعم الله عليه قوله اى
لم تخبر بضم الباء وفتحها اى لم تعرف اى كيف تصبر وانت نبى على ما
اتولى من امور ظاهرها مناكر وبواطنها لم يحط بها خبرك قوله صابرا
اى معك غير منكر عليك قوله اى وغير عاص اى لا اعصى فى فعل

الصبى

الصبى على انه عطف على صابرا ولو عطف على ستجدنى كما جوزه البيضاوى
لم يكن فى سياق المشيئة المقصودة فى الكلام المحكى قوله الى تقسيم
الظاهر من التقسيم ولعله ضمن الوثوق معنى الميل قوله وفى قراءة
لنافع وشامى وبالحذف الياء ابن ذكوان بخلف عنه قوله تنكره ولم
تعلم وجه صحته قوله واصبر لاحتياج اليه قوله اى اذكر اى حتى ابتدئ
لك ببيانه قوله من العالم وفى نسخة منع وهو الاظهر قوله يمشيان
يطلبان السفينة قال القرطبى قيل لم يذكر هنا فتى موسى لان
موسى صرفه لما لقى الخضر ويحتمل ان يكون اكتفى بذكر المتبوع عن التابع
قوله لما سراه باشارة وهو الاظهر قوله الى معظم البحر وكذا اللجة
قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله اى عظيما اى اتيت امرا عظيما
من امر الامر اذا عظم قوله تكلفنى وتغشنى قوله مشقة مفعول ثان
قوله بالعفو واليسر لا بالمضايقة والمؤاخذة على المنسى قال ذلك
بعسر على متابعتك قوله الحنث الاثم او زمانه وهو البلوغ قوله
بالقتل لاله على انه كما قيل قتله من غير ترو واستكشاف حال
قوله اى طاهرة من الذنوب قوله وفى قراءة للشامى والكوفى قوله اى لم
تقتل نفسا فتقاد لها بنية به على ان القتل يباح حدا او قصاصا
وكلاهما منتف قوله وضمها نافع وابن ذكوان وابو بكر قوله اى منكرا
فى العرائس ان موسى لما قال ما قال غضب الخضر واقتلع كتف
الصبى الايسر وقشر اللحم عنه فاذا فى عظم كتفه مكتوب كافر
لا يؤمن بالله ابدا كذا ذكره القرطبى وهو مخالف لظاهر القصة
وهو ان الاعلام انما كان بعد وقوع الجميع قوله زاد لك مشافهة
بالعتاب على رفض الوصية قوله لا تتركنى وان سالت صحبتك قوله
والتخفيف نافع وابو بكر الا ان ابا بكر بالاشمام قوله من قبل ولعلنا

بمعنى وجدت قوله في مفارقتك لما خالفتك ثلاث مرات روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى استحيى
فقال ذلك لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجائب الا عجيب
قوله انطاكية وقيل غيرها قوله طلبا منهم ولم يقل استطعماهم
لان المراد بالاول الاعم وبالثاني الاخص قوله يقرب فاستعيرت
الارادة للمشارفة قوله بيديه بان مسحه فقام او بعمارته او بعمود
عمله به وقيل نقضه وبناه قوله لو في قراءة لغير المكي والبصري قوله اي
وقت فراق الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني
او الى الاعتراض الثالث او هذا الوقت وقته واضافة الفراق
الى البين اضافة المصدر الى الظرف اتساعا وقد قرئ على الاصل
قوله سوء عما وقيل كرر الظرف ولم يقل بيننا للتأكيد قوله عشرة
اخوة قوله بها اي بالسفينة كما في نسخة قوله اذا رجعوا فورا معنى
خلف قوله كافر اسمه هدد بن بدد كما في البخاري ذكره في المبهمات
قوله صالحة وقرئ بها قوله تعالى ان يرهقهما ان يغشيهما قوله
بالتشديد نافع وبصري قوله وضمها شامي قوله من ذهب وفضة
روى ذلك مرفوعا وانما الذم لمن لا يؤدي الحقوق وقيل كان صحفا
من كتب العلم وقيل كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت
لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل
وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله
الا الله محمد رسول الله قال البغوي وهذا قول اكثر المفسرين
وروى ذلك ابن عباس مرفوعا قلت لا عجب فان هذا كله من العلم الذي
لا يتغير لا حول ولا قوة الا بالله قوله بصلاحه اي الاب قيل كان بينهما

وبين الذي

وبين الذي حفظا فيه سبعة آباء وفيه تنبيه على ان سعيه في ذلك
كان لصلاحه قوله ابتاعنا اي رشدهما من الحكم وكمال الراي قوله ما ذكر
او ما رايته قوله اي اختياري ورأيي قوله بل بامر ومبنى ذلك على انه
اذا تعارض ضرران يجب تحمل اهونهما لدفع اعظمهما وهو اصل ممهد
غير ان الشرائع في تفاصيله مختلفة هذا وفيه اشكال قوي على
القول بانه ولي وامره الهامي وهو انه ليس للولي ان يقتل نفسا بالالهام
او بالكشف عن المقام او برؤية النبي عليه السلام وامره في المنام
ولم ار من تعرض له بالكلام والله اعلم بالمرام قوله تعالى ذلك اي
المذكور من الحكم الخفية قوله ونوعت لاختلاف حال العارف في
الالتفات الى الوسائط قوله اليهود او مشركوا مكة قوله الاسكندر
رومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا
القرنين وقيل لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له
قرنان اي ظفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان قوله ولم يكن نبيا
الجزم بالنفي غير مناسب اذ اختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه
وصلاحه قال البغوي والاكثرون على انه لم يكن نبيا قوله من
حاله فاعل الذي القرنين وقيل الله قوله بتسهيل السير اي مكنا
له امره من التصرف فيها كيف شاء حذف المفعول قوله يحتاج اليه
او اراده ويتوجه اليه قوله طريقا اي وصلة من العلم والقدرة
والآلة قوله تعالى فاتبع شامي وكوفي في المواضع الثلاثة من
الافتعال والباقي من الافعال قوله سلك او قارب بلوغ المغرب
فاتبع سببا يوصله اليه قوله الاسود وقرأ ابن عامر وحمزة
والكسائي وابو بكر حامية اي حارة ولا تنافي بينهما لجواز ان يكون العين
جامعة للوصفين قوله في راي العين اذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء

ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب قوله كافرين قيل
كان لباسهم جلود الوحش وطعامهم ما لفظه البحر قوله بالقتل او على الشا
بتخ او بوحي على القول بانه نبي قوله اي امرا ذا حسن وصف بالمصدر
مبالغة وسماه احسانا في مقابلة القتل وقيل بالارشاد وتعليم الشرا
ويوبده ما بعده يعني خيره الله بين ان يعذبهم او يدعوهم الى الايمان
فاختار الدعوة كذا قال البيضاوي وفيه اشكال لقوله تعالى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا فالمعتمد ما ذكره الشيخ ثم قال
القاضي ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم اي ليكن شانك معهم
اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اصر على الكفر والثاني لمن
تاب بعده وهذا هو الظاهر والله اعلم بالسرائر قوله بقتله او اسر
فانه نوع من العذاب وان كان احسانا من وجه قوله وضمها تقدم
قوله اي الجنة او فله في الدار جزاء فعلته الحسنى قوله وفي
قراءة لحمزة والكسائي وحفص قوله بنصب جزاء على الحال اي فله
المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر اي يجزى بها جزاء او التمييز
وهو المراد بقوله على التفسير قوله اي ناصره الخ هذا حاصل المعنى او
التقدير مما نامره به سهلا ميسرا غير شاق وتقديره ذا يسر
قوله موضع طلوعها يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولا
من معمورة الارض قوله هم الزنج بالفتح وبكسر جيل من السودان
قوله اي الشمس اي امامها قوله سروب السرب بيت في الارض فالنفي
هو الستر المتعارف من اللباس والابنية قوله اي الامر كما قلنا
اي امر ذي القرنين كما وصفناه من رفعة المكان وبسط الملك
او امره فيهم كامره في اهل المغرب قوله وغيرهما من العدد والاسباب
قوله علما تعلق بظواهره وخفاياه والمراد ان كثرة ذلك بلغت



مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير ونصبه على المصدر لان احطنا
بمعنى خبرنا قوله تعالى ثم اتبع سببا اي طريقا معترضا بين المشرق
والمغرب اخذا من الجنوب الى الشمال قوله بفتح السين مكي وبصري وحفص
قوله ولم يجدوا افقهم وبالعد حمزة والكسائي قوله هما جبلان عاليا
قوله اي امامهما الظاهر ورائهما كما في المدارك قوله لا يكادون
بالضم ضد اسراع لقلة فطنتهم او بجهد ومشقة من اشارة ونحوها
قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي اي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينوه
لان لغتهم غريبة مجهولة قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين اي قال
مترجمهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم قوله بالهمز
عاصم قوله القبيلتين من ولد يافث بن نوح قوله بالنهب اي في ارضنا
قوله والبغي والقتل واتلاف الزرع قيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا
يتركون اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل كانوا ياكلون الناس
قوله من المال اي نخرجه من اموالنا قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله
وفي قراءة للمكي اي ما جعلني فيه مكينا قوله وغيره من الملك قوله لما
الظاهر بما اطلبه مما اتقوى به من الالات او بقوة فعلة قوله حاجزا
وهو اكبر من السد قوله بينهما اي الزبر والاينا بمعنى المناولة ويدل عليه
رواية ابو بكر بكسر التنوين موصولة الهمزة على معنى جيئوني بزبر
الحديد والباء محذوفة حذفها في امرتك الخير وفي الموضع الثاني حمزة
وشعبة بخلف عنه قوله بضم الحرفين مكي وبصري وشامي قوله وضم الاول
الخ شعبة قوله ووضع عطف على ساوى والمنفاخ الذي ينفخ فيه قوله
والنار عطف على المنافخ او مرفوع والجملة حالية وجواب اذا قال
انفخوا والامر للعمله قوله فنفخوا اقدره لتتعلق به حتى قوله اي الحديد
او المنفوخ فيه قوله لاعمال الثاني ودلالة عليه قوله اي ياجوج وماجوج

بحذف التاء وقرا حمزة بالادغام قوله يعلوا اظهروا ويعلوه بالصعود
او يظهروا عليه بالحذف والايصال قوله وسمكه اى ارتفاعه قوله
اى الاقدار وفى البيضاوى او الاقدار على تسويته وهو الاظهر
قوله لعمة على عباده قوله يخرج وجهم اى وقت وعله يخروجها او بقيام
الساعة بان شاوق يوم القيامة قوله مبسوطا مستوى بالارض
مصدر بمعنى مفعول وقرا الكوفى وكا بالمد اى ارضا مستوية قوله
وغيرهم الظاهر وغيره قوله كاينا لا محالة قوله قال تعالى اشار الى
ان ما قبله لحز حكاية قول ذى القرنين قوله يوم خروجهم ماورا
السد قوله يختلط به اى ببعض مزدحمين فى البلاد او يموج بعض الخلق
فى بعض فيضطربون ويختلطون السهم وجنهم حيارى ويويده ونفخ
كذا قاله البيضاوى وفيه ان بين النفختين اكثر فى الدار غيره كما
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قوله قربنا او ابرزناها واظهرناها
قوله اى القران او غيرا ايات التى تنظر اليها فاذكر بالتوحيد والتعظيم
قوله ما يتلوا عليهم او ذكرى منه ومن غيره قوله اربابا اى معبودين قوله
قوله لا يغيظنى وفى نسخة لا يغضبنى او نا فعهم وقوله ولا اعاقبهم
الظاهر ولا اعاقبهم عليه اى لا اعذبهم بحذف المفعول الثانى
كما حذف الخبر للقرينة او سد ان يتخذوا مسد مفعوليه قوله
كلا فالاستفهام للانكار قوله كالنزول وفيه تهكم وتنبيه على
ان لهم وراها من العذاب ما يستحقر دونه قوله طابق المميز
اى جمع لتنوع اعمالهم قوله بطل عملهم لكفرهم وعجبهم كالرهبانية
فانهم خسروا دنياهم واخراهم وعله الرفع على الخبر المحذوف او
الجر على البدل او النصب على الذم قوله يظنون لعجبهم واعتقادهم
انهم على الحق قوله توحيده وبنوته قوله او غيره من الدلايل المنصوبة

قوله قدرا

قوله قدرا اى مقدارا او اعتبارا قوله وغيره من عدم اقامة الوزن قوله ذلك
خبر مبتدا محذوف والمشار اليه ما ذكر وكقوله وابتدا اى مبتدا
وخبر اخرين والجملة مبينة للسابق قوله فى علم الله او فيما سبق من
حكم الله ووعده او صادرة او تكون وعبر بالماضى لتحقق وقوعه قوله
نحو لا اذ لا يجدون اطيب منها قوله اى ما او مجلوق المضاف او بالحلا ف
المحل والارادة الحال والمراد حليب البحر فقوله تعالى لنفد البحر من
باب وضع الظاهر موضع الضمير تاكيدا هذا ما خطر لى والله اعلم
ثم اعلم انه استشكله بعض فضلا زماننا بان صاحب القاموس
قال البحر الما الكثير فلا حاجة الى ارتكاب كونه مجازا فى اطلاق كبير
البحر بان يقال اى ماوه والجواب ان اللغوى ايضا ارتكب المعنى
المجازى فى هذا المحل حيث اراد به محل الما الكثير وقد صرح بالمعنى
الحقيقى فى موضع اخر بان قال البر ضد البحر ولا شك فى عدم الضد به
بين الما الكثير والبر بل الضد به يعنى ارض ذات ما كثير وارض
ذات ما قليل او بلا ما وايضا لو كان اطلاقه على الما الكثير حقيقة
لتحقق الفاصلة بينهما والتحقق عدمها كما بشر الله قوله تعالى
يعلم ما فى البر والبحر المفيد عموم ما فى الارض ثم الجبال ونحوها
تابعة لهما ومما يصرح بصحة المعنى الذى قررناه ما ورد فى الحديث
الصحيح فى البحر هو الطهور ماوه والله اعلم قوله فى كتابتها لان
كل جسم متناه قوله واليا حمزة والكسائى قوله اى البحر اى الموجود ه
قوله لنفد لان مجموع المتناهيين متناه قوله ولم تفرغ هى اى
كلمات ربى فانها غير متناهية فلا تنفد كعلمه بقى فيه اشكال
وهو ان قبل ظرف لنفاد البحر مضاف الى نفاد الكلمات فيصير
المعنى ان الكلمات نافدة ونفاد البحر قبل نفادها فقبل الاية

من باب التمثيل وتنزيل غير المتناهي منزلة المتناهي فرضا تفهيما
للعباد وتقريبا للفهم والمراد الكثرة الغير المتناهية اقول هذه
الاية من المتشابه والمحكم هو قوله تعالى في لقمان ولو انما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله وفسر الشيخ الكلمات هناك بالمعلومات التي هي غير متناهية
والله اعلم بمراده ثم رايت الغزالي ذكر في منهاج العابدين ان المفسرين
يقولون في قوله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ان هذه
الكلمات التي يقول الله تعالى لاهل الجنة في الجنة باللطف والاكرام
انتهى قلت ومع هذا لا بد ان يقيد بكلام خاص في مقام الاختصاص
ويحصل المناسبة اللائحة والملائمة الواضحة بين هذه الاية
وبين سابقتها وكذا بينها وبين لاحقتها ثم خطر لي انه يحتمل ان
يكون المراد في الاية قبل ان تنفد معاني كلمات ربي على حذف مضاف
فيكون الاية توطئة لما بعدها من قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي والله تعالى اعلم قوله على التميز عن مثله قوله المكفوفة اي عن
العمل لفظا قوله يامل اي حسن لقائه او يخاف المصير اليه لكن العمل
على الرجا اكمل بان يرائي او يطلب منه اجرا والاية جامعة لخلاصتي
العلم والعمل وهما التوحيد والاخلاص والله اعلم سورة مريم
قوله الله اعلم قيل معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم
عالم ببريته صادق في وعده ولكونه موصوفا بهذه الصفات
العظيمة قال السدي انه الاسم الاعظم وفي دعا علي كرم الله
وجهه يا كهيعص قوله هذا مبتدا محذوف قوله بيان او بدل قوله
متعلق اي ظرف لها قوله سرا كما هو المامور به بقوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وهو ابعد عن الريا واقرب الى الصفا قوله

جوف

جوف الليل غير مفهوم من الكلام فيحتاج الى النقل قوله لانه علة لهما او
للاخير قوله ضعف بضم العين قوله جمعه الاظهر جنسه وخص لانه
عمود البدن واشدها قوة قوله مني ففيه اجمال وتفصيل او راسي
وهو الاظهر والمراد شعره واسند الى منبته مجازا لافادة الشمول
قوله شعره اي الراس قوله بدعائي فهو مصدر مضاف الى المفعول قوله
بعد موتي وقول صاحب المدارك وبالقصر وفتح اليا كهداي مكي القصر
غير ثابت قوله لانه وهي اخت مريم بنت عمران قوله بالجزم بصري وكسائي
قوله الامر اي الدعا قوله العلم والنبوة لف ونشر مرتب على ما صرح به
في المدارك قال ومعنى الوراثة انه يصلح لان يوحى اليه ولم يرد ان
نفس النبوة تورث قوله مرضيا او راضيا عنك وبحكمك قوله كيف
وليس هذا استبعادا بل هو استكشاف انه باي طريق يكون ايوهب
له وهو وامراته بتلك الحال ام يحولان شابين قوله عتو واصله
عتوو كجلوس قوله تخفيفا لاستثقال التوالي الضمتين والواوين وقرا
حفص وحمزة والكسائي بكسر الفا وكذا صليا وجثيا وبكيا الا حفصا
في الاخير قوله تعالى قال ربك يدل على ان المبشر هو الملك ويؤيده قوله
الملائكة قوله اتق اي اشق قوله للحلوف كصبور اي للمفي قوله قبل
خلقك لان المعدوم ليس بشيء وحمزة والكسائي خلقناك قوله
تافت واستئناف قوله حال اي حال كونك سوي الاعضا واللسان
قوله اي المسجد اي موضع صلاته قوله اشار باصبعه قوله صلوا
وان مفسرة قوله واولها صلاة الفجر والعصر قوله بسنتين وفي
نسخة بسنين وهو غير صحيح لجهالته اللهم الا ان يقال المراد به
اقل ما يطلق عليه لفظ السنين وهو ثلاث سنين لما سياتي في
كلامه ويؤيد الاول ما قال صاحب المدارك وقلنا لعدم ولادته واوا ك

الخطاب قوله بجد واستظهار بالتوفيق حال قوله النبوة او فهم التوراة والفقه في الدين قوله ابن ثلاث حال قيل دعاه الصبيان الى اللعب وهو صبي فقال ما للعب خلقنا قوله للناس اي لابويه وغيرهما عطفا على الحكم قوله صدقة عليهم قال الكلبي صدقة تصدق الله بها على ابويه والاظهر ما قال صاحب المدارك طهارة وصلاحا فلم يعمل بذنب قوله محسنا لا يعصيهما مبالغة بار قوله هنا او امانا من الله له قوله الايام المخوفة يوم ولد من ان يناله الشيطان ويوم يموت من فتاني القبر ويوم يبعث من الفزع الاكبر قال ابن عيينة الطف او حش المواطن قوله اي خبرها اي اقرا عليهم قصتها ليقفوا عليها ويعلموا ما جرى عليها قوله حين يعني اذ بدل من مريم بدل الاشتمال اذ الاحيان مشتملة على ما فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا لوقوع هذه القصة العجيبة فيه ولا يتوهم انه ظرف اذكر فانه يجاب المعنى قوله اعتزلت اي تخلت للعبادة قوله من اهلها اي دارها او من بيت المقدس قوله جبريل والاضافة للتشريف وسمي روحا لان الدين يحيى به ويوجبه قوله تام الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان لتستانس بكلامه ولا تنفر عنه ولو بدا لها في الصورة الملكية لنفرت ولم تقدر على استماع كلامه قوله تعالى ليهب اي الله قرا به نافع وابو عمرو بخلاف عن قالون والباقون بالهمز اي باذن الله او يكون سببا في هبة الغلام بالنفخ في القميص قوله بالنبوة او طاهرا من الذنوب او ناميا على الخير والبركة قوله زانية تبغي الرجال اي تطلب الشهوة من اي رجل كان ولا يكون الولد عادة الا من احد هذين وهو فعول او فعيل بمعنى مفعول ولذا لم يلحقه التاء قوله من خلق او الامر كما قلت لم يمسك رجل نكاحا او

سفاها

سفاها قوله هو علي هين اي اعطاء الولد بلا اب علي سهل قوله ولكون ما ذكر يعني هو علي هين او هو معطوف على تعليل مضمر اي لنبين به قدرتنا او معللة محذوف وهو فعلنا ذلك قوله مقضيا علي او في اللوح قوله فنفخ اي فلما اطمانت الى قوله دنا منها فنفخ قوله تعالى فحملته اي الموهوب وكان سنها ثلاث عشرة سنة او عشرا او عشرين قوله تنحت واعتزلت وهو في بطنها فالجار والمجرور في موضع الحال اي ملتبسة به قوله بعيدا وراء الجبل وذلك لانها لما احست بالحمل هربت من قومها مخافة اللائمة قوله عليه اي الجذع وهو الاصل قوله في ساعة قيل حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة وقيل كانت مدة الحمل ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية الا عيسى قوله الامر او اليوم جزعا مما اصابها قوله ولا بكسر وفتح النون حفص وحمزة ومعناهما واحد وهو الشيء الذي حقه ان يطرح وينسى لحقارته قوله اي جبريل فمن موصولة قوله منها اي من مكانها او عيسى لانه هو خاطبها من تحت ذيلها ومن تحتها مدني وكوفي سوى شعبة على ان في نادى ضمير احدهما قوله تعالى الا تحزني مفسرة او مصدرية اي لا تغتمي بالوحدة وعدم الطعام والشراب ومقالة الناس قوله نهرا او نهرا صغيرا وهو قول الجمهور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجدول قوله كان انقطع قال ابن عباس ضرب عيسى او جبريل بعقبه الارض فظهرت عين ماء عذب تجري النهر اليابس واخضرت النخلة وكانت نخلة يابسة لا راس لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء والنخلة اقل

شجر صبرا على البرد وامرت ونضجت ثمرتها قوله والباء زائدة
قال البيضاوي او افعلي الهز به او هزي الثمرة بهزه والهز التحريك
بجذب ورفع وفي القاموس هزه وهز به اي حركه فيدل على انه
متعد بنفسه وبالحرف وفي المدارك قال ابو علي الباء زائدة وفيه
اشارة الى ان هذا قوله قوله في قراءة حمزة قوله بتركها اي احدى
التائين وحفص تساقط من ساقطت بمعنى اسقطت قوله
تمييز او مفعول به على حسب القراءة قوله من الرطب الذي هو طعمة
للنفساء قوله بالولد او طيبي نفسا وارفضي عنك ما احزنك قوله
لام الفعل اي بالجزم قوله وعينه للتخفيف قوله والفت بعدي
بعدها الفتح والواو والجمع قوله لساكنين الياء والنون الاولى
قوله اي امساكا بمعنى صمتا وقرئ به فالصوم بمعناه اللغوي
او صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم قوله مع الاناسي وانما اكلم
الملائكة واناجي ربي قوله اي بعد ذلك اي بعد ان اخبرتكم بنذري
قوله تعالى فاتت به اي مع ولدها قوله حال اي حاملة اياه قوله
عظيما اي بديعا منكرا قوله صالح شبهوها به تهكما او لما راوا قبل
من صلاحها او طالح شبهوها به او يعنون هارون النبي وكانت
من اعقاب من كان معه في طبقة الاخوة وقيل كانت من نسله
وكان بينهما الف سنة قوله زائدة تنبيه على ان الفواحش
من اولاد الصالحين افحش واشارة الى ان الولد سر ابويه
قوله اي وجد بمعنى كان تامة فصبيا حال من المستكن وقيل
كان زائدة والظرف صلة من وصبيا على حاله قوله اخبار يعني
التعبير بلفظ المضي في اتاني وجعلني باعتبار ما سبق في قضائه
او يجعل المحقق وقوعه كالواقع وقيل اكمل الله عقله واستنبأه

طفلا

طفلا قوله امرني اي بالصلاة وزكاة المال ان ملكته او تطهير
النفس عن الرذائل قال ابن عطا امرني بمواصلته وطهارة السر
عما دونه قوله مقدرا الظاهر انه عطف على مباركا قوله متعاظما متكبرا
قوله فيه ما تقدم والاظهر ان التعريف للجنس والتعريض باللعن
على اعدائه فانه لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده
عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه يعرض بان
العذاب على من كذب وتولى قوله تعالى ذلك اي الذي تقدم
نعته هو عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى واليهود قوله
وبالنصب شامي وعاصم على انه مصدر مؤكد قوله القول الحق اي
من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله يشكون في امره او يتنازعون
فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن الله قوله كذبوا اي
النصارى قوله ذلك اي عما يعنوا قوله وبالنصب شامي على الجواب
قوله بفتح ان الحرميان والبصري قوله بتقدير اذكر او اللام قوله
اي النصارى او هم واليهود قوله او فرق النصارى نسطورية
قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض ثم
صعد الى السماء وملكانية قالوا هو عبد الله ونبيه قوله
اي حضور فالمشهد مصدر ميمي بمعنى الشهود اي الحضور قوله
واهواله او يوم عظيم هوله وحسابه وجزاؤه قوله من اقامة
الظاهر ويمكن ان يكون الضمير في اسمع لهم للخلق قوله اي
اعجب قدرة لا ينافي معنى التعجب وليعطف عليه قوله وانذرهم
قوله لكفار مكة الظاهر الاعم قوله على ترك الاحسان وعلى اساءة
والمحسن على قلة احسانه وفي الحديث ليس يتحسر اهل الجنة
يوم القيامة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها قوله

بالعذاب واذ بدل من اليوم او ظرف للحسرة قوله كبدا او منبدا
قوله وغيرهم ففيه تغليب اى لا يبقى لاحد غيرنا عليهما وعليهم
ملك ولا ملك او نتوفى الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك
توفى الوارث لارثه قوله من حيزه او من وما بينهما اعتراض او معمول
لاذكر مقدرا قوله ولا يجمع بينهما ولا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا
وقرا ابن عامر يا ابت بفتح التاء وانما يذكر للاستعطاف ولذلك
كرر قوله تعالى ما لا يسمع ولا يبصر فيعرف حالك ويسمع ذكرك
ويرى خضوعك ومفعولهما منسى غير منوى او مقدر اى شيئا
قوله لكثير العصيان والمطاوع للعاصى عاص قوله فى النار او اللعن
تليه ويليك قوله فيجيبها بالنصب على جواب الاستفهام قوله
عن التعرض بمقالك فيها او عن الرغبة عنها قوله فاحذرنى اى
واهجرنى عطف على ما دل عليه لارجمنك قوله دهرا اى زمانا من
الملاوة مثلثة الميم بمعنى الحين ظرف قوله لا اصيبك بمكروه
ولا اقول لك بعد ما يؤذيك وهو سلام توديع ومتاركة ومقابلة
للسيئة بالحسنة قوله دعاء فلعله يوفقك للتوبة والايمان
فالحقيقة الاستغفار للكافرين استدعاء التوفيق لما يوجب
مغفرته قوله تعالى واعتزلكم بالمهاجرة بدينى قوله كما شقيتم
وفى تصدير الكلام بعسى التواضع والتنبيه على ان الاجابة والاثابة
غير واجب وان ملاك الامر خاتمته وهو غيب قوله ابنين
بدلا من فارقهم من الكفرة قيل انه لما قصد الشام اتى اولا حران
وتزوج سارة وولدت له اسحاق وولد منه يعقوب ولعله
تخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبيا او لانه اراد ان يذكر
اسماعيل منفردا لفضله بكونه جد نبينا عليهم السلام قوله

منهما او

منهما او منهم ويوليه ما يعطيه قوله المال والولد والنبوة قوله وهو
اى اللسان الصادق قال ابن عطا السنة الصدق هى المعبرة
عن الحق والصواب المذكرة لنعمايه على الدوام قوله وفتحها الكوفى
قوله من اخلص له ولنشر قوله فى عبادته من الشرك والرياء او
اسلم وجهه لله واخلص نفسه عما سواه قوله من الوثن وغيره
قوله يمين موسى او جانبه الميمون من اليمن بان تمثل له من الكلام
من تلك الجهة قوله قيل يريد مصر قوله مناجيا او ناجيا من
الاعدا او مناجيا مع رب السما فهو حال من المفعول وقيل حال
من الفاعل والتقريب قرب تشريف ومكانة لعدم امكان المكان
قوله لنعمتنا اى انعامنا ومن تعليلية او تبعيضية قوله بدل
واخاه مفعول او بدل اى معاضدة اخيه وموازرته اجابة لدعوته
واجعل لى وزيرا من اهلى قوله لم يجد شيئا ذكره بذلك لانه المشهور
به قوله والموصوف باشعاره فى هذا الباب لم يجد من غيره
قوله جرهم قبيلة من اليمن وهم اصهار اسماعيل قوله قومه
اى عشيرته وقيل اهل ملته قوله بابن الاولى يحذف الثانية كسرة
محافظة للياء قوله هو جد وسط شيث وهو اول من خط
بالقلم قوله الرابعة كما فى الصحيح كذا فى المهمات او المراد شرف
النبوة والزلفى عند الله قوله مبتدا اشارة الى ما ذكر من زكريا
الى ادريس قوله صفة له اى للمبتدا او قيل خبر واذا تتلى استينا ف
يعنى بانواع النعم الدينية والدنيوية قوله لهم اى للموصول
قوله صفة يعنى ملحق قوله اى ادريس بدل مما قبله باعادة الجار
قوله فى السفينة اى من ذريته من حملنا خصوصا وهم من عدا
ادريس قوله لان ابنه نو سابط قوله اى اسماعيل يعنى الباقين

قوله م

من الانبيا بوسط او بغيره قوله من ذريته يعني اسرائيل عطف
على ابراهيم قوله و باك كركع وقعود جمع راكع وقاعد قوله تعالى
فخلف اي فعقبهم وجا بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق بالفتح
وخلف سوء بالسكون وهو جمع خالف كصحب جمع صاحب قوله من المعاصي
وعن علي اتبعوا الشهوات من بني الشدايد وركب المنظور
ولبس المشهور قوله هو واد هو المشهور عن السلف وان ذكره
القاضي بقيل قوله في جهنم تستعيذ منه اوديتها قوله لكن قال
الزجاج منقطع وظاهره الاتصال كذا في الاعراب قوله يدخلون
ابن كثير وابو عمرو وشعبة على بنا المفعول قوله من ثوابهم
اي جزا اعمالهم قوله بدل بدل البعض لاشتمالها عليها كذا قاله
القاضي وقال الفاضل لان اسم الجنس في حكم الجمع وقيل منصوب
بتقدير اعني قوله اي غايبين او غايبة عنهم قوله تعالى انه اي الرحمن
او الشان قوله بمعنى اتيا يعني على خلاف القياس وقال الرضي
الاولى انه بمعنى المفعول من اتيت الامر فعلته ويويده قوله
تعالى وكان وعده مفعولا قوله اهله اي اهلها الموعود لهم لا محالة
قوله من الكلام وهو الفضول قوله من الملائكة او قولا يسلمون فيه
من العيب او الاستثنا متصل على معنى ان التسليم ان كان لغوا
فلا يسمعون لغوا سواه فيكون من باب تاكيد المدح بما يشبه
الذم مبالغة قوله على قدرهما على عادة المتنعمين والمتوسطين
بين الزهادة والرغابة او نوع من الطعام يوكل فيهما او المراد
دوام الرزق قوله نعطي عطا لا يعقب بالنسخ ولا استرجاع ولا
يبطل برد ولا اسقاط او نجعلها ميراث اعمالهم يعني ثمرتها
وعاقبتها قوله اياما قيل خمسة عشر يوما وقيل المشركين

حتى قال

حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه قوله تعالى وما نتنزل حكاية
قول جبريل وقيل بتقدير قل يا جبريل قوله اي ما يكون الخ او ما نحن
فيه من الاماكن او الاحايين لا ننتقل من مكان الى مكان او لا ننزل
في زمان دون زمان الا بامره ومشيته قوله تاركا لك اي ما كان
عدم نزول الوحي الا لحكمة راها فيه قوله هو يعني رب خبر بعد و
وقيل بدل من ربك قوله اي اصبر اي بالغ في الصبر قوله اي مسمى اي احد
يسمى الله فان المشركين وان سموا الصنم الها لم يسموه الله قط
او شبيها ومثلا قوله او الوليد وقيل امية بن خلف قوله النازل فيه
الاية لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد به الجنس
باسره فان القول مقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم كقولك بنو
فلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم وبعضهم المعهود وهم الكفرة
او ابي بن خلف ونحوه ممن انكر البعث ونفوه بمثل هذه المقالة قوله
بتحقيق الخ تقدم التحقيق في رواية لابن ذكوان بالاخبار قوله من
القبر او من حال الموت قوله والاستفهام اي المذكور او المقدر
قوله وكذا اللام لان لام الابتدا الداخلة على المضارع تعطي معنى
الحال نحو لعمري وتؤكد مضمون الجملة فلما جامعت حرف الاستقبال
خلصت للتوكيد واضمحل معنى الحال قوله وفي قراءة لنافع وشامي
وعاصم قوله نتركها اي الناس من الذكر الذي يراد به التفكر قوله اي
المنكرين والشياطين عطف او مفعول معه وهذا وان كان
مخصوصا بمنكري البعث يسلط لسنتها الى الجنس باسره فانهم
اذا حشروا وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشروا
جميعا معهم قوله من خارجها يرى السعدا اما نجاهم الله منها فيزدادوا
غبطة وسرورا او ينال الاشقيا ما ادخروا لمعادهم عدة ويزدادوا

غيظا من رجوع السعداء عنهم الى دار الثواب وشماتة بهم عليهم
قوله على الركب وهو حال اي باركين لما يدهمهم من هول المطلع قوله
فرقة شاعت وتبعت دينا قوله جراءة اي من كان اعتى واعصى منهم
فنطرحهم فيها وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثيرا
من اهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد انه يميز طوائفهم
اعتاهم فاعتاهم ويطرحهم في النار على الترتيب وايهم مبني على الضم
عند سيبويه منصوب المحل بننزعن ولذلك قرئ منصوبا قوله
احد الالتفات الى الانسان ويؤيده انه قرئ وان منهم وقيل من
الكفار قوله اي داخل وهو قول علي وابن عباس وعليه جمهور اهل السنة
كذا في المدارك والمكالم اي واصلها او حاضرها ويمر بها المؤمنون
وهي خامدة وتنهار بغيرهم او مارا عليها اي على جسرها وقيل من
ورودها الحمى في الدنيا للمؤمن وفي الحديث من صبر على حر مكة
ساعة تباعد من نار جهنم مائتي سنة قوله وقضى به على نفسه
بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه وقيل اقسم عليه وقيل القسم
فيه مضمر اي والله ما منكم ويؤيده ما في حديث لا يدخل النار الا
تحلة القسم قوله ومخففا كسائي قوله على الركب كما كانوا وهو دليل
على ان المراد بالورود الجثو حواليها كذا قاله القاضي وهو غير ظاهر
لان المراد بترك الظالمين هنا في النار لا في حواليها بل هو دليل على
ان المراد بالورود الدخول ولذا قال بعض الصحابة لآخر ايقنت
بالورود قال نعم فقال ايقنت بالصدر قال لا قال ففيم الضحك
وفيم التثاقل قوله واضحات حال مؤكدة اذ آيات الله لا تكون الا
واضحات اي واضحات الاعجاز او مبينات المعاني بنفسها او
ببيان الرسول والمتشابه يتبين بالمحكم فقوله تعالى للذين

امنوا

امنوا اي لاجلهم او معهم قوله وانتم او هم قوله منزلا اي مكانا او موضع
قيام قوله وبالضم مكي اي موضع الاقامة قوله بمعنى النادي الذي
مكان القوم ويراد به القوم ايضا وهو الظاهر في الاية لمقابلته
فيما يأتي شر مكانا واضعف جندا او يكن تقدير اهل قوله من الرؤية
اي فعل منها بمعنى مفعول وقول البيضاوي وقرأ نافع وابن عامر
اي برواية قالون قوله وابن ذكوان على قلب الهمزة وادغاما واما
قوله وابو بكر ريا على القلب فلعله رواية شاذة قوله اي يمد
اي يمله ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ يمده
الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا
لمعاذيره كقوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما وكقوله اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقوله تعالى حتى غاية للمد
وقوله اما العذاب الخ تفصيل للموعود قوله تبقى عائدة بها
ومنفعتها الى الاباد ويدخل فيها ما قيل من الصلوات الخمس
وقول سبحان الله الخ قوله والخير به هنا العمل للمشاكلة والا
فالمراد بها مجرد الزيادة او على طريقة قولهم الصيف احر من
الشتاء اي ابلغ في حره منه في برده وكذلك العسل احلى من الخل
قوله ابن وائل السهمي كما اخرجه البخاري قوله لخباب وكان له عليه
مال فتقاضاه فقال لا حتى تكفر بمحمد قال لا والله لا اكفر
بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين تبعث فقال فاذا بعثت جئني فيكون
لي ثم مال وولد فاعطيك ولما كان الرؤية اقوى سند الاخبار
استعمل ارأيت بمعنى الاخبار والفا للتعقيب والمعنى اخبر
بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وقرأ حمزة والكسائي
ولدا بضم الواو وسكون اللام قوله وانه عطف على الضمير المنصوب

قوله تحذف فيه الحق همزة الوصل ان تحذف في الوصل ولا
دخل للاستغنا اللهم الا ان يقال تحذف في الكتابة او ما ابدلت
كما في لان لدلالة همزة الاستفهام هنا ابلا لبس بخلافه
هنا لقوله بان يوتى وقيل الحمد كلمة الشهادة والعمل الصالح
قال وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه وفي الحديث عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز
احدكم ان يتخذ كل صباح ومسا عند الله عهدا قالوا كيف ذلك
قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انى اعهد اليك بانى اشهد ان لا اله الا الله انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني
من الشر وتباعدني من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لي
عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
كذا في تفسير الفاضل قوله تام الظاهر سنظهر له انا كتبنا
قوله او سننتقم منه انتقام من كتب جريمة العدو فان نفس
الكتبة لا تتاخر عن القول لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قوله من المال والولد بموته قوله ولا ولد كذا في
نسخة وهو الصواب اى لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا
فضلا ان يوتى ثم زايدا قوله الاوثان مفعول اول قوله شفعا اى
ليتعززوا بهم حيث يكون لهم شفعا قوله بان لا يعبدوا اى الكفار
قوله اى لا مانع يعنى ردع وانكار لتعززهم بها قوله عوانا اى معونة
في عذابهم بان تؤخذ بما تبرا منهم والمراد بالضد ضد العز اى يكونون
عليهم ذلا ... ليعجهم ولهزهم وتقرهم عليها بالتسويلات وتحبيب
الشهوات ... الايام او ايام اجالهم قوله بايمانهم والحشر الجمع وقوله

تعالى

تعالى الى الرحمن الى الهم الذي يعم برحمته ولاختيار هذا الاسم في هذه
السورة شان مع ابتدائها بذكر الرحمة قوله جمع وافد اى وافدين
كما تفد الوفاد على السلطان منتظرين لكرامته وانعامه قوله بكفرهم
كما تساق البهائم قوله عطشان فان من يرد الما لا يرده الا لعطش او
كالدواب التي ترد الما قوله ايها الناس الضمير فيه للعباد المدلول عليه
بذكر القسمين وهو الناصب لليوم قوله اى شهادة او الا من اذن له
الرحمن قوله اى منكرا والالتفات للمبالغة في الذم والتسجيل عليهم
بالجراة على الله قوله والياء التحتية ابن كثير نافع والكسائي قوله بالنون بصرى
وشامى وشعبة وحمزة قوله اى تنطبق وتسقط وقوله تعالى هدى
اى هدا او مهدودة لانها هدا اى تكسر قوله من اجل اشارة الى ان
محل ادد عوا جر باضمار لام العلة قوله ذلك اى اتخاذ الولد قوله
ولا واحد وعد اشخاصهم وانفاسهم واموالهم فان كل شيء عنده
بمقدار قوله فيما بينهم اى سيجدث لهم في القلوب مودة من غير
تعرض منهم لاسبابها قوله ويحبهم لعله بمعنى او اخرج الشيخان
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا يقول لجبريل
احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى في اهل السما ان الله
تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع المحبة في
الارض قوله والتبين لان السورة مكية وكانوا ممقوتين حينئذ
بين الكفرة فوعدهم ذلك اذا قوى الاسلام قوله بايمان اى الصابرين
الى التقوى قوله جدلا اى شديد الخصومة قوله بتلك بهم تخويف
للكفرة وتشجيع للرسول على انذارهم قوله بحذ اى هل تشعر منهم
وترى والله اعلم سورة طه قوله الله اعلم وقيل يا طاهر يا هادى
وقيل طوبى لمن اهتدى بك وقيل الطا تسعة والها خمسة فذلك

اربعة عشر وهو اكمل احوال القمر في القدر من ليالي البدر يعني بالقمر
القمر ليلة البدر قوله لتنتحب ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل
عليه ليسعد على رغم الضد او ردا على من قال له انك شقي لانك تركت
دين ابائك فقال تعالى هذا القران هو السلم الى نيل كل فوز
والسبب في درك كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها
قوله به تذكيرا الانتصابها على الاستثناء المنقطع قوله يخاف اي
لمن علم الله منه انه يخشى بالتخويف منه فانه المنتفع به قوله بدل
الخ الظاهر انه تلفيق بين قولين احدهما ان تنزيلا بدل من لفظ
تذكرة وثانيهما انه منصوب باضمار فعله وهو نزلناه ويمكن ان
يوجه قوله بانه بدل من لفظ التذكرة المنصوب بفعل التنزيل الذي
هو انزلنا المقدر الذي هو في معنى نزلنا الناصب له اي للفظ
التذكرة والله اعلم قوله عليا تأنيث الاعلى قوله هو قد رفع الرحمن
على المدح قوله لانها اي السبع بعض بتعينها تحت الثرى والظاهر ما قاله
البيضاوي ان الثرى الطبقة الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها
لحق العبادة ان يقال المراد بما في الارض السفلى اي الارضون وبما
تحت الثرى ما تحت السبع قوله فالله يعلم انه جزاء مقدر وقوله
كانه تعليل للمقدر للجزاء ولكن الظاهر ان يقدر فاعلم انه غني عن
جهرك قوله قد يجيء الاستفهام للتقرير قوله اي امراته فالجمع للتعظيم
قوله من مدين باذن شعيب في الخروج الى امه فلما وافى وادي طوى
وفيه الطور ولد له ابن في ليلة شاتية مظلمة وكانت ليلة الجمعة
وتفرقت ماشيته قوله ابصرت ابصارا لا شبهة فيه الابناس
ايضا مما يؤنس به قوله شعبة او حمزة قوله اي هاديا على معنى عند
اوفي قوله عوسج جمع عوسجة وهي شوك كذا في القاموس يعني فلما
الى

الى النار وجدها نارا بيضا تتقد في شجرة خضرا لا النار تضر
الخضرة ولا العكس فتفسير النار بالشجرة مساهلة قوله وبفتحها
مكي وبصري قوله تاكيد قيل انه لما نودي قال من المتكلم قال اني انا
الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام ابليس فقال عرفت انه
كلام الله باني اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضا يعني بطريق
خرق العادة اذ لا يقدر عليه غير الله لا انه تعالى يكون في جميع الجهات
قال تعالى فاخلع امره بذلك لان الحفا في الحضرة تواضع وادب ولذلك
طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانتا من جلد حمار
غير مدبوغ كما ورد به حديث وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال
وقال ابن عطا اعرض بقلبك عن الكونين فلا تنظر اليهما بعد هذا
الخطاب قوله المطهر قال القاضي المقدس يحتمل المعنيين يعني من
ان يداس بنعل طاهر او نجس قوله عطف بيان للوادي قيل اي اطو
عنك بساط المخالفة لمن وطئ هذا الوادي طوى عن قلبه ما لا يكون
مقدسا قوله وتركه الحرميان والبصري قوله من قومك للنبوة
قوله مني او للوحي وما بعده بدل منه دال على انه مقصور على تقرير
التوحيد الذي هو منتهى العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العلم
وخص الصلاة بالذكر وافردها بالامر للعلة التي اناط بها اقامتها
وهو تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره او هو المحكي
بقوله فيها فالاضافة الى المفعول اي لذكرك اياي قوله عن الناس
اي اريد اخفاؤها او اقرب ان اخفيها فلا اقول لها انية ولولا
ما في الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت بانها
او اكاد اخفيها عن نفسي كما قرئ به اي لو كان ممكنا قوله يصدنك
نهي للكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها كقوله

لا اريبك ههنا قوله عن الايمان اى عن تصديقهما وقيل عن الصلاة
قوله فى انكارها والميل هوى النفس الى اللذات المحسوسة المخرجة
قوله كاينتهما امن معنى الاشارة اى من الاسم الذى يتضمنه معنى
كلمة الاشارة اى ما الذى يشار اليه كاينة قوله والمشى واذاه
اعييت او وقعت على راس القطيع قوله وطرد الهوام والاستظلال ل
بالمساوى الكسا ووصل الحبل بها عند طول البير ومقاتلة السباع لغنمه
وخصايص تجرى خارقة للعادة قوله انه تجرى كالمفاجات قوله برص
كنى به عن البرص كما كنى بالسوة عن العورة ولم يصرح به لان الطباع
تنفر عنه قوله حالان على من يجوز تعدد الحال الذى حال واحدا او
الثانى حال او احد مفعول باضمار خذ او دونك ولنريك متعلق
بهذا المضمر او التقدير فعلنا ذلك لنريك قوله الاية مفعول نريك
ومن اياتنا حال منها وقيل الكبرى صفة اياتنا قوله رسولا بهاتين
الايتين قوله ومن معه وادعهم الى التوحيد قوله الا بلجهما وفايدة
الى الهام المشروح والميسر رفعه بذكر الصدر والامر تاكيدا
ومبالغة فى البيان قوله عليها اى الرسالة وتبليغها قوله مفعول ل
ثان الصواب انه مفعول اول وقدم الثانى للعناية قوله عطف
بيان الظاهر انه بدل قوله والمضارع بفتح الهمزة فى الاول وضمه فى الثانى
قوله عالما باحوالنا قوله لما سولك بمعنى مسئولك قوله للتعليل اى لانا
اوحينا والصحيح انه ظرف لمننا اى انعمنا عليك فى وقت الخ فيشمل جميع
اوقات المنن قوله او الهاما او على لسان نبى فى وقتها او ملك لا على وجه
النبوة كما اوحى الى مريم قوله فى امرك اى ما لم يعلم الا بالوحى قوله منه
اى مما يوحى فان مصدرية او على تقدير هو او مفسرة قوله القيه
وضعه قوله بمعنى الخبر لما كان القا البحر اياه الى الساحل امرا



ولجب الحصول لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع
فامره بذلك واخرج الجواب بمخرج الامر والاولى ان يجعل الضماير كلها
لموسى مراعاة للنظم حتى لا يلزم التفكيك من غير داع اليه فالمقذوف ف
فى البحر والملقى الى الساحل وان كان التابوت بالذات فموسى بالعرض
لانه فيه فلنسبة القذف الى موسى يكون على المجاز قوله هو فرعون
وتكرير عدو للمبالغة قوله للعطف ما احسن هذا التقدير فيعطف
عليه لتصنع قوله للتعليل الصحيح انه ظرف لالقيت او لتصنع او لا
ذكر مقدرا قوله لمريم وقيل كلثوم قوله بامه الظاهر بامك فتأمل
قوله حبيبته هى بعراقك وبوليه لا تخافى ولا تحزنى او انت على فراقها
وفقدا شفاقها قوله من جهة فرعون واقتصاصه او من خوف
الله وعقابه وقوله تعالى تحيبا لك بالمغفرة والامن منه بالهجرة
الى مدين قوله اختبرناك وابتليناك ابتلاء تفتونا مصدر من
المتعدى كالشكور او انواعا من الابتلاء على انه جمع فتن كظنون جمع
ظن قوله وخلصناك اى مرة بعد اخرى وهو اجمال لما نالهُ فى سفره
من الهجرة عن الوطن ومفارقة الالف والمشى راجلا على حذر وفقد الزاد د
واجارة نفسه وضلاله الطريق وتفرق غنمه او لما ذكر ولما سيق ذكره
من وضع امه فى التابوت وقذفه فى اليم الى غير ذلك قوله اليها اى مدين
وهى على ثمان مراحل من مصر قوله تعالى على قدر اى مقدار من السن يوحى
فيه غالبا الى الانبيا قوله لنا الرسالة او المحبة قوله لا تفترا ولا تقصرا قوله
بتسبيح او فى بتبليغ ذكرى والدعا الى قوله بادعايه امر به او لا موسى
وحله وههنا اياه واخاه فلا تكرار قوله فى رجوعه اى فرعون قوله ذلك
الطغيان قيل عداه شيئا بالابهرم لعله وملكا لا يزول الا بالموت
قوله الله التذكر للمتحقق والخشية للمتوهم ولذلك قدم الاول الخ

لم يتحقق قصدهما ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهم فيخشى قوله
الهيما اى باشرا امر الدعوة على رجايكما انه يثمر فان الراجى مجتهد
والايس متكلف قوله لعلمه تعالى والفايدة فى ارسالهما والمبالغة فى
الاجتهاد مع علمه بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار
ما حدث فيما بين ذلك من الايات كذا قاله القاضى وقال سعد
حلبى بان الفايدة على هذا الوجه يناسب مذهب اهل الاعتزال
واما الاشاعرة فيقولون العقول قاصرة عن معرفة سر القدرة
اقول هذا الايراد مناسب اذ ليس كلام القاضى فى القضا والقدر
لان قوله الزام الحجة وقطع المعذرة بيان الحكمة كما قال تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قوله بالعقوبة ولا يصبر الى تمام
الدعوة واظهار المعجزة قوله اى يتكبر اى يزداد طغيانا فيقول
فيك ما لا ينبغى لجرأته وقساوته او فيقتلنا قوله الى الشام اى اطلقهم
قوله خل عنهم الاظهر الاخصر لا تعذبهم بالتكاليف الصعبة وقتل
الولدان قوله بحجة يعنى اما وحد الاية وكان معه ايتان بل ايات
لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها لا الاشارة الى وحدة الحجة
وتعددها قوله من العذاب اى فى الدارين او سلام الله او سلامنا
او سلام الملايكة وخزنة الجنة قوله لانه الاصل وهرون تابعه
او للفواصل قوله من الخلق من الانواع والاشخاص قوله الذى هو
عليه فالضمير راجع الى شىء او اعطى خليقته كل شىء يحتاجون اليه
فقدم المفعول الثانى لان المقصد بيانه قوله وعبر ذلك اى عرفه
كيف يرتفق بما اعطى وكيف يتوصل به الى بقايه وكماله اختيارا او طبعا
قوله الامم اى بعد الموت من السعادة والشقاوة قوله محفوظ اى
انه غيب لا يعلمه الا الله وانما انا عبد مثلك لا اعلم منه الا

ما اخبرنى

ما اخبرنى مثبت فى اللوح المحفوظ قوله لا يغيب او لا يخفى قوله هو اى
ما بعده خبر لمحذوف وقيل صفة لربى وقيل منصوب على المدح
قوله قرا الكوفى مهدا اى كالمهد تتمهدونها وهو مصدر
سمى به والمهاد اسم ما يمهد كالفراش او جمع مهد قوله سهل او جعل
او ادخل وهو الاظهر قوله طرقا بين الجبال والاودية والبرارى
تسلكونها من ارض الى ارض لتبلغوا منافعها قوله فقال اى قال
تعالى هذا القول وقيل انه من بقية كلام موسى وعدل باخرجنا
من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى قوله
اصناف اطلق عليها الازدواج او اقتران بعضها ببعض قوله صفة
يعنى شتى وكذلك من نبات على الاظهر قوله جمع نعم وقد يكسر عينه
قوله وهى الابل الخ وهو الصواب المفهوم من ثمانية ازواج فى الانعام
فقول القاموس الابل والشا او خاص بالابل سهو قوله ورعيتها يعنى
انه لازم ومتعد وهو المراد هنا قوله اى مبيحين او قايلين وهو
الظاهر والمعنى معرضها لانتفاعكم بالاكل والعلف اذنين فيه قوله
منها الظاهر تاخيره عن الايات قوله يعنى كانه يفعل بخلق ابيكم
ومادة ابدانكم قوله كما اخرجناكم يعنى الاخراجة الاولى هى الخلق قوله
ابصرناه الصحيح بصرناه بالتشديد قوله التشنيع حقه التقديم وكلها
تاكيد لشمول الافراد قوله لها او كذب موسى من فرط عناده قوله يعارضه
ومثله اى مثل سحرك قوله لذلك الاتيان والموعد الوعد فان الاخلاف
لا يلايم الزمان والمكان قوله فى بدل من الخافض وهو اظهر الاعرابات
واقتصر عليه ابو البقا قوله وضمه شامى وعاصم وحمزة قوله يوم
عيد قال ابن عباس هو يوم عاشورا قوله وقعه على حذف المضاف
الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوقه قوله اى ذوى الاظهر ما يكاد به

من السحرة والالهم كما قال القاضي لكن اختاره المص لصحة المرجع
في لهم قوله اثنان وسبعون وقيل سبعون الفا قوله وعصا بالالف
لان الفه واوية قوله باشراك الظاهر بانه تدعوا بانه سحرا قوله
بضم الها كوفي الاشعبة قوله ايضا في بعض النسخ وهو مسند ربك
قوله يهلككم ويستاصلكم قوله فيهما اي في موسى وهارون وما بعده
تفسير لاسروا كانهم تشاوروا في تزوير هذا الكلام حذرا ان يغلبا
فيتبعهما الناس فالضمير في فتنازعوا واسروا الفرعون وقومه
قال النيسابوري وعليه الاكثرون قوله ولغيره لكن ابن كثير شدد
نون هذان وهو وحفص خففا نون ان على انها هي المخففة واللام
فارقة او النافية واللام بمعنى الا قوله وهو اي هذان قوله من
يانث وهم بلحارث بن كعب بفتح البا اصله بنو الحارث فحذفت النون
والواو ووصلت البا بالحارث تخفيفا قوله في احواله واعربوا المثنى تقديرا
قوله مونث امثل اي بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب يعني باظهار
مذهبهما واعلاء دينهما القوله الى الخاف ان يبدل دينكم وقيل الطريقة
اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم وهو
المعني بقوله باشرافهم وقوله بميلهم متعلق بيذهبا قوله من السحر
بيان قوله بهمزه وصل بصري قوله اي مصطفين لانه اهيب في صدور
الرائين قوله فاز بالمطلوب وهو اعتراض بياني وليس تذييلا لانه
فانه يكون في اثنا الكلام قوله اختر اشارة الى ان بما بعده منصوب
بفعل مضمر اي اختر القاك اولا او القانا قوله يا بن الاولى بعد التا
العين الاولى تقديم التاء لتقدم كسرها لمناسبة اليا ثم كسرت
العين تبعا او استثقالا من الضمة الى الكسرة قوله تخيل الحبال اي
السعي وبالتا نيث ابن ذكوان اي الحبال والعصي وانها تسعى بدل

الاشتمال

الاشتمال وذلك بانهم لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليها الشمس
اضطربت فخيل اليه انها تتحرك قوله احس واضمر كذا في القاموس
واقتصر البيضاوي على الثاني قوله من جهة او من مفاجاته على ما هو
مقتضى الجبلة البشرية قوله فلا يؤمنون الظاهر فلا يؤمنوا
قوله تبتلع بقدرة الله اصله تتلقف فحذفت احدى التائين وتا
المضارعة يحتمل التانيث والخطاب على اسناد الفعل الى المسبب
وابن ذكوان بالرفع على الحال او الاستيناف والبزي بالتشديد التا
وصلا وحفص بالتخفيف من لقفته بمعنى تلقفته قوله اي جنسه
اي الجنس المطلق وكذا قال ولا يفلح الساحر وحمزة والكسائي كيد
سحر وصف بالمصدر مبالغة قوله بسحره او حيث كان واين اقبل قوله
فتلقفت فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو معجزة فالقا
ذلك على وجوههم قوله الله تعالى توبة مما صنعوا واغنا الفرعون
وتغيظا لما راوا وارضا الله تعالى روي انهم راوا في سجودهم الجنة
ومنازلهم قوله تعالى هارون قدم لكبر سنه او للفاصلة قوله
بتحقيق تقدم تخفيفه في الاعراف قوله له اي لموسى واللام لتضمين
الفعل معنى الاتباع او التسليم او التقدير امنتم بالله لاجل موسى
قوله انا تخفيفا للتكلم قوله معلمكم اي استاذكم وانتم تواطاتم على ما فعلتم
او عظيمكم في فنكم واعلمكم به قوله اي عليها وهو اولى من صلب قوله الذا
اي المعجزات الواضحات والضمير في جا لموسى اي ما جانا به وقيل
لما قوله اي اصنع فحذف فاصنعه صانعة ثمة قوله اي فيها اي تصنع
ما تقوله او تحكم بما تراه قوله عليه اي صنعك او حكمك قوله وغيره
من المعاصي قوله وعلما الصواب عملا او الظاهران الواو بمعنى او
روي انهم قالوا الفرعون امرنا موسى نائما فوجدوه تحرسه العصا

فقالوا اما الجهد ابسحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فابى الا ان
يعارضوه قوله تعالى وضمير انه للشان قوله كافرا بان يموت
على كفره قوله جمع عليا اى المنازل الرفيعة قوله بيان له او بدل منه
قوله تطهر والابيات الثلاث تحتمل ان تكون من كلام السحرة وان
يكون ابتدا كلام من الله تعالى قوله والهمزة وصل مكسورة فى الابتدا
وكسر النون فى الوصل الحرميان قوله اجعل من قولهم ضرب له من
ماله سهما قوله اى يابسا مصدر وصف به مبالغة قوله اى ان يد ركك
والجملة حال من المامور اى امنا من ادراكه وقرا حمزة لا تخف على انه
جواب الامر وقوله تعالى ولا تخشى استينافا اى وانت لا تخشى
او عطف عليه والالف للاطلاق او حال بالواو قوله وهو معهم وذلك
ان موسى خرج بهم اول الليل فاخبر فرعون بذلك فقص اثرهم
والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فالبا للمصاحبة
لحذف المفعول الثانى وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم كما قرئ والبا
للتعدية وهو الذى اختاره الشيخ او البا زائدة والمعنى فاتبعهم
جنوده موسى لحقهم خلفهم قوله فاغرقهم الضمير لجنوده او له ولهم وفيه
مبالغة من حيث الابهام ووجازة من حيث اللفظ اى غشيهم ما سمعت
صفته ولا يعلم كنهه الا الله تعالى قوله فرعون او فرعون وقومه
فان العدد يطلق على المفرد والجمع قوله تعالى وواعدناكم ابو عمرو ووعدنا كم
وحمزة والكسائى انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم على التا قوله من وجدا هم
بعد انجاهم من الغرق وخروجهم عن التيه على اضمار قلنا قوله بان يكفروا
بالاخلال بشكره والتعدى عما حده الله لكم فيه كالسرف والبطر والمنع بان خد
عن المستحق قوله به اى بالطغيان قوله يجب لكم ويلزمكم عذابى قوله
وبضمها الكسائى وكذا فيما بعده قوله سقط او وقع فى الهاوية او فقد

نزدى

نزدى وهلك قوله وحد الله ولا تظهر بما يجب الايمان به قوله
والنقل قلت النقل زيادة قوله باستمراره واستقامته م ح
قوله وقيل الجواب حاصل ما ذكره المفسرون انه مضى مع السبعين
الذين اختارهم من قومه الى الطور ثم تقدم شوقا الى كلام ربه وطلبا
لزيادة مرضاته والمفتونون هم الذين خلفهم مع هارون قال
فى الكشاف وليس لقوله من جواز ان يراد جميع قومه وان يكونه
اختارهم قبل الميعاد وجه صحيح فالى قوله وتخلف المظنون قال القاضى
القاضى ما اعجلك سؤال عن سبب العجلة يتضمن انكارها من
حيث انها نقيصة فى نفسها انضم اليها اغفال القوم وايهام التعظيم
عليهم فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانه اهم
قوله فراقك اى بعد خروجك من بينهم قوله فعبدوا وكانوا ستمائة
الف ما نجا منهم من عبادة العجل الا اثنى عشر الفا والسامرى منسوب
الى قبيلة من بنى اسرائيل يقال لها السامرة وانه ابن خال موسى وقيل
كان من اهل كرمان وقيل من قرية اسمها سامرة وقيل كان منافقا
واسمه موسى بن ظفر وقوله تعالى فرجع بعد ما استوفى الاربعين
واخذ التوراة قوله من جهتهم عليهم قوله شديد الحزن بما فعلوا
قوله العجل الذى هو مثل فى الغباوة قوله وتركتم هذا ابقى على اصل فاسد
قد تقدم فالصواب ان المعنى فاخلفتم وعدكم اياى بالثبات على الايمان
بالله والقيام على ما امرتكم به قوله مثلث فنافع وعاصم بالفتح وحمزة
والكسائى بالضم قوله او بامرنا اى بان ملكنا امرنا اذ لو خلينا وامرنا
ولم يسول لنا السامرى لما اخلفناه قوله مخففا حق العبارة بفتح
الحا والميم مخففا وهو قراءة بصرى وشعبة وحمزة والكسائى قوله
اثقالا واحمالا ولعلهم سموها اوزارا لانها اثام فان الغنائم لم تكن

غل بعد قوله يا مرا السامري روى انهم لما حسبوا بفتح السين ان
العدة قد كملت قال لهم السامري انما اخلف موسى ميعادكم لما
معكم من حلي القوم وهو حرام عليكم فالراي ان نحفر حفيرة ونسجر
فيها نارا ونقذف كل ما معنا فيها ففعلوا قوله من الحلي المذاب
قوله اي صوت والخوار صوت العجل قوله واتباعه بعجي هذا فتنتن
به اول ما راه قوله ربه الاظهر في التقدير لنسبه موسى قوله
تعالى افلا يرون افلا يعلمون قوله اي انه اي الشان قوله اي رفعه
وفي نسخة د فتحه وهو الاولى لعموم المعنى قوله فيها او في الثبات
على الدين قوله لا زائدة كما في قوله ما منعك ان تسجد يعني في الغضب
لله والمقاتلة مع من كفر به او ان تاتي عقبي وتلحقني قوله
باقامتك او بالصلابة في الدين والمحاماة عليه قوله بكسر الميم
شامي وشعبة وحمزة والكسائي قوله اعطف وارق والجمهور على
الفتح كانا من اب وام قوله غضبا فقبض عليهما يجره اليه من شدة غيظه
وفرط غضبه لله وكان عليه السلام حديدا خشنا متصلبا
في كل شي فلم يتمالك حين راهم يعبدون العجل قوله لو اتبعتك او
لو قاتلتهم وفارقت بعضهم ببعض قوله تنتظر الظاهر نزاع وقو له
قولي اي حين قلت اخلفني في قومي واصلح فان الاصلاح كان في حفظ
سواد الجماعة والمداراة بهم الى ان ترجع اليهم فتدارك الامر برايك
قوله شانك ثم اقبل على السامري وقال له منكرا قوله والنا الخطا ب
حمزة والكسائي قوله اي علمت قال الزجاج بصر علم وابصر نظر
قوله اي جبريل حين جاء على فرس الحياة قيل لم يسمه لانه لم
يعرف انه جبريل او اراد ان ينبه على الوقت وهو حين ارسل اليه
ليذهب به الى الطور وقيل انما عرفه لان امه القته حين ولدته

خوفا

خوفا من فرعون وكان جبريل يغذوه حتى استقل قوله في صورة
العجل اي في الحلي المذاب او في جوف العجل حتى حيي قوله زينت اي
زينته وحسنته الي قوله الهم الصواب له قوله اي جملة جنايتك
عقوبة على ما فعلت قوله اي لا تقربني وفي الصحاح اي لا امس ولا
امس قوله في البرية طريدا وحيدا كالوحش النافر قوله بعد ابك في
الاخرة قوله بكسر اللام مكي وبصري قوله لن تغيب عنه هذا
حاصل المعنى والتقدير لن يخلف الواعد اياه اي الموعد وسيانه
لا محالة فحذف المفعول الاول لان المقصود هو الموعد ويجوز
ان من اخلفت الموعد اذا وجدته خلفا قوله وبفتحها اي لن يخلفه يكون
الله ويعجزه لك في الاخرة بعدما عاقبك في الدنيا قوله اي مقيما
تعبده الاظهر على عبادته مقيما قوله لننسفنه رمادا فلا يصادف
منه شي والمقصد من ذلك زيادة عقوبته واظهار غباوة المفتتنين
به لمن له ادنى عقل قوله تعالى انما الهكم المستحق لعبادتكم قوله قرانا
مشتملا على هذه الاخبار وقيل ذكرا جميلا وصيتا عظيما بين الناس
قوله فلم يؤمن به اي بالقران او بالله قوله من الاثم او عقوبة ثقيلة
على كفره قوله عذاب الوزر او حمله والجمع فيه والتوحيد في اعرض للحمل
على المعنى واللفظ قوله في ساء معنى بئس قوله للبيان فيكون متعلقا
بمحذوف كانه سئل لمن قوله في الصور وابو عمرو بالنون على اسناد
النفخ الى الامر به تعظيما له او للنافخ قوله عيونهم وصفوا بذلك لان
الزرقة اسوا الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى
اعدائهم وهم زرق غالبا او زرق البدن او الوجه وهو اسوداده قوله
يتسارون اي يخفضون اصواتهم لما يملا صدورهم من الرعب والهول
قوله في الدنيا وقيل في القبر وقيل بين النفختين قوله بابهما الاولى

نزكه قوله في ذلك اي الوقت او المقدار وهو مدة لبثهم قال البغوي
اي يتشاورون فيه قوله اي ليس كما قالوا للبس في الكلام ما يدل
عليه قوله طريقة رايا قوله لما يجابيونه الصواب لما يجابيونه اولى والما
او لاستطالتهم مدة الاخرة وقيل نسوا مقدار لبثهم لشدة ما دهمهم
وفيه ترجيح لقول من يكون اشد تقالا منهم قوله تعالى فيذرها اي
مقرها او الارض لانه الجبال عليها قوله منبسطا قيل خاليا
قوله مستويا كان اجزاءها على صف واحد قوله اذ النسف على اضافة
اليوم الى وقت النسف قوله تعالى الداعي اي داعي الله قوله يقول
وذلك انه يضع الصور في فيه ويقول ايتها العظام البالية والجلود د
المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا قوله اي لا يتابعهم وقال البغوي
اي لدعائه وهو مقلوب اي لا عوج لهم عن دعائه لا يزيغون عنه يمينا
وشمالا ولا يقدرون بل يتبعونه سراعا وتكلف القاضي بقوله لا يعوج ح
له مدعو ولا يعدل عنه قوله سكنت وذلت وخضعت وخفضت
لمهابته قوله لصوت اي صوتا خفيا كصوت وهو تلفيق لانه قول
ثان قوله احدا فالاستثناء من اعم المفاعيل وقوله ان يشفع بتقدير
في يعني فان الشفاعة تنفعه بان يقول هو قول ابن عباس وهو
يدل على انه لا يشفع لغير المومن قوله من امور الاخرة اي ما تقدم
من الاحوال قوله من امور الاخرة اي ما بعدهم مما يستقبلونه قوله
ذلك اي ما ذكر من الموصولين فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل
ما علموا منه ولا يحيط علمهم بمعلوماته او بذاته قوله خضعت خضوع ع
العناة جمع العاني الاسير في يد الملك القهار قوله الطاعات اي بعضها
وقوله تعالى وهو مومن اذ الايمان شرط في صحة الطاعات وقبول
الخيرات قوله بزيادة والمكي بالنهي قوله ما ذكر من الايات المتضمنة

للوعيد

للوعيد قوله اي القران كله على هذه الوتيرة قوله تعالى من الوعيد اي
اياته قوله بهلاكه او عظة واعتبارا به قوله حزما وقيل عزما على
الذنب لانه اخطا ولم يتعمد قوله عن السجود اي امتنع عنه والظاهر
الي السجود على حذف المفعول والاظهر ان معناه اظهر الاباء عن المطاو عة
قوله لان الرجل يواريه ما يعلوه او للفاصلة او لاستلزام شقائه شقاءها
لا يقال الصيغة مشتركة بين المخاطب والغائبة فيجمعها لا نعلم عموم
المشترك عندنا قوله وكسرها نافع وشعبة قوله وجملتها فيتوقف
على لا تعرى قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي انهى واوصل اليه
وسوسته على التضمين قوله التي يخلد فاضيف الى السبب تجوزا
قوله لا يبلى او لا يزول ولا يضعف قوله وهو لازم غير لازم عند الملاء م
على التامل بل هو تذييل وتكميل قوله به وهو ورق التين قوله بالاكل
متعلق بقوله وعصى وكان حقه التقدم وغوى معناه ضل عن المطلوب
وخاب حيث طلب الخلد باكل الشجرة او عن المامور به المنهي عنه او عن
الرشد حيث بقول العدو وفي النداء عليه بالعصيان مع صغر زلته
تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها قوله قربه اي اصطفاه وقربه
بالحمل على التوبة والتوفيق له قوله المداومة الاظهر الثبات ومن
دعاء السيد الشاذلي اللهم اجعل سيئاتي سيئات من احببت ولا تجعل
حسناتي حسنات من ابغضت قيل قال ابليس يا رب لم تقبل توبتي
وقبلت توبة ادم فقال له توبتك ان تسجد لقبر ادم فقال ابليس
ان اسجد له حيا فكيف اسجد له ميتا قوله اي ادم اي ندائه او
تفسيره والاول اظهر لقوله بما اشتمل قوله من ذريتكما فينطبق
قوله تعالى اهبطوا ويوافق قوله بعضكم قوله اي القران يعني الهدى
الذكرى والداعي الى عبادتي قوله بالتنوين وقرئ ضنكى كسكرى مصدر

وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث قوله عدد بين مرفوع
صححه الحاكم ورواه غيره وجمهور السلف على هذا فتعبير البيضاوى
بقيل ضعيف بل غير صحيح وقيل لان الجامع همته ومطامح نظره يكون
الى اعراض الدنيا منها لكا على ارد باد هلكا يفا على التقاصيه لخلاف
المؤمن الطالب للاخرة قوله البصر او القلب ويويد الاول ما بعده
قوله الامر او مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال اتتك اياتنا واضحة
نيرة قوله تركتها غير منظور اليها وعميت عنها قوله مثل نسيانك
او تركك قوله في النار او في العذاب والعمى ترك المنسى قوله شرك او
بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الايات وترك الطاعات
قوله يتبين من هدى بمعنى اهتدى ولذا عدى باللام او معناه
يبين فهو مسند الى الله او الرسول اى بكثرة اهلاكنا او ما دل
عليه كم اهلكنا اى كثرة اهلاكنا قوله وغيرها ويشاهدون اثار
هلاكهم قوله فيعتبر والجواب الاستفهام قوله اهلاك والتقدير
افلم يتبين اهلاكنا كثيرا قبلهم قوله منه وفي نسخة فيه قوله لذوى
العقول الناهية عن التغافل والتعامى قوله بتاخير اى العلة بتاخير
العذاب عن ايه الدعوة او الكلمة المكتوبة في اللوح بايمان بعضهم
او اولاد بعضهم قوله لهم اى لهولا الكفرة ولزاما مصدر وصف به
لان الخبر صفة المعطوف عليه قوله في كان اى لكان الاخذ العاجل واجل
فسمى لازما لهم قوله او عطف على كلمة اى ولولا العلة بتاخير
العذاب واجل مسمى لاعمارهم وهو يوم القيامة او بدر لكان العذاب
لزاما والفصل للفاصلة او للدلالة على استقلال كل منهما بنفى لزوم
العذاب قوله منسوخ ان كان موذنا لعدم المقاتلة قوله حال اى
وانت حامد لربك على هدايته وتوفيقه قوله صلاة العصر وحدها

اومع

اومع الظهر لانهما اخر النهار قوله اى صل الظهر او التطوع في اجزا النهار
قوله النصف الثانى وجمعه باعتبار النصفين او لان النهار جنس قوله
بما تعطى مما به ترضا نفسك وقرا الكسائى وشعبة بالضم اى يرضيك
قوله عينيك اى نظر عينيك استحسانا لان من علم ان المولى ذخيرته
لم يلتفت لسواه بصيرته قوله زينتها مفعول لما دل عليه متعنا اى
جعلنا لهم او اتيناهم قوله بان يطغوا اى نوقعهم في الفتنة او لنبلوهم
ونختبرهم او لنعذبهم في الاخرة بسببه قوله في الجنة او ما رزقك من
الهدى والنبوة وقيل هو القناعة بما يملكه والزهد عما لا يملكه هو
فان سهل افضل رزق العبد سكونه الى رازقه قوله وادوم فانه لا ينقطع
قوله تعالى اهلك امره بان يامر اهل بيته او التابعين له من امته بالصلاة
ولا يهتموا بامر المعيشة قوله تعالى واصطبر اى دوام قوله لا لعبرك الاظهر
لا لاهلك نحن نرزقك واياهم ففرغ بالك لامر الاخرة قوله الجنة اى
العاقبة المحمودة روى انه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب اهله
ضر امرهم بالصلاة وتلى هذه الاية رواه الطبرانى والبيهقى وغيرهما
قوله بما تعترضونه انكار الملجاية من الايات او للاعتداد به لقنتا
وعنادا الى الزعم باتيانه بالقران الذى هو ام المعجزات واعظمها
وابقيها قوله بالتا التانيث نافع وبصرى وحفص قوله اى قبل محمد
الرسول الظاهر او الرسول او بعث محمد الرسول قوله في القيامة
او بالقتل والسبى في الدنيا قوله في جهنم او بدخولها قوله منا اى كل
واحد قوله لامر امرنا وامركم والله اعلم سورة الانبيا قوله قرب
بالاضافة الى ما مضى او عند الله او لان كل ما هو ات قريب وانما
البعيد ما انقرض ومضى قوله اهل مكة الاولى للتنجيم وانما لحق
الناس بالكفار لتقييدهم بما يليه قوله عنه اى الحساب قوله عن

التاهب او التفكر فيه قوله تعالى من ذكر بينما لهم عن سنة الغفلة
والجهالة ومن زايدة والثانية صلة لبيانهم او صفة لذكر قوله
شيئا اي تنزيله ليكرر على سماعهم التنبيه كي يتعظوا او قوله لفظ
قران اشارة الى ان كلام الله تعالى القدسي قديم واما تلفظه بالسنتنا
وحفظه بقلوبنا وكتابته بايدينا فحدثه مخلوقة وقال كثير
من اهل التفسير المراد بالمحدث انما هو التذكير والمواعظ الواردة
على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم الخارجة عن القران قوله
يستهزؤن لتناهي غفلتهم قوله اي الكلام اي بالغوا في اخفائها وانما
اسروا به ليتشاوروا في استنباط ما يهدم امره ويظهر فساده
للناس عامة قوله بدل للايمان بالهم ظالمون فيما اسروا به او منصوب
او مرفوع على الذم قوله فيما ياتي به سحر كانهم استدلوا بكونه بشرا
على كذبه في ادعاء الرسالة لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الا ملكا
واستلزموا منه ان ما جاء به من الخوارق كالقران سحر فانكروا حضوره
قوله يعلمون انه سحر قوله هل هذا الى هنا في موضع النصب بدلا من
النجوى اي هذا الكلام او مفعولا لفعل مقدر وهو الاظهر قوله لهم
وحفص وحمزة والكسائي وقالوا بالاخبار عن الرسول قوله كانوا جهرا
كانوا او سرا فضلا عما اسروا به قوله لما اسروه فضلا عما اعلنوه قوله
للانتقال ففيه قلب تقديره فالوا بل قوله من عرض هو قولهم سحر
الى انه تخاليط الاحلام الى انه كلام افتراه الى انه قول شاعر قوله
للاختلاط حقه التقدم على احلام لكون تفسير الاضغاث قوله والبد
وابرا الاكمه واحيا الموتى قوله اي اهلها ومن زايدة قوله من الايات
المقترحة قوله لا يبقى انهم يومنون لو جئتهم بها وهم اشد استكبارا
قوله وفي قراة لحفص قوله لا ملائكة جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم

قوله العلما الظاهر ان المراد موهموهم اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قوله من تصديق المومنين اضافة الى المفعول قوله بمعنى اجسادا
يعني وجسد لارادة الجنس او لانه مصدر في الاصل او على حذف المضاف
اي ذوي جسد او تاويل الضمير بكل واحد قوله بل يا كلون جواب لقولهم
ما لهذا الرسول ياكل الطعام قوله بانجائهم اي في الوعد به قوله اي
المصدقين ومن في ابقائه حكمة كمن سيومن هو او احد من ذريته ولذلك
حميت العرب عن عذاب الاستيصال قوله لانه بلغتكم فذكركم صيتكم
والصيت الشرف والذكر الجميل لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك او
موعظتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق قوله
كافرة صفة لاهلها وصفت بها لما اقيمت مقامه قوله تعالى بعدها
اي بعد اهلاك اهلها قوله اي شعروا ادركوا شدة عذابنا ادراك
المشاهد المحسوس قوله مسرعين راكضين دوابهم اي حاملينها
على الركض او مشبهين بهم او بها من فرط اسراعهم قوله نعمة واعطيتم
من التنعم والتلذذ على ارادة القول اي قيل لهم استهزاء الا تركضوا انما
بلسان الحال او القائل تلك او من ثم من المومنين قوله من دنياكم
اي يسالونكم خدمكم والفقرا او يسالونكم للمشاورة في المهام والنوازل
قوله هلاكنا لما راوا العذاب ولم يروا وجه النجاة قوله المحصود والفعل
بمعنى المفعول يستوي فيه الجمع والافراد قوله بان قتلوا الصواب
النوجه الشبه هو الطرح والكسر لقوله تعالى وكم قصمنا ولا يعرف
اهلاك قرية بالسيف قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا قوله ما يلهى اشارة الى ان المصدر بمعنى المفعول قوله
من زوجة قيل اللهو بلغة اليمن الولد وقيل الزوجة والمراد الرد على

النصارى قوله ذلك ويدل على جوابه الجواب المتقدم بمعنى لاتخذنا
من لدنا وقيل ان نافية والجملة كالنتيجة للشرطية كقوله تعالى ولو
شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني قوله فلم نرده اذ
يلزم من عدم الفعل عدم الارادة قوله الايمان او انه تغلب الحق الذي
من جملته الجد على الباطل الذي من عداوة اللهو فيمحقه قوله يا كفار
مكة او ايها الكفار قوله من الزوجة او مما لا يجوز عليه قوله ملكا وخلقا
قوله اي الملائكة المنزلون منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند
الملوك والصحيح ان المراد بمجلس الملك ولا وجه لتخصيص القاضي بنوع
منهم قوله لا يعيبون منها قوله عنه اي التسبيح قوله كا بينة صفة
الالهة وفائدتها التحقير دون التخصيص قوله ام زيادة الهمزة
لزيادة التاكيد والا فالانكار مفهوم مما سبق بل هذا هو محط الانكار
ويمكن ان يكون الاول انكار الاتخاذ والثاني انكار النشر قوله اي يحيون
وهم وان لم يصرحوا بذلك لزم بادعائهم لها الالهية قوله اي غيره وصف
بالا لما تعذر الاستثناء لعدم شموله ما قبلها لما بعدها ولانه على
ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونه والمراد ملازمته لكونها مطلقا
او معه حملا لها على غير كما استثنى بغير حملا عليها والمعنى لو كان يدبر
امر السموات والارض الهة شتى غير الواحد الذي هو فاطرهما لخربتا
وقوله من جبار وعي فيه معنى اصل الفسق قوله على وفق العادة يعني العادة
الحجة اقناعية وهي التي يظن في اول الامر انها حجة ويزول ذلك بالتامل
والملازمة عادية فان العادة جارية بوجود التمانع والتغالب عند
تعدد الحاكم على ما اشير اليه بقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض كذا قاله
التفتازاني والمحققون كالغزالي وابن الهمام والقاضي حتى منعوا بالاقناعية عينه
وجعلوها حقيقة قطعية حتى قيل بكفر التفتازاني والمسالة مستوفاة

في الكتب

في الكتب الكلامية قوله الكرسي الصحيح انه غير الكرسي بل هو المحيط بجميع
الاجسام الذي هو محل التدابير وملتقا المقادير قوله وغيره من الصاحبة
والولد قوله ا استفهام توبيخ وكرره استعظاما لكفرهم واستقباحا لامرهم
واظهارا لجهلهم قوله على ذلك اما من العقل او النقل فانه لا يصح القول
بما لا دليل عليه كيف وقد تطابقت الحجج على بطلانه عقلا ونقلا قوله مما
قالوا لا مفهوم له والاحسن تركه قوله اي توحيد الله او لا يميزون بين
الحق والباطل قوله عن النظر او عن التوحيد واتباع الرسول قوله وفي قراءة
لحفص وحمزة والكسائي قوله عنده اي مقربون وفيه تنبيه على من لو القوم
قوله لا ياتون الظاهر لا يقولون سبحانه بقوله كما هو عادة العبيد للود بني
قوله اي بعده اي لا يعملون ما لم يامرهم به قوله تعالى اي عظمته ومهابته
واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء قوله اي خائفون
او من خوف عذابه حذرون قوله تعالى ومن يقل منهم من الملائكة او الخلق
قوله وامر عطف تفسير اذ لم يعرف انه عبد لكن الشرطية لا تقتضي الوجود
قوله اي المشركين ومدعي الربوبية قوله وتركها مكي قوله سدا وانما قال
رتقا على التوحيد لانه مصدر وضع موضع الاسم والتقدير ذاتي رتق
او مرتوقتين وهو الضم والالتحام والسد اي كانتا شيئا واحدا ففتقنا هما
بالتنويع والتمييز وقيل كانتا بحيث لا فرجة بينهما ففرج وتفسير الشيخ
بتفصيلهما وقوله او فتق السماء فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا وجمعها
باعتبار الافاق او السموات باسرها على ان لها مدخلا في الامطار والكفرة
وان لم يعلموا ذلك فهم متمكنون من العلم به نظرا او استفسارا من العلماء
او مطالعة للكتب قوله سبب لحياته لجعلنا بمعنى احيينا وقال القاضي
اي خلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء وذلك لانه
من اعظم مواده او لفرط احتياجه اليه وانتفاعه بعينه قوله بتوحيدي

مع ظهور الايات قوله الا ان لا كذا قيل لحذف لام اللبس والاولى تقدير كراهة
قوله اى الرواسى الارض قوله مسالك واسعة قوله اى طرقا واسما قدم
فجاجا وهو وصف لسبلا ليبدل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها
ووسعها السابلة مع ما يكون فيه من التوكيد اذ البدل فى حكم تكرير
العامل قوله اى مصالحهم ومقاصدهم فى الاسفار قوله وهو العموم او التقدير
كل واحد منهما او انما جمع باعتبار المطالع قوله فى السما اى جهة العلو متعلق
بمستدير قوله والتشبيه به اى بالسابح والسباحة فعل العقلا قوله
ان محمدا او حيث قالوا نتربص به ريب المنون اى حوادث الدهر ومنه
الموت وسمى بالمنون لانه قاطع قوله بهمتو فى معناه قول الشاعر
فقل للشامتين بنا افيقوا ❊ سيلقى الشامتون كما لقينا
قوله تعالى ذايقة الموت اى مرارة مفارقتها جسدها قوله فى الدنيا الا من
شا الله من حملة العرش وخزنة الجنان وزبانية النيران قوله نختبركم
اى نعاملكم معاملة المختبر بالبلا او النعمة والبلا بمعنى النعمة والنعمة
ضد قوله مفعول له والاظهر انه مصدر موكد لفعله من غير لفظه قوله
فيجازيكم على الصبر والشكر وفيه ان المقصود من هذه الحياة الابتلا والتعرض
للثواب والعقاب قوله يعيبها ويذكرها بسو قوله هم اى بالتوحيد او بالقران
قوله لكثرة عجله وقلة ثباته ومن عجلته مبادرته الى الكفر واستعجال الوعيد
قوله مواعيدى اى نقماتى فى الدنيا كوقعة بدر وفى الاخرة عذاب النار
قوله عنه او بالاتيان بها قوله بالقيامة الظاهر وقت وعد العذاب
او يوم القيامة قوله فيه يعنون النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله
يذوقون وحين مفعول يعلم اى الوقت الذى يستعجلون منه بقولهم
متى هذا الوعد وهو حين تحيط بهم النار من كل جانب بحيث لا يقدرون
على دفعها ولا يجدون ناصرا فيما ما يمنعهما لما استعجلوا قوله القيامة او العذاب

او النار

او النار او الساعة او الايات قوله تخبرهم او تغلبهم قوله من عذابه وفى
لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالى غير رحمته العامة وان اندفاعه بمهلته
قوله والمخاطبون وهم المستهزون قوله لا يتفكرون او لا يخطرونه ببالهم
فضلا ان يخافوا باسه حتى اذا كلئوا منه عرفوا الكالى وصلحوا للسوال
عن الكلى قوله فيها يحتمل مع وجود بل قوله اى لهم كذا فى نسخة والظاهر بل لهم
وقبل الميم زايد لتقعيد الكوفيين قوله غيرنا او من عذاب يكون من عندنا قوله
اى الكفار الظاهر ان الضمير للالهة والمعنى ان من لا يقدر على نصر
نفسه ولا يصحبه نصر من الله فكيف ينصر غيره قوله ارضهم اى الكفرة
يعنى هذه سنتنا قوله بالفتح وبتسليط المومنين عليها قوله من الله اى
بما اوحى الى قوله وتسهيل الحرميان والبصرى وقرى ابن عامر ولا تسمع على
خطاب النبى ونصب الصم قوله فنفخة خفيفة اى ادنى شى قوله للتنبيه
الظاهر انها بالنداء مجازا اى هذا او انك لحاضرى قوله ذوات القسط
او العادلة او للعدل او مصدر وصف به للمبالغة والجمع باعتبار الموزونات
يوزن بها صحايف الاعمال على الاصح وقيل صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل قوله فيه كقولك جيت لخمس خلون من الشهر او لجزايه او لاهله قوله
من نقص يعنى من خفضها فهو مفعول ثان او من الظلم فمصدر قوله العمل او الظلم
قوله زنة اى مقدار ورفع مثقالا على كان التامة قوله اى بموزونها وهو
الصحيفة يعنى على حذف المضاف اذ العمل عرض لا يبقى زمانين وقيل تجسد
الاعمال فيكون المعنى احضرناها قوله محصين ومحيطين اذ لا مزيد
على علمنا وعدلنا قوله وضيا يستضا به فى ظلمة الحيرة والجهالة قوله
اى عظة او ذكر ما يحتاج اليه فى الدين قوله عن الناس حال عن الفاعل
وجوز عن المفعول قوله تعالى مبارك اى كثير خيره فى الدارين قوله الاستفهام
الاحضر استفهام توبيخ قوله اى هداه اى الاهتدا الى وجوه الصلاح قوله

قوله قيل بلو غه حيث قال انى وجهت وقيل قبل موسى وهارون او محمد عليهم
السلام وسئل الجنيد متى اتى رشده فقال حين لامنى قلت لو قيل قبل
متى لانى بالمالى قوله لذلك اى لما انبناه قوله على عبادتها فاللام بمعنى
على قوله مفتنون اى مداومون وهو اظبون ومقبلون قوله فاقدتيا
الاظهر فقلدناهم قوله فيه استبعاد التضليل اباهم قوله خلقهن وقيل
هن للتماثيل قوله قلته من التوحيد قوله به المتحققين له والمبرهنين
عليه وقوله لاكيدن لاجتهدن فى كسرها ولعله قال ذلك سرا قوله
وكسرها كسا اى قوله فتاتا وقطاعا فعال بمعنى مفعول قوله اليه اى
الكبير وقيل الى ابراهيم او الى الله قوله يرجون ويسالونه عن كاسرها
اذ من شان المعبود ان يرجع اليه فى حل العقد قوله فيه جرانه قوله
يعيبهم فعله فعله قوله اى ظاهرا فالجار والمجرور فى موضع الحال قوله
عليه بفعله او قوله او بحضر والعقول بنياله قوله بتحقيق حقق مرارا
قوله عن فعله اى فعل نفسه وقوله تعالى بل فعله اسند الفعل الى الكبير
تجوزا لان غيظه لما راى من زيادة تعظيمهم له سبب لمباشرته الكسر
وقيل الى ضمير فتى او ابراهيم وقوله كبيرهم هذا مبتدا وخبر والكلام
وقف على فعله قوله فيه تقديم جواب الشرط اى جوازه وفيه ان الحذوف
جواب الشرط واجب ان لا يتقدم عليه كما فى المغنى ويمكن ان يحمل كلامه
الشيخ عليه بتكلف قوله تعريض فيه اشارة الى ان ما روى انه عليه
الصلاة والسلام قال لم يكذب الا ثلاث كذبات تسميته للمعاريض
كذبا لما شابهت صورتها صورته قوله بالتفكر الى كلوبهم وعقولهم
او بعضهم الى بعض قوله لا تفسيم الظاهر فقال بعضهم لبعض قوله لعبادتكم
لا من نسبتموه الى الظلم بقولكم انه لمن الظالمين قوله من الله اى انقلبوا
الى المجادلة بعدما استقاموا بالمراجعة قوله ردوا واشبه عودهم الى

الباطل



الباطل بصيرورة اسفل الشى مستعليا على اعلاه قوله قالوا او قائلين
قوله وغيره كجواب سؤال اذا عبدتموه قوله بكسر الفاء مع التنوين نافع
وحفص وبدونه بصرى وكوفى غير حفص قوله وفتحها مكى وشامى قوله تبا
او نتنا واللام لبيان المتأفف له قوله اى غيره تضجر منه عليه السلام
على اصرارهم بالباطل البين قوله ان هلة الاخضر فتح صنيعكم قوله اى ابراهيم
لحذوا فى المضاره لما عجزوا عن المحاجة قوله اى بتحريقه الاظهر بالانتقام
لها قوله اصرموا او قدوا قوله فى جمعه وقيل مدة شهر وكان الرجل يمرض
فيقول لئن عافانى الله لاجمعن حطبا لابراهيم وكانت المراة تغزل
وتشترى الحطب فتلقيه احتسابا قوله كنا قال كذا فى نسخة لصب بنزع
الخافض وهو حبل يشد به قوله منجنيق وبكسر ميمه الة يرمى بها الحجا رة
معربة وقد يذكر فارسيتها من جه نيك اى ما اجودنى قوله ورموه
فصاحت السماوات والارض ومن فيهما من الملائكة والخلق الا الثقلين صيحة
واحدة اى ربنا خليلك يلقى فى النار وليس فى ارضك احد يعبدك غيره
فاذن لنا فى نصرته فقال تعالى ان استغاث بكم فانصروه فقال له
جبريل هل لك حاجة قال اما اليك فلا فقال فسل ربك قال حسبى
من سؤالى علمه بحالى فجعل الله ببركته قوله الحظيرة روضة فاطلع عليه
نمرود من القصر فقال انى مقرب الى ربك فذبح اربعة الاف بقرة وكف
عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة قوله تعالى بردا وسلاما
اى ذات برد وسلام او مصدران للمبالغة اى ابردى بردا غير ضار
قال ابن عباس لو لم يقل سلاما لمات ابراهيم من بردها ومن المعروف
فى الاثار انه لم يبق يومئذ نار فى الارض الا طفئت فلم ينتفع بها ذلك اليوم
بنار فى العالم ولو لم يقل على ابراهيم لبقيت ذات برد ابدا قوله وذهبت
حرارتها فى البيضاوى وانقلاب النار هواء طيبا ليس ببدع غير انه هكذا

على خلاف المعتاد فهو اذن من معجزاته وقيل كانت النار ريحا لهما لكنه تعالى
دفع عنه اذيتها كما نرى في السمندر ويشهد به قوله على ابراهيم والشيخ
مال الى هذا القيل وعليه اقتصر صاحب المدارك قوله في مرادهم حيث عاد
كيدهم برهانا قاطعا على انهم على الباطل وابراهيم على الحق وموجبا لمزيد
درجته او استحقاقهم عذاب النار قوله هاران عطف بيان لاخيه قوله
بكثرة الانهار ومهبط اكثر الانبياء الكبار قوله فلسطين بكسر او لهما
وقد يفتح فاوه ناحية بالشام قوله يوما او ليلة قوله على المسئول
وهو اسحاق او هو ولد الولد الا ظهران يقول او ولد الولد وعلى القولين
يختص بيعقوب ولا باس للقرينة وقيل انا فله عطية فهو حال منهما وقيل
مصدر من غير فعله قوله اى هو وولداه وقال البيضاوي يعني الاربعة
فادخل لوطا قوله بتحقيق تقدم في التوبة قوله ان يفعل فالمصادر بمعنى
المفعول وفيه تخصيص بعد تعميم قوله تخفيف والتحقيق الحذف تاء
الاقامة المعوضة من احدى الالفين وهي الزائدة عند الجمهور لقيام
المضاف اليه مقامها قوله وغير ذلك من الضراط وحذف الماره بالحصا
قال الله تعالى في رحمتنا اى في اهل رحمتنا او في جنتنا قوله اى قبل ابراهيم
الاحضر قبل المذكورين قوله وتكذيب قومه والكرب الغم الشديد
قوله بسوء اى بشيء مما يسوءه من الاذى قوله او كرم تدل عنا قبله قوله
لاثنين وفيه لحكمهما او لحكم الحاكمين والمتحاكمين فالاضافة الى الفاعل
والمفعول قوله لصاحب خبر مقدم وقوله سليمان وهو ابن احد عشرة
سنة قوله بلنفع صاحب الحرث قوله صاحبها اى الغنم قوله ويردها
اليه اى صاحب الحرث الغنم الى صاحب الغنم قوله لامره اى لامر الله
بالتسبيح يخلق الله فيهما قوله التسخير او لامثاله فليس ببدع منا وان
كان عجيبا عندكم قوله فعلهما او قبله فخلقها فسروه اى نظمها

---

قوله بالنون شعبة قوله له او داود او للبوس او لله تعالى قوله وبالفوقانية
شامي وحفص قوله للبوس على تأويل الدرع والظاهر للصنعة قوله
يا اهل مكة الا عم اتم قوله بتصديق الرسول يناسب الخطاب باهل
مكة قوله اى اشكروني الاولى اشكروا الى يعني انه امر اخرجه في صورة
الاستفهام للمبالغة قوله بذلك اى بذلك التصديق او بما ذكره
من النعم والكاف لمطلق الخطاب قوله اى شديدة الهبوب لسليمان قوله
بحسب ارادة اى سليمان يعني كانت رخاء تارة وعاصفة اخرى او
عاصفة من حيث انها تبعد بكرسيه في مدة يسيرة كما قال غدوها
شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة لا تكسر سنبلة ولا
تغير وقيل اولها عاصفة اذ حط سليمان مائة فرسخ قوله وهي الشام
رواحا لعله ما سار منها بكرة قوله سخرنا اشارة الى ان من عطف
على الريح وقيل مبتدأ خبره ما قبله قوله من البناء اى بناء المدن
والقصور قوله وغيره من اختراع الصنائع الغريبة قوله ان يفسدوا
او يميلوا عن امره قوله كانوا على ما هو مقتضى جبلتهم قوله سنين روى
ان امرأته قالت له يوما لو دعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرخاء
فقالت ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوه وما بلغت
مدة بلائي مدة رخائي قال القاضي وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر
نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال
قوله نداءه المتضمن دعاءه قوله من زوجته اى مثل الاولاد منها وقيل
ولد له منهم نوافل وقيل ولد له ضعف ما كان قوله انه راى بيد
وهو الكدس قوله حتى فاض يقال فاض الماء اى اكثر حتى سال كالوادي
قال الله تعالى وذا الكفل يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا وقيل نبي
مستقل لانه كان ذا حظ من الله او تكفل امته او له ضعف عمل انبيا

زمانه وتوالهم قوله وعن معاصيه وفي انواع بلاياه قوله من النبوة
او نعمة الاخرة قوله لها اى للنبوة او للرحمة او الصلاح القيام بحقوق
الله وحقوق العباد قوله وسمى كان تحفة التقدم قوله لما قاسى لطول دعو عمم
وتمادى اصرارهم مهاجرا عنهم قوله قبل ذلك اى الذهاب وقيل وعدهم
بالعذاب بعد ثلاث تخرج من بينهم فلم ياتهم ميعاده لتوبتهم ولم
يعرف الحال فحسب انه كذبهم وغضب من ذلك والمغالبة للمبالغة
قوله اى نقضى او لن نعمل فيه قدرتنا وقال الجنيد ان لا نزيد قدره
نفسه في سخطه على عبادنا قوله بطن الحوت قيل ابتلعه حوت اخر
قوله تعالى سبحانك ان يعجزك شي قوله بتلك الظلمات يعني الغم
عم الانتقام وقيل عم الخطيئة بان قذفه الحوت الى الساحل
بعد اربع ساعات في بطنه وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعين قوله داعين
مخلصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعا
الا استجيب له رواه الترمذي والحاكم وصححه وقرا شامى وشعبة بالتشد بد
الجيم على حذف النون الثانية قوله الباقي قال لم ترزقني من يرثني فلا
ابالى به قوله نداء لاظهر دعاءه قوله يبادرون اى الى ابواب الخير قوله
في رحمتنا من الثواب والاجابة والطاعة اى للرغبة او ذوى رغبة او
راغبين قوله من عذابنا او عدم قبول الاجابة او من المعصية قوله
متواضعين او متعبدين او مخلصين قوله في عبادتهم او مع عبادتنا الالهم
ولا القسيم والمعنى الهمتنا لوامن الله ما نالوا اهلية للخصال قوله
اى جبريل اى من جهة روح جبريل او من الروح الذي هو بامرنا وحده
قوله فيها اى في عيسى فيها اى احييناه في جوفها وقيل فعلنا النفخ
فيها قال الله تعالى وابنها اى قصتهما او حالهما ولذلك وحداية فان
من تامل حالهما تحقق كمال قدرة الصانع قوله اى ملة الاسلام او ملة



التوحيد التي هي ملة جميع الانبيا قوله دينكم اى ملتكم قوله ايها المخاطبون
وهم جميع الامم قوله اى يجب اى التي يجب عليكم قوله حال لازمة اى متوحدة
غير متفرقة ومختلفة للانبيا والعامل ما دل عليه اسم الاشارة
وقيل العامل فيها ان اذ الحال يكفي في العمل فيها رائحة الفعل قوله بعض
المخاطبين بحق صرفه الى الغيبة التفاتا للتوبيخ على الذين تفرقوا
في الدين وجعلوا امره قطعا بقبيح فعلهم الى غيرهم من المومنين
امر دينهم الظاهر في امر قوله طوايف اليهود ونحوهم قوله فيجازيه
قال البيضاوي فيجازيهم فالافراد باعتبار لفظ الكل اذ المعنى كل
من الفرق المتفرقة او اعم والجمع باعتبار المعنى قوله اى جحود استغير
الكفران لمنع الثواب كما استغير الشكر لاعطايه ونفي نفي الجنس
للمبالغة قوله يكتبه اى يكتب سعيه قوله فمجازيه الاولى فلا يضيع
بوجه ما قوله اى ممتنع وقرا حمزة والكساى وشعبة بكسر الحاء
وسكون الراى عزم عدم رجوعهم فلا عبرة بزيادة قوله والتشديد
شامى قوله بالهمزة عاصم قوله قرب القيامة وظهور اماراتها قوله من نقع
من الارض والصمير الى الناس كلهم وقيل الى ياجوج وماجوج قوله اى
القصة او ضمير مبهم مفسره الابصار اى من فتحه الاجفان لا تكا
تطرف من هول ما هم عليه قوله يقولون او قايلين قوله اليوم لم
نعلم انه حق قوله باهل ملة الصحيح انه عام للكفار قوله من الاوثان
قيل وابليس واعوانه لانهم بطاعتهم لهم في حكم عبدتهم قوله ووقود ها
وفي حطب جهنم قوله دخلوها الان المو... اخذ المعذب لا يكون الها قوله
قال تعالى زفير انين وتنفس شديد وهو من اضافة فعل البعض
الى الكل للتغليب ان اريد بما تعبدون الاصنام فقط قوله شبا اوما
سيرهم قوله الزجري قبل ان يوهن وهو بكسر الزاى وفتح الباء والرا

قوله على مقتضى ما تقدم فان اليهود عبدوا عزيرا والنصارى
المسيح وبنو مليح الملائكة قوله المنزلة او الخصلة وهى السعادة
او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة قوله تعالى اولئك عنها
او عن عذابها لئلا يرد وان منكم الا واردها قوله صوتها الحسيس
صوت يحس به قوله وهو ان يوم او النفخة الاخيرة او حين يطبق
على النار او يذبح الموت قوله عند خروجهم او مهنين على ابواب الجنة
قوله فى الدنيا اى هذا يوم ثوابكم قوله صحيفة ابن ادم اذا رفعت
اليه وهو قول الاكثرين من السلف والطى ضد النشر قوله بمعنى المكتوب
او الكتابة يعنى ليكتب فيه او لما يكتب فيه قوله وفى قراءة حفص وحمزة
والكسائى قوله بعد اعدامه اى اعدام جسده يعنى معظمه اذ لا يبلى
عجب الذنب والانبيا مخصوصون لان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبيا قوله بتعيد المذكور او المقدر والمفسر بالمذكور
وما موصولة اى بفيد مثل الذى بدانا نعيده وقيل الكاف نعت
لمصدر محذوف اى نعيده عودا مثل بديه واول خلق ظرف لبدانا
اى اول ما خلق او حال من ضمير الموصول الساقط من اللفظ الثابت
فى المعنى فاول الخلق ايجاده اى فكما اوجده اولا نعيده ثانيا تشبيها
للاعادة بالابتداء فى تناول القدرة لهما على السوى وانتفكر فى خلق مثله
فى قولك هو اول رجل اى تريد اول الرجال ولكنك وحدته ونكرته
ارادة لتفصيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول الخلق بمعنى اول الخلائق
لان الخلق مصدر لا يجمع قوله الى اول فيكون بنزع الخافض قوله وما
مصدرية او كافة قوله ما قبله وهو نعيده و قوله علينا اى انجازه
اى وعدا كاينا لا محالة قوله بمعنى الكتاب اى الجنس او كتاب داوود
وضم حمزة الزاى قوله ام الكتاب اى اللوح المحفوظ او التوراة قوله

اى الجنة

اى الجنة او الشام او ارض الكفار قوله كل صالح اى مومن او المستضعفون
مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله
القران او فيما ذكر فى هذه السورة من الاخبار والمواعظ والمواعيد
قوله كفاية او سبب بلوغ الى المطلوب واصله ما تبلغ به البغية قوله
عاملين همهم العبادة دون العادة قوله للرحمة او ذا رحمة فعلة
او حالا قوله بان كذا فى نسخة لان ما بعثت به سبب لاسعادهم
وموجب لاصلاح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار امنهم
من الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال قوله فى امر الاله فالقصر
اضافى قوله عن ذلك اى التوحيد قوله بالحرب اى حربى لكم او اعلمتكم
ما امرت به قوله مستوين انا وانتم قوله فى علمه اى فى العلم بما
اعلمتكم به قوله لا استبد به ولا اخص بعضكم وفيه بطلان
مذهب الباطنية والرفضة قوله من العذاب فى الدنيا او من
غلبة المسلمين قوله عليه اى على العذاب قوله وانما يعلمه الله اى
قربه وبعده لكنه كاين لا محالة قوله اختبار اى امتحان او ما ادرى
لعل تاخير جزائكم استدراج لكم وزيادة فى افتتانكم قوله وهذى
اى متاع الى حين قوله المبنى للمجهول قوله وفى قراءة حفص قوله قال
على حكاية رسول الله قوله بالعذاب اى بالعدل المقتضى لاستعجال
العذاب والتشديد عليهم قوله وتضرع اى النبى صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وربنا الرحمن اى كثير الرحمة على خلقه المستعان المطلوب
منه المعونة قوله من كذبكم او من الحال بان الشوكة تكون لهم وان
راية الاسلام تخفق اياما ثم تسكن وان الموعود به لو كان حقا
لنزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله فخيب امانيهم ونصر رسوله
عليهم اخر الامر والله اعلم سورة الحج قوله اى ندائه

اوتسبيرية وقوله اهل مكة اصلا واولا وقوله وعبرهم بتعلواخرا
قوله عقابه اوتخالفته قوله قرب الساعة واضافتها الى الساعة
لانها من اشراطها قوله بالفعل يعنى لا بالقوة فلا يكون بكون
لولاية من باب التمثيل والتخييل وفيه اشارة الى ان المراد بالمرضعة
وصفها بالفعل لا بالقوة ولهذا ادخل فيه التاء مع ان هذا الوصف
مخصوص بالنسا قوله تنساه الذهول الذهاب عن الامر بدهشة
قوله اى حبلى يعنى تسقط جنينها قوله من شدة الخوف كانهم سكارى
قوله من الشراب على الحقيقة قوله تهم بجافونه لما يلحقهم هوله
بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم وقرا حمزة والكسائى سكرى
كعطشى اجرا للسكر مجرى العلل لانه فعلى خاص بالعلل كمرضى وجرحى
وقتلى قوله فى جداله اوعامة احواله قوله اى متمرد اى متجرد
للفساد واصله العرى ومنه المرد قوله اى انبعو والضمير
الاول الشان او الشيطان قوله يدعوه اى بالحمل على ما يؤدى
اليه قال القاضى قرى يعنى فانه بالفتح على تقدير فشانه انه
يضله فاوهم انه شاذ والكسر متواتر والحال ان الامر بالعكس
قوله اى اهل مكة وكذلك عبرهم قوله شك من البعث اى من امكانه
وكونه مقدورا اى اصلكم اى فانظروا فى بدء خلقكم فانه يزيل
ريبكم فانا خلقناكم من تراب بخلق ادم منه او الاغذية التى
تتكون منها المنى لجواب الشرط مقدر وقوله فانا خلقناكم
بيان لبدء الخلق فتامل قوله منى المراد به الجنس قوله وهى الدم
اى قطعة من الدم جامدة قوله وهى لحمة اى قطعة من اللحم وهى
فى الاصل قدر ما يمضغ قوله تامة الخلق الظاهر واذا التامة
ضدها الساقطة او المعنى مسواه لا نقص فيها ولا عيب وغير



مسواه قوله كمال قدرتنا وحكمتنا بهذا التدريج وان ما قبل
التغير والفساد والتكون مرة قبلها احرى وان من قدر على
تغييره وتصويره اولا قدر على ذلك ثانيا وحذف المفعول
ايما الى ان افعاله هذه يتبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط
به الذكر قوله وقت خروجه ووضعوا دناه لعدستة اشهر
واقصاه اربع سنين عند الشافعى وسنتان عندنا قوله يحتمل
اطفالا حال الجريب على تاويل كل واحد او الدلالة على الجنس اولانه
فى الاصل مصدر قوله اى الكمال والقوة الظاهر كما لكم فى القوة
والعقل قوله قبل بلوغ للاشد او بعده قوله تعالى لكيلا يعلم اى ليعود
كهيئته الاولى اوان الطفولة من سخافة العقل وقلة الفهم
فينسى ما علمه وينكر من عرفه وفى الاية استدلال ثان على امكان
البعث بما يعترى الانسان فى اسنانه من الامور المختلفة والاحوال
المتضادة التى لا يمكن لاحد انكارها فمن قدر على ذلك قدر على
نظايرها قوله تحركت بالنبات قوله ارتفعت هذا بلا يم قراة
ابى جعفر بالهمزة قوله زادت وانتفخت قوله من زائدة الظاهر انها
تبعيضية لان كل مرة ما تنبت كل زوج قوله حسن وهذه دلالة
ثالثة كررها الله تعالى فى كتابه لظهورها وكونها مشاهدة
قوله الثابت فى نفسه الذى به يتحقق به الاشيا قال الله تعالى
وان الساعة اى والامر والشان ان الساعة قوله معه كرره
للتاكيد ولا تعلق به من الدلالة ولا هدى ولا كتاب منير على انه
لا سند له من استدلال او وحى او المراد بالهدى السنة والمراد
بالعلم النظرى ليصح عطف الهدى والكتاب عليه والحاصل انه
يجادل بالتقليد قوله حال اى متكبرا وثنى العطف كناية عن التكبر

او معرضا عن الحق قوله بفتح الياء مكي وبصري واللام للصيرورة
والعاقبة قوله فقتل كل من النضر وابو جهل قوله اي الاحراق او المحر ف
قوله ونقول له يوم القيامة وقيل الملائكة قوله اي قدمته
اي ذلك الخزي والعذاب بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي
فالتاء للخطاب او للتانيث فيكون اشارة الى ان ما موصولة
قوله دون غيرها مع ان بعض الافعال يكون بغيرها قوله تز او التعلج
قوله اي بذي ظلم ففعال للنسبة كتمار وخياط وقيل انه للمبالغة
لكثرة العبيد فيكون لمقابلة الوصف الموضوع للكثير بالجمع الكثير
قوله فيعذبهم بغير ذنب فيه انه ثبت في الحديث الصحيح لو ان
الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم
فالاولى ان يقال وانما هو مجازيهم على اعمالهم لا ينقص منها شيا
ولا يزيد بل جزاء وفاقا بمقتضى العدل وله ان يعفو عمن يشاء عما يشاء شا
بموجب الفضل ويمكن الجمع بينهما بان الظلم في الاية بمعنى وضع الشيء
في غير موضعه وفي الحديث بالتصرف في ملك الغير مع ان الشرطية
لا تقتضي الوقوع قوله بالحال النازل قوله شك اي على طرف من الدين
لا ثبات له فيه قوله على حرف جبل او على طرف جيش فان احس بظفر
قر والا فر قوله بفوات وبذهاب عصمته قوله بالكفر اي بحبط عمله
بالارتداد قوله البين اذ لا خسران مثله يحصل الخسران في الدنيا بترك
الطاعات ولزوم المخالفات وفي الاخرة كثرة الخصوم والتبعات
قوله انفعه قال ابن عطاء من ركن الى غيره تعالى فقد ركن الى ما لا
يضره ولا ينفعه قال القاضي اي جمادا لا يضر بنفسه ولا ينفع يعني
اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضر فانه قد يكون سببا
له قال البغوي هذه الاية من مشكلات القران بمعنى انها تنفي



النفع والضر والتي بعدها تثبتهما وحاصل التاويل ان النفي حقيقي
والاثبات سببي وتخييلي قوله اللام زائدة ضعفه ابن الحاجب في
الامالي وقال صاحب المغني هذا مردود لان زيادة هذه اللام
في غاية الشذوذ فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه والصحيح ان اللام
للابتداء ومن مبتدا خبره لبئس المولى بتقدير هو ايضا والاظهر انه يدعو
تكرير للاول او مفعوله محذوف وقوله اقبل بالوقف عليه قوله بعباد نه
اي بسبب كونه معبودا لانه يوجب القتل في الدنيا والعقاب في
العقبى قوله يتقبله اي من نفعها الذي يتوقع بعبادته وهو الشفا عة
والتوسل بها الى الله تعالى قوله والنوافل هي زيادات للدرجات
قوله من يعصيه لا دافع له ولا مانع قوله كما في الصحاح قال في القا موس
قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله تعالى ثم ليقطع وقال القاضي
من قطع اذا اختنق فان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه يعني
ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون
كناية وقرا ورش وبصري وشامي بكسر اللام قوله في عدم او ما ذهب
فعله ذلك قوله ما يغيظه او غيظه قوله منها اي نصرة النبي
قوله فليختنق او فليمت كقوله تعالى قل موتوا بغيظكم قوله ظاهرا ت
واضحات قوله معطوف او التقدير ولان الله يهدي به انزله
كذلك مبينا قوله طايفة منهم لتقدم الخلاف قوله بادخال وانما
ادخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة من الاسم والخبر لمزيد التاكيد
قال ان الخليفة ان الله فضله قوله يخضع اي يتسخر لقدرته
ولا يتابى عن تدبيره او يدل بذله على عظمة مدبره قوله وهم
المومنون قال القاضي عطف على ما قبله ان جوز اعمال اللفظ
الواحد في كل واحد من مفهوميه يعني الحقيقي والمجازي على سبيل

الجمع بين معنى المشترك واسناده باعتبار احدهما الى الامر وباعتبار
الاخر الى الخرفان تخصيص الكثير بالذكر يدل على خصوص المعنى المسند
اليهم وهو وضع الجبهة انتهى وهو غير جايز عندنا فالصحيح انه
مبتدا خبره محذوف دل عليه خبر فيتمه الاتى نحو حق له الثواب ه
او فاعل فعل مضمر اى وسجد كثير سجود طاعة وهو مختاره
صاحب المدارك وقيل للاشيا سجود لا نعرفها كما ان لها تسبيحات
لا نفقهها قوله السجود اى المقبول قوله يشقه من الاشقاء او اسعد
من الاسعاد او بالشقاوة والسعادة قيل من قدر الله عليه الاها نة
في السبق لا يقدر على كرامته احد قوله خصم اى فوجان يختصمان
ولكون الاشارة الى الفوجين قال اختصموا حملا على المعنى قوله اى
في دينه او في ذاته وصفاته قوله احيطت احاطتها الثياب باللابس
فالاولى ترك قوله يلبسونها وقال بعضهم يلبسون مقطعات
من نار وتوبيله سرابيلهم من قطران ومعنى قطعت قدرت على
مقادير جثتهم قوله الضرب وفي نسخة يضرب فيقدر بها ومقامع سياط
كذا قاله القاضي وقال الليث المقمعة شبه الجرز من الحديد يعطف
راسه اذا اضربته ضربا عنيفا وفي الجار لو وضع مقمع من حديد في الارض
ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض كذا في المعالم قوله روسهم
في القاموس المقمعة كمكنسة العمود من حديد وخشبة يضرب بها
الانسان على راسه قوله ردوا اى يخرجوا لان الاعادة لا يكون الا بعد
الخروج كذا ذكره البيضاوي وفيه ان هذا المعنى يخالف قوله تعالى
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وانه لو تحقق لهم الخروج
كلما ارادوا لا رادوا دايما الخروج لتخفيف ما وقد قال تعالى ولا
يخفف عنهم من عذابها فالمحمل ما عبره عنه بقوله وقيل يضربهم

لهبب

لهيب النار فيرفعهم الى اعلاها فيضربون بالمقامع فيسقطون فيها
ولا يبعد ان يقال التعبير اعيدوا في قعرها اى ردوا الى اسفل منها
مما العذاب اشد فيها والحاصل انهم كلما ارادوا العلو ليخف عنهم
العذاب ردوا الى اسفل مما فيه اشد العقاب فيوافق قوله تعالى
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قوله بالنصب نافع وعاصم وابدال
الهمزة كسائي وشعبة وكذا حمزة مع الثانية وقفا قوله على محل
من اساور جمع اسورة جمع سوار لانه صفة مفعول لعذوف اى حليا
او شيئا قوله الحميد صفة طريق او الله اى المحمود عاقبته او المستحق
لذاته الحمد قوله وعن عطف على اسم الله او سبيله واوله الحنفية
بمكة بقرينة العاكف فيه والبادي اى المقيم والطاري والاقامة
لا تكون في المسجد بل في المنازل قوله متمسكا في المدارك ان اريد
بالمسجد مكة ففيه دليل على ان لا تباع دور مكة وان اريد به
البيت فالمعنى انه قبلة لجميع الناس وسوا بالنصب حفص مفعول
ثان لجعلناه مستويا وغيره بالرفع على انه خبر والمبتدا مؤخر اى
العاكف فيه والبادي سوى والجملة مفعول ثان وللناس حال
قوله الباء الزائدة في المدارك بالحاد بظلم حالان مترادفان ومفعول
يرد متروك ليتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مرادا
ما عادلا عن القصد ظالما قوله اى بعضه في الاخرة قوله امرناه
اى كلفناه قوله الاوثان والاقذار قوله المقيمين اى بحرمه او هم
المعتكفين في مسجده ويؤيده العاكفين او القايمين في الصلاة ه
وعبر عن الصلاة باركانها اللا لة على ان كل واحد منها مستقل
باقتضاء ذلك كيف وقد اجتمعت قوله نادى بدعوة الحج والامر
به فاجابه قيل بعد حجه ومن اصلاب متعلق باجاب والظاهر

اى جعلناه مع

من في اصلاب يعني حقيقة او حكما قوله حملا جمعية قوله على المعنى
اي معنى كل قوله اقوال اي الثلث اصحها واقيدها الثالث قوله
اي عشر ذي الحجة عند تفئة الضحايا والهدايا وذبحها قوله
الى اخر غاية للقولين قوله اقوال الاول قول ابن عباس واكثر المفسرين
قوله اذا كانت مستحبة يعني تطوعا دون الواجب الا دم
التمتع والقران عندنا والامر للاباحة وقيل للندب قوله اي
الشديد الفقر تفسير لهما او للبائس وهو الذي اصابه بوس
اي شدة والفقير المحتاج الذي اضعفه الاعسار والامر عندنا للندب
قال القاضي والامر فيه للوجوب وقد قيل به في الاول قوله
اوساخهم الاولى وسخهم قوله والشد يد شعثه قوله اي القديم
او المعتق من تسلط الجبابرة او من الغرق او من الهلاك ويحتمل ان
يكون بمعنى المعتق بكسر اللام لانه سبب لعتق من يقصده من النار
قوله خبر مبتدا او هو وامثاله من نحو هذا او هذه وذلك يطلق للفصل
بين الكلامين وقيل التقدير ليفعلوا ذلك ويمكن صدق ذلك قوله
في الاخرة وخير لمجرد زيادة الخير وتمييز ثوابا قوله حرمه اوله بعد الان
نص المتلو الا يستثنى قوله منقطع للتقييد بالاكل بعد الذبح قوله
ويجوز ظاهره انه قوله مع انه اقتصر عليه البيضاوي قوله ونحوه كما اهل
به لغير الله قوله هو الاوثان كما يجتنب الانجاس قوله اي الشرك بالله
ويمكن القول باتخاذ الصاحبة والولد وغيره قوله تاكيد لما قبله
وقيل حنفا مخلصين والتاسيس اولى قوله سقط لانه سقط من اوج
الايمان الى حضيض الكفر قوله اي تاخذه فان ديه الاهوا المردية توزع
افكاره قوله اي بعيد فان الشيطان قد رمى به في الضلالة واو
للتخيير او التنويع قوله مبتدا حال لتشخص روى البزار في مسنده

انه عليه



انه عليه السلام اهدى مائة بدنة فيها جمل في انفه برة من ذهب
وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلثمائة دينار قوله منهم اي من افعال
ذوي تقوى القلوب فحذفت هذه المضافات والعائد الى من قوله
ما لا يضرها ظاهره كلام مدار الركوب جائز للضرورة وغيرها الحمل
اذا لم يضرها ونقل ابن الهمام ان من العلماء من قال له ان يركبها
مطلقا من غير حاجة وقال بعض اصحابنا والشافعي لا يركبها
الا عند الحاجة قوله جميعه الذي هو في حكم البيت اذ الحرم حريم
البيت قوله وبكسرها حمزة والكسائي قوله قربانا يتقربون به
الى الله تعالى وهو معنى عما قبله قوله عند ذبحها دون غير اسم الله
ويجعلوا نسيكتهم لوجهه قوله انقادوا واخلصوا الذكر والتقرب
قوله المطيعين اي المخلصين قوله خافت اي هيبة قوله البلايا
والكلف قوله يتصدقون او في وجوه الخير وهو اعم واتم قوله وهي
الابل والبقر ايضا عندنا قوله نفع لعين خير من الخير قوله قائمة
الاظهر قائمات صففن ايديهن وارجلهن قوله الى الارض الظاهر
عليها قوله وهو اي السقوط وفيه ما فيه والظاهر ان السقوط
كناية عن الموت قوله ولا يسال من قنع بالكسر قناعة او السائل
من قنع بالفتح قنوعا اذا خضع في السؤال والمضارع بالفتح فيهما وما
احسن ما قيل شعر العبد حر ان قنع • والحر عبد ان قنع •
فاقنع ولا تقنع فما • شيء اضر من الطمع • وفي رواية امر قوله ولا
يتعرض اي بلسان الحال قوله السائل بلسان القال قوله اي مثل
ذلك التسخير من نحرها قياما وفي المدارك كما امرناكم بتسخيرها
سخرناها لكم قوله لم تطق الظاهر انه مجهول لقوله وما كنا له مقرنين
اي مطيقين قوله الغاية الاولى الغاية منا قوله لمكالم او طريق تسخيرها

قوله [illegible]

وكيفية التقرب بها وقوله تعالى كذلك كرره تذكير النعمة وتعليلا
له بقوله لتكبروا الله اى لتعرفوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه
غيره فتوحدوه بالكبريا وقيل هو التكبير عند الذبح قوله اى الموحدين
او المخلصين فيما يأتونه ويذرونه قوله عوا بالجمع غايلة اذى ونافع
وشامى وكوفى يدافع للمبالغة قوله المشركون اى الكافرون الذين
يخونون الله والرسول والامانات ويكفرون نعم الله ويجحدونها قوله
اى للمؤمنين نافع وبصرى وعاصم بضم الهمزة ونافع وشامى وحفص
بفتح التا اى يقاتلهم المشركون قوله ان يقاتلوا مفعول حذف
لدلالة يقاتلون قوله اول اية نزلت بعدما نهى عنه فى نيف وسبعين
اية قوله بظلم الكافرين اياهم وهم الصحابة كان المشركون يؤذونهم
وكانوا يأتونه من بين مضروب ومشجوج يتظلمون اليه فيقول
لهم اصبروا فانى لم اومر بالقتال حتى هاجر فانزلت قوله ما اخرجوا
فالاستثنا مفرغ وقيل منقطع اى لكن اخرجوا لقولهم هذا او الا حسن
انه متصل للمبالغة من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والمعنى
بغير موجب استحقوا به الا هذا القول وهو موجب التمكين
لا للاخراج قوله بدل بعض ونافع دفاع يعنى بتسليط المومنين
منهم على الكافرين قوله وبالتخفيف الحرميان قوله للرهبان حوا ص
النصارى قوله كنايس لليهود سميت بها لانها تصلى فيها وقيل
اصلها صلوتا بالمثلثة فعربت قوله للمسلمين وقد م غيرها
عليها لتقدمها وجودا قوله اى المواضع او المساجد قوله دينه واوليائه
قوله منبع الانسب قوى قادر على نصر اوليائه عزيز غالب على
انتقام اعدائه قوله نعتهم وصف للذين اخرجوا وهو ثنا قبل
بلا وفيه دليل على صحة امر الخلفا الراشدين قوله اليه اى حكمه



لمعنى

قوله باعتبار اى الجماعة قوله لا قومه ولذا عبر النظم قوله بهم فاصبر
كما صبروا وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم قوله بتحبير حتى الضمنة
اجالهم المقدرة قوله انكارى اشارة الى ان النكير مصدر وفيه مبالغة
قوله باهلاكهم او بتغيير النعمة محنة والحياة هلاكا والعمارة خرابا
قوله اى كم اى كثيرا قوله وفى قراءة لغير البصرى بلفظ التعظيم اى اهلكناها
باهلاك اهلها قوله ساقط حيطانها قوله سقوفها بان تعطلت
بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق
السقوف او خالية مع بقا عروشها على حذف المضاف وعلى المصاحبة
والجملة معطوفة على اهلكناها لا على وهى ظالمة فانها حال والاهلاك
ليس حال خوايها قوله وكم من بير عطف على قرية قوله متروكة
عطلناها لا يستقى منها قوله رفيع اى مرفوع وقيل مجصص اى خلينا
عن ساكنيه قوله كفار مكة وغيرهم قوله فيعتبروا وهم وان كانوا قد
سافروا لم يسافروا لذلك فالمعتبر سير الباطن قال تعالى ولكن
تعمى القلوب اى عن الاعتبار قوله تاكيد عن رايت بعينى او لبيان ان
محل العلم القلب قال ابن عباس شعر
ان اذهب الله من عينى نورهما ❊ ففى فوادى وقلبى منهما نور
اى بدلها قوله واليا الغيبة مكى وحمزة وكسائى قوله فى الدنيا بان
لتطاول عذابه وطول ايامه حقيقة ومن حيث ان ايام الشدايد
مستطالة وانجزه حمل العذاب المستعجل المتوعد به على غلبة المسلمين
يوم بدر مستبعد فالمعنى لن يخلف الله لامتناع الخلف فى خبره
فيصيبهم ما اوعدهم به ولو بعد حين لكونه صبورا لا يعجل بالعقوبة
قوله المراد بقرية والضماير قوله المرجع اى مرجع الكل الى حكمى لا غيرى
قوله الا اهل مكة الحكم عام قوله بين الانذار وهو من باب اللازم وفى

لشفقة مظهر انذاري وانا بشير للمؤمنين قوله من الله توبة لما بدر
منها ومنهم قوله بابطالها وردها قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري
قوله النار الموقدة وقيل اسم دركة قوله لم يؤمر فارسلنا معنى بعثنا
وقيل الرسول واضع شرع والنبي حافظ شرع غيره وهذا اظهر
ولو ما اشتهر فتدبر وفي الاية دليل بين على ثبوت التغاير بينهما
خلافا للبعض وفي الحديث رواه الامام احمد وغيره انه عليه الصلا ة
والسلام سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قيل فكم الرسل منهم فقال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قوله قرأ اي
كل واحد منهما او اذا زور في نفسه ما يهواه قيل احدث في نفسه تزوا ل
المسكنة قوله قراءته او في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كما
قال عليه السلام وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
سبعين مرة رواه مسلم اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو
منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له
وقتا ما عارض بشري اشتغله من امور الملة ومصالح الامة عد ذلك
ذنبا فيفزع الى الاستغفار ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين قوله المرسل اليهم يعني الكفار قوله وقد عزا النبي ردها
القصة غير واحد منهم القاضي لكن شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخا ري
اطال في ثبوتها ثم قال واحسن ما قيل في التاويل ان الشيطا ن
القى ذلك في سكتة من سكتاته ولم يفطن لها صلى الله عليه
وسلم وسمعها غيره فاشاعها كما قلت والظاهر الكافرون هم
السامعون قوله على لسانه قال البغوي الاكثرون على انها
جرت على لسانه سهوا ومنه عليه قال شيخنا المرحوم الشيخ
عطية نقلا عن شيخه الامام ابي الحسن البكري انه لا يقدح ذلك

في العصمة

في العصمة لكونه من غير قصد كحركة المرتعش انتهى قال صاحب المدار ك
احدث الشيطان ذلك على لسانه صلى الله عليه وسلم جبرا
بحيث لم يقدر على الامتناع عنه ممتنع لان الشيطان لا يقدر
على ذلك في حق غيره لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطا ن
ففي حقه اولى والقول بانه جرى ذلك على لسانه سهوا وغفلة
مردود ايضا لانه لا يجوز مثل هذه الغفلة عليه في حال تبليغ الوحي
ولو جاز لبطل الاعتماد على قوله ثم اختار ما اختاره ابن حجر
قال وكان الشيطان يتكلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الغرانيق جمع الغرنوق او الغرنيق وهو الشاب الناعم قوله ليثبتها
اي الايات القرانية او الايات الداعية الى استغراق امر الاخرة
قوله في تمكينه لقدم ما يدل على ابطاله اذ على تقدير جواز السهو لا يقال
فيه التمكين منه قوله للفعل من بابها قبله ومعللا لما بعده قوله عن قبو ل
متعلق بالقاسية فكان حقه التقديم قوله الكافرين الظاهر
والمنافقين قوله طويل او بعيد عن الحق قوله تعالى فيؤمنوا به بالقرا ن
او بالله قوله مما القى وقال القاضي من القران او الرسول ثم ابتدا ئية
او ما القى الشيطان ثم تعليلية يقولون ما باله ذكرها بخير
ثم ارتد عنه قوله يوم القيامة على ان المراد بالساعة غيره قوله
اي يوم القيامة او يوم تنزل مريتهم قوله فضلا من الله لتوفيق الايما ن
والعمل الصالح قوله كفرهم وتكذيبهم عدلا منه تعالى قوله تعالى
ثم قتلوا اي في الجهاد قوله افضل المعطين فانه يرزق بغير
حساب وكل من يعطي انما يعطي من عطائه قوله وفتحها نافع قوله
اي ادخالا او دخولا قوله او موضعا للادخال او الدخول قوله وهو
الجنة اي اعالي درجاتها وفيها ما يحبونه قوله بغيا ثم الاولى باحوا ل

مهد بهم ومعادهم قوله جاز او انما سمي الابتدا بالعقاب الذي هو
الجزا او لانه سببه قوله من المومنين بيان لمن قوله من المشركين
اي من جهتهم قوله منهم اي من جهتهم قوله على من عاقب
يعني بغي عليه بالمعاودة الى العقوبة قوله بان يزيد به اي في كل
واحد ما ينقص منه قوله بينا والاقرب ما قاله القاضي ذلك الوصف
بكمال القدرة والعلم قال سيدي جلبي في العلم المدلول ايضا بقوله
يولج الليل قوله الظاهر المدلول بقوله سميع بصير لان معناها
عالم بالمسموعات والمبصرات قوله الثابت في نفسه او الثابت
الالهية قوله والتا الخطاب حمزي وشامي وشعبة قوله وهو الاصنام
اي الهتها والهته قوله الزايل المعدوم في حد ذاته او باطل الالوهية
قوله بالنبات وتصبح بمعنى تصير وانما رفع لان الاستفهام بمعنى
الخبر اي قد رايت قوله بالخبر المطر وتقديمه قوله على حفظها الملك
بالضم والكسر والخلق قوله عن الخلق في ذاته قوله لا وليائه
او المستوجب للحمد لصفاته وافعاله قوله السفن عطف
على ما او على اسم ان قوله للركوب حال منها او خبر قوله ولئلا
او كراهة ان قوله لعنهم لكوا عله قيل الا باذنه اي الا بمشيئته
وذلك يوم القيامة قوله با لا نشا بعد ان كنتم امواتا جمادا
عناصر ونطفا قوله لنعم الله مع ظهورها قوله لكل امة اهل دين
قوله وكسرها حمزة والكسائي قوله شريعة تعبدوا لها او متعبدا
وقيل عيدا قوله فلا ينازعك سائر ارباب الملل قوله لا تنازعهم
اشارة الى ما قيل المراد نهي الرسول عن منازعتهم كقولك لا يضارنك
زيد او هذا انما يجوز في افعال المغالبة للتلازم قوله امر الذبيحة
اشارة الى ما قيل نزلت في كفار خزاعة والظ تفسيره بامر الدين
فانه



فانه مندرج فيه وليلائم كلامه قوله الى دينه الاظهر الى توحيده
وعبادته قوله فيجازيكم وهو وعيد فيه رفق قوله ايها المؤمنون
اي يفصل بالثواب قوله بان يقول اي في امر الدين قوله ما ذكر اي
ما في السما والارض قوله هو اللوح كتبه فيه قبل حدوثه قوله علم
ما ذكروا ثباته في اللوح او الحكم بينكم قوله حجة تدل على جواز عبادته
ولا مهم من قوله تعالى ليس لهم به علم اي حصل لهم من ضرورة
العقل او استدلاله قوله الانكار فالمنكر مصدر ميمي قوله يكادون
يعني لفرط تكبرهم للحق وغيظهم لاباطيل اخذوها تقليدا وهذا
منتهى الجهالة ولذلك قيل الظاهر عنوان الباطن قوله هو النار
كانه جواب سائل قال ما هو قوله اي يا اهل مكة لا خصوصية قوله
تعالى ضرب مثل اي جعل او بين لكم حال مستغرب به او قصة معجبة
وقوله له اي للمثل استماع تدبر وتفكر قوله اسم جنس من الذب
وهو الدفع سمي به لانه كلما ذب اب قوله خلقه اي لا يقدرون على
خلقه مجتمعين له متعاونين عليه فكيف اذا كانوا منفردين قوله
والزعفران والعسل فكيف يعبدون قوله المعبود اي عابد الصنم
ومعبوده اي الصنم والذباب او عكسه ولو حققت وجدت الصنم
اضعف بدرجات قوله تعالى لقوي على خلق الممكنات باسرها قوله
غالب لا يغلبه شيء والهتهم التي يدعونها عجزه عن خلق اقلها
مخلوقاته من منها ومنه اذلها قوله بعدا وعالم بواقعها وقرينها
قوله صلوا عبر عنها بهما لانهما اعظم اركانها او التقدير في صلاتكم
قوله وحده الظاهر انه تعميم بعد تخصيص قوله تفوزون اي افعلوا
هذه كلها وانتم راجون الفلاح قال القاضي والاية اية سجدة عندنا
يعني خلافا لابي حنيفة ومالك وقال الظاهر ما فيها من الامر

بالسجود قال سعدی وفیه ان الامور علی التفسیر بن السابقین
انما هو السجدة الصلاتیة لا سجدة التلاوة ولا بحث فی المحتمل
ثم قال القاضی ولقوله صلی الله علیه وسلم فضلت سورة الحج بسجدتین
من لم یسجدهما فلا یقروها قال سعدی جلبی رواه الترمذی
وضعفه اقول وعلی تقدیر صحته المراد بسجدتین اولهما التلاوة
والاخری الصلاتیة قوله باقامة دینه وفی تخلیلیة بمعنی اللام
ومن اجله اعداء دینه الظاهر کاهل الزیغ والباطنة کالهوی
والنفس وعنه علیه الصلاة والسلام انه رجع من غزوة تبوک فقال
رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر اخرجه البیهقی وضعفه قوله
بنزع الخافض او علی الاعزاء او الاختصاص قوله عطف بیان وانما جعله
اباهم لانه ابو النبی صلی الله علیه وسلم وهو کالاب لامته من حیث
انه سببهما ثم الابدیة قوله ای الله ویؤیده وقیل ابراهیم قوله
هذا الکتاب ای نزوله فی الکتب المتقدمة قوله بالعکم واللام للعاقبة
متعلق بسماکم قوله داوموا الخ ای اثبتوا علی الجمع بین العبادات
البدنیة والمالیة قوله ثقوا به ای لا بالصلاة والزکاة وغیرهما
قال النووی الاعتصام بالله للخواص وهو خلو القلب عما یشغله
عن الله والاعتصام بحبل الله للخاص والعام قال تعالی واعتصموا
بحبل الله جمیعا وهو التمسک بالاوامر والسنن قوله هو اذ لا مثل
له فی الولایة والنصرة بل لا مولی ولا نصیر سواه فی الحقیقة قال
الامام جعفر نعم المعین لمن استعان به ونعم النصیر لمن انتصر
به والله سبحانه وتعالی اعلم سورة المؤمنون قوله فاز بالامانی
قوله متواضعون ای متذللون لله خائفون منه فی حدیث انه علیه
السلام رای رجلا یعبث بلحیته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت

جوارحه

جوارحه قوله وغیره وفی الحدیث من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه
وقوله تعالی معرضون یعنی لما بهم من الجد ما شغلهم عنه قوله مودون
وتحقیقه ما قال القاضی والزکاة تقع علی المعنی والعین والمراد
الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذی هو موقعه او الثانی
علی تقدیر مضاف یعنی لاداء الزکاة فاعلون قوله من زوجاتهم
وعلی بمعنی من لان الحفظ لا یتعدی بعلی بخلاف المحافظة قوله تعالی
والذین هم علی صلاتهم یحافظون او المعنی لا یبذلونها فعلی حقیقتها
قوله ای السراری الاظهر سراریهم وفیه اشارة الی ان قوله او ما
ملکت ایمانهم یعم الرجال ایضا لکنه تخصص بالاناث بالاجماع قوله
من الزوجات ای المستثنی قوله کالاستمناء جوزه عندنا اذا خاف
الوقوع فی الزنا قوله ومفردا مکی قوله حافظون قائمون بحفظها
واصلاحها قوله ومفردا حمزة والکسائی قوله یقیمونها ای یودونها
ویواظبون علیها قوله لا غیر او الجامعون لهذه الصفات هم الاحقاء
بان یسموا وراثا دون غیرهم قوله هو جنة او هو الجنة ولذا انث
ضمیر فیها قوله والله لقد الواو عاطفة من القرآن والله مجرور بحذف ف
حرف القسم لانه یقال فی القسم الله لافعلن بحذف الجار مع بقاء
الجر علی ما فی المغنی ولا یتوهم ان الواو القرآنیة هی للقسم لانه یلزم
منه حذف المجرور وبقاء الجار وهو لا یجوز اتفاقا فکان الاولی ان
یقول ووالله اذ واو العطف یدخل علی واو القسم کقوله ووالله لولا
تمره ما حببته ومن الغریب ان الطیبی مع جلالته قال فی حدیث
سعد ولقد رایتنی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ما املک
درهما ان الواو قسمیة واللام جواب القسم وقال البیضاوی
فی قوله تعالی ولقد علمتم اللام موطئة للقسم وقال الشیخ زکریا

وقال غيره للابتدا قال العصام لعل قول البيضا سهو من
الناسخ والصواب واللام تتقدير القسم اى والله لقد علمتم اذ
اللام الموطئة ما تدخل شرطا تارعه القسم فى جزائه ليجعل
جوابا انتهى وقال صاحب المغنى فى قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا
الله تقدير لذلك وما اشبهه القسم ثم قال ومما يحتمل
جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو عاطفة
على ثم لقن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم
وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو يقتضيه اى
هو جواب قسم والواو وهى المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم
ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف
قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقا الجار وحذف
القسم مع كون الجواب منفيا بان قوله بسلالة اى من صفوة
سلت من الطين قوله اى الانسان الخ الاظهر اى نسله فحذف
المضاف قوله منبا بان خلقناه منها قوله هو الرحم وهو مستقر
حصين قوله ما جامدا اى احلنا النطفة البيضا علقة حمرا قوله
لحما اى فصيرناها قطعة لحم وقوله تعالى فخلقنا المضغة عظاما
بان صلبناها وقوله فكسونا العظام مما بقى من المضغة او مما
انبتنا عليها قوله وفى قراءة الشامى وشعبة قوله بمعنى صيرنا
كما اشرنا قوله بنفخ وخلقه اخر هو صورة البدن او الروح او
القوى بنفخه فيه او المجموع وثم لما بين الخلقين من التفاوت
رتبة او زمانا قوله للعلم به الاظهر لدلالة الخالقين عليه قوله
تحتها او غير ذلك المخلوق الذى هو السموات او عن جميع المخلوقات
وهو الظاهر قوله من كفايتهم اى عقدار ما علمنا من صلاحهم او نتقدر

الروح

بكثر

بكثر نفعه ويقل ضرره قوله تعالى فاسكناه اى جعلناه ثابتا مستقرا
قوله فيمونون والذهاب به ازالته بالافساد او التصعيد او التعميق
بحيث يتعذر استنباطه قلت او بالاعدام وقوله تعالى لقادرون
اى كما كنا قادرين على انزاله قوله هما اكثر بعض ولذا اقتصر عليهما او لبقا
هما ابدا اشجارا لفواكه واعمها نفعا واكثرها بقا قوله صيفا وشتاء
اى لكم فى ثمرتهما انواع من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير
والدبس وغير ذلك قوله وانشأنا لبعض عطف على جنات قوله جبل
موسى بين مصر وايله وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين
قوله بكسر السين الحرميان والبصرى قوله من الرباعى مكى وبصرى
قوله عطف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفى الشى على الاخر
اى تنبت بالشى الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه
وكونه اداما يصبغ فيه الخبز قوله يعتبرون بعض فى خلقها وتسخيرها
ما يعبرون عنها الى خالقها ويستدلون على صنعه وقدرته فقوله
عظة فيه مسامحة قوله بفتح النون نافع وشامى وشعبة قوله
وغيرها كالجلود وقوله تعالى ومنها تاكلون اى تنتفعون باعيانها
قوله اى الابل اى وعلى الانعام فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر
وقيل المراد الابل لانها هى المحمول عليها عندهم وهى المناسبة للفلك
فانها سفاين البر فيكون الضمير فيه كالضمير فى قوله وبعولتهن احق
يردهن فان فيه ايضا يرجع الضمير الى شى مخصوص من المذكور
قبل وهو المطلقات الرجعية قوله وهو اى الخبر وقرا الكسائى
بجر غير صفة لاله لفظا والباقون بالرفع صفة له معنى لان من
زايدة قوله يتشرف ويطلب الفضل قوله ان لا يعبد الخ او ولو شا
الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا قوله اى الامم وذلك

والتصغير

اما من فرط عنادهم او لانهم كانوا في فترة متطاولة قوله جنون ولاجله
يقولون ذلك قوله انتظروه اي فاحتملوه وانتظروا قوله الى زمان
موته او لعله يفيق من جنونه قوله نوح بعد ما ايس من ايمانهم قوله
بسبب او بدل قوله وحفظنا نحفظه ان تخطي فيه او يفسد عليك
مفسد قوله امرنا وتعليمنا كيف تصنع قوله باهلاكهم اي بنزول العذاب
او امرنا بالركوب قوله اي ادخل فيها كسلك فيه وسلك غيره قال
تعالى ما سلككم في سقر قوله وفي قراءة لحفص قوله بالاهلاك اي القول
من الله باهلاكه لكفره وانما جيء بعلى لان السابق ضار كما جيء باللام
حيث كان نافعا في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قوله
ومن امن عطف على اهلك فحذف هنا اكتفاء والمراد بالاهل من امن
اعم من اهل البيت والاستثناء منفصل قوله بترك اهلاكهم اي بالدعا
لهم بالانجاء قوله واهلكهم عطف على نجانا قوله او اسم مكان اي الانزال
قوله وفتح الميم شعبة قوله او المكان ليتسبب لمزيد الخير في الدارين
في السفينة او في الارض بعد النزول قوله ما ذكر اي ذلك الانزال
او المكان قوله مخففة واللام فارقة قوله مختبرين او مصيبين
قوم نوح ببلاء عظيم او ممتحنين عبادنا بهذه الايات قوله عادا او ثمود
قوله هودا او صالحا قوله بان والاظهر انها مفسرة لارسلنا اي قلنا
لهم على لسان الرسول قوله نعمناهم بكثرة الاموال والاولاد وقوله
مثلكم اي في الصفة والحال وما بعده تقرير للمماثلة قوله ان اطعتمو
فيما يامركم قوله اي مغبونون حيث اذللتم انفسكم قوله ماض بمعنى
مصدر هذا التحقيق حال الجمهور على انه اسم فعل بمعنى الماضي اي بعد
التصديق او الصحة او الوقوع او بعد ما توعدون واللام زائدة
او للبيان كما في هيت لك كانهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قيل

لما

فما هذا الاستبعاد قالوا لما توعدون وقيل هيهات بمعنى البعد
على انه مصدر وما توعدون مبتدأ خبره لما توعدون وان قال ابو البقاء هو
ضعيف فقوله واللام زائدة للبيان تلفيق اخر كما علمت عرفت
قوله حياة ابنائنا والاظهر يموت بعضنا ويولد بعض قوله في ادعا
او ادعا النبوة فالمراد بالنفي ما يعدهم من البعث او ما يدعيه
من الرسالة قوله زائدة لتوكيد معنى القلة او نكرة موصوفة اي
عن زمان قليل قوله ليصبحن جواب قسم محذوف وعن يتعلق
بيصبحن قوله على كفرهم اذا عاينوا العذاب قوله صيحة العذاب
صاح عليهم جبريل صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فماتوا واستدل
به على ان القرن قوم صالح لا هود فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية
لا بالصيحة ويجاب بما وقع من التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبريل
صيحة واحدة مع الريح اهلكهم الله بها ذكره القرطبي قوله كاينة
كالاشارة الى الحكاية اي بالوجه الثابت الذي لا دافع له او بالعدل من
الله كقولك فلان يقضي بالحق او بالوعد الصدق قوله وهو
نبت او شبههم في دمارهم بغثاء السيل وهو حموله فان حميل السيل
هالك ذاهب لا ينتفع به ابدا قوله من الرحمة او عن كل خير يحتمل الاخبار
والدعا وبعدا مصدر بعد بالكسر والضم اذا هلك وهو من المصادر
التي ينصب بافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان من دعي عليه
بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل اي بعدا لهم لظلمهم
قوله اقواما يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم قوله بان يموتوا
قبله والمراد بالاجل الوقت الذي عين لهلاكها وتذكير الضمير وجمعه
بعد تانيثه وافراده رعاية للفظ قوله رعاية للمعنى وللفاصلة
قوله بالتنوين مكي وبصري على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا

قوله اى هيئنا بعين اى متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد
والتاء بدل من الواو والالف للتانيث لان الرسل جماعة قوله بتخفيف
الهمز بين شامى وكوفى قوله تعالى احاديث اى اخبارا ليسمر بها ويتعجب
منها جمع احدوثة قوله حجة بينة اى واضحة ملزمة للخصم او موضحة
لنبوته فقوله وهى اى الايات ويجوز ان يراد بالسلطان العصا وافرادها
لانها اول المعجزات واتمها تعلقت بها معجزات النبى كانقلابها حية
وتلقفها ما افكته السحرة وانفلاق البحر وانفجار العيون من الحجر
بضربها بها وحراستها وصيرورتها شمعة وشجرة خضراء مثمرة ورشا
ودلوا قوله من الايات اى المعجزات قوله خاضعون خادمون منقادون
كالعباد وثنى البشر لانه يطلق للواحد كقوله بشرا سويا كما يطلق
للجمع كقوله فاما ترين من البشر احدا ولم يثن المثل لانه فى حكم المصدر
فى تناوله الاثنين والجمع قوله اى قومه بنى اسرائيل قال القاضى ولا
يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لان التوراة نزلت بعد اغراقهم
وغفل عن هذا المحقق فى سورة هود ففسر قوله تعالى ولقد ارسلنا
موسى باياتنا الى فرعون بالتوراة وبينا هناك ايضا قوله جملة واحدة
لا كالقرآن منجما قوله واحدة مضافا اليهما قوله ولادته اى ولادتها
اياه او وجعلنا ابن مريم اية بان تكلم فى المهد وظهرت منه معجزات
وامه اية بان ولدت من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية
عليها قوله مكان مرتفع وشامى وعاصم بفتح الراء قوله بيت المقدس
فانه مرتفع قوله او دمشق وقيل مصر او الرملة من فلسطين قوله
مستوية اى منبسطة وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيها يستقرون
فيها لاجلها قوله جار ظاهر فعيل من معن الماء اذا جرى او مفعول من
عانه اذا ادركه بعينه قوله الحلالات او ما يستلذ من المباحات وقيل

الحلال .

الحلال الصافى القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافى ما لا ينسى
الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل والنداء والخطاب
لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة لانهم ارسلوا
فى ازمنة مختلفة بل على معنى ان كلا منهم خوطب به فى زمانه وقيل
النداء لعيسى ولفظ الجمع للتعظيم وفى المدارك الخطاب لمحمد صلى الله
عليه وسلم لفضله وقيامه مقام الكل قوله من فرض ونفل لان العمل
الصالح هو المقصود منكم والنافع عند ربكم قوله اعلموا اشارة الى ان
ان ومدخولها مفعول لفعل مقدر قوله ايها المخاطبون ايماء الى الالتفات
من الرسل الى المكلفين زمن النزول وما بعده والاظهر ان المراد بالمخاطبين
المكلفين اعم من الرسل وامهم للسياق واللحاق ومعنى الاية كما قال
القاضى ملتكم ملة واحدة اى متحدة فى العقائد واصول الشرائع
او جماعتكم جماعة واحدة متفقة على الايمان والتوحيد فى العبادة
وقوله فاتقون فى شق العصا ومخالفة الكلمة قوله وفى قراءة للشامى
قوله وفى اخرى للكوفى قوله اى الاتباع اى اتباع الرسل قوله دينهم اى
امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة او تفرقوا وتحزبوا امرهم منصوب
بنزع الخافض قوله اى احزابا فرقا بمعنى قطعا جمع زبور الذى بمعنى
الفرقة لا الكتاب قوله مسرورون معجبون معتقدون انهم
على الحق قوله ضلالتهم وجهالتهم قوله موتهم او قتلهم قوله نعطيهم
ونجعله مددا لهم قوله فى الدنيا بيان لما وليس خبرا فان الخبر
المتعلق به غير معاتب عليه وانما المعاتب عليه اعتقادهم ان ذلك
خير لهم وخبره ما بعده والراجع محذوف والمعنى ايحسبون ان الذى
نمدهم به نسارع به لهم فيما فيه خيرهم واكرامهم قوله استدراج
لا مسارعة فى الخير لانهم كالبهائم لا شعور لهم قوله خوفهم منه

اشارة الى ان للاضافة الى المعهود اوهو فهمهم الحاصل من عنده قوله
كا يفون او من خوف عدم الحصول اوحدوث من معاصيه من
اجل خشية ربهم قوله بالقران او بالايات المصنوعة والمنزلة قوله
بعيد فوت بعد لولها قوله معه غيره شركا جليا ولا خفيا قوله
والاعمال الصالحة فيه ان العمل الصالح لا يعطى نعم قرى يا تون
ما اتوا اى يفعلون ما فعلوه من الاعمال الصالحة هذا او المراد هم
الذين يعطون فى مستقبل الزمان نوع ما اعطوه فى الماضى فانه
لا يمكن ان يعطى ما اعطى مرة ثانية ففيه اشارة الى دوام حو فهم
والمقصود الذين اعطوا ما اعطوا لكن ذكر بصيغة المضارع استحضارا
لتلك الصفة الجميلة قوله نعم رعليه الجمهور وخبران اولئك
قوله فى علم الله او لاجل الخيرات سابقون الى الجنة او لاجلها سبقوا
الناس قوله بما عملته اى لا يوجد فيه ما يخالف الواقع فالحق بمعنى
الصدق قوله اللوح او صحيفة الاعمال قوله جهالة او غفلة غامرة
لها قوله القران او مما وصف به المومنون او من كتاب الحفظة
قوله المذكور اى اعمال خبيثة ودون بمعنى غيرهم لها عاملون
لا بد منها دون فعلها قوله اغنياهم اى منتعميهم قوله يضجون
اى يصيحون كما فى نسخة والجوار الصراخ باستغاثة وهو جواب
الشرط والجملة مبتداة لعد حقى قوله ترجعون الصواب تعرضون
مدبرين عن سماعها وتصديقها والعمل بها اذ النكوص الرجوع
قهقرى لكن ليس المراد من الاية معنى اللغوى قوله عن الايمان او
منكبرين على المسلمين حال من فاعل تنكصون قوله اى البيت
وشهرة استكبارهم افتخارهم بالبيت وقوامه اغنت عن سبق
ذكرهم وقال شيخنا العلامة الشيخ عطية الضمير لما بعدهم

بمن

به من مال وبنين قوله اى جماعة هو فى الاصل مصدر بمعنى السامر
الحكاية بالليل وجا على الفاعل كعايد فيجوز اطلاقه على الجمع قوله
من الثلاثى غيرنا فع قوله يتركون القران او يهذرون فى شانه قوله
فادغمت التاء بعد ابدالها دالا قوله الدال باعجاز لفظه ووضوح
مدلوله قوله ونبى الاسلام وفى نسخة ونبى الرسل قوله الانتقال
لا للابطال قوله بما يهوونه بفتح الواو الاولى اى يحبونه ويرضونه
قوله من الشركاء والولد الصحيح ما قاله البيضاوى بان كان فى
الواقع الهة شتى قوله لوجود التمانع سبق تقريره فى قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قوله ذكرهم اى وعظهم
او صيتهم وقوله وشرفهم عطف تفسير قوله من الايمان الظاهر
من القران او الرسالة قوله وفى قراءة للثانى قوله اخرى حمزة
والكسائى قوله اى الطريق السوى قوله جوع قحط قوله تمادوا
بتخفيف الدال اى ثبتوا قوله يترددون تحيرا قوله الجوع هذا المنقول
عن السلف وقال البيضاوى يعنى القتل يوم بدر قوله يرعبون
او ليس من عادتهم التضرع قوله هو يوم بدر رعليه السلف وقال
القاضى يعنى الجوع فانه اشد من الاسر والقتل قوله لتاكيد القلة
لا نافية لان لها صدر الكلام اى تشكرون شكرا قليلا قوله
تحيون الاولى تجمعون قوله بالسواد والبياض الاظهر بالظلمة
والنور قوله اى الاولون الظاهر الاخرون قوله التحقيق تقدم
مرارا وما كان الاحتياج الى ذكره ولا ثمرة لحكم توقف التفسير
عليه ومع هذا اما السنو فى وجوه القراءة قوله بادغام التاء بعد
قلب الزوائد وحفص وحمزة والكسائى بالتخفيف قوله الكرسى
الصحيح ان العرش اعظم من الكرسى كما ورد فى الصحيح انه بجنبه

كحلقة في فلاة قوله عبادة غيره او عدا به تعالى قوله لمهما الغذاى
ملكه غاية ما يمكن وقيل خزائنه قوله يحيى ويخيب ويجرس قوله وفي
قراءة البصري قوله في الموضعين الاخيرين قوله من له ما ذكر لان
قولك من رب هذا في معنى لمن هذا واما قراءة البصري فعلى ما اقتضيه
لفظ السؤال فلا حاجة اصلا او عدل عن قراءة الجمهور التي كانت اولى
بالاصالة قوله عبادة الله بدل عن الحق قوله باطل مع ظهور الحق
قوله بالصدق اي بالاساطير الاولين والقاضي راعى السباق والاحاق
وقال من التوحيد والوعد بالنشور قوله تعالى من ولد لتقدسه عن
مماثلة احد قوله معه اله يساهمه في الالوهية قوله انفرد به اي بما
خلقه قوله مغالبة بالتحارب واللازم باطل بالاجماع والاستقرا وقيا م
البرهان على استناد جميع الممكنات الى واجب واحد قوله مما ذكر من
الولد او الشريك قوله ما غاب وما نسب الى القطب الرباني الشيخ عبد
الكبير اليماني انه قال هو تعالى ليس عالم الغيب ولا يجوز ان الغيب انما
هو بالنسبة الى غيره تعالى غير مناسب ذكره لانه موهم قوله بالجر مكي
وبصري وشامي وحفص قوله صفة لله قوله من العذاب في الدنيا
والاخرة قوله فاهلك فالقصد الهضم للنفس واظهار كمال العبودية
واستغنا الالوهية قوله تعالى لقادرون لكنا نوخره علما بان بعضهم
او بعض عقابهم يؤمنون وقيل قد اراه وهو قتل يوم بدر او فتح
مكة قوله والاعراض عنهم لاظهر عنها والاحسان في مقابلتها لكن
بحيث لا يؤدي الى وهن في الدين وقيل هي كلمة التوحيد والسيئة
الشرك وقيل هي الامر بالمعروف والسيئة المنكر وهذه المعاني كلها
غير قابلة للنسخ قوله يكذبونها للتشديد او التخفيف قوله والمحولون
فينا او فيك وفي القرآن او امر متعلق بالاخير قوله للتعظيم المخاطب وقيل

قوله

لتكرير

لتكرير قوله ارجعون كما قيل في قفا نبك وقيل الخطاب للملائكة على
الالتفات قوله في مقابلته اي في مقابلة ما تركته من الايمان اي
لعلي اخذ بالايمان واعمل فيه قوله لا رجوع ردع عن طلب الرجعة واستبعاد د
لها قوله امام الضمير الجماعة قوله او الثانية وهو الظاهر قوله
يتفاخرون او ينفعهم لزوال التراحم من فرط الحيرة يوم يفر المرء قوله عنها
اي عن الانساب او لا يسال بعضهم بعضا لاشتغاله بنفسه يوم تاتي
كل قوله بالحسنات لمن كانت له عقايد واعمال صالحة يكون لها
وزن عند الله وقدر قوله الفائزون بالنجاة والدرجات وهو شامل
للفاسق والصالح لفا ونشرا او المراد به المومن الكامل واما المرتكب
المومن العاصي فسكت عنه سترا من الله لحاله ولتكون بين الرجا والخوف ولذا
في غالب ايات الوعد والوعيد قوله بالسيئات اي من لم يكن له ما يكون
له وزن وهم الكفار قوله فهم اي الكفار واما من استوت حسناته وسيا ته
فتقدير الهم من اهل الاعراف وما لهم الجنة قوله وفي قراءة حمزة والكسا
قوله بمعنى ضد السعادة قوله الجد او اسكنوا سكون هوان قوله
فان النار ليست مقام سؤال قوله في رفع العذاب او الاساءة قوله
هم المهاجرون او المومنون قوله بضم السين نافع وحمزة والكسائي قوله
وسلمان هو ليس من المهاجرين قوله بالنعيم المقيم من الكفار يضحكون
على الارائك ينظرون قوله بكسر الهمزة حمزة والكسائي قوله استينافا ف
فالمفعول محذوف قوله بلسان مالك او بلسان او الملك المامور
بسؤالهم قوله وفي قراءة للمكي وحمزة والكسائي على الامر للملك او لبعض
روسا اهل النار قوله في قبوركم او احيا فيها واموات في القبور قوله
تمييز لكم قوله تسلوا او الاظهر او بمعنى بل او سبا اي انهم ليستمون هما البنوا
غير ساعة قوله استقصروه لحاله اي لبثهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار

اولانها كانت ايام سرورهم وهى قصار اولانها منقضية والمنقضى
فى حكم المعدم قوله اعمال الخلق واعمارهم قوله وفى قراة حمزة والكسائى
قوله مقدار لبثكم حاصله تصديقهم فى مقالهم ولذا قيل الدنيا ساعة
فاجعلها طاعة قوله لا لحكمة اشارة الى ان عبثا مفعول له قوله للفاعل
حمزة والكسائى قوله لتعبدكم اى لتطلب العبادة منكم قوله الكرسى
تعلم قوله لا يسعدون بدا السورة بتقرير فلاح المومنين وختم
بنفى الفلاح عن الكافرين قوله المومنين وهو رئيسهم قوله افضل رحمة
مفعول مطلق او مميز للراحمين ولا يبعد ان يتخلق بارحم على نزع
الخافض او على المفعولية والله اعلم سورة النور قوله هذه او
فيما اوحينا اليك قوله او مسند الى مكى وبصرى قوله المفروض اى القرا بعض
او المفروض عليهم ابى وفرضنا ما فيها من الاحكام قوله باد عام
يقدم الحفصا وحمزة والكسائى بالتخفيف وعبارة البيضاوى
ورى صغيفة قوله غير المحصنين الاحصان بالحرية والبلوغ والعقل
والاصابة فى نكاح واعتبرت الحنفية الاسلام ايضا قوله رجمهما
بالسنة وبالاية المنسوخ لفظها وهى الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما قوله موصولة بمعنى الذى والتى قوله وهو اى
الخبرية او بل مقول فى حقهما قوله اى ضربة متفرقة على الاعضا
دون الراس والوجه قوله ضرب جلده وفيه اشعار الى عدم ايصال
الالم الى اللحم قوله تغريب عام العراى اخراج سنة عند الشافعى
وعندنا التغريب منسوخ قوله والرقيق مبتدا وحكمه علم
من قوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات قوله مما ذكر
من ما يتجلة قال الله تعالى بالفرحكم المكى قوله او دال هو الصحيح
قوله اى الجلد زيادة فى التنكيل قوله اى المناسب لان مناسبة



المشاكلة علة الالفة والنظام قوله الاخيار لانه تشبيه بالفجار
وتعرض للتهمة والطعن فى النسب وغير ذلك من المفاسد ولذلك
عبر عن التنزيه بالتحريم مبالغة قوله فقيل التحريم على ظاهره
والنفى بمعنى النهى وقد قرئ به قوله خاص بهم بالسبب الذى ورد
فيهم وقيل عام قاله سعيد بن المسيب كذا فى موطا الامام محمد
قوله وانكحوا الايامى فانه يتناول المسافحات ويؤيده انه صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذلك اى من زنى بامراة ثم نكحها فقال
اوله سفاح واخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال رواه الدارقطنى وابن
حبان فى الضعفا قوله العفيفات والاحصان ههنا بالحرية والبلوغ
والعقل والاسلام والعفة عن الزنا والمحصنين بطريق الاولى لانهم
اكثر عقلا ودينا والتخصيص لخصوص الواقعة اولان قذف
النسا اغلب واشنع قوله بالزنا والقذف بغيره مثل يا فاسق يوجب
التعزير كقذف غير المحصن قوله فى شئ قيل فى القذف لا تقبل
وهو قول ابى حنيفة قوله الاخيرة وهى اولئك هم الفاسقون قوله
عليه اى الزنا وقوله انفسهم بدل من شهدا قوله مبتدا وخبر يعنى
فعليهم او فالواجب شهادة احدهم قوله نصب وحمزة والكسائى وحفص
بالرفع على انه خبر لشهادة قال الله تعالى والخامسة اى الشهادة الخا
ونافع بتخفيف ان ورفع لعنت قوله فى ذلك اى فيما رمى به الخ قوله
المبتدى الذى هو الخامسة وما بعدها بدل منهما والمشهور ان
خبر الشهادة ما بعدها فقوله خبر والمبتدا يعنى المبتدا المتقدم
وهو شهادة احدهم وهو بعيد لكنه ظاهر كلامه قوله فى ذلك اى فيما
رماها ورفع الخامسة بالابتدا وما بعدها الخبر او بالعطف على ان
تشهد ونصبها حفص عطفا على اربع وما بعدها بدل منها وقرانا

قوله

بتخفيف النون وكسر الضاد ورفع الها قوله في ذلك وغيره ليبين
اى لفضحكم قوله على عايشة اى المراد ما يضحك به عليها قوله قالت
اى عايشة قوله عبد الله بن ابى حفصة التحيزا والتفديم قوله ومسطح
بكسر وسكون وفتح ابن اثاثة بضم الهمزة قوله ايها المومنون وقال
القاضى الخطاب للرسول وابى بكر وعايشة وصفوان والها للافك
قوله شانى كناية عن الحاجة قوله على يعيرى متعلق بحملوا قوله وعرضا
قوله اى عليه او لكل جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مختصا به هـ
قوله واشاعة عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هو النار
او فى الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابى مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان ن
اعمى واشل اليدين ومسطح مكفوف البصر قوله اى ظن اى ظنوا بالذين
منهم من المومنين والمومنات كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم قوله
كذب بين كما يقول المستيقن المطلع على الحال قوله فيه التفاوت
مبالغة فى التوبيخ اى فى حكمه لا فى علمه يعنى فى غير هذه القضية قوله
ولما فيها حكما وعلما قوله فى الاخرة فيه ان من جملة العصبة ابن
ابى وهو معذب فى العقبى قال القاضى لولا هذه لامتناع الشيء
لوجود غيره والمعنى لولا فضل الله عليكم فى الدنيا بانواع النعم التى
من جملتها الامهال للتوبة ورحمته فى الاخرة بالعفو والمغفرة هـ
المقدران لكم لمسكم عاجلا عذاب عظيم يستحقر دونه اللوم والجلد
قوله منصوب على الظرفية قوله لا اثم فيه ولا تبعة له قوله
ما ينبغى وما يمتنع ويجوز ان يكون الاشارة الى القول المخصوص
وان يكون الى نوعه فان قذف احاد الناس محرم شرعا فضلا عن
تعرض الصديقة بنت الصديق حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله هو وفى نسخة هذا للتعجب ممن يقول ذلك قوله ينهاكم

اى عن



اى عن ان او ينصحكم كراهة ان تعودوا او فى ان تعودوا وقوله
تعالى ابدا اى ما دمتم احياء مكلفين قوله تتخطوا وفى نسخة تتخطو ن
قوله فيه فيما يا مراح قوله يا اللسان والظاهر الاطلاق لكن قيده
لتفسير عذاب الدنيا بالحد قوله اليم اى الذين امنوا وهم اى
الذين يحبون وقوله تعالى لهم للثانى قوله لحق الله فيرتفع هـ
بالتوبة فى الدنيا قبل الحد او بعده قوله عنهم عن الذين امنوا هم
او والله يعلم ما فى الضماير وانتم لا تعلمون فعاقبوا فى الدنيا
على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه وتعالى يعاقب بما فى القلو ب
من حب الاشاعة وساير السراير قوله ايها العصبة تكرير للمنة
للدلالة على عظم الجريمة قوله لعاجلكم اشارة الى حذف الجواب
قال القاضى وهو مستغنى عنه بذكره مرة وهو لمسكم قوله
طرق تزيينه ومنها اشاعة الفاحشة قوله اى المتبع بفتح الموحدة
قوله اى القبيح اى ما افرط قبحه قوله باتباعها الظاهر باتباعهما
اشار الى مضاف مقدر قوله ما صلح وطهر الاولى الاكتفا بما طهر
وهو التخفيف قوله من هذا الذنب اى من دنسه وغيره قوله
يطهر بالتشديد قوله بقبول توبته فالمعنى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته بقبول التوبة وقدر القاضى بتوفيق التوبة الماحية
للذنوب وشرع الحدود المكفرة لها وقال فى يزكى من يشاء بحمله
على التوبة وقبولها قوله يحلف ويقصر والاول اظهر لسبب النزو ل
قوله اصحاب الغنى الصحيح اولو الفضل فى الدين والسعة فى المال
وفيه دليل على فضل ابى بكر وشرفه قوله لا يوتوا اى على ان لا يوتوا
او فى ان يوتوا قوله على من تكلم فالصفات الثلث لموصوفات
صفاتهما او يكون ابلغ فى تعليل المقصود حيث يلزم بالطريق الاولى

الموصوف جامع لهما قوله للمؤمنين مع كمال قدرته فتعلموا بالخلافة
قوله قال ابو بكر قبل ان يعلم ما قرأها صلى الله عليه وسلم قوله ورجع
اعاد قوله فعلها اى الفواحش هذا بيان الكمال لو اقع فيمن نزل
لسببها والا فيكفي الغفلة مما قذفن به قوله الاستقرار او اذ كر
منقذ را قوله والغنا بيت حمزة والكسائي للتقدم والفصل قوله
الواجب اى الثابت والظاهر جزاوهم المستحق قوله لم يذكر ولذا
قال ابن عباس لا توبة له قال القاضي ولو فتشت وعبدت القرآن
لم تجد اغلظ مما نزل في افك عائشة لكن مزجها الحكيم الحقيقي بحيث
يصدر في قصته وبيانها انه اثبت الفضل والرحمة مكررا وذكر الثواب
الذي معناه موافق التوبة وقابلها والراجع باللطف والكرم ووضع
المؤمنين موضع ضمير الخطاب وجعلهم انفسهم وقال هم الكاذبون
لا الكافرون او الفاسقون او الظالمون واثبت التزكية لهم وعاتبهم
التصديق على منع الاحسان ممن اساء مثل هذه الاساءة مع تسميته
مهاجرا وما ذلك الا لكونه تعالى ارحم الراحمين والرسول نبي الرحمة
والمؤمنون امة مرحومة وقيل هو حكم كل قاذف ما لم يتب وهو الظا هر
مما تقدم من الآيات ولئلا يلزم تفسيق بعض الصحابة ولعموم
الآيات والاحاديث الواردة في التوبة مع ان العبرة لعموم اللفظ
لا لخصوص السبب ولا يلزم من عدم ذكر التوبة عدم قبولها نعم فيه
اشارة الى التغليظ والتهديد والوعيد الشديد والمفهوم من
البغوي ان الاكثرين على هذا والله اعلم قوله من النساء والكلمات
والافعال والاخلاق والاحوال والارزاق والامكنة قوله من
الناس بان مما قوله اى اللائق فيكون كالدليل على قوله اولئك
يعني اهل بيت النبي او الرسول وعائشة وصفوان وقوله الطيبون

الظاهر

الظاهر ان المشار اليهم خاص وهم الذين ذكرناهم لا جنس الطيبين
والطيبات قوله اى الخبيثون المراد بعضهم القاذفون في هذه
القضية قوله للطيبين لا بد من التخصيص اذ لا يصح العموم
ولذا كانت تفتخر عائشة على سائر النساء باشياء الآية وما
افتخارها ان مرادها برزق كريم غير الجنة بل لا يصح هذا الافتخا ر
منها الا على القول بان الآية وآية والذين يرمون المحصنات
خاصة بها وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما لها كما قيل فقد بر قوله الوا حد
اذ ما فوقه بقول النحاة والواو في الآية لمجرد الجمع والحديث دل
على ان السلام مقدم فلا يلتفت الى قول من قال الاستيذان
مقدم او من قال في الآية تقديم وتأخير قوله من الدخول تتبع
فيه القاضي وهو مشعر بجوازه والحال انه لا يجوز فيحمل خبر على
مجرد الزيادة او بقا الخبر من تحية اهل الجاهلية بقولهم حييتم
صباحا وحييتم مساء ودخولهم بغير اذن قوله بادغام التاء عن
حفص وحمزة والكسائي قوله فتعلمون الصواب فتعملون بتقديم
الميم على اللام وقوله به اى بما موجب قوله باذن والظاهر انه كذلك
اذا وجد احد المريد ان يدخل حتى يؤذن لكم قال القاضي اى حتى
يأتي من يأذن لكم فان المانع من الدخول ليس الاطلاع على العورات
فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير
بغير اذنه محظور واستثني ما اذا عرض فيه من حرق او غرق
او كان فيه منكر يجب منعه ونحوها يعني الرخص قوله من العقود
او اظهر اذ لا تجلوا الالحاح والوقوف على الباب من الكراهة وترك
المروءة او المعنى انفع لدينكم ودنياكم فالزكاة من النما قوله اى
منفعة وفي نسخة منفعة وهي بالضم والكسر اسم للتمتع كالمتاع فهي

الالنسب قوله باسكان الظاهر بسكنى او لبسكون واستكنان
من الحر والبرد وابواء الامتعة والجلوس للمعاملة قال القاضى
وهذا استثنا من الحكم السابق لشموله البيوت المسكونة وغيرها
وفيه ان المراد بغير المسكون هنا الذى يسكنها الخاص بل يسكنها
العام فهى غير داخلة فيما تقدم قوله من زايلة ولام الامر بحذوفة
قوله اى بالمزوج من نحو الزنا او التكشف قوله اى حيز حمل على مجرد
الزيادة وكذلك عبارة البيضاوى انفع لو اظهر قوله والفروج وغيرها مما
قوله نظره اى نظرهن اليه من الرجال والنسا وتقديم لان النظر بريد
الزنا وفى الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس قوله تعالى ولا
يبدين زينتهن وقال صاحب المدارك الزينة ما تزينت به المراة
من حلى وكحل او خضاب والمراد مواضع الزينة لا الاظهار عينها
مباح او اظهارها وهى فى مواضعها لا اظهار مواضعها لا الاظهار اعنها
ومواضعها الراس والاذن والعنق والصدر والعضدان والذراع
والساق فهى للاكليل يعنى التاج او العصابة المزينة بالجوهر والقرط
والقلادة والوشاح والدملج والسوار والخلخال قوله وهو الوجه
والكفان فى المدارك اى الا ما جرت العادة والجبلة على ظهوره وسو
الوجه والكفان والقدمان ففى سترها حرج بين فان المراة لا تجد بدا
من معالجة الاشيا بيدها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا فى
الشهادة والمحاكمة والنكاح وتضطر الى المشى فى الطرقات وظهور
قدميها وخاصة الفقيرات منهن يعنى الا الضرورة كالمعالجة وتحمل
الشهادة قوله ورجح اى الثانى وكذا قال القاضى والاظهران هذا
فى الصلاة لا فى النظر وقوله رجحها اى قطعا لفتح باب التهمة والفسا
والريبة والشهوة قوله تعالى وليضربن اى ليضعن من ضرب اليد

على الحايط

على الحايط اذا وضعها وقيل ضمن معنى الوضع قوله ليسترن حاصل المعنى
الضرب قوله الروس المفهوم من الخمر فلو قال ليبدلن او يرسلن هو
موضع ليسترن لا يستغنى من ذكر الروس وقال القاضى سترا
لا عناقهن وفى المدارك كانت جيوبهن واسعة تبدو منها الصدور هن
وما حولها وكن يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى مكشوفة فامرن
بان يسدلنها من قدامهن حتى يغطينها قوله الخفية فعلى هذا
لا تكرار وقال القاضى كرره لبيان من يحل له الابدا ومن لا يحل له
قوله وهى ما عدا الوجه اى ما عدا زينته والاظهران المضاف محذوف ر
اى مواضع زينتهن قوله جمع بعل اى لا احد وقوله تعالى الا لابايهن
يدخل الاجداد او ابنائهن يدخل النوافل قوله او بنى اخواتهن
يدخل فيهم النوافل وسائر المحارم كالاعمام والاخوال ولا [illegible]
نسائهن اى نسا المومنات والاضافة لادنى ملابسة قوله
الكافرات قال القاضى لانهن لا يتحرجن عن وصفهن للرجال
او المراد النسا كلهن وللعلما فى ذلك خلاف وفى المدارك اى الحراير
لان مطلق هذا اللفظ يتناول الحراير قلت ولمقابلة ما بعده
[illegible] العبيد وعندنا لا يحل للعبد ان ينظر الى هذه المواضع منها
حضورا كان او خلا [illegible] والنصب شامى وشعبة [illegible] استثنا او
حالا ومن الرجال حال [illegible] بان لم يبلغ فى المدارك قيل هم الذين
يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم الى النسا وهو
الوجه قوله بمعنى الاطفال يعنى الطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفا
بدلالة الوصف بيتقعقع بتصوت فيعلم انها ذات خلخال فان ذلك
يورث ميلا فى الرجال وهو ابلغ من النهى عن اظهار الزينة وادل على
المنع من رفع الصوت كذا قاله القاضى وفى المدارك اذا سماع

صوت الزينة كاظهارها قوله ومن عبره اى من عبر النظر اذ لا يكاد
يخلو احد منكم من تفريط سيما فى الكف عن الشهوات قوله من
ذلك اى مما وقع قوله لقبول التوبة فيه ان التوبة اذا تحققت لا يشك
فى قبولها لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فلا يكون
تحت الرجا وقد تقدم هذا المبحث فالاولى ان يقال لعلكم تفوزون
لسعادة الدارين اللهم الا ان يقال لعل بمعنى لكى او الرجا بقبول
التوبة هو الرجا لتحققها فالشك فى ثبوتها لا فى قبولها وظاهر
الاية يدل على ان العصيان لا ينافى الايمان قوله جمع ايم فعل والايامى
مقلوب ايايم قوله وهذا اى الحكم بقرينة ما بعده قوله اى المومنين
او الخيرين لان احصان دينهم اهم والامر للندب قوله بالتزوج كما
يعفر بالزنا قوله لخلفه بالعطا لا تنفد نعمته اذ لا تتناهى قدرته
قوله بهم ببسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته قوله ما يكون
او اسباب النكاح قوله عن الكلام لزنا متعلق بليستعفف اى
ليجتهد فى العفة وقمع الشهوة قوله بمعنى المكاتبة كالعتاب
بمعنى المعاتبة قوله اى امانة والامر فيه للندب عند اكثر العلما
قوله فى شيئين اشارة الى اقل العموم فى مذهب الشافعى وجاز
عندنا ولو حالا للاطلاق قوله امر للسادة قال القاضى وهو
للوجوب عند الاكثر ويكفى اقل ما يتمول بمعنى ما يسمى مالا بان
يكون عوضا او ثمنا وعن على حط الربع وعن ابن عباس الثلث وفى
المدارك امر لعامة المسلمين على وجه الوجوب باعانة المكاتبين
واعطاء سهمهم من الزكاة وما ورد من الحط محمول على الندب قوله
اى اماءكم يكنية بلا امر كن قوله محل الاكراه يعنى انه شرط للاكراه
فانه لا يوجد دونه فيكون تقريرا قوله فلا مفهوم بل تعريض به

ولتبتغوا

ولتبتغوا لمواليهن اى اذا رغبن بالتحصن فانتم احق بذلك او لانها
نزلت على سبب عوقع النهى عن تلك الصفة وهذا هو الملايم
لما بعده قوله لهن وقرئ به ولعل الاكراه كان دون ما اعتبرته
الشريعة وهو الذى يخاف منه التلف فكانت اثمة او لهم اذا
تابوا او ان شاء قوله وكسرها شامى وحفص وحمزة والكسائى قوله
ما ذكر من الاحكام والحدود قوله اى من منورهما وقرئ به قوله
بالشمس والقمر او بالملائكة والانبيا وقيل هادى من فيهما فهم بنوره
يهتدون او مدبرهما او موجدهما وقال الجنيد منور قلوب من فيهما
من الملائكة والانبيا والمومنين قوله اى صفته العجيبة الشان
وقال سفيان مثل نور القران وقال سهل مثل نور محمد صلى الله
عليه وسلم قوله فى قلب المومن وقرئ به وقال ابن عباس مثل نور
الله الذى هدى به المومن قوله هى القنديل من الزجاج قوله السراج
الضخم الثاقب وقيل الفتيلة المشتعلة قوله اى الا بنوره الظلم
او لانه قيل قوله فى القنديل اى وسطه قوله بكسر الدال بصرى وكسائى
قوله وضمها شعبة وحمزة قوله لفرط ضيائه وصفائه يشبه
فى زهرته باحد الكواكب الدرارى كالمشترى والزهرة قوله من الدر
متعلق بالقراتين فيهما بالهمز قوله لدفعه كان يدفع الظلام
بضوئه قوله بالماضى مكى وبصرى قوله بالتحتانية نافع وشامى وحفص
قوله اى الزجاجة اى مصباحها قوله زيت اى ابتدا ثقوب المصباح
من زيت شجرة الزيتون المتكاثر نفعه او لانها تنبت فى الارض
المباركة وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم وفى الحديث
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة بان رويت فتيلته
بزيتها قوله مضرين يعنى لا فى مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها

اوفي مقتادة تغيب عنهما دايما فتتركها بيتا قوله بالنار اى نور متضاعف
فان نور المصباح زاد في انارته صفا الزيت وزهرة القنديل وضبط
المشكوة لاشعته قوله اى هداه الذى دلت عليه الايات المبينات
او ما نور الله به قلب المومن من المعارف والعلوم قوله للمومن وقرى
مثل نور المومن وفيه احتمالان كما في حديث المومن مراة المومن قوله
اى دين الاسلام او لهذا النور الثاقب قوله من يشاء فان الاسباب
دون مشيئته لاغية اذ لها تمامها قوله تقريبا وادنا للمعقول
من المحسوس توضيحا وبيانا قوله يسبح الاتى بعد لا المقدر وفيها
تكرير موكد والمراد بها المساجد لان الصفة تلايمها قوله تعظم
او تبنى وقيل ترفع فيها الحوايج الى الله تعالى قوله بتوحيده بل عام فيما
يتضمن ذكره حتى المذاكرة في افعاله والمباحثة في احكامه قوله
بفتح الموحدة شامى وشعبة قوله اى يصلى وينزه قوله بمعنى الغدوا
ولذلك حسن اقترانه بالاصال وهو جمع اصيل او وحد لان صلاته
واحدة وهي الفجر والاصال لصلاة الظهر والعصر والعشائين قوله او
فيها او بالغدو قوله مقدر هو يسبح بالكسر يدل عليه يسبح بالفتح
قوله اى شرا اطلاقا لاسم الجنس على النوع وتجارة في السفر ولا بيع
في الحضر وقوله تعالى عن ذكر الله اى باللسان والقلب لا المعنى
لا تجارة لهم حتى تلهيهم كاولياء العزلة او يبيعون ويشترون
ويذكرون الله مع ذلك كاولياء العشرة فان قطب العارفين خواجه
بها الدين رئيس النقشبندية يرى رايت ايام حجي عزيزين احدهما
شاب باع واشترى في سوق منى الوفا وما غفل عن الله ساعة
والثاني شيخ كبير متشبث بالملتزم غافل عن المولى بطلب الدنيا
قوله تضطرب وتتغير قوله من الخوف والهول قوله والثمار على



هيئة الخايف او من اى ناحية يوتى كتابهم ويوخذ بهم قوله بمعنى حسن
او احسن جزاء ما عملوا الموعود لهم من الجنة واللام متعلق بيسبح
او يخافون وهو الاقرب او لام العاقبة قوله لا يحسب بضم السين
مضارع حسب بالفتح بمعنى عد قوله وهي اى السراب قوله فيهما
اى الفلاة وهي الصحرا قوله يظنه بفتح السين شامى وعاصم و
حمزة والباقون بالكسر قوله اى العطشان وتخصيصه لتشبيه
الكافر به في شدة الخيبة عند مسيس الحاجة وقوله تعالى اذا
جاءه اى ما توهمه ماء او موضعه قوله ينفعه بالتذكير خبر ان
وكلمة قد معترضة قوله اى عند عمله او وجد عقابه او زبانيته
او وجده محاسبا اياه او وجده جزاء الله عنده اى عند الكافر وحد
بعد تقدم الجمع حملا على كل واحد من الكفار قوله في الدنيا او في العقبى
وهو الظاهر قوله الذين كفروا عطف على كسراب واو للتخيير او
للتنويع او للتقسيم باعتبار وقتى الدنيا والاخرة قوله هذه بمعنى
ظلمات مرفوع بالخبرية لمبتدا مقدر هو هي وقرا ابن كثير ظلمات
بالجر منونة برواية قنبل على البدل من الاولى وباضافة السحاب
اليها في رواية البزى قوله الناظر قال القاضى لصاير للواقع في
العروان لم يجر ذكره لدلالة المعنى عليه قوله لم يقرب فضلا
ان يراها وهي اقرب ما يرى اليه قوله لم يهتد والاظهر من لم
يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها فما له من نور خلاف
الموفق الذى له نور على نور وفي الحديث ان الله خلق الخلق
في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه فقد ضل قوله الله تعالى الم تر اى الم تعلم علما يقوم مقام
العيان في الاتقان قوله ومن التسبيح صلاة اى بعض التسبيح

وهو لتسبيح البعض كبعض الملايكة والمومنين صلاة والباقي من
التسبيح من باقي المسبحين تنزيه او انقياد فهو جمع بين الحقيقة
والمجاز ولا يجوز عندنا الا اذا حمل على عموم المجاز وهو الانقياد الشامل
للتسبيح الجناني الذي هو التنزيه واللساني وهو قولك سبحان
الله والاركاني وهو الصلاة قوله جمع طاير وقد يقع على الواحد عطف
على من قوله بين طرفيها لعله قوله تعالى كل اي كل واحد مما ذكر او من
الطير قوله الله اي قد علم الله دعاءه وتنزيهه اختيارا باللسان
القال او طبعا بلسان الحال وفي المدارك الضمير في علم لكل او لله
وكذا في صلاته وتسبيحه وطيره كما الهمهما علوما دقيقة في اسباب
تعيشها لا يكاد يهتدي اليها العقلاء قوله المرجع اي مرجع الجميع
قوله بضم فيفتح بينه اذا المعنى بين اجزائه قوله بعضها اي متراكما
قوله مخارجه وفتوقه قوله تعالى من السماء لابتداء الغاية لان ابتداء
الانزال من السماء والمشهور عن السلف ان المراد بالسماء المظلة
وفيها جبال من برد قوله ابتدائية او تبعيضية لان ما ينزله الله بعض
تلك الجبال التي في السماء فيكون مفعولا قوله اي بعضه من فهو مفعول
ينزل او للبيان والمفعول مقدرا اي بردا او قيل الاوليان
للابتدا او الاخيرة للتبعيض ويؤيده ما في بعض النسخ بعد في
السماء بدلا باعادة الجار لكن ينافيه قوله زايدة مع ان زيادة
ضررا في المعنى ايضا لانها اذا كانت زايدة يصير التقدير وينزل
من السماء جبالا في السماء بعض برد على حاله ولا طايل تحته فالصواب
حذف زايدة واثبات تلك النسخة قوله لمكانه الضمير للبرد
وكذا فيما قبله قوله بدل الاخراى بالمعاقبة بينهما او بنقص احدهما
وزيادة الاخر او بتغير احوالهما بالحر والبرد والظلمة والنور او

والصلاة الدعاء ولا يبعد ان يلهم الله سبحانه دعاءه وتسبيحه

بمايع

بما يعم ذلك قوله للتغليب او فيما تقدم ذكره قوله اي حيوان تدب
على الارض وحمزة والكساى خالق كل دابة على الاضافة قوله اي
نطفة اي ماء مخصوص هو النطفة فيكون غالبيا اذ بعض الحيوانات
لا يتولد من النطفة او من ما هو جزء مادته قوله كالحيات وانما
سمي الزحف مشيا بالرجل على الاستعارة المشاكلة وتلك كبر
الضمير لتغليب العقلاء قوله والانعام قرئ ومنهم من يمشي على
اكثر او هذا معلوم مما بعده قوله اي بينات لعدم الوجهان
قوله اي المنافقون نزلت في بشر المنافق خاصم يهوديا فدعاه
الى كعب بن الاشرف وهو يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عنه اي من بعد قولهم هذا عن قبول حكمه قوله المعرضون
اشارة الى القايلين باسرهم او الى الفريق منهم قوله المعهود من
بعض التعريف فيه لله لانه على الهم لبسوا بالمومنين الذين
عرفتهم وهم المخلصون في الايمان الثابتون عليه قوله تعالى الى الله
اي حكمه وقوله ليحكم اي النبي فانه الحاكم ظاهرا والمدعو اليه
وذكر الله لتعظيمه والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله تعالى
قوله عن المجي اليه اذا كان الحق عليهم لعلمهم بانك لا تحكم لهم قوله
كفر او ميل الى الظلم قوله ان يظلموا مجهول وجعله بدلا لان
يحيف بحسب حاصل المعنى قوله لا راجع الى الاخير لا الى الكل يعني
ان الله قسم الامر في امتناعهم عن حكومته اذا كان الحق عليهم
بثلاثة اقسام ثم ابطل الاخير بقوله بل اولئك هم الظالمون
اي لا يخافون ان يحيف عليهم لمعرفتهم بحاله وانما هم ظالمون
يريدون ان يظلموا من له الحق عليهم وذلك شيء لا يستطيعونه
في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم يأبون المحاكمة اليه

قوله بسكون الهاء بصرى وشعبة وخلاد بخلف عنه وبالقصر قالون
وهشام بخلف عنه والباقى بالاشباع الاحفصا فانه يسكن القاف
ويقصر الها تشبيها لتقه بكتف وخفف قوله بان يطيعه هذا تكرار
فالاولى حمله على ما صدر عنه من الذنوب ويتقه فيما بقى من عمره
او يخاف فعقابه ويتقى مخالفته قوله بالجنة هذه الاية جامعة
للفوز قوله بالجهاد او بالخروج عن ديارهم واموالهم قوله خبر فيه
ما تقدم او المطلوب منكم طاعة معروفة لا اليمين والطاعة
النفاقية المنكرة قوله بالحمل الظاهر بالفعل المقابلة ولشمول
الحمل اياهما قوله خطاب لهم اى بعد ما كان الخطاب له صلى الله عليه
وسلم قوله المبين او الموضح لما كلفتم وقد ادى قوله والمفعول
شعبة قوله من بنى اسرائيل استخلفهم فى مصر والشام قوله
بالتخفيف مكى وشعبة قوله هو اى يعبدوننى ولا يشركون حال
اى يعبدوننى غير مشركين قوله للتعليل اى المقتضى للاستخلاف
والامن قوله واو من كفر اى هذه النعمة قوله اى رجاء الرحمة منصوب
على العلة فالمعنى لكى ترحموا قوله والغائبة شامى وحمزة قوله
والفاعل على القرائتين قوله بان يفوتونا او معجزين الله عن ادرا كهم
واهلاكهم قوله والاما فيه تغليب قوله من الاحرار اى الصبيا ن
الذين لم يبلغوا من الاحرار فعبر عن البلوغ بالاحتلام لانه اقوى
دلايله من السن والشعر وامرهم امر تاديب لحديث مروا صبيا نكم
بالصلاة قوله اوقات فى اليوم والليلة قوله وقت الظهر الاظهر
وقت الاستوا للقيلولة قوله اى هى اوقات اى هى ثلاث اوقات
عورات سمى كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الانسان يختل
تستره فيها والعورة الخلل وقيل هى ثلاث ساعات انكشاف عورا ت

جلدی

حه وامضاقين قوله وبالنصب شعبة وحمزة والكسائى قوله
بتقدير اوقات اى اوقات ثلاث عورات او ثلاث اوقات
عورات والاول هو مراد المصر قوله من قبل ما قبله اى من الظروف
والاظهر على ما عليه الاكثر انه بدل ثلاث الاولى وقيل باضمار
اعنى قوله طائفين حذف لدلالة طوافون عليه قوله هو كذلك
فالها استيناف يبين العذر المرخص فى ترك الاستيذان
وهو المخالطة وكثرة المداخلة لانه لو جزم الامر بالاستيذان
فى كل وقت لادى الى الحرج وهو مدفوع بالنص قوله قيل منسو خة
قال القاضى ليس فيه ما ينافى اية الاستيذان فينسخها
لانه فى الصبيان ومماليك المدخول عليه وتلك فى الاحرار
البالغين وعليه صاحب المدارك ايضا قوله اى الاحرار الذين
الذين بلغوا من قبلهم وكرر ما قبله تاكيدا ومبالغة فى الامر
بالاستيذان قوله والولد اى الحمل قوله لذلك اى لا يطمعن
فيه لكبرهن صفة كاشفة قوله من الجلباب يعنى الثياب الظا هرة
قوله حقيقة اى ما امرنا خفا به فى قوله ولا يبدين زينتهن
قوله كقلادة وفى المدارك كالشعر والنحر والساق ونحو ذلك
اى لا يقصدون بوضعها التبرج ولكن التخفف وعدم التكلف
قوله او لادكم او ازواجكم قوله خزنتموه اى حفظتموه وهو ما يكو ن
تحت ايديكم وتصرفكم من ضيعة وماشية وكالة او حفظا وقيل
بيوت المماليك قوله فى مودته وهو يقع على الواحد والجمع ه
ويمكن ان يقال عدم الجمع لقلة الصديق وغرته قوله ما ذكر الظا هر
من ذكر قوله ان باكل وحده لما ورد فى ذم من ياكل وحده بحمل على من
فعل ذلك كبرا او بخلا او نزلت فى قوم تحرجوا عن الاجتماع على الطعا م

لاختلاف الناس في الاكل وزيادة بعضهم على بعض قوله لا اهل لها
او بيوتا فارغة او مسجدا قوله وان كان بها اهل او اذا دخلتم بيوتا
من هذه البيوت فابدوا بالسلام على اهلها الذين هم منكم دينا
وقرابة او كانفسكم قوله مصدر حي على طريق قعدت جلوسا
وقوله من عند الله اي ثابتة بامره مشروعة من لدنه وقوله مبار لة
لانها يرجى بها زيادة الخير والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع
او يحصل بها طيب الرزق وحسن الخلق قوله اي بفصل كرره ثالثا لمزيد
التاكيد وتفخيم الاحكام المختتمة به قوله تعالى انما المومنون اي الكا ملون
في الايمان قوله كخطبة الجمعة والاعياد والحروب والمشاورة في الامور
ووصف الامر بالجمع للمبالغة فانه يجمع له الناس قوله تعالى حتى يستاذ نوه
اي يستاذنهم قوله تعالى واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستيذا ن
ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على الدين ويمكن ان يكون جبرا
لما فاتهم من حضرته وخدمته قوله اي يخرجون قليلا قليلا من الجماعة
قوله مستترين بعض لواذا بحق ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض
حتى يخرج او يلوذ بمن يوذن فينطلق معه كانه تابعه وانتصابه على
الحال قوله اي الله فان الامر له في الحقيقة قوله او رسوله فانه المقصو د
بالذكر قوله بلاء ومحنة في الدنيا قوله من الايمان الاظهر الاخلاص
لمقابلة النفاق ومن المخالفة والموافقة وانما اكد علمه بقد لتوكيد
الوعيد وفي المغني قد لتقليل متعلقه اي ان ما انتم عليه هو اقل
معلوماته وقيل قد للتحقيق وعليه الشيخ كما سبق قوله عن الخطا ب
والخطاب والغيبة يجوز ان يكون جميعا للمنافقين على طريقة الالتفا ت
ويجوز ان يكون ما انتم عليه عاما ويرجعون للمنافقين قوله اي متى
يكون تقديم لمقصود يعلم المقدر والاظهر نصبه باذكر مقدرا ولذلك



جعلوا ما انتم عليه وقفا تاما قوله فيه اي في تلك اليوم بالتوبيخ
والمجازاة عليه قوله وغيرها لا يخفى عليه خافية والله اعلم سورة
الفرقان قوله تعالى اي تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله
فان البركة تتضمن معنى الزيادة قوله والباطل او المحق والمبطل او
الحلال والحرام قوله محمد والاضافة للعهد قوله تعالى ليكون للعبد
او الفرقان او منزله قوله دون الملائكة لا مانع بل قيل بعموم رسالته
حتى اليهم والانذار في حقهم قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم قوله كذب مصروف عن وجهه قوله محمد اختلقه
واخترعه قوله وهم من اهل الكتاب بعض اليهود قالوا انهم يلقون اليه
اخبار الامم وهو يعبر عنه بعبارته قوله كفرا فان الشرك لظلم عظيم
او ظلما بجعل الكلام المعجز افكا مختلقا متلقفا من اليهود وزورا
بالنسبة ما هو بريء منه اليه قوله اي بما اشارة الى انما منصوبان
بنزع الخافض وقيل جا يطلق بمعنى فعل فيتعدى تعديته قوله اكاذيبهم
او ما سطره المتقدمون وكتبهم جمع اسطار جمع سطر قوله الغيب الذي
يشتمل على بعضه القران المعجز قوله وفي قراة لحمزة والكسائي قوله
فيكون بالنصب قوله اي الكافرون وضع موضع ضميرهم تسجيلا
عليهم بالظلم فيما قالوه قوله مغلوبا بالسحر قوله طريقا اليه اي الى
الهدى او الى القدح في نبوتك قوله تكاثر من البركة وهو كثرة الخير
نفتن الشيخ في المعنيين قوله اي في الدنيا وجنات بدل من خيرا قوله
لانه شايعين ولكن اخره الى الاخرة لانه خير وابقى قوله بالجزم عطف
على محل الجزا قوله وفي قراة لمكي وشامي وشعبة قوله استينافا بالوعد
ما يكون له في الاخرة او لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزايه الجزم
والرفع قوله غليانا اي صوت تغيظ فان التغيظ نفسه لا يسمع وشبه

صوت غليانها صوت المغتاظ وزفيره وهو صوت يسمع من جوفه
هذا وان الحياة لما لم تكن مشروطة عندنا بالبنية يجوز ان يخلق
الروح بالاجزاء المتفرقة شرقا وغربا اذ ليس الخلق بالحواس حتى
يمتنع الحلول في جزء من الحلول في جزء اخر امكن ان يخلق الله فيها
حياة فترى وتتغيظ وتزفر وقيل ان ذلك لزبانيتها فنسب اليها
على حذف المضاف قوله رؤية وعلمه السماع على حقيقته بالاجماع
مع ان قوله سماع التغيظ رؤيته لا معنى له الا اذا حمل وعلمه عطف
تفسير مع تكلف عسير قوله التخفيف اي مع الاسكان مكي قوله
بان يضيق لزيادة العذاب قوله في الاغلال بالسلاسل قوله هلاكا
اي يتمنون الهلاك دينادونه فيقولون يا ثبوراه تعالى فهذا اوانك
قوله لعذابكم لان انواعه كثيرة او لانه يتجدد او لانه لا ينقطع
قوله الوعد الظاهر العذاب الموعود والتفضيل والترديد
للتقريع مع التهكم قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول
محذوف قوله في علمه تعالى او اللوح قوله ثوابا عظيما قوله مرجعا حسنا
قوله حال لازمة لكون ضمير فيها راجعا الى جنة الخلد قال القاضي ولعله
تقصر هم كل طائفة على ما يليق برتبته اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك
رتبة الكامل بالتشهي وفيه تنبيه على ان كل المرادات لا تحصل الا
في الجنة قوله يسأله وما اتى على من معنى الوجوب لامتناع الخلف في
وعده قوله والتحتانية مكي وحفص قوله اي غيره يعم كل معبود سوا
واستعمال ما اما لان وضعه اعم او للتغليب لاصنام تحقيرا او اعتبارا
لغلبة عبادها قوله والنون شامي قوله بتحقيق تحقق في ابدالهم
قوله من تبليهم موصولة او جارة قوله تركوا الموعظة وغفلوا عن ذكرك
وما قاموا بشكرك قوله هلكى اي كانوا في قضائك هالكين مصدر

وصف به

وصف به فيستوي فيه الواحد والجمع وجمع بائر كعوذ وعائذ
الكائدين التفات الى العبدة بالاحتجاج والالزام على حذف القول
والمعنى فقد كذبكم المعبودون في قولكم انهم الهة او هؤلاء اضلونا
والبا بمعنى في قوله بالفوقانية اتفق عليها السبعة بل العشرة
وقرئ في الشواذ بالتحتانية اي كذبوكم بقولهم سبحانك قوله
والفوقانية حفص قوله اي لاهم اي المعبودون قوله ولانتم ايها العابدون
قوله يشرك قال القاضي والشرط وان عم كل من كفر وفسق لكنه في
في اقتضائه الجزاء مقيد بعدم المزاحم وفاقا وهو التوبة والاحباط بالطاعة
اجماعا وبالعفو عندنا قوله الا انهم اي الا رسلا انهم فحذف المفعول
الموصول لدلالة المرسلين عليه واقيمت الصفة مقامه كقوله
وما منا الا له مقام معلوم اي احد وهو جواب لقولهم ما لهذا
الرسول الخ قوله بالفقير والظاهر العكس لقوله اتصبرون قوله
والشريف بالوضيع والمرسلين بالمرسل اليهم وفيه دليل على القضاء
والقدر قوله في كل اي من ما ذكره الشيخ قوله في كل اي من الاحوال قوله
لا يخافون اي لا يخافون لقاء وعيدنا او لا يأملون لقاء وعدنا والمراد
باللقاء الوصول الى جزائه قوله طغوا تجاوزوا الحد في الظلم وقوله
تعالى كبيرا بالغا اقصى مراتبه قوله يوم القيامة او وقت الموت
قوله من الملائكة وهو عطف على مرسول لا بشرى فانه بمعنى يمنعون
البشرى او يعدمونها وقيل يقولها الملائكة يعني حراما عليكم الجنة
او البشرى قوله لعدم شرطه اي فيما يشترط في صحته الايمان كالحج
والصوم والصلاة قوله ويجازون حق العبادة والمجاز اليهم اي فيما
لم يشترط او المعنى لعدم شرطه وهو الايمان والاخلاص ومع هذا
يجازون عليه في الدنيا باطالة العمر وكثرة الاموال والاولاد وسعة

الجاه فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ولو صورة فانه اكرم الاكرمين
قوله في الدنيا اشارة الى ان التفضيل اضافي وقيل لمجرد الزيادة
وقيل للتهكم قوله اي موضع قايلة والمستقر مكانه يستقر فيه
في اكثر الاوقات للجلسات والمجالس والمقيل مكانا ياوي اليه
للاسترواح بالازواج قوله قايلة اي قيلولة قوله وهي الاستراحة
بنوم او غيره قوله لنصف النهار لانه اصل معنى القايلة قوله في الحر
هذا قيد عرفي غالبي لا لغوي قوله في حديث روي انه يفرغ من
الحساب في نصف ذلك اليوم فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار رواه الحاكم وصححه قوله معها او بسبب طلوع الغمام منها
قوله من كل سما اي في ذلك الغمام قيل يصحايف اعمال العباد قوله
وفي قرا لا لمعرميين والبصري قوله وفي اخرى للمكي قوله لا يشركه
اي صورة والحق الثابت نعت او خبر وللرحمن خبر او صلة قوله عقبة
الاولى كعقبة والمراد حليل لظالم قوله اي وبلغني وقرئ به قوله
اي ابيا اخص كعقبة لانها سبب النزول والمراد من اصله وفلان
كناية عن الاعلام قوله اي القران او عن ذكر الله او موعظة الرسول
او كلمة الشهادة وهي المناسبة للورود قوله به اي بالقران او بالله
او بالرسول اي بعد اذ تمكنت منه او صبرت الفلان وهو ظاهر
كلام الشيخ قوله الكافر او الجنس والمراد بالشيطان الخليل المضل
او ابليس او جنس شيطان الانس والجن قوله محمد يوم القيامة
او في الدنيا شكاية الى الله قوله كما صبروا وفيه دليل على انه
خالق الشر ايضا والعدم ويحتمل الواحد والجمع قوله الى طريق
نكلمهم قدرهم قوله والزبور قال القاضي اي انزل عليه كخبر بمعنى
اخبر ليلا ينافي قوله جملة واحدة بمعنى ان التضعيف هنا للتعدية



لا للتكثير قوله اي منفرقا في عشرين او ثلاث وعشرين سنة
اي انباه الخ فيكون تاكيدا او قدرناه ابة بعد اية وقصة
بعد قصة او امرنا بترتيل قراته او بيناه تبيينا قوله في ابطال
امرك وقول بمثل اي شيء باطل من شانه ان يكون مثلا في البطلان
قوله الدافع وفي البيضاوي الدامغ له في جوابه اي وعاهو احسن
على التقدير فولهم حسنا قوله هم اي مرفوع ذما وقيل منصوب والاظهر
انه مبتدا خبره اوليك قوله يسحبون مقلوبين او مسحوبين
قوله من غيرهم اي من الكفار كان المؤمنين به صلى الله عليه وسلم
خير مكانا واهدى سبيلا من غيرهم كذا خطر ببالي والله اعلم قوله
وهو اي الطريق قوله التوراة تقدم في طه ان ابتداء التوراة كان
بعد هلاك فرعون فلعل التقدير قدرنا ابتاءه او الواو لمطلق الجمع
والفا للعطف على الجملة الثانية اي اتينا موسى التوراة كما اتيناك
القران او جعلنا عطف على مجموع جملة القسم قوله معينا بوازره ويعاونه
ولا ينافي ذلك مشاركته في النبوة لان المتشاركين في الامر متوازرا
عليه قوله هلكناهم والتعقيب باعتبار الحكم بالتدبير لا الوقوع
قوله او لان تكذيبه او نوحا ومن قبله او بعثة الرسل مطلقا كالبراهمة
قوله عبرة اي اعراقهم او قصتهم قوله الكافرين يحتمل التعميم والتخصيص
ووضع الظاهر تظليما لهم قوله يحل بضم الحا يترلهم انا ظر الى النعيم
قوله اذكر يحتمل التذكير والتقدير قوله قوم صالح قال القاضي
وقرئ وثمود على تاويل القبيلة تعميره يقرئ سهوا اذ هي قراءة
حمزة وحفص ويعقوب قوله بئر غير مطوية اي مبنية قوله لهم
اي تخسف بهم قوله اقواما يعني اهل اعصار وقيل القرن اربعون سنة
وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون وقوله تعالى كثيرا اي لا يعلمه

قوله

الا الله الا بعد الا انذارا اى تبيانا للقصص العجيبة انذارا
اواعذارا قوله عظمى يعنى سدوم بالدال المهملة وقيل بالمعجمة
قوله سفرهم اى مرارهم رورهم قوله للتفكر اى لتفكر الروية
بلا اعتبار الاعتبار قوله تجافون او يأملون او ينو فعون قوله
تحتفزين يعنى الاشارة للاستغفار وتسمية رسولا لهم هو
واستهزا قوله لصرفنا اشارة الى ان جواب لولا محذوف واجب الحذف
وما تقدم دليل الجواب كما هو مذهب البصريين وجوز الكوفيون
تقديم الجواب قوله اى مهويه بان اطاعه وبنى على دينه قوله
لانه اهم الظاهر للعنا بلا ينه فان الاله بيستحق التعظيم قوله
بحفظه الى والحال ان حاله هذا قوله لا بمعنى الاستفهام الاول
للتقدير والتعجيب والثانى للانكار قوله سماع تفهيم وتخصيص الاكثر
لانه كان منهم من امن ومنهم من كابر استكبارا او خوفا على الرياسة
قوله لمن تعود هاوالى من يتعهد ها ويميز من يحسن اليها ممن
يسئ اليها ويطلب ما ينفعها ويجتنب ما يضرها اولا لها ان لم تكسب
خيرا لم تكتسب شرا اولا لفاجها لنها لا تفر باحد ولا لها غير متمكنة
من الكمال قلت ولا لها غير مكلفات ولا معذبات ولا منعمات
فهن معذورات ولكون المشبه به اقوى استدرك قوله وغل
اى صنعه بمعنى مصنوعه اوالم تبينه علمك قوله من وقت الاسفار ر
وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر
وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة
فقال وظل ممدود قوله مقيما اى ثابتا من السكنى او غير منقلص
من السكون بان تجعل الشمس مقيمة على وضع واحد قوله ولولا
الشمس الضد يظهر حسنه الضد فانه لا يظهر حقيقة الظل الحسن

حتى

حتى تطلع فيقع ضوءها على بعض الاجرام قوله اى لظل الممدود وازالتنا ٥
بايقاع الشعاع موقعه قوله هينا الظاهر قليلا قليلا حسبما ترتفع
الشمس لينتظم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى
من منافع الخلق قوله كاللباس تشبيه بليغ قوله الاعمال او المشاغل غل
قوله منشورا اى ذا نشور اى انتشار ينتشرون فيه الناس او
بعث من النوم بعث الاموات ويكون اشارة الى ان النوم واليقظة
انموذج للموت والنشور قوله وفى قراءة لمكى ويقبت القراات عرفت
فى الاعراف قوله مطهر القوله تعالى ليطهركم وهو اسم لما يتطهر به ه
وقيل بليغا فى الطهارة قوله بالتخفيف بلا خلاف قوله يستوى الخ لم
يظهر له وجه الا ما قاله القاضى من انه غير جار على الفعل كسائر ابنية
المبالغة فاجرى مجرى الجامد انتهى والمراد بالجرى على الفعل اى المضا ع
موافقته فى الحركات والسكنات وميت لبس كذلك كابنية المبا لغة
كفعول ومفعال بخلاف الفاعل فانه جار على الفعل فانه كيفعل فى
الحركات والسكنات فقول القاضى كسائر اى كعدم جريان سائر
فتامل فانه دقيق وبالتامل حقيق وانما ذكرته توجيها لكلام الشيخ
وتوضيحا لكلام القاضى وشفقة للطالبين قوله ذكره الصواب
ذكره باو باعتبار المكان او البلد والمعنى لتنبت بسبب الماء مكانا
يابسا فتحييه استعارة قوله الماء اى فى المنابع والانهار او المطر
بينهم فى البلدان المختلفة والاوقات المتغايرة والصفات
المتفاوتة من وابل وطل وغيرهما وعن ابن عباس ما عام امطر من
عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلا الاية قوله
ليذكروا اى يتعظوا ويعتبروا بالصرف عنهم واليهم او ليذكروا
ويعرفوا كمال القدرة قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله نعمة الله

ويقوموا بشكرها قوله جحودا او كفران النعمة وقلة المبالاة بها
قوله نوكذا النوء نجم مال للغروب ومن لا يرى الامطار الا من الانواء
كان كافرا بخلاف من يرى انها من خلق الله والانواء امارات يجعله الله تعالى
قوله بالقرآن لان مجاهدة السفهاء بالحجج اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف
قوله ارسلهما وخلاهما متلاصقين بحيث لا يتمازجان كرجله بدجلة البحر
فتشقه فتجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها قوله شديد العذوبة
قامع للعطش من فرط عذوبته قوله حاجزا من قدرته قوله النسا نا
ان اريد به النوع قوله بان يتزوج شخص قوله ذكرا ينسب اليه قوله
او انثى يصاهر بها قوله طلبا للتناسل اي ارادة لحصوله علة لجعله
ويمكن كونه علة ليتزوج لكن لا يلزم من طلب التناسل حصوله
المقتضي للنسبة والصهورية قوله وهي الاصنام او كل ما عبد
من دون الله اذ ما من مخلوق يستقل بالنفع والضر قوله معينا
فالظهير بمعنى المظاهر وقيل بمعنى مفاعل كنديم اي يظاهر الشيطان ن
بالعداوة والشرك والمراد بالكافر الجنس وقيل ابو جهل قوله
بالجنة للمؤمنين قوله من النار الظاهر بالنار للكافرين قوله
ما ارسلت به فان القاصي على تبليغ الرسالة الذي يدل عليه الا
مبشرا ونذيرا فدلالة الارسال عليه اظهر قوله فلا امنعه
او فليفعل قوله تعالى وتوكل الخ في استكفاء شرورهم والاغناء عن
امورهم وقوله على الحي الذي لا يموت لان غيره في معرض الفناء
قوله متلبسا حال من فاعل سبح اي نزهه عن صفات النقصا ن
مثنيا عليه باوصاف الكمال قوله به اي بخبير خبره الرحمن قوله
الرحمن بدل او خبر محذوف وقوله ابو قف على ما قبله قوله
بالرحمن صلة خبيرا قوله صفاته ومصنوعاته واما ذاته فلا

ليسال

او لعله ... قوله مبتدأ ... خبر ... الموصوف ...



فلا يبتدئ لعينها ولا يخبر بها لقوله تعالى لا يحيطون به علما قوله
والغنا بية حمزة والكسائي على انه قول بعضهم لبعض قوله والامر فة
عطف على تسجد لانهم كانوا ما يطلقونه على الله او ظنوا انهم ارادوا
به غيره وقيل لانه كان مقرا بالم يسموه قوله لا اي لا نسجد بجعل
الهمزة للانكار قوله هذا القول اي الامر بالسجود للرحمن قوله هي
منازل السبع سميت بالبروج وهي القصور العالية لانها للكواكب السيارة رة
كالمنازل لسكانها قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله وخص القمر
او هي الشمس والكواكب الكبار قوله لنوع فضيلة ولعلها الاشفاقة
لظهار الفضيلة صلى الله عليه وسلم قوله خلفه بان يقوم مقامه
فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعقبها كقوله تعالى واختلاف الليل
والنهار والتقدير ذو خلفه قوله والتخفيف حمزة قوله كما تقدم
يعني في ليذكروا من الاعمال والمعنى قوله ما فانه مفعول يذكر
ناظرا الى التفسير الاول قوله عليها الظاهر عليه والتانيث بتأويل
النفس قوله الى اوليك وهو الخبر او الذين وهو الاظهر واضافتهم الى
الرحمن مع ان الكل عبيده للتخصيص والتفضيل قوله اي بسكينة يعني
هينين او مشيا هينا مصدر وصف به قوله من الاثم والايذاء
قوله قائمين جمع قائم او مصدر اجري مجراه قوله اي يصلون وتخصيص
القيام للفاصل ويمكن ان يكون معناه يصلون ويقومون قوله
بالليل لان العبادة فيه اشق وابعد من الرياء قوله لازما اي لا كثر
الداخلين او للكفار قوله بئست وفيه ضمير مبهم يفسره المميز لان فعل
الذم لا يرجع ضميره الى المذكور وتفسير المؤنث بالمذكر لاتحاد المميز
والمخصوص بالذم قوله هي هو المخصوص اي جهنم وبهذا الضمير ترتبط
الجملة باسم ان وهي وما بعدها بخلاف الحكاية والابتداء من الله

قوله هو ضع استقرار للجبار قوله واقامة للكفار قوله على عبادهم
الاطلاق اولى قوله يفتح اوله مع كسر ثالثه مكي وبصري ومع ضم ثالثه
كوفي قوله وضمه مع كسر ثالثه مدني وشامي قوله اي يضيقوا بعني
لم يتجاوز واحدا الكريم ولم يضيقوا تضييق الشحيح قوله لغتها اي
حرمها بمعنى حرم قتلها قوله اي واحدا وفي المدارك المذكور بعدي
جميعه لئلا يشكل بقوله ويخلد واشار القاضي الى ذلك بقوله ومضا عفة
العذاب لانضمام المعصية الى الكفر قوله اي عقوبة في القاموس
اثام كسحاب واد في جهنم والعقوبة ولهذا ابطل عبارة البيضاوي
جزاء اثم اواثما باضمار جزاء وفي غاية من اللطافة يصلح ان يكون تفسيرا
قوله وفي قراءة لمكي وشامي قوله بجزم الفعلين غير شامي وشعبة
قوله بدلا من يلق لانه في معناه وقول البيضاوي وابو عمرو ويخلد
على البناء للمفعول غير صحيح ولعله شاذ عنه واما فيه فبالاشباع ع
ابن كثير ووافقه حفص هنا التأكيد في الوعيد قوله في الاخرة
بان يثبت له بدل كل عقاب ثوابا او بان يمحوا سوابق معاصيهم
بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم قوله بذلك اي بكونه عفورا را
رحيما فلذلك يعفوا عن السيئات ويثيب على الحسنات قوله
عيز من ذكر لاظهر انه تعميم بعد تخصيص قوله رجوعا مرضيا عند
الله ماحيا للعقاب محصلا للثواب اوالى ثوابه مرجعا حسنا وهذا
انسب بكلام الشيخ قوله اي الكذب والباطل اي لا يقيمون الشهادة
الباطلة اولا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة الباطل شركة
فيه لانها دليل الرضا قوله القبيح ما يجب ان يلقى ويطرح قوله
وغيره اي الفعل القبيح قوله معرضين مكرمين انفسهم عن الوقوف
عليه فنكر لما جمع كريم بمعنى مكرم ونصبه على الحال قوله ومن ذلك



الاعضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب والكفاية عما يستحيي
التصريح به قوله يسقطوا او يقيموا عميوا عين لها ولا مبصرين بما
فيها كمن لا يسمع ولا يبصر قوله حزوا واكبوا عليها قوله سامعين
باذان واعية قوله ناظرين باعين راعية فالمراد بالنفي نفي الوصف
دون الفعل قوله منتفعين حاصل المعنى قوله بالجمع حمزة والكسائي
وحفص قوله في الخبر ووحد اما الجنس او لانه مصدر في اصله او
باعتبار كل واحد قوله الدرجة او اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس
اريد به الجمع لقوله تعالى وهم في الغرفات امنون وقيل هي من اسماء
الجنة قوله على طاعة الله وعن معاصيه وفي بلاياه ويمكن ان يقال
على حكمه فيهم قوله والتخفيف حمزة والكسائي وشعبة قوله من الملائكة
او من بعضهم او من الله تعالى قوله يكترث او لا يعتد بكم لولا عبادتكم
فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والا فهو وسائر
الحيوانات سوى وما استفهامية اي ما يصنع بكم وقيل معناه
ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة فالخطاب للكفار قوله
العذاب اي جزاء التكذيب قوله ملازما اولازما يحيق بكم لا محالة
او اثره لازما بكم حتى يكبكم في النار قوله يوم بدر وقيل المراد قتل يوم
بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما والله اعلم سورة الشعراء قوله
الله اعلم بمراده عن ابن عباس عجزت العلماء عن تفسيرها وقيل اقسم
الله بطوله وسنائه وملكه وقيل الطاء طرب الطائبين في ميدان
اللطف والسين سرور السابقين والميم مقام المحبين في ميدان
الملك قوله هذه الايات اشارة الى السورة قوله المظهر او الظاهر
اعجازه وصحته قوله من اجل او خيفة قوله للاشفاق اي اشفاق
المخاطب فان الله تعالى منزه عن الخوف وتاويله بالامر انه لم يكن

تنبيه اشفاق حتى يصح الخبر قوله عليهما ان تفعلها بمعنى المضارع
لان الماضي في سياق الشرط مضارع معنى فصح عطفه على ننزل
قوله اي تظل اي تدوم كما في نسخة هي اصح قوله بالذي هو اي صفة
قوله قران اي طايفة من القران او موعظة وقيل ذكر قوله صفة
كاشفة اي محدث اتيانه وقيل تجدده وانزاله للتذكير وتكثير التقرير
قوله به اي بالذكر بعد اعراضهم واستهزؤا قوله عواقب او اخبار
عظمته ورفعته قوله حسن كثير النفع قوله قدرته وحكمته ورحمته
قوله علم الله وقضايه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الايات قوله
زايلة اشارة الى ضعفه وان نسب الى جليل فان القول بالزيادة
المجردة في كلام الله تعالى نقصان لانه موهم للنقص قوله ذو العزة
اي الغالب القادر قوله برحم اوجبت امهل الكافرين قوله بان اوای
مصدرية او تفسيرية قوله رسولا حال قوله معه ولعل الاقتصار
في العبارة على القوم للعلم بانه كان اولى بذلك فانه راس الضلال
ومنشا الاضلال ورئيس الظالمين على نفسه وغيره قوله الانكاري
على وجه التوبيخ قوله الله حفظ التقديم فانه مفعول يتقون
قوله ابعث اي الوحي او جبريل قوله معي حال اي مصاحبا لي قوله يقتلني اي
على تبعته بحذف المضاف او سمي باسمه وانما سماه ذنبا على زعمهم
قوله به اي بسببه او بدله وما كان هذا التعلل الا منه بل طلبا للمعونة
على امتثال وتمهيد عذر في طلبها قوله لا يقتلونك الظاهر انه ردع
عن الخوف مطلقا قوله الحاضر فانه اقوى وسيما هو الاصل هنا
قوله بجري الجماعة ويويده قوله تعالى انني معكما او معك ومع اخيك
بالعون والنصرة ومع من ارسلنا اليه بالعلم والقدرة وقوله
تعالى مستمعون بمعنى سامعون ولعله للمبالغة قوله اي

كلا اشارة

كلا اشارة الى وجه افراد الرسول او لاتحادهما في الاخوة او في
الرسالة او في الشريعة او لان فعولا يستوي فيه الواحد والتثنية
والجمع كالعدو او لانه مصدر في الاصل وصف به قوله اي بان
فان مصدرية او اي ارسل لتضمن الرسول معنى الارسال المتضمن
معنى القول والمعنى خلهم يذهبوا معنا قوله فاتياه في المدارك فاتيا
بابه فلم يوذن لهما سنة حتى قال البواب ان هاهنا انسانا يزعم
انه رسول رب العالمين فقال ايذن له لعلنا نضحك منه وقيل كان
على بابه اسد للحراسة في الليل فبمجرد روية موسى وعصاه شرد
ولكلا عليه قوله صغيرا في القاموس الوليد المولود والصبي وهي
الصبا وي وطفلا سمي به لقربه من الولادة فقوله بعد فطامه
لا يناسبه المعنى اللغوي ولا الحال الاول فقي كان فرعون رباه قبل
الفطام وبعده كما هو منصوص عليهما قوله ثلاثين سنة قيل
لبث فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم
يدعوهم الى الله ثلاثين ثم بقي بعد الغرق خمسين قوله وهم اي
تعلم الاستبعاد يعني حيث عمدت الى قتل بعض خواصي او حيث خالفتني
قوله من العلم بعض من الجاهلين وقد قرئ به قوله علما او ولاية
حكم او حكمة قوله تمنها ففيه حذف وايصال قوله بيان لغوي او اصطلاحي
وقوله لتلك اي لتلك النعمة واللفظ تلك فالاول على انه خبر
محذوف او بدل نعمة والثاني على ان تلك اشارة الى خصلة شنعاء
مبهمة وان عبدت عطف بيانها قوله اي اي شي وما للسوال عن
الحقيقة قوله فامنوا اشارة الى ان جواب الشرط مقدر مؤخر
وقيل هو شرط مستغن عن الجزا اجتزا بما مضى قوله وهذا الخ
او عدول الى ما يكون اقرب الى الناظر واوضع عند المتامل قوله

ولذلك الغيظ سماه مجنونا اى اساله عن شى فيجيبنى عن اخر
ويكرره واما تسميته رسولا فعلى التهكم به وهذا الطريق الجاهل
اذا انقطع عن الحجة قام بالسفاهة قوله كان سجنه بالفتح مصدر
قوله احدا ولا يخرج حيا ولهذا هدده به دون القتل قوله اولو الواو
للحال وليها الهمزة للتوبيخ بعد حذف الفعل ولو وصلية قوله
مبين اى فى ان لك بينة او فى دعواك قوله حية عظيمة فاتحة فمها رافعة
راسها قائلة مرنى يا موسى بما شئت به قوله من جيبه او من تحت
ابطه قوله للادمة لون مشرب سوادا او بياضا قوله اخر امرهما
وقيل احبسهما قوله حاشرين اى شرطا يجمعون السحرة قوله وهو
وقت الضحى والتقدير لما وقت فيه من ساعات يوم معين قوله
للحث استبطا لهم فى الاجتماع حثا على مبادرتهم اليه وحاصله انه
استفهام بمعنى الامر قوله ولا يتبعوا موسى يعنى هذا المقصود
الاصلى الا ان يتبعوا السحرة قوله بتحقيق من تخفيفه مرارا قوله
اى حينئذ قال البيضاوى وقرى نعم بالكسر اى بكسر العين وهو
سهو لانه قراءة الكسائى قوله توسلا بحق ولم يرد به امرهم بالسحر
قوله من الاصل وللبزى بالتشديد وصلا وحفص بالتخفيف قوله
يقلبون اى عن وجهه وهى الحبال بها قوله بتمويههم وتزويرهم قوله
بتحقيق عرف فى الاعراف قوله نامر ايضا قوله بالحر او فواد علم ذلك
وتواطئهم عليه قوله باى وجه اى سبب من اسباب الموت وقطع
انفعهما ارجاها قوله اى بان والاظهر لان قوله فى زماننا اى من
اهل المشهد او من اتباع فرعون قوله يدعوهم ويظهر لهم الايات
قوله عتوا وفسادا قوله وفى قراءة الحرميين قوله بسيرهم اى فى الليل
قوله الجيش ليتبعوهم قوله قايلا او قال لهم بعد ما اجتمعوا قوله

طايفة

طايفة وقليلون باعتبار انهم اسباط كل منهم سبط قليل قوله
فاعلون ولنا متعلق بمضمون غائظون لا بلفظه فان ما بعد اللام
لا يعمل فيما قبله قوله مستيقظون اى لجمع كبير من عادتنا الحذر
للمبالغة قوله وفى قراءة لابن ذكوان والكوفى قوله مستعدون
ومع هذا انقلب زيادة الاستعداد فالاول للثبات والثانى
للتجدد قوله وجنوده بان خلقنا داعية الخروج لهذا السبب
المذكور فقيل حملناهم عليه قوله ظاهره او باطنه مدفونه زيادة على
الاموال الظاهرة قوله للامراء والامان لحمله على الكل والحسن اضافى
ولو بالاضافة الى النار كما قيل فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر قوله اخراجا فهو مصدر او الامر اى امر
الاخراج فهو حين حذف قوله وقتها اى داخلين فى وقت قوله
اى راى بعضهم بعضا قوله لن يدركونا فان الله وعدكم الخلاص
قوله بنصره وعلمه وهدايته والمعية من المتشابه عند السلف قوله
طريق النجاة اى او منهم والسين للتحقيق والتاكيد قوله فضربه وهو
النيل او القلزم الذى يتوصل اهل مصر منه الى الطور والى مكة المشرفة
والثانى هو الاظهر للمعنى العرفى وللصلابة والسعفور زيادة عذاب
الملوحة قوله الضخم بكسر الخاء الاظهر المنيف المرتفع بينهما مسالك قاله
القاضى فوقع مباحث هنالك ويرتفع الاشكال بارجاع الضماير الى الفرق
بدون اعتبار العدد هذا خطر لى اثناء الكتابة قوله لبه بفتح اللام
وكسر الباجله قوله هنالك يعنى ثم ظرف يشار به الى البعيد قوله
فرعون وقومه اى من بنى اسرائيل او من العرا وبعضهم من بعض
قوله باخراجهم وتخليصهم من الغرق او من شر فرعون قوله لما طرق
لا طباق او لا غرقنا قوله اى اغراق او انجا موسى ومن معه او ما ذكر

قوله لعبرة اى عبرة قوله لمن يومن منهم فى الضمير للقبطة او الضمير
لهم ولبنى اسرائيل اذ لم يومن لها احد ممن بقى من مصر من القبط
وبنوا اسرائيل بعد ما نجوا سالوا بقرة يعبدونها واتخذوا العجل
وقالوا لن نومن لك حتى نرى الله جهرة وقيل وما اكثر الناس قوله
ذلك يعنى موسى قوله اى كفار مكة يعنى اولا قوله لها ارادا قيل كانوا
يعبدونها بانهما يردون الليل والاظهر انه يعنى لزوم قوله زادوا
حيث لم يقتصروا على اصنامهم وشرعوا لهم منها قوله فتغاروا ونحوها
وهو اظهار الفرح قوله لهم لعلهم له اى لفعلهم قوله حين اى هل يسمعون
دعاكم قوله كم اشاره الى ان مفعول يبصرون وكذا مفعول تدعون
وهو متروك للفاصلة قوله مثل فعلنا اى فعلا مثل ذلك الفعل
فنصبه على انه صفة مصدر محذوف وفى يعنى التجاوا الى التقليد قوله
لكن يعنى الاستثنا منقطع قوله الى الدين لانه يهدى كل مخلوق لما
خلق له من امور المعاش والمعاد وقوله تعالى واذا مرضت فيه رعاية
حسن ادب حيث لم يقل امرضنى قوله اطمع قيل اخرج سواله على
حكم الادب حيث لم يقل المرضى بحكم الطمع على ربه بالمغفرة ولكنه قال
اطمع طمع العبيد فى مواليهم وان لم يستحقوا شيئا قوله يوم الجزاء وحسنات
الابرار سيئات المقربين او هضما لنفسه وتعليما لغيره قوله علما كاملا
فى العلم والعمل قوله اى النبيين يعنى الكاملين فى الصلاح قوله ثنا مجاز
بذكر اللسان ثنا واراد به واضيف الموصوف الى الصفة قوله يعطاها بجوده
من غير كد وتعب وحته بل يك بالفضل والرحمة قوله تفضحنى بنقص رتبتى
عن الصالحين او بمعاتبتى على سياتى قوله اى الناس الاولى العباد وان
لم يسبق ذكرهم معلومون قوله فيه اى فى شان ذلك اليوم والظاهر
انه من تتمة كلام الخليل بدلا من يوم يبعثون قوله لكن يعنى الاستثنا



منقطع والمعنى ولكن سلامة من اتى الله بقلب سليم تنفعه او ه
الاستثنا متصل اى لا ينفعان احدا الا مخلصا سليم القلب عن
الكفر والمعاصى وساير الافات لانه انفق ماله فى الخير وارشد بنيه
الى الحق قوله فيرونها الخلائق الموقف فيفرحون بانهم المحشورون
اليها قوله الكافرين فيرونها مكشوفة ويتحسرون على انهم
المسوقون اليها واللام للاختصاص او للمشاكلة او للتهكم
والظاهر ان كلا يرون مكانه فقط ويمكن ان يرى كل كلا ليزيد
السرور للابرار وليتضاعف الحزن على الفجار كما ورد فى الخبر
والله اعلم قوله من الاصنام التى كنتم تزعمون انهما شفعا قوله
الغوا يعنى الالهة وعبدتهم قوله اتباعه او شياطينه وهو مقدم
فلا يتخلف عنهم ولذا لم يذكر كما لم يذكر فرعون فى كثير من المواضع
اكتفا بذكر قومه قوله اى الغاوون يعنى العبدة قوله مع معبود هم
بان انطق الله الاصنام قوله حيث ظرفية او تعليلية قوله اى
الشياطين او الروسا قوله من الملائكة بيان لشفعاء قوله
حميم اى قريب او مهتم او خاصة اذ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين وجمع الشافع ووحد الصديق لاطلاق الصديق
على الجمع كالعدو لانه فى الاصل مصدر والعدول لكثرة الشفعا
فى العادة وقلة الصديق قوله وقومه وهو مرجع ضمير اكثرهم
قوله معناه وهو الجماعة او الامة قوله وتذكره يعنى ان القوم
يذكر ويونث بالاعتبارين قوله نسبا لانه كان منهم وقيل ولد نوح
فى زمن ادم قوله الله فتشركوا عبادة غيره اى مخالفته او عقابه
قوله على تبليغ اى مشهور بالامانة فيكم قوله تاكيدا وتنبيها
على ان كل واحد من امانته وقطع طمعه على وجوب طاعته

كليف اذا اجتمعا قوله وفي قراة ليعقوب وهو من العشرة فخرج الشيخ
عن طريقته قوله السفلة اى الا قلون جاها ومالا قوله اى علم لى
بالهم عملوه اخلاصا اوطمعا في طعمة وما على الا اعتبار الظاهر قوله
فيجازيهم ببواطنهم قوله ما عيد بموهم تضعيف والصواب ما عبر عموم
بالجحود والفقر قوله انذارى للمكلفين عموما سواكانوا اعزا او
اذلا فكيف يليق لى طرد الفقرا لاستتباع الاغنيا كما استدعيتم
وقوله ويحي اى من قصدهم او من شوم عملهم قوله تعالى كذبت
عاد انث باعتبار القبيلة وهو فى الاصل اسم ابيهم وفى تصدير
القصص بها دلالة على ان البعثة مقصورة فى الدعا الى المعرفة
والطاعة فيما يقرب الى الثواب ويبعد عن العقاب وان الانبيا
متفقون على ذلك وان اختلفوا فى بعض التفاريع وانهم مبرؤن
عن المطامع الدنيوية والاعراض الدنيوية والعلما ورثة الانبيا
فينبغي ان يكونوا كذلك فى جميع ما هنالك قوله بنا مفعول مطلق
وقوله علما علة او بنا بمعنى تبنيا نا والواو بمعنى او وهو الظاهر
المفهوم من كلام القاضى فانه قال علما للمارة تعبثون ببنائها
اذكانوا يهتدون بالنجوم فى اسفارهم فلا يحتاجون اليها وفيه
نظر ظاهر ثم قال او بنيانا يجتمعون اليها للعبث بمن يمر عليهم
او قصورا يفتخرون بها قوله لما اى ما اخذ الما وقيل قصورا
مشيدة وحصونا قوله لا يموتون فتحكمون بنيانها قوله بضرب
او قتل وقيل بسوط او سيف والبطش الاخذ بعنف ولذا قال
فى المدارك الاخذ ثم اخذ العقوبة والجبار الذى يضرب ويقتل على
الغضب قوله من غير رافة ورقة ورحمة ولا قصد تاديب ونظر
فى العاقبة قوله فى ذلك بتركه ما ذكر من ذلك وامثاله قوله

والهار

والهار تفصيل لبعض النعم المجملة قوله ان عصيتموني فانه كما
قدر على الانعام قدر على الانتقام قوله لا ترعوى اى لا ترجع عما
نحن عليه قوله وكذبهم او ما خلقنا هذا الا خلقهم عبثا ويموت
مثلهم ولا بعث ولا حساب قوله وفى قراة لنافع وشامى وعاصم
وحمزة قوله وعادتهم ونحن بهم مقتدون او ما هذا الذى جئنا
به الا عادة الاولين كانوا يزورون مثله او ما هذا الذى عليه
من الحياة والموت اى بجبيه قوله بالريح الصرصر قوله من الخبر انكار
لان يتركوا كذلك قوله لطيف للطف الثمر فالطلع مجاز عن الثمر
قوله لين نضيج كانه قال ونخل قد ارطب ثمره وافراد النخل لفضله
على ساير اشجار الجنات او المراد بها غيرها من الاشجار قوله
وفى قراة شامى وكوفى قوله حاذقين المحبتان لكل منهما لا فرق
بينهما الا ان الاول ابلغ قوله لطاعة الله فالعطف للدلالة على
خلوص فسادهم قوله تعالى ولا تمسوها بسوء كمزاحمة فى شربها وكضرب
وعقر قوله العظيم العذاب اى عظم اليوم لعظم ما حل فيه وابلغ من
تعظيم العذاب قوله برضاهم ولذلك اسند العقر الى كلهم واخذوا
جميعا قوله على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة
العذاب ولذلك لم ينفعهم قوله اى الناس اى اتاتون الذكران
من اولاد ادم مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم كانهن قد اعوزتكم
او اتاتون من بين من عداكم من العالمين الذكران لا يشارككم فيه
غيركم فالمراد بالعالمين كل من ينطا وهذا اظهر معنى والاول انسب
للكلام المتصل قوله اى اقبالهن من للتبعيض والمراد بما خلق العضو
المباح منهن فيكون تعريضا بانهم كانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم
ايضا كذا قيل ويرد عليه شيا ان عرض لو طيانه عليهم وجوابهم

الاعادة فقد لزم [illegible] والاولى [illegible] قوله بالعذاب

لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فالاصح
ان من لبيان ما واريد به جنس الاناث قوله العادون ومتجاوزون
عن حد الشهوة حيث زاد واعلى سائر الناس بل الحيوانات او مفرطون
فى المعاصى وهذا من جملة ذلك قوله انكارك اى لحفيا او نقبيح
امرنا او مما ندعيه قوله من بلدنا او لعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه
على عنف وسوء حال قوله المبغضين غاية البغض فان القلى هو
البغض الشديد كانه بغض يقلى الفؤاد والكبد اى يشويهما قوله
عذابه اى عذاب عملهم وشومهم قوله تعالى واهله اى اهل بيته
والمتبعين له على دينه باخراجهم من بينهم وقت قرب حلول العذاب
بهم قوله الباقين اى مقدرة فى الباقين فى العذاب اذ اصابها
حجر فى الطريق فاهلكها لانها كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم
وقيل كانت ممن بقى فى القرية فانها لم تخرج مع لوط قوله من
جملة الاهلاك اذ من جملته جعل عاليها سافلها وقيل امطر الله على
شذاذ القوم حجارة فاهلكهم قوله مطرهم يعنى المخصوص بالذم
محذوف قوله وفى قراءة الحرميين والشامى قوله وفتح الهاء تبع الشيخ
فى هذا الاعلال البيضاوى وهو يشكل بفتح التاء الا على لغة من يقول
مررت بالجم فى بنى الاحمر بفتح الاخر الا ان عبارة البيضاوى مشعرة
بان هذه القراءة مع كسر التاء ولذا قال وقرئ بكذلك مفتوحة
على انها ليلة وهى اسم بلد منتم فعلة البيضاوى للشاذة متواترة
والمتواترة شاذة وحمل الشيخ القراءة على محمل ضعيف قوله
غيضة تسكنها طائفة فبعث اليهم شعيب كما بعث الى مدين وكان
اجنبيا منهم قوله الناقصين حقوق الناس وهو اعم قوله الميزان
وفى قراءة حفص وحمزة والكسائى بالكسر قوله وغيره كالغارة وقطع



وستوهم بيان

الطريق قوله الخليقة اى الخلق كما فى المدارك وهو حاصل المعنى اذ
معنى الجبلة الخلقة والطبيعة على ما فى القاموس ولذا قال القاضى
اى ذوى الجبلة يعنى من تقدمهم من الخلائق قوله وفتحها حفص
قوله فى رسالتك اى دعوها قوله بمجازيكم او بجهلكم وبعذابه هو
فينزل عليكم ما اوجبه عليكم به فى وقته المقدر قوله هى سحابة
على كونها اقترحوا قوله منا عم سبعة ايام حتى غلت انهارهم
فاجتمعوا تحتها وهذا آخر القصص السبع المذكورة على الاختصار
تسلية للنبى المختار والمؤمنين الابرار وتهديد للكفار واطراد
نزول العذاب على تكذيب الامم بعد انذار الرسل به بحيث يدفع ان
يقال انه كان بسبب اتصالات فلكية كما يزعمه الاحكاميون
او كان ابتلاء لهم كما يبتلى المؤمنون لا مؤاخذة على تكذيبهم قوله
اى القرآن تقرير لحقيقة تلك القصص وتنبيه على اعجاز
القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم قوله جبريل امين الله
على وحيه قوله وفى قراءة الشامى وكوفى الا حفصا قوله اى القرآن
اى ذكره او معناه قوله على ذلك اى صحة القرآن بحق مع قطع
النظر عن دلالة اعجازه او صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
قوله فانهم يخبرون ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله ونصبا
اسمه لعبرا الشامى قوله ورفع اية على انها الاسم والخبر لهم وان يعلمه
بدل من الاية او التقدير هى ان يعلمه قوله جمع اعجم وقيل ان افعل فعلا
لا يجمع جمع السلامة فالوجه انه جمع اعجمى على التخفيف فى الجمع حيث
حذفوا النسبة وقرئ بالتشديد والمعنى انه لو نزلناه على بعض
الاعجمين بلغة العرب زيادة فى الاعجاز او بلغة العجم قوله انفة
اى استنكافا قوله من اتباعه لفرط عنادهم واستكبارهم واستكبار

اولعدم فهم وهذا مدح عظيم لطايفة العجم حيث انقادوا واجتهدوا في طلب الفهم والمراد الى ان وصلوا مرتبة الاجتهاد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لوكان العلم في الثريا لناله رجال من فارس قوله بقراءة الاعجمي فيه ان الشرطية غير مقتضية للوقوع والتكذيب غير واقع في الخارج والذهن فكيف يكون مشارا اليه ولذا قال صاحب المدارك يعني مثل هذا السلك ادخلنا التكذيب او الكفر وهو مدلول قوله ما كانوا به مومنين قوله ليومن قالوه تحسرا وتاسفا ولا يحتاج الى جواب ولذا قال صاحب المدارك يعني مثل هذا السلك فيقولوا فيا بينهم معطوفان على يروا اى يسالون النظر والامهال طرفة عين فلا يجابون اليهما وقوله قالوا مما يوهم ان الضمير في قالوا راجع الى ضمير فيقولوا وليس كذلك بل هذا كلام وسبب نزول لما بعله اى قال بعض الكفار ممن لم ير العذاب استهزاء متى هذا العذاب كقوله ويقولون متى هذا الوعد قوله اى لم يغن عن ميمون ابن مهران انه لقي الحسن في الطواف وكان يتمنى لقاه فقال له عظني فلم يزده على تلاوة هذه الاية فقال ميمون لقد وعظت فابلغت قوله عظة علة او مصدر لانها في معنى الانذار قوله بعد انذارهم اى خصوصا بعلو ولذا قيل اى وما كنا ظالمين لو عذبنا قبل الانذار والشيخ شيخ القاضي في قوله فيملك غير الظالمين وقيل الانذار قوله لقول المشركين انه من قبيل ما يلقي الشيطان على الكهنة قوله يصلح ويصح قوله ان ينزلوا يقع ابدا قوله ذلك اى التنزل به قوله لكلام الملايكة يعني كلامهم الذي هو الوحي النازل للانبيا قوله ان فعلت الظاهر ان دعوته معه وبنو المطلب والظاهر ان الانذار غير مخصوص بهما كما يدل عليه الحديث الاتي فالمراد وغيرهما الاقرب



فالاقرب لان الاهتمام بشانهم اهم رواه البخاري ومسلم انه لما نزلت صعد الصفا ونادى اهم فخذا فخذا الى قبيلة قبيلة حتى اجتمعوا اليه فقال لو اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قوله الجناحك كناية عن الرفق والتواضع وحسن الخلق قوله الموحدين زاد في المدارك من عشيرتك وغيرهم ومن للبيان لان من اتبع اعم من اتبع لدين او غيره قوله اى عشيرتك وغيرهم قوله من عبادة غير الله وغيرها قوله والقا نافع وشامي قوله الى الصلاة او التهجد قوله اى المصلين او تردد ذلك في تصفح احوال المجتهدين وقيل حين تقوم وحدك الى الصلاة وتصرفك باركان الصلاة فيما بين المصلين يعني نريك اذا صليت منفردا واذا صليت في جماعة وهذا قول عكرمة وعطا الخراساني والحسن البصري او تصرفك وذهابك ومجيئك في اصحابك المومنين قوله اى كفاركم تفسير بيان او بدل ابينه قوله حذف كما في نجله وقرا قبل بالتشديد قوله من الكهنة والمنجمين قوله ما سمعوه على ان المصدر بمعنى المفعول قوله كذبا ولا كذلك محمد صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن مغيبات كثيرة وقد طابق كلها وقد فسر الاكثر بالكل والاظهر ان الاكثرية باعتبار اقوالهم الخالصة على معنى ان هو لاقل من يصدق منهم فيما يحكي قوله كثيرا عن قتادة وغيره يسترق الشياطين السمع من السما فيخطفون كلمة من الملايكة ثم يلقونها الى اوليايهم من الانس مع ماية كذبة قوله وكان هذا الخ في الحديث رواه البخاري ومسلم ربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القى قبل ان يدركه وهذا يدل على ان هذا الاستراق ايضا واقع نعم لا يتمكنون من تطلف منهم فيه وكلام تام من غير

من غير انضمام كذبات وعلى هذا الامتنافاة بين هذه الاية والتى
قبلها وهى انهم عن السمع لمعزولون قوله فى شعرهم واتباع محمد
ليسوا كذلك قوله او الغاوون اى الضالون يعنى شعرا الكفار
الذين يهجون النبى صلى الله عليه وسلم ويقولون نحن نقول
مثل ما يقول محمد يجتمع اليهم غواة يستمعون ويروون عنهم كذا
قاله ابن عباس ومجاهد وكثير من السلف قوله يمضون اى يذهبون
كالمجنون والمعنى يخوضون فى كل لغو فيمدحون ويهجون بباطل قوله
الحداى ولو كان مدحهم وهجوهم فى الحق فبالمجاوزة عن الحد يصير
باطلا قوله من الشعر كعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب
ابن مالك وكعب بن زهير قوله عن الاكراذ يكون اكثر اشعارهم
فى الثناء على الله ونعت النبى صلى الله عليه وسلم والترغيب على
الطاعة والترهيب عن المعصية قوله وغيرهم يعنى سياق الاية
وان كان فى الكفار وشعرائهم لكن عام لكل ظالم ولذا تلا ابو بكر
لعمر رضى الله عنهما حين عهد اليه والله اعلم سورة النمل قوله
اى هذه الايات الاشارة الى السورة قوله عطف بزيادة صفة
على الاسم وقيل الكتاب اللوح قوله هو يعنى ان هدى خبر لمحذوف
وقيل خبر لحر وقيل حال من الايات قوله اى هاد على ان المصدر بمعنى
الفاعل او بتقدير مضاف اى ذو هداية او للمبالغة كرجل عدل
والمراد اصل الهداية او زيادتها قوله يعطون على وجه التمليك
لا على طريق الاباحة بالاسند لان الايات القرانية والاحاديث
النبوية او بالتقليد للعلماء الربانية فايمان المقلد صحيح على الصحيح
قوله للفصل بل لتاكيد الاختصاص والواو للعطف او للحال قوله بتركيب
الشهوة فيه ان تركيب الشهوة عام فالوجه ان يقال بجعلها مشتهيا

للطبع

للطبع محبوبة للنفس قوله يتحيرون فيها اى فى الاخرة والاظهر فى
الدنيا لالتباعهم الظن او يعمهون عنها لا يدركون قبايحها او ما
يتبعها من ضر او نفع والعمه صفة القلب قوله لمصيرهم وقولهم
منزلة الابرار او لخسارتهم فى الدارين كقوله تعالى خسر الدنيا والاخرة
قوله يلقى اى لتؤتاه وتلقن لقى متعد الى واحد والتضعيف للتعدية
الى الاخر قوله فى ذلك وفى غير ذلك اى حكيم واى عليم ولهذا المعنى نكرهما
فكم من لطايف حكمه وعلمه فى القران قوله اذكر اى قصته قوله
مصيره اى مرجعه وفى نسخة مسيره من السير قوله من بعيد
امر واقفى لا معنى لغوى قوله عن حال الطريق من اهل النار قوله
ضلها اى الطريق لانه يذكر ويؤنث والاولى ضله وجمع الضمير
من باب التعظيم ان لم يكن معه غير امراته قوله بالاضافة لغير
الكوفى قوله للبيان من اضافة الخاص الى العام لانه يكون قبسا وغير
قبس قوله وتركها على ان القبس يد لهندا ووصف له لانه بمعنى
المقبوس قوله اى مقبوسة ماخوذة قوله صلى بالنار سخنها
قوله بان على انها مصدرية او تفسيره فان النداء فيه معنى القول
قوله اى الملايكة الحاضرون قوله بالحرف وهو فى واللام وعلى قوله مكان
اى من فى مكان النار وهو البقعة المباركة النقد براو من فى طلب
النار من تمام وجوز ان يكون طلبا وخبرا اى نزه او تنزه قوله تنزيه
الله ليلا يتوهم من سماع كلامه تشبيها او تعجب من عظمة ذلك الامر
قوله فالقاها والفعطف على بورك قوله تتحرك باضطراب قوله
خفيفة سريعة قوله يرجع وانما خاف لظنه انه امر به قوله
منها او من غير تقية لى قوله انه تفسير لمبدل ونابت تفسيرا لانه
قوله واغفر له اى ذنوبه وارحمه بالتفضل عليه بتبديل سيئاته حسنات

قوله طوق القميص لانه كان مدرعه صوف لاكم له وقيل الجيب القميص
لانه يجاب اى يقطع فالفعل بمعنى المفعول والمضاف مقدر قوله برص
اى افة كبرص قوله تعالى فى تسع اى فى جملتها وهى منظومة عصا سنة بحر
جراد وقمل دم ويد بعد الضفادع طوفان قوله مرسلا لها قدره م
ليتعلق به الى فرعون وقوله تعالى انهم تعليل للارسال قوله مضيئة
او مبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها متعدى بصر قوله ظاهر سحريته
قوله اى لم يقروا لان الجحد معناه الانكار وهو ضد الاقرار وانما فسره
بالضد لتعديته بالبا يقال جحده حقه وبحقه انكره وقيل جحدوا بمعنى
كذبوا لانهم انكروا التصديق بعد التيقن قوله قد قدره لان الواو
للحال قوله تكبرا او ترفعا تفسير لعلوا وقوله تعالى ظلما اى لانفسهم قوله
راجع الى الجحد اى انتصابهما على العلة من جحدوا الامن الاستيقان قوله
بالجحد بعض فاهلكناهم فانظر قوله من اهلاكهم بيان للعاقبة وهو
الاغراق فى الدنيا والاحراق فى العقبى قوله وغير ذلك من العلوم الشرعية
والمعارف الدينية وتنكير علما للتعظيم قوله شكرا اى قاما بالشكر قلبا
وفعلا وقالا قوله والعلم زيادة على علمه اى قرن بين علم الرب وعلم
الاب وعلم الوهب والمعنى بقى سليمان بعده والله نبيا كاملا عالما وملكا
عادلا ولا يجا الفخر معاشر الانبيا لا نورث وقيل الملك بان قام مقامه
فى ذلك دون ساير بنيه وكانوا تسعة عشر قال تعالى يا ايها الناس
قال الاوزاعى هم اهل العلم قوله اى فهم اصواته وهو معجزة ومن ذلك
ما حكى انه مر ببلبل يصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف تمرة
فعلى الدنيا العفا وهو بالفتح والمد التراب وصاحت فاختة فقال
انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا او ضمير الجمع فى علمنا هلى عادة الملوك
لمراعاة قواعد السياسة لا للتكبر قوله الظاهر الذى لا يخفى على احد



قوله عم لبيا قول اى يحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقوا قوله هو اى وادى
النمل لكثرته فيه قوله ملكة النمل عرجا اسمها عجلوف او طاخية ولما
دخل قتادة الكوفة قال للناس سلونى عما شئتم وكان فى القوم
ابو حنيفة وهو حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اذكر ام انثى
فافحم فقال ابو حنيفة هى انثى لقوله تعالى قالت نملة لا للتا فيها
لانها للوحدة كما فى حمامة قوله يكسرنكم نهى لهم عن الحطم والمراد نهيهما
عن التوقف بحيث يحطمونها كقوله لا اربنك هنا قوله لهلا ككم اذ لو شعروا
لم يفعلوا وكانها شعرة عصمة الانبيا من الظلم والايذاء اى مبا شرة
وتسببا قوله تعالى من قولها اى تعجبا من حذرها وتحذيرها واهتدايها
الى مصالحها وبيان عذرها او سرورا بما خصه الله به من الادراك
همسها وفهم غرضها ولذلك سال توفيق شكره قوله ومشاة يحكى
ان يكون المراد لا يحطمنكم على تقدير النزول قوله الهمنى وو فقنى وقوله
والدى وهما داود وامه وادرجهما تكثيرا للنعمة او تعميما لها فان
النعمة عليهما نعمة له والنعمة عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية عليه
وقوله وان اعمل صالحا تماما للشكر واستدامة للنعمة قوله الانبيا
اى فى عدادهم الجنة قوله ليبرى اى تعرف الطير قوله علم يره ولم يجده
لان الفقد عدم الوجد قوله امسخفى من سانر وغيره قوله علم اره
ام معادله للهمزة المقدرة وقيل ام منقطعة ومعناها الاضراب ب
وقيل ميم زائدة عند الكوفيين كانه ليتاله عن صحة ما لاح له قوله
فلم تحققها اى الغيبة قوله فى الشمس او حيث يا كله النمل او جعله
مع ضده فى قفص قوله بقطع حلقومه ليعتبر به ابنا جنسه قوله
بنوع شدده غير المكى قوله ظاهرا ويظهر عذره والحلق فى الحقيقة
على احد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلمه او بين الاولين للتخيير

وفى الثالث للتزيد بينه وبينهما قوله وفتحها عاصم قوله زمانا يسيرا
اى غير مديد او غير بعيد من زمان التهديد يريد به الدلالة على
سرعة رجوعه خوفا منه قوله اى اطلعت قال البيضاوى وقرئ بادغام م
الطاء فى التاء باطباق وغير اطباق فى المتواتر وهو الادغام مع بقاء صفة
الاطباق فى نحوه بسطت ووقع الخلف بتخلقكم فى المرسلات قوله وتركه
لمكى وبصرى الا ان قنبلا اسكن الهمزة قوله قبيلة او بلدة قوله باعتبار وصرف
كذا فى نسخة اى باعتبار اصل اسم الجد ويمكن ان يكون الصرف باعتبار الحى او
المكان قوله بلقيس بالكسر بنت شراحيل بفتح الشين واحد ابويها من الجن
والضمير لسبأ ان اريد به الحى او القبيلة او لاهلها ان اريد الموضع او البلدة
قوله سرير وعظمه بالنسبة اليها او الى عروش امثالها لا الى سليمان قوله
مضروب اى مصوغ قوله عليه اى مبنى عليه قوله سبعمائة اب ه
والصواب بيوت قوله طريق الخير لا اول سبيل الحق قوله اى الا ان يسجدوا
او قصدهم لئلا يسجدوا وهو الظاهر وقرأ الكسائى الا يا اسجدوا
فالا بالتخفيف للتنبيه والمنادى محذوف وهو اى عليهم او قوم او هؤلاء
اسجدوا فامر الله تعالى او من سليمان قوله بالتاء لحفص والكسائى
بالخطاب فيهما قوله اسجدوا فجملة ثنائية لا اضافية قوله عرش
الرحمن الذى هو اول الاجرام واعظمها والمحيط بجملتها قوله بون فرق
قوله فيما اخبرتنا اى سنتعرف من النظر تحقق التأمل قوله ام كذبت
الصواب ام كذبت او كذبت فالتغيير للمبالغة او للفاصلة قوله
وائتونى مسلمين كذا نقله الزمخشرى عن بعضهم فكان سائلا يقول
بعدما قالت انى التى الى ما فيه فقالت ان مضمونه وما فيه انه
من سليمان وانه فيه بسم الله الرحمن الرحيم وترك الواو وفى ان لا تعلوا
ليدل على انه المفصح للكتاب لان ما بعد البسملة يكون هو المقصد

فلواتى

فلواتى بالواو لكان عطفا على البسملة فلا يكون البسملة للشروع
فى المقصود ونقل الشيخ المحدث عماد الدين بن كثير ان عبارة الكتاب
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الاية فعلى هذا ما قالت
التى الى كتاب كريم ثم كان سائلا قال بينى لى مضمونه ومكتوبه فاجابت
وقرأت وقيل انه من سليمان بيان لعنوان الكتاب وكذا قوله من عبد
الله سليمان الى ملكة سبأ وليس من اصل الكتاب كذا قاله الامام
فسؤال تقديم سليمان اسمه على اسم الله ساقط كذا افاده السيد
الصفوى قوله يردون او يرجع بعضهم الى بعض من القول قوله الاشراف
فوصا بعدما القى اليها قوله وتسهيل الثانية الخ الوجهان الاخيران ن
للحرميين والبصرى قوله مختوم اى كريم لانه كان مختوما وفى الحديث
اكرام الكتاب ختمه او تكريم مضمونه او مرسله وكانت عالمة بعظم
شان سليمان قوله وقلب الثانية لمكى وبصرى قوله اشيروا على يعنى
ليبينون فى امرى الفتى الحادث واذكروا ما تستصوبون فيه ومنه
الفتوى وهو جواب فى الحادثة لانه مشتق من الفتى كذا فى المعرب
قوله قاضية وفاصلة قوله اصحاب شدة اى بلاء ونجدة واصحاب قوة
بالاجساد والعدد والعدد وقوله والامر اليك اى موكول قوله بالقتل ب
والنهب والاهانة والاسر يجئ يجئ اذا دخلوها عنوة وقهرا ذكرت
لهم عاقبة الحرب فالطا سبحان اى مرسلوا الكتاب الظاهر اى الملوك
تأكيد لما وصفت من حالهم وتقرير بان ذلك من عاداتهم الثابتة
المستمرة او تصديق لها من الله بجئ اعتراضه حكاها الله لنبينا
صلى الله عليه وسلم بين كلاميها المحكيين له قوله قبلها فغاربه
قوله لم يقبلها فتتبعه كذا نقل عن ابن عباس وغيره قوله بالتسوية
اى فى العدد بالتضعيف قيل ارسلت غلمانا على زى الجوارى وبالعكس

وخفا فيه درة عذرا وجزعة معوجة الثقب للامتحان قوله فاسرع
الهدهد او سبقهم جبريل بالحال قوله هديانا بالفتح وبكسر قوله
بالهدية امرا الارضة فاخذت شعره ونفذت في الدرة وامر دوده
بيضا فاخذت الخيط ونفذت في الجزعة ودعا بالما فكانت الجارية
تاخذ الما بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذه
يضرب به وجهه قوله ومده انباعه اي الخطاب في اتمدونني للرسول
ومن معه وقيل للرسول والمرسل على تغليب المخاطب قوله وقرا حمزة بالادغام
وقول القاضي وقرى بنون واحدة وبنونين وحذف اليا خلط بين الشاذ
وهو الاول والمتواتر وهو الثاني قراءة الجمهور بل الكل اذ منهم من يدغم
وهو حمزة ومنهم من يحذف اليا وهو الشامي وعاصم والكسائي ومنهم
من يثبت اليا وهم الباقون على خلاف في وصلهم ووقفهم بحروف تفصيله
وقرات فيما اتاني الله من كتب القراءات قوله من النبوة المقتضية للملك
القناعة قوله والملك والمال الذي لا مزيد عليه قوله من الدنيا
فلا حاجة لي الى هديتكم ولا وقع لها عندي قوله بل انتم بهديتكم اي بهديتكم
التي يرسل بعضكم الى بعض لانكم لا تعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا
تفرحون بما اهدي اليكم حبا لزيادة اموالكم او بما تهدونه افتخارا
على امثالكم قوله بما اتيت ايها الرسول الى بلقيس وقومها قوله لا طاقة
لهم بها قوله سميت مستدرك تقدم في محله قوله ان لم ياتوني
بالغيبة قوله داخل سبعة ابواب داخل قصرها الصواب داخل قصرها
وعليه سبعة ابواب قوله حرس جمع حارس كخدم جمع خادم او كركع
جمع راكع قوله قيل القيل ملك من ملوك حمير او هو دون الملك
الاعلى واصله قيل كفيعل سمي به لانه يقول ما شاء فينفذ قوله تشعر
اي علم سليمان بما نيتها قوله اي منقادين او مومنين فالها اذا التي

مسلمة



مسلمة لم يجز اخذه الا برضاها قوله هو اي العفريت ومن بيان له
قوله المنزل جلس او امرا قوله آصف وزيره او كاتبه او الخضر او جبريل او
ملك ايده الله تعالى به واتيك في الموضعين صالح للفعلية والاسمية قوله
اذا نظرت والمعنى انك ترسل نظرك نحو شيء فقبل ان ترده احضر عرشها
بين يديك وهذا غاية في الاسراع ومثل فيه اي في الاسراع وان كان
حقيقة فيما هنا كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة
عين قوله حتى نفقه ويمكن انه جرى بين السما والارض حتى نزل مع احتمال
رؤيته وعدمها قبل النزول قوله ساكنا اي ثابتا غير متحرك وهو الصواب
خلافا للقاضي حيث قال اي حاصلا بين يديه لان الظرف اذا وقع خبرا
او حالا او صفة او صلة وجب حذف متعلقه ان كان كونا عاما او خاصا
دل عليه دليل والا وجب ذكره كما هنا قوله ليبلوني هل اراه فضلا من الله
او اجد نفسه في الوسط او هل اقوم بحق شكر النعمة او اقصر في اداء
مواجبه قوله بتحقيق تقدم مرارا ذكره وتحقيقه مع انه لا دخل للتفسير
في مثله سيما هذا المختصر قوله النعمة ونحوها النصب على البدل من اليا
قوله على من يكفرها الظاهر من لم يكفرها اي بالانعام عليه ثانيا قوله
حالا اي هيئة وشكلا اي تغييرا في الجملة لا مطلقا قوله الى معرفته او الجواب
الصواب قوله قالت نعم او هو هو والاظهر انها لم تقل هو هو مع ظنها
الغالب لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها قوله قال سليمان
اي وحده او مع قومه عطفا لكلامهم على جوابها للتحدث بما انعم الله
عليهم من التقدم في ذلك شكرا وقيل انه من تتمة كلامها وضمير قبلها
راجع الى هذه المعجزة وهو احضار العرش او الوصف المذكور فيما تقدم
من مسيرة شهرين في طرفة عين قوله هو سطح اي صحن والصرح قيل
القصر وقيل عرصة الدار قوله سمك وغيره من حيوانات الما قوله من الما

او اللوح

اى ما كادت تقدر على الدخول امتثالا للامر فشمرت وكشفت قوله مملس
اى ما تظنينه ماء قوله فتزوجها وقيل زوجها من ذى تبع ملك همدان
قوله بيات قال القاضى وقرئ بضم النون على اتباعها التاء والحال انه
قراءة الحرميين والشامى والكسائى قوله من حين ارساله اليهم من اذا الفجائية
والواو والمجموع المرتبين والاختصام جا مفسرا فى سورة الاعراف قوله
بالعذاب اى بطلبه قبل طلب الرحمة يعنى كان اللائق طلب الرحمة
وتقديمه للتخليص عن العذاب او بالعقوبة قبل التوبة فتؤخرونها
الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق فى الوعد نتوب حينئذ وائتنا
بالعذاب حيث قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قوله
من الشرك قبل نزول العذاب قوله تشاءمنا من التفعل او التفاعل قوله
شؤمكم الظاهر ما يصيبكم من الخير والشر عند الله بامره وقضائه
وقدره وهو مكتوب عليكم وسمى طائرا لسرعة نزوله بالانسان
فانه لا شئ اسرع من قضاء محتوم قوله اى رجال وهو احسن من عبارة
البيضاوى اى انفس فان النفس مؤنث سماعى واما وقع تمييز
التسعة باعتبار المعنى والا فالقياس ان يقال تسعة من الرجال
قوله اى احلفوا امر مقول وقيل او خبر وقع بدلا من قالوا او حالا
باضمار قد عند البصريين وبدونه عند الكوفيين ولو قال الشيخ
اقسموا لاحتمل القولين فلعله اختار الامر والامر كذلك قوله
والتاء وبالتاء حمزة والكسائى فيه وفيما بعده قوله بضم الميم اى
مع فتح اللام لغير عاصم وفتحها اى فتح الميم مع فتح اللام لشعبة ومع
كسر اللام لحفص قوله اى اهلاكهم وهلاكهم لف ونشر يعنى انهما مصدران
ويحتملان الزمان والمكان ايضا الا قراءة شعبة فانه مصدر لا غير
والمعنى ما شهدنا قتله فضلا انا باشرنا اهلاكهم وقوله وانا الصادقون

اى وعليه

اى وعليه انا الصادقون يعنى وهم كاذبون او والحال انا الصادقون
فان الحضور غير المباشرة عرفا او لانا ما شهدنا مهلكهم فقط بل مهلكه
ومهلكهم قوله فى ذلك لعله المواضعة قوله انا اهلكناهم قرا الكوفيون
بالفتح على انه خبر محذوف او بدل من اسم كان والباقى بالكسر استئنافا
قوله او يرى الملائكة الظاهر او لترى وظاهر كلامه ان الخلاف فى عذابهم
وكيفيته وليس الامر كذلك ففى المعالم قال ابن عباس ارسل الله الملائكة
تلك الليلة الى دار صالح يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين
سيوفهم فرمتهم الملائكة بحجارة وقال مقاتل نزلوا فى سفح جبل
ينتظر بعضهم بعضا ليأتوا دار صالح فجثم عليهم الجبل فاهلكهم والحاصل
ان المفسرين اختلفوا فى كيفية هلاك التسعة واتفقوا على اهلاك
قومهم بالصيحة مع انه لا مانع من الجمع بين العذابين للتسعة
بل الباعث موجود وهو زيادة طغيانهم وهذا هو الظاهر والله
اعلم بالسرائر قوله خالية او ساقطة منهدمة قوله بظلم والباء سببية
وما مصدرية قوله بصالح فهو بطريق الاولى وقال القاضى صالحا
ومن معه قوله الشرك والمعاصى قوله وبعده لكمال استعمال قوله
يبصرا ويعلمون فحشها من بصر القلب واقتراف القبائح من العالم
بقبحها افحش قوله عاقبة فعلكم والثانى تجهلون لكون الموصوف به
هو قوم فى معنى المخاطب قوله من ديار الرجال اى يتنزهون عن
افعالنا او عن الاقذار وبعده ونحن فعلنا قذارا قوله جعلناها وقال
القاضى قدرنا كونها فقدر المضاف لانه متعلق التقدير لا نفس
الذات وقرأ شعبة بتخفيف الدال قوله يا محمد وقيل الخطاب
للوط بتقدير قلنا له قوله اصطفاهم بالرسالة وبالعصمة من
الفواحش والنجاة من الهلاك قوله بتخفيف الهمزتين لا بمعنى هلا

الوجوه عن احد من القرا في هذا المحل وا لصواب بابدال الثانية الفا ممدودة
للساكنين و تسهيلها مقصورا وهذان الوجهان للكل الاول اولى قوله
ملن تعبده الزام لهم بارضا العنان او تهكم بهم او تسفيه لرايهم اذ من
المعلوم ان لا خير في ما اشركوه راسا حتى يوازن بينه وبين من هو مبدا
كل خير قوله باليا الغيبة بصري وعاصم قوله اي تفسيرية على الاولى وندابية
على الثانية قوله اي بالله وقوله الالهة لا تفسير لما فتنصب والظاهر
تقديمها على الجار والمجرور قوله جمع حديقة من الاحداق وهو الاحاطة
قوله حسن وافراد ذات بتاويل جماعة كما تقول النسا ذهبت قوله
بتخفيف الهمزتين ابن ذكوان وكوفي قوله وتسهيل الثانية الحرميان
والبصري قوله وادخال الف قالون وبصري وهشام بخلف عنه ولعدم سها البيضاوي
حيث قال وقرى بتوسط مدة بين الهمزتين واخراج الثانية بين بين
لما ذكرنا فتامل فانه موضع زلل والله هو العاصم والمعصوم هو الرسول قوله
مواضعه السبعة الصواب الخمسة لان الضمير مواضعه راجع الى قوله اله وان
اراد انضمام ايله اكنا تراب ابناهم لعله تحكمه غيرها ذكرنا وقد تقدم في الرعد
قوله اعانه او شاركه قوله يشركون حاصل المعنى والتفسير يسوون به غيره
او يعدلون عن الحق الذي هو التوحيد قوله لا تميد لا تتحرك ومنه
المايدة قوله ثلث وكون فيها المعادن وانبع من حضيضها المنابع وغير
ذلك من المنافع قوله والملح برزخا وما تحسبا او معنويا قوله المكروب
قال القاضي اللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر
وافول الظاهر انه يجيب كل مضطر اذا دعاه بصدق الحا ولسان ماسوا ٥
قوله وعن غيره واما قال القاضي ويدفع عن الانسان ما يسوءه لكن الاولى
برفع بدل يدفع قوله يتعظون او يذكرون الا تذكرا قليلا قوله الفتانية
بصري وشامي قوله وقيه اي في تذكرون على القراتين قوله ادغام التا حلافا

لحفص

لحفص وحمزة والكساى قوله لتقليل القليل والمراد بالقلة العدم او
الحقارة المرجحة للقابلة اذ قابلة التذكر هي توحيد الله تعالى بالعبادة
ولا ترتيب على تذكرهم تلك القابلة قوله لها او الظلمات مشتبهات
الطرق قوله وان لم يعترفوا بالاعادة فهم محجوبون قوله البراهين
اي الادلة الظاهرة قوله ان معي الصواب معه قوله لكن قال القاضي
الاستثنا منقطع ورفع المستثنى على اللغة التميمية على البدل من
بعض للدلالة على انه تعالى ان كان ممن في السموات والارض ففيهما
من يعلم الغيب مبالغة في نفيه عنهم فقوله ففيهما من يعلم الغيب
اي هو الله لكن معلوم انه تعالى ليس فيهما فلا يكون فيهما من يعلم الغيب
فيكون الاستثنا منقطعا وحاصله الكلام جعله سبحانه وتعالى من جنس
من فيهما ادعا لتحصيل هذه الدلالة مبالغة كما في قول الشاعر ٭
٭ وبلدة ليس بها انيس ٭ الا اليعافير والا العيس ٭
فالاستثنا منقطع تحقيقا متصل تاويلا قوله اي الكفار والظاهر ان الضمير
لمن وقيل للكفرة قوله وقت هو مركب من اي وآن بمعنى وقت اي متى قوله
بل بمعنى هل هذا غير معروف قوله في قراة مكي وبصري قوله بلغ ولحق اي
انتهى وتكامل قوله او تتابع او التنويع على اللف والنشر اي تتابع حتى
استحكم او انقطع وقول القاضي وابو بكر ادرك على افتعل رواية شاذة
عنه وفو لحفص صوابه عاصم قوله ليس الامر كذلك يعني ان اهل
للاستفهام الانكاري على ما قدمه والصواب ان بل للانتقال والهمزة
مقدرة وبوبعاته قرئ ادرك بهمزتين وادرك بالف بينهما بل ادعى
ابن مالك في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على الانتقال من غرض
الى اخر قوله ابلغ لان الشك اسوا العلم والجهل بخلاف العمى قوله فتقلت
ومدفت اليا للانتقال هذا او هذا لا حوال وان اختصت بالمشركين ه

ممن في السموات والارض تنسب الى جميعهم كما يسند فعل البعض الى الكل
قوله اي من القبور او من حال الفنا وقرا نافع والشامي ائنا بنونين والباقون
على اصولهم قوله اي ما سطر من الكذب كالاسمار قوله بانكاره اي البعث
قوله وهي اي المخافة قوله تعالى ولا تحزن عليهم اي على تكذيبهم واعراضهم
او على تخليتهم قوله لا تغتم وابن كثير بكسر الضاد وهما لغتان بمعنى
حرج صدر قوله بالعذاب او العذاب الموعود قوله قرب بضم الراء الاول
وبكسرها متمر والظاهر ان مراده الاول وان اللام عليه زائدة والفعل
مضمن معنى فعل يتعدى باللام مثل دنا وقرب وقيل يتبعكم ويحفكم واللام
مزيدة للتاكيد قوله تحصل عسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك كالجزم
وانما يطلقون لها اظهارا لوقارهم واشعارا بان التلويح منهم كالتصريح من
غيرهم وعليه جرى وعد الله ووعيده قوله ومنه اي من فضله وانعامه
قوله عن الكفار والفجار قوله تاخير الظاهر تاخيروا اما الفجار فلا يشكرون
لطول الامل ولتسويف الاجل والاعتماد على كرم الازل وقلة العلم المقتضي
للعمل فان سمل منعه فضل وعطا ولكن لا يعرف مواضع فضله في المنع
الا خواص الاوليا وقال بعضهم ان من العصمة ان لا تقدر ومن حكم ابن
العطا ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك قوله للمبالغة كما في
الراوية قوله ويكون الظاهر او الواو بمعنى او لعل العلم الازلي قوله
اي بتبيان متعلق بيقص والبا بيانية والمعنى يبين بالتصريح والتنصيص
قوله على وجه كالتشبيه والتنزيه وعزير والمسيح واحوال الجنة والنار
قوله الرافع صفة للبيان قوله من الضلالة وخص المومنون لانهم المنتفعون
قوله كغيرهم اي بني اسرائيل قوله اي عدله اشارة الى جواب ما يقال كيف
ورد بقضي ولا يقال زيد يضرب بضربه بعني ان الحكم بمعنى المحكوم وهو
الحق والعدل والبا للملابسة وقيل لحكمته ويدل عليه انه قرى بحكمه

قوله الغالب

قوله الغالب فلا راد لقضائه قوله فلا يمكن تفريع على الغالب ويمكن تعلقه
بما قوله احد الظاهر لاحد قوله تثق به ولا تبالي بغيره قوله والعمى لعدم انتفاعهم
بما يتلى عليهم قوله بتخفيف الهمزتين للشامي والكوفي وقرا ابن كثير ولا يسمع
الصم وحمزة تهدي العمي قوله القران اي من هو في علم الله كذلك قوله مخلصون
من اسلم وجهه لله قوله حق العذاب اي اذا دنا وقوع مقتضى القول وهو
ما وعدوا به من البعث والعذاب قوله لهم اي بكفار بني اسرائيل او بكفار
مكة قوله اي تكلم من الكلام وقيل من الكلم اذ قرئ تكلمهم وروي مرفوعا
انها تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت بالعصى في مسجد المومن
وهو بفتح الجيم جبهته نكتة بيضا فيبيض وجهه وبالخاتم في انف الكافر نكتة
سودا فيسود وجهه وتفصيل احوالها مذكورة في المعالم وغيره قوله
عنا اي ناقلة وهذا اصح لقولها يا بنا تبعي تقول لهم قال الله سبحانه
ان الناس لا يه قوله وعلى قراءة الكوفي قوله يقدر البا وقرئ به وقيل
بتقدير اللام وقيل لا تقدير وهو علة لاخرجنا قوله ينقطع ينتهي ان يحمل
على ما قال ابن عمرو ذلك حين لا يومر بمعروف ولا ينهى عن منكر قوله ولا
يبقى منيب ولا تائب كما في نسخة والفرق بينهما ان التوبة رجوع
عن المعصية والانابة عن الغفلة قوله ولا يومن كافر لانه على ذلك
بل لمظنة كان تاباه والمروي عن السلف في معنى الاية ان اهل مكة لم
يومنوا بالقران والبعث ولا يومنون فاخرجنا لهم حاصل ما ورد في
الاحاديث انه يعرف الكافر من المومن قوله جماعة يعني يوم القيامة
قوله وهم روساؤهم لا وجه للتخصيص في المعالم ليس من هاهنا
للتبعيض لان جميع المكذبين يحشرون فالصواب ان من الثانية بيانية
اي فوجا مكذبين والاولى تبعيضية لان كل امة شامل للمصدقين
والمكذبين قوله يرد اخرهم وهو عبارة عن كثرة عددهم وتباعد اطرافهم

قوله ابنيا اى هذا التقدير غير محتاج اليه اذ المعنى كذبتم بالايات
المتلوة والمعجزات المظهرة على يد الانبيا ويلزم من تكذيب الايات
تكذيب الانبيا والباعلى هذا اصالة التكذيب وعلى تقديره سببية
فيحتاج لصحة المعنى الى تكلف بل تعسف قوله من جهة الاظهر
ان الواو للحال اى اكذبتم بها بادى الراى وقيل للعطف اى جمعتم
بين التكذيب بها وعدم القا الاذهان لتحققها قوله اما امرتم به
وهو للتبكيت اذ لم يفعلوا غير التكذيب فلا يقدرون ان يقولوا ام
فعلنا غير ذلك قوله حق اى ثبت ووجب او حل بهم قوله العذاب اى
الموعود ولذا عبر عنه بالقول وهو كبتهم فى النار بعد ذلك قوله اشركوا
الظاهر كذبوا لان الكلام فيه مع كونه اعم قوله اذ لاحجة او باعذار
لشغلهم بالعذاب قوله خلقنا التعدية الى مفعول واحد قوله كغيرهم
يعنى المكذبين والظاهران هذا ابتدا كلام والضمير راجع الى الناس جميعا
قوله اى حيرى الخ ثم يقبض الله ارواحهم قوله اذهم احيا لا ينيل الفزع اليهم
قوله بعد احياءهم بالنفخة الثانية وفى الحديث ما بين النفختين اربعون
سنة قوله بصيغة الفعل حمزة وحفص قوله الماضى اى على قراءته قوله
واقفة اى ثابتة فى مكانها قوله المطر هذا التفسير غريب لا يوافق
اللغة ولا المنقول ولا المعقول الذى هو التشبيه ووجهه قال القاضى
اى تمر مر السحاب فى السرعة وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت فى
سمت واحد لا تكاد تتبين حركتها قوله سيره فى المعالم تسير سير السحاب
حتى تقع الى الارض ثم قال وذلك ان كل شى عظيم وجمع كثير يقصر عنه البصر
لكثرته وبعد اطرافه فهو فى حسبان الناظر واقف وهو سائر كذلك
سير الجبال لا يرى يوم القيامة لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى
لعظمه وهو سائر انتهى وهو توضيح لكلام القاضى وتصريح للمقصود

قوله صنعه

قوله صنعة فيه صنعه او يحتمل المفعول والمصدر وعلى الاول صفة شىء
وعلى الثانى مضاف مقدر قوله بالتا الخطاب مكى وبصرى وشامى قوله اى
لا اله الا الله عليه جمهور السلف وقيل كل طاعة اذا ثبت له الشريف
بالحسبين والباقى بالفانى وسعماية بواحد وهو مختار القاضى قوله
وفى اية اخرى لكن المراد بها مطلق الطاعة بلا خلاف قوله بالاضافة
الحرميان والبصرى والشامى قوله وبفتحها بعنى بفتح الميم مع الاضافة
نافع قوله وفزع الخ كوفى والمراد بالفزع هنا خوف عذاب يوم القيامة
قوله اى الشرك كذا فى المعالم وعبر القاضى عنه بقبيل قوله بان وليتها
اى قربت النار الوجوه او بالعكس والظاهر القوا على وجوههم فالاسناد
مجازى او يراد بالوجوه انفسهم قوله اى مكة وتخصيصها بجملة الاضافة
لتشريف لها او تعظيم لشانها او يشير اليه قوله وله كل شى قوله اى جعلها
حرما وفرى الى حرمها قوله ولا يختلى اى لا يقطع والخلا مقصور النبات
ما دام رطبا فاذا يبس فهو حشيش قوله فى بلاد الحرب اى خصوصا قوله
لله اى المنقادين له او الثابتين على ملة الاسلام قوله عليكم اووا
على تلاوته لكشف الحقايق وزيادة المراتب او على اتباعه قوله له
الظاهر به اى بالقران قوله وهذا يجوز باعتبار مفهوم الحصر قوله
القتل فالمراد بالايه القاهرة قوله وبالتا الخطاب نافع وشامى
وحفص فلا يجيبس لتغيير القاضى بقرى والله اعلم سورة القصص
قوله تقص او تنزل او تقرا بلسان جبريل قوله خبرا اى بعضه مفعول
نتلو قوله بالصدق وحقيقين قوله فرقا يتبعونه فيما يريد او
يتبع بعضهم بعضا فى طاعته او اصنافا فى استخدامه استعمل
صنفا فى حرث وصنفا فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية
قوله وهم اى الطايفة والجملة حال من فاعل جعل او صفة لشيعا او

اشتبنا ف وقوله تعالى يذبح بدل على الوجوه قوله سبب ذهاب هـ
وذلك من غاية حمقه فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فلا
وجه له قوله بتخفيف الهمزتين لشامى وكوفى قوله ابدال الثانية هذا وجه
للعرميين والبصرى لوجه اخر بالتسهيل الثانية ولا يدخل الا هشام بخلاف
عنه قوله وفى قراة لحمزة والكسائى قوله من المولود بيان لما قوله ومنام
او على لسان نبى او ملك قوله تعالى ان ارضعيه اى ما امكنك اخفاؤه
وقوله فاذا خفت عليه بان يحس قوله غرقه ولا ضيعة ولا شدة فعلينا
حفظه قوله تعالى انا رادوه عن قريب بحيث تامنين عليه قوله خافت
عليه حيث لج فرعون فى طلب المولود واجتهد العيون فى تفحصها قوله
اغلقته اى سدته قوله بالتابوت الى المصاحبة قوله اعوان قيل
امراة فرعون وقيل بنته قوله فى عاقبة الامر يعنى هذا الامر تعليل
لكنه وارد على سبيل المجاز فى غير مورده الموضوع له ويسمى لام العاقبة
كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب قوله فى قراة لحمزة والكسائى قوله
وهو اى المصدر بمعنيه قوله من حزنه اى من حزنه الذى منعك احزنه
ويكن من حزن اللازم فيقدر السبب قبله والمفهوم من القاموس انهما
اسمان للمبم وبالضم مصدر المتعدى لا غير قوله وزيره بالنصب او الرفع
قوله وقبوا على يديه اى بيد من ربوه على ايديهما او من الخطا اى خاطئين فى
كل شىء فليس ببدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذوه يربونه ليكبر
ويفعل بهم ما كانوا يحذرون قوله هو قد ريكون مبتدا والجملة مقولا
قوله مع اعوانه فيكون الخطاب فى لا تقتلوه له ولهم وقيل له للتعظيم
قوله فاطاعوها اسمها اسية بنت مزاحم وفى الحديث فلما لها اما لك
فنعم واما لى فلا فكان كذلك رواه النسائى عن ابن عباس قوله لعاقبة
امرهم اى الملتقطين قوله معه اى موسى فالجملة حال من الملتقطين من

كلام الله



كلام الله اى التقطوا وقيل كذلك والحال انهم لا يشعرون ما اراد الله
منهم بالتقاطهم اياه وقيل من كلام امراة فرعون اى نتخذه ولدا والناس
لا يشعرون انه ولد غيرنا قوله مما سواه اى خاليا من هم غير موسى او صفرا
من العقل لما غشيها من الخوف والحيرة او من الهم لفرط وثوقها بوعد
الله او لسماعها ان فرعون عطف عليه وتبناه قوله بانه ابنها اى
لتظهر به من شدة الحزن او الفرح قوله بالصبر او الثبات قوله المصدق
او الواثقين بحفظه لا بتبنى فرعون وعطفه وهو علة للربط قوله
من مكان والاحصر عن بعد قوله اختلاسا لاده لالة فى الاية عليه قوله
اى قبل رده او قبل تتبعها اثره قوله معناه اى تحريما قدريا قوله
المراضع جمع مرضع او مرضع وهو الرضاع والجمع باعتبار المراد او موضع
يعنى الثدى قوله وغيره من الضم والتربية قوله جوابا لهم نقل عن ابن
عباس انها لما قالت الفول اخذوها وقالوا عرفت هذا الولد فدلينا
فقالت لا اعرفه وانما اردت انهم للملك ناصحون لا للولد حتى اسند
على الى اعرفه فخلوها قوله وجاءت بامه وموسى على يد فرعون يبكى وهو
يعلله فلما وجد ريحها استانس قوله واجابتهم حين قالوا من انت منه
فقد ابى كل ثدى الا ثديك قوله طيبة اللبن لا اوتى بصبى الا قبلنى قوله
فرجعت به من يومها مع عطاء جزيل وعد جميل قوله حينئذ اى بفراقه
قوله برده اى علم مشاهدة والا فهى كانت متيقنة به قبل ذلك قوله
لهذا الوعد اوان وعده حق فترتابوا فيه قوله وهو اى الاشد يعنى
مبلغه الذى لا يزيد عليه نشوه ولا ينقص ويسمى ذلك سن الوقوف
وهو من ثلاثين الى اربعين فان العقل يكمل وروى انه لم يبعث نبى الا على
راس الاربعين قاله القاضى وفى المدارك بلغ موسى نهاية القوة وتمام
العقل وهو جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه واستوى اى اعتدل

فبين

اللتم

وتم استحكامه وهو اربعين سنة وقال القاضي استوى قده او
عقله وحاصل المفسرين انه لما بلغ السن الى حد الاعتدال ووصل
العقل الى مرتبة الكمال وانما حاصل كلام الشيخ وهو انه لما بلغ الثلاثين
وبلغ اربعين فلا طائل تحته قوله حكمة وفي المدارك نبوة وقال القاضي
نبوة او علم الحكماء وهو اوفق لنظم القصة لانه استنبأه بعد الهجرة
في المراجعة قلت فعلى هذا يلزم ان يكون نبوته بعد خمسين سنة فيخالف
ظاهر الحديث المذكور ويناقض كلامهم عند قوله تعالى ولبثت فينا
من عمرك سنين الى ثلاثين وما قاله القاضي في الاوفقية انما هو
حجة ظاهرية مبنية على الدلالة الذكرية والا فليس في الكلام فاء التعقيبية
ولا ثم التراخية فقوله ولما بلغ بين احوال القصة جملة اعتراضية
او ما بعدها ذكر سبب وصوله الى هذه المرتبة العلية والاظهر ان يحمل
هذه الاية على النبوة ويجعل الرسالة بعد الهجرة فيرتفع المخالفة قوله
كالجزء بناء واهمية قوله لا لنفسهم فانه تعالى غني عن احسانهم قوله مدينة
فرعون او مصرا ثنا من قصر فرعون قوله منف ضبطوا بفتح الميم والمشهور
ضمها غير منصرف لاجتماع العلمية والتانيث والعجمة كماه وجور كذا قاله
سعدي جلبي وفي نسخة منوف وهو بفتح الميم وضم النون قرية بمصر
والميم زائدة فاقتصر عليه القاموس ولم يذكر مادة ف ن ف اصلا قوله
وقت القيلولة او بين العشائين قوله اي اسرائيلي وقيل انه السامري
قوله القبطي لانه لم يؤمر بقتل الكفار او لانه كان مأمونا فيهم ولا يقدح
ذلك في عصمته لكونه خطأ وانما عده من عمل الشيطان وسماه ظلما
واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم قوله بين
الاضلال والعداوة قوله بحق انعامك قسم محذوف الجواب والتقدير
لاتوبن او قيل للاستعطاف واختاره الشيخ والفرق بينهما ان الجواب الاول

بالخبر

بالخبر وجواب الثاني بالطلب قوله بالمغفرة وغيرها قوله عونا الظاهر
معينا قوله بعد هذه اي المرة قوله ان عصمتني اي ان عصمتني فلن اكون
قوله يستغيثه به الاولى يستغيثه بمعنى يستعينه وقرئ فاستعانه
قوله لما فعلته من التسبب قوله زائدة للتاكيد قوله لما قاله اي لقوله انك
لغوي مبين قوله هو مؤمن آل فرعون ابن عمه واسمه شمعون او حبيب
قوله يسعى صفة لرجل قوله من قوم فرعون او هو واشرافه قوله ليقتلوك اي في
الامر بقتلك او لاجلك وبسببك قوله في الامر ولام لك للبيان قوله
قوم فرعون اي شرهم قوله الوسط اي العدل السوي قوله بها اي مدين
قوله البئر اي البئر والاولى البئة اي الماء قوله اي سواهم فدون بمعنى غير او في
مكان اسفل من مكانهم قوله اغنامهما لئلا يختلط باغنامهم قوله
لا تستقيان او تذودان قوله يرجعوا او ينصرفوا ومنه طواف الصدر قوله
وفي قراءة بغير بصري وشامي قوله من الرعاء بزيادة همز قوله لا يقدر لكبر
سنه فيرسلنا اضطرارا قوله من بئر اخرى وعن عمر لما فرغ الناس جعلوا
صخرة لا يستطيع رفعها الا عشرة على راس البئر فرفع موسى الحجر وحده
ثم لم يستق الا ذنوبا واحدا ودعا بالبركة وروي عنهما نقله ابن ابي شيبة
وقال عماد بن كثير اسناده صحيح قوله فقير بما رحمته عليهما مما كان به
من انواع التعب قوله طعام قليل او كثير وقيل كسرة ومن بيانية ما قوله
محتاج اي طالب ولذا اعدي باللام قوله اي واضعة يعني مستحيية قوله
فلما جاءه التبرك برؤية الشيخ ويستظهر بمعرفته لا طمعا في الاجر قوله
وهو شعيب عند الاكثر كذا في المبهمات وقيل ابن اخيه وقيل رجل مؤمن
من قرية قومه وشعيب قد مات ودفن بين زمزم والمقام قوله
فاكل هذا او انه من فعلهم وقال هدى بشي لم يجز ما خلفه قوله لفرعون وقومه
قوله او الصغرى يعني المراد باحديهما المرسلة لا غير وانما الخلاف في اسمها الصغرى

اوالكبرى قوله صوب اى حفص قوله وهى الكبرى وبه قال القاضى وصاحب
المدارك قوله او الصغرى فى المعالم ذهب اكثرهم الى انه زوجه الصغرى
وهى التى ذهبت لطلب موسى قوله بكون اجيرا بقال اجرته اذا كنت له
اجيرا وقيل نزل منزلة اللازم وهذا ما وعلله منه والا لقال انكحتك
وعتبها وفى المدارك والتزوج برعى الغنم جائز بالاجماع بخلاف التزوج على
الخدمة قوله التمام اى فاتمامه من عندك تفضلا لا من عندى الزاما
عليك لمن عندك خبر مبتدا محذوف والجملة جزا الشرط قوله للتبرك
لا بملايمه لتفسيرها بالله با لوافقين نعم لو اريد بالصلاح العموم الشامل
لحسن المعاملة لكان للتبرك وجه وعلى الاول المراد بالمشية الاتكال
على توفيقه فيه ومعونته لا انه ان شا فعل وان شا لم يفعل ذلك قوله
الذى قايم لا يخرج عنه قوله ما زايدة لتاكيد ابهام المفعول قوله اى
فرغت او وفيتك اياه قوله بطلب الزيادة فكما لا اطالب بالزيادة على
العشر لا اطالب بالزيادة على الثمان قوله انا وانت من المشارطة قوله
او شهيد والاظهر شاهد وحفيظ عدى وكيل بعلى لتضمنه معنى الشهادة
قوله عصى بكسرتين ولتشديد اليا قوله عصى ادم بالالف قوله انس نجر
قوله وهو المظنون به بل هو المروى فيه ففى الحديث قضى اطولهما
رواه ابن ابى حاتم والبزار وروى البخارى عن ابن عباس قوله ابصر وكان
فى ليلة مظلمة شديدة البرد قوله اسم جبل اى من الجهة التى تلى الطور
قوله بتثليث الجيم وعاصم بالفتح وحمزة بالضم قوله قطعة او شعلة وفى
القاموس قبس من النار او جمرة وقيل عود غليظ قوله من تا الافتعال
لمناسبة صفة الاطباق قوله صلى بالنار سخنها قوله بدل بدل الاشتمال
قوله لنباتها فيه لنبات الشجرة فى الشاطى قوله عليق بضم العين وتشديد
اللام نبت يتعلق بالشجر له فوايد ذكرت فى القاموس قوله او عوسج



شوك قوله فالقاها فالقاها فصيحة فى فلما قوله تتحرك بسرعة قوله
هاربا من الخوف قوله اى برص يحق سو كبرص قوله بفتح الحرفين الحرمى
والبصرى قوله مع فتح الاول حفص قوله وضمته اى مع ضم الاول الباقون
قوله بالتشديد بزى مكى وبصرى قوله مرسلان او مرسلا معها اى بالمعجز تبين
وقدر المتعلق الى قوله به الظاهر بها قوله ابين يعنى ان المراد بالفصاحة
المعنى اللغوى وقدمر انه له نوع لكنه قوله وفى قراة لنافع قوله بفتح
الدال يعنى بالنقل للتخفيف قوله وفى قراة لعاصم وحمزة قوله صفة
اى بتمام الحجة ورفع الشبهة وقيل بجعل فى فرعون لا ان خبر الاثنين
او فتح واما قول البيضاوى والجواب محذوف ففيه انه لا يلزم الجواب
لكل امر قوله غلبة او حجة وبرهان قوله بسو من استيلا او حجاج قوله
اذهبا اشار الى ان با بايتنا متعلق بمحذوف وقيل بنجعل وال او فعت
المعانقة بينهما الى الوقوف وقيل بيان للغالبون قوله تختلف لم يفعل
قبله مثله قوله كايتنا اشار الى ان قوله فى ابايتنا الاولين وقع حالا
من اسم الاشارة ويعنون به السحر المفترى او ادعا النبوة قوله وبلا
مكى قوله اى عالم اعلم ان اعلم هنا على بابه بخلاف ما فى اخر السورة لانه
ورد بلا با فيحتاج الى تاويله بعالم كما ستعلم والله اعلم قوله عطف على
من دفع وهم عطفه على ربى قوله والعاقبة حمزة والكسائى قوله
فى الدار او النصرة والعاقبة المحمودة فى الدنيا قوله الكافرون فلا
يفوزون بالهداية فى الدنيا وحسن العاقبة فى العقبى قوله الاجر
قيل اول من اتخذ الاجر فرعون قوله وافقت الوا وعاطفة قوله للفاعل
نافع وحمزة والكسائى قوله طرحناهم اى القيناهم كلف رماد قوله
بتحقيق تقدم اول السورة قوله روسا اى قدوة للضلال بالحمل على الضلال
قوله بدعايهم اى الى موجبا نهما من المعاصى قوله خزيا او طردا من الرحمة

اولعن اللاعنين قوله المبعدين المطرودين اومن قبح وجوههم وعن ابن
عباس سود الوجوه زرق الاعين قوله وعاد حق العبارة وعادا بالنصب
اوهود مكانه بالخفض قوله وغيرهم ومنهم قوم فرعون قوله جمع بصيرة
يتبصر بها الحقايق ويميز بين الحق والباطل قوله عن الضلالة اوالى
الشرايع التي هي سبيل الله قوله لمن امن اي سبب برحمة لانهم لو عملوا
بها نالوا رحمة الله قوله يا محمد حاضرا قوله الطور وفي نسخة الجبل وهذا
على مذهب البصري او الجانب الغربي من مقام موسى على مذهب الكوفي
قوله لك اي للوحي اليه قوله فتخبر به بحق مما هو الامن اعلام الله ووحيه
فكيف يرتاب احد في نبوتك قوله لما ما اي خلقنا قوله فتخرق فتمتهم
قوله اي اهل مدين وهم شعيب والمومنون به بالتعلم منهم قوله لك واليك
الظاهر مرسلين اياك ومخبرين لك بها اومرسلين اليك اخبارهم بوحينا
قوله موسى وعن بعض السلف معناه اذ ناديناه امتك في اصلاب ابائهم
حين سال موسى ربك وقلت له انك لن تصل الى ذلك لكن ان شئت
اسمعت صوت امته نقلها النسائي عن ابي هريرة وكذا قال مقاتل ابن
حبان والاعمش ووهب وقد نقل عن ابن عباس كذا في تفسير المعالم قوله
ارسلناك او اعلمناك او اوحينا اليك ويتعلق به لتنذر قوله وهم اهل
مكة لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى وهي خمسمائة وخمسون سنة
قوله وجواب لولا اي الاولى وهي الامتناعية واما الثانية فهي تحضيضية
كما اشار اليه بقوله هلا قوله وجوابها بالفا لتشبيهها بالامر مفعول بقولوا
المعطوف على تصيبهم بالفا المعطية معنى السببية قوله لما ارسلناك
اي انما ارسلناك قطعا لعذرهم والزاما للحجة عليهم ان عذبناهم
يعني هم مستحقون للعذاب ولكن نؤخره وارسالك لقطع الحجة قوله
محمد اي الرسول المصدق بالمعجزات او بالقران الباهر البرهان الباقي

في كل



في كل اوان قوله والكتاب عطف على الايات ومن بيانية لما ولا مانع من الجمع
قوله فيه ومحمد فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم كفروا بنبوة موسى عليه
السلام ايضا حين جاءهم الرهط الذين ارسلوهم الى يهود المدينة ليسالوا
عن محمد صلى الله عليه وسلم بخبرهم على ما ذكر في الكشاف والمعالم والمدارك
وقيل فيه وفي هارون وهو ضعيف قوله وفي قراءة للكوفيين قوله اي التوراة
والقران او موسى ومحمد جعلا سحرين مبالغة او بتقدير مضاف اي ذوا
سحرين فحالا لا لبناس او الاصل ذوا سحرين والاولى تطابق القرائتين
الا ان حمل على توزيع الاشخاص او الاوقات قوله تعاونا باظهار الخوارق
او بتوافق الكتابين قوله والكتابين الظاهر او وقيل او بكل الانبيا قوله
من الكتابين او مما نزل على موسى وعلى نبينا واضمارهما للدلالة المعنى
وهذا يويد ان المراد بالساحرين موسى ومحمد عليهما السلام قوله
في قولكم انا ساحران وهذا من الشروط التي يراد بها الالزام والتبكيت
لا الشك والتردد قوله فان كتب النون في نسختنا لخالفها النون الاصل
وهو موهم ان النون غير مرسوم هنا وقد اتفق الرسوم على وصله في هود
وفصل هنا قوله دعاك تحذف المفعول للعلم به لان فعل الاستجابة يعدى
بنفسه الى الدعا وباللام الى الداعي كذا في البيضاوي والكشاف لكن في
القاموس واستجابه وبه ومن ثم يويد ان انه يتعدى الى الداعي بنفسه
ايضا فلا يحتاج الى تكلف تقدير قوله بالاتيان والاظهر الى الاتيان ولعل
الباء بيانية قوله في كفرهم لانهم ما رجعوا اليه بما الزمهم الحجة عن العنا
ولو تبعوا الحجة لاتوا بها قوله اي لا اضل منه استفهام انكار بمعنى النفي
وقوله بغير هدى في موضع الحال للتوكيد اذ الغالب مخالفة الهوى
للهدى فيلحق النادر بالمعدوم او للتقييد فان هوى النفس قد يوافق
الحق ويكون سنام العسل وتوا على نور وفي الحديث لا يومن احدكم

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قوله الكافرين المتبعين للهوى قوله
بيّنا او انبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير قوله اى القرآن
الاظهر انه للمفعول المراد به القرآن قوله فيؤمنون ويطيعون قوله
من النصارى اربعون قوله من الحبشة اثنان وثلاثون مع جعفر قوله
ومن الشام ثمانية قوله على العمل بهما الظاهر بهما او بيعد رجع الضمير
الى التوراة قوله منهم اى يدفعون بالطاعة المعصية المتقدمة منهم
العباد ارة عنهم كقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها
رواه الترمذي وحسنه او لا يقابلون الاذى بمثله بل يعفون بل
يجازون بالاحسان قوله الشتم فاللغو الكلام القبيح قوله سلام
متاركة لا تحية او دعا لهم بالسلامة مما هم فيه قوله لا نصحبهم والابلغ
لا نطلب صحبتهم ولا نريد طريقهم قوله هدايته او نفسه اى لا تقدر ان
تدخله في الاسلام اعلم ان الهداية بخلق الاهتداء في العبد وبيان طريق
الصواب وكلا المعنيين مستقيم في حق الله تعالى واما الرسول فلا
يصح انصافه الا بالمعنى الثاني فلا ينافي هذه الاية قوله تعالى وانك
لتهدي قوله اى عالم كرره في مواضع وتبعه السيوطي ايضا ولا اعلم وجهه
الا في موضع يقع بدون الباء كما قررناه عند قوله تعالى اعلم من يضل والله
اعلم قوله اى قومه من قريش لا اهل الكتاب قوله يا مونون اى الم
نجعل مكانهم حرما ذا امن مع كفرهم فكيف نعرضهم للخوف والتخطف اذا
كانوا موحدين بحيث هم كاذبون في عذرهم قوله بالفوقانية والتحتانية اى
يحمل اليه ويجمع فيه قوله ارب مكان يرجع اليه اى ثمرات كثيرة قوله
اى عليشهما بنزع الخافض وبطرت اى طغت واشرت قوله منهم اذ ما
بقي منهم في الديار ديار قوله بظلم اى ما كانت عادته تعالى اهلاك القرى
قوله اهلها على اضمار المضاف او ذكر المحل وارادة الحال قوله اى اعظمها

فان



فان الاشراف فيهما وفي اصلها التي هي اى في القرى اعمالها وسوادها لان
اهلها يكون افطن وانبل فان انكروا نزل عليهم العذاب قوله تعالى
من شيء قليل وكثير من اسباب الدنيا قوله يتمتعون بحذف النافية
وفي ما بعده قوله وهو ثواب اى الجنة وبعيمها قوله اليا الغيبية بصري
قوله الباقي اشارة الى ان النفي لمجرد الزيادة مبالغة اولى لانه ابدى وقوله
تعالى خيرا اى خير في نفسه من ذلك لانه لذة خالصة والجنة كاملة
قوله مصيبة ومدركة لامتناع الخلف في وعده للحساب او العذاب
قوله وهو الجنة اى وعدا بالجنة فان حسن الوعد بحسن الموعود قوله
فيزول عن قريب وهو في نفسه مشوب بانواع الغصص مكدر بالمنا
مستعقب للتحسر على الانقطاع قوله اى لا تساوى فالهمزة للانكار
روى ان الاية نزلت في حمزة وابي جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب قوله اى الله نداء غضب وتوبيخ قوله مم شركاى بحذف المفعول لان
لدلالة الكلام عليهما قوله روسا الضلالة اى شياطينهم وسادتهم
في الضلال الخوف من ان يقول السفلة لا ذنب لنا انما الذنب لسادتنا
قوله مبتدا اى هؤلاء قوله وصفتها الجملة والراجح الى الموصول محذوف او
هو الخبر وهو الظاهر اى هؤلاء الذين اغويناهم وما الحيلة استنباطهم
للدلالة على انهم غووا باختيارهم وانهم لم يفعلوا بهم الا الوسوسة والتسويل
قوله فغووا اى غيا مثل ما غوينا والمعنى غووا باختيارهم كما غوينا باختيارنا
او المعنى ما اخترناهم الا ما اخترنا لانفسنا فلا عتب لهم علينا قوله
منهم ومما اختاروه من الكفر هوى منهم قوله نافية اى ما كانوا يعبدوننا
وانما كانوا يعبدون اهواءهم فنحن واياهم سوى في الغواية شهدوا
على انفسهم بالغواية والاغواء ثم تبروا من عبادتهم قال تعالى اذ تبرا
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قوله اى الاصنام لتخلصكم من العذاب

وقوله تعالى فدعوهم من فرط الحيرة قوله ماهم من تخفيفه بعجزهم عن الاجابة
والنصرة قوله ورواهم تاكيد للضمير قوله بصروه او راى الكفار العذاب لا زما
لهم قوله في الدنيا اى الى الحق ما رواه جواب لو وقيل لو للتمني اى تمنوا انهم
على الحكاية قوله واذكر وقيل عطف على الاول قوله البكم متعلق بالمرسلين قوله
الاخبار اى خفيت قوله للعجبة الظاهر ان المراد بالانباء ما اجابوا به الرسل
او ما يعمه اذا كانت الرسل يتفعفعون في الجواب عن مثل ذلك من الهول
ويفوضون الى الله تعالى فما ظنك بالضالين من اممهم قوله عنه اى لا يسال
بعضهم بعضا عن الجواب لفرط حيرة كل منهم او للعلم بانه مثله في العجز عن الجواب
قوله بتوحيد الله وسائر ما يجب الايمان به قوله بوعد الله فعسى تحقيق
على عادة الكرام او ترج من التائب بمعنى فليتوقع ان يفلح اى ليكن بين الخوف
والرجا قوله ما يشا لا موجب عليه ولا مانع له قوله للمشركين الصحيح
ان الضمير للخلق وظاهره نفي الاختيار عنهم راسا والامر كذلك عند التحقيق
وهو الموافق للمذهب الحق فان اختيار العبد مخلوق باختيار الله منوط
بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه
ويؤيده ما روى انه نزل في قولهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم وهذا هو المختار للشيخ لكن مع هذا الاوجه لتخصيص المشركين
وقوله تعالى سبحان الله تنزيها له ان ينازعه احد او يزاحم اختياره اختيار
قوله عن اشراكهم فما مصدرية او مشاركة ما يشركونه به فما موصولة
والمضاف مقدر قوله لستر اى تخفى والاظهر لتستر قوله من الكفر ومنه
عداوة النبي وحقده قوله من ذلك اى الكفر بالطعن فيه او في القران
وفي هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ولهذا بد ووعيد شديد لهم
قوله الجنة لانه المولى للنعم كلها عاجلا واجلا يحمده المومنون في الاخرة
كما حمدوه في الدنيا قوله لاهل مكة الاعم هو الاتم قوله لطفا الظاهر





نوربل نور الشمس وانما حمله عليه التقابل وهو غير لازم قوله تفهم
واستبصار قوله من التعب وصف الليل دون النهار لان النهار مستغن
عن الوصف ولان منافع الضوء اكثر مما يقابله ولذا قرن به افلا تسمعون
لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر قوله ذكر
ثانيا للتقريع بعد التقريع اشعارا بانه لا شئ اجلب لغضب الله من
الاشراك به او للاول لتقرير فساد رايهم والثاني لبيان انه لم يكن عن
سند قوله ليبنى عليه ما ادرى مبنى هذا المبنى ولا معنى هذا
المعنى ولا يخفى ان المناسبة والرابطة المعنوية بين الاثنين لا تسمى
بناء اذ البناء يستعمل في التعلق اللفظي بالعطف او التعليل ونحوهما قوله
بما قالوه الاولى بما كانوا عليه قوله لهم للامم قوله على ما قلتم اى على صحة
ما كنتم تدعونه قوله غاب غيبة الضائع اى ذهب باطلهم بظهور بطلانه
قوله امن به ثم نافق قوله الغلو اى الظلم او الجاه قوله تنتقل اى مفاتحه
صناديقه على حذف مضاف جمع مفتح بالكسر الة الفتح وقيل خزائنه جمع
مفتح بالفتح مكان الفتح قوله الجماعة اى الكثيرة قوله تثقلهم حتى تميلهم
قوله قيل غير ذلك قيل في الانجيل ان مفاتح كنوز قارون وقر ستين
بغلا كل مفتاح منها على قدر اصبع لكل مفتاح منها كنز قوله ذكر احسن
من قول القاضي منسوب بتنوء قوله فرح بطر وما احسن كلام البيضاوي
الفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضا بها والذهول
عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الحزن
كما قال شعر ▪ الغم عندي في سروره تيقن عنه لصاحبها انتقالا ▪
قوله للاخرة قيل النصيب الكفن قوله لما لمتصدقة او الى عباد الله مطلقا
قوله اى في منعها بلغة اشارة الى ان على للتعليل ظرف لغو متعلق باوتيت
وقول البيضاوي انه في موضع الحال غير ظاهر قوله لو كان اعلم وقيل للرا

علم الكميا وقيل علم التجارة والدهقنة وساير المكاسب وقيل علم بكنوز
يوسف قوله تعالى اوجعا وحده ما قوله اى هو عالم فا لاستفهام للتقرير
قوله لعلمه يعنى سوال استعلام بل سوال توبيخ او مطلق السوال
فيكون فى موطن خاص قوله لكثير بن قيل معه اربعة الاف على زيد قوله
للتنبيه او التقدير يا قوم قوله بعينهما الاظهر منهما قوله لهم اى للمتقين
قوله زجر عما لا يرتضى قوله مما اولى بل من الدنيا وما فيها بل الادنى اهل
الجنة بل لا مقابلة بينهما قوله به اى الجنة او الثواب بمعنى المثوبة قوله
وعن المعصية وفى الفقر والمصيبة قوله منه اى الممتنعين من الهلاك او
المنتصرين بنفسه قوله اى من قريب ولا يبعد حمله على الحقيقة قوله بمعنى
اللام للتعليل او زائدة قوله للفاعل حفص مفعوله محذوف اى لخسف بنا
الارض قوله ثواب بسببهما او خير منهما قدرا وذاتا ووضحا قوله انزله
تفسير غريب والصواب اوجب عليك تلاوته وتبليغه ومتابعته قوله الى
مكة او القيمة او المقام المحمود قوله بمعنى عالم لما تقدم من ان افعل لا ينصب
الظاهر وقيل بنزع الخافض قوله على دينهم اى مدارا الفقر والعمل عنهم بل
خالفهم وتابعهم نقل محي السنة عن مقاتل انه نزل حين دعا الى دين ابايه
قوله اى لا ترجع لا يظهر له معنى والمعنى الصحيح لا يمنعك عن قراتها والعمل
لها قوله لينوحيه اليا لا وجه لها قوله باعانتهم وحقيقة الخطاب لامته
او هذا وما بعده للتهييج وقطع اطماع المشركين عن مساعدتهم قوله
لعبد الدعا على اطلاقه ابلغ قوله لا اياه اى ذاته المقدس عن العنا فان
ما عداه ممكن هالك فى حد ذاته معدوم او معناه الا ما اريد به وجهه
اى كل عمل لم يرد به وجه الله فهو باطل فان والله اعلم سورة العنكبوت قوله
بقولهم او لقولهم وقوله ان يتركوا اى على عاقبة وفراغ ولما كان صلة
مشتملة على مسند ومسند اليه سد مسد مفعولى حسب وهذا هو



الاظهر قوله يختبرون بل يمتحنهم الله بمشاق التكاليف وانواع المصايب
ليتميز الثابت من المضطرب وليبتلوا بالصبر عليهما عوالى الدرجات قوله
فاذاهم بالمد ومنهم عمار بن ياسر قوله علم مشاهدة كما علم علم غيب وقيل
وليميزن اوليجازين قوله لعاقى اى الوصول الى العاقبة من الموت والبعث والحسا
والجزا او يامل لقاه فى الجنة او الوصول الى ثوابه قوله به اى الوقت المضروب
للقايه قوله بافعالهم وعقايدهم وبنياتهم قوله عن عبادتهم وانما كلفهم
رحمة عليهم ومراعات لصلاحهم قوله بعمل الصالحات الكفر بالايمان والمعا
صى بما يتبعهما من الطاعات قوله بمعنى حسن او احسن جزا اعمالهم قوله باشراكه
او بالهيبة قوله موافقة او كناية عما ليس له وجود عبر عن نفيها بنفى العلم
قوله فى الاشراك وقد ورد لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق قوله بان
نحشرهم او فى مدخلهم وهو الجنة قوله اذاهم له فى الصرف عن الايمان قوله
فى الحقوق او الكفر قوله فغنموا الغنيمة تلزم النصر قوله فى الايمان الظاهر
فى الدين قوله بحالهم بل هو على بابه قوله من الايمان والاظهر الاخلاص قوله
طريقنا الذى نسلكه قوله ان كانت خطيئة او مواخذة او فتنة قيل قايل
ذلك الوليد بن المغيرة قوله فى ذلك الحمل ومن الاولى للتبيين والثانية
مزيدة والتقدير وما انتم حاملين شيا من خطاياهم قوله وزادهم اى ما اكتسبه
انفسهم قوله لو تون الرفع ما اكثر اهتمام الشيخ بهذا او هو غير محتاج اليه
فى علم التفسير وانما هو من اوايل علم الصرف الذى هو من جملة الات هذا
العلم قوله اى الما او طوفان الما وهو لما طاف بكثرة من سيل او ظلام او موج
قوله عبرة اى السفينة او الحادثة قوله نعموا اى الناس قوله اذكر او عطف
على نوحا قوله من عبادة الاصنام الاظهر من ترك عبادته وتقواه قوله
من غيره وهو الشر او ضد الافضل قوله تقولون كذبا او تكذبون كذبا ام
والاظهر تفترون كذبا من خلق بمعنى اختلق وقيل تعملونها وتنحتونها

للافك قوله ان يرزقكم فالرزق مصدر ويحتمل المرزوق قوله اى اطلبوه
كله فانه المالك له فان سهل اطلبوا الرزق بالتوكل فان طلب الرزق
من الكسب سبيل العوام قوله تكذبونى فلا يضرنى تكذيبكم قوله من قبلى
فلم يضرهم تكذيبهم قوله الا البلاغ اى التبليغ المبين الذى يزول معه الشك
وما عليه ان يصدق او يكذب قوله والتا الخطاب لحمزة والكسائى
وابو بكر على تقدير قل او قال لهم رسولهم قوله هو لا وجه لتقديره
قوله قرئ شاذ قوله بفتحه اى بفتح البا او فتح الدال قوله بمعنى واحد
قوله ابتدا اى من مادة وغيرها قوله هو مشعر بان ما بعده عطف على يبدئ
ومنعه القاضى بان الرؤية ولو علمية غير واقعة عليه بل معطوف
على اولم يروا وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا تقديره هو اولاه
قوله مدا بمعنى مع فتح الشين للمكى والبصرى قوله فيهما اى السما قوله
لا تفوتونه ان عزيتم من قضايه بالتوارى فى الارض او الغضب فى
السما وقيل ولا من فى السما كقول حسان ■
■ امن يهجوا رسول الله منكم ■ ويمدحه وينصره سواء ■
ويقدر من لان من يمدح غير من يهجو فلا بد من تكرار الموصول من
عذابه اى بلا ظهير من الارض او ينزل من السما قوله اى القران او بلا
بل وحد ايته او بكتبه قوله والبعث تفسير للقا قوله اى حين لا انكارهم
البعث او ييأسون من رحمتى يوم القيامة فعبر عنه بالماضى للتحقيق
والمبالغة قوله تعالى الا ان قالوا اى قال بعضهم حتى لا يلزم اتحاد الامر
والمامور لكن لما قيل فى ما بينهم او رضى به الباقون اسند الى كلهم كذا
قيل وخطر ببالى انه مبالغة كان كل واحد امر ومامور مع امكان الوقوع
واو للتنويع او بمعنى بل قوله فى زمن قبله للاخبرين قوله خبر ان او خبر مبتدا
محذوف اى هى مودة او سبب مودة بينكم والجملة صفة اوثان



اوما كافة قوله قراءة النصب منونة مع نصب بينكم نافع وشامى وشعبة
وغير منونة مع خفضه حفص وحمزة والكسائى قوله مفعول له اى لتوادد
بينكم وتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها قوله المعنى اى حاصله قوله صد
هو اول من امن به قوله ابن اخيه بالتحتانيتين واما ضبطه فى البيضاوى
بالفوقانيتين فضعيف لما تقدم منه فى الاعراف ان ابراهيم كان عم
لوط قوله بعد اسحاق فيه ان يعقوب هو ابن اسحاق وبعديته ضرورية
قوله بمعنى الكتب اى افراده للجنس وقوله اى بعض المراد من الجنس قوله
الحلى اى من الانبيا بمعنى الكاملين فى الصلاح قوله اذكر او عطف على ابراهيم
او على ما عطف عليه قوله بتحقيق حقق مرارا وهما يخص بهذا المواضع
اخبارا الاول للحرميين والشامى وحفص واخبارا الثانى للكل قوله اى ادبار
الرجال اى لعقلة البالغة فى القبح قوله والانس والجن استينافا
مقرر لقبحها شنيعا قوله بفعلكم وبالتعرض بالقتل واخذ المال قوله معد ثم
بمعنى فى مجلسكم المملوة بالناس اى فعل الفاحش كالجماع والضراط وحل الازار
وحل ازار القبا ولعله محمولا على انكشاف العورة والسخرية والحذف
ورمى البنادق والصفير ولعب الحمام وقيل تطريق الاصابع بالحنا وزاد
فى الكشاف السواك فى المجالس وقيل المنكر ترك حرمة الاكابر وقال
الجنيد كلما يجتمع عليه الناس الا الذكر فهو منكر قوله فى استقباح ذلك
او فى دعوى النبوة العاصين قال الطيبى لكا فرادا وصف بالفسق
والافساد كان محمولا على عدوانه فى الكفر قوله بالبشارة اى بالنداء
الفاحشة وسنها فيمن بعدهم قوله بعله هذه البعدية فى محلها اذ
البشارة باسحاق متقدمة ومتوقفة قوله اى قرية لوط بمعنى سدوم
قوله كافرين عاصين قوله ابراهيم اعتراضا عليهم بان فيها من لم يظلم قوله
بالتخفيف حمزة والكسائى قوله فى الكذاب او القرية قوله حزن اى جانبه

المساواة والنظم لتسميم مخافة ان يقصد هم قومه بسوء وان صلة لتاكيد
الفعلين وايصالهما الى المفعول بكلمة لما كانهما وقعا معا قوله لصدرا هذا
لازم معناه اللغوي وهو الطاقة فالمعنى ضاق بشانهم وتدبير امرهم
طاقته قوله بالتشديد نافع وبصري وشامي وحفص قوله على محل الكاف
اي باعتبار الاصل فان الاصل كان منجون اياك والا فموضع الكاف جر
على المختار قوله انا منزلون بالتشديد شامي قوله بالفعل والاظهر بسبب فسقهم
قوله جرا لها الى القرية اشارة الى ان الاية هي اثار الديار الخربة وقيل هي
حكايتها الشايعة قوله وارسلنا يعني شعيبا منصوب بالعطف على نوحا او
بتقديره لطول الفصل قوله اخشوا بفتح الشين بمعنى خافوا قوله هو
يوم القيامة لعله رفع لما عسى ان يتوهم انه يوم عاقبة امرهم وهو
وقت العذاب قوله فسد العتو اشد الفساد فالمعنى لا تزيدوا في
الفساد حال كونكم مفسدين او لا تفسدوا حال كونكم قاصدين الفسا د
قوله الزلزلة او الصيحة ولا منع من الجمع ويمكن التوزيع قوله باركين ودارهم
بلدهم او دورهم قوله اهلكنا يعني ما بعده منصوبات بفعل دل عليه ما قبله
وهو اخذ لهم الرجفة فالاظهر اضمارا ذكر قوله وتركه حمزة وحفص
قوله اهلاكهم اشارة الى ان فاعل تبين ضمير ومن للابتداء اي من جهة مساكنهم
اذا نظرتم اليها عند مروركم لها والاظهر ان من تبعيضية فاعل اي
بعض مساكنهم باليمن ويؤيده قراءة الاخفش مساكنهم بالرفع من غير من
قوله ذوي بصائر اي في نفس الامر او عند انفسهم معجبين برايهم او مستبصرين
بضلالهم لكنهم لجوا قوله اهلكنا يعني ما بعده معطوفون على عادا او
تقديم قارون لشرف نسبه قلت او لعلمه فويل للجاهل وويل للعالم سبع
مرات قوله حصبا ما يحصب به او ملكا رماهم وقال السمرقندي اي ريحا
صرصرا تحمل الحصباء فتلقيها عليهم وتقلعهم من الارض ثم تنكسهم

على ام

على ام راسهم فتشدخهم كانهم اعجاز نخل منقعر وهم قوم عاد ثم قال
وروي عن ابن عباس ان الاول قوم لوط والرابع قوم نوح والاظهر
ما ذكرنا لانه ذكر قبله عادا وثمودا وقارون وفرعون فيكون من باب
اللف والنشر وقدم اهلاك قوم لوط بالرجز من السما ولم يطل الفصل قال
بعض المحدثين الرواية منقطعة عن ابن عباس انتهى قلت الجمع ممكن
كالجمع بين قوم نوح وفرعون والله اعلم قوله كثمود وقال القاضي
كمدين وثمود قوله ليظلمهم اي ليعاملهم معاملة الظالم اذ ليس ذلك
من عادته تعالى قوله اصناما قيل المراد سوى المولى قوله يرجون نفعها
وكذلك خوف الضر لكن اقتصر على الاول لمناسبة المثل قوله تاوي اليه
يعني بل ذلك اوهن قال لعدم الحقيقة والانتفاع قوله بمعنى الذي
وعائده محذوف قوله بالياء الغيبة بصري وعاصم قوله والثاني قل
للكفرة قوله اي القران اي هذا المثل ونظايره قوله لجعلها او بنيها
تقريبا لما بعد من الافهام قوله ليفهمها او لا يعقل حسنها وقائلها
على اضمار المضاف قوله المتدبرون وعنه عليه السلام انه تلا هذه
الاية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه
رواه محيي السنة قوله في الايمان الخ تطويل بلا فائدة قوله القران
وانك تعبد قرا او اتبع قوله بينها وكذا اخارجها بركتها غالبا من حيث
انها تذكر الله وتورث للنفس خشية او مواظبتها تحمل على ترك ذلك
وفي الحديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله
الا بعدا رواه الامام احمد او مراعاتها الى لا نهيها وفي الحديث
قيل له عليه الصلاة والسلام ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق
قال سينهاه ما تقول رواه ابن ابي حاتم والطبراني وابن جرير وهو
قول اكثر السلف واما ما اختاره الشيخ فهو قول ابن عوف قوله

من الطاعات او للصلاة لاشتمالها على ذكره اكبر من سائر العبادات
او لذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته وهذا المعنى في
الدر بطرق كثيرة مرفوعا وموقوفا قوله بالمجادلة او بالخصلة
لمعارضة الخشونة باللين قوله لمن قبل الاقرار بالجزية حق العبارة
لمن قبل الجزية والصواب الاطلاق لاطلاق الاية والحديث الصحيح
في البخاري وغيره لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا
الاية قوله مطيعون لنا خاصة قوله وغيره اسلموا بالمدينة والسورة
مكية فهو اعلام من الله تعالى لرسوله ودخول الفا باعتبار الاعلام او
المراد من تقدم محمدا الرسول من اهل الكتاب قوله اهل مكة او اهل
الكتاب ممن في عهد الرسول قوله اى اليهود لا وجه للتخصيص والصواب ب
كاليهود والمعنى الا المتوغلون في الكفر قوله اليهود الصحيح الاطلاق يعني
لقالوا تعلمه او التقطه من كتب الاقدمين وقيل اهل الكتاب فلا وجه
للتخصيص ايضا قوله يحفظونه لا يقدر احد على تحريفه قوله اى اليهود
يعني وامثالهم المتوغلون في الظلم بالمكابرة قوله اى كفار مكة وغيرهم
ويدل على العموم الامثلة الاتية قوله وفي قراءة لنافع وبصري وشامي
وحفص قوله بين الاولى مظهرا انذاري بما اعطيت من الايات قوله فما طلبوا
من المقترحات قوله بخلاف ما ذكروا في الحديث ان ناسا من المسلمين
كانوا يكتبون قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم
اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت كذا في الدر قوله يصدقني وقد صدق في
بالمعجزات قوله اى للعذاب يعني لكل عذاب او قوم قوله بالنون مكي
وبصري وشامي قوله ناصرا او بلا واسطة قوله الملك او الله قوله فلا يفوتونا تنا
بالغيبة قوله لما اى بمكة واما اليوم بحمد الله فكما في المدارك قالوا

لم يجد

---

لم يجد اعون على قهر النفس واجمع للقلب واحث على القناعة واطرد
للشيطان والعبد من الفتن واظهر لامر الدين من مكة حرسها الله
قوله والبا الجنة لشعبه قوله بعد البعث ومن هذا اعا الجنة ينبغي
ان يجتهد في الاستعداد لها قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله من
الثوى اصل الانوا قوله عزف علا لي قوله هذا الاجر يعني المخصوص بالمدح
محذوف دل عليه ما قبله قوله هم يعني ما بعده مرفوع على المدح
وجوز نصبه وخبره قوله والهجرة وغيرها من المحن والمشاق قوله
لضعفها اى لا تطيق حمله لضعفها او لا تدخره وانما تصبح ولا معيشة
عندها قوله لما المهاجرون التخصيص لكونهم سبب النزول فانهم
لما امروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدة لنا ليس لنا معيشة
فنزلت قوله لام قسم اى موطئة له قوله اى الكفار الظاهران المسؤل
عنهم كفار مكة قوله يتلا فيه لنفد قوله على البسط وقدره وزمانه
ونوعه قوله لام قسم مقدر قوله يشركون به بعض خلقه فانه الذى لا يقدر
على شيء من ذلك قوله بمعنى الحياة اى الحقيقية قوله ذلك حق العلم قوله
ما اثروا وفي الحديث مرفوعا يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان
وهو يسعى لدار الغرور ذكره في الدر قوله من النعم اى نعمة النجاة وغيرها
قوله وفي قراءة لقالون ومكي وحمزة والكسائي قوله امر تهديد وكذا بالكسر
وقيل انه لام كي قوله بان اشرك به او اثبت له ولدا ونحوه قوله لذلك اى الماوى
قوله هو اى من افترى قوله في حقنا يعم الجهاد الاصغر والاكبر قوله طرق
السير والوصول الى جنابنا وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم قوله والعون في جهادهم واجتهادهم والله اعلم سورة الروم
قوله وليسموا اى فارس قوله بذلك اى الغلب قوله الجزيرة وقيل من
اقرب ارض العرب الى الروم لانها المعهودة عندهم في طرف الشام قوله

تغلب معلوم قوله اياهم اى منزله كتاب على من لا كتاب له لما فيه من انقلا ب
التفاؤل وظهور صدقهم فيما اخبروا به المشركين قوله يوم بدر وقيل يوم
الحديبية قوله مع من جمهم متخلق يفرحوا قوله بدل لعل معناه اقيم مقام
فعله باللفظ وظاهر كلامه انه من اللفظ المذكور وقال القاضي مصدر
مؤكد لنفسه لان ما قبله في معنى الوعد قوله به اى النصر وبغيره التشا حل
للوعيد ايضا قوله كفار مكة وغيرها قوله علمه ولا صحة وعله قوله وغير
ذلك عن الحسن في الاية قال لا يبلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب
الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي كذا في الدر قوله تاكيدا
لتكرير الاسناد سواء يكون الضمير تكريرا لهم الاول او مبتدا وخبره غافلو ن
والجملة خبر الاول قوله عن غفلتهم باحداث التفكر ويعلموا قوله لذلك اى لما
ذكر من السموات وغيرها قوله يفنى اى ما ذكر ويجوز التانيث وعنده
انتهاية اى الاجل فالمراد به المدة لا غايتها وقوله وبعده البعث جملة
تقدم خبرها قوله كعاد وثمود كان الرجل بين منكبيه ميل كذا في الدر قوله
والغرس والاستنباط المياه واستخراج المعادن قوله بالحج اى المعجزات
او الايات الواضحات قوله بغير جرم اى ليعاملهم معاملة الظلمة فيدمرهم
من غير جرم ولا تذكير اى ما كان من عادته ذلك قوله بتكذيبهم فادى الى
تدميرهم قوله على رفع عاقبة للحرميين والبصري قوله جهنم او العقوبة التو
قوله اساؤا الخ اشاره الى ان كذبوا خبر مبتدا محذوف او ابدالا الى ان ان
مفسرة قوله اى بان الظاهر الخ بان فان احد النفرين مستند راى
ويبعد ان يكون الباء بيانا لاساءتهم المقدر مع امكان ان يكون بيانا للاساءة
المذكور قوله خلق الناس جعل الخلق مصدرا واللام بدلا من المضاف اليه
وما الموجب الى ذلك فالخلق بمعنى المخلوق على عمومه هو الصواب قوله
والياء الغيبة لبصري وشعبة يعني الى جزائه قوله اى لا يكون وجيه

بلفظ

بلفظ الماضي لتحققه قوله ليشفعوا لحفة التاخير عن شفعا قوله يكونون
وقيل كانوا في الدنيا كافرين بسببهم قوله والكافرون عن قتادة فرقة
لا اجتماع بعدها قوله يسرون سرورا تهللت له وجوههم وفي حديث
مرفوع كما في الدر الحبر اللذة والسماع قوله بمعنى صلوا او بمعنى نزهوا
هو خبر معناه الامر قوله للفاعل حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف
عنه قوله اى اصلكم على تقدير مضاف او خلقكم في اصل الانشاء لانه خلق ٢
اصلكم منه ثم خلقكم نحو احمر ودم ولا نفس من جنسهم لا جنس لحر قوله قوله م
وتالفوها في القاموس الفه كعلمه ولا وجه لقول القاضي تالفوا لها
فان الجنسية علة الضم قوله اى لغاتكم او اجناس نطقكم قوله ومحبته
اراد لها فارسية لنطع قوله وغيرهما قوله بفتح اللام سوى حفص قوله
اى ذوي العقول بنا على الفتح قوله بارادته اشارة الى ان من فضله
قيد لهما قوله بالنهار لا انتظار لهما عنايته ان الابتغاء بالنهار اكثر كان
النوم بالليل اغلب مع ان الابتغاء بم طلب الرحمة بالعبادة في الليل
هذا او بلسان الاشارة خطر ببالي هو افقه للحال ومن اياته الدالة على
كمال رحمته نومكم وغفلتكم عما خلقتم له دائما وطلبكم الخير في الدنيا والعقبى
من فضله وزيادة كرمه اذ لو عامل بعدله لعذبكم جميعا قوله اى ارايكم
مقدر بان او الفعل فيه نزل منزلة المصدر قوله من الصواعق فيه النحو ف
الصاعقة للبر مختصا بالمسافر فكان الاولى ان يقول او من الصواعق
كان المسافر ايضا يخاف من المطر غالبا كما ان المقيم يطمع فيه غالبا قوله
يلبسها قال البيضاوي وقرئ ينزل بالتشديد وهو سهو حيث عبر
بصيغة التمريض لانه قراءة غير ابن كثير والبصريين مع انه مخالف
لعادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا يبنى عليه تفسيره
قوله ينفخ ويقول ايتها الموتى اخرجوا وقوله تعالى من الارض متعلق بدعا

وجوز تعلقه بيخرجون ويويده قوله قتادة دعاهم من السما فخرجوا من
الارض على ما في الدر وقدم للفاصلة قوله من القبور متعلق بالبعث
وباعث التعلق غير ظاهر قوله منهما بيان للواقع قوله مطيعون عن
ابن عباس يعني في الحياة والنشور والموت وهم عاصون له في العبادة
كذا في الدر فالظاهر تفسيره بمنقادون قوله الناس لا وجه للخصوص
قوله في السهولة وقيل اهون بمعنى هين وقيل اهون على الخلق قوله الا هو القادر
على ما يريده قوله في ملكه يفعل ما يشا قوله في خلقه لا معقب لحكمه او يجري
الافعال على مقتضى حكمته قوله كائنا او منتزعا ومأخوذا من احوالها التي
هي اقرب الامور اليكم قوله وهو اي المثل قوله وغيرها كالازواج وهو يحتمل
ان يكون هم او معهم لمقدرا بمعونة المقام والاظهران فيه تغليبا م
والمعنى فتكونون انتم وهم سوا يتصرفون فيه كتصرفكم مع انهم بشر
مثلكم وان الاموال معارة من عند الله لكم قوله بعينها فان التمثيل حما
بوضع المعاني قوله يتدبرون في الامثال قوله اي لا هادي فالاستفهام
انكاري قوله خلقتهم وهي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام
فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى لهم اليها وبهذا يعلم ان قوله وهي دينه
خلط بين تفسيرين قوله اي الزموها اي نصب على الاغرا وقيل على المصدر
لما دل عليه ما بعدها وهو ظاهر قوله خلقته قوله دينه اي لا يقدر
احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير قوله لا تبدلوه اشار الى ان النفي معنا
النهي قوله توحيد الله ظاهره انه خبر مقدر ويحتمل ان يكون مشارا اليه
والظاهر ان ذلك اشارة الى الدين المامور باقامة الوجه او الفطرة
ان فسرت بالملة والتذكير باعتبار معناها الاسلام او لتذكير الخبر
قوله توحيد الله او استقامة دينه قوله راجعين من اناب اذا رجع مرة
بعد اخرى وقيل منقطعين قوله اقم او الزموا قوله وما اريد به يعني حتى

ابتغه

ابتغه لان الاية خطاب للرسول والامة غير الخاص مدرت بخطاب
الرسول تعظيما له او للدين قوله في ذلك الاختلاف قوله مسرورون
ظنا منهم بانه الحق قوله وفي قراة لحمزة والكسائي قوله اي كفار مكة كيف
يخص والناس جميعا وافقون فيه واشراكهم اما جلي واما خفي قوله دون
غيره والاظهر من دعا غيره قوله بالمطر يعني به مثلا والا فمعناها خلاصا
من الشدة او نعمة نعم الخلاص قوله اريد به اي بالامر قوله التهديد وقيل
اللام فيه للعاقبة ويويد الاول فتمتعوا وقرئ وليتمتعوا قوله فيه
التفاوت وقرئ بالياء على ان تمتعوا ماض قوله بمعنى همزة الانكار هذا
مذهب كوفي والمعتمد انها بمعنى بل والهمزة قوله تكلم دلالة كقوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قوله نعمة من صحة وسعة قوله فليستدلوا
بها على كمال القدرة والحكم قال الشاعر شعر

نكد الاديب وطيب عيش الجاهل ... قد ارشداك الى حكيم كامل

قوله الصلة في الحديث صلوا ارحامكم ولو بالسلام وظاهر الاية يويد
الحنفية في وجوب النفقة للمحارم قوله من الصدقة يحتمل انه اراد بها
الزكاة فقيه ان السورة مكية والزكاة فرضت بالمدينة ويحتمل البر
والاحسان والضيافة فلا اشكال قوله في ذلك اي الامر والخطاب وقيل
الخطاب لمن بسط له وهو الاظهر قوله ثوابه هذا حاصل المعنى والا فلا وجه
لتفسير الوجه بالثواب بل يقال ذاته او جهته اي يقصدون بعمرهم
رياء خالصا او جهة التقرب اليه لا جهة اخرى قوله سمي يعني اطلق الربو
عليهما لانها فضل لا يجب على المعطي قوله من الزيادة في المعاملة وقيل هي
المراد اي زيادة محرمة في المعاملة وقرا ابن كثير بالقصر اي ما جئتم
به وفعلتم من اعطا ربى قوله يزيد وقرا نافع بتا مضمومة واسكان
الواو اي لتزيدوا او لتصيروا ذوي ربوا قوله يزكو ولا يبارك فيه لخلوه

فيه لخلوه عن الثواب او بجرمنه قوله لو الهم او ادوا الهم ببركة الصدقة قرا
قوله به وحمزة والكسائي على الخطاب قوله اى الكفار لا وجه لتخصيصه
بخلاف العرفانه حضص لتضعيع نسبة سببية كسب الناس والصحيح
انهما على عمومهما وظاهرهما المتبادر منهما بالغة وعرفا والفساد
كالقحط وموت الماشية والحرق والغرق وخيبة الغواص ونقصان البر كان
وكثرة المضار او المراد بالفساد الضلالة والظلم وعن مجاهد فساد
البر قتل ابن ادم اخاه وفساد البحر اخذ الملك السفن غصبا وقيل البحر
الجزائر وقيل البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر
كله قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة والشام كذا في الدر قوله بالنون
قنبل قوله عقوبته اى بعض جزائه فان تمامه في الاخرة قوله خاوية اى
ساقطة او خالية من اهلها فاعتبروا قوله دين الاسلام البليغ الاستقامة منه
قال الفضيل هو الاتباع وترك الابتداع قوله هو يوم القيامة ومن
الله متعلق بياتي قوله يوطئون اى ليسون قوله في الجنة وفي القبر
يتصدعون اى لا يتمهدون كما قيل وهو الاظهر فالاقتصار على جزا
المومنين للاشعار بانه المقصود بالذات وللاكتفا على فحوى قوله
انه لا يحب الكافرين قوله يثيبهم ومن فضله دل على ان الاثابة تفضل
محض وتاويل الزمخشري بالعطا او الزيادة على الثواب عدول عن الظاهر
قوله يبشركم اشار الى ان لنذيقكم عطفا على علة محذوفة دل عليها
مبشرات وقيل عليهما باعتبار المعنى قوله بالمطر قال القاضي الرياح
الشمال والصبا والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا رواه
الشافعي والطبراني وغيرهما انتهى قال وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي
الريح على ارادة الجنس وهو سهو اذ محل الخلاف في هذه السورة انما هو

الموضع

الموضع الثاني ولذا قيده الشاطبي بقوله وفي النمل والاعراف والروم ثانيا
قوله اى بالرياح قوله المطر مفعول لنذيقكم بعض المنافع التابعة للرياح
من نزول المطر وازالة عفونة الهوى وتذرية الحبوب وغيرها قوله
الرزق مفعول قوله باهلكة قال السورة مكية قوله فكذبوه الاولى
فامن به بعض وكذبه بعض فالفا فيها للتفصيلية قوله باهلاكهم
والظاهر ان نصر المومنين اسم كان اى كالحق عليه بحسب وعده لهم
وقد يوقف على حقا على انه متعلق بالانتقام وفي الحديث ما من
امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار
جهنم هي ثم تلا هذه الاية رواه الترمذي وحسنه وفيه اشارة الى
تابيد الاعراب الاول ودلالة على ان حقيقة نصرهم تتم الاخرة قوله
من قلة وكثرة وسير ووقوف واطباق وغيره من جانب دون جانب
ونحوها قوله وسكونها ابن ذكوان وهشام بخلف عنه قوله متفرقة
يعني تارة مبسوطة متصلة واخرى قطعا متفرقة قوله اى وسط
في التارتين قوله بالودق الباء للتعدية قوله بالمطر لمحي الخصب قوله
وقد تبع فيه البغوي وهذا قول مرجوح والصحيح ان ان هنا مخففة
من المثقلة قوله تاكيدا اى تكرير للتاكيد والدلالة على تطاول العهد
بالمطر وقال الكرماني من قبل الاستبشار قوله وفي قراءة لشامي وحفص
وحمزة والكسائي قوله نعمته بالمطر الظاهر اثر المطر من النبات والاشجار
وانواع الثمار قوله بان تنبت اى الارض او ينبت الله او المطر وبوبيه
التعدي بالتا على اسناده الى ضمير الرحمة قوله لام قسم موطئة وقوله
تعالى فراوه اى الاثر او الزرع فانه عليه بما تقدم وقيل السحاب
لانه اذا كان مصفرا لم يمطر قوله جواب القسم سد مسد الجزا قوله
بتحقيق للشامي والكوفي قوله ماء مهين اى من اصل ضعيف هو النطفة

اوابتداكم ضعفا وجعل الضعف اساس امركم كقوله تعالى خلق الانسان
من عجل قوله احزا وضعف تقدم وذلك اذا نخلق بابتدائكم الروح او
اذا بلغتم الحلم قوله وفتحه عاصم وحمزة بخلاف عن حفص وقول البيضاوي
التنكير مع التعريف لان التكرير لان المتأخر ليس عين المتقدم ليس بظاهر
والاظهر ان القاعدة المشهورة مبنية على الاكثر قوله في القبور او
الدنيا او البرزخ قال القاضي استقلوا امد لبثهم اضافة الى عذابهم
في الاخرة وفيه ان قوله تعالى يوفكون يأباه وقوله تنبيها ناعل نظر
من وجهين فالوجه ما في المعالم قال الكلبي ومقاتل كذبوا في قولهم
ساعة كما كذبوا في الدنيا ان لا بعث والمعنى ان الله اراد ان يفضحهم
فحلفوا على شيء تبين لاهل الجمع انهم كاذبون فيه وسميت القيامة
بها لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا او لانها تقع بغتة
وصارت علما لها بالغلبة كالكوكب للزهرة قوله في سابق علمه اي معلومهم
او مقضيه او في اللوح قوله بالياء التذكير للكلو في قوله العفو كرحمي قوله
جعلنا او بينا قوله تنبيها على التوحيد والبعث وصدق الرسول قوله
لام قسم موطئة قوله مثل العصا هذا احسن مما في البيضاوي من ايات
القران وتبعه صاحب المدارك وجعل ان بمعنى اذا وهو تكلف فعليك
بالانصاف والتامل بالمقال ولا تنظر الى من قال قوله حذف منه
هذا اوهم منه ان الصيغة ههنا كما في ما تقدم من المواضع موضوعة
للجمع فذكر ما ذكره مرارا من وقع فيما وقع والحال انها للمفرد بلا اختلاف
بين القراء قوله منهم من فرط عنادهم وقساوة قلوبهم قوله اصحاب
اباطيل اي مزورون قوله التوحيد او لا يطلبون العلم ويصرون على الجهل
المركب او التقليد قوله تبصرك اي بصرتك واظهار دينك على الدين
كله قوله لا تستخفنك اي الصبر اشارة الى انه من باب لا ارينك والله اعلم

اعلم

اعلم سورة لقمان قوله هذه الايات او السورة قوله هو او هي على ان
هدى خبر لمحذوف وجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله بالرفع حمزة قوله حالا لام
الاظهر حالا لان قوله منه اي من الحديث ومن بيان ما عن ابن عباس
وغيره من الصحابة والتابعين كل كلام سوى كتاب الله وحديث
رسوله وحكاية الصالحين فهو لهو قوله بفتح الياء مكي وبصري قوله
طريق الاسلام او قراءة كتابه قوله بالنصب حمزة والكسائي وحفص
قوله ذو اهانة لاهانتهم الحق باختيار الباطل عليه قوله متكبرا لا يعبأ بها
ولا يلتفت اليها قوله حالان اي مشابها حاله حال من لا يسمعها ومشابها
من في اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع قوله صمم وليا او مستكبرا قوله بيان
او بدل قوله مولم بفتح اللام وقيل بالكسر قوله وهو اي النازل في شانه
قوله الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة قوله الاعاجم كرستم واسفنديار
والاكاسرة وقيل كان يشتري المغنيات ويحملهن على معاشرة من
اراد الاسلام ومنعه عنه قوله اصلا وهو الاصل وهو الظاهر قوله
من نفخه وهو معنى قول القاضي شوامخ والاولى ثوابت قوله لان لا
او كراهة ان تميل قوله حسن لكثير المنفعة قوله الخير ولي لا يحتاج الى
هذا التاويل ولا الى تخصيص اهل مكة قوله الى الهتكم بل كل ما عبد من
دون الله قوله انكار منكر وجهه غير معروف قوله مبتدا فيه ان ماذا
كلمة استفهام نصب بخلق او ما مرتفع بالابتدا وخبره ذا بصلته
ففي كلام الشيخ خلط بين القولين قوله معلق بمعنى على الوجهين قوله
عن العمل اي في ما قوله او ما بعده لعلها بمعنى الواو او بمعنى التخيير
في التعبير قوله انتم منهم الاظهر انه وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة
على انهم ظالمون باشراكهم قوله منهما العلم والجمهور على انه لم يكن
نبيا وقيل كان عبدا نوبيا من سودان مصر وقيل حبشيا نجارا او

خيلطا قوله كان يفيق ويفيض قوله في ذلك اى في سبب نزول الفتيا قوله
قلنا له ان قيد ان المفسرة لعد القول الصريح غير صحيح وكذا
المصدرية فان القول لا بد ان يكون جملة فالاولى عدم تقدير القول
قال اتينا الحكمة في معنى القول قوله ثواب شكره الاحسن نفعه هو
وهو دوام النعمة واستحقاق مزيدها في الدارين قوله عن خلقه هو
فضلا عن شكرهم قوله محمود ينطق بحمده جميع مصنوعاته او حقيق بالحمد
حمد او لم يحمد قوله واسلم على ما قيل انه كان كافرا قوله لان برهما الاظهر
برهما قوله هو هنت او نقص او ذات وهن او مبالغة قوله اى ضعفت
او تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال تتضاعف ضعفها قوله
للولادة والاظهر للتربية من الارضاع وغيره الى الفطام فان الطلق
والولادة متقاربان ولعله عليه السلام قال بر امك ثم امك ثم
امك ثم اباك لهذه الاحوال الثلاث المختصة بالام قوله وقلنا له
فيه ما قلنا قال القاضي تفسير لوصينا او علة له او بدل من
والديه بدل الاشتمال عن ابن عيينة من صلى صلوات الخمس فقد
شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر
الوالدين قوله موافقة اى فلا مفهوم وقيل اراد بنفي العلم نفيه قوله
اى بالمعروف والاظهر صحابا معروفا يرتضيه الشرع ويقتضيه
الكرم قوله اعتراض في تضاعيف وصية لقمان تاكيدا لما فيها من النهي
عن الشرك قوله السيئة او الحسنة قوله من ذلك مما ذكر من السموات
والارض اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال هذه الصخرة ليست
في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم
كذا في الهيئة السنية للسيوطي قوله يحاسب به اى بعضها فيجازي
ويماعيرو مال قوله والنهي يعني خصوصا وغيرهما عموما قوله

المذكور



المذكور اى كل ما امره او الصبر قوله في قراءة لنافع وبصري وحمزة والكسائي
قوله وجهك الاظهر صفحة وجهك في القاموس الخدان اللذان يكتنفان
الانف عن يمين وشمال قوله اى خيلاء ظاهره انه مفعول مطلق لان الخيلاء
نوع من المشي او التقدير ذا مرح اى بطر وهو يحتمل الحال والوصف
بالمصدر او مصدر وقع موقع الحال بتاويله بالوصف اى فرحا او مبالغة
قوله على الناس و تاخير الفخور وهو مقابل للمصعر والمختال للماشي فان
الاختيال هو مشية المتكبر لمراعاة الفاصلة قوله اخفض من تبعيضية
مفعول او انقص واقصر من صلة قوله افحشها واوحشها قال سفيان
الثوري صوت كل شيء يسبح الا اصوات الحمير فانها تصيح لرؤية الشيطان
ولذلك يكون انكر قلت ولذا يتعوذ بالله من الشيطان عند صوته
كما ورد في الحديث قال الطيبي قوله ان انكر الاصوات تعليل للامر بغض
الصوت على الاستيناف كانه قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك اذا
رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في اخس احواله قوله وغير ذلك من النعم
المحسوسة وقرا نافع وابو عمرو وحفص نعمه بالجمع والاضافة قوله
وغيرها من النعم المعقولة قيل الظاهرة العافية والاموال والباطنة
العفو والغفران وقيل المراد بهما الاسلام والايمان وقيل حسن الخلق
والخلق قوله اى اهل مكة بالجر او الرفع ولا وجه للتخصيص قوله بل بالتقليد
فقوله بغير علم اى مستفاد من دليل عقلي قوله ايتبعونه اى ما وجدوا
عليه اباءهم فالهمزة للانكار على التقليد والتعجب منه والواو وصلية
يعني التقليد في امر التوحيد غير سديد خصوصا اذا كان يفضي الى عذاب
شديد والضمير في يدعوهم لهم او لابائهم او لهم قوله لا اى لا ينبغي
اتباعهم قوله اى يقبل يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد من اسلام وجهه
اسلام اموره والمعنى يفوض امره اليه ويقبل بشراشره عليه ويوبه

قراءة الاعمش بالتشديد وحيث عدى باللام نحو قوله تعالى من اسلم
وجهه لله فلتضمن معنى الاخلاص قوله موحدا او في علمه قوله بالطرف
الاوثق اى تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل للمتوكل المشتغل
بالطاعة عن ارادات بمن في شاهق جبل فتمسك باوثق عرى الحبل
المتدلي منه قوله لا تهتم لكفره فانه لن يضرك وقول البيضاوي وقرئ
فلا يحزنك من احزنه وليس بمستفيض خطا من وجهين فان القراءة لنا نع
وهي متواترة فوق المستفيض بمعنى المشهور وفي القاموس حزنه
الامر واحزنه جعله حزينا قوله بايام حياتهم اى زمانا قليلا وتمتيعا قليلا
فان ما يزول بالنسبة الى ما يدوم قليل قوله وهو عذاب النار يثقل
عليهم ثقل الاجرام الغلاظ او يضم الى الاحراق الضغط قوله لام قسم
موطئة قوله وجوبه اى التوحيد او ظهورها عليهم قوله عطف على اسم
ان وهو قراءة البصري وغيره بالرفع للعطف على محل ان ومعموليها وعليه
فما د اى لو ثبت كون الاشجار اقلاما والبحر المحيط سعته مدادا ممدودا
بسبعة ابحر قوله مدادها خبر ان على قراءة البصري واغنى عن ذكر المداد
يمده لانه من مد الدواة اى زاد في مدادها قال شيخ مشايخنا مولانا
شيخ الاسلام وقطب الانام الشيخ ابو الحسن البكري تغمده الله برحمته
في تفسيره ذكر السبعة ليس للحصر بل للمبالغة وانما خص بالذكر لكثرة
ما يعد بها من الكواكب السيارة والسموات والارضين وغيرها ولانها
عدد تنحصر فيه المعدودات اذ كل احد يحتاج في حاجته الى زمان
ومكان والزمان ينحصر في سبعة ايام والمكان في سبعة اقاليم
انتهى قوله بكلمة كن المعبر بها عن تعلق ارادته قوله يا مخاطبا اشارة
الى ان المنادى نكرة غير مقصودة وهو ظاهر فالصحيح ان الخطاب عام
لكل احد اوله صلى الله عليه وسلم اصالة ولغيره تبعا قوله يوم القيامة منه

فالمراد



فالمراد بالاجل غاية المدة ونهايتها قوله المذكور من سعة العلم وشمول
القدرة وعجايب الصنع واختصاص البارى بها بالاجماع من المشركين
ايضا قوله بيا التحتية بصري وكوفي غير شعبة قوله لتعظيم شانه وبرها له
قوله عن معاصي الله وعلى طاعاته وفي مصيباته قوله لنعمه يعرف المنعم
ويعترف المنعم قوله على وعظى قوله كالجبال او السحاب قوله بين الكفر لانزجاره
لبعض لا انزجار قوله ومقيم على الطريق القصد الذي هو التوحيد قوله
ومنها الاخا لا اظفر التعبية قوله غدار غير صبار على العهد الفطري او الغير
والختر اشد الغدر قوله اى اهل مكة لعلهم خصوا لانهم من اهل البيت
واهل البيت منهم قوله يغني او يقضي قوله بالبعث المتضمن للثواب
والعقاب قوله الشيطان بان يسوفكم في التوبة ويرجيكم المغفرة
فيحملكم على المعاصي او بقوله لا بعث ولا ثواب ولا عقاب قوله متى يقوم
اى علم وقت قيامها قوله بالتخفيف مكي وبصري وحمزة والكسائي قوله يوقت
ومحل قوله ذكر ام انثى اتام ام ناقص وقيل من كافر ومؤمن ومطيع وعاص وغير
ذلك قوله ولا يعلم واحدا يريد ان العلم بهذه الاشياء الثلاثة مختص بالله
وهذا لا يفهم مما سبق بخلاف ما ياتي من الشيئين فان الحصر مستفاد
منها قوله او شرا الاظهر او وزعا بعزم على احدهما ويفعل خلافه قوله ويعلمه
الله كما لا تدري في اى وقت تموت والله يعلمه وقيل معنى باى ارض باى
قدم او مقام قوله خمسة هذا ظاهر بخلاف ما في البيضاوي خمس ولعله
باعتبار ان المفتاح آلة الفتح والاظهر ان المراد خمس كلمات او خمس جمل
او قضايا والله اعلم سورة السجدة قوله مبتدا وخبر محذوف اى
هذا المتلو على ان التنزيل بمعنى المنزل والاضافة من باب اضافة
الصفة الى الموصوف قوله شك لان نافي الريب معه وهو كونه معجزا
قوله بل الظاهر تقدير الهمزة ايضا ليصح قوله لا اى ما افتراه قوله

نافية وقوله اذا كانوا اهل الفترة فيه اشكال اذا اهل الفترة فى عذابهم
خلاف فالاحسن قول الصفوى فانه ما اتيهم رسول منهم مبعوث اليهم
بنذرهم وان كانوا يلزمون بشرايع الرسل من قبل وكانوا مقصرين
فى البحث عنها لاسيما دين ابراهيم واسمعيل عليهما السلام قوله بانذار الـ
اياهم قوله وهو فى اللغة والمراد به شرعا الجسم الاعظم المحيط بجميع المخلو قات
قوله يليق به هذا مذهب السلف وتقدم تاويل بعض الخلف قوله هذا
الوعظ قوله مدة الدنيا ظرف ليدبر اى يدبر امر الدنيا منزلا من السما
الى الارض الى يوم القيامة فان السما محل حكم الله ومنه تنزل الامور قوله
يرجع الامر اى ذلك الامر كله اى يصير الى الله لان يحكم فيه فقوله فى يوم
ظرف ليعرج لا ليدبر فتدبر قوله فى سورة سال حاصله ان يوم القيامة
طويل مدة الف سنة فى الدنيا ويكون طويلا على الكافرين وقصيرا على
المومنين الكاملين والباقون على مراتبهم وفى الاية هذه اقوال كثيرة
للسلف والخلف وهذا اظهرها قوله وما حضر اى لهم قوله المنيع الغالب
الذى لا يغالبه احد قوله بفتح اللام نافع وكوفى قوله صفة لشى او لكل
قوله بدل اشتمال من كل وضمير خلقه عايد الى كل ضعيف او ممتهن
مبتذل حقير قوله اى خلق ادم او نسله والثانى اظهر لمعنى ثم قوله
لذريته هذا غير مرضى لتوهم خروج ادم والاولى ان يقال فيه التفاو ت
من مفرد غايب الى الجمع مخاطب قوله للقلة اى تشكرون شكرا قليلا مع
ان الشاكرين قليل قال تعالى وقليل من عبادى الشكور قوله بان صرنا
هذا جمع بين القولين فان ضل اما بمعنى صار واما بمعنى غاب قوله
استفهام انكار وتعجب والثانى للتاكيد وقرا شامى بالاخبار فى الاو ل
ونافع والكسائى فى الثانى وكل على اصله المتقدم ذكره قوله الكافرون
لقرينة طلب الرجعة قوله حيا وندامة قوله امرا فظيعا او لو للتمنى

فلايطلب

فلا يطلب جوابا والمخاطب فى ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل
احد ولا تقدر له مفعول فان معناه لو يكون منك روية فى هذا الوقت
او يقدر ما يدل عليه الظرف قوله باختيار منهما و بتوفيق منا الذى هو
اعطاء الهداية قوله هو اى حق القول اى ثبت قضاى وسبق وعيدى
وهو قوله الجن واللام للاشارة الى المجرمين او الذين هم فى علم الله اشقيا
فلا يشكل بقوله اجمعين وايم الله ان هذه الاية لكسرت انياب المعتزلة
ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله يقول لهم الخزنة على
سبيل التقريع قوله العذاب اشار الى مفعول محذوف والمراد بهما هم
فيه من نكس الروس والخزى والغم حتى لا يكون تكرارا لقوله تعالى وذوقوا
عذاب الخلد فالظاهر ان يقدر و يقال لهم فقط اللهم الا ان يوول اذا
دخلوها بمعنى قاربوا دخولها او يحمل الامر الثانى على التاكيد قوله
وعظوا وقوله تعالى خروا اى خوفا من عذاب الله قوله اى قالوا سبحان
الله وبحمده اى نزهوه عما لا يليق به كالعجز عن البعث وحمدوه
شكرا على ما هداهم ووفقهم قوله والطاعة ومنها التعبئة فى
اوقاتها قوله ترتفع وتتنحى وفى نسبة التجافى الى الجنب مبالغة لا يخفى
قوله الاضطجاع فيه ان المضاجع موضع الضجع وهو وضع الجنب بالار ض
فقوله يعم شيئا لبين مفهوم اللغوى كذا قول البيضاوى الفرش
ومواضع النوم الا ان يقال اللام للعهد بقرينة المقام وهو الظا هر
من الكلام قوله التهجد او يدل عليه الاحاديث الصحاح وعن بعض هو
صلاة العشا والصبح فى جماعة وعن بعض هو صلاة الاوابين بين
العشائين وعن بعض هو انتظار صلاة العشا قوله من عقابه وحجابه
قوله فى رحمته من جنته وثوابه وقربه قوله اخفى عنهم وفى الحديث اعددت
لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

رواه البخاري ومسلم قوله في قراة لحمزة قوله مضارع معلوم والفاعل
هو الله قيل هذا القوم احفوا عما لهم فلمنى الله جزاهم جزا وفاقا
وهو قول لحسن قوله الفاسقون الخارجون عن الايمان روى انها نزلت
في علي والوليد بن عقبة قوله لما بعد وبعض قبل الضيافة و نصبه
على الحال من ضمير جنات قوله العذاب الغليظ تسنين سبع قوله والامراض
والمصايب قوله اى من بني و لعل للترجى المخاطبين قوله اى لا احد مفهوم
من من للاستفهام الانكارى وثم لاستبعاد الاعراض عنها مع فرط
وضوحها وارشادها الى اسباب السعادة ولهذا قال تعالى في الكهف
فاعرض عنها اى فلم يتفكر فيها قوله اى المشركين فكيف من كان اظلم
من كل ظالم قوله التوراة كما اتيناك القران قوله وقد التقيا اى من لقايك
موسى او من لقا موسى الكتاب او من لقايك الكتاب او لقا موسى ربه
لبعد الموت فاطمع انت ايضا كذا فسره صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني
او الكتاب المنزل عليه قوله هادى بالحد النا وبلات الثلاثة قوله
بتحقيق تقدم قوله قادة جمع قايد وايمة جمع امام قوله الناس الى ما فيه
من الحكم والاحكام بتوفيقنا له او بامرنا اياهم بان يهدوا قوله على دينهم
او عن الدنيا وحمزة والكساى بكسر اللام وتخفيف الميم اى لصبرهم قوله
اهلكنا كثيرا وكثرة اهلاكنا او كثرة من اهلكناهم قوله الامم الماضية قوله
في اسفارهم متعلق بيمشون محققه تقدمه قوله ومساكنهم دورهم
او ديارهم قوله اليابسة التى جرز نباتها اى قطع وازيل لا التى لا تنبت
لما بعده قوله هذا الاخراج ولما كان هذا امرا بيانا ناسب افلا يبصرون
خلاف الاول فانه مسموع فناسب افلا يسمعون قوله للمؤمنين الاظهر
للنبي والمومنين قوله بيننا وبينكم فالمراد بالفتح النصر او استعجال
العذاب قوله بانزال العذاب لهم يوم القيامة او يوم بدر قوله

حادث

حادث موت بالاضافة قوله هذا قبل الامر كان المراد اعرض
عن قتالهم والا فقيل معناه لا تبال بتكذيبهم والله اعلم سورة
الاحزاب قوله دم على تقواه ومنها عدم اطاعة الكافرين
قوله فيما يخالف شريعتك برهن في الدين قوله اى القران او كالنهى
عن طاعتهم قوله وفي قراة لغير البصرى وهي اولى لان يكون اصلا قوله
بالفوقانية على تعميم الخطاب او تعظيم الخطاب او للتغليب وهو
الاظهر والتحتانية على الالتفات والواو وضمير الكفرة قوله حافظا
لك موكولا اليه امرك قوله ردا والمعنى لم يرد في حكمته ان يجعل لاحد
قلبين لان القلب سلطان ولا يليق بملكه الا سلطان واحد قوله
بهمزة وياء كوفي وشامى قوله بلا يا قالون وقنبل وبيا ساكنة من
غير همزة ابو عمرو وبزى وبتسهيل الهمزة من غير يا ورش فعبارته
قاصرة جدا كعبارة البيضاوى وفي هذا المقام قوله بلا الف قبل الها
مع تشديد الظا والها نافع ومكي وبصرى قوله وبها اى بالف قبل الها
مع تخفيف الطا حمزة والكساى ومع تشديدها شامى ومع ضم التا
وتخفيف الطا وكسر الها عاصم فهذه اربع قراات ذكرها الشيخ على وجه
لا ينتفع به المبتدى ويتعب في تقريره وتحريره المنتهى قوله والتا
مبتدا خبره مدغمة يعنى على بعض القراات كما بينا قوله في تحريمها
اى الازواج قوله ذلك التشبيه قوله المعد وصفة المشار اليه
قوله طلاق يحصل به الفرقة الابدية ولا عفو في الاسلام يقتضى الحرمة
الى اداء الكفارة والطلاق ايضا في بعض الصور عندنا بان قال انت على
مثل امى وكامى ونوى الطلاق بانت قوله والمنافقين ببيان الخطاب
المضاف اليه والاشارة الى الاخير لا الى كل ما ذكر قوله قالوا تزوج لعاد
قالوا لطول المثل قوله فكذبهم وفي نسخة فاكذبهم اى نسبهم الى الكذب
قوله لكن الظاهر هو اى الحق هذا الامر والحكم المطابق للواقع هذا على

تقييد المص الحق واما على اطلاق البيضاوي وهو الحق فهو اقرب للمقصود
من اقواله الحقة وقوله تعالى هو اقسط تعليل له قوله اعدل قصد
به الزيادة مطلقا ومعناه البالغ في الصدق قوله بنو اعمكم المولى
وان جاء بهذا المعنى لكنه غير مناسب لهذا المبنى اي فقولوا هذا
اخي ومولاي يعني الاخوة والولاية في الدين او مواليكم ان كانوا محرر ين
قال من معاني المولى المعتق بالفتح واطلاقه لا يحتاج الى تاويل قوله
في ذلك قبل النهي فالخطا بمعنى الجهل او بمعنى على النسيان او سبق
اللسان قوله فيه اي في الجناح او الجناح فيما تعمدت فعلى الاول ما
تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطاتم وعلى الثاني في محل الرفع على
الخبرية وهو اي الجناح قوله بعد النهي لقيد التعمد قوله قبل النهي
يرد عليه انه لا فرق قبل النهي على المذهب الحق فالصواب عفو العفو
عن المخطي وفي المدارك لا يواخذكم بالخطا ويقبل التوبة عن المتعمد
قوله في ذلك الاظهر في ذلكم اي في الرخصة المذكورة ورفع الجناح
قوله الى خلافه وفرق وهو اب لهم اي في الدين فان كل نبي اب لامته
من حيث اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المومنون اخوة هـ
قوله في حرمته نكاحهن على التابيد ولم يتعد التحريم الى بناتهن وفي
استحقاق تعظيمهن لا في المحرمية والارث وقالت عايشة رضي الله
عنها النسا امهات الحو للنساء لا يتحقق فيهن هذا المجموع وقالت ام
سلمة انا ام الرجال والنسا وهو الظاهر من الضمير الراجع الى المومنين الشا ملين
للرجال والنسا ولا يلزم من اطلاق المجاز اي المنزل منزلة الشيء ان يكون
في جميع الاحكام سوا كقوله تعالى انما المومنون اخوة فان حكم الاخوة عام
في الرجال والنسا مع عدم المشاركة في اكثر الاحكام قوله في الارث اي التوارث
قوله اي من الارث اشارة الى ان من صلة لاولى بعض اولوا الارحام بحق
القرابة اولى بالميراث من المومنين بحق الايمان والمهاجرين بحق الهجرة

وقيل

وقيل من بيان لاولى الارحام قوله لكن اي فعلكم الى احبائكم قوله اللوح
او القران او اية المواريث او في حكم الله قوله ويدعوا او يبغوا ودنوا قوله
عطف الخاص لكونهم اولي العزم او لانهم مشاهير ارباب الشرايع
وقدم نبينا اشارة الى تعظيمه وايما الى تقديم وجوده سابقا وتقديم
رتبته لاحقا وتلويحا الى انه واسطة عقد النبوة والرسالة قوله
شديدا او عظيم الشان والتكرير لبيان هذا الوصف ويجوز ان يكو ن
متعلق ليسال على وجه الالتفات قوله ثم اخذ الميثاق ظاهره
انه مصدر قرره ليتعلق به ليسال وقرر القاضي فعلنا ذلك قلنا
هو عين اخذنا فلا فايدة في تقريره فالاول تقدير فعل ذلك قوله
هو عطف وهو دليل على ما قلنا من تعلق ليسال باخذنا وقيل عطف
على ليسال بتاويله بالمضارع وقيل على ما دل عليه ليسال ان الخ
كان الصادقين يعم المومنين وهو ظاهر القران والا كان موضعه
الضمير كانه قال فاثاب المومنين واعد للكافرين وقيل الاظهر ان
الواو للحال من فاعل ليسال بتقدير قد او بعد وبعد قوله تحزبون اي
تجمعون بمعنى الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير
وكانوا قدر اثني عشر الفا وقيل خمسة عشر الفا والمومنون ثلاثة
الاف قوله الخندق حفر حفير حول اسوار المدن معرب كنده وكان الشور
سلمان قوله ملايكة والريح الصبا قوله بالبا بصره قوله من اعلى الوادي
بنو غطفان واسفله قريش قوله من المشرق لف ونشر وقيل المراد به لك
المبالغة يعني من جميع الجهات محيطين بكم كقوله يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت ارجلهم قوله جمع حنجرة وهذا مثل في الاضطرار اذ
لا انتقال للقلب عن مقره قوله بالنصر للمومن الكامل قوله واليأس
للمومن الضعيف واما ادخال الظن المنافقين كما فعله القاضي فغير
ظاهر للسابق واللاحق قوله المخلص اي الكامل قوله حركوا اي ازعجوا قوله

ضعف اعتقاد اى شبهة لم تطمئن قلوبهم بالايمان قوله بالنصر الظاهر
من النصر قوله باطلا اى وعدا باطلا قوله اى المنافقين تفسير للضمير
والمراد بالطائفة عبد الله بن ابى واصحابه قوله بضم الميم حفص قوله
اى لا اقامة او مكان اقامة قوله ولا مكانه اى مكان القيام او مصدر
بمعنى هنا قوله من المدينة اى هاربين قوله سلع بفتح السين
وسكون اللام اسند المسلمون ظهورهم الى سلع ووجوههم نحو العدو
والخندق بينهم قوله فريق منهم فان الضحاك رجع ثمانون رجلا من غير
الاذن قوله نخشى السراق قوله اى المدينة او بيوتهم قوله الشرك او الردة
او مقاتلة المسلمين قوله والفعل المحرمين قوله اى اعطوها معنى الاولى قوله
وفعلوها وجاؤوها قوله تعالى وما تلبثوا بها اى باعطا الفتنة الا تلبثا يسيرا
قدر سؤال وجواب وقيل وما لبثوا بالمدينة بعد الارتداد الا لبثا او زمانا
يسيرا فان الله اهلكهم او اخرجهم قوله عن الوفا به مجازى عليه قوله ان فررتم
اى وان نفعكم الفرار مثلا على الغرض والتقدير متعتم بالتاخير قوله بقية اجالكم
اى تمتيعا او زمانا قليلا فانه لابد لكل شخص من موت او قتل فى وقت معين
سبق به القضا وجرى عليه القلم قوله او يصيبكم بسوء فيختصر الكلام وعندى
ان معناه من يمنعكم من مراد الله الخ قوله المثبطين هذا التفسير مما هو اغرب
وهم المنافقون الذين يعوقون ويمنعون المسلمين عن معاونته صلى الله
عليه وسلم فقوله تعالى والقائلين عطف باختلاف الصفة والمراد بالاخوان
سكان المدينة وهم الانصار قوله تعالى هلم لازم هنا اى اقبلوا ومتعد
فى هلم شهداءكم اى احضروا والمعنى تعالوا فنحن فى ظلال وثمار وراحة فى بيوتنا
قوله رياء وسمعة علة للاتيان او التقدير الا اتيانا او زمانا او باسا
قليلا قوله بالمعاونة او النفقة او الظفر والغنيمة قوله او هو حال او منصوب
على الذم قوله تعالى فاذا جاء الخوف اى وقت الحرب وقوله تدور اعينهم
اى فى احداقهم قوله او كدوران اى دورانا كدوران عين الذى او ينظرون الله كنظر
الذى فقوله كالذى صفة مصدر محذوف بتقدير مصاوين او مضاف

قوله سكراته

قوله سكراته اى من معالجة سكرات الموت يعنى ينظرون اليك كذا خوفا
ولواذا بك قوله اذوكم اى اخبروا عليكم قوله وضربوكم السلف البسط
للسان قوله اى الغنيمة وليس بتكرير لان كل واحد منهما مقيد من وجه
قوله حقيقة اى اخلاصا قوله بارادته اى هيئا لتعلق الارادة به وعدم
ما يمنعه عنه قوله لخوفهم وجبنهم ففروا الى داخل المدينة قوله كرة اخرى
مع ما راوا من كيفية فرار الكفار وعدم ظهورهم وفرارهم قوله اى كائنون
فى البادية فى جملة البدويين والاظهر خارجون الى البدو وحاصلون بين
الاعراب قوله اخباركم كل قادم من جانب المدينة قوله هذه الكرة ولم
يرجعوا الى المدينة وكان قتال قوله وضمها عاصم اى خصلة ممن حقها
ان يؤتسى بها اى يقتدى قوله اقتدا العربية القدوة بالمصدر غير معروف
فى القاموس القدوة مثلثة ما تسننت به واقتديت به قوله فى
القتال فانه قاتل بنفسه فكسرت رباعيته وشج وجهه الكريم
قوله لمن لكم الاكثر على ان ضمير المخاطب لا يبدل منه فالصحيح
انه صلة لحسنة او صفة لها لا لاسوة لانها قد وصفت قوله يخافه
او بامله وقوله تعالى وذكر الله عطف على كان وقرن بالرجا كثرة الذكر
المؤدية الى ملازمة الطاعة فان المقتدى بالرسول من كان كذلك
قوله من الابتلا لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم الاية
وقوله صلى الله عليه وسلم انهم سائرون اليكم بعد تسع او عشر قوله
والنصر الظاهر او النصر المشار اليه بهذا اما الابتلا او الخطب او البلا قوله
فى الوعد اى صدقا فى النصر كما صدقا فى البلا واظهار اسمهما للتعظيم
قوله ذلك هو المشار له بهذا قوله لامره وقضائه وقدره قوله من الثبات مع
فان المعاهد اذا وفى بعهده فقد صدق فيه قوله او قتل بان قاتل حتى
استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وانس بن النضر والعبد الدال راسعبر

للموت لانه كتدر لازم فى رقبة كل حيوان وقيل العب الملة قوله ذلك
اى الموت او الشهادة كعثمان وطلحة قوله فى العهد والظاهر وما
بدلوا العهد تبديلا من التبديل قوله وهم بخلاف حال المنافقين بحق فيه
تعريض لهم بالتبديل وقوله ليجزى الخ تعليل للمنطوق والمعرض به
كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزى قوله ان يميتهم او يقبل
توبتهم ان تابوا او يوفقهم للتوبة قوله اى الاحزاب وقوله بغيظهم اى
مغيظين قوله من الظفر اى غير ظافرين حالان متداخلان او مترادفان
والفرق بينهما ان التداخل هو ان يعمل الحال الاولى فى الثانية ويكون
الحالان لشيئين لفظا والترادف ان يكون لشئ واحد قوله والملائكة
او كفى الله مددا ومنة القتال فلم يغز قريش المسلمين بعد الخندق وقد
قال صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولم يغزونا قوله اى قريظة عاونوا
الاحزاب ونقضوا عهدا النبى صلى الله عليه وسلم مع ان اباهم نزلوا
المدينة قديما طمعا فى اتباع النبى الامى المكتوب فى التوراة فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به قوله الخوف قال القاضى وقرئ بالضم وهو قراءة الشامى
قوله اى الذرارى والنسا قال الله تعالى واورثكم ارضهم مزارعهم وديارهم حصونهم
واموالهم نقودهم ومواشيهم واثاثهم قوله هى خيبر او مكة او ارض الروم
وفارس او كل ارض تفتح الى يوم القيامة قوله وهن تسع قال عكرمة كان
تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة
بنت ابى سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة وكانت تحته صفية
وميمونة وزينب وجويرية كذا فى المبهمات قوله من زينة الدنيا
اى زخارفها قوله ما ليس عنده من السعة والتنعم ظنا منهن انه هـ
اختص بنفائس اليهود وذخائرهم وقلنا لسنا كسرى وقيصر فى الحلل
والحلى والاماء ونحن على ما تراه من الفاقة والضيق والمن قبلته الاشراف

قوله اى



قوله اى متعة اى اعطكن قوله من غير اى طلاقا من غير ضرار وبدعة
قوله بارادة متخلق بالمحسنات قوله اى الجنة التى تستحقر دونها
الدنيا وزينتها ومن للتبيين لانهن كلهن كن محسنات وقيل للتبعيض
فان واحدة اختارت الدنيا فصارت تجمع البعر وتغلبت به قوله
بفتح اليا مكى وشعبة قوله بينة اى ظاهر قبحها عن ابن عباس هى النشوز
وسوء الخلق قوله وفى قراءة للبصرى قوله اى مثليه لان الذنب اقبح من
العارفين والشرط لا يقتضى الوقوع قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد
الاية قوله يطع ولعل ذكر الله للتعظيم لقوله تعالى وتعمل صالحا فان العمل
الصالح هو الطاعة والاصل فى العطف التغاير فالمراد بالطاعة او لاهو
حسن المعاشرة قوله مثلى ثواب او مرة على الطاعة ومرة على طلبهن
رضا النبى صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة قوله فى قراءة
لحمزة والكسائى قوله فى تعمل حملا على لفظ من كما ان قراءة التا حملا على معنى
من قوله ونؤتها على ان فيه ضمير اسم الله قوله فى الجنة اى على مرتبتها قوله
زيادة على اجرها ويجوز ان يكون فى ذلك وعد ويبادى وكريم من جهة
انه حلالا من غير واذلال قوله كجماعة اصل احد وحد بمعنى واحد ثم وضع
فى النفى العام مستويا فى المذكر والمؤنث دالة احد والاكثر والمعنى لستن
كجماعة واحدة من جماعات النسا فى الفضل كذا ذكره الكشاف والبيضاوى
وعند صاحب العمر معناه ليس كل واحدة منكن كشخص واحد من نسا
عصركن قوله الله مخالفته او عقابه او راعيتن التقوى ودمتن عليها
قوله للرجال اى لا تكلمنا كلاما لينا قوله نفاق وفجور قوله بكسر القاف
من وقر يقر وقارا اذا سكن فقرن كعدن قوله وفتحها نافع وعاصم
من قار يقار اذا اجتمع فقرن لتخفف قوله من القرار يعنى ان القراءتين
من القرار قوله بفتح الراى من قررت بالكسر اقر بالفتح وهو لغة فى قر

بفر فرارا وهو معنى قوله وكسرها وكان حفصه التقديم لانه قراة الجمهور
ولغتهم واللف المرتب وفي بعض النسخ نقلت حركة الرا الى القاف وحذفت
همزة الوصل يعني استغنا عنها كما حذفت احدى الرائين لالتقاه
الساكنين قوله بترك احدى التائين والبزي بالتشديد التا وصلا
اى لا تتبخترن في مشيكن قوله محاسنهن وزينتهن قوله يعني الاسلا
اى الذي هو تبرج الجاهلية الاخرى فيه ان التابعة عين الاولى
فلا فايدة في التقييد وكذا قال القاضي اى تبرجا مثل تبرج النساء في
ايام الجاهلية القديمة يعني الاولى لا الاخرى لها كما قيل في اهلك عاد
الاولى قوله الاثم اى الذنب المدنس لعرضكم او خبائث القلب او ما ليس
فيه لله رضا قوله ما يعني نصب اهل على الندا وقيل على المدح قوله اى
نسا النبي عن ابن عباس وعكرمة انها نزلت فيهن واخرج الترمذي
انها لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسن وحسينا
وعليا وقال اللهم هولا اهل بيتي فالظاهر ان الحكم عام للرجال والنسا
جميعا من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل عنكم ويطهركم حتى لا يختص
لهن قوله منه اى الرجس قوله والسنة فيه ان السنة مما يتلى ولذا
قال القاضي من الكتاب الجامع بين الامرين قوله في الايمان الصواب
في القول والعمل او في جميع الاحوال قوله على الطاعات وعن السيئات
وفي البليات قوله المتواضعات لله بالقلوب والجوارح قوله تعالى
والذاكرات بقلوبهم والسنتهم قوله المعاصي اى لما اقترفوا من الصغاير
لانهن مكفرات دون الكباير قوله ربا الياكوفي وهشام قوله الاختيار خلا
امر الله بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم تبعا لاختيار الله ورسوله
وجمع الضميرين لعموم مؤمن ومؤمنة من حيث انهما في سياق النفي
قوله عن اى ارادته قوله ذلك الاشارة الى مصدر عفى قوله حين علمه مصدر



والضمير لذلك قوله قبل افادة الارادة قوله فوقع فقال سبحان مقلب
القلوب قلت فيه اشارة الى تقلب قلبه الشريف وقلب زيد ايضا قوله
بالاعتاق والمحبة قوله وتبناه بعد ما خيره بينه وبين ابويه فاختاره
عليهما قوله في امر طلاقها فان ابغض الحلال الى الله الطلاق قوله من بيان
ما وان عطف على تخبيها قوله حاجة بحيث ملها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها
وانقضت عدتها قوله بغير اذن ووقع التزويج بلا ولي من البشر ولا شاهد
ولا مهر ولذا كانت تفتخر وتقول زوجني الله من فوق سبع سموات
والسفير جبريل وقيل زيد وذلك ابتلاء عظيم وشاهد بين على قوة
ايمانه قوله لهما يعني في عرسها قوله احل او قسم وقدر قوله كسنة الله
الظاهر نصبه على المصدر اى سن ذلك سنة قوله اى ذلك اى فيما اباح
لهم من كثرة الازواج وغيرها قوله فعله الظاهر قضاه قوله مقضيا اى
حكما مقطوعا قوله نعت او مدح منصوب او مرفوع قوله مقالة الناس وفيه
تعريض بعد تصريح او فلا يمنعهم شي عن الابلاغ ولذلك قالت عايشة
لو كتم محمد صلى الله عليه وسلم شيا لكتم وتخفي في نفسك الى اخشاه
رواه ابن جرير وغيره قوله حافظا او كافيا للمخاوف من حسيبي الله اى كافي
قوله ومحاسبهم عطف على حافظهم ولو اقتصر على الثاني كان اظهر وفي
نسخة ومحاسبتهم عطف على اعمال يعني فينبغي ان لا يخشى الا منه قوله
احد بعد على الحقيقة قوله لان القاسم وابراهيم لم يبلغا مبلغ الرجال
ولو بلغا كانا رجاله لا رجالهم قوله ليكون نبيا يعني لو كان له ابن بالغ
لاق بمنصبه ان يكون نبيا اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لو عاش
ابراهيم لكان نبيا قوله في قراة لعاصم قوله الة الختم وعلى قراة الجمهور
اى اخرهم الذي ختمهم فهو اسم الفاعل قوله واذا نزل يعني لا يقدح فيه نزول
عيسى بعده لانه اذا نزل كان مؤيدا له مع ان المراد اخر من نبي قوله

واخره حصوصا من الاوقات كما خص التسبيح من الاذكار للدلالة على
فضلهما على ساير الاوقات لكونهما مشهودين له ولاكتنافهما بطرفي
الليل والنهار ولعموم الذكر وصف بالكثرة ولم يقيد بوقت وقيل الغلاان
موجهان اليهما على التنازع فقيل المراد بهما الدوام قوله اى يستغفرون
يعني المراد بالصلاة المعنى المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور
شرفكم مستعار من الصلاة بالمعنى اللغوي وهو الدعا فانه يكون مسببا
عن العناية بالمدعو اليه فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او المعنيين
المجازيين قوله الكفر اى انواعه او ليخرجكم من ظلمات المعاصي الى نور الطاعة
او من ظلمات الشكوك والشبهات الى نور اليقين او من ظلمات الغفلة
الى نور الحضور او من ظلمات الجهالة الى نور العلم قوله منه تعالى من اضافة
المصدر الى المفعول اى يحيون يوم لقايه عند الموت او الخروج عن القبر
او دخول الجنة او فيهما قوله بلسان الملايكة او بلا واسطة وهو حينيذ
اخبار بالسلامة عن كل مكروه وافة خلاف ما في الدنيا فان دعاءه يمكن
ان يكون لمجرد التعظيم والتحية التكريم وبوبيه ووقوعه مكررا قوله هو الجنة
ونعيمها قوله اليهم بتصديقهم وتكذيبهم وهو حال مقدرة قوله بامره
وتيسيره قوله اى مثله والمراد بالسراج الشمس لقوله تعالى وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا وانما ذكرت هذا لما بلغني عن بعض المدرسين في
المسجد الحرام انه عليه الصلاة والسلام شبه بالسراج دون
الشمس والشمع لكلام لا يليق ذكره في هذا المقام قوله هو الجنة الاظهر
فضلا على ساير الامم او على اجرا عمالهم بتضعيف الحسنات ولعله
معطوف على محذوف مثل قربا في احوال الامتك قوله فيما يخالف على
ما انت عليه قوله لا يجازهم اشارة الى ان المصدر مضاف الى المفعول
اى ايذاك اباهم وقيل ايذاهم اياك ولا تبال به او لا تواخذهم على

كفرهم

كفرهم فيكون منسوخا ولهذا ايظهر لك ما في كلام الشيخ من الخلط
بين القولين قوله كافيك اى يكفيكم قوله مفوضا بمعنى التوكل بمعنى
التفويض ومو بمعنى المفعول لقوله وفي قراة حمزة والكساي قوله اى
تجامعوهن الخلوة الصحيحة وفي حكم الجماع عندنا قضا لا ديانة قوله
بالاقرا اى الحيض او الاطهار على خلاف المذهبين قوله تحصونها وقول
البيضاوي عن ابن كثير تعتدونها مخففا غير صحيح قوله وغيرها بالاشهر
للايسة والصغيرة قوله امهر فانه جمع صداق وهو المهر قوله وعليه
الشافعي وفي المدارك تجب المتعة للتي طلقها قبل الدخول بها ولم
يسم لها مهرا دون غيرها يعني فانها تستحب لها قوله من غير اضرار
ولا منع حق قوله مهورهن لان المهر اجر على البضع وتقييد الاحلال له
باعطايها معجلة لبيان الافضل وفي المدارك اتيتاؤها اعطاؤها
عاجلا او فرضها او تسميتها في العقد اقول الثاني ايضا لبيان الاكمل لا الاشتراط
للحل قوله للتي هذا القيد لايثار الاحوط فان المشتراة لا يتحقق
بدا امرها وما جرى عليها قوله بخلاف من لم يهاجرن والمراد بقوله هاجرن
معه مشتركات في الهجرة لا في الصحبة كقوله واسلمت مع سليمان
ثم اعلم ان التقييد بالقرايب لايثار الافضل وللرد على النصارى فانهم
لا يتزوجون امراة بينهم وبينها سبعة اجداد وعلى اليهود يتزوج
احدهم ابنة اخيه واخته واما التقييد بالهجرة فيحتمل ان يكون لتوقف
الحل عليه في حقه خاصة ويعضده قول ام هاني بنت ابي طالب خطبني
رسول الله فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله هذه الاية فلم
احل له لاني لم اهاجر معه هكذا ذكره صاحب المدارك والبيضاوي
والحديث رواه الترمذي والحاكم وفيه انه فهم منها لا رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم قوله بطلب نكاحها ويرغب فيه قوله

النكاح وعندنا اختصاصه بترك المهر فقط قوله لا بولي اي فيما يحتاج
اليه عندنا قوله بمهر ذكر المهر غير شرط عندنا بل لو نفى المهر صح ولزمه
مهر المثل قوله وغيره من وجوه الملك كالهبة والارث والوصية والسبي
قوله بخلاف المجوسية والوثنية وهذا مذهب مالك والشافعي واحمد
في رواية وقال ابو حنيفة يجوز استرقاق العجم منهم دون العرب
قوله بما قبل ذلك وهو خالصة اي اختصصناك باشيا في التزوج هـ
وجملة قد علمنا اعتراض قوله في ذلك اي مظان الحرج قوله اليا الساكنة
نافع وحمزة والكسائي وحفص قوله بدل اي عوض الهمز المضموم لا انه ابدال
منه فان كل قراءة من مادة وان كان معناهما واحد قوله بالتا الثانية
بصري والباقون بالياء لان تانيث الجمع غير حقيقي واذا جاز بغير فصل
في قال النسوة فمع المفصل اجوز قوله بعد التسع او من بعد اليوم حتى
لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح اخرى ومن بعد هؤلاء التسع وهو كفه
كالاربع في حقنا قوله بترك والبزي بالتشديد بد التا قوله تعالى حسنهن
اي حسن الازواج التي يراد ابدالها وفي المدارك عن عائشة وام
سلمة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج
من النسا ما شا يعني ان الاية نسخت ونسخها اما بالسنة او
بقوله انا احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف
قوله من الاما استثنا من النسا قوله في الدخول اي الا ان يؤذن
او وقت ان يؤذن او الا ماذ قوله بالدعا قال القاضي متعلق بيؤذن
لانه متضمن معنى يدعى للاشعار بانه لا يحسن الدخول على الطعام
من غير دعوة وان اذن لعموم لانه يفتح الباب ورفع الحجاب كما اشعر
به غير ناظرين قوله نضجه بالضم اي ادراكه وقيل اناه وقته قوله
تمكثوا او تدخلوا او عطف على ناظرين او على غير والاية خطاب لقوم





كانوا يتحينون طعام رسول الله فيدخلون ويقعدون منتظرين
لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والا لما جاز لاحد ان يدخل بيوته
بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام لهم وفيه دليل على
تحريم التطفل اي الدخول في طعام لم يدع اليه قوله ان يخرجكم اي
من اخراجكم اذ لو كان المراد الاستحيا من انفسهم لقيل والله لا يستحي
منكم قوله ان يخرجكم يعني ان اخراجكم حق فينبغي ان لا يترك حيا كما
لم يتركه الله ترك الحي فامركم بالخروج قوله وقرئ لا يستحي بيا مع
لا بهو اختصارا عل قوله بيا واحدة اي بحذف اليا الاولى بعد النقل حركتها
على الحا قوله اي لازواج النبي ان طلبتم ازواجه حاجة قوله ستر بالكسر
واما بالفتح فمصدر قوله المريبة الموقعة في الريبة اذ الرؤية سبب
التعلق والفتنة قوله بشيء او بوجه اي ما صح لكم ان تفعلوا ما يكرهه
قوله تعالى من بعده اي من بعد موته وفراقه وخصت التي لم يدخل
بها قوله فيجازيكم عليه اي على كل من المبدا والمخفي او على كل شيء يترتب عليه
الجزا قوله اي المؤمنات والعم والخال بمنزلة الوالدين فلا حاجة الى
ذكرهما قوله والعبيد لتقدم الخلاف قوله فيما امرتن به في السر والعلانية
قوله يحمده اي يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه قوله اي قولوا
وانقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه
في الجملة وذهب الطحاوي وبعض على وجوبهما كلما جرى ذكره وقيل مرة
في المجلس قوله ويكذبون اي ينسبون اليهما ما لا يليق بهما او يفعلون
ما يكرهانه قوله ابعدهم من رحمته قوله ذا اهانة يعمهم مع الايلا
لعل عذابا حسيا بيا او روحانيا قوله عملوا من القول والفعل اي
ينسبون اليهم ما هم برا منه او المراد بغير جناية استحقوا الاذى
بها والمعنى الاول الاظهر لقوله بهتانا قوله بينا اي ظاهرا كالغيبة
قوله وهي الملاة وهي ردا فوق الخمار يستر من فوق الى اسفل يعني

يرحينها

يرخينها عليهن ويغطين وجوههن وابدانهن قوله لبعضها الظاهر
انه اراد من للتبعيض وفيه ان النظم يدنين عليهن دون على وجوههن
ولو قال بعض الجلباب لكان له وجه واما وجه التبعيض في الاية
انه لا يختص بنوع منها دون نوع او المعنى يتجلببن ببعض ما لهن
من الجلابيب قوله الاعينا واحدة كذا نقلها البغوي عن ابن عباس
لكن فيه حرج مع نوع من العيب ولذا قل من يعمل بهذا او ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن كذا خطر لي ولم ار من تعرض لهذه المسالة
قوله بالهن او بميزنه من الاما قوله المنافقون او ناس من الفساق
قوله لنسلطنك يحتمل الفتح والكسر لكن فيه ان لا فتح قبل الشروع فالصواب ب
ان يقال لما عسى تصيد رعيتهن من الاخلاف في امر التسلط قوله لهن
او لعباده حيث يراعي مصالحهم حتى الجزئيات منها قوله بالزنا عن
فروجهم او ضعف عن ايمانهم لحن تزلزلهم في الدين قوله المؤمنين كانه
حمل الارجاف على احد المعاني اللغوية وهو التحريك وجعل المؤمنين
مفعولا مقدرا وهو غير ظاهر المعنى ففي القاموس ارجف القوم
خاضوا في اخبار الفتن ونحوها ومنه والمرجفون في المدينة فالمعنى
يبالغون في اخبار السوء عن سرايا المسلمين ونحوها ويمكن ان يقال
الارجاف هو الاخبار عن غير حقيقة مطلقا وتقييده بالسوء يكون
بالعرفية او لانه سوء في نفسه لكونه كذبا فان صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع فاذا كان الناقل كاذبا فكيف بالمخبر
ابتدا وهو المرجف الحقيقي فهذا المعنى يصلح كلام المصنف ويصح كون
المؤمنين مفعولا للمرجفون والله اعلم قوله لنسلطنك وتامرك
بقتالهم واجلائهم او ما يضطرهم الى طلب الجلا قوله لبسا لنوك عطف
على لنغرينك وثم للدلالة على ان الجلا ومفارقة جوار الرسول اعظم
ما يصيبهم وقوله تعالى الا قليلا اي زمانا او جوارا او عددا قليلا
او معنى قليلا اذلا وملعونين صفته او نصبه على الذم قوله ذلك



اى سننه فهو مصدر موكد قوله اي اهل مكة استهزا او اليهود
امتحانا قوله لعل اي شي يعلمك وقتها قوله توجد وتقع عن قريب
فانتصابه على الظرف او يكون شيئا او زمانا قريبا على انه صفة
محذوف او الساعة بمعنى اليوم وفيه تهديد للمستعجلين واسكات ك
للمتعنتين قوله شديدة الايقاد قوله تعالى يوم تقلب اي تصرف من
جهة الى جهة او من حال الى حال او تطرح مقلوبين منكوسين وعامله
يقولون قوله وفي قراءة للشامي قوله جمع الجمع للدلالة على الكثرة قوله
اي مثلي عذابنا اي مثل ما اتيتنا منه او من هذا العذاب الذي عذبتهم
به لانهم احقاء بزيادة العذاب لانهم ضلوا واضلوا قوله وفي قراءة لعنا صم
قوله ان يغتسل وكان موسى عليه السلام حييا ستيرا ولعله كان
ستر العورة غير واجب قوله ادر او به برص وهو في البخاري مرفوعا
وقيل غيرهما وظاهر القران ان اذاه اعم قوله بان وضح اي اظهر الله
براءته من مضمون مقولهم قوله باكثر من هذا اهمها ما ذكر ومنها قولهم
لن نؤمن لك حتى واجعل لنا الها وقولهم اذهب انت قوله صوابا عدلا
قوله يتقبلها متعلق بيصلح او تفسير له قوله غاية مطلوبه يعيش
في الدنيا حميدا او في الاخرة سعيدا قوله بما حملة اي يحمله ما يشق
عليها قوله اي تغفل عاقبته وما له عن كثير من السلف ما كان
بين قوله الامانة وبين خطيئته الا قدر ما بين العصر الى الليل هـ
وقيل الظلومية والجهولية باعتبار الجنس قوله حمل ادم او تعليل للحمل
من حيث انه نتيجته كالتاديب للضرب في ضربته تاديبا قوله المؤدي
وذكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم لا يخليهم
عن فرطات قوله للمؤمنين حيث تاب على فرطاتهم قوله لهم حيث اثاب
بالفوز على طاعاتهم والله اعلم سورة سبا قوله ملكا بالكسر ويحتمل
الضم قوله وخلقا ونعمة فله الحمد في الدنيا لكمال قدرته وعلى تمام

نعمته قوله كالدنيا لان ما في الاخرة ايضا كذلك وتقديم الصلة
لمزيد اختصاص امور الاخرة بالله قوله وغيره من الذاهبين والبدو
والاموات قوله وغيره من الحيوانات والفلزات وما العيون قوله
وغيره من الملائكة والكتب والادوية والصواعق قوله من عمل اي
صالح قوله وغيره من الملائكة وارواح المومنين والاجرة والازمنة
قوله لهم ان وقع لهم تقصير في شكر نعمته قوله بالجر صفة زلى مكي
وبصري قوله والرفع نافع وشامي قوله خبر مبتدا او مبتدا خبره لايعزب
وبالكسر كسائي قوله وزن مقدار قوله اصغر نملة او ذرة الهبا قوله
بين ورفعهما بالابتدا ويؤيده القراءة الشاذة بالفتح على نفي الجنس
قوله فيهما اي في الساعة علة لنا تيتكم وبيان لما يقتضي اتيانها
قوله حسن لا تعب فيه ولا منة مخلوق قوله ابطال اياتنا وتزهيد
الناس فيها قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري وهي اولى بان يكون اصلا
مقدرين او معوقين عن الايمان من ارادة على الاول قوله فيفوتونا
اي كي يفوتونا او مفوتين على زعمهم يحسبون انهم يفوتونا قوله
والرفع مكي وحفص قوله مومنوا اهل الكتاب او اولوا العلم من الصحابة
ومن يتبعهم من الامة قوله فصل وما بعده ثاني مفعولي يرى قوله
طريق دين الاسلام والهادي هو الله او القران قوله هو محمد يعنون
اصدق الصادقين قوله يخبركم باعجب الاعاجيب قوله انكم عن قوله
تعالى الجديد كم انكم اذا متم قوله بمعنى ممزقين يعني انه مصدر ميمي
للاستفهام الاظهر الاخصر همزة الاستفهام قوله واستغني بها
لحذفت قوله في ذلك اي في قوله والمعنى اختلق عليه قاصدا
الكذب او لم يفتر عليه كذبا قوله تخيل فيبينوه بما لا يعقله من المحال
قوله فيهما اي كائنون في العذاب في الاخرة قوله في الدنيا ولذا
تردد وا في انه مفتر او مجنون ولولا ذلك لعلموا انه اصدق الخلق
واعقلهم قوله ما فوقهم او ما احاط بجوانبهم ولم يتفكروا انهم اشد

خلقا

خلقا امر بي وايماعت قدرتنا وارادتنا قوله وفتحها حفص قوله قطعة
يعني مفرد بيما قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي وبادغام الفا في البا
كسائي قوله راجع الى ربه فانه يكون كثير التامل في امره قوله وكنا ياه
وملكا وصوتا حسنا قوله بالتسبيح البارا ليه اي سبحي معه اذا سبح
قوله بالنصب عطفا على محل الجبال ويؤيده القراءة الشاذة بالرفع عطفا على
لفظها وقيل انه مفعول معه لاولي وكان اذا سبح تسبح معه الجبال
والطير وتجاوبه بانواع اللغات قوله كالعجين والشمع قوله وقلنا
وان بعد القول لا يكون ان فالصواب تقدير امرناه اي بلسان الملك
او الوحي وان مصدرية قوله كوامل واسعات وقرئ صابغات
وهو اول من اتخذها قوله يتناسب واصل السرد التتابع قوله
حلقة الاظهر حلقها قوله اي الداود بالرفع بيان الضمير وبالنصب
تقدير نا قوله وفي قراءة الرفع لشعبة قوله تسخير الريح او ولسليمان
الريح مسخرة قوله الى الزوال في القاموس الغدوة البكرة او ما بين
الصبح وطلوع الشمس وقال في البكرة الغدوة قوله من الزوال
في القاموس الرواح العشي او من الزوال الى الليل وقال في العشي اخر
النهار قوله اي مسيرته كله شهر الاول قوله اذ يتا فيه ان الاسالة
غير الاذابة مع انها تستدعي سبق الجمودية اللهم الا ان يقال خلقنا
مذابا وعليه يحمل قول البيضاوي والنحاس المذاب اي في اصل
خلقته ولذا قال اسالة من معدنه فنبع منه ينبوع الماء من
الينبوع ولذا سماه عينا وفي المبهمات قال قتادة وكان ذلك
باليمن قوله وعمل النحاس في نسخة وعمل الناس قوله له بطاعته
اي عما امرناه من طاعة سليمان قوله منها اي من النار وقال
السدي ومجاهد يذكره صاعقة فتحرقه قوله ابنية او قصورا

حصينة ومساكن شريفة او مساجد عظيمة سميت بها لانها
يدفع عنها ويحارب عليها قوله بينهم كانه اخذ من القاموس المحراب
الغرفة وهي العلية ومن جملة معاني المحراب على ما ذكر في القاموس
الموضع ينفرد به الملك وهو المناسب للمقام قوله ولم يكن الطاهر
او يعني تماثيل الملائكة والانبيا على ما اعتادوا من العبادات
ليراها الناس فيعبدوا نحو عبادتهم قوله جفنة قصعة قوله اي لله
او للشكر اشارة الى انه علة وقيل الشكر يكون بالقلب واللسان
والجوارح فقال اعملوا لينبه على التزام الانواع ولذا قيل نصبه
على المصدر قوله العامل الاشب البالغ الباذل وسعه في الشكر
قوله الارضة محركة دويبة معروفة كذا في القاموس قال تعالى
ما دلهم اي الجن وقيل آل داود قوله مصدر يعني اضيفت الى
فعلها فلا يلتبس عليك بدابة الارض تكلمهم ولعله وجه التأخير
لما حققه التقديم علي تاكل قوله الارضة بالمد الدابة والجمع ارضة
كالكفرة والحمرة كذا في عجايب الكرماني قيل فشكرت الجن للارضة
فهم يأتونها الماء والطين في اي موضع هي فيه قوله بالهمز المفتوح
للجمهور والساكن لابن ذكوان قوله وتركه بالف نافع وبصري وحفصة
تركه قوله عصاه الاولى عصا انه من نسا نسا البعير اذا اطردته قوله
يلبسا اي يو... قوله انكشف لهم فتبين لازم بمعنى ظهر فيكون ان
مع صلتها بدلا اشتمالا من الجن كما تقول تبين زيد جهله اي ظهر
جهل الجن للانس او متعد بمعنى علم اي علمت الجن بعد التباس الامر
عليهم قوله ومنه ما غاب اي تعلموا امره حيث ما وقع فلم يلبثوا بعده
حولا في تسخيره الى ان سقط روي عن ابن عباس انه كان من عادته
ان يعتكف في مسجد بيت المقدس سنة وسنتين واقل واكثر

فلما علم

فلما علم قرب اجله قال اللهم عم موتي على الجن حتى يعلم الانس ان الجن
لا يعلمون الغيب ثم دخل المحراب واتكأ على عصاه وقبضه ملك الموت
وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشر سنة
وابتدأ عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه قوله وعدهم هذا
معد وم غير موجود في القراءات فان البزي والبصري بهمزة مفتوحة
من غير تنوين وقنبل بهمزة ساكنة والباقين بهمزة مكسورة منونة
وقول البيضاوي عن ابن كثير قلب همزته الفا ولعله اخرجه بين
بين فلم يروه الراوي كما وجب ظن سوء مع ان اخراجه بين بين غير
صحيح على مقتضى مذهب المكي وغيره فالصواب ان اسكانه اجرا
للوصل مجرى الوقف قوله قبيلة اوحي قوله بالهمز وحفص وحمزة بالافراد
والفتح والكسائي بالكسر اي موضع سكناهم او مسكن كل واحد منهم قوله
بدل من اية قوله عن يمين واديهم اي جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن
شماله كل واحدة منهما في تقاربها وتضايقها كانها جنة واحدة او لبستان
كل رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله والاية قصتهما قوله وقيل لهم
اي قال لهم نبيهم او لسان الحال قوله ارض سبا استئناف لله لا لهي
على موجب الشكر اي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي
طلب رزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطات من يشكره قوله سباخ جمع
سبخة محركة ارض ذات نز وملح قوله ولا حية ولا غيرها من المؤذيات
قوله عن شكره الى عبادة الشمس قوله وكفروا وكذبوا الانبياء عن وهب
ارسل الله اليهم ثلاثة عشر نبيا قوله سيل واديهم فالعرم وصف للوادي
وقيل انه اسم واديا السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد
عليهما السلام قوله ثم تفسير لاكل وفي نسخة مراد كل نبت مر فهو خمط
لبشع فان الخمط كل نبت اخذ طعما في مرارة وفسره بالاراك جمع

من السلف كابن عباس والحسن وقتادة وقيل كل شجر ذي شوك فالقدر
الى اكل خمط بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلا
او عطف بيان قوله باضافة اكل البصري قوله وتركها الغير واسكن
الحرميان الكاف قوله عليه اى على اكل لا على خمط فان الاثل هو الطرفا
او شجر يشبهه ولا ثمر له ووصف السدر بالقلة فان جناه وهو
النبق مما يطيب اكله ولذلك يغرس في البساتين وفيه اشارة الى عدم
انقطاع الرحمة عنهم بالكلية مع استحقاقهم كمال البلية وايماء الى
قوتهم الى موتهم وتسمية البدل جنتين للمشاكلة والتهكم قوله بالرسل
او بكفرانهم النعمة قوله بالياء اى المضمومة وفتح الزاى ورفع الكفور الغير حفص
وحمزة والكسائي قوله هل نجازى ونعاقب الا هو اى البليغ في الكفر او
الكفران قوله بالماء والشجر او التوسعة على اهلها قوله متواصلة يظهر
بعضها لبعض فلا يحتاجون الى دليل قوله قلنا بلسان القال او الحال لما
تمكنوا من السير في رغد وامن كانهم امروا بذلك واذن لهم قوله
وفي قراءة للاكثر وهم غير مكي وبصري وهشام قوله ليبطا ولو او ليلا
يتمكن الفقراء من تلك السفرة قوله فبطروا الظاهر لما بطروا النعمة
وملوا العافية كبني اسرائيل سالوا الله فاجابهم بتخريب القرى
المتوسطة قوله لمن بعدهم يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل
فيقولون تفرقوا ايدي سبا قوله كل التفريق اى غاية حتى لحق غسان
منهم بالشام وانمار بيثرب وجذام بتهامة والازد بعمان قوله على
النعم وهو المؤمن فانه اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر قوله بالتخفيف
غير كوفي قوله منهم سبا اى من جملة الكفار اهل سبا والظاهر ان
الظن باهل سبا حين راى انهماكهم في الشهوات او ببني ادم حين
راى ما ركب فيهم من الشهوات والغضب او سمع من الملائكة

الجعل

الجعل فيها فيما لاضلنهم وعليه السلف قوله اى وجده او حقق ظنه
فيهم وعلة سبق قوله بمعنى لكن هذا مبني على تفسيره من الضمير
عليهم للكفار واما على كلام غيره فالاستثناء متصل اى لا فريقا
هم المؤمنون لم يتبعوه فمن بيانية وتقليلهم بالاضافة الى الكفار
او الا فريقا من فرق المؤمنين لم يتبعوه في العصيان وهم المخلصون
فمن تبعيضية وتقليلهم بالنسبة الى الفجار قوله تسليط منا او
تسلط واستيلاء منه على المتبعين بوسوسة واستغواء قوله علم
ظهور ووقوع فانه كان معلوما بالغيب اى ليتعلق علمنا بذلك
تعلقا يترتب عليه الجزاء او ليتميز المؤمن من الشاك او ليؤمن من
قدر ايمانه ويشك من قدر ضلاله والمراد من حصول العلم منطبقه
مبالغة قال القاضي وفي نظم الصلتين نكتة لا تخفى قال المصوي
لم يقل من كفر في مقابلة من يؤمن ليعلم ان ادنى شك في الاخرة
كفر قوله للكفار ركة الاولى للمشركين قوله زعمتموهم الهة وهما مفعولا
زعم حذف الاول لطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفته
وهي من دون الله مقامه قوله لينفعوكم بجلب نفع من رزق او عافية
ونصر او بدفع ضر من بلية ومرض وفقر قوله قال تعالى اشعارا بانه
الجواب ولا يقبل المكابرة قوله شركة لا خلقا ولا ملكا وذكرهما
للعموم العرفي او لان الهتهم بعضها سماوية كالملائكة والكواكب
وبعضها ارضية كالاصنام قوله عنده اى لا ينفع شفاعة شافع
لمشفوع قوله وضمها بصري وحمزة وكسائي قوله فيها اى في الشفاعة
اى في ان يشفع او ان يشفع له قوله للفاعل شامي غاية لمفهوم الكلام
من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اى يتربصون فزعين قوله
كشف عنها اى عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم وقيل الضمير

للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا قوله القول اى قالوا قال القول
الحق وقولوا لا اذن بالشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون روى ان
اول من يقول جبريل فيتبعونه قوله الاحد بالنصب بدل الضمير من قوله
اعلمونى الارادة البصرية اظهر يعنى لا ارى باى صفة الحقتموهم
بالله فى استحقاق العبادة قوله الغالب والضمير لله او للشأن
قوله حال من الناس قال القاضى لا يجوز على المختار وقال ابو البقا
ضعيف عند الاكثرين قال صاحب الحال مجرور والشيخ تبع ابن مالك لك
فى الجواز لكن لا كل ما يجوز ينزل عليه القرآن ويقتصر عليه فى الصحيح
انه حال من الكاف والتاء للمبالغة اى الا جامعا لهم فى الابلاغ او كافا
للناس عن الكفر والمعاصى او التقدير الا ارسالة عامة لهم قوله
اى كفار مكة الصواب طلاق الناس والمراد بالاكثر الكفار يعنى فيحملهم
حملهم على مخالفتك ولعل وضع الظاهر موضع المضمر لدفع الهام
تخصيص الناس باهل زمن الارسال والله اعلم بحقيقة الحال قوله
بالعذاب الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا قوله فيه اى الوعد والخطاب
له صلى الله عليه وسلم للمؤمنين قوله كالتوراة وقيل الذى بين يديه
يوم القيامة قوله صدد تمونا الظاهر لو لا صددكم ايانا قوله بالنبى
او باتباعه قوله لا يعنى استفهامهم للانكار قوله مكر بنا الظاهر مكر
مكركم بنا فيهما والحاصل انها لتسع فى الظرف واضيف المصدر اليه والا
فالاصل ان المصدر لا يضاف الا الى الفاعل او المفعول قوله اى اخفوها
او اظهروها فانه من الاضداد الهمزة تصلح للاثبات والسلب قوله
فى النار يعنى لا فى القيامة ولا فى الدنيا لان قوله تعالى انا جعلنا
فى اعناقهم اغلالا تمثيل كما سيأتى قوله جزاء او عدى لتضمن معنى تقضى
او لنزع الخافض قوله ذلك ما ذكر من الامثال فيظنون ان كثرة



الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما يكون للاستدراج قوله
لكن او الاموال والاولاد من قوله وغيره من المكاره قوله فى قراءة حمزة
قوله بمعنى الجمع لانه اريد به الجنس قوله لا ابطالا اى بالمراد والطعن
فيهما قوله مقدر بن عجز نا تفسير لقراءة التشديد بقوله والمجوهد بين
او طالبين قوله بتلا تقصد الى شخص واحد باعتبار وقتين او فى المؤمن
وما سبق فى شخصين او فى الكافر فلا تكرير وقيل انه تأكيد قوله
تعالى فهو يخلفه اى عوضا اما عاجلا او اجلا او لا منع قوله اى المشركين ٢٠ من جمع
وحفص بالنون فى الفعلين قوله بتحقيق الهمزتين شامى وكوفى قوله
وابدال الاولى يا لم يقرأ به احد وانما قرأ بتسهيلها قالون والبزى
وبابدال الثانية وتسهيلها ورش وقنبل وباسقاط الاولى وقيل
الثانية بصرى قوله للانتقال بل للابطال على وجه الحقيقة قوله
لهم الضمير الاول للناس وللمشركين والاكثر بمعنى الكل والثانى
للجن قوله لشفاعة فكيف نفعا اخر قوله تعذيبا اى مضرة لان الدار
دار ثواب وعقاب والمثيب والمعاقب هو الله لا اله الا هو قوله
من الاصنام فليستتبعكم بما تستند عليه قوله تعالى من كتب فيها دليل
على صحة الاشراك وقوله من نذير يدعوهم الى الاشراك وينذرهم
على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه لهم من اين وقع لهم هذه الشبهة
ولهذا اظهر معنى قوله من اين يكذبون وفى نسخة كذبوك بمعنى فى ذم
الاشراك المنقول عن الله ويمكن تخفيف يكذبون والمعنى كذبهم على
الله بالاشراك ويؤيد الاول ما قبله قوله من القوة او من الآيات
والمعاشر بمعنى العشر كالمرباع ولا ثالث قوله البهم ولا تكرير لان الاول الاول
مطلق اى فعلوا التكذيب والثانى مقيد الا او الاول مبهم والثانى
مبين قوله تعالى بواحدة اى بخصلة واحدة قوله اى لاجله معرضا

عن التقليد والمراء والقيام الانتصاب في الامر قوله جنون فما نافية
وقيل ما استفهامية اي يتفكروا اي شيء به من اثار الجنون قوله
قبل او قدام في الحديث بعثت في نسم الساعة اي اولها قوله
والتبليغ وما شرطية اي اي شيء قوله يلقيه او يرمي به الباطل
فيدمغه قوله اي لم يبق له اي للباطل اي زهق ما خوذ من هلاك
الحي فانه اذا اهلك لم يبق له ابدا او لا اعادة قوله والحكمة فانها
وحي خفي قوله لله عا قريب مجيب لمن دعا قوله الحمد الكفار قوله او
الموت او يوم بدر قوله منا الهرب او تخلص قوله اي القبور الى النشور
ومن الموقف الى النار او الجنة او من ظهر الارض الى بطنها او من صحرا بدر
الى القليب قوله محمد وقد مر ذكره في قوله ما بصاحبكم من جنة قوله
والقران الظاهر او وهو اقرب او بالله وبرسله قوله فلما راوا باسنا
قالوا امنا بالله قوله بالهمزة بصري وكوفي غير حفص قوله بدلها اي
عوضها او على ابدال الواو لضمتها اللازمة قوله اي يتناول اي من اين
لهم التناول لوا الايمان تناولا سهلا قوله غيبة بعيدة او من جانب
بعيد من امره لان ابعد شيء مما جاء به السحر والشعر قوله اي قبوله
وفي نسخة او قبوله فا و للتنويع وقيل من الايمان بالرد الى الدنيا وقيل
من اللذات النفسانية والشهوات الجسمانية او من الجنة ونعيمها
والله تعالى اعلم سورة فاطر قوله الى الانبيا او وسائط بين الله وبين
انبيائه واوليائه بالوحي والالهام والرويا الصادقة قوله وغيرها
الاولى وغيرهم والاية متناولة زيادات الصور والمعاني كملاحة الوجه
وحسن الصوت وحصافة العقل وسماحة النفس وعن ابن مسعود
بالخاء المهملة قوله ومطر ونعمة وامن وصحة وعلم وعمل ونبوة وولاية
قوله من ذلك الظاهر منها ومن غيرها اذ اختلاف الضميرين لان

في المجرورين



في المجرورين ما الاول مفسرة بالرحمة والثاني مطلق يتناولها
والغضب وفي ذلك اشعار بان رحمته سبقت غضبه قوله اي اهل
مكة تقييد غير المراد بعيد فانهم وان كانوا اهل زمن النزول لا يخص
الحكم بهم فان العبرة بعموم اللفظ وسبب بخلوله دخولا اوليا واما قيل
من ان كل ما كان في القران من قوله يا ايها الذين امنوا فهم اهل المدينة
فليس مراده انهم المراد فقط بل المراد ان تلك الاية مكية والاخرى
مدنية قوله يا شاكلكم قال تعالى وان تعد وانعمة الله لا تحصوها قوله
والجر حمزة والكسائي قوله لفظا ومحلا لنشر مشوش قوله للتقرير الظاهر
اله للنفي وبنظر المسلمين الاولى وبيثبت المصك فبين قوله عن الايمان
فليشغلكم بها التمتع بها والتنعم فيها عن طلب الاخرة والسعي لها
قوله الشيطان بان يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية او بان
يقول لا ثواب ولا عقاب قوله هذا ايبان وقطع للاماني الفارقة
وبنا للامر كله على الايمان والعمل الصالح قوله لتمويه بان غلب
وهمه وهواه على عقله حتى تنكس رايه فراى الباطل حقا والقبيح
حسنا قوله اغتمامك اي لا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم
قوله وفي قراءة المكي وحمزة والكسائي قوله الماضية استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة قوله بالتشديد
نافع وكوفي غير شعبه قوله تعالى فاحيينا به اي بالمطر النازل منه وذكر
السحاب لذكره او بالسحاب فانه سبب السبب قوله والاحياء
اي مثل احيا الموات نشور الاموات في صحة المقدور به قوله
فلا تنال الا منه بطاعته وفي نسخة فلا تنال منه الا بطاعته
والاولى هي الاولى قوله يعلمه يعني الصعود اليه مجاز عن علمه والمشهور
عن المفسرين انه مجاز عن القبول وفي المدارك الى محل القبول قوله وهو

مكة ثم اهل المدينة ... بيايها ومن قوله

هر

لا اله الا الله اقتصر عليه الجمهور من السلف وفي المدارك الكلم
الطيب كلمات التوحيد اى لا اله الا الله فاشار الى الجمع اعتبار
الذوات ويحتمل ان يكون باختلاف الاوقات قوله ونحوها قال
القاضي وقيل تتناول الذكر والدعا وقراءة القران قوله يقبله
فالمستكن لله وعن ابن عباس واكثر المفسرين انه للكلم فان العمل
لا يقبل الا بالتوحيد وقيل للعمل فانه يحقق الايمان ويقويه
قوله يهلك اى يفسد ولا ينفذ لان المفسد لا يتغير قوله ذكورا او
اصنافا من عرب وعجم قوله طويل العمر اى من مصيره الى الكبر قوله
اى ذلك المعمر يعنى الزيادة والنقصان فى عمر واحد باسباب
مختلفة اثبتت فى اللوح مثلا ان يكون فيه ان حج زيد فعمره ستون
والا فاربعون وقيل المراد بالنقصان ما يمر من عمره وينقص
فانه يكتب فى صحيفة عمره يوما فيوما والمعمر اى ذى عمر على التسامح
فيه ثقة بفهم السامع قوله او معمرا آخر اى من عمر المعمر لغيره بان
يعطى له عمرا ناقصا من عمره او لا ينقص من عمر المنقوص عمره بجعله ناقصا
والضمير للمنقوص وان لم يذكر لدلالة مقابله عليه قوله هو اللوح
او الصحيفة او علم الله قوله هين والاشارة الى الحفظ او الزيادة
او النقص قوله شديد العذوبة الذى يكسر العطش قوله شربه اى
شرب شرابه اذا السائغ الذى يسهل انحداره قوله شديد الملوحة
الذى يحرق لملوحته مثل المومن والكافر قوله من الملح فيه اشارة
لطيفة الى ان الحلية زينة الكفار غالبا قوله وقيل منهما وهو الظاهر
من كل قوله برج واحدة او برياح مختلفة قوله بالتجارة والنقلة فيها
قوله يوم القيامة او مدة دور كل او منتهاه قوله سما اجابوكم لعدم
قدرتكم قوله عالم لها اخبرك قوله بدلكم اى بقوم اخرين اطوع منكم

اوبعالم

اوبعالم اخر غير ما تعرفونه قوله شديد اى متعذر او متعسر قوله
نفس اى اثم نفس قوله منه اى الى يحمل حملها قوله المدعو والداعى يدل
عليه ان تدع قوله فى الشقين يعنى نفى التحمل عنهما ذنبهما كما نفى ان
يحمل عليهما ذنب غيرها قوله وما رواه اى غائبين عن عذابه او غائبا
عنهم عذابه وقيل غائبين عن الناس فى خلواتهم كما يخشون فى جلواتهم
قوله لاهم تعليل للتخصيص المفهوم من الحصر قوله صلاحه اى نفعه
قوله الكافر وقيل مثلان للصنم وله تعالى قوله الكفر او الباطل قوله
الايمان او الحق قوله الجنة او الثواب والعقاب قوله فى الثلاثة يعنى
المواضع الثلاثة مكررة فى الاوليين وغير مكررة فى الاخير فيحتمل
التاكيد والزيادة الذين اشار اليهما البيضاوى بقوله ولا لتاكيد
نفى الاستوا وتكريرها على الشقين لزيادة التاكيد لان زيادة
التاكيد تاكيد قوله الهدى اى بالدين الحق فهو مفعول به او بمعنى
او محقا او رسلا لا مصحوبا بالحق قوله سلف ومضى قوله نبى ينذرها
او عالم ينذر نيابة عنه والاكتفا بذكره للعلم بالقرينة ولان
الانذار هو المقصود الاهم من البعثة او هو المقدم بمنزلة الاهتمام
والتخلية قوله المعجزات الشاهدة على نبوتهم قوله الصحف ابراهيم وزبور
داود قوله وغيرها او المراد بالوانها اجناسها او اصنافها على ان لكل منهما
لها اصناف قوله جدة بالضم قوله طرق اى خط قوله صفر وحمر قوله على
حدة والافراد على بعض قوله اى صخور كانه قيل ومن الجبال ذو جدد
مختلف اللون ومنها غرابيب متحدة اللون قوله اسود غربيب فان
حق التاكيد ان يتلو المؤكد قوله قليلا فى القاموس سود يدل لان
توكيد الالوان لا يتقدم ولعل الحد ود عن الكثير مراعاة للفاصلة
قوله بخلاف الجهال اذ شرط الخشية معرفة المخشى والعلم بصفاته

وافعاله فمن كان اعلم به كان اخشى منه وكذا قال صلى الله عليه وسلم
انى اعلم بالله واخشاكم له ولذا اتبعه ذكر افعاله الدالة على كمال قدر ته
وتقديم المفعول لان المقصود حصر الفاعلية ولو اخر انعكس الامر
وقرئ برفع اسم الله ونصب العلما على ان الخشية مستعارة للتعظيم
فان المعظم يكون مهيبا ولذا قيل الخشية خوف مع تعظيم فحيث استعمل
فى احدهما يكون عزيزا قوله يداومون على قرائته او متابعة ما
فيه حتى صار سمة لهم وعنوانا قوله الزكاة وغيرها اى كيف اتفق من غير
قصد اليهما او قيل السر فى المسنونة والعلانية فى المفروضة قوله
تهلك وتكسد والمراد بالتجارة تحصيل الثواب بالطاعة قوله ثواب
اعمالهم علة لمدلول ما عد من افعالهم اى فعلوا ذلك او عاقبته هو
ليرجون قوله لذنوبهم اى فرطاتهم قوله لطاعتهم اى مجازيهم عليهما
وقال سهل غفور لذنوب كثيرة شكور لاعمال يسيرة قوله اعطينا
اى عطا بلا كد وتعب كالارث قوله وهم امتك يعنى الذين اصطفينا
وعليه الجمهور ومن للتبيين او للتبعيض قوله وهم امتك يعنى امة
الاجابة فان الله اصطفاهم على سائر الامم او المراد علما الامة من
الصحابة ومن بعدهم قوله بضم ظاهر التقسيم انه يقول السابق
دايم العمل او يقال الظالم الجاهل العامل والمقتصد العالم العامل
والسابق العالم العامل المعلم وعن على رضى الله عنه الظالم انا والمقتصد
انا والسابق انا فقيل له كيف ذلك قال انا الظالم بمعصيتى والمقتصد
بتوبتى والسابق بمحبتى فاشار كرم الله وجهه الى وجه لطيف وسر بديع
وهو انه قد يختلف الصفات باختلاف الحالات والمقامات وقيل
الظالم يجزع عند البلا والمقتصد يصبر والسابق يتلذذ وقيل الظالم
الزاهد والمقتصد العارف والسابق المحب وقيل المراد بهم الواعظ بلسانه

وبعمله



وبعمله ولسره وقيل الجاهل والمتعلم والعالم وقيل صاحب الكبيرة
والصغيرة والمجتنب عنهما وقيل السابق الذى اشتغل بمعاده عن
معاشه والمقتصد الذى اشتغل بمعاشه ومعاده والظالم الذى
اشتغل بمعاشه عن معاده وقيل الظالم من اخذ الدنيا حلالا كان
او حراما والمقتصد من يجتهد ان لا ياخذها الا من حلال والسابق من
اعرض عنها جملة وقيل الظالم طالب الدنيا والمقتصد طالب العقبى
والسابق طالب المولى وقال ابن عطا انما قدم الظالم لئلا ييأس من
فضله وقيل لان اول الاحوال معصية ثم توبة ثم استقامة وقيل
للايذان بكثرة الظالمين وان المقتصدين قليل بالاضافة اليهم
والسابقون اقل من القليل قوله اى براثم او الاصطفا او السبق قوله
اى الثلاثة فى الحديث المرفوع سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له وفى الكشف عن الترمذى عن ابى سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فى هذه الاية هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى
الجنة اقول وكلهم عطف تفسيرى انتهى قوله والمفعول بصرى قوله
خبر ثان او حال مقدرة قوله للبعض ومن الثانية بيان قوله مرصع اى
اللولو يعنى لولو بالجر عطف على ذهب اى ذهب مرصع باللولو او من
ذهب فى صفا اللولو ونصبه نافع وعاصم عطفا على محل من اساور
قوله جميعه الشامل لحزن الموت وخوف العاقبة وهم المعاش ووسوسة
ابليس وقيل حزن القطيعة وقيل المحاسبة وقد اكثروا حتى قال
بعضهم كرى الدار وقيل العويل ومعناه انه يعم كل حزن من احزان
الدين والدنيا حتى هذا قوله اعيا وكلال قوله لعدم التكليف والكد
قوله للتصريح بنفيه مبالغة قوله ليستريحوا الظاهر فيستريحوا
ونصبه باضمار ان قوله طرفة عين بل كلما خبت زيد اسعارها قوله

قوله كما جزينا بمثل الصواب مثل ذلك الجزا قوله كافر فيه اشارة الى ان
الرد على القاضي حيث قال مبالغ في الكفر قوله بالبا المضمومة وفتح
الراى ورفع كل بصرى قوله عو بل صياح قوله وقنا فسر في حديث مرفوع ع
بالستين وعن ابن عباس اربعون كذا في المبهمات قوله الرسول او هو
الكتاب وقيل العقل او الشيب او موت الاقران قوله غضبا اى سديدا
لان المقت اشد الغضب والتكرير لله لانه على ان اقتضا الكفر لكل
واحد من الامرين مستقل باقتضا قبحه ووجوب التجنب عنه ويمكن ان
يكون الاول للمعاندين والمنافقين والثاني لغيرهم قوله اخبروني
ظاهره انه تاكيد وقال القاضي بدل من ارايتم لان الاستفهام لانه
بمعنى اخبروني كانه قال اخبروني عن هولاء الشركاء اروني اى جزء
من الارض استبدوا بخلقه قوله حمزة نافع والشامي وشعبة والكسائي
بالجمع والضمير للمشركين لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا ويجوز ان يكون
للالهة قوله لاشيء من ذلك اشارة الى ان الاستفهام للانكار قوله
الاصنام او لابعث قوله يمنعهما لان الامساك منع او كراهة ان تزولا
او لئلا تزولا قوله لام قسم موطئة وقوله زالتا اى ارادتا الزوال او زالتا
حقيقة والامساك بمعنى الاقامة قوله سواه او من بعد الزوال والجملة
سادة مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والثانية للابتدا قوله
في تاخير متعلق بحليما يعني حيث امسكهما وكانتا جديرتين بان تهدا هدا
كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض واما قوله
تعالى غفورا اى للمؤمنين او لمن تاب من الكافرين قوله اى اى واحدة اشارة
الى عدم تعيين الواحدة بخلاف عبارة البيضاوى اى من واحدة من
الامم فانها موهمة قوله بعيده على التسبب او التدبر وهو الاظهر قوله
مفعول له او بدل من نفورا قوله حذرا على مذهب البصريين قوله



اى لايبدل لجحود نابيه غيره قوله العذاب غيره فيه ان الحكم بالعكس
وهو انه لايبدل العذاب بغيره وكانه تبع البيضاوى حيث قال اذ
لايبدل لها بجعل غير التعذيب تعذيبا قال سعدى جلبى فيه ان المعنى
على العكس بان يرحم مثلا بدل التعذيب قوله ولا يحول بان ينقله
من المكذبين الى غيرهم كما قال صاحب المدارك اى لايبدل لها في ذاتها ولا
يحولها عن اوقاتها قوله ذات نسمة النسمة الروح نفسه والانسان ن
كذا في القاموس فتفسير القاموس لبيضاوى كالدابة بالنسمة
غير ظاهر قوله عليها بشوم معاصيهم وقيل المراد بالدابة الانس وحده
لما بعده والله سبحانه وتعالى اعلم سورة يس قوله
الله اعلم قيل يا انسان وقال الصادق يا سيدي والواو للقسم
قوله المحكم او ذي الحكمة او الحاكم او وصفه بصفة المتكلم قوله تعلق بما
قبله اى المرسلين الثابتين على الحق قوله والهدى اى الاستقامة
في الامور او على صراط خير ثان قوله وغيره من ان واللام قوله خبر مبتدا
والمصدر بمعنى المفعول وقرا شامي وكوفي غير شعبة بالنصب باضمار
اعني قوله اى لم ينذروا فما نافية وقيل موصولة او موصوفة قوله
بالعذاب متعلق بالقول وهو لاملان جهنم قوله اى الاكثر لانهم ممن
علم انهم لايؤمنون قوله تمثيل قيل الظاهر انها على الحقيقة وانه
تعالى اخبر عن حالهم قوله لايخفضون اى لايطاطون يعني لاينقادون
قوله بفتح السين حفص وحمزة والكسائي قوله تمثيل فعدم النظر في
القروف الحالية مشبه بالسد من خلفهم وعدم النظر الى العواقب
المستقبلة مشبه بالسد من قدامهم او تحقيق كما مر تحقيق تحقيق قوله
في البقرة قوله القرآن بالتامل فيه والعمل به قوله خافه ولم يغتر
برحمته فانه كما هو رحمن منتقم قهار قوله ولم يره اى غائبا عنه الرحمن

اوعدا به وقيل غايبا عن الخلق بالخلوة قوله هو الجنة وكريم معناه حسن
نفاع قوله بالبعث او الهداية قوله في اللوح الظاهر في صحايف الاعمال
قوله ما اسلفوا اي اثارهم الحسنة كعلم ووقف والسيئة كاشاعة
باطل وتاسيس ظلم او المراد اثار خطاهم الى الطاعة والمعصية قوله
يفسره لانه مشتغل فيه بضميره قوله ضبطناه ومنه ما فعلوا وما
يفعلون قوله مفعول ثان الصواب انه مفعول اول على حذف مضاف
اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا او اضرب بمعنى بين والمقدر
بدل من الملفوظ او بيان له قوله انطاكية بالفتح والكسر وسكون النون
وكسر الكاف وفتح اليا المخففة وهي ذات اعين وسور عظيم من صخر
داخله خمسة اجبل ودورها اثنى عشر ميلا قوله رسل عيسى بامر الله
او رسل الله ويدل عليه قولهم ما انتم الا بشر مثلنا قوله بالتخفيف
شعبة اي غلبنا قوله الاثنين حذف المفعول لدلالة ما قبله عليه
ولان المقصود ذكر المعزز به قوله على ما قبله متعلق بزيد يعني
انا اليكم مرسلون قوله في متعلق باللام قوله تشاءمنا تفعل او تفاعل
قوله بالحجارة او الشتم قوله شومكم اي سببه قوله التخفيف لشامي
وكوفي قوله ادخال فالون وبصري وهشام يختلف عنه قوله بلا وجهيها
التسهيل والتحقيق قوله اي تطيرتم بالواعظ او توعدتم بالرجم
والتعذيب قوله وهو اي جواب الشرط قوله على رسالته ونصحه قوله
لغيركم فاعبدوه انتم ايضا ووحدوه وصدقوهم قوله بمعنى النفي والانكار
التي زعمتموها اي على الفرض قوله صفة اي جملة ان يردن قوله عند
موته بشرى بانه من اهل الجنة او اكراما واذنا في دخولها كساير
الشهدا قوله وقيل قايله الحسن لما هموا بقتله رفعه الله الى
الجنة قوله بغفرانه بما مصدرية وقيل موصولة قوله يعني التوحيد

والصبر

والصبر على المذلة لاعزاز الدين قوله موته او رفعه قوله لاهلاكهم كما
ارسلنا يوم بدر والخندق بل كفينا امرهم بصيحة ملك وفيه استحقار
لاهلاكهم وايما بتعظيم رسولنا صلى الله عليه وسلم قوله لا اهلاك احد
قبلك وندا وها مجاز ونصبها لطولها بالجار المتعلق بها قوله وانك
وهو وقت استهزائهم بالرسل قوله سببها اي الحسرة قوله لاشتماله اي
المسوق للتقرير يعني الاستفهام للانكار وانكار النفي اثبات قوله
لما بعدها لان كم لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت خبرية لان اصلها
الاستفهام وتكون الجملة معمول يروا ومعنى قوله معلق عن العمل اي لفظا قوله
مما قبله اي من كم على المعنى فان عدم الرجوع والاهلاك واحد وهذا
معنى قوله بمراعاة المعنى اي الم يروا كثرة اهلاكنا من قبلهم كونهم غير
راجعين اليهم قوله نافية او مخففة هذه الفتحة اي كل الخلايق والنون
عوض عن المضاف اليه قوله بالتشديد شامي وعاصم وحمزة قوله مزيدة
للتاكيد قوله اي مجموعون فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له او لمحضرون
والاول مختار الشيخ وجي بكل وجميع لان كلا يفيد احاطة الافراد
دون الجمع وجميع يفيد الاجتماع والانضمام قوله والتشديد نافع قوله
ميتة اي الارض ميتة او احييناها صفة لها اذ لم يرد بها معينة
فعوملت معاملة النكرة في وصفها بالفعل كقوله ولقد امر على اللئيم
يسبني قوله كالحنطة يعني جنس الحب قوله اي بعضها اشارة الى انه مفعول
مقدر ومن للتبعيض او التقدير شيا من العيون فحذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه او العيون ومن مزيدة عند الاخفش قوله
وبضمتين حمزة والكساي قوله المذكور او الله قوله اي لم تعمل لما نافية
او ما موصولة عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس
ويؤيد الثاني قراة الكوفيين غير حفص بلا هاء فان حذفه من الصلة

الحسن من غيرها وفي قراءة ابن مسعود ومما عملته قوله لنعمه امر
بالشكر من حيث انه انكار لتركه قوله وغيرها من الاشجار والازهار قوله
تفصل او تزيل وتكشف مستعار من سلخ الجلد قوله من جملة الاية فيعطف
على الليل قوله كذلك يعني بقراءة الرفع قوله اليه لحد معين ينتهي اليه
دورها من فلكه في اخر السنة فشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره
فالمستقر اسم مكان او المنقطع جريها عند خراب العالم فالمستقر اسم
زماني وفي حديث اخرجه الحسن عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش وفي رواية البخاري تذهب وتسجد هناك واذا كان العرش
كرة محيطة فتحتيتها باعتبار مكان خاص من العرش الله ورسوله اعلم
وظاهر بعض الاحاديث دال على انه قبة ذات قوايم يحملها الملايكة فوق
هذا الجانب من الارض فحينيذ يكون وقت الظهيرة اقرب ما يكون الى
العرش وفي نصف الليل البعيد فحينيذ تسجد وتستاذن في الطلوع والعجب
من الشيخ والقاضي مع كثرة اطلاعهما لم يذكرا هذا التفسير المنسوب الى
من نزل عليه القران قوله اي جريها الحاصل على هذا التقدير المتضمن
للحكم التي يعجز الفطن عن احصايها قوله بالرفع حرمي وبصري قوله من
حيث مسيره والاظهر قدرنا مسيره او سيره في منازل قوله ليستتر
وفي نسخة ثمانية وعشرين منزلا من السير ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطا
ولا يتقاصر عنه قوله في اخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع هو
قوله في راي العين والا في الحقيقة لا يعلم بكبر الهلال لاطالة قوله
كعود الشماريخ جمع الشمراخ بالكسر العثكال عليه بسر او عنب فقول
القاضي كالشمراخ المعوج فيه مسامحة قوله اذا عتق اي يبس فيحتمل
فتطمس نوره قوله والنجوم فان ذكرهما مشعر بها قوله يسيرون سيرا

٢ قوله



سريعا قوله وفي قراءة لنافع وشامي قوله اباءهم الاصول يعني في اصلابهم
ذريتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان وادخل في التعجب مع الايجاز
اولادهم الذين يبعثونهم الى تجاراتهم فالمراد السفن مطلقا قوله
فيه من الابل فانها سفاين البر قوله اغاثة وفي نسخة ايجاد قوله مغيث
يحرسهم عن الغرق قوله ينقذون من الموت قوله اي لا يخلصهم هذا حاصل المعنى
والتقدير اي لا ينقذون لجهة الا لرحمة منا وتمتيع بالحياة قوله الى انقضا
اي زمان قدر لاجالهم قوله لعلكم اي من مثل الوقايع التي ابتليت بها الامم
المكذبة بانبيايها ونقل محيي السنة عن ابن عباس ان ما بين ايديكم
الاخرة يعني اعملوا لها وما خلفكم اي الدنيا يعني احذروها ولا تغتروا
بها قوله لما عرضوا اي عنه جواب اذا دل عليه ما بعده قوله قال فقراء
الصحابة او امروا بالانفاق على فقراء الصحابة قوله علينا او عليهم
او على معاونيكم قوله استهزاء بهم او ايمانا بان الله لما كان قادرا ان يطعمهم
ولم يطعمهم فنحن احق بذلك اي من لم يرزقه الله مع قدرته هو
لا نعطيه لنوافق مشية الله وهذا من فرط جهالتهم فان الله
يطعم باسباب منها حث الاغنيا على اطعام الفقرا وتوفيقهم له قوله
في معتقدكم هذا يشير الى ان الكفار معطلة كانوا بمكة وقولهم هذا
لتهكمهم من اقرارهم بالصانع وتعليقهم الامر بمشيته قوله بين حيث
امرتمونا بما يخالف مشية الله او بالانفاق على من اراد الله قوله
والتصريح بوضع المظهر موضع المضمر في قال الذين كفروا قوله الى الحرمي
وبصري وهشام لكن اخفى الحركة قالون والبصري قوله وفي قراءة حمزة
والباقون بكسر الخا وتشديد الصاد بقلب التا صادا وادغامها
في مثلها ثم كسر الخا لالتقا الساكنين وقول القاضي وروى ابو بكر
بكسر اليا للاتباع محمول على الشاذ قوله ان يوصوا في شيء من امورهم توصية

كذا في المدارك ولعل فيه اشارة الى ان ما بعده عطف على المنفي لا النفي
اي ولا يتمكنون من الرجوع الى بيوتهم قوله فيها اي في زمان الصيحة ومكانها
قوله النفخة منصوب قوله للتنبيه الصحيح للندا اي يا ويلنا تعالى فهذا
اوانك قوله نائمين يحسبون انهم نيام قوله لم يعذبوا او لعلهم يغشى
عليهم بالنفخة الاولى التي لموت العالم ثم يحصل لهم الافاقة بالاخرى
فظنوا انهم كانوا نائمين قوله به يعني الراجع الى الموصول محذوف ويقال
وعده وبه قوله فيه نحو صدق قول القائل والحديث قوله اقروا بالحق
انه من كلامهم ردا على انفسهم وتحسرا قوله وقيل يقال انه جواب الملائكة
او المؤمنين عن سؤالهم قوله بسكون العين حرمي وبصري قوله كاقتضاض
الفضة بالكسر عذرة المراة وكان سبيل بعضهم عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله فقال من رضي من الله بالجنة قوله
ناعمون متلذذون في النعمة من الفاكهة وقوله اليوم يوم يوم القيامة
بعد دخول الجنة قوله جمع ظلة كقباب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي
في ظلل قوله وظل كشعاب قوله لا تصيبهم فيه ان لا شمس في الجنة وانما
هي انوار وقد يحمل على هذا او يقال المراد شمس الموقف لهم في ظلال من اشجار
الجنة وقصورها قوله في الحجلة بالفتح والتحريك واحد حجال العروس بيت
يزين بالثياب قوله متعلق بالفتح والاضافة قوله يتمنون قال
الامام اي لهم كل ما يطلبه احد لنفسه لا انهم يطلبون فانه حاصل
اولهم الطلب والاجابة لان العطية بالاجابة توجب اللذة بالطلب
فانه مرتبة سنية كذا في الكشف لكن ليس المراد انه هنالك طلب
وانتظار اجابة بل الطلب بلسان القال او الحال مقرون بحصول الامالي
والامال في الحال قوله مبتدا او بدل من ما او صفة اخرى او مبتدا
محذوف الخبر اي ولهم سلام قوله اي بالقول الظاهر لانه منصوب

على

على المصدر ربه ومن صفة له اي يقول الله او يقال لهم قولا كائنا من جهته
والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيما
لهم وذلك مطلوبهم ومتمناهم بل غاية متمناهم ويحتمل نصبه على الاختصاص
قوله وفي قراءة المكي وحمزة والكسائي قوله بضم البا اي مع تخفيف اللام واما
نافع وعاصم فبكسر الجيم والبا وتشديد اللام والكل لغات بمعنى الطائفة
والجماعة قوله اي الكفار بمنعهما عن التكلم قوله ينطق باستنطاق الله اياهما
او بظهور اثار المعاصي عليهما ودلالتهما على افعالها قوله طمسنا اي مسحنا
اعينهم بالمهملة قوله يبتدروا اشارة الى ان نصب الصراط بتضمين
الاستباق معنى الابتدار كذا في الكشاف والبيضاوي وذكر في الاساس
في قسم الحقيقة استبقوا الصراط ابتدروها فلا تضمين وقيل بنزع
الخافض يعني الى قوله اي لا يبصرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن
غيره والى يعني كيف انكار فيفيد النفي قوله وحجارة او ازمناهم او تغيير
صورهم وابطال قواهم قوله وفي قراءة لشعبة قوله اي لم يقدروا على المضي
والتقدم ما استطاعوا ذهابا ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفواصل
والمعنى انهم بكفرهم ونقضهم ما عهد اليهم احقاء بان يفعل بهم الطمس
والمسخ ونحن قادرون لكنا لم نفعل لشمول الرحمة لهم واقتضاء الحكمة
امهالهم قوله وفي قراءة لعاصم وحمزة قوله من التنكيس وهو ابلغ والنكس
اشهر قوله على البعث او على الطمس والمسخ قوله وفي قراءة لنافع وابن ذكوان
قوله ما لنا الخطاب قوله الشعر اي انشاده وقوله وما يصدر عنه من الكلمات
الموزونة فانها اتفاقية وقيل الضمير للقران اي وما ينبغي للقران
ان يكون شعرا قوله عظة وارشاد من الله قوله مظهر او ظاهر انه ليس
من كلام البشر لما فيه من الاعجاز قوله لينذر اي القران او الرسول ويؤيده
قراءة نافع وابن عامر بالخطاب قوله به يتعين في الخطاب ويحتمل في

فى الغيبة قوله يجعل فان الغافل كالميت او موهنا فى علم الله فان الحياة الابد ية
بالايمان قوله ويتم المومنون لانهم المنتفعون قوله العذاب اى تجب كلمة
العذاب قوله عليهما اى على الهمزة دخولا او لبا فان فى الاصل كان الواو مقدما
ثم لصدارة الاستفهام تأخر وقوله للعطف اى على الجمل السابقة او المراد
على الجملة المتقدمة بعد الاستفهام وقوله للعطف يعنى على مقدر تقديره
الم يتفكروا ولم يعلموا قوله هى الابل خصّهما بالذكر لما فيهما من بدايع الفطرة
وكثرة المنافع قوله ضابطون اى متمكنون من ضبطها قال اصبحت لا احمل
السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا اى لا اضبطه وقيل متملكون قوله
سخرناها اى صيرناها منقادة قوله مركوبهم ومنها ما ياكلون لحمه قوله
كاصوافها وجلودها قوله شرب بالتثليث مصدر قوله اى ما فعلوا فالاستفهام
للانكار وهو يفيد النفى وقدره ليعطف عليه واتخذوا قوله يزعمهم والامر
بالعكس قوله يزعمهم اى الكفار قوله معهم او لعدهم لانهم يجعلون وقود
النار هذا قول الكشاف او المعنى ان الكفار لالهتهم جند يحضرون فى الدنيا
يغضبون للالهة ويحفظونها وهو قول اكثر السلف قوله هو العاص
او ابى بن خلف قوله فى ذلك اى امرا عجيبا وهو نفى القدرة على احيا الموتى
قوله لانه اسم بالغلبة وقيل فعيل بمعنى مفعول من رممته قوله رميما
ظاهره الوصفية قوله وجملة الناس يعنى الخطاب للعرب او لاهل مكة
قوله المرخ بفتح الميم وسكون الرا والخا المعجمة شجر سريع الورى اى القدح
قوله والعفار بفتح العين المهملة وفا وراء بعد الف الزند وهو الاعلى
والمرخ الزندة وهى السفلى قاله الجوهرى لكن عكس الزمخشرى ذلك
قوله او كل شجر والمراد الزناد التى تورى بها الاعراب واكثرها من شجر
المرخ والعفار الخضر او من قوله المقدحون بان يسحق المرخ على العفار
وهما خضراوان يقطر منهما الما فتنقدح منه النار قوله لعظمهما جرما.

وشانا

وشانا قوله فى الصغر والحقارة بالاضافة اليهما فان الخلق الصغير اسهل
عندكم قوله اجاب نفسه لتقريرهما بعد النفى مشعرا بانه لا جواب سواه
قوله وفى قراءة للشامى والكسائى قوله فيكون اى يحدث قوله على يقول
ومعنى يقول كن يكونه فهو تمثيل للتاثير قدرته تعالى فى مراده بامر
المطاع للمطيع فى حصول المامور من غير امتناع وتوقف وافتقار الى مزاولة
او ليعمل واستعمال اله قطعا لمادة الشبهة وهى قياس قدرة الحق الله
على قدرة الخلق قوله تردون وعد ووعيد للمقرين وللمنكرين والله اعلم
سورة الصافات قوله فى العبادة او فى مقام العبودية على
مراتب باعتبارها تفيض عليهم الانوار الالهية قوله يتنظر ناظر الى الوجهين
قوله السحاب او الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المامور فيها او الناس
عن المعاصى بالهام الخير والشياطين على التعرض لهم قوله جماعة لقراح ابن
الهمام عن ابن مسعود ان المراد بالثلاثة الملايكة يعنى التالين
ايات الله وجلايا قدسه على انبيائه واوليائه قوله مصدر الاظهر
انه مفعول قوله يا اهل مكة بريا ايها الناس جواب القسم قوله اى والمغارب
فحذف اكتفا مع ان الشروق ادل على القدرة وابلغ فى النعمة قوله للشمس
وقيل للكواكب لها كل يوم فالجمع بهذا الاعتبار والتثنية فى اية اخرى
باعتبار مشرقى الشتا والصيف والافراد فى اخرى باعتبار الجنس قوله
اى بضوئها يعنى بنور الكواكب قوله او بها اى بالكواكب قوله للبيان على
انها اسم اى بزينة هى الكواكب قوله كقراءة تنوين مع جر الكواكب لحفص
وحمزة قوله المبينة او المبدلة ويحتمل اضافة المصدر الى المفعول
ويؤيده قراءة شعبة بالتنوين والنصب على الاصل بالشهب اى برميها
قوله بالمقدر لانه اقوى فى العمل قوله مستانفة اى كلام مبتدا للبيان
كانهم لعبد ما تحفظ السماء عنهم قوله المحفوظ الظاهر المحفوظة م

قوله الملايكة او اشرافهم قوله معنى الاصغا مبالغة لنفيه وللهو بلا لما
يمنعهم عنه ويدل عليه قراة حمزة والكسائى وحفص بالتشديد من
التسمع وهو تطلب السماع قوله دحمت النا بعدا بد الهاسينا قوله
اى الشياطين اى يرمون اذا قصد والصعود قوله دايم او شديد قوله
من ضمير يسمعون ومن بدل منه قوله لبسرعة الخطف الاختلاس والمراد
اختلاس كلام الملايكة مسارقة قوله كوكب واتبع بمعنى تبع والشهاب
ما يروى كان الكوكب انقض وما روى ان ذلك حدث بميلاد النبى صلى
الله عليه وسلم فلعل المراد كثرة وقوعه واختلف فى ان المرجوم يتاذى به
فيرجع او يحترق به لكن قد يصيب الصاعد مرة وقد لا يصيب كالموج
لراكب السفينة ولذلك لا يرتدعون عنه راسا قوله معنى الظاهر
انه تفسير لثاقب فكانه يثقب الجو بضوءه كما قاله القاضى ويمكن
ان يكون الضوء داخلا فى مفهوم الشهاب لانه على ما فى القاموس شعلة
من نار ساطعة والماضى فى الامر انتهى فيجوز فى المضى الهمز والتشديد
قوله او يحرقه لا ينافى ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من
النار الصرف كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية
اذا استولت على النار الضعيفة استهلكتها قوله كفار مكة او المشركين
قوله تقرير اى حملا على الاقرار بالحق من الامرين قوله وما فيهما وفى نسخة
وما فيهما يعنى من الكواكب والشهب الثواقب قوله لتغليب العقلاء
وقيل المراد بمن خلقنا من قبلهم كعاد وثمود وهو غير صحيح لقوله تعالى
انا خلقناهم قوله اى اصلهم او اصل مادتهم قوله اليسير اى الهين على الله تعالى
قوله بفتح التا حمزة والكسائى بضمها اى بلغ كمال قدرتى ان تعجبت منها
وهو لا يحتملهم يسخرون منها او عجبت من ان ينكر البعث ممن هذه افعاله وهم
يسخرون ممن يجوزه والعجب من الله اما على سبيل الفرض او على معنى الاستعظام



اللازم له فانه روعة تعترى الانسان عند استعظامه الشئ وقيل
التقدير قل يا محمد قوله من تكذيبهم او من قدرة الله او انكارهم البعث
قوله هم اشارة الى ان الجملة حالية قوله من تعجبك او تقريرك للبعث
قوله بالقران او لشئ قوله فيها اى الاية وقولهم ان هذا ابعثون ما يرونه
قوله بالهمزتين تقدم وقرا الشامى بالاخبار فى الاول ونافع والكسائى فى
الثانى قوله لسكون الواو فى الاول وشامى قوله باو على الترديد قوله والهمزة
بالرفع قوله والفاصل بين المعطوف والمعطوف عليه قوله همزة الاستفهام
لزيادة الاستبعاد لبعد زمانهم قوله تبعثون وفى البيضاوى قرئ نعم
بالكسر سهو لانه قراة الكسائى حيث جا قوله ضمير مبهم وقال القاضى
جواب شرط مقدر اى اذا كان ذلك فانما البعثة قوله صيحة واحدة
وهى النفخة الثانية من زجر الراعى غنمه اذا صاح عليها قوله احيا او قيام
من مراقدهم يبصرون او ينتظرون قوله للتنبيه والاظهر انه للندا قوله
الملايكة والظاهر ان الاول من كلام الكفار والثانى جواب الملايكة
وقيل هو ايضا من كلام بعضهم لبعض قوله بين الخلايق والفصل القضا
او الفرق بين المحسن والمسى قوله قرناءهم او اشباههم كعابد الصنم مع
عبدة الصنم قوله من الاوثان وغيرها وهو عام مخصوص بقوله ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى الاية قوله عند الصراط اى الجسر او فى الموقف
والواو لا توجب الترتيب قوله واقفالهم وعقابهم قوله بعضا بالتطبيق
وهو توبيخ قوله منقادون لعجزهم ويتخاصمون اى سؤالهم للتوبيخ قوله
ضالين مختارين الطغيان والضلالة قوله بالعذاب يعنى ان الضلال الفريقين
ووقوعهم فى العذاب كان امرا مقضيا لا محيص لهم عنه وان غايته
كما فعلوا بهم انهم دعوهم الى الغى لانهم كانوا على الغى فاحبوا ان يكونوا
مثلهم وفيه ايما بان غوايتهم فى الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل

قوله ع[2]

غواية لاغواغا ونحن اغواهم كذا افاده القاضي رحمه الله رحمة واسعة
قوله لو تشاءمه اى عن القول بالعذاب على ما قدمناه قوله كما تفعل الصحيح
مثل ذلك الفعل تفعل بالمشركين مطلقا قوله اى هؤلاء اى المشركون قوله
يفرقنهما لعله اى يستكبرون عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه
قوله جزاء او مثله قوله ذكر جزاءهم والاظهر لكن عباد الله المخلصين اولئك
بان يكون عباد الله مبتدا والجملة خبره قوله بكرة وعشيا او خصا بعينه
من الدوام او بحض اللذة قوله معناه الظاهر بيّنة قوله بثواب الله او في نيل
الرزق يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا وقوله تعالى
في جنات النعيم اى في جنات ليس فيها الا النعيم ولذا قال صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة رواه احمد والشيخان قوله لا يرى لان
التقابل اتم سرورا وانس او يكون هذا الوصف دائما على خرق العادة قوله
هو الانا بشرابه في القاموس الكاس الانا يشرب فيه او ماءه ام الشراب
فيه مؤنث ولذا قال القاضي بانا فيه خمر او خمر كقوله وكاس شربت
على لذة والظاهر ان الثاني مجاز اما بالعذر بيانا و باطلاق المحل وارادة الحال
قوله من خمر اى شراب معين او لهو معين اى ظاهر للعيون جمع عين
او خارج من العيون قوله اشد هو وما بعده صفتان لكاس قوله
لذة بيانا للمبالغة كرجل عدل او لا لطفا تانيث لذ بمعنى لذيذ قوله
ما يغتال يفسد اى غائلة كما في خمر الدنيا كالخمار من غاله يغوله اذا
افسده ومنه الغول لانه مفسد وفي القاموس الغول الصداع
والسكر والمشقة قوله وكسرها حمزة والكسائي قوله من نزف كفوذهب
عقله او سكر قوله وانزف اذا نفد عقله او شرابه قوله لحسنهم ولعبره
قوله ضخام الاعين وقال القاضي نجل العيون يعني الوساع وفي القاموس
عين كقرحبنيك عظم سواد عينيه في سعة جمع عينا قوله حسانها

تكميل

تكميل لرفع توهم ان يكون كعيون البقر قوله في اللون والصفا قوله
مستور بريشه او مصون من غبار ونحوه قوله ولونه مبتدا خبره احسن
وما بينهما اعتراض قوله الوان النسا يعني عند العرب والا فعند العجم
والروم الابيض المشروب بحمرة هو الاحسن ولذا قال تعالى كانهن
الياقوت والمرجان اى اللؤلؤ وقال تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون
فالظاهر ان التشبيه هنا في الصفا فقط وفيه ايما الى قوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ولكون اللون منحصرا في البياض
لقوله تعالى يوم تبيض وجوه قوله عما جرى لهم اى ما جرى لهم وعليهم
او عن المعارف والفضائل او المعنى يشربون فيتحدثون عن الشراب
كعادة اهل الشرب كما قال
• وما بقيت من اللذات الا • احاديث الكرام على المدام •
قوله صاحب جليس قوله يتكبينا وتوبيخا على التصديق بالبعث قوله انكر
ذلك اى الجزاء كما انكر البعث قوله الا دلالة على لا الا على بلى قوله من بعض او
من فوق الغرف والاظهر انه اطلاع كشف بطريق خرق العادة قوله
اهل الجنة او ذلك القائل تفريعا القرينة او معاودة الى مكالمة جلسا
قوله هو استفهام وما بعده عطف على محذوف اى انحن مخلدون
منعمون فما نحن بميتين اى من شأنه الموت ونصب موتتنا على المصدر
من اسم الفاعل وقيل على الاستثنا المنقطع قوله الذي ذكر من النعمة
والخلود والامن من العذاب قوله ذلك ما ذكر من الاثنين قوله لهم لاهل
الجنة قوله ما بعد ونصبه على التمييز او الحال قوله نقامة بالكسر مكة
وارض معروفة قوله بك اى بذكره او بتسميته قوله فكيف تنبته
ولم يعلموا ان من قدر على خلق ما يعيش في النار وتلذ بها فهو اقدر على
خلق الشجر من النار وحفظه من النار كذا قاله القاضي ويمكن ان يقال

فمن قدر ان يخلق النار في الشجر فهو قادر على ان يخلق الشجر في النار قوله
المشبه اي حملها قوله اي الحيات الهائلة لها اعراف قوله مع فتحها
اي الشجرة او طلعها قوله لشدة جوعهم او الجبر على اكلها قوله فيصير شربا
او التقدير لشرابا من غساق او صديد مشوبا بماء حميم قوله الجبيد فيه
ان هذه الافادة مخالفة للظاهر وقوله تعالى يريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها فالصواب ان يقال الى دركاتها او وسطها
او الى نفسها بان الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها قوله
فليسرعون من غير توقف على نظر وبحث قوله من الامم قبل قومك قوله
محو فين من العواقب قوله فتح اللام نافع وكوفي قوله اي الغرق او اذى
قومه قوله من نسله اذ روي انه مات كل من كان معه في السفينة غير
بنيه وازواجهم قوله والخدر محركة اسم جبل خدر العيون اي ضيقها
وصغرها بعني التتار وهو صنف من الترك وفي بعض النسخ الخزرج وهو
تصحيف وخطا فاحش يعني قوما يقربون الى مكان ياجوج وماجوج
لا يكادون يفقهون قولا قوله ثناء حسنا اشارة الى ان مفعول تركنا محذوف
قوله كما جزينا هم الظاهر مثل ذلك الجزاء قوله في اصل الدين ولا يبعد
اتفاق شرعهما في الفروع او غالبها قوله اي تابعة ليحيى الظرف متعلق
بما في الشيعة من معنى المتابعة او التقدير اذكر قوله وغيره من الافات
والعلائق ومعنى المجيء به ربه اخلاصه له كانه جاء مستغفا اياه قوله في هذه
الحالة قال القاضي بدل من الاولى او ظرف لجاء او سليم قوله مفعول له قدم
لان الاهم ان يقرر انهم على الباطل ومبنى امرهم على الافك قوله مفعول به
قدم للعناية او مراعاة للفاصلة قوله لا يعني لا استفهام انكار ما يوجب ظنا
فضلا عن قطع يصد عن عبادة غيره او يجوز الاشراك به او يقتضي الامن
من عقابه قوله فيعبدوه او ليتركوه قوله اي ما سقيم يعني انه مشارف

للسقم

للسقم او بصدد الموت ومنه المثل كفى بالسلامة داء وقول لبيد
فدعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء
مات رجل فجاءة فقيل مات وهو صحيح فقال اعرابي اصحيح من الموت
في عنقه قوله وخفية من روغة الثعلب واصله الميل بحيلة قوله
بالقوة يعني تقييده باليمين للدلالة على قوة الفعل فان قوة الالة
تستدعي قوة الفعل وقيل باليمين يعني قوله تالله لاكيدن اصنامكم
والتعدية بعلى هنا للاستعلاء وان الميل لمكروه وضربا مصدر لراغ
عليهم لانه في معنى ضربهم قوله فبلغ بالتشديد والظاهر انهم ظنوا انه
هو كما يبينه قوله من فعل هذا الاية قوله اي يسرعون وحمزة بضم الياء وفي
البيضاوي قرا حمزة على بناء المفعول سهو ثم هو قراءة شاذة عنه او عن
غيره قوله من نحتكم فانه فعلهم اذا كان يخلق الله فيهم كان مفعولهم المتوقف
على فعلهم اولى بذلك وبهذا المعنى تمسك اهل السنة على خلق الاعمال
قوله او منحوتكم لما التقدم او لا جوهرها لخلقه تعالى قوله وما مصدرية
ورجحت على الاخيرين لما فيهما من حذف او مجاز قوله اضرموه بفتح الراء وقد
قوله النار واللام بدل الاضافة اي جحيم ذلك البنيان قوله لتهلكه بيلا
يظهر عجزهم للعامة قوله الى حيث او الى ما فيه صلاح ديني قوله وهو الشام
او حيث يتجرد فيه لعبادته قوله وكرا او بعض الصالحين معنى الولد لان لفظ
الهبة غالب فيه قوله اي ذي حلم بشره بالولد وبانه ذكر يبلغ اوان الحلم
قوله يسعى معه في اعماله الدينية والدنيوية ومعه متعلق بمحذوف دل
عليه السعي لا به لان صلة المصدر لا تتقدمه ولا ببلغ فان بلوغهما
لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه قوله اني
وذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا ويمكن لاستحضارها قوله فيه فخذ فا
دفعة او على الترتيب بان حذف الياء الهائة بعدا بيضا الفعل بها قوله

على ذلك اى على الذبح او قضا الله قوله جواب او الجواب قبلنا منه وناديناه
عطف عليه وهذا احسن من القول بالزائد قوله كما جزينا لو الاظهر جزينا
قوله الظاهر الذى يتميز فيه المخلص من غيره قوله هو اسماعيل وهو الاظهر
عند الاكثر قوله قولان توقف فيهما السيوطى فى رسالته ايضا قوله
كم جزينا ولعله لم يقل هنا انا اكتفا بذكره مرة فى هذه القصة قوله
استدل لان البشارة به معطوف على البشارة بالغلام المذبوح
قوله مقدرا لنبوته مقضيا كونه من الصالحين قوله اى استنجاد او الفرق
قوله على القبط الضمير لهما مع القوم قوله بالهمزة المكسورة القطعية
لجمهور القراء وبهمزة مفتوحة وصلية لابن ذكوان فعلم عنه على ان ال
التعريف فتثبت فى الابتدا او تسقط فى الدرج فعلى هذا يحمل قوله وتركها
وكذا قول البيضاوى بحذفها قوله اما موسى نصبه بتقدير اعنى قوله
غيره اى غير ابن اخيه او غير هذا القول قيل هو ادريس قوله الله اى
عبادته او مخالفته قوله لهم اى لاهل بك من الشام قوله به سمى البلد الذى
يقال له الآن بعلبك قوله مضافا فيه ان التركيب مزجى لا اضافى ولعله
اراد معناه اللغوى اى منضما قوله لعبدونه او يطلبون الخير منه قوله
وبنصبها الكوفى غير شعبة على البدل او بتقدير اعنى قوله فى النار وابهامه
اطلقه اكتفاء بالقرينة او لان الاحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا
قوله اى المؤمنين مستثنى من الواو ولا من المحضرين لفساد المعنى لانه
اذا لم يستثن شئ من واو كذبوا كان كلهم مكذبين فليس فيهم عبده
مخلص فضلا عن المخلصين قوله المنسوبون قال الفاضل لكن فيه ان العلم
اذا جمع يجب تعريفه باللام قلت لعله حسن الحذف لزوم تكرار
ال وقيل جمع للمنسوب اليه بحذف يا النسب كالاعجمين وقيل الياسين
لغة فى الياس كسينا وسينين قوله بالمد نافع وشامى قوله الياس او ابو

الياس

الياس وقيل محمد او القرآن قوله فى اسفاركم الى الشام فان سدوم فى طريقه
قوله اى وقت الصباح اى داخلين فى الصباح قوله يعنى بالنهار او صباحا
ومساء ولعل الواو بمعنى او للتنويع او التقدير مصبحين مرة وبالليل
اخرى بحسب اتفاق المسير قوله هرب واصله الهرب من السيد لكن لما
كان هربه من قومه بغير اذن ربه اطلق عليه قوله المغلوبين واصله المزلق
عن مقام الظفر قوله فالتقمه او رمى نفسه قوله ابتلعه من اللقمة قوله
ات او داخل فى الملامة او مليم لنفسه قوله لقوله او بالتسبيح مدة عمره
وقيل من المصلين قوله فيرا يعنى لبث حيا وقيل ميتا فيكون معناه كالقبر
روى انه اوحى الى الحوت انا جعلنا بطنك له سجنا ولم نجعل لك طعاما
قوله القيناه بان حملنا الحوت على لفظه قوله بوجه الارض اى بالمكان
الخالى عما يغطيه من شجر او نبت قوله بالساحل قيل بشاطى دجلة وقيل
بارض اليمن قوله عليل مما ناله قيل صار كبدن الطفل حين يولد قوله
كالفرخ اى ولد الطير قوله الممعط بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر
العين المتنوف الشعر قوله تعالى واثبتنا عليه او فوقه مظلة عليه
قوله القرع وعليه الاكثر واليقطين شجر ينبسط على وجه الارض ولا يقوم
على ساقه يفعيل من قطن بالمكان اذا اقام به قوله تظله او غطته باوراقها
عن الذباب فانه لا يقع عليه وقيل التين وقيل الموز وقيل نام نومه
فاستيقظ وقد يبست الشجرة فاصابته الشمس فبكى فاوحى الله
اليه تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون ارسلناك
اليهم فلم يتبعوك فاردت اهلاكهم كذا فى تفسير الكواشى قوله وعليه
فى القاموس الوعل بالفتح وككتف تيس الجبل جمعه اوعال ووعول
ووعلة والانثى بلفظها قوله بل وقرى به وبالواو قوله عشرين كذا فى
حديث مرفوع قوله او ثلاثين عن ابن عباس وفى رواية اربعين قوله

الموعودين لنصبه بتقدير اعني او المرسلون اليهم ثانيا قوله بما لهم بفتح
اللام قوله خلقنا مفعول للاستفهام الانكاري قوله تحذف فيه بل تحذف
على اصلها في الدرج لا استغنا وتقل القاضي عن نافع حذف ولا الاستفهام
شاذ قوله باد غام التا عند غير حفص وحمزة والكسائي قوله واصعة ه
نزلت عليكم من السما قوله التوراة فيه ان الخطاب مع كفار مكة قوله في
قولكم اي دعوتكم قوله اي الملايكة ذكرهم باسم جنسهم وصفا منهم ان
يبلغوا هذه المرتبة قوله استثنا من المحضرين اي فانهم غير محضرين بل
اولئك عنها مبعدون وما بينهما اعتراض او من واو يصفون على ما اختاره
الشيخ قوله على معبودكم او على الله قوله اي احدا اي مضلين كذا في الدر
قوله فالكبير بل اعترافا بالعبودية وردا على عبدتهم قوله احد فحذف
الموصوف واقيم الصفة مقامه قوله في السموات او في المعرفة والعبادة
والانتهاء الى امر الله في تدبير العالم لا يتجاوزه قوله اقدامنا او في ادا
الطاعة ومنازل الخدمة قوله اذا نزل لهم العذاب يوم بدر او
يوم الفتح او يوم القيامة قوله و لتسلية الظاهر ولتسليته صلى الله
عليه وسلم ليدخل تحت التاكيد اذ فهم التسلية مما سبق ايضا
او الاول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الاخرة قوله ولد او شريكا
قوله المبلغين تعميم بعد تخصيص لبعضهم والمراد تعليم المومنين والله
اعلم سورة ص قوله الله اعلم وقيل هو الصاد قاوصدق وعلما وصدق
محمد وقيل امر من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه
يعارض الصوت الاول ولذلك قرئ بالكسر اي عارض القران بعملك
فاعمل باوامره وانته عن نواهيه قوله البيان الشافي والاعتبار
والموعظة البليغة قوله او الشرف او الشهوة او ذكر ما يحتاج اليه
في الدين من العقائد والشرايع والمواعيد قوله محذوف وقيل دل عليه

ما في ص

ما في ص من الدلالة على التحدي او الامر بالمعارضة اي انه لمعجز او لواجب
العمل به او ان محمدا الصادق او دل عليه ما بعده اي ما كفر من كفر به
لخلل وجده فيه قوله حمية وعزة للنفس قوله خلاف لله قوله حين نزول العذاب
استغاثة او توبة واستغفارا قوله زايدة للتاكيد قوله ولا مفر اي
تخلص قوله ما اعتبر رحمه الله الشيخ حيث قدره ليعطف عليه عجبوا ويكون
انعطافها الى الكلام السابق ولا يتوهم لا انه معطوف على قالوا اذ هو
مخل بالمعنى كما لا يخفى قوله رسول بشر مثلهم او اي من عدادهم قوله موضع
المضمر غضبا عليهم وذما لهم واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا
القول قوله عجيب اي بليغ في العجب فانه خلاف ما اطبق عليه اباونا قوله
وسماعهم عطف على اجتماعهم وفيه اي المجلس قوله اي بقولون اشار الى المقول
مقدر واشكل عليه ان ظاهر كلامه انها زايدة وقرئ بغير ان والمقنع
انها مفسرة لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول او لان المعنى
انطلقوا في القول وانه فحواه قوله من التوحيد اي هذا الذي يدعيه
من التوحيد قوله منا اي بيننا قوله اي ملة عيسى التي هي اخر الملل فان هم
النصارى يثلثون قوله كذب اختلقه قوله بتحقيق الهمزتين شامي وكوفي
قوله و لتسهيل الثانية حرمي وبصري قوله وادخال الف قالون وبصري وهشام
يخلفهما قوله على الوجهين اي التحقيق والتسهيل ولهشام وجه كقالون
قوله وتركه عطف على ادخاله قوله لا اشرفنا بل هو مثلنا او ادون منا
في الرياسة قوله حيث كذبوا وبل اضراب عن مقدر فكانه قال انكارهم
للذكر المذكور ليس عن علم بل عن شك منه وبل الثاني للانتقال من
غرض الى اخر قوله ان زعموا هذا احسن من تقدير القاضي ان كان لهم
ذلك قوله بمعنى الهمزة هذا مذهب كوفي والمعتمد انه بمعنى بل والهمزة
قوله حقير وما زايدة للتقليل كقولك اكلت شيا ما قوله في تكذيبهم لك

بقولهم انزل قوله صفة جند اي مكسور عما قريب قوله باعتبار المعنى
اي الجماعة او القبيلة قوله لا لقهم او لمقابلة الجمع بالجمع قوله اي كفار مكة
كغيرهم من الاحزاب قوله نفخة القيامة اي الثانية قوله وضمها حمزة
والكسائي قوله رجوع وفواق الناقة وهو ما بين الحلبتين ساعة يرجع
الدر الى الضرع يريد انها نفخة واحدة فحسب لا تثنى ولا تكرر قوله اي
كتاب اعمالنا وهو من قطه اذا قطعه ويقال لصحيفة الجائزة قط لانها
قطعة من القرطاس او معناه قسطنا ونصيبنا من العذاب والقائل
النضر او ابو جهل وقيل من الجنة قوله القوة والايد مصدر او اسم بمعنى
القوة لا الايد جمع يد وحذف اليا قوله ان يشرق بضم اليا وكسرها اي
تضيء ويصفو شعاعها واما شرق فمعناه طلع يقال شرقت الشمس
ولما تشرق قوله مجموعة اليه من كل جانب قوله من الجبال اي كل واحد منهما
لاجل تسبيحه رجاع الى التسبيح او كل منهما ومن داود مرجع لله ه
التسبيح وكلام الشيخ اولا ناظر الى الاول وثانيا الى الثاني ففيه نوع
تلفيق قوله بالحرس بضم الحا والتشديد الراء جمع حارس او لخدم لفظا ومعنى
قوله القوة والنبوة او كمال العلم واتقان العمل قوله فصل اي مقصود
اي الكلام الملخص الذي يبينه المخاطب على المقصود من غير التباس وانما
سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد ه
والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا
اطناب ممل او المراد وفصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل قوله اي مسجده
اي مقعد واسوره قوله لشغله لانه تجزا زمانه يوما للعبادة ويوما
للقضا ويوما للوعظ ~~ويوما~~ ويوما للاشتغال لخاصته قوله فريقان
او فوجان متخاصمان على التسمية مصاحب الخصم خصما قوله بمعناها
اي ضمير الجمع بسبب معنى الخصمين اذ الخصم في الاصل مصدر يطلق

على الجمع

على الجمع قوله ملكان كذا في حديث مرفوع وعن ابن عباس هما جبريل وميكا بيل
قوله على سبيل الفرض وقصد التعريض قوله ما ذكر من التبني قوله وطلب
امراة شخص لعلمها مخطوبته او طلب طلاقها وعلى كل تقدير يحمل على خلاف
الاولى قوله تعجز من الجور في الحكومة قوله الصواب وهو العدل قوله اي على
ديني او بالمعنية قوله يعبر ويكنى بالنعجة وهي الانثى من الضان ه
والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود قوله كافلها
اجعلني كافلها تحت يدي وقيل اجعلها كفلي اي نصيبي والمعنى ملكنيها
قوله اي الحد الذي بعدني وخاطبني اياي بان جا بحجاج لم اقدر رده قوله
واقره بالسكوت وهو ظاهر كلامه ويحمل على تقدير صدق المدعى
او بالاقرار وهو الاظهر قوله بطلبها السوال مضاف الى مفعوله وتعد بينه
الى مفعول اخر بالى لتضمنه معنى الاضافة والضم فكان تحققه ان يقول
متضما او منضمة او ضاما قوله الشركا الذين خلطوا اموالهم جمع خليط
قوله لتاكيد القلة اي وهم قليل قوله لصاعد بن خالد قوله فتنة اي امتحنا ه
بتلك الحكومة هل يتنبه لها قوله وبليته اي ابتليناه بالذنب قوله
اي ساجدا على تسمية السجود ركوعا لانه مبداه او خر للسجود راكعا
اي مصليا كانه احرم بركعتي الاستغفار وقوله تعالى واناب اي رجع
الى الله عن الغفلة قوله زيادة او لقربه بعد المغفرة قوله على توحيده
الاظهر على الحق والعدل والمراد بالدلائل هي النصوص والاقيسة
الصحيحة قوله بنسيانهم وما مصدرية قوله عليه اي نسيانهم يعني
نسيانهم هو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يقتضي ملازمة الهدى
ومخالفة الهوى قوله اي عبثا اي خلقا باطلا لا حكمة فيه او ذوي
باطل بمعنى مبطلين عابثين او للباطل الذي هو متابعة الهوى
قوله لا لشيء اي عبثا قوله من اهل مكة هو الظن بمعنى المظنون قوله وام

اى فيهما او تقدم ما فيه والاية تدل على صحة الحشر فان التفاضل بينهما
اما ان يكون فى الدنيا والغالب فيها ان غير المومن احسن حالا فى الظاهر
او فى غيرها وذلك يستدعى ان يكون لهم حال اخر يجازون فيها قوله
تعالى مبارك اى كثير البركة والنفع قوله ليدبروا وقرئ به اى يتفكروا
فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التاويلات الصحيحة والمعانى ه
المستنبطة وعن الحسن اما انه ليس تدبر آياته اتباعه بعلمه كذا فى الدر ه
قوله الخلوف الشديد قوله اى سليمان اذ ما بعده تعليل المدح وهو
من حاله قوله فى التسبيح او اليه مرجعه او الى الله بالتوبة والانابة ه
والاوبة قال تعالى وهى مقامات للسالكين قوله طرف الحافر اى طرف
سنبك يد او رجل وهو من الصفات المحمودة فى الخيل لا تكاد توجد
الا فى العراب الخلص قوله جمع جواد او جود بالفتح والكل اى يسرع الى
فى جريه وقيل الذى يجود بالركض من الجودة بالضم وهو المختار للشيخ
وقيل جمع جيد بعد التخفيف اذ امثله جيود قوله الف فرس واخرج ابن
ابى حاتم عن ابراهيم التيمى انها عشرة الاف فرس كذا فى المبهمات ه
قوله صلى العصر وقيل الظهر وانه ورد له قوله اردت اصل احببت ان يعدى
بعلى لانه بمعنى اثرت لكن لما انيب مناب انبت عدى لتعديته قوله
اى الخيل الخير المال الكثير والمراد به الخيل التى شغلته وقيل انه
سماها خيرا لتعلق الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة رواه الشيخان اى الاجر والغنيمة
قوله اى الشمس واضمارها من غير ذكر لدلالة العشى عليه قوله اى
استترت بعين سنة غروبها بتوارى المخباة بحجابها قوله بالسيف
اى فاخذ وشرع بمسح السيف مسحا قوله جمع ساق اى بسوقها
واعناقها قوله بجماها من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل

جعل

جعل يمسح بيده اعناقها وسوقها حبا لها وعن قنبل بالسوق على همز الواو
لضمة ما قبلها كموقن وعنه بزيادة واو على وزن فعول ونقل اليهما و
عن ابى عمرو شاذ قوله هو بها كرضى اى اجمها قوله تعبد الصنم كذا رواه البغوى
عن وهب بن منبه لكن فى المدارك ان ما يروى من عبادة الوثن فى بيت
سليمان لتمن اباطيل اليهود وقد ذكر السيوطى فى الدر نقولا كثيرة واظهر
ما قيل فيه كما قال القاضى ما روى مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة
على سبعين امرأة تاتى كل واحدة بفارس يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان
شاء الله فلم تحمل الا امراة جاءت بشق رجل فوالذى نفس محمد بيده لو قال
ان شاء الله لجاهدوا فرسانا رواه الشيخان قوله بان وصل الخاتم وفى
كيفيته روايات كثيرة قوله سوى اى يكون معجزة لى قوله اراد من قولهم
اصاب الصواب فاخطا الجواب قوله بدل الشياطين عطف على الريح وكل
بدل منه قوله اللؤلؤ والمرجان وغيرهما قوله منهم عطف على كل قوله عن
الاعطاء اى امنح من شئت قوله العطو ولعب قوله عين وقيل عينان قوله
يغتسل ويشرب يغتسل وتحسن قوله نعمة عليه اى لرحمتنا عليه ه
قوله عظة وتذكيرا لينتظروا الفرج بالصبر واللجا الى الله فيما يحيق بهم
قوله زوجتك وهى ليا بنت يعقوب قوله وفى قراءة المكى قوله وابراهيم وحده
لمزيد شرفه عطف بيان له قوله على عبدنا لا على ابراهيم اذ البيان
حينئذ هو ابراهيم حينئذ وحده او المراد وضع الجنس موضع الجمع وهو
الانسب ليوافق القراءتين قوله هى اى جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة
لا شوب فيها هى تذكرهم للاخرة دائما واطلاق الدار للاشعار بانها
الدار فى الحقيقة والدنيا معبر قوله وفى قراءة لنافع وهشام قوله
المختارين من ابناء جنسهم قوله بالتشديد او التخفيف صفتان مشبهتان
كاموات جمع ميت او ميت او جمع خير افعل تفضيل كشر واشرار قوله

واللام زايدة وقرا حمزة والكسائى واليسع قوله تكفل مائة نبى وقيل
تكفل بعمل رجل صالح كان يصلى كل يوم مائة صلاة قوله منها اى من الجنات ت
ومفتحة حال منها قوله اسنانهن واحدة اى لدات بعضهن لبعض
لا عجوز فيهن ولا صبية او لدات لهم فان التحاب بين الاقران اثبت
قوله جمع ترب بالكسر واشتقاقه من التراب فانه يمسهم فى وقت واحد
قوله بالغيبة مكى وبصرى قوله لاجله لان الحساب علة الوصول الى الجزا
قوله هذا المذكور او الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا قوله الفراش ش
اى المهد او المفترش مستعار من فراش النايم والمخصوص بالذم محذوف ى
وهو جهنم لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد قوله حميم بعد والاظهر حميم
قيل اى ليذوقوا هذا فليذوقوه او العذاب هذا او يجوز العكس فليذوقوه قوه
ويجوز ان يكون مبتدا خبره حميم وهو على ما سبق خبر محذوف
والتشديد بحفص وحمزة والكسائى قوله بالجمع بصرى اى مذوقات او
انواع عذاب آخر قوله والافراد اى مذوق او عذاب آخر قوله مثل
المذكور اى مثل هذا المذوق او العذاب فى الشدة وقرئ بالكسر
وهى لغة قوله اصناف واجناس خبر لآخر قوله بشدة متعلق بتداخل
اذ الاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها قوله اى لا سعة دعا على
اتباعهم اى ما اتوا سعة لانهم داخلون النار باعمالهم مثلنا قوله الاتباع
للرؤسا قوله اى الكفر او العذاب فانتم احق بما قلتم قوله لنا ولكم اى المقر
جهنم قوله ايضا اى الاتباع قوله مثل عذابه او ذا ضعف او مضاعفا
وذلك ان يزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين كقولهم ربنا آتهم
ضعفين من العذاب قوله اى كفار مكة يعنى الطاغين وفى المبهمات
قال ذلك ابو جهل قوله بضم السين نافع وحمزة والكسائى قوله اى
مفقودون وفى قراءة البصرى والكسائى بتقدير الاستفهام قوله

وسلمان

وسلمان وخباب كذا فى المبهمات قوله كما تقدم وهو بدل من حق قوله
لا وليائها المؤمنين قوله القرآن يجوز اطلاقه على البعض قوله وهو اى النبا
المخبر بالقرآن ما نعلمه من نبا آدم قوله اى الى اشارة الى انه من نفخ بانسا د
يرجى اليه وقيل التقدير لانى نبى وعدت لمن خلقته قوله لآدم او للروح ح
قوله فى علم الله او صار باستنكاره امر الله واستكباره عن المطاوعة
قوله فان كل مخلوق لعل قوله بيدى اشارة الى خصوصية خلقه بلا واسطة
اب وام والتثنية لما فى خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل ولعل -
فيه ايما الى انه مظهر صفتى الجمال والجلال بخلاف الملائكة والشياطين
قوله من السموات وقيل من الهيئة للملائكة قوله مطرود من الرحمة ومحل
الكرامة قوله الجزا فيشاهد عذابا بنسبة اللعنة والغاية داخل
فى المغيا قوله اى الناس يعنى النفخة الثانية قوله المؤمنين الذين
اخلصهم الله للطاعة وحفظهم من الضلالة واخلصوا امورهم لله
على اختلاف القراءتين قوله بنصبهما غير عاصم وحمزة قوله فنصبه اى
الثانى قوله ورفعه اى الاول قوله بك ربنك او المراد بمك من جنسك
لبنى آدم والشياطين قوله من الناس اذ الكلام فيهم وقيل للتغليب قوله
دون الملائكة لا وجه للنفى الا على تفسير الذكر بالعظة والافصح
الجماعة منهم يليسون اهل الذكر مع انه قبل بعث النبى صلى الله عليه
وسلم اليهم وانذارهم فوله تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم قوله يا كفار مكة علما عيانا قوله خبر صدقه او ما فيه من الوعد
والوعيد قوله اى يوم القيامة او بعد الموت او عند ظهور الاسلام قوله
بمعنى عرف ولذا عدى الى مفعول واحد والله اعلم سورة الزمر
قوله مبتدا والخبر محذوف مثل هذا او خبره او خبر ثان قوله متعلق
بانزل اى بسبب اثبات الحق واظهاره وتفصيله قوله من الشرك والريا.

قوله اى موحد له اى الطاعة قيل الاخلاص فى العمل استعمد من العمل قوله
لا يستحقه غيره او لا يقبل سواه قوله الاصنام مفعول اول قوله وهم كفار
مكة اضمروا من غير ذكر له لانه المساق عليهم قوله قالوا اخبر للذين وبه
قرئ قوله وبين المسلمين الظاهر بين المسلمين والكافرين لان الضمير فى
ما قبله راجع الى الاصنام وفيما بعده الى الفريقين قوله واتخذ ولدا لاصطفى
لكن ما اراده وقيل ان هذا غير ملائم للتنزيه المطلق الدال عليه هو
الوحدانية والقهارية والاظهر ما فى المدارك لو جاز اتخاذ الولد هو
قوله يكور اى يغشى كل واحد منهما الاخر كانه يلف عليه لف اللباس على اللابس
قوله ليوم القيامة فانه منقطع حركته وقيل هو منتهى دوره قوله لاوليائه
غير مجعول بالانتقام على اعدائه قوله الاول اى قضى او قسم لكم قال قضاياه
وقسمه توصف بالنزول من السماء حيث كتب فى اللوح وقيل خلقها فى الجنة
ثم انزلها قوله ثم مضغا ثم عظاما عارية ثم عظاما مكسوة ثم حيوانا سويا
قوله المشيمة محل الولد قوله وان اراده ففرق بين الرضا والارادة وهو
مذهب كثير من السلف وقال جماعة منهم معناه ان الله لا يرضى لعباده
المومنين الكفر قوله لسكون الهاء سوسى ودورى وهشام بخلف عنهما قوله
مع اشباع ابن كثير والدورى وابن ذكوان والكسائى قوله وهو الله او الضر
الذى كان يدعو الله الى كشفه قوله لفتح الياء مكى وبصرى قوله بقيته هو
اهلك امن هو قوله بتخفيف الميم حرمى وحمزة قوله وفى قراءة هذا
قد مر ولعله كرره ليرتب عليه ما بعده قوله بمعنى بل فام منقطعة وقيل
متصلة بمحذوف تقديره الكافر خير امن هو قانت قوله اى لا يستويان
يعنى القانتين وغيرهم فيكون تقريرا للاول على سبيل التشبيه هو
وقيل نفى لاستواء الفريقين باعتبار القوة العملية بعد نفيه
باعتبار القوة العلمية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم قوله ليتعظ

بامثال

بامثال هذه البيانات قوله اى عذابه او مخالفته قوله هى الجنة اى مثوبة
حسنة وقيل هى الصحة والعافية وما يبتلون به من مهاجرة الاوطان
وغيرها قوله بغير مكيال اى اجرا لا يهتدى اليه حساب الحساب قوله اى بان
بمعنى اللام زائدة كما فى اردت لان افعل وبتقدير الباء او اراد ان اللام بمعنى
الباء على القول بان الحروف تتناوب والاحسن ما قال القاضى امرت
بذلك لاجل ان اكون مقدمهم فى الدنيا والاخرة لان احراز السبق فى الدين
بالاخلاص قوله لعدم وصولهم او الذين خسروا انفسهم بالضلال واهليهم
بالاضلال الذى ظهر خسرانهم يوم القيامة قوله طباق او اطباق قوله من النار
وهى ظلل للاخرين جمع ظلة قوله اى المومنين الظاهر تعميم التخويف هو
وتخصيص النداء قوله لاوثان وقال القاضى الشيطان والاظهر كل ما عبد
من دون الله او الطبع وقال سهل الطاغوت الدنيا قوله اقبلوا بكليتهم
عما سواه قوله بالجنة او بالثواب على السنة الرسل او الملائكة عند حضور
الموت قوله والهمزة للانكار واعادتها لمزيد التاكيد قوله تعالى مبنية
لعلها اشارة الى ان الغرف عوالى حسية قوله بفعله او مصدر مؤكد لان قوله
لهم غرف فى معنى الوعد قوله امكنه نبع من عيون ومجار كائنة فيها قوله تعالى
مختلفا الوانه اى اصنافه من بر وشعير وغيرهما او كيفياته من خضرة
وحمرة وغيرهما قوله ييبس لانه اذا يبس حان له ان يثور عن منبته قوله
ذابلا او بانه مثل الحياة الدنيا فلا يغتر بها قوله فاهتدى وعنه صلى الله
عليه وسلم اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل فما علامة ذلك
قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والتاهب للموت قبل
نزوله رواه الحاكم وغيره قوله على هذا اى على خبر من المحذوف قوله عن قبول
القرآن او من اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسى
من اجل الشئ اشد تاسيا من قبوله من القاسى عنه بسبب اخر قوله بين يظهر

للناظر بادى نظر قوله بدل من الحسن او حال منه قوله فى النظم اى تجاوبه هو
قوله وغيره من وجوه الاعجاز وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة
قوله وغيرهما الحلال والحرام وساير الاحكام وقصص الانبيا عليهم السلام م
قوله تطمئن بمعنى التعدية بالى لتضمين معنى السكون والاطمئنان قوله
بلفى معلوم اى يجعله ورفقة لانه يلقى به نفسه قوله بان يلقى مجهول قوله
الى عنقه فلا يقدر ان يتقى الا بوجهه قوله كمن امن اوكمن هوامن فحذف الخبر
كاحذف فى نظايره قوله اى كفار مكة وغيرهم قوله وغيرهما من التقى والاجلا
قوله حال موكدة من هذا او الاعتماد فيها على الصفة كقولك جانى زيد
رجلا صالحا او مدح له قوله اى لبس بمعنى لا اختلاف فيه بوجه ما هو ابلغ من
المستقيم وقيل غير مخلوق قوله بسبب اختلافهم فى القاموس ملتشاكسون
مختلفون عسرون قوله حال صا وقرى غير المكى والبصرى سلما بفتحتين قوله
غير ولك لك وحده اى صفة وحالا قوله وحده لايشاركه فى الحقيقة
سواه لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق قوله ما يصيرون او مضروب
المثل فيشركون به غيره من فرط جهلهم قوله ايها الناس فيه تغليب المخاطب
على الغيب قوله بمعنى الذين بمعنى الجنس المتناول للرسل والمومنين وقيل
هو البنى والمراد هو ومن تبعه قال القاضى وقيل الجائى الرسول والمصدق ق
ابوبكر وذلك يقتضى اضمار الذى وهو غير جائز انتهى قلت ثبت هذا عن
السلف بروايات متعدده على ما فى الدر وفى رواية المصدق على فحمل على
هولكه فوجب الاحتيفة من حمل اضمار الذى ان كان المراد به
اولا ويمكن ان يكون مرادهم مثلا فيكون كل داخلا دخولا اوليا فى المومنين
فلا يحتاج الى اضمار والله اعلم قوله لا نفسهم على احسانهم قوله بمعنى السي
او اسوا على بابه لانه اذا كفر فالسي الاولى والاحسن ان يكون الاحسن على
بابه ايضا بان يجزيه على عمله الحسن جزا والاحسن فضلا واحسانا قوله





اى البنى ويحتمل الجنس ويويده قراة حمزة والكسائى عباده وفسر
بالانبيا قوله او تخيله بجيبك اياها التخيل افساد العقل قوله
تعبدون او تطلبون النفع والدفع قوله وفى قراة لغير البصرى قوله
فيهما اى كاشفات ومسكات قوله يتوكل المتوكلون لعلمهم بان الكل
من عند الله قوله حالتكم اسم لمكان استعير للحال وشعبة بالجمع
قوله على حالتى فحذف للاختصار والمبالغة فى الوعيد قوله متعلق
بانزل وقوله للناس اى لاجلهم فانه مناط مصالحهم فى معاشهم
ومعادهم قوله يتوفى يعنى التى عطف على الانفس قوله والمرسلة الخ
روى عن ابن عباس فى ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فالنفس التى بها العقل التمييز والروح التى بها النفس والحياة فيتو فيان
عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم والحاصل ان الله
تعالى يقبض الانفس عن الابدان بقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها
اما بالكلية وذلك عند الموت او ظاهرا وهو فى النوم قوله المذكو
من التوفى والامساك والارسال قوله وقريش لم يتفكروا ظاهره انه
قدر ليكون ام متصلة لكن قوله بل يا باه او ليعطف عليه اتخذ وافيه
انه لا عاطف وبل للانتقال وما بعده مصدر بهمزة الاستفهام للانكار ر
فيحمل كلامه على انه حل المعنى ومناسبة المبنى قوله لا اى لا شفاعة
لهم قوله اى دون الهتهم وحده منصوب على الحالية بمعنى منفردا الوجو ب
كون الحال نكرة عند البصريين خلافا للكوفيين قوله او انقبضت
الظاهر بالواو قوله بمعنى بالله المشهورات اصله بالله كما تقدم قوله
اى العذاب بالرفع او جزاوه قوله الجنس اختار عنه باعتبار الغالب فيه
قوله اعطاه هذا غير صحيح لان الانعام مما لا يعطى اللهم الا ان يقال
معناه احسانا او تفضلا على انه تمييز او علة من الله او منى بوجوه كسبه

من الزراعة او التجارة او الكيميا او بائ ساعطاه لمالي من استحقاقه
والها فيهما ان جعلت موصولة لا كافة والا فللنعمة والتذكير لان
المراد شئ منها قوله اى القوله فيه ان القول ليس بليته وانما البلية
النعمة فهي امتحان له ايشكرام يكفر وهو رد لما قاله فالضمير راجع الى
القول وتانيثه باعتبار الخبر او لفظ النعمة قوله من الامم والها قوله
انما وتانيثه لانها كلمة او جملة قوله اى فزيش مما يفوا قوله لخطواه
وقيل بيدر صناديد هم قوله اوسع عليهم سنبعا قوله بكسر الواو بصرى
وكسائى قوله بضمها في القاموس قنط كنصر وضرب وحسب وكرم قوله
لمن تاب او الا الشرك ولو بعد تعذيب قوله ارجعوا من المعصية الى
الطاعة او من الغفلة الى الذكر او من الغيبة الى الحضور او من التوجه
بما سواه الى الله قوله اخلصوا العمل او سلموا له العمل واتركوا منكم الاهل
قوله يمنعه اى العذاب قوله ان لم تتوبوا او لم يدرككم المغفرة قوله
هو القران او المامور به دون المنهي عنه او العزايم دون الرخص
وقيل ما هو انجى واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة قوله بادروا
قبل التقدير الصحيح كراهة ان تقول وهو علة لا تبعوا قوله
حسرتى وقرئ به قوله طاعته او فضرت فيها قوله وكنت به او باهله قوله
بالطاعة جمع لطف قوله عذابه او الشرك والمعاصي قوله المومنين او في
العقيدة والعمل وللدلالة على انه لا يخلوا من هذه الاقوال تحيرا
وتعللا بما لا طايل تحته كذا قاله القاضي والاظهر ان او للتوزيع
والتنويع من غير دلالة على عدم الخلو بل المراد هذا او امثاله مما لا ينفعهم
قوله لست ترتيب والو لد قوله اى بمكان فوزهم والكوفي غير حفص بالجمع وقيل
بالسعادة والعمل الصالح قوله مقاليد لعبى لا يملك امرها ولا يتمكن
من التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفي الاية

مزيد

مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزاين لا يدخل ولا يتصرف فيها
الا من بيده مفاتيحها وهو جمع مقليد او مقلاد من قلدته اذا الزمته
وقيل جمع اقليد معرب اكليد على الشذوذ فان قياسه اقاليد
قوله بتقدير ان ضعف هذا القول ابو البقا في اعرابه وقال لا يجوز مثل
هذا الا في ضرورة الشعر وذكر وجهين والاظهر ما قال القاضي اى اعبر
الله اعبد بعد هذه الدلايل والمواعيد وتامروني اعتراض قوله بنون
واحدة نافع وفتح اليا هو المكي قوله بادغام عند الشامي قوله بايحد القوا ب
ايحا البني لانه تعالى ملاطفة باسمه فقط ولانه بعمته وغيره على الاقوا د
الخطاب باعتبار كل واحد من الرسل او يعم غيره بالاولى قوله وحده اى منفرد
والتخصيص يفهم من التقديم قوله حال على القول بجواز الحال من المبتدا
قوله مقبوضته مصدر بمعنى المفعول او بتقدير ذات قبضه قوله همة
او عن اشراكهم قوله مات حزينا او مغشيا عليه قوله وغيرهما وقيل
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فانهم يموتون
بعد قوله لفصل القضا كذا عن محيي السنة قوله كتاب الاعمال اى صحايف
الاعمال في ايدي العمال واكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل اللوح المحفوظ
يقابل به الصحايف قوله اى امة محمد او الملائكة والمومنون والمستشهد ن
قوله للرسل على الامم قوله اى العدل بين العباد قوله شيئا بنقص ثواب او
زيادة عقاب على ما جرى به الوعد قوله جزاوه بالنصب مفعول ثان ام
قوله اى عالم بل هو اعلم من كل عالم فلا يفوته شئ من اعمالهم قوله في تفرقة
بعضها في اثر بعض على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة قوله جواب اذا
والكوفي بالتخفيف قوله جمع بمعنى المخصوص بالذم محذوف قوله بلطف
اسراعا بهم الى دار الكرامة وقيل سبق مراكبهم اذ لا يذهب بهم الا راكبين
قوله بتقدير فلذا قيل الواو زايدة او واو الثمانية وما بعدها الجواب

قوله حالا تمييز عن النسبة قوله لا لها كلها او لا الظهر ما قال القاضي يتبوأ
كل منا في اي مقام اراده من جنته الواسعة مع ان في الجنة مقامات معنوية
لا يتقانع واردوها قوله حالا اي بعد قبيل قوله من كل جانب ومن لابتداء الحقوق ف
وقيل ابتدائه اي حوله قوله من ضميرها فيه اي حال مقيلة للاولى والمعنى
ذاكرين له بوصفي جلاله واكرامه تلذذا به وفيه اشعار بان منتهى
درجات العليين واعلا اللذائذ هو الاستغراق في صفات الحق قوله
من الملائكة او المومنين والله اعلم سورة غافر قوله الله اعلم
قيل الحي الملك وقيل الحافظ المقتدر رسول الله وقال سهل حم قضي
في اللوح المحفوظ وكتب فيه ما هو كائن ولعله اشارة الى ما في اللغة
حم بالامر بالضم قضي وله ذلك قدر وقيل مع الدون نص الرحمن قوله بلغ
مبتدا او خبر مبتدا مقدر هو هذا والمصدر بمعنى المفعول قوله
خبره او خبر اخر للمؤمنين ولو لم يتوبوا قوله لهم ولغيرهم قوله مصدر
كالتوبة قوله للكافرين المصرين قوله اي مشددة فسره به لانه
شديدا صفة مشبهة فاضافته غير محضة بخلاف اسم
الفاعل اذا لم يرد به الحال والاستقبال كغافر الذنب وقابل التوب
فان اضافته محضة فتقييد التعريف قوله المرجع فيجازي المطيع
والعاصي فيجب الاقبال الكلي على عبادته قوله القران بالطعن وادحاض من
الحق فان الجدال فيه لحل عقده واستنباط حقايقه من اعظم الطا عة
ولذا قال صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر بالتنكير مع انه
ليس جدالا فيه على الحقيقة والحديث رواه البيهقي وغيره قوله
اي هو واقع بعيد انه تقرير منه تعجيب قوله اي لاملائكة او وعيده
او قضاؤه بالعذاب ونافع وشامي بالجمع قوله يصدقون ويوحدون
بالسنتهم اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله واشعارا

بان

بان حملة العرش وسكان الفرش في معرفته سوى ردا على المجسمة
قوله يقولون ومؤمنين لان يستغفرون او حال قوله وعلمك اشارة الى
انهما تمييزان محولان عن الفاعل قوله من الشرك استغفارهم شفاعتهم
وحملهم على التوبة والقيام بما يوجب المغفرة قوله عطف على هم الثاني لبيان
عموم الوعد او الاول اي ادخلهم معهم ليتم سرورهم وهذا الظهر لافادة
دخولهم قوله اي عذابها اي جزاء السيئات على حذف مضاف او العقوبات
او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات اي في الدنيا فقد رحمته
في الاخرة كانهم طلبوا السبب بعدما طلبوا المسبب قوله لا لهم نطفا
كذا في النسخ والصواب لانهم كانوا اوخلقوا نطفا فان الاماتة
جعل الشيء عادم الحياة ابتدا او بتصيير والمعنى خلقتنا امواتا ثم
صيرتنا امواتا عند انقضاء اجالنا قوله بكفرنا والجمع للجمع قوله لنطيع
اي فلنسلكه لنطيع قوله بالمطر اي اسباب رزق كالمطر قوله مراعات
لمعاشكم كما ان الاول مراعاة لمعادكم قوله منه اي من الشرك قوله اي
الله او هو مبتدا مقدر قوله في الجنة وقيل الدرجات مراتب المخلوقا ت
قوله اي قوله ومن بيانية قوله يجوف غاية الالقا قوله الملقي عليه يعني
المسكن فيه لمن وقيل الله او للروح اي الملقي او الملقى قوله الناس مفعول
بيدر قوله وابتناها للمكي مطلقا وللمدني وصلا بخلاف عن قالون ه
اذ جاء الحذف عنه ايضا قوله والمظلوم والجسد والروح والاعمال والعمال
قوله خارجون او ظاهرون لا يسترهم شيء قوله ويجيب بحق انه حكاية
لما دل عليه ظاهر الحال في ذلك اليوم من زوال الاسباب وارتفاع الوسا بط
واما حقيقة الحال فناطقة بان الملك دائما قوله يوم القيامة او الموت
قوله قرب سميت بها لقربها قوله عجب او قريب مشفق قوله مسارقتها
اي النظرة الخائنة او خيانة الاعين قوله والنا المخاطب نافع وهشام

قوله كيف تهلكم لهم لان الجماد لا يقال فيه انه يقضي ولا يقضى قوله
وفي قراءة للشامي قوله من مصانع للماء تحت الارض قوله قصور وقلاع
ومدائن حصينة قوله عذابه اي من منع عذاب الله عنهم قوله بالمعجزات
او الاحكام الواضحات قوله برهان ظاهر والعطف لتغاير الوصفين او
لافراد بعض المعجزات كالعصا تفخيما لشانها قوله هو مبتدا مع خبره جملة
مقول القول قوله استبقوا اي اعيدوا عليهم القتل والاستبقا كي يمتنعوا
عن مظاهرة موسى قوله هلاك وضياع قوله يكفونه ويقولون انه
ليس الذي تخافه بل هو ساحر قوله فتتبعونه الظاهر فتتبعوه قوله
من قتل اي مما يفسد دنياكم من التحارب والتهارج ان لم يقدر ان
يبطل دينكم بالكلية وهذا على قراءة الكوفي واما على قراءة الحرميين
والبصري والشامي بالواو على معنى الجمع وهو امثل الشيخ قوله وفي اخرى لغير
نافع وبصري وحفص قوله ذلك اي كلام فرعون قوله قيل ابن عمه وقيل من
متعلق بقوله يكتم ايمانه والرجل اسرائيلي او غريب موحد قوله اي لان
او وقت ان يقول من غير تفكر في امره وتامل في عاقبته قوله بالمعجزات
والاستدلالات قوله علمها او قلالا قل من ان يصيبكم بعضه وفيه
مبالغة في التحذير واظهار للانصاف وعدم التعصب قوله مفتر وفيه
تعريض لفرعون قوله حال من المجرور قوله اي يوم حزب اشارة الى ان جمع
الاحزاب مع تفسيره وهو مثل دأب لا اعني عن جمع اليوم قوله واثباتها
مكي مطلقا ونافع وصلا خلف عن قالون قوله والنداء عطف على نداء يعني
من الملائكة قوله وغير ذلك ينادي فيه بعضهم بعضا للاستغاثة
او ينصايحون بالويل والثبور قوله يوسف بن يعقوب بعثه الله من قبل
موسى رسولا يدعو القبط الى طاعة الله وحده فما اطاعوه تلك الطاعة
نعم اطاعوه لمجرد الوزارة والجاه الدنيوي هذا هو الصحيح قوله ثم ظاهر

كلامه

كلامه انه يعني يوسف والصحيح ان المعمر هو فرعون موسى عمر اربعمائة ية
سنة واربعين سنة قوله في قوله اخر وهو خلاف الظاهر قوله وغيره يعني
ضموا الى تكذيب رسالته تكذيب رسالة من بعده او جزموا بان لا يبعث
بعده رسول مع الشك في رسالته قوله اي مثل اضلالكم الاظهر مثل
ذلك الاضلال قوله برهان حجة ظاهره قوله حذف المضاف على حذف مضاف
اما في الخبر وهو ظاهر كلامه واما في المبتدا وهو قول البيضاوي قوله
خبر مبتدا الظاهر خبر المبتدا قوله تنوين قلب بصري وابن ذكوان قوله
وبالعكس اي بهما مثلا رمان وفيه ان قراءة التنوين على المجاز والاخر
على الحقيقة ولذا قيل وصف القلب بالتكبر لانه منبعه كقوله رأت
عيني وسمعت اذني او على حذف مضاف اي على كل ذي قلب متكبر قوله
وكل الخ والاظهر ما قال ابو البقا واضافة كل الى القلب يراد بها عموم
القلب لا استيعاب كل قلب بالطبع وهو في المعنى كقراءة من قرأه
على قلب كل متكبر قوله طرقها وفي ابهامها ثم ايضاحها تفخيم لشانها
وتشويق للسامع الى معرفتها قوله وبالنصب حفص قوله جوابا للامر
او جوابا للترجي قوله في ان له الها او في النبوة قوله بفتح الصاد غير الكوفي
والفاعل ضمير فرعون قوله باثبات اليا مكي مطلقا وقالون وبصري
وصلا قوله المنع بسبيل قوله يرزقون قوله بضم اليا مكي وبصري وشعبة
قوله بلا تبعة او بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعاف مضاعفة
فضلا منه قوله لمن تاب من الكفار وغيرهم ولمن لم يثبت ممن شاء من
المومنين قوله حقا اي قطعا قوله اي استجابة دعوة او دعوة مستجابة نه
قوله مرجعنا بالموت والبعث او بكل حال قوله به اي بالمومن وقيل بموسى
قوله من القتل وغيره من شدائد مكرهم قوله معه واستغنى بذكرهم
عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك قوله ثم اي الغرق في الدنيا ثم النقلة منه

الى النار فى البرزخ قوله يعرضون عليها من قولهم عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به وذلك لارواحهم كما روى ابن مسعود ان ارواحهم فى اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيامة وفيه دليل على عذاب القبر قوله صباحا ومساء وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاما ان يعذبوا بنوع اخر من العذاب او ينفس عنهم ويمكن ان يراد بالغدو والعشى الدوام قوله وفى قراءة لنافع وحفص وحمزة والكسائى قوله امر للملائكة وال فرعون مفعول اول قوله عذاب جهنم فانه اشد مما كانوا فيه او اشد عذاب جهنم قوله جمع تابع كخدم جمع خادم قوله دافعون والاظهر مغنون عنا بالدفع او الحمل قوله جزء مفعول قوله اى قدر يوم او وقت اما والمفعول به شيئا من العذاب او عذاب يوم من انواع العذاب قوله تهكما الظاهر توبيخا قوله لعدم الايجاب اى فى الاخرة واختلف فى وقوع اجابتهم فى الدنيا والظاهر وقوعها لقوله تعالى فانك من المنظرين قوله وهم الملائكة او والنبيون والمؤمنون والاحساد قوله بالتاء النائب مكى بصرى وشامى قوله اعتذروا او لانها باطلة او لانه لا يؤذن لهم فيعتذرون قوله التوراة اى ما يهتدى به فى الدين قوله التوراة اى وتركنا عليهم بعده من ذلك الهدى التوراة قوله تذكرة كانه حسن المقابلة ان يقول هاديا ومذكرا او هداية وتذكرة والثانى تجوزا او علة قوله العقول السليمة قوله لبستان او تدارك فرطاتك او من خطور السوء فى حضور المولى او من رؤية الطاعة او من التقصير فى العبادة لترك الاولى والاهتمام بامر العدى والاشتغال بالاستغفار قوله الصلوات الخمس من وقيل صل لهذين الوقتين اذا كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشيا وقيل دم على التسبيح والتحميد لربك قوله القران عام فى كل مجادل مبطل يرد الحق بالشبه وان نزلت فى مشركى مكة او اليهود قوله تكبر



عن اتباع الحق وتعظم عن التفكر والتعلم او ارادة الرسالة قوله اى الكفار منصوب قوله والتاء الخطاب كوفى قوله جدا اى تذكرا ما قليلا قوله اى اعبدونى المشهور عند العلماء ان ادعونى من الدعاء وبمعنى السؤال فلا بد من تاويل عبادتى والله اعلم بان يقال ومن جملة العبادة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة او يقال العبادة هى الدعاء ادعاء للمبالغة ولذا قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقرا الاية كما فى الحصن قوله وبالعكس مكى وشعبة قوله مجازى فيه مبالغة ولذا عدل به عن التعليل الى الحال قوله يبصر فيه او به قوله فلا يؤمنون وتكرير الناس لتخصيص الكفران بهم قوله فكيف ومن اى وجه قوله فاعبدوه او وحدوه بالدعاء قوله من الشرك والرياء قائلين الحمد لله او الحمد لله حيث حصلت النعمة وثبتت الحجة قوله بمعنى اطفالا والافراد لارادة الجنس وعلى تاويل كل واحد منكم قوله تكملوا واللام متعلق بمحذوف تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا قوله بضم الشين نافع وبصرى وهشام وحفص قوله وكسرها الباقون وفى البيضاوى وقرئ بالكسر وهو سهو قوله والشيخوخة الصواب او قوله فعل ذلك الاولى الفعل قوله لتعيشوا فيه ان العيش مستفاد من لتبلغوا فالظاهر لتختبروا مع ان الاحتياج انما هو الى الفعل المعلل لخفة ان يقدر الواو على فى قوله وقتا محدودا هو وقت الموت او يوم القيامة قوله وفتحها شامى قوله المذكور فيه انه يصير المعنى اذا اراد ايجاد شئ فانه يريد فيكون ولا يخفى ما فيه فالظاهر ان القول على حقيقته يعنى فلا يحتاج فى تكوينه الى عدة وتجشم كلفة او تمثيل كما تقدم قوله عن الايمان وتكرير ذم المجادلة لتعدد المجادل او المجادل فيه او للتوكيد قوله القران او بسائر الكتب السماوية قوله والبعث وغيرهما قوله عقوبة تكذيبهم

اى جزاؤه قوله اذ بمعنى اذا او التحقيق ما قاله القاضى انه ظرف ليعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى لتيقنه قوله فتكون فى الاعناق وهذا غير لازم لكنه ظاهر قوله اى فى ارجلهم والاظهر فى اعناقهم وحذف لدلالة الاول عليه اذ المفهوم من القاموس ان الغل مما يكون فى اليد او العنق وهذا التقدير مما يتأتى فى عطفه على الاغلال قوله لها اشارة الى ان الجار بمحذوف وهو على الاول حال من الجار والاظهر انه مستانف قوله اى جهنم صوابه اى الملائكة الجارها وفى مرادفه الى قوله يوقدون ويحرقون والمراد انهم يعذبون بانواع من العذاب وينتقلون من بعضها الى بعض كذا قاله القاضى والاظهر انه يزاد بعضها فوق بعض لقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فثم للتراخى فى الرتبة قوله غابوا وذلك قبل ان يقرن بهم الهتهم او ضاعوا عنا فلم نجد ما كنا نتوقع منهم قوله انكروا عبادتهم والاظهر ان معناه بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن قوله مثل اضلال الصواب مثل ذلك الضلال اذا لم يتقدم الاضلوا والمكذبون هم الكافرون قوله العذاب او الاضلال قوله تتوسعون بالطغيان والعدوان والعصيان قوله ومارايه الاظهر فى ما رايه قوله لحزه كان حقه ان يقول ولذلك لحقت النون الفعل اذ لا تلحق مع ان وحدها قوله من العذاب وهو القتل والاسر فذاك هو المطلوب قوله قبل التعذيبهم والاظهر قبل ان نراه قوله فنعذبهم او فنجازيهم باعمالهم يوم القيامة قوله فالجواب المذكور يعنى اذا قدر الجواب للاول فالجواب الخ وهذا ظاهر لكن فيه ايماء الى قول القاضى ويجوز ان يكون جوابا لهما والمعنى ان نعذبهم فى حياتك او لم نعذبهم فانا نعذبهم فى الاخرة اشد العذاب

قوله روى

قوله روى وروى ان عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل ثلثمائة وخمسة عشر والمذكور قصتهم اشخاص معدودة قيل اربعة وعشرون قوله بنزول العذاب فى الدنيا والعقبى قوله بين الرسل او بانجاء المحق وتعذيب المبطل قوله هنا لانها هى قوله الجامعة للاوصاف المذكورة من الركوب والاكل والمنافع والبلوغ والحمل وهذا هو الظاهر وعلى تقدير ارادة جنس الانعام الشامل للابل والبقر والغنم لابد من تاويل بان يقال ان من جنسها ما يؤكل كالغنم والبقر ومنها ما يركب ويبلغ ويحمل كالابل فتامل ليظهر لك ظهورا كاملا قوله والصوف والشعر والجلد قوله السفن وانما لم يقل فى الفلك للمزاوجة قوله وفضور ونحوها قوله المعجزات او الايات الواضحات قوله اى العذاب وهو جزاء جهلهم واستهزائهم قوله من لفظه اى سن الله ذلك سنة ماضية فى العباد وهى من المصادر المؤكدة قوله قيل ذلك الوقت وهو وقت رؤيتهم الباس اسم مكان استعير للزمان والله اعلم بسورة فصلت السجدة ٥ ٤

قوله مبتدا المخصص بالصفة والاظهر انه خبر مبتدا محذوف وكذا كتاب لوقوفه ارباب الوقوف على ما قبله قوله ميزت اى بينا تفصيلا قوله حالا او مدح وفيه امتنان بسهولة قراءته وفهمه قوله بتفصيلات او تنزيل والاظهر انه صفة اخرى لقرانا لوقوعه بين الصفات قوله ذلك اى العربية قوله وهم العرب اى اصالة وغيرهم تبعا او لاهل العلم قوله صفة قرانا اى للعاملين المقبلين عليه ونذير للمخالفين المعرضين عنه قوله سماع قبول او فضلا عن القبول قوله اغطية جمع كنان كغطا قوله ثقل اى صمم واصله الثقل فى الحلاف والظاهر ما يمنعها من التواصل قوله و الطاعة اى استووا واستقيموا فى افعالكم متوجهين اليه قوله مقطوع ابدى قيل نزلت فى المرضى والهزلى اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون قوله تحقيق تقدم مثله قوله

الاحد والاثنين اى فى مقدار يومين ليسميان بهما وفيه اشارة الى
ان ابتدا خلق العالم فى يوم الاحد قوله الاجنبى اى للمفصل بما هو
خارج عن الصلة وهو قوله تعالى وتجعلون له اندادا الا انه معطوف
على تكفرون قوله والضرع وساير النباتات والحيوانات قوله فيتم
وقرى به قوله للناس اى اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه
ويعيش به قوله تمام الاظهر تتمة كقولك صرت من البصرة الى بغدا
فى عشر والى الكوفة فى خمس عشرة ولعله لم يقل فى يومين للاشعار
باتصالهما لليومين الاولين والتصريح على التذلكة قوله اى استوت
والجملة صفة ايام قوله عن خلق الارض اى هذا الحصر للسائلين قوله
قضيهو مجاز عن ايجاد الله تعالى على ما اراد قوله بخار مرتفع قال المفسرون
هذا الدخان بخار الما وذلك ان عرش الرحمن كان على الما قبل خلق
السموات والارض ثم احدث الله فى ذلك الما اضطرابا فازبد وارتفع
وخرج منه دخان فاما الزبد فبقى على وجه الما واخذت منه الارض
واما الدخان فارتفع وعلا فخلق منه السموات قوله الى مرادى وهو
الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير والترتيب للترتبة
او الاخبار قوله فى موضع الحال وهما مصدران قوله كالغيين يعنى
شئتما ذلك او ابيتما والمراد اظهار كمال قدرته ووجوب وقوع
مراده لا اثبات الطوع والكره لهما قوله بمن فيهما فيه انه اذا امر
ما خلق من فيهما الا ان يقدر التقدير ومعنى طايعين منقادين
بالذات قوله او نزلتا وهو المعتمد وانما جمع على المعنى لانها سموات
وارضون ولما جعلن مخاطبات ومجيبات ووصفن بالطوع والكره
قيل طايعين موضع طايعات نحو قوله تعالى ساجدين فى يوسف قوله
برجع او مبهم وسبع سموات مفعول ثان على الاول وتمييز على الثانى

قوله

قوله اى صيرها او خلقهن خلقا ابداعيا واتقن امرهن فيكون سبع
سموات حالا قوله والجمعة قبل خلق السموات يوم الخميس والشمس
والقمر والنجوم والملايكة يوم الجمعة قوله عن استراق اومن الافات
قوله اى عذابا شديد الوقع كانه صاعقة وقوله تعالى اذا جاءتهم
حال من صاعقة عاد ولا يجوز جعله صفة لصاعقة او ظرفا لانذرتكم
لفساد المعنى كذا قاله القاضى وجوزهما ابو البقا فكانه غفل عن
المعنى قوله ومدبرين لا يصح هذا الا اذا جعل الحال من الكفار والاظهر
اتوهم من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كل جهة او من جهة الزمن
الماضى بالانذار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير
عما اعد لهم فى الاخرة من عذاب النار وكل من اللفظين يحتملها
قوله فى زمنه صلى الله عليه وسلم فقط اى لا فيما بعده من الازمنة
قوله اى بان او اى قوله ليقلع بيده قوله المعجزات عطف على فاستكبروا
قوله شديدة الصوت جمع بين القولين قال القاضى باردة تهلك
بشدة بردها من الصر وهو البرد او شديدة الصوت فى هبوبها
من الصرير قوله بكسر الحا شامى وكوفى قوله الذل والاضافة لقصد الوصف
قوله اشد اى خزيا وهو فى الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب
على الاسناد المجازى للمبالغة قوله الكفر الا لسبب الضلالة قوله
المهين واضافتها الى العذاب ووصفه بالهون للمبالغة قوله
بالياء اى المضمومة وفتح الشين ورفع اعدا قوله وفتح الهمزة اى نصب
اعدا اى نافع قوله ليسا قوله بان يحبس اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا
وهى عبارة عن كثرة اهل النار قوله زائدة لتاكيد اتصال الشهادة
بالحضور قوله وقيل هو فيه لطافة قوله وهو موقعه اى كلام الله قوله عند
ارتكابكم اى كنتم تستترون عن الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة

مخالفة الفضيحة وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم فما استترتم عنها عند
استتاركم عن الناس والاظهر عند ارتكابكم الفواحش قوله مبتدا اشارة الى ظنهم
هذا قوله بدل والاظهر انه خبر اول وارداكم ثان قوله منزل لا محيص لهم عنها
قوله اي الرضى والعقبى الرجوع الى ما يحبون ويرضون قوله المرضيين اي المجابين
الى العقبى قوله سببنا والاظهر قدرنا للكفرة اخوانا من الشياطين يستولون
عليهم استيلاء القيض على البيض وهو القشر قوله جملة حال من الضمير المجرو
قوله هلكت الظاهر مضت قوله با للغط بالسكون وتحرك الصوت او اصوات
مبهمة غير مفهومة قوله وعوه بالرفع قوله صيحوا لتشوشوا على القارى
او المعنى عارضوه بالاباطيل قوله فيسكت او تغلبون بلوغكم على مراته فلا
نفهم قوله فيهم او في عامة الكفار قوله اي اقبح يعني جزاء اعمالهم التي اقبح من
كل قبيحة قوله واسوأ الجزاء فالافراد باعتبار المذكور قوله وابدالها الحرميان
والبصري قوله اقامة بالرفع فالمفاد ادا اقامتهم وهو كقولك في هذه الدار
دار سرور تعني بالدار عينها على ان المقصود هو الصفة قوله بفعله المقدر
اي جوزوا او يجزون قوله اي ابليس قابيل الدال على كذا في المهمات وقيل نوعي
شيطاني النوعين الحاملين على الضلالة والعصيان قوله في النار بان
نذوسهما انتقاما منهما وقيل نجعلهما في الدرك اي اشد او مكانا او
ذلا او غيره وما روي عن الخلفاء في معنى الاستقامة من الثبات على
الايمان والامر والنهي واخلاص العمل واداء الفرائض تجزيها قوله
عند الموت او الخروج عن القبر قوله بان لي ان مصدرية او مخففة من
المثقلة مقدرة بانه او مفسرة قوله نحن او ما عند الله خير وابقى
قوله اي حفظتكم وحملتكم على الخير قوله اي يكون او بالشفاعة قوله تطلبون
قال القاضي وهو اعم من الاول وفيه نظر ظاهر الا ان يحمل قوله ما تشتهي
انفسكم من اللذائذ اي المستلذات على الماكولات والمشروبات قوله



مهيبا من احسن الرزق كما يهيا للضيف النازل قوله يجعل الاولى جعله
حالا مما تدعون للاشعار بانهم يتمنون بالنسبة الى ما يعطون مما لا
يخطر ببالهم كالنزل للضيف قوله الى التوحيد اي الى عبادته وعمل صالحا فيما
بينه وبين ربه وقال تفاخرا به والاية عامة لمن استجمع تلك
الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المومنين
قوله في جزئياتهما او في الجزاء وحسن العاقبة ولا مزيدة لتاكيد النفي
قوله اي السيئة حيث اعترضتك قوله كالغضب وهي الحسنة فالمراد
بالاحسن الزائد مطلقا او باحسن ما يمكن وفعلها به من الحسنات
قوله ظرف والظرف لما يتقدم على العامل المعنوي والاظهر ان اذا للمفاجاة
قوله التي هي احسن والاظهر هي مقابلة الاساءة بالاحسان قوله ثواب
وهو الجنة او نصيب من الخير وكمال النفس قوله صارف صادر منه قوله
وجواب الامر ليس لازم الجواب قوله يصلون عموم التسبيح اتم قوله
لا يملون عن العبادة وهو محل السجدة عندنا لانه تمام المعنى وعند
الشافعي الاية السابقة لاقتران الامر به ورجح مذهبنا بانه الاحوط
قوله يابسة ساكنة قوله انتفخت بالنبات قوله يلحد يسمع حمزة اي يميلون
عن الاستقامة قوله بالتكذيب والطعن والتحريف والتاويل الباطل
والالغاء قوله تهديد اي اعملوا قوله يجازيهم حسبانا وقيل معاندون او هالكون
او اولئك ينادون قوله منيع لا يتاتى ابطاله وتحريفه او كثير النفع
عديم النظير قوله اي ليس قبله او لا ينظر في الباطل من جهة من
الجهات او مما فيه من الاخبار الماضية والامور الاتية قوله في امره اي في
كل فعاله او يحمده كل مخلوق بما ظهر عليه من نعمه قوله من التكذيب اي
ما يقول لك كفار قومك الا مثل ما قال لهم كفار قومهم او ما يقول الله
لك الا مثل ما قال للرسل قوله بينت بلساننا قوله قرانا او كلام قوله ويقو

اوقوم او مخاطب والاعجمى يقال للذى لا يفهم كلامه ولكلامه قوله
استفهام انكار او مقرر للتخصيص قوله بتحقيق شعبه وحمزه والكسائى
قوله وقبلها سقط قبله من العبارة ولتسهيلها او لابد منه وقوله الى
يعنى قبل المستهلة لقالون وبصرى وقوله باشباع ضعيف وقوله
ودونه ظاهر كلامه دون الاشباع وهو الصحيح لكن لا يستوعب
القراآت فالاظهر دون الالف بمعنى التسهيل بغير الف مكى وورش
فى احد وجهيه وله ابدال الثانية الفا وهشام اسقط الهمزة الاولى
وحقق الثانية قوله باخبار او بتقدير الاخبار قوله فى الدنيا باستعمال
المكذبين قوله موقع للريبة موجب للاضطرار قوله عمل او نفعه قوله اى
قدر او ضره قوله بذى ظلم فالصيغة للنسبة وقيل للمبالغة او للمقابلة
بالعبيد قوله وفى قراءة لنافع وشامى وحفص قوله لا يعلمه ما نافية ومن
الاولى مزيدة للاستغراق ويحتمل ان تكون موصولة معطوفة على
الساعة ومن مبينة بخلاف قوله وما تحمل من انثى ولا تضع اى مكان
وزمان لا مقرونا بعلمه قوله غاب بان لا ينفعهم او لا يرو قوله او جملة
النفى او للتوبيخ والتحيير او بمعنى الواو قوله شدة وبلاء لا نسب فقر
ومرض قوله اى بحلمى او لا سعف فى اولى ذا ايماءا لا يرو قوله اى الجنة او الكرامة
قوله وفى قراءة لغير ابن ذكوان بتقديم الهمزة اى بعد وانحرف عنه او ذهب
بنفسه وتباعد عنه بكليته بكرا والجانب مجاز عن النفس والذات
كالجنب فى قوله فى جنب الله قوله كثير مستعار مما له عرض متسع للاشعار
بكثرته واستمراره قوله كما قال البيضاوى لا اظهر كما قلت مع انه لا يحتاج
الى التقدير قوله هذا اى ممن هو يوضع الظاهر موضع المضمر قوله
من لطيف بيان اياتنا قوله اى القران او الرسول او الله والتوحيد قوله
فاعل يكف والباء مزيدة للتاكيد والله اعلم سورة شورى قوله

مثل

مثل ذلك او فى مثل هذه السورة من المعانى قوله او حى وانما ذكر بلفظه
المضارع على حكاية الحال الماضية قوله فاعل الايحاء اى فاعل يوحى وعلى
قراءة المكى مجهولا مسند الى اليك مرفوع بالابتداء وما بعده اخبار له
قوله عبيد او فيه تغليب لغير ذوى العقول لكثرتها قوله والياء الغيبة نافع
والكسائى قوله بالنون بصرى وشعبه قوله فوق الثنى والاظهر اى مبداه
الانفطار من جهتهن قوله العوقانية وتخصيصها لان اعظم الايات واد
على علو شانه من تلك الجهة وليدل على ان الانفطار من تحتهن بالطريق
الاولى قوله لاوليائه ولمن تاب من اعدائه قوله هم ويغيرهم فى الدنيا
وبهم خاصة فى العقبى قوله اى الاصنام مفعول ثان قوله حفيظ رقيب
على احوالهم قوله مفوض اى موكول اليك امرهم قوله الخلق او الارواح والاشباح
او العمال والاعمال وحذف ثانى مفعولى تنذر الاول واول مفعولى
الثانى للتهويل وايهام التعميم قوله شك اعتراض لا محل له قوله منهم
بعد جمعهم فى الموقف والضمير للمجموع لدلالة الجمع عليه قوله وهو
الاسلام او الكفر قوله لمجرد العطف الصحيح انه جواب شرط محذوف
مثل ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولى بالحق قوله مع الكفار او انتم والكفار
على التغليب قوله وغيره الدنيا قوله مردود مفوض قوله بفصل بالانابة
والمعاقبة قوله ارجع فى المشكلات قوله مبتدع مما خبر لحذ لكم او مبتدا
خبره ما بعده وقوله تعالى من انفسكم اى جنسكم ازواجا نساء قوله ذكورا
واناثا او اصنافا او من جنسها ازواجا قوله يخلقكم من ذرا بمعنى خلق او
خاص بالذرية وهو الاظهر هنا وقوله اى يكثركم تفسير اخص من الذرا
وهو البث قوله فى الجعل المذكور يعنى فى هذا التدبير والتقدير الذى
هو جعل الناس والانعام ازواجا بينهم توالد فانه كالمنبع للبث
والتكثير قوله لسببه يعنى فى بمعنى الباء كما فى الانفال قوله ثالبوا

حقه يعني بالنوال قوله الكاف زائدة اي ليس مثله شيء وقيل مثله هو
صفته اي ليس كصفته صفة وقال سهل ليس كذاته ذات ولا كاسمه
اسم من جهة المعنى ولا كصفته صفة من جميع الوجوه او المراد من مثله
ذاته ومنه مثلك لا يبخل على قصد المبالغة في نفيه عنه او نفي مثل
المثل نفي المثل وهو دقيق قوله مفاتيح او خزائنهما قوله لمن يشا او له
قوله ابتلا او على وفق مشيئته ومقتضى حكمته قوله هو اول الانبياء
الشريعة قال سهل اول ما حرم الامهات والبنات والاخوات
نوح كذا في تفسير السلمي قوله هذا اي اقامة الدين وعدم التفرق وفيه
اشارة الى انه مرفوع بالاستيناف قوله المشروع اي الاصل المشترك
فيما بينهم واما فروع الشرائع فمختلفة كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا قوله وهو التوحيد بل هو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة
في احكام الله قوله عظم وفي نسخة ثقل قوله الى التوحيد اي يجتبي ويضم والجمع
والضمير لما تدعوهم كما اشار اليه الشيخ او للدين او الله قوله يقبل الى طاعته
او الدين او التوحيد او الله والاول للمراد المجذوب والثاني للمريد السالك
قوله اهل الاديان بعد الامم السالفة او اهل الكتاب قوله بالتوحيد او بعث
الرسول صلى الله عليه وسلم او اسباب العلم قوله من الكافرين اي عداوة او
حسد او طلبا للدنيا رياسة او مالا قوله بتاخير الجزاء او بالامهال قوله يوم القيامة منه
او او اجزا اعمارهم المقدرة قوله في الدنيا حين افترقوا لعظم ما افتروا قوله
التوحيد اي لاجله تخصيصا قوله الناس اليه قوله خصومة اذ الحق قد ظهر
ولم يبق للمحاجة مجال ولا الخلاف مبدا سوى العناد قوله هذا قبل الامر
قال القاضي ليس في الاية ما يدل على متاركة الكفار راسا حتى يكون
اية القتال ملسوخة قوله نبيه او غيره قوله وهم اليهود اي من بعد
ما استجاب له الناس اهل الكتاب بان اقروا بنبوته واستفتحوا به

والمعنى

والمعنى من بعد ما استجاب له الناس ومن بعد ما استجاب الله لرسوله
فاظهر دينه بنصره يوم بدر قوله باطلة زائلة وقوله تعالى وعليهم غضب
بمعاندتهم ولهم عذاب شديد على كفرهم قوله القرآن او جنس الكتاب
قوله متعلق اي بما يحق انزاله من العقائد او الاحكام قوله العدل بان انزل
الامر به او آلة الوزن او اوحى باعدادها قوله اي اتيانها لعله في مضاف
لتضييع قريب وقيل تذكير لانه بمعنى ذات قرب او لان الساعة بمعنى
البعث قوله طلبا او استهزا قوله خائفون مع اعتنائها لتوقع الثواب قوله
يجادلون من المرية قوله برهم اي يرزقهم بصنوف البر التي لا تبلغها الافهام
قوله اي كسبها في القاموس الحرث الكسب والزرع قوله وهو الثواب
شبه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذا قيل الدنيا مزرعة عنه
الاخرة قوله بالتضعيف او باعطا الدنيا ايضا قوله بل بل الهم والهز ة
للتقرير والتقريع قوله هم اي شركا قوله اي الشركا بالتزيين قوله كالشرك
والعمل للدنيا قوله اي الجزا العيني وبالاحق لهم اشفعوا اولم يشفعوا
قوله بالنسبة بل اليهما مطلقا قوله تحقيقا يعني على وزن يبصر لا على
وزن يكرم وقول البيضاوي من البشر وهم يشاهرون الا انهم التخفيف
قوله ومثقلا نافع وشامي وعاصم قوله به اي ذلك الثواب الذي يبشرهم
الله به فحذف في الجار ثم العائد او حذف فاد فعة واحدة وقيل ذلك
التبشير الذي يبشر الله عباده قوله قرابتي اي اهلها قوله فان له روي
انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ربما
بقول لا ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي ولو فسر الاجر بالنفع
كان الاستثنا متصلا قوله طاعة سيما حب آل النبي صلى الله عليه وسلم
قوله للقليل من الطاعة باعطا الجزيل من المثوبة قوله بنسبة القرآن
او بدعوى النبوة قوله الذي قالوه وهو استيناف قوله لو علمه محوها

بالظلهم واثبات حفه بالفران وسقوط الواو في الرسم لاتباع اللفظ
قوله منهم اشار الى ان عن بمعنى من او ضمن القبول معنى الاخذ قوله
المتاب عنها او مطلق السيئات سوى الشرك لمن يشا قوله بالنا الفوقانية
حفص وحمزة والكسائي على الالتفات قوله يجيبهم والمراد اجابة الدعا
او الاثابة على الطاعة قوله اى طغوا وتكبروا وافسدوا فيها بطرا والبغى
بعضهم بعضا استيلا او استعلا وهذا على الغالب قوله بالتخفيف مكى
وبصرى قوله البغى وكاد الفقر ان يكون كفرا فنعوذ بالله من شرهما
قوله المطر الذى يغيثهم من الجدب ولذلك خص بالنافع وقرانافع
وشامى وعاصم ينزل بالتشديد قوله يبسط فى كل شى من السهل والحزن
والنباتات والحيوانات قوله المومنين وغيرهم قوله خلق عطف على
السموات وقيل على خلق قوله على الارض وما يكون في احد الشيئين
يصدق انه فيهما فى الجملة قوله يبتنى الاظهر يعيد قوله السفن الجارية
قوله يبصرن اى يقفن قوله المومن الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر قوله فى الشدة وعند المعصية قوله فى الرخا وعلى الطاعة
قوله بعصف الريح اى بارسال الريح العاصفة المغرقة والمراد اهلاك
اهلها الفولة بما كسبوا قوله عطف للفعل قوله ويعطف وقيل مدح منصوب
او مرفوع قوله موجبات تفسير للفواحش قوله ولا يعجلون بالانفراد بالراى
وهى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور اى ذو شورى قوله حسنة كان
الشيخ وهم فهم ان العفران عند الغضب وبين الانتقام تدافعا
فدفعه بان تلك الاية فى طايفة من المومنين وهذه فى اخرى ه
والتحقيق ما قاله القاضى حيث قال وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم
بساير امهات الفضايل وهو لا يخالف وصفهم بالغفران فانه
ينبى عن عجز المغفور والانتصار عمن يقاوم الخصم والحلم عن العاجز

محمود

محمود وعن المتغلب مذموم لانه اجرا واغرا على البغى ويمكن ان يقال
يغفرون للمومنين وينتقمون من الكافرين كقوله تعالى اذلة على
المومنين اعزة على الكافرين او يغفرون للابرار وينتقمون من الفجار
او يغفرون فى حقوق انفسهم وينتقمون فى حقوق الله والعباد قوله
فى الصورة او بالنسبة الى العفو الذى هو الحسنة او للمشاكلة او لانها
تسوء من تنزل به قوله باجرة عدة مبهمة تدل على عظم الموعود قوله
البادين والمتجاوزين فى الانتقام قوله اباه فالمصدر مضاف الى مفعوله
قوله من اخذه بالمعاتبة والمعاقبة قوله يعملون هذا احد المعنى والتقدير
يطلبون الفساد او ما لا يستحقونه قوله الصبر والتجاوز اى المذكور
بعض منه محذوف منه كما فى قولهم السمن منوان بدرهم للعلم به قوله
الى الدنيا اى رجعة قوله اى النار ويدل عليها العذاب قوله متواضعين
متذللين متكسرين مما يلحقهم من الذل قوله يبتدا نية اى يبتدى
نظرهم الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف
وعدم وصولهم او بتفليلهم اهليهم قوله من مقول الله تصديقا لهم
او تتمة كلامهم قوله يدفع الظاهر يدفعون او يدفع بالموحلة متعلق
بينصر ولهم قوله والى الجنة وما احسن عبارة القاضى الى الهدى او النجاة
قوله اذا اتى به اى بعد ما حكم به لا يرده الله ومن صلة لمرد وقيل صلة
باتى اى من قبل ان ياتى يوم من الله لا يمكن رده قوله انكار لانه مدون
فى صحف اعمالكم وتشهد عليكم جوارحكم او منكم علينا فيما يفعل قوله
بان توافق اى الاعمال قوله وهذا قبل الامر وكذا بعد الامر فلما نسخ
بعض فقد بلغت وبلغت الجملة فيما امرت بالجهاد وغيره قوله
باعتبار الجنس وهذا وان اختص بالمجرمين جاز اسناده الى الجنس
لغلبتهم واندراجهم قوله بها اى يزاولها ويعالج لها قوله للنعمة يبلغ الكفران

ان يلبس النعمة راسا ويذكر البلية ويعظمها ولا يتأمل في سببها
قوله تعالى اناثا صنفا واحدا من اثنين كلوط عليه السلام وقوله الذكور
كابراهيم عليه السلام لم يولد له انثى قوله اي يجعلهم بمعنى الاولاد
قوله ذكرانا واناثا اي صنفين لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله ولا تلد
قوله اي المراة ويجوز تذكيره باعتبار لفظ من قوله ولا يولد له ليحيى
وعيسى عليهما السلام وقدم الاناث لانها اكثر لتكثير النسل اولان
مساق الاية للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشيئة الله
لا مشيئة الانسان اولان الكلام في البلاء او للمحافظة على
الفواصل هذا وقيل بلسان الاشارة الاناث العلوم الباطنة
الظاهرة الذكور قوله ان يوحي قدره ليعطف عليه يرسل قوله
او بالالهام اي الالقاء في القلب قوله كما وقع لموسى وكما في حديث المعراج
على المشهور قوله الا ان اشارة الى ان يرسل بتقدير ان عطف على
وحيا لا على يكلمه لفساد المعنى وقرا نافع بالرفع فيه وفيما بعده على
او هو يرسل قوله يعرف هذا اهل المعنى والاولى تعلم لتحقيق المبنى قوله
اي شرايعه مما لا طريق اليه الا السمع قوله والنفي صوابه الاستفهام
قوله او ما بعده او للتوبيخ والتعبير او بمعنى الواو قوله اي الروح بمعنى
الوحي قوله او الكتاب او الايمان قوله ترجع بارتفاع الوسائط وفيه
وعد ووعيد للمطيعين والمجرمين والله اعلم

سورة الزخرف

قوله القران اقسم بالقران على انه جعله قرانا عربيا وهو من البدايع لتناسب القسم
والمقسم عليه قوله اصل الكتب السماوية قوله بدل من الجار والمجرور قوله
عندنا اي محفوظ قوله على الكتب اي رفيع الشان غالب عليها لكونه معجزا
من بينها قوله ذو الحكمة او محكم لا ينسخه غيره قوله نمسك ونبعد وندفع
والفا للعطف على محذوف اي انهملكم قوله امساكا مصدر من غير لفظ فان

نعبية

تعبية الذكر عنهم اعراضا قوله لاجل وهو في الحقيقة علة لمقتضيه
لترك الاعراض وقرا حمزة والكسائي بالكسر على ان الجملة شرطية وما قبلها
دليل الجزا قوله لا يعني الهمزة للانكار قوله تام جمع بين كان وتام واحدهما
مستغنى عنه قوله من قومك فيه انه لم يتقدم ذكرهم فالضم للقوم
المسرفين لانه صرف عنهم الى الرسل خبرا عنهم قوله في ايات من القران
قوله صفتهم او قصتهم العجيبة قوله فعاقبة ويمكن ان يقال مما القيناهم
الا انك فانك رحمة للعالمين قوله اخرجوا بهم او لازم مقولهم وهو الله
فلا يكون ما بعده استينافا قوله كالمهد وقرا الكوفي مهدا قوله الى مقاصدكم
او الى حكمة الصانع قوله تعالى ميتا اي زال عنه النما وتذكيره لان البلدة
بمعنى البلد او المكان قوله الاحيا الاولى لا انشار قوله من قبوركم تنشرون
قوله الاصناف اي اصناف المخلوقات قوله كالابل الظاهر الابل قوله العائد الى ما
قوله اختصارا الظاهر انه مراعاة للفواصل قوله في الاول اي الفلك قوله
اي فيه او فيهما وهو على كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون وقوله
لتستووا على ظهوره وهو مع ظهوره لم ار من ذكره قوله منصوب بنزع فعله
المتعدي بغير واسطة لقوته على المتعدي بواسطة فقيل ما تركبونه
قوله ذكر الضمير الظاهر افرد قوله لمنصرفون راجعون قوله جزءا الولد اي
بضعة منه دلالة على استحالته على الواحد الحق في ذاته وقول القاضي
وقرئ جزؤا بالضمتين غفلة لانه قراءة ابي بكر قوله بمعنى همزة الانكار يكفي
بعد بل للانتقال قوله اي تقولون بالخطاب لكن لا حاجة الى التقدير قوله
للصلكم اي اختاركم قوله فهو من جملة المنكر الظاهر ان الانكار هو الاتخاذ
فقط قوله جعل اي بالجنس الذي جعل قوله ممتلئ اي قلبه قوله همزة للانكار
حقه همزة للانكار والواو للعطف وهو على ما ذكرناه سابقا من الوجهين
قوله بجملة اي بجملة مقدرة قوله اي يجعلون او جعلوا واتخذ من في موضع

نصب وقيل في موضع رفع مبتدا محذوف الخبر اى او من هذا حاله
ولده قوله الزينة وقرا حفص وحمزة والكسائي اى يُنْشَأ اى يُرَبَّى قوله
تعالى وعباد الرحمن قرا الحرميان والشامي عند على تمثيل زلفاهم قوله
حضروا او نافع بهمزتين اى احضروا خلق الله اياهم فشاهدوهم اناثا فان
ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل لهم وتهكم بهم قوله اى الملائكة اى لو
شاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العباد ة
على امتناع النهي عنها او على حسنها وذلك باطل لان المشيئة ترجح بعض
الممكنات على بعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره قوله ما شون
الصواب ثابتون لما النقلام وفيه اشارة الى ايماجزات والاظهر ان الظ ف
صلة للمهتدون قوله لهم وابن عامر وحفص قال قوله ذلك اى اثارهم او
اباءكم قوله اى برى مصدر نعت به اى من عبادتكم او معبودكم قوله خلقني
استثنا منقطع ومتصل يرشدني اى سيهديني الى ما وراء ما هدى الى اليه
او سيثبتني على الهداية قوله اى كلمة التوحيد اى جعل ابراهيم او الله لا يخفى
ان كلمة مكتوبة بالحمرة والصواب كتابته بالحبر لانها من جملة كلمات
التفسير ثم لا بد من كتابة كلمة بالحمرة قيل باقية بعد قوله من يوحد الله
ويدعوا الى توحيده اى كاملا مكملا قوله اهل مكة او من اشرك من ذريته
قوله المشركين المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم بالمد في العمر والنعمة
فاغتروا بذلك وانهمكوا في الشهوات قوله من احديهما اى من احدهما
قوله بالطائف فان الرسالة منصب عظيم لا يليق الا لعظيم في الجاه والمال
ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعي عظمة النفس بالتحلي بالفضائل
القدسية لا التزخرف بالزخارف الدنيوية قوله بالغنى وغير ذلك
قوله الغنى وغيره اى يستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل بينهم تالف
وتضام وينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا لنقص في المقتر

قوله بكسر



قوله بكسر السين فيكون من التسخرية والاستهزاء قوله اى الجنة او النبوة
وما يتبعها خير من حطام الدنيا فالعظيم من يرزق منها لا منه قوله
بدل بدل الاشتمال قوله بفتح السين مكي وبصري اكتفاء بجمع البيوت قوله
لهم او لبيوتهم اذ اللام للاختصاص قوله ذهبا عطفا على محل من فضة
او زينة عطف على سقفا قوله خوف الكفر الاولى كراهة قوله ما ذكر
بانه يرغب في الكفر اذا رأى الكفار في غاية من السعة والتنعم قوله لقلة
خطر الدنيا كما في الحديث لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا منها شربة ما قوله وعدم حظه في الآخرة فمقتضى ظاهر
العدل ان يكون حظه كاملا في الدنيا كما ان حظ المؤمن كامل في العقبى
قوله فارابله واللام فارقة قوله وبالتشديد عاصم وحمزة وهشام
بخلف عنه قوله فان نافية وقرئ بالا مع ان وما قوله يعرض ويتعامى
بفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوات قوله نسبب
ونقدر قوله لا يفارقه ويوسوسه ويغويه دائما قوله رعاية معنى
اذ المراد جنس العاشي والشيطان المقيض له وفي افراد الضمير رعى
لفظ من قوله يقربنه وقرا الحرميان والشامي وشعبة جاءانا اى العا شي
والشيطان قوله اى العاشي قوله بعد ما بين او بعد المشرق من المغرب ه
فغلب المشرق واضاف البعد اليهما قوله علة اى لا ينفعكم اشتراككم انتم
وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه قوله المنزلة الموكلة
بمنزلة لام القسم في استجلاب النون الموكلة قوله في الآخرة او بعدك
في الدنيا والعقبى قوله في حياتك بعض او ان اردنا ان نريك قوله اى القرآن
والشرائع قوله امم من او علماء دينهم قوله من القولين بل قال لا اشك
ولا اسأل قوله ولم يأت رسول فيكون اجماع الانبياء على التوحيد قوله
التي قبلها دفع لاشكال وهو ان افعل التفضيل اذا نسب الى شيء

وجب ان يكون فيه زيادة على المفضل عليه فيلزم ان تكون كل واحدة
منها اكبر من الاخرى وذلك يودي ان يكون اكبر وليس باكبر فاجاب بان
المراد انّ ما بانى اكبر مما تقدم فيكون المراد بقوله من اختها اختها
المتقدمة عليها كذا في الامالو ويرد عليه ان المتقدمة على الكل انما
هي العصا ولا اية اكبر منها فالاظهر في الجواب ان كل واحدة تظهر انها
اكبر مشقة كقوله من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم قوله او معناه اشق
واعظم واثقل عليهم قوله ان اهنا وكتفسير البيضاوي ادع بقوله تدعوا لا اعلم
ما الداعي له اليه قوله عهد هم بالاهتدا قوله فتعالا بنفسه او عباد يه
قوله فقصوري او امري والوا و عاطفة او واو الحال قوله ينصرون اشارة
الى ان ام منفصلة قوله جمع اسورة الصحيح انه جمع اسوار على تقويض النا
من اساوير وقرا حفص اسورة وهي جمع سوار وقرى اساوير جمع اسورة
قوله استخف وطلب منهم الخفة في مطاوعته او فاستخف احلامهم اي
وجدها خفيفة قوله اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان قوله خادم
وقرا حمزة والكسائي بضمتها جمع سالف كصبر قوله يتمثلون اي قصة عجيبة
تسير سير الامثال لهم فيقال مثلكم مثل قوم فرعون قوله المشركون
الضارب بن الزبعرا اسلم في اخر عمره قوله المشركون من قريش قوله من المثل
اي هذا المثل قوله يصحكون الظاهر يضحكون اي يضجون فرحا لظنهم
ان الرسول صلى الله عليه وسلم صار ملزما به وقرا نافع وشامي والكسائي
بالضم اي يعرضون عن الحق او هو لغة في الاول على ما في القاموس قوله خصومة
علة اي لا لتمييز الحق من الباطل قوله تعلم اي دولها قوله قل لهم كذا قيل
والاظهر ان معناه ابتغوا هداي او شرعي ورسولي واتبعوا البا بصري ه
وصلا قوله والشرايع الاظهر عطفه بالواو وبيانه الانجيل قوله بالنبوة او
بالانجيل والشريعة قوله فبين لهم امر الدين فان الانبياء لم تبعث ه



لبيان امر الدنيا ولذا قال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم
قوله يوقنون بهما اي غافلون عنها لانكارهم لها ولاشتغالهم بامور
الدنيا قوله على المعصية فالاستثنا منقطع والاظهر الاطلاق لان
الاتصال اصل في الاستثنا قوله نعت او مدح مرفوع او منصوب
قوله مبتدا الظاهر انه فصل تاكيد لضمير ادخلوا وازواجكم عطف عليه
وتحبرون جملة حالية قوله زوجاتكم او رجالكم فان الخطاب عام شامل
للرجال والنسا تغليبا قوله وتكرمون الواو بمعنى او وقيل معناه تزينون
او يحيى لكم قوله تقصاع جمع صحفة كقصعة قوله انا اي كوز لا عروة
اي لا ممسك قوله تلذ او قرا نافع وشامي وحفص تشتهيه على الاصل
قوله نظرا بمشاهدة وذلك تعميم بعد تخصيص ما يعد من الزوايا اللتي
تغير الصحايف والاكواب في التشم والتلذذ قوله بعضها لكثرتها ه
ودوام نوعها ولعل تفضيل النعم بالمطاعم والملابس وتكريره في القرآن
وهو حقير بالاضافة الى ساير نعم الجنة لما كان لهم من الشدة والفاقة
او لما اكثر الناس عليه من تحصيل النعم الحسنة ولذا قيل اكثر اهل الجنة
البله حيث اقتصرت همم عليها قوله ساكتون او ايسون من النجاة
قوله ليقض علينا من قضى عليه اذا اماته اي سل ربك او ليحكم علينا بالموت
وهو لا يبنا في ابلاسهم فانه استغاثتهم وتمني للموت من فرط الشدة
قوله اي اهل مكة الظاهر انه تتمة الجواب ان كان في قال ضمير الله
والا فجواب منه تعالى وكانه عز وجل تولى جوابهم بعد جواب مالك
قوله اي كفار مكة وقيل التفات قوله ما يسرون الظاهر حديث
نفسهم بذلك وتناجيهم قوله الحفظ مع ذلك قوله عندهم ملازمون
قوله فرضا او في زعمكم قوله للولد او لله تعالى فانه بذلك اولى ويليه
ما قيل ان للنفي قوله الكرسي الصحيح انه غيره كما نقلتم قوله العذاب

مفعول ثان قوله هو قدره لان الصلة لا تكون الا جملة وهو الراجح
وحذف لطول الصلة بمتعلق الخبر والعطف عليه وفي الاية نفي الالهة
السماوية والارضية واختصاصه باستحقاق الالوهية قوله تحقيق
الهمزتين شامي كوفي قوله واسقاط الاولى مدا او قصرا بصري قوله
وتسهيلهما كالياء مدا او قصرا قالون والبزي وحقه ان يقول وتسهيل
الثانية وابدالها ثما لورش وقنبل قوله لعله لانه بمعنى المعبود
قوله والتا الخطاب على الالتفات للتهديد لغير مكي وحمزة والكسائي
قوله يعبدون اي يعبدونهم وهم الاصنام قوله لاحد كما زعموا انهم
شفعا وهم عند الله قوله ذ قال اي بالتوحيد قوله وهم عيسى والاستثنا
متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح
فيه ومنفصل ان خص بالاصنام قوله ونصبه وجره عاصم وحمزة عطفا على
الساعة والعجب من الشيخ انه يهمل باب اختلاف القراات التي تترتب
عليها اختلاف الاعراب والمعنى ويعتني بوجوه الادا للقراات التي لا تعلق
لها بالاعراب ولا بالمعنى بل يتوقف على السماع من افواه المشايخ قوله منكم اي
تسلم ومتاركة او امر الاسلام قوله والتا للخطاب نافع وشامي قوله تهديد لهم
وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

سورة الدخان

قوله الحلال والحق من الباطل قوله نزل او ابتدى انزاله فيها قوله الى سما الدنيا ثم
انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما وبركتها انها لان نزول القران
سبب للمنافع الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة
واجابة الدعوة كذا قيل ويمكن ان يكون الثاني ايضا بركة الاول قوله
اي في ليلة القدر لا هو الاصح لقوله تعالى في سورة القدر من كل امر قوله
يفصل وقرئ بالتشديد قوله امرا فانتصبه على المصدر من غير لفظه وقيل
من فعله المقدر اي امرنا امرا وقيل علة او حالا وقيل مفعول منذرين

قوله ومن

قوله من قبله من الرسل قوله رافة اي لاجل الرحمة قوله خبر ثالث او استيناف
قوله يجره الكوفي قوله لهم اللام للتعليل قوله كهيئة الدخان من ضعف بصره
او لان الهوى يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار وقد قحطوا حتى
اكلوا الجيف الكلاب والعظام مما لجهد يعني يوم شدة ومجاعة او المراد يوم ظهور
الدخان الممتد وهو في اشراط الساعة لانه صلى الله عليه وسلم تلا الاية
وقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن
فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخره واذنيه
ودبره قوله فقالوا الا ظهر قائلين او يقال لهم بلسان المقال او الحال
ويقدر فقالوا او قيل ربنا قوله مصدق قولنا وعد بالايمان ان كشف العذاب
عنهم قوله عند نزول العذاب الظاهر عنه ان العذاب هو القحط وهو
لا ينفي نفع الايمان الا على القول بان الدخان من اشراط الساعة وهو
يكون بعد طلوع الشمس من مغربها فالمعنى الصحيح من اين لهم وكيف يتذكرون
حالة كشف العذاب وقد جاءهم رسول يبين لهم ما هو اعظم منها في
ايجاب الادكار من الايات والمعجزات قوله زمنا او كشفا قوله فكشف اي
رفع القحط بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله يوم بدر او يوم القيامة
قوله بلونا امتحناهم بارسال موسى اليهم او اوقعناهم في الفتنة بالامهال
وتوسيع الجاه والمال قوله على الله او على المومنين او في نفسه لشرف
نسبه وفضل حسبه قوله ما ادعوكم اي حق الله او ادوا عباد الله الي هم
وارسلوهم معي قوله ما ارسلت به غير متهم لدلالة المعجزات على صدقي
قوله بالحجارة او الشتم او الاذى قوله مشركون مصروف وهو تعريض
بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سمي دعاء قوله وصلها حرى
قوله فرعون اذا علموا عجزوكم قوله اذا قطعته ولا تضربه بعصاك قوله
ساكنا او مفتوحا قوله فاطمان اي موسى وقومه معه قوله بساتين

اى كثيرا تركوا قوله منعمة وتنعم قوله ناعمين متنعمين قوله اى الامر او مثل
ذلك الاخراج اخرجناهم منها وبلايمه كما بعده قوله اى بنى اسرائيل
وبدل عليه اورثناها بنى اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر
ويمكن ان يقال المثبت جنسهم والمنفى اشخاصهم قوله يبكى عليهم وهو
كناية عن الاكتراث بموتهم والاعتداد بوجودهم بخلاف الكفار وقيل
اهل مقدر قوله للتوبة او ممهلين الى وقت اخر قوله واستخدام النسا
واستعباد فرعون قوله اى عذاب وقيل جعل عذابا بالافراط فى العذاب
قوله حال بمعنى واقعا من حقيته قوله عالما اى عالمين بانهم احقا بذلك
اومع علمنا بانهم يزيغون فى بعض الاحوال قوله اى عالمى زمانهم او
لكثرة الانبيا فيهم قوله العقلا يشكل بالملايكة فالاولى ان يفسر بالثقلين
قوله نعمة او اختبار قوله اى كفار مكة وقصة فرعون معترضة قوله
ما الموتة اى لما قبل لهم انكم تموتون موتة تعقبها حياة كما تقدمتكم
موتة كذلك قالوا ذلك الكلام قوله احيا خطاب لمن وعدهم بالنشور
من الرسول والمومنين قوله هو نبى وعنه عليه السلام ما ادرى اكان
تبع نبيا او غير نبى يعنى به الحميرى الذى سار بالجيوش وبنى سمرقند
وقيل هدمها كان مومنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم الله تعالى دونه
قوله من الامم كعاد وثمود قوله كفار مكة بل اكثرهم على اطلاقه لقلة نظرهم
قوله بين العباد يعنى فصل المحق عن المبطل بالجزا والمراد يوم فصل الحق
عن الباطل او فصل الرجل عن اقاربه واحبابه قوله للعذاب اى وقت
موعدهم قوله من العذاب او الاغنا قوله مفعول والضمير للمولى الاول
باعتبار المعنى لانه عام قوله بدل او منصوب باذكر مقدر قوله وهم المومنون
ومحله الرفع على البدل من الواو والنصب على الاستثنا اى الا من رحمه
الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه قوله بالمومنين سيما بالابرار



قوله واصحابه الاظهر وامثاله والمراد به الكافر لا له ما قبله وما
بعده عليه قوله والغثيانية مكى وحفص قوله وضمها حرمى وشامى قوله
اى من الجحيم ومن للتبعيض لا له على ان المصبوب بعض هذا النوع
قوله ويقال له الاظهر وقولوا له اى استهزاء وتهكما وتقريعا على ما كان
يزعمه وقرى الكسائى انك بالفتح اى لانك قوله مجلس الظاهر موضع قيام
وقرا نافع والشامى بالضم اى موضع اقامة الخوف والافة والانتقال
قوله لباس يتبدل من مقام قوله لدوران بدل الاسرة فيكون على خرق
العادة او منقابلين فى مجالسهم لليستانس بعضهم ببعض قوله الامر
او اثبناهم مثل ذلك او قرناهم وهو الصحيح ولذلك عدى بالبا فى القاموس
زوجته امراته وتزوجت امراة وبها او هذه قليلة وزوجناهم بحور عين
قرناهم قوله بيض جمع حورا قوله حسانها جميع عيبنا والخلقة فى اهل لسان
الدنيا او غيرها ولا منع من الجمع قوله الخدم ويامرون باحضار ما يشتهون
من الفواكه لا بتخصيص شى منها بزمان ولا مكان قوله فى الدنيا والاستثنا
منقطع قوله يعنى بعد هذا غير معروف قوله مقدرا او اعطوا كل ذلك عطا
وتفضلا منه بلغتك اى حيث انزلناه بلغتك وهو فذلكة السورة قوله
تفهمه العرب ويتلفظ به غيرهم سهل التلفظ فى جميع الالسنة على انه لا فرق
بين من يعرف لسان العرب ومن لم يعرفه فى التلفظ بخلاف الكتب الاخر
يعسر التلفظ به لا سيما عند من لم يعرف اللسان المخصوص المنزل به
وهذا اية كمال فصاحته وغاية بلاغته قوله لكنهم لا يومنون او فلعلهم
يتذكروا قوله بجهادهم للبين فى الاية ما يقتضى النسخ والله اعلم
سورة الجاثية قوله وخلق عطف على المضاف ان لا يحسن عطف
ما على الضمير المجرور عند الجمهور قوله يبث ورفع ايات محمولا على
محل ان واسمها ونصبه حمزة والكسائى حملا على الاسم قوله هاهنا هو

وبجنبها زيادتهما ونقصهما صونهما وظلمتهما قوله لانه سبب الرزق ومن
لحسن الرزق قوله الدليل وقرا حمزة والكسائي بنصب ايات على الاختصا ص
قوله متعلق او متلبسين او ملتبسه به قوله اي لا يومنون او التقدير
ان لم يومنوا بها قوله بالنا الخطاب شامي وكوفي غير حفص قوله على كفره
اي يقيم قوله اي القران اي اذا بلغه شي وعلم انه منها او اذا سمع قوله
مما جاءها من غير ان يرى فيها ما يناسب الهزء قوله اي الافاكون او المستهزؤن
وهو الاقرب قوله في الدنيا مشتغلون الى العقبى او من خلفهم لانهم
متوجهون الى الدنيا او لانه بعد اجالهم قوله والنوال والعبيد والاولاد اي
لا يدفع شيا من العذاب او الاغنا قوله تعالى ولهم عذاب عظيم لا تحملونه
او لا يمكن وصفه قوله اي القران يعني الاشارة اليه دون ما ذكر
من الايات المصنوعة ويدل عليه ما بعده لانهم لم يكفروا بالمصنوعة
حيث اعترفوا بصانعها قوله حظ الظاهر نوع العذاب او الرجز جلس اشد
العذاب قوله موجع وقرا مكي وحفص بالرفع قوله باذنه وتسخيره قوله
بالتجارة والغوص والصيد وغيرها قوله والطار الا نسب لهم قوله
حال او خبر المحذوف اي هي جميعا منه وقرى منه على المفعول له قوله اي
اغفروا يعني حذف المقول لدلالة الجواب عليه قوله اي الله علة للامر
قوله في قراءة للشامي وحمزة والكسائي قوله من الغفران او الاساءة او ما
يعمهما والقوم هم المومنون او الكافرون او كلاهما فيكون التنكير للتعظيم
والتحقير او الشيوع قوله تصبرون تحمل المعنى والاولى تزدون قوله
المنافع الاحسن الحسن او الصالح قوله لموسى وهارون وغيرهما
اذ كثر فيهم الانبيا ما لم يكثر في غيرهم قوله عالمي زمانهم حيث انبيائهم
ما لم يوت غيرهم قوله امر الدين اي ادلة في امر الدين وتندرج فيه المعجزا ت
قوله ولعبثه محمد اي ايات مبينة لصدقه قوله في بعثته اي ذلك الامر

قوله حسدا

قوله حسدا او عداوة او طلب رياسة قوله في عبادته غير الله وهم
روسا قريش قالوا له ارجع الى دين ابائك قوله من عذابه الاولى جمارا د
بك قوله القران او اتباع الشريعة قوله معالم بينات تبصرهم وجه
الفلاح قوله بالبعث او يطلبون اليقين قوله بمعنى همزة الانكار يعني
ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان قوله اكتسبوا ومنه
الجارحة قوله من الكاف ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص سوا
بالنصب على البدل او الحال من الضمير في الكاف او المفعولية والكاف
حال قوله ان نجعلهم اي نصيرهم قوله حكما اي شيا حكموا به قوله حكمهم هذا
الاظهر ذلك قوله ليدل اشارا الى علة مقدرة عطف عليها لتجزى قوله
ما يهواه اي محبوبه اي ترك متابعة الهدى اي مطاوعة الهوى فكانه
يعبده وقرى الهة لانه كان احدهم يستحسن حجرا فيعبده فاذا راى احسن
منه رفضه اليه فتفسير الشيخ بلا يم الشاذة قوله عينه ادغام وفيه
تركه لحفص وحمزة والكسائي قوله اي الحياة او الحال قوله التي الظاهر
حياتنا الدنيا التي نحن فيها قوله اي يموت بعض ويكون امواتا نطفا
وما قبلها ويحيى بعد ذلك ويحتمل انهم ارادوا به التناسخ فانه عقيدة
اكثر عبدة الاوثان قوله المقود اذ لا دليل لهم عليه قوله واصحاب الدلا لة
على خلاف معتقدهم او مبينات له قوله احيا وانما سماه حجة على حسبا نهم
ومساقهم قوله لا شك فان من قدر على الابتدا اقدر على الاعادة هـ
والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة والوعد المصدق دل على وقوعها وان
كان كذلك امكن الاتيان لهم لكن الحكمة اقتضت ان يعادوا يوم
الجمع للجزا قوله ديوان الحفظة اضاف صحايف اعمالهم الى نفسه لانه امر
الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم وقوله ينطق اي يشهد عليكم بما عملتم بلا
زيادة ونقصان قوله نثبت الظاهر تستكتب الملايكة اعمالكم

قوله جنة اى التى من جملتها الجنة قوله فيقال لهم الم يأتكم رسلى فلم
يكن بحذف القول والمعطوف عليه اكتفا بالمقصود واستغنا بالقرينة
قوله تكبرتم عن الايمان بها قوله كافرين عادتهم الاجرام قوله بالبعث
بحذف الموعود والمصدر قوله والنصب حمزة عطفا على اسم ان وهو افراد
للمفصل قوله ظننه اصله نظن ظنا فادخل حرف النفى والاستثنا لاثبات
الظن ونفى ما عداه كانه قال ما نحن الا نظن ظنا قوله الها انيقنا لتأكيد
قوله فى الدنيا وحسبوها حسنات قوله اى العذاب وهو الجزا قوله فى النار
نترك ما بالنسى قوله للقائه من باب اضافة المصدر الى ظرفه قوله منها
يخلصونكم قوله للفاعل حمزة والكسائى قوله منهم ان يعتبوا اى يرضوا قوله
فى الملك يبين ووعده للمصدق يجبن قوله ورب الاول بدل من الله قوله
العظمة اى ظهر فيهما اثارها والله اعلم سورة الاحقاف
قوله خلقا ملتبسا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة والمعدلة قوله
الى فنائهما اى وبتقدير اجل مسمى ينتهى اليه الكل قوله به اشارة الى ان
ما موصولة وجوز ان يكون مصدرية متعلق بمعرضون اى لا يتفكرون
فيه ولا يستعدون لحلوله قوله تاكيد الظاهر انه بدل اشتمال على معنا
الاصلى قوله وام الظاهر انها منصلة قوله القران فانه ناطق بالتوحيد
قوله بقيت بقيت عليكم من علم الاولين قوله لو ترى تنقل قوله انها لقربكم
الا لسبب انها تشفع لعبادة قوله لا يجيبون لو سمعوا دعاهم فضلا
او يعلموا سرايرهم ويرعوا مصالحهم قوله عبادتهم بل عن دعائهم فضلا عن
عبادتهم وفيه اشارة الى ان الا له من لا يغفل عن عبادة عبيده قوله لانهم
جماد او عباد مسخرون مشغولون باحوالهم قوله جاحدين مكذبين
بلسان الحال او المقال او منبرين يعنى بضرهم ولا ينفعونهم
قوله ظاهرات او مظهرات قوله اى القران يعنى فى شانه ولاجله قوله

ظاهر

ظاهر بطلانه قوله همزة الانكار بعد بل للانتقال قوله ان عاجلنى
الله عاجلا بعقوبة فكيف اجترئ عليه واعرض نفسى للعقاب من غير
توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم قوله تقولون اى تندفعون وتشرعون
فيه من القدح فى اياته قوله به الصواب لعباده ليصح التربيت عليه
بقوله فلم يعاجلكم قوله فى الدنيا او فى الدارين على التفصيل اذ لا علم لى
بالغيب قوله ما ذا احالكم الظاهر ان جملة الشرط سد مسد مفعوله
قوله جملة حالية بتقدير قد ويجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط
وكذا الواو فى قوله وشهد قوله اى عليه او مثل ذلك وهو كونه من عند
الله قوله لستم ظالمين او من اضل ممن هو فى شقاق بعيد قوله اى
فى حقهم ولاجلهم قيل المراد عمار وبلال وصهيب قوله اى القائلون
ظرف لمحذوف فمثل ظهر عنادهم قوله حالا من الظرف او من كتاب
لتخصيصه بالصفة قوله مشركى مكة وهو علة مصدق والضمير
للكتاب او الله او الرسول ويؤيد الاخير قراءة نافع والشامى والبزى
بخلف عنه بالخطاب قوله هو يعنى انه خبر مبتدا محذوف والاظهر
انه عطف على محل لينذر على الطاعة اى جمعوا بين التوحيد الذى هو
خلاصة العلم والاستقامة فى العبادة التى هى منتهى العمل ولذا قيل
الاستقامة خير من الف كرامة قوله حال من المستكن فى اصحاب بمعنى
ملازمون قوله المقدر الذى دل عليه الكلام قوله يجزون او جوزوا قوله
وفى قراءة للكوفى قوله بفعله المقدر وهو يحسن وقيل التقدير الزمناه
احسانا قوله ومثله حسنا وقيل التقدير وصيناه ذا حسن وقرئ
حسنا اى ايصا لا حسنا قوله اى على مشقة اى ذات كره حال من الفاعل
او حملا ذا كره وقرا الحرميان وبصرى وهشام بالفتح وهما لغتان كالفقر
قوله من الرضاع اى ومدة حمله وفطامه وهو بيان لما تكابده الام فى

ر ترتبة الولد مبالغة فى الوصية لحبا قوله اكثر مدة الرضاع وبه قال الجمهور
وقال ابو حنيفة المراد به الحمل بالاكف لا بالبطون قوله غاية الاظهر
انها تعليلية قوله اى تمامها اى انتهاؤها لا الشروع والدخول فيها
قوله امن به مستانف وليس جوابا للما لانه يوهم تخلف اسلامه رضى
الله عنه الى سنتين وانما الجواب نزل او محذوف دل عليه ذلك قوله
ابوه بل ابواه قوله ثم ابنه بل بنوه وبناته ولم يقع مثل ذلك لاحد من
المهاجرين والانصار قوله وابن عبد الرحمن وابن اسماء عبد الله بن الزبير
قوله وهو التوحيد يعنى نعمة الدين او ما يعمها وغيرهما ولم يذكر
للولد لانه من جملة النعمة عليه او كان قبل سلامهم او لقوله واصلح
لى فى ذريتى قوله فاعتق اى من جملة عمله الصالح قوله حسن او طاعة
فان المباح حسن ولا يثاب عليه وقرا حمزة والكسائى وحفص بالنون
فى الفعلين قوله من جملتهم او مثابين او معدودين فى عدادهم قوله وفى
قراءة للسوسى لا وجه لتخصيص هذا البيان مع اهماله فى الف مكان
م قوله اريد به اى بالموصول الذى مبتدا خبره اولئك قوله بكسر الفاء فقد
فى الاسرا قوله وفى قراءة لهشام قوله من القبر اى ابعث قوله ولم يخرج ولم
يرجع احد منهم قوله الغوث اى ان يغيثه بالتوفيق للايمان قوله الا لم
ترجع اى هود عابالهلاك بالحث على ما يخاف على تركه قوله الا كافيهم
التى كتبوها قوله بالعذاب وهو يرد النزول فى عبد الرحمن لانه بدل
على انه من اهلها وقد يجاب عنه ان كان لاسلامه قوله ودرجات الكافر
اى انزله ففيه تغليب لان الدرجات غالبة فى المثوبة قوله المومنون اى
مراتب من جزاء اعمالهم من الخير والشر او من اجل ما عملوا قوله وفى قراءة لنافع
وابن ذكوان وحمزة والكسائى قوله ينقص المومنون لا طائل تحته فالمعنى
لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب قوله بان تكشف اى تعرض النار

عليهم

عليهم فعلب مبالغة والاظهر ان المراد بالعرض التعذيب كما تعلق فى قوله
النار يعرضون عليها قوله ويقال وهو ناصب قوله بهمزة غير مكى وشامى قوله
وبهمزتين محققتين ابن ذكوان قوله بهمزة ومدة اى وبهمزة محققة وادخال
الف وتخفيف الثانية وجه لهشام قوله وبها اى بهمزة محققة وادخال
خال مع تسهيل الثانية لهشام فى وجه اخر وبقى المكى بتسهيل الثانية من غير ادخال
وبهذا عرفت ما فى كلام الشيخ من القصور فى بعض وعدم الظهور فى بعض
وقول البيضاوى وغيرابن كثير يقرا بالهمزة ممدوده الخ غير صحيح كما عرفت
قوله بلذاتكم اى باستيفائها قوله تمتعتم بما بقى لكم منها شى قوله اى الهوان
وقرئ به قوله تعبدون عطف على يعرض عطف تفسير فبين كلاميه
نوا تعارض قوله واد باليمن جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء كانوا
يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن قوله بان قال او بان
لا تعبدوا فان النهى عن الشى انذار عن مضرته والاظهر ان التفسيرية
فان فى الانذار معنى القول قوله معترضة بين الانذار والمنذر به او حال
من فاعل انذر قوله فى انه الاظهر فى وعد لغة قوله عرضا اى نشا وظهر قوله
ابلنا او قبل لنا اى بانيا بالمطر بمعنى الاضافة لفظية وكذا مستقبل
اودينهم اى متوجه اودينهم فهو نكرة صفة لعارض وهو نكرة قوله بدل
او هى ريح قوله هولم صفتها قوله مرت عليه من نفوسهم واموالهم قوله
بارادته اذ لا توجد فى ابدية حركة ولا فى ابدية سكون الا بمشيئته
قوله فاهلكت اى فجاءت الريح فاهلكت وعطف عليه فاصبحوا اى بحيث
لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم وقرى عاصم وحمزة بياء مضمومة
ورفع مساكنهم قوله فى الذى او فى شى على ان ما موصولة او موصوفة
قوله ان نافية وهى احسن من ما هنا لعدم التكرار اللفظى وقيل كقوله
تعالى وما تلغوا معشار ما اتيناهم قوله سماعا وافرد لانه فى الاصل مصدر

بلغ

ولانه لا يبعد ادراكه في ان واحد وقدم لشرف المسموع والمنقول على المرئي
والمعقول او للترقي يعني ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا بها على منعمها
ويبداوا على شكرها قوله ابلة لتاكيد النفي او تبعيضية اي من شئ
من الغنا وهو التقليل قوله معموله اي علة قوله اسريت يجري الظرف
اجرى مجرى التعليل من حيث ان الحكم مرتب على ما اضيف اليه قوله
اي العذاب وهو اثبات لما او اشارة الى مضاف مقدر قوله متقربا
مجهول حيث قالوا نعبدهم الا ليقربونا وهو لا شفعاونا قوله الاول
صفة مفعول قوله غابوا عن نصرهم قوله كذا لهم او ذلك اي غيبتهم
عن نصرهم اثر افكهم الذي هو اتخاذهم اياها الهة قوله يكذبون الافك
اسوء الكذب واقبحه والافترا الاختلاق واختراع الكذب فبينهما
فرق قوله مصدرية ويرد على قوله بعدم الفرق ان المقدر يكون وذلك
لكذبهم وكذبهم قوله او لتسعة وعن ابن عباس وعكرمة انهم كانوا
اثني عشر القامي جزيرة الموصل كذا في المبهمات قوله ببطن نخلة
عند منصرفه من الطائف سنة احدى عشر من النبوة في ربيع الاول
وقيل بالحجون وقيل لتعدد لقيهم قوله صمتوا كا رضوا اي اسكتوا قوله
فرغ وقرئ على بنا الفاعل وهو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم قوله
بالعذاب او بما سمعوا قوله يهودا او ما سمعوا بامر عيسى عليه السلام
قوله الاسلام او من العقايد قوله اي طريقه اي طريق الاسلام من الشرا
او الى الجنة او الى المولى وهو الاولى قوله لا تغفر اي المظالم كالقصاص كذا
في التاويلات ذكره صاحب المدارك قوله ولم محد للكفار واحتج
به ابو حنيفة خلافا لهما باقتصارهم على المغفرة والاجارة على ان
لا ثواب لهم فان القاضي والاظهر انهم في توابع التكليف كبني اد
قلت وما في سورة الرحمن يويد قول الجمهور قوله لم يعجز وقوله لم يتعب

قوله زيدت

زيدت البا لتاكيد النفي فانه مشتمل على ان وما في حيزها قوله بقادر عامل
في يوم قوله ذوا الثبات والجد قوله للتبعيض واولو العزم اصحاب الشرايع
ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى واشهرهم محمد عليهم الصلاة
والسلام قوله للمؤمنين اي لكفار قريش قوله نهار لو لو في الاخرة قوله الطوله
اي اليوم او لهوله قوله القران او الذي وعظتم به او هذه السورة قوله
تبليغ او كفاية قوله من الله او من الرسول والله اعلم

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله من اهل مكة وغيرهم قوله غيرهم او امتنعوا قوله اي الايمان او سلوك طريقه
قوله كاطعام الطعام اي جعل مكارمهم كفك الاسرى وحفظ الجوار وترحم الايتام
واعانة الضعفا واغاثة الملهوف ضالة اي ضايعة محبطة بالكفر او مغلوبة
مغمورة فيه كما يضل الما في اللبن او ضلالا حيث لم يقصد ذات وجه الله قوله
اي الانصار الظاهر من اهل مكة وغيرهم قوله وهو القران تخصيص لتعظيم له
قوله اي كالهم في الدين والدنيا بالتوفيق والتاييد قوله تكفير السيئات
واصلاح البال كالافراد باعتبار ما مر وهو مبتدا قوله الشيطان او ضد
الحق وهو الظاهر قوله القران وهو تصريح بما علم ضمنا ولذلك سمي تفسيرا
في علم البيان قوله البيان الاظهر التبيين قوله احوالهم اي احوال الفريقين
او احوال الناس او يضرب امثالهم بان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار
والاضلال مثلا لخيبتهم واتباع الحق مثلا للمؤمنين وتكفير السيئات
مثلا لفوزهم قوله فاذا لقيتم فاضربوا الرقاب ضربا بالحذف الفعل وقدم
المصدر وانيب منابه مضافا الى المفعول ضما الى التاكيد الاختصار قوله
لان الغالب او للاشعار بانه ينبغي ان يكون بضرب الرقبة حيث امكن
وللتصوير له باشنع صورة قوله اكثرتم واغلظتموه من الثخين وهو
الغليظ قوله واسروهم بهمزة ساكنة وكسر السين اي احفظوهم قوله

الاسرى فيد الاسرى وافح غير معتبر لغة او اسرى فى المدارك وحكم اسارى
المشركين عندنا القتل او الاسترقاق والمن والفدا المذكوران فى الاية
منسوخ بقوله اقتلوا المشركين لان سورة براة من اخر ما نزل او المراد
بالمن ان يمن عليهم بترك القتل ويسترقوا او يمن عليهم فيخلوا لقبولهم
الجزية وبالفدا ان يفادى باسارهم اسارى المشركين فقد روى الطحاوى
مذهبا عن ابى حنيفة رضى الله عنه وهو قولهما والمشهور انه لايرى فدا
لابمال ولابغيره لئلا يعودوا حربا علينا وعند الشافعى رحمه الله للامام ان
يختار احد الامور الاربعة القتل والاسترقاق والفدا باسارى المسلمين
والمن انتهى قوله ما ذكروا فعلوا بهم ذلك قوله وفى رواية الصواب فى
قراة بل الاولى جعلها اصلا لانها قراة الجمهور وقرا البصرى وحفص قتلوا اى
استشهدوا قوله يحبط الاسب لن يضيع قوله وما فى الدنيا اى من المنفعة
قوله لتليها والظاهران الهداية تفسير بحسب القراة قوله بينها او طيبها
لهم من العرف بالفتح وهو طيب الرائحة وفى الحديث ان ريح الجنة يوجد من
مسيرة خمسماية عام قوله ورسوله تخصيص والاظهر او رسوله قوله
فى المعترك وفى القيام بحقوق الاسلام قوله يدل عليه فتعسا انتصابه
بفعله الواجب اضماره سماعا قوله اى هلاكا او عثارا او انحطاطا قوله
التكاليف من التوحيد والاوامر المخالفة لما الفوه قوله وا ولادهم الاولى
اهليهم قوله عاقبة او عقوبة قوله فى الدنيا اى ينتفعون بمتاع الدنيا
قوله ومصير الواو فيهما بمعنى او قوله لفظ القرية والاخراج باعتبار
النسب قوله من اهلاكنا ظاهره ان الضمير فى لهم للقرية الاولى
والاظهر انه للثانية قوله و برهان بيان وهو القران قوله وهم كفار مكة
لاوجه للتخصيص ابدا قوله فى عبادة الاوثان وغيرها مما لا شبهة
لهم عليها فضلا عن حجة قوله المستنزل الطاهر المستلذ قوله خبره





اى الجملة او فيما نقص عليك صفتها العجيبة والجملة استيناف
والقصر مكى قوله لذة لا يكون فيهما كراهة طعم ريح ولا غائلة سكر
وخمار تانيث لذ او مصدر نعت به باضمار او تجوز قوله الخبر وجه فى كون
هذا وما قبله علة نظر ظاهر قوله وغيره من فضلات النحل قوله اصناف
والاظهر صنف وقوله تعالى مغفرة عطف عليه او مبتدا خبره محذوف
اى لهم مغفرة قوله شديد الحرارة مكان تلك الاشربة قوله فى خطبة
الجمعة وغيرها من المجالس قوله منهم لا وجه للتخصيص قوله استهزا اى فى
انفسهم او استعلاما اذ لم يلقوا له اذانهم تهاونا به علة لقالوا قوله
والقصر للبزى بخلف قوله فى النفاق فلذلك استهزوا بها وتهاونوا بكلامه
قوله وهم المؤمنون زادهم الله بالتوفيق والالهام او قول الرسول قوله
الهمهم او بين لهم او اعانهم على تقويهم او اعطاهم جزاها قوله اى دم بعوى
اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما انت
عليه من العلم بالوحدانية وتكميل النفس باصلاح احوالها وافعالها
وهضمها بالاستغفار قوله التسنن او لاظهار العبودية ورؤية تقصيرها
اولما عسى صدر عنه من خلاف الاولى قوله لهم اى لذنوبهم بالدعا لهم
والتحريض على ما يستدعى غفرانهم قوله اى مضاجعكم او متقلبكم فى الدنيا
فانها مراحل لابد من قطعها ومثواكم فى العقبى فانها دار اقامتكم فاتقوا
الله واستغفروه واعد والمعاد ذكره قوله اى لم ينسخ او مبينة لا تشابه
فيها قوله شك او ضعف او نفاق قوله خوفا وجبنا قوله وخبره يوهم
ان الخبر طاعة وليس كذلك بل اولى مبتدا بمعنى ويل والخبر هم وطاعة
استيناف اى امرهم او طاعة وقول معروف خير لهم قوله اى فرض القتال
بحيث صار الامر معروفا اى تحقق الامر او عزم بمعنى جد اى اصحاب الامر
قوله فى الايمان او فيما زعموا من الحرص على الجهاد لكان الصدق فى قوله

جواب اذا الصحيح ان عامل الظرف محذوف ونحوكرهوا قوله بكسر السين
نافع قوله اى لعلكم فهل يتوقع منكم او لو فعتم من انفسكم قوله اعرضتم
او توليتم امور الناس وهو اعتراض بين عسى وخبرها قوله تعودوا
او تحرصوا على الولاية وتجاذبوا لها قوله والقتل للاقارب والاجانب
والغارة قوله فيعرفون او فلا يجترئون على المعاصي قوله بل يعني ان
ام منقطعة بمعنى بل الهمزة ومعناها التقرير او لا ظهرا لا تصال قوله
لهم تنكير القلوب لان المراد قلوب بعض قوله فلا يفهمونه واضافته
الاقفال اليها لله لا لة على اقفال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس
الاقفال المعهودة قوله بالنفاق لاوجه للتخصيص والحكم عام قوله
اى زين وسهل قوله بضم اوله على البنا للمفعول بصري قوله الشيطان
اى مد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله تعالى ولم يعاجلهم بالعقوبة
لقراءة يعقوب واملي لهم اى وانا املي لهم فيكون الواو للحال او الاستينا‌ف
قوله اى اضلالهم او ضلالهم والضمير للمنافقين او لهم وللبهود قوله امر
المعاونة اى في بعض اموركم او في بعض ما تامرونني به قوله جمع سر
ومنها قولهم هذا الذي انشاه الله عليهم قوله وبكسرها حفص وحمزة
والكسائي قوله حالهم اى كيف يعلمون ويحتالون قوله على النبي اى للنبي
متعلق بيظهر قوله عرفناكهم بدلائل تعرفها عيانهم قوله وكررت اللام
لجواب لو قوله اى معناه او اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية
ومنه قيل كالمخطى اللاحن لانه يعدل الكلام عن الصواب قوله علم ظهور
يتعلق به الثواب والعقاب قوله نظهر تفسير بما هو المقصود من الابتلا
اى ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها او اخبارهم عن ايمانهم
وموالاتهم المؤمنين في صدقها وكذبها قوله بالنون غير شعبة قوله
طريق الحق بالصد او الصد وقوله بمعنى سبيل الله الظاهر انه هم

بمعنى

بمعنى الدلالة على حقيقة الدلالة على حقيقة السبيل بمعنى بل تنزل
القرآن المشتمل على الادلة العقلية والنقلية وباظهار سائر
المعجزات الظاهرة المظهرات للنبوة ببطلها اى ثواب حسنا ت
اعمالهم بذلك قوله مثلا لعويم مذهب اهل السنة ان المعاصي قوله
لا تبطل الاعمال ولذا قال القاضي وليس فيه دليل على احباط الطا عات بالمعاصي مثلا
بالكبائر فالصواب ان يقال ولا تبطلوها بما ابطل به هؤلا كالكفر قوله ٤٤
والنفاق وبالعجب والربا والسمعة والاذى ونحوها او لا تبطلوها
بعد الشروع فيها ولو نفلا كما هو مذهبنا مطلقا ومذهب الشا فعي
في الحج والعمرة قوله نزلت عام في كل من مات على الكفر والصح نزوله
في اصحاب القليب وهو بير ببدر قوله وكسرها شعبة وحمزة قوله اى الصلح
جبنا وتذللا قوله لام الفعل لان الضمة على الواو وتقيلة او لان الواو و
متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ثم حذفت الواو او الالف
لالتقاء الساكنين وهذا انما ذكرناه تبعا للشيخ والا فمثل هذا
لا يليق بمثل هذا التفسير قوله بل الزكاة كربع العشر قوله يبالغ بطلب
الكل او الاكثر او النصف قوله البخل لانه سبب الاضغان بالكسر او
الفتح او الضمير لله تعالى ويؤيده القراءة بالنون قوله با اى انتم
يا مخاطبون هؤلا الموصوفون وتدعون استيناف مقدر لذلك
او صلة لهؤلا على انه بمعنى الذين على راى الكوفيين من ان الاشارات
بمعنى الموصولات قوله ما فرض عليكم او هو يعم نفقة الغزو والزكاة
وغيرهما قوله يقال بمعنى البخل يتعدى بعن وعلى لتضمنه معنى الامسا ك
والتعدي فانه امساك عن مستحق قوله اليه عما يامركم به فهو
لاحتياجكم فان امتثلتم فلكم وان توليتم فعليكم قوله عن طاعته عطف
على وان تؤمنوا قوله يجعلهم بدلكم اى يقيم مقامكم اخرين قوله

في التولي والزهد في الايمان وهم الفرس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فقالوا يا رسول الله
من هولا فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رض قال هذا وقومه
ولو كان الدين عند الثريا لناله رجال من الفرس كذا في المبهمات
وقيل الانصار او اليمن او الملايكة والله اعلم سورة الفتح
قوله بفتح مكة وهو قول الكلبي وجماعة والتعبير عنه بالماضي
لتحققه كانه واقع او لسبق قضايه كما اشار الشيخ اليه وقال
الجمهور اخبار عن صلح الحديبية وانما سمى فتحا لانه كان بعد ظهوره
على المشركين حتى سالوا الصلح ولتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لساير العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل
في الاسلام خلقا عظيما او الفتح بمعنى القضا اى قضينا لك ان تدخل
مكة من قابل قوله عنوة اى قهرا وغلبة وهذا اهل هينا قوله بينا
او مبينا ومظهرا عنا بيننا عليك قوله بجهادك يعنى انه علة للفتح
من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار او اللام للعاقبة والصيرورة
قوله ترغيب علة للعلة قوله من الذنوب ذكر العلامة التفتازاني
في شرح العقايد الهم معصومون عن الكفر مطلقا بالاجماع وعن
تعمد الكباير عند الجمهور خلافا للحشوية واما سهوا فجوزه الاكثرون
واما الصغاير فتجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي ويجوز سهوا
بالاتفاق الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة لكن المحققين اشترطوا
ان ينبهوا عليه فينتهوا عنه هذا كله بعد الوحي واما قبله فلا
دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهب المعتزلة الى امتناعها ومنع
الشيعة صدور الكبيرة وذهب المعتزلة الى امتناعها قبل الوحي
وبعده انتهى ويمكن حمل الذنوب على المضلات او الاشتغال بالمباحات

او

او التقصير في الطاعات او رؤية العبادات او طلب المستحسنات في
ان حسنات الابرار سيئات المقربين وما احسن قول البيضاوي
جميع ما فرط منك مما يصح ان تعاتب عليه او المراد فرضا وتقديرا
او ذنوب امته ببركته وشفاعته قوله لعامة باعلاء الدين وضمه
الملك الى النبوة قوله يثبتك او في تبليغ الرسالة واقامة مراسيم
السياسة قوله الطمانينة والثبات قوله متعلق بمحذوف او
فتحنا او انزل او ليزدادوا او فعل ما ذكر قوله في المواضع الثلاثة هذا
سهو لانه لا خلاف انما هو دايرة السوء هنا فالمكي والبصري
بالضم قوله بالذل اى عليهم خاصة ما يظنونه بالمومنين يحيطهم
احاطة الدايرة بما فيها او الاضافة بمعنى ويحتمل ان يكون عليهم
دايرة السوء وما بعده جملة دعائية قوله اى مرجعهم قوله ليؤمنوا
الغيبة مكي وبصري قوله تنصروه وتقووه بتقوية دينه ورسوله قوله
الله اى تنزهوه او تصلوا له قوله الغدوة او دايما قوله عوض من يطع
الرسول يعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقد الميثاق بلا واسطة
مع الله من غير تفاوت لانه تعالى هو المقصود ببيعة رسوله
قوله مطلع يعنى فاليد تمثيل اى يد رسوله بيده وهو منزه عن اليد
او كناية عن ان كمال القدرة والقوة لله فيكون مقدمة لقوله
عن نكث وقيل والاصوب عدم التاويل لانها من المتشابهات وعن
الكلبي وكثير من السلف نعمة الله عليهم بالهداية فوق ما صنعوا
من البيعة قوله والنون نافع ومكي وعليه بالضم حمزة قوله اذا رجعت طرف
للقول قوله خلفهم الله بالخذلان وضعف العقيدة والخوف والجبن
قوله عن الخروج اذ لم يكن لنا من يقوم باشغالهم وامورهم قوله من ترك

الخروج اى على التخلف قوله ومما قبله من الاعتذار اى اعتذارهم واستغفارهم
اذ ليس فى قلوبهم طلب المغفرة قوله وضمها حمزة والكسائى اى ما يضركم
كقتل وهزيمة وظلم فى الاهل والمال وعقوبة على التخلف وقوله تعالى شيئا
اى من النفع والضر فتكون الاية من اللف قوله فى الموضعين هنا وفيما سبق
قوله هذا الظن المذكور قوله وغيره من الظنون الزائغة قوله بما
ذكر فالغفران والرحمة من ذاته والتعذيب داخل تحت قضائه بالعرض
ولذلك جاء فى الحديث القدسى سبقت رحمتى غضبى قوله هى مغانم خيبر
لانه عليه الصلاة والسلام رجع من الحديبية سنة ست واقام بالمدينة
بقيتها واوايل المحرم ثم غزا من شهد الحديبية ففتحها وغنم اموالا
كثيرة تخصها بهم قوله وفى قرا حمزة والكسائى قوله بكسر اللام وحذف الالف
وهو جمع كلمة قوله اى مواعيده او وعده بحنى بغروا قوله خاصة عوضا من
مغانم مكة قوله عودنا من الحديبية الى المدينة او من قبل النهى للخروج
الى خيبر او من قبل ان تنالوا الخروج قوله ان نصيب اى فى ان نصيب
الغنايم وليس امرا من الله قوله منهم او لا يفهمون الا فهما قليلا وهو
فطنتهم لامور الدنيا فلا يفهموا شيا من امور الدين وهذا هو الظاهر
قوله المذكورين كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة فى الذم واشعارا بشناعة
التخلف قوله اختبارا علة لقل قوله والروم وقيل هوازن وثقيف او المشركون
قوله حال مقدرة والظاهر انه جملة مستانفة للتعليل اى ستدعون
اليهم للمقاتلة نحو سيدعوك الامير يكرمك ولا يجوز ان يكون صفة
لقوم لانهم دعوا الى قتال القوم لا الى قتاله قوله موصوفين بالمقاتلة
او الاسلام والمعنى يكون احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام ه
والاسلام بمعنى الانقياد لنا ولتقبلهم الجزية قوله والنون نافع

فيه

فيه وفيما بعده قوله هى سمرة بضم سين وفتح ميم شجرة او سدرة قوله
او اكثر قيل الف واربعمائة قيل وهى الاصح وقيل الف وخمسمائة قوله بينا جزوا
اى يقاتلوا قوله وعلى الموت الظاهر انه مستدرك وسبب البيعة
انه صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن امية
الخزاعى الى اهل مكة للاذن فى دخولها فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع
فبعث عثمان بن عفان فحبسوه فارجف بقتله فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه وبايعهم قوله من الصدق والاخلاص
قوله فتح خيبر وقيل مكة او هو الصلح الذى سبب للفتوحات المكية
وغيرها قوله من الفتوحات الى يوم القيامة قوله فى عيالكم بالمدينة
قوله اليهود اى ايدى اهل خيبر وحلفائهم من بنى اسد وغطفان
او ايدى قريش لاجل صلح الحديبية قوله اى المعجلة اى الغنيمة
او الكفة وسلامة عيالكم قوله لتشكروه والاظهر ليكون سببا للشكر
او العلة لمحذوف مثل فعل ذلك قوله فى نصرهم اى علامة يعرفون
بها انهم من الله بمكان او صدق الرسول وعدهم فتح خيبر حين رجوعهم
عن الحديبية قوله مبتدا خبره قد احاط ولم تقدروا صفته او
معطوفة على هذه قوله من فارس او مكة او خيبر او مغانم هوازن قوله
علم او استولى فاظفركم بها قوله بالحديبية من اهل مكة ولم يصالحوا
قوله اى سن الله اى سن غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من
الامم كما قال كتب الله لاغلبن انا ورسلى ولا يبعد تفسير السنة
هنا القضا به وقدره قوله منه فكيف من غيره قوله بالحديبية من الله
تعالى بصلح الحديبية وحفظ المسلمين عن ايدى الكفار وعن القتال
بمكة وهتك حرمة المسجد الحرام قوله فانما بين روى الترمذى

من حديث البراء ثمانين من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه كذا في المبهمات وزاد الصفوي فدعى عليهم فاخذوا وعفى عنهم
فاطلقوا واما ما ذكره القاضي من ان عكرمة بن ابي جهل خرج في خمسماية
الى الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
على جند فهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد وان كان رواه ابن جرير
الطبري وابن ابي حاتم فغير صحيح اذ خالد بن الوليد لم يكن اسلم يومئذ
بل كان طليعة للمشركين كما في صحيح البخاري وغيره وقيل المراد فتح مكة
وهو ضعيف لان السورة مدنية نزلت قبل فتح مكة والحمل على ان
الماضي بمعنى كف للتحقيق وهو بمعنى المضارع فيكون وعدا من الله
بعيد قوله بالياء الغيبة بصري قوله على كم اي منعوكم عن الزيارة ومنعوا
الهدي اي ما يهدى الى مكة وهذا يدل على ان ذلك عام الحديبية ه
قوله عادة عند الشافعي وشرعا عندنا والظاهر ان محله مكانه
الذي يحل فيه نحره وهو الحرم لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى
يبلغ الهدي محله والمراد هنا مكانه المعهود من الحرم وهو المروة
وقول البيضاوي وهو منى سهو لان الكلام في العمرة وقد ثبت
ان بعض الحديبية من الحرم فذبح دم الاحصار فيه وعند الشا فعي
يجوز ذبح دم الاحصار حيث يحصر قوله وهو الحرم فيه ان مطلق الحرم
ليس مكان الذبح عادة بل العادة في الحج منى وفي العمرة المروة
وقول القاضي ولا ينتهض حجة للحنفية فيه انهم ما استدلوا بهذه
الاية فان هذا المحل ممنوع وهو بالاتفاق محمول على محل العادة وانما
استدلوا باية البقرة وبقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وبقوله عز
وجل ثم محلها الى البيت العتيق قوله بدل اشتمال يعني ان يبلغ بدل
الخ

من الهدى

من الهدي اي صدوا بلوغ الهدي محله قوله موجودون اي المستضعفون
بمكة وهو بيان لحكمة المصالحة قوله بصفة الايمان اي لم تعرفوهم باعيانهم
لاختلاطهم بالمشركين قوله اي يقتلوهم اي توقعوا بهم ويقتلوهم في اثنا
القتال واصل الوطئ الدوس قوله من هم لمفعول اي من ضمير هم في تعلموهم
او من رجال ونسا قوله اي اثم وقال القاضي اي مكروه لوجوب الدية والكفارة
بقتلهم والتاسف عليهم وتعيير الكفار بانهم قتلوا اهل دينهم والاثم في
التقصير في البحث عنهم وفي المدارك وهو الكفارة اذا قتله خطأ والاثم
اذا قصر قال ابن عطية لا اثم ولا دية في قتل مؤمن مستور الايمان بين
اهل الحرب وقال ابن الهمام من ائمتنا انه اذا كان الكفار في حصن وفيهم
ذمي مستور لا يحل قتل العام وقوله فتصيبكم نصبه على جواب النفي
او للعطف على تطؤهم قوله منكم به اي بقتلهم متعلق العلم الاول وصف
الايمان والثاني القتل فلا تكرار قوله محذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى
لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم
فيصيبكم باهلاككم لهم مكروه لما كف ايديكم عنهم قوله لكن
لم يؤذن يعني انه متعلق العلة او التقدير كان ذلك قوله كالمؤمنين
المذكورين والاظهر كف ايديكم عنهم ليخلص من بين اظهرهم المؤمنين
وليرجع كثير منهم الى الاسلام قوله تميزوا اي لو تفرقوا وتميز بعضهم
من بعض قوله عن الكفار او تميز الكفار من المؤمنين الذين بين
اظهرهم والاول اولى من الثالث قوله مؤلما قال القاضي بالقتل
والسبي وهو الظاهر لان المراد من التعذيب التعذيب الدنيوي
الذي هو تسليط المؤمنين عليهم وقتالهم فان عدم التمييز لا يوجب
عدم عذاب الاخرة وقيل قوله لعذبنا هو جواب لولا ولو تزيلوا كالتكرار
للولا رجال مؤمنون لان مرجع لولا رجال مؤمنون ولو تزيلوا واحد

وهو كلام سد بد عن يعيد قوله بعد بنا او صد وكم او بقدر
اذكر قوله بدل وهي التي تمنع اذعان قبول الحق قوله حتى يقاتلوهم
ويعصوا الله في قتالهم وذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما هم
بقتالهم بعد البيعة بعثوا سهيل بن عمرو وغيره ليسالوه ان يرجع
من عامه على ان يخلي له قريش مكة من قابل ثلاثة ايام فاجابهم
وقال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب
باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل مكة فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله فقال اكتب ما تريدون
كانا اشهد اني رسول الله وانا محمد بن عبد الله فهم المؤمنون
ان يابوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ودخلوا من
ذلك في امر عظيم كادوا ان يهلكوا وتدخل الشك في قلوب بعضهم
حتى انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوموا وانحروا ثم
احلقوا وما قام منهم رجل ظنا منهم ان الامر للاباحة او الاستحباب
او من باب الشورى في امر الحرب وارادوا ان يبطشوا على الكفار فانزل
الله السكينة عليهم فاطمانوا وتوقروا وتحللوا او تحملوا قوله اي لا اله
الا الله يعني كلمة الشهادة وقد صرح بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما رواه الترمذي وغيره وقيل البسملة قوله
سببها اي سبب الوقاية من النار او كلمة اهلها قوله تفسيري
او كانوا اهلها في علم الله قوله وشق ذلك عليهم فلما دناه وقالوا له
الست كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى لكن
هل اخبرتكم انا ناتيه العام قالوا لا قال فانكم تاتونه وتطوفون
به والحاصل انه صلى الله عليه وسلم وعدهم دخول مكة فعزم

وتوجه

وتوجه وحسبوا الو منعوا هذه المرة من الدخول يكون خلف وعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما منعوا دخل السكينة في قلوبهم فازاح
الله بفضله التردد قوله وارتاب بعض المنافقين لم يعرف منافق
في اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم اجمعين وانما صدر عنهم ما صورته
الريب وانما كان غرضهم التثبت والتمكن بدفع الشبه الناشئة عن
انفسهم ولاظهار التشجع والتصلب في دين الله بقلوبهم بشهادة الله
تعالى في حقهم اشداء على الكفار اعزة على الكافرين قوله من الرؤيا ورسوله
اي ملتبسة او ملتبسا او صفة او صفا او التقدير لا صدقا ملتبسا
بالحق وقيل الباء للقسم قوله للتبرك وتعليما للعباد او اشعارا بان
بعضهم لا يدخل لموت او غيبة او حكاية لما قاله ملك الرؤيا او النبي
لاصحابه وامنين حال من الواو والشرط معترض قوله مقدرتان لان
الدخول لما كان حال وجودها قوله ابدا قوله استيناف اي لا تخافون
بعد ذلك او حال مؤكدة لقوله امنين قوله من الصلاح اي الحكمة في
تاخير ذلك قوله الدخول اي دخولكم المسجد الحرام او فتح مكة قوله
فتح خيبر او صلح الحديبية وهو الاصح قوله دين الحق اي ليغلبه
وليعليه قوله على جميع اي جنس الدين بنسخ ما كان حقا واظهار فساد
ما كان باطلا قوله بما ذكر اي بالحق او بما ذكر من التغلبة او على نبوته
باظهار المعجزات قوله خبره جملة تامة مبينة للمشهود به وقيل
تقديره هو محمد قوله حالا لاشتغالهم بالصلاة في اكثر اوقاتهم
قوله حسنا نفل وحال ثالثة قوله وهو نورا او المراد خشوعهم وتواضعهم
او صفارهم او صفرة اللون من السهر او اثر التراب على الجباه لانهم
كانوا يسجدون على الارض من غير حائل واما قول القاضي يريد بها
السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود فليس له اصل من

الاثار والعجب منه انه جزم بانه المراد ثم راى في الدار ما يدل
على نفي ارادته وهو ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم قال اما انه ليس الذي ترون ولكنه سيما الاسلام
وسمته وخشوعه واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن
عبد الرحمن قال كنت عند السايب بن يزيد اذ جاء رجل وفي وجهه
اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه اما والله ما هي السيما
التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود
بين عيني قوله مبتدا خبره او عطف عليه اى ذلك مثلهم في الكتابين
وقوله كزرع خبر مستانف اى هم كزرع قوله وفتحها المكي وابن ذكوان
قوله فراخه اى فروعه قوله والقصر لابن ذكوان كاجر في اجر قوله
فراه من الموازرة بمعنى المعاونة قوله اعانه من الايزار وهي الاعانة
قوله غلظ بضم اللام اى فصار من الرقة الى الغلظ قوله جمع ساق اى
قصبة قوله الحسنة اى لحسن منظره وقوته وغلظه قوله وقووا
اى استحكموا افتر في امرهم بحيث اعجب الناس قوله شبهوا وقواهم
او علة لما بعده فالمعنى لما سمعوه غاظهم ذلك قوله للبيان اى من
الصحابة والله اعلم

## سورة الحجرات

قوله بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش لمتقدمهم ويؤيده قراءة
يعقوب لا تقدموا اولا تتقدموا امرا قوله بغير اذنهما اى لا تقطعوا
امرا قبل ان يحكما به قوله او عمرا الظاهر عمر قوله على النبي الصواب
عند النبي ففي الحديث انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع وقال عمر بل امر الاقرع فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزلت قوله اذا نطقتم اى اذا كلمتموه فلا تجاوزوا

اصواتكم

اصواتكم عن صوته قوله اذا ناجيتموه هذا غير صحيح اذ النجوى لا تكون
بالجهر فالمعنى لا تبلغوا بالجهر الدائر بينكم بل اجعلوا اصواتكم
اخفض من صوته مراعاة للادب قوله اى خشية ذلك او كراهته
فيكون علة للنهي اى نهيتكم او اخفاكم او لمعنى النهي اى انتهوا قوله
بالرفع متعلق بتحبط لان في الرفع والجهر استخفافا ما قد
يؤدي الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاهانة
وعدم المبالاة وقد روى ان ثابت بن قيس كان في اذنه وقر
وكان جهوريا فلما نزلت تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتفقده ودعاه فقال يا رسول الله لقد انزلت هذه الاية واني
رجل جهير الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال عليه
السلام لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل
الجنة قوله كابي بكر وعمر فلقد كانا بعد ذلك يسرانه حتى يستفهمهما
قوله في قوم سبعين رجلا من بني تميم قوله في منزله وهو راقد قوله
حجرات نسائه اى من خارجها خلفها او قدامها قوله خلف حجره
بانهم تفرقوا على الحجرات فاسند فعل الابعاض على الكل او انهم
اتوها حجرة حجرة قوله سادة الاعراب مفعول مطلق لينادونك
قوله بالابتداء على قول سيبويه ولا يحتاج الخبر لاشتمال صلتها
على المسند والمسند اليه قوله اى ثبت اى صبرهم او انتظارهم
على قول المبرد والزجاج والكوفيين ورجح بان فيه ابقاء لو على
الاختصاص بالفعل ولذا اقتصر القاضي عليه قوله من تاب او حيث
اقتصر على النصح قوله مصدقا اخذ الصدقة قوله ترة بكسر التا
وتخفيف الراء اى حقد وعداوة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم
مقاتليه قوله وفي قراءة حمزة والكسائي اى فتوقفوا الى ان تتبين

لكم الحال قوله خشية ذلك او كراهة اصابتكم قوله من الخطا مغتمين
متمنين انه لم يقع قوله مصدر او علة لكره او حبب وما بينهما
اعتراض قوله اى اقتتل وانثم قوله بين فئتين هما الاوس والخزرج قال
القاضي والاية تدل على ان الباغي مومن قلت ولعله باعتبار عموم
اللفظ لا لخصوص السبب مع ان السبب بغي لغوى بمعنى التعدى
قوله الحق اى الى حكمه فالامر واحد الامور او ما امر به من الاوامر وفيه
دلالة على ان الباغي اذا قبض عن الحرب ترك وانه يجب معاونة من
بغى عليه بعد تقديم النصح والسعي في المصالحة قوله بالانصاف يعني
بفصل ما بينهما على ما حكم الله قوله اعدلوا في كل الامور قوله اذ انتازعا
وخص الاثنان بالذكر لانه اقل من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد
بالاخوين الاوس والخزرج ولعل ابن ابي دخل فيهم صورة وتغليبا قوله
وهي قراءة يعقوب من العشرة وقرا الحسن اخوانكم قوله منكم وعطف لان
القوم مختص بالرجال واختيار الجمع لان السخرية تغلب في المجامع قوله
فتعابوا لان من عاب عيب او لا تفعلوا ما تلمزون به فان من فعل
ما استحق به اللمز فقد لمز نفسه واللمز الطعن باللسان قوله اى
لا يعب هذا اقول اخر فصوابه اولا يعب بعضكم بعضا فان المومنين
كنفس واحدة قوله يكرهه قال النبز مختص بلقب السوء عرفا قوله بدل
عله قيل لجدا وبئس الذكر المرتفع للمومنين ان يذكروا بالفسق بعد
دخولهم الايمان واشتهارهم به والمراد به اما تادم لنسبة الكفر
والفسق الى المومنين خصوصا اذ روي ان الاية نزلت في صفية
بنت حيي اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا
يقلن لي يا يهودية بنت يهوديين فقال لها هلا قلت ان ابي هارون
وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم اودلالة على ان التنابز

فسق

فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقبح وكلام الشيخ ما يل
الى الاخير قوله وهو كثير والابهام للاحتياط في كل ظن وبتامل حتى يعلم
انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع
فيه من العمليات وحسن الظن بالله وما يحرم كالظن في الالهيات
والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمومنين وما يباح
كالظن في الامور المعاشية ومنه الحديث الحزم سوء الظن واحترسوا
من الناس بسوء الظن قوله لا تتبعوا ولا تفتشوا وقرئ بالحاء وفي الحديث
لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته رواه الترمذي وحسنه قوله وان
كان فيه فقد علم التفرق بين البهتان والغيبة وقد سئل عليه
الصلاة والسلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه
فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته رواه الشيخان
قوله التشديد نافع وهو حال من اللحم او الاخ قوله لا بعض الهمزة للانكار
قوله فقد عرض او ان عرض عليكم هذا قوله اى عقابه او مخالفته وكى
لسعيه في الاصلاح ومنو تجنيهما قوله قابل توبة التائبين وموفقهم
لها ورجاع عليهم بالمغفرة وانواع الالطاف رحيم لمن اتقى ما نهى عنه
والمبالغة في التواب لانه بليغ في قبول التوبة اذ جعل صاحبها كمن
لا ذنب له او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبهم قوله ادم وحوا او
خلقنا كل واحد منكم من اب وام فالكل سواء في ذلك فلا وجه للتفاخر
بالنسب قوله الست التي عليها العرب وهو القبيلة العظيمة
وهي ابو القبائل التي تجمعهم قوله ليعرف بعضهم بعضا للتوارث
والتواصل والتعارف قوله بعلم النسب بالاباء والقبائل قوله بالتقوى
التي هي الحسب وقول البيضاوي وقرئ لتعارفوا بالادغام سهو

اذ قرأها البزي قوله نفر اي نزلت فيهم قدموا المدينة في سنة جدبة
واظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان انه
يريدون الصدقة ويمنون قوله صدقنا هذا حقيقة معناه لا انهم
قالوا هذا القول قوله انقدنا ظاهرا لان الاسلام انقياد ودخول
في السلم واظهار الشهادة وترك المحاربة يشعر به واما الايمان فهو تصديق
مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على الرسول بالاسلام
وترك المقاتلة كما دل عليه آخر السورة قوله منه الظاهر منكم قوله
وغيره اي الاخلاص وسائر الطاعات قوله بالهمز الدوري قوله وتركه
الجمهور قوله وبابداله السوسي قوله لا ينقصكم من لات والت لغتان قوله
للمومنين اي لهذا الجنس او لمن تاب او لما فرط من المطيعين قوله
لهم بالتفضل عليهم قوله اي الصادقون الكاملون قوله كما صرح به
اي يفيد الصدق في بعد ذلك لقوله اولئك هم الصادقون قوله
او المراد بيعد ما يحله وهو قوله ثم لم يرتابوا الخ قوله بجهادهم
المجاهدة بالاموال والانفس تصلح للعبادات المالية والبدنية
باسرها افرادا وجمعا والمراد بسبيل الله طاعته قوله اي عن الاسلام
اي الانقياد المجرد من غير علامات الانقياد قوله في ايمانهم اي في
ادعائه قوله لتشعرونه اي تخبرونه قوله ولقد رأى البا قوله في
الموضعين ان اسلموا ان هديكم وقرئ ان بالكسر وان قوله في
قولكم وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اي فلله المنة عليكم قوله
بالياء للمكي لما في الآية من الغيبة والله اعلم

## سورة ق

قوله الله اعلم قيل اشارة الى الصفات المصدرة بالقاف كالقدير
والقاهر وقيل جبل محيط بالارض او معناه قضي الامر او ما هو

كاين



كاين او قسم بقوته وقدرته او قسم بقوة قلب حبيبه قوله الكريم
اي ذو المجد والشرف على سائر الكتب او لانه كلام المجيد او لان من حفظ
مبانيه علم معانيه وامتثل اوامره ونواهيه مجد وعظم غاية المجد ونهاية
العظمة قوله ما امن يعني جواب القسم مقدر وسيأتي تقديره قوله من
القسم من جنسهم او ابناء جلدتهم فهو انكار لتعجبهم مما ليس بعجب قوله
الان اذا حكاية لتعجبهم قوله نرجع اي نرجع اذا متنا وصرنا ترابا ويدل
على المحذوف ذلك رجع وهو لازم او متعد قوله في غاية البعد عن الوهم
او العادة او الامكان في زعمهم قوله تاكل من اجسادهم تاهم وقيل انه جواب
القسم واللام حذف لطول الكلام قوله المحفوظ فيه او محفوظ عن التغيير
او حافظ لتفاصيل الاشياء كلها قوله بالقرآن او النبي قوله القرآن لعل
الواو بمعنى او قوله مضطرب مختلط قوله مختبر بن هذا جمع بين الحقيقة
والمجاز وبين المعنيين المشتركين وهو لا يجوز عندنا ويمكن ان يكون
المعنى على الاول والاعتبار مفهوم من الخارج فلا اشكال والاظهر
ان معنى النظر هو التفكر والتأمل قوله شقوق بان خلقها ملسا متلاصقة
الاجزا قوله معطوف تكلف وتعسف بل هو مفعول مقدم قوله
دحوناها اي بسطناها قوله ثبتنها فيه ان الرواسي جمع راسية بمعنى
ثابتة قوله اي فعلنا ظاهره ان الفعل المعلل والتبصر كذلك بل الاشارة
الى انه علة للافعال المذكورة قوله تبصيرا اي استدلالا على توحيدهم
لربهم قوله رجاع صيغة منيب ليست للمبالغة فمعناه راجع الى ربه
متفكر في بدائع صنعه قوله كثير البركة والمنفعة قوله بساتين اشجار
او اثمار او ازهار ربك واحفارها لعله حطوها عنها عادة قوله الزرع
قدره تاويلا على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوزون اضافة الموصوف
الى الصفة قوله المحصود اي الذي من شانه ان يحصد كالبر والشعير

قوله طوالا او حوامل وافرادها بالذكر لفرط ارتفاعهما او لكثرة منافعهما
قوله متراكب منضود والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه من الثمر
قوله مفعول له لانبتنا او مصدر فان الانبات رزق قوله يستوى
هذا انما لا يستوى وتذكيره لان البلدة بمعنى البلد او المكان الذى
لا نبات فيه قوله اى مثل هذا الاحياء احيينا هذه البلدة قوله من القبور اى يكون
خروجكم احياء بعد موتكم قوله للتقرير الصواب انه للانكار قوله وعلموا انه
انه لو علموا لما انكروا ولا امنوا وصدقوا قوله بمعنى قوم وهو القبيلة الشاملة
للرجال والنساء تغليبا فان القوم مختص بالرجال كما عرفت سابقا قوله
تعالى وفرعون المراد هو وقومه ليلائم سابقه ولاحقه من الجمع
قوله من المذكورين اى كل واحد او قوم منهم او جميعهم وافراد ضمير كذب
لافراد لفظ كل قوله وجب اى ثبت وحل وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم
وتهديد لهم قوله لم نعي بمعنى الهمزة للانكار اى لم نعجز ولم نتعب قوله
شك اى هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول ويعترفون به بل هم
في خلط وشبهة في خلق مستانف لما فيه من مخالفة العادة قوله
والضمير للانسان والمعنى ونعلم وسوسة نفس الانسان اياه قوله
بالعلم تجوز بقرب الذات لقرب العلم لانه موجبه وحبل الوريد مثل
في القرب قال والموت ادنى من الوريد قوله للبيان والحبل العرق قوله
بصفحتي العنق اى مكتنفان محيطان لها في مقدم العنق متصلان هو
بالوتين يردان من الراس اليه قوله ياخذ اى يتلقن قوله اى قاعدان
يطلق القعيد للواحد والمتعدد وقيل التقدير عن اليمين قعيد
فحذف لدلالة الثاني عليه والقعيد بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى
المجالس او الملازم قوله حافظ ملك يرقب عمله قوله حاضر معه قال
ابن عباس يكتب عليه الخير والشر رواه البخاري يعني ما فيه ثواب

وعقاب



وعقاب قوله بمعنى المثنى لا يحتاج الى هذا التاويل فان الملفوظ اما خيرا
فملكه كاتب الحسنات او شرا فملكه كاتب السيئات قوله شدته الذاهبة
بالعقل قوله من امر الاخرة فالبا للتعدية اى حضرت سكرة الموت حقيقة
الامر او الموعود الحق ونبه على اقترابه بتعبيره بالماضي قوله يراها
اى الاخرة قوله هو نفس الشدة ما ظهر لي معناه قوله تهرب وتميل والخطاب
للانسان المتقدم قوله للكفار اى وقت ذلك يوم تحقق الوعيد ففيه
حذف مضافين قوله شهيد مثلهما ملكان احدهما يسوقه الى المحشر
والاخر يشهد بعمله او ملك جامع للوصفين وقيل السابق كاتب
السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السابق نفسه او قرينه
والشهيد جوارحه او اعماله قوله في الدنيا والخطاب لكل نفس اذ ما من
احد الا وله اشتغال بالدنيا عن الاخرة وقرى بكسر التا والكافات
او للكافر قوله غفلتك والغطا الحاجب لامور المعاد قوله حاد نافذ لزوال
المانع من الابصار قوله اى الذي فما موصولة مبتدا او عتيد بدله او خبر
بعد خبر قوله حاضر اى هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي قوله مالك
وقيل للملكين من الخزنة وقيل للسابق والشهيد قوله اى الق الق
يعني تثنية الفاعل نزلت تثنية الفعل وتكريره للتاكيد كقوله فان
تزجراني يا ابن عفان انزجر قوله النون اى الخفيفة اجرا للوصل مجرى
الوقف قوله كالزكاة اى كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة قوله
ظالم متعدي قوله الشيطان المقيض له قوله بالعذاب على الطغيان
في كتبي وعلى السنة رسلي فلم يبق لكم حجة والباء مزيدة قوله في ذلك
اى بوقوع الخلف فيه فلا تطمعوا الى ابدال وعيدي قوله بغير جرم تقدم
الكلام فيه وفي ظلام قوله ولا مفهوم والاولى تقدير اذكر قوله والبا
نافع وشعبة قوله تحقيق وتقرير قوله اى في ومزيد مصدر او مفعول

قوله اي قد امتلأت او انها من شدة زفيرها وحدتها وتشبثها
بالعصاة كالطالبة او كالطالب لزيادة نعم او انها من السعة بحيث يدخلها
وفيها بعد فراغ قوله مكانا اشارة الى ان الا تأكيد بعيد باعتبار موصو ف
نعته وف قوله المرئي اي الازلاف او الثواب قوله والبا للغيبة مكي فلا
يحتاج الى تقدير القول قوله ويبدل باعادة الجار قوله الى طاعة الله
او رجاع الى الله قوله خافه بدل بعد بدل قوله ولم يره يعني بالغيب
حال من الفاعل او المفعول وحال كونه غائبا عن الناس او الاعين ه
وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمته وخافوا عقوبته
قوله مقبل وصف القلب بالانابة اذ الاعتبار برجوعه الى الله قوله
خوف من العذاب وزوال النعم قوله ومع سلام او مسلما عليكم
من الله وملائكته قوله الدوام اي يوم تقدير الخلود كقوله ادخلوها
خالدين قوله مما نقدره عبرض وري قوله زيادة مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قوله قوة كعاد وفرعون قوله
فتشوا اي نقروا وجالوا في الارض كي يجدوا حذر الموت قوله من الموت
او من الله مخلصا ومهرب قوله المذكور في هذه السورة قوله لفظة وند كره
قوله عقل وقلب واع يتفكر في حقائقه قوله بالقلب الطاهر بذهنه
ليفهم معانيه وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم عظيم واشعار بان
كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر كلا قلب قوله تعب واعيا قوله استراح ه
واستلقى على العرش قوله العشائين يعني مع الوتر وقيل والتهجد
قوله وكسرها الحرميان وحمزة قوله مصدر ادبر قوله عقب الفرا ئض
اذا لم يكن وقت كراهة وقيل الوتر بعد العشا قوله متلبسا بالحمد اي
نزهه عما لا يليق بشانه متلبسا بوصفه بصفات الكمال او قل سبحان
الله وبحمده قوله مخاطب مفعول مضاف منصوب اي استمع لما اخبرك به

من

من احوال القيامة وفي حذف المفعول تهويل وتعظيم للمخبر به
قوله هو اسرافيل او جبريل قوله من السما او بحيث يصل نداوه الى الكل
على سوا قوله بالبعث يعني بالحق متعلق بالصيحة والمراد به البعث
للجزا قوله تشديدها حرمي وشامي قوله اي كفار قريش تهديد لهم
وتسلية له صلى الله عليه وسلم قوله تجبرهم او تفعل بهم ما تريده
وانما انت داع قوله بالجهاد كان من الجبرين لا يصلح للنسخ قوله
وهم المؤمنون لانهم المنتفعون والله اعلم سورة الذاريات
قوله ذريا تعل قابلة ذكره ان الذاريات تحتمل الواوية واليائية
قوله ثقل كذبح بمعنى مذبوح قوله بسهولة او سهلا صفة مصدر
محذوف اي جريا ذا يسر قوله الملائكة نقل الطيبي عن الزجاج ان
المفسرين جميعا يقولون بقول علي رضي الله عنه لما روي انه قال
وهو على المنبر سلوني قبل ان لا تسالوني ولن تسالوا بعدي مثلي
فقال ابن الكوا ما الذاريات فقال الرياح قال فالحاملات
قال السحاب قال فالجاريات قال الفلك قال فالمقسمات
قال الملائكة انتهى وقد جاء هكذا عن عمر مرفوعا كما في الدر والله
اعلم قوله ما مصدرية او موصولة قوله لوعد صادق اي ذي صدق
والجملة جواب للقسم كانه استدل باقتداره على هذه الاشيا العجيبة
على اقتداره على البعث الموعود قوله لا محالة حاصل او نازل قوله في الخلقة
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ذات البها والجمال لان بنيانها
كالبرد المسلسل واخرج عن الحسن قال ذات الخلق الحسن محبكة
بالنجوم واخرج عن ابي صالح قال ذات الخلق الشديد كذا ذكره
السيوطي في الهيئة السنية قوله والقران او المباهة قوله والقران
الواو بمعنى او قوله اي عن الايمان والاظهار او عن الايمان قوله في علم

الله وقضايه قوله لعن اصله الدعا بالقتل اجرى مجرى اللعن
قوله امر الاخرة او بما او امروا به قوله معنى اصله اى ان يحبه
او وقوعه على حذف مضاف فلا يرد ان ظرف الزمان لا يقع خبرا
الا عن حدث قوله يجى او يقع الجزا قوله لغد بيكم واجرا لكم قوله
العذاب هو اعطاهم اى قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه
ان كل ما اتاهم ربهم حسن مرضى متلقى بالقبول قوله فى الدنيا
استيناف فيه معنى التعليل قوله فى زمن يسيرا او يهجعون هجوعا
قليلا او ما مصدرية او موصولة اى فى قليل من الليل هجوعهم
او ما يهجعون فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا
يعمل فيما قبلها خلافا للكوفيين ويمكن ان يتسع فى الظرف ما لا
يتسع فى غيره قوله يقولون اى انهم مع قلة هجوعهم وكثرة عبادتهم
اذا اسحروا اخذوا فى الاستغفار كانهم اسلفوا فى ليلهم الجرايم
وهم انما يستغفرون للتقصير فى العبادة الحالية او للتفريط
فى الطاعة الماضية قوله لتعففه الذى يظن غنيا فيحرم الصدقة
وقوله حق اى نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله
واشفاقا على الناس قوله وغيرها كالمعادن والحيوانات قوله
من العجايب اذ ما فى العالم شى الا وفى الانسان له نظير يدل لا
مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر البهية والتركيبات
العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنايع المختلفة
واستجماع الكمالات المتنوعة ولذا قيل للانسان انه العالم الاكبر
وفى الحديث لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى
المؤمن قوله تبصرون اى تنظرون نظر من يعتبر قوله اى المطر او سبب
رزقكم بتقدير مضاف قوله مكتوب لان الاعمال وثوابها مكتوبة

مقدرة

مقدرة فى السما يعنى اللوح المحفوظ وقيل ما توعدون من الثواب
لان الجنة فوق السما السابعة فيكون المراد بالسما جهة العلو
قوله برفع مثل كوفى غير حفص قوله مركب مع ما يعنى انه مبنى على الفتح
لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شى وليس لشى وان
بما فى خبرها ان جعلت زايدة وعلة الرفع على انه صفة لحق قوله ضرورة
صدوره يعنى كما انه لا شك لكم فى انكم تنطقون ينبغى ان لا تشكوا فى
تحقق ذلك قوله منهم جبريل وميكائيل واسرافيل او منهم على جميع الاقوال
جبريل وسماهم ضيفا لانهم كانوا فى صورة اضياف والضيف فى الاصل
مصدر ولذلك يطلق للواحد والجمع قوله حديث ضيف او الضيف
او المكرمين قوله اى هذا اللفظ اى مراده او نسلم عليكم سلاما قوله
اى هذا اللفظ او عليكم وقرئ بالمرفوعين ومنصوبين وحمزة والكسائى
قال سلم بمعنى سلاما اى هؤلاء بل انتم قوله سرا اى فذهب اليهم
للمبادرة الى القرى فى خفية من ضيفه حذرا من ان يمنعه او يعتذر
او ينتظر قوله اى مشوى لانه كان عامة ماله البقر قوله عرض الهمزة
فيه للعرض والحث على الاكل على طريقة الادب ان قال اولا وضعه
وللانكار ان قاله حينما راى اعراضهم قوله اضمر لما راى اعراضهم
عن طعامه ظن انهم جاوا بشر قوله ذى علم كثير يكمل علمه اذا بلغ قوله
كما فى هود ولما بعده من قوله امراته وقال مجاهد هو اسماعيل
اخرجه ابن ابى حاتم وقال الكرمانى بعد حكايته اجمع المفسرون على
انه اسحاق كذا فى المبهمات قوله سارة الى بيتهما وكانت فى زاوية
تنظر اليهم قوله صيحة من الصرير قوله اى جاءت وقيل شرعت واخذت
قوله لطمته باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب قوله لم تلد اى انا
عجوز عاقر فكيف الد قوله مثل قولنا الا ظهر مثل ذلك الذى بشرناه

به قال ربك وانما نخبرك به عنه قوله في صنفه فيكون قوله حقا
وفعله محكما قوله شأنكم لعل المراد لعد هذا قوله مطبخ بريد السجيل
فانه طين منحجر قوله معلمه من السومة وهي العلامة او مرسلة من
اسيمت الماشية قوله مع كفرهم اى المجاوزين الحد قوله اى قرى
واضمارها وان لم يجر ذكرها لكونها معلومة قوله وهم اى غير اهل
بيت وهم لوط وابنتاه قاله مجاهد وقال قتادة واهل بيته وقال
سعيد ابن جبير كانوا ثلاثة عشر اخرجها ابن ابي حاتم كذا في المنهيات
قوله بعد اهلاك الكافرين في القرى او في الفعلة قوله علامة وهي
تلك الاحجار قوله وصخر منضود فيها او ماء اسود منتن قوله فلا
يفعلون فانهم المعتبرون المنتفعون قوله وجعلنا من باب علفتها
تبنا وماء باردا او عطف على في الارض قوله حجة واضحة هي معجزاته كاليد
والعصا قوله كالركن وهو ما يتقوى به ويركن اليه قوله لموسى اى لاجله
وفي شانه هو اوله مشافهة فتقدر انت ليكون المقول جملة واو للتنويع
او للتخيير او مرة ومرة هنا المعتبر قوله ودعوى الربوبية والجملة
حال من الضمير في اخذناه قوله اية نصب ويحتمل الرفع قوله هي التي
اى سماها عقيما لان الظالم تتضمن منفعة او لانها اهلكتهم وقطعت
دابرهم قوله الدبور او الجنوب او النكباء وهي بين الريحين قوله اتت اى
مرت مما امدت به قوله لتبالى او كالرماد قوله الصيحة المهلكة هذا
يلايم قراءة الكسائي الصعقة اذ هي المرة من الصعق وهو الصيحة
واما الصاعقة فهي نار نازلة من السماء على ما في الكشاف ويؤيده قوله
وهم ينظرون اليها فانها حاضرة لهم معاينة بالنهار قوله على النهوض كقوله
فاصبحوا في دارهم جاثمين قوله على من اهلكهم الظاهر ما كانوا ممتنعين
منه قوله بالجر بصري وحمزة والكسائي قوله اى واهلكنا لان ما قبله

بدل

بدل عليه او اذكر او عطف على محل في عاد ويؤيده قراءة الجر قوله
قادرون من الوسع بمعنى الطاقة والموسع القادر على الانفاق
او لموسعون السماء او ما بينهما وبين الارض او الرزق قوله
قوى ومنه التأبيد وفي القاموس آد يئيد ايدا اشتد والاد
الصلب والقوة كالايد قوله لها في الصحاح اى جعلناها قادرون
من اوسع الرجل اذا صار ذا سعة وغنى قوله مهد ناها للتنقل
عليها قوله صنفين او نوعين قوله من الاصل للكوفي غير شعبة
والباقون بالتشديد قوله فرد اذ التعدد من خواص الممكنات هو
والواجب بالذات لا يقبل التعدد والانقسام قوله من عقابه
او فروا الى الله مما سواه قوله بين الانذار من عذابه المعد لمن اشرك
او عصى او مبين ما يجب ان يجتنب عنه وكرر قوله اني لكم نذير للتاكيد
او الاول مرتب على ترك الايمان والطاعة والثاني على الاشراك
وافراده لانه اعظم ما يجب ان يفر بسببه قوله يفيد الاحاجة
الى التقدير قوله مثل تكذيبهم بالرفع قوله لقولهم اى تسميتهم اباك
ساحرا او مجنونا اى كذلك الامر وقوله ما اتى كالتفسير له ولا يجوز
نصبه باتى لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها قوله لهم له كان
الاولين والاخرين فيهم او وصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه ٥
جميعا قوله بمعنى النفي تنباعد ابا ثمهم قوله طغيانهم الحامل عليه قوله
اعرض عن مجادلتهم بعد ما كررت عليهم الدعوة فابوا الا الاصرار
والعناد قوله بلغتهم فلا عتب عليك في الاعراض قوله وعظ اى ولا
تدع التذكير والموعظة قوله من علم او من امن فانها تزيده بصيرة
قوله عبادة الكافرين وفيه انهم يعبدونه لكن بطريق غير مستقيم
او المراد بالعبادة المعرفة كما فسره ابن عباس وكلهم يعرفون الله

فى الجملة ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فمع انه لا يلزم من عدم
معرفة البعض خلاف مراده تعالى سيما اذا اريد بهما الجنس وقيل
اللام فيهما للعهد فلا ينافى قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس وقيل معناه لنامرهم بالعبادة اوليكونوا عبادا لى
قوله فانك لا تكلف هذا بالنسبة الينا مسلم واما بالنسبة اليه
تعالى فممنوع قوله ولا غيرهم وقيل بقدر قل فيكون بمعنى قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا قوله الشديد بعد التوبة قوله انفسهم او رسول
الله بالتكذيب قوله قبلهم من الامم السالفة قوله ان اخرتهم
جواب لقولهم متى هذا الوعد قوله يوم القيامة او يوم بدر والله
اعلم

## سورة الطور

قوله الجبل اى طور سينين وهو جبل بمدين قوله عليه موسى م
الاولى موسى عليه السلام او ظاهر من وجه الايجاد الى حضيض المواد
او من عالم الغيب الى عالم الشهادة قوله او القرآن الاولى تقديم
القرآن او ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ او ما يكتبه الحفظة والرق
الجلد الذى يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما
للتعظيم والمسطور المكتوب والسطر ترتيب الحروف المكتوبة
قوله الثالثة او الرابعة واقتصر عليه البيضاوى قوله والسابعة
اقتصر عليه البغوى او المراد به الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين
او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاخلاص قوله اى المملوء وهو
المحيط قوله عنه اى يدفعه عنه قوله تتحرك بتموج وقيل تضطرب
والمور تردد فى المجىء والذهاب قوله تصير اى تسير عن وجه الارض
فتصير هباء قوله لشدة عذاب اى اذا وقع ذلك فويل لهم قوله باطل
لا ظهر فى الخوض فى الباطل قوله الحذاب اى كنتم تقولون للوحى هذا

سحر

سحر افهذا المصداق ايضا سحر وتقديم الخبر لانه المقصود (المقصود) بالانكار والتوبيخ وقوله تعالى ام انتم لا تبصرون هذا ايضا كما كنتم
لا تبصرون هذا ايضا فى الدنيا ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم
قوله صبركم وجزعكم بعض الامران الصبر وعدمه سيان قوله
حال او اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا وهو الذى لا تنغيص
ولا تكدير فيه قوله بسببه او بدله قوله بعضها اى مصطفة وموصولة
قوله عطف على فى جنات الاقرب ان يكون معطوفا على آتاهم
او حال بتقدير وقد او بدونه والاظهر انه استيناف قوله قرناهم
اى البالمانى التزويج من معنى الوصل والالصاق والقران قوله
عظام الاعين والحور بيض الالوان قوله معطوف الاظهر انه
اعتراض لتعليل الالحاق قوله المذكورين بالتثنية قوله وكسرها
مكى قوله مرهون عند الله فان عمل صالحا فكه والا اهلكه قوله
بينهم ويتناولون وقيل يتجاذبون وقيل يتعاطون هم وجلساؤهم (وهم)
يتجاذب قوله خمرا اسماها باسم محلها ولذلك انث ضميرها فيها قوله
بلحقهم اى لا يتكلمون بلغو الحديث فى اثناء شربها ولا يفعلون
ما يؤثم به فاعله اى ينسب الى الاثم كما هو عادة الشاربين فى
الدنيا قوله الخدمة او بالكاس قوله ارقاء اى مماليك مخصوصون
بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم وقيل هم اولاد الكفار خدام
اهل الجنة والاظهر ان المراد الاول عن عبد الله بن عمر ما من احد
من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ما عليه صاحبه
قوله مصون فى الصدف من بياضهم وصفائهم وعنه عليه السلام
فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
قوله لانه فيها انث ضمير الصدف لانه اسم جمع لا يعقل فيجوز تذكيره

وثانيته قوله عما كانوا من الاحوال والاعمال قوله من عذاب الله
اومن عصيانه قوله بالمغفرة والرحمة او التوفيق قوله دخولها اى
عذاب النار النافذة فى المسام لنفوذ السموم اى فى الدنيا اى من قبل
ذلك قوله نعبده اولسالة الوقاية قوله وبالفتح نافع والكسائى قوله
العظيم اوالكثير قوله ولا ترجع عنهم اى عن تذكيرهم ولا تكترث بقولهم
قوله حوادث الدهر مما يقلق النفوس وقيل الموت قوله بذلك بهذا
التناقض فى القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون
مغطى عقله والشاعر ذا الكلام موزون مقفى مخيل ولا يتاتى ذلك من
المجنون وامر الاحلام مجاز عن ادائهما اليه قوله بعنادهم اى يجاوزون ن
الحد فى العناد وفرط بكلهم قوله اختلقه من تلقا نفسه قوله استكبارا
فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم واستكبارهم عن قبول الحق
قوله اختلقه وانما خص التقول لان سائر الاقسام ظاهر الفساد
قوله فى قولهم وزعمهم اذ فيهم كثير من الفصحاء اومن الكهان والشعرا
فهو رد للاقوال المذكورة بالتحدى ولا خلاف فى ان ما دون الاية
غير معجز وكذا الاية القصيرة كذا افاده الكمال والمراد بالطويلة ما كان ن
مقدارا اقصر سورة قاله الكافجى قوله اى خالق فلذا لا يعبدونه
اومن اجل لا شئ من عبادة ومجازاة ويويد الاول ما بعده وام فى هذه
الايات منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار فقط اومع التوبيخ قوله
لا يؤمنوا بنبيه ولما اعرضوا عن عبادته قوله من النبوة الاظهر خزائن ه
رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاؤا قوله المسلطون الغالبون على
الاشياء يدبرونها كيف شاؤا قوله مرقى اى مرتقى قوله كلام الملائكة وما
يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كاين قوله واضعه بصدق اسنا ع
قوله تعالى الله فيه تسفيه لهم واشعار بان من هذا رايه لا يعد من

الفضلا

الفضلا فضلا ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيتطلع على الغيوب ب
قوله على ما جبتهم اى تبليغه قوله غرم اى الترامه وقوله مثقلون
اى محملون الثقل فلذلك زهدوا فى اتباعك قوله اى علمها واللوح
المحفوظ المثبت فيه المغيبات قوله ذلك عنه قوله به اى شركة
المشركون به اوعنه اشراكهم قوله بعضا اى قطعة قوله متراكب اى
متراكم بعضها على بعض قوله يصعقون وقرا شامى وعاصم بضم اليا من
صعقه او اصعقه قوله اى فى الدنيا او البرزخ قوله بمرأى اى فى حفظنا
بحيث نراك ونكلاك وجمع العين لجمع الضمير فى المبالغة بكثرة
اسباب الحفظ قوله مجلسك اى فى مكان كنت قوله حقيقة او مجاز
اريد به الصلاة فان العبادة فيه اشق على النفس والبعد عن الرياء
والله اعلم

## سورة النجم

قوله الثريا او جنس النجوم وقيل الزهرة قوله غاب او طلع او القرآن ن
اذا نزل سمى به لتفرقه فى النزول او للاهتداء به او النبى صلى الله
عليه وسلم اذا ترقى او تدلى قوله من اعتقاد الاحمر الاظهر ما اعتقد
بالملا قوله اى ما يتكلم به اى ما يصدر نطقه بالقرآن قوله ما هو اى القرآن
او الذى ينطق به قوله قوة اى احكام فى عقله ورايه قوله استقر واستقا م
قوله افق الشمس او افق السما قوله على صورته متعلق باستوى قوله
فراه النبى مرة فى السما ومرة فى الارض وكان يحب ان يراه وقيل ما راه
فى صورته غير محمد من الانبيا قوله تنزل اى بعد ما راه قوله فى صورة
الادميين والغالب على صورة دحية قوله قرب منه اى من النبى قوله
منه اى مكان جبريل كقولك هو منى معقد الازار او المسافة بينهما
قوله من ذلك على تقديركم كقوله او يزيدون او المقصود كمال الاتصال
وتحقيق استماعه لما اوحى اليه جبريل او اوحى جبريل الى عبد الله والاضمار ر

لكونه معلوما قوله جبريل او الله وقيل الضمائر كلها لله تعالى ودنوه
منه برفع مكانته وتدليه جذبه بجملته الى حضرته فان الصادق
انقطعت الكيفية عن الدنو قوله والتشديد هشام قوله من صورة جبريل
اى ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه
عرفه يعنى انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك فى ان ما راه حق
وقيل المرئى هو الله سبحانه راه بعين راسه او بقلبه قوله تجادلونه
تفسير لقراءة الجمهور قوله وتغلبونه اى فى الجدال تفسير قراءة حمزة
والكسائى افتمارونه من ماريته غلبته قوله لا يتجاوزها وينتهى اليها
علم الخلائق قوله او المتقون الظاهر المتقين اى ارواحهم او المتقون فى
المال قوله وغيره من الملائكة والانوار قوله ولا جاوزه الى ما تجاوزه بل
اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا قوله فيها اى فى تلك الليلة قوله اى
العظام تفسير للكبرى قوله اى بعضها من تبعيضية اى لقد راى الكبرى
من اياته وعجائبه الملكية والملكوتية قوله رفرفا اى بسطا او فرشا
قوله صفة ذم يعنى الاخرى من التاخر فى الرتبة او الصفتان للتاكيد
كقوله تعالى يطير بجناحيه قوله من حجارة الا العزى فهى سمرة لغط
فان كانوا يعبدونها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا
فقطعها قوله والتى بعد وقف الكم الذكر وله الانثى انكار لقولهم
الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنها جنيات هن بناته او
الاصنام هياكل الملائكة قوله ضيزى اى ظالمة قوله اى ما المذكورات
او الاصنام مطلقا يعنى ما هى باعتبار الالوهية الا اسماء تطلقونها
عليها لانكم تقولون انها الهة وليس فيها شىء من معنى الالوهية
قوله سميتموها كم قوله برهان تتعلقون به قوله تعالى الا الظن
الا توهم ان ما هم عليه حق توهما باطلا او تقليدا قوله مما زينه له اوهام

لتشنيه

لتشنيه الفهم مما زينه قوله على لسان النبى او الكتاب او الرسول
فتركوه قوله ليس الامر بتمنيه ام منقطعة والهمزة فيها للانكار قوله
من عباده ان يشفع له او من الملائكة ان تشفع قوله عنه اى يراه
اهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتهم قوله بنات الله اى يسمون
كل واحد من الملائكة تسمية الانثى بان سموه بنتا قوله عن العلم فان
الحق الذى هو حقيقة الشىء لا يدرك الا بالعلم قوله فيما المطلوب
فيه اى الظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية من الاعتقادات وانما
العبرة به فى العمليات قوله اى القران فان من غفل عن الله واعرض
عن ذكره وانهمك فى الدنيا بحيث كانت منتهى همته ومبلغ علمه
لا يزيده الدعوة الا عنادا قوله وهذا اذا كان المراد اعراضه عن
القتال واما اذا كان اعراضه عن الدعوة بعد التبليغ مرارا فلا
نسخ قوله غاية علمهم اى لا يتجاوزه ويقصدونه وفيه اشارة الى ان العلم
لا نهاية له ولذا قال تعالى لاعلم الخلق وقل رب زدنى علما قوله اى عالم
بهما بل اعلم بهما منهما ومن غيرهما فلا وجه للعدول وان اراد الحصر فهو هوم
غير ظاهر الا ان يكون ادعائيا وما الداعى اليه وتقدم الباعث
على تاويل اعلم بعالم فى سورة الانعام قوله من الشرك اى بعقاب ما عملوا
او بمثله او بسببه فهو علة لما دل عليه ما قبله اى قبل خلق العالم
للجزاء قوله اى الجنة يعنى بالمثوبة الحسنى او بما حسن من اعمالهم او
بسبب الاعمال الحسنى قوله تعالى كبائر الاثم ما يكبر عقابه
من الذنوب وهو ما رتب عليه الوعيد بخصوصه والفواحش ما فحش
من الكبائر خصوصا قوله باجتناب الكبائر وعبارة البيضاوى فانه
مغفور من مجتنبى الكبائر انتهى وتقدم تحقيق هذا المبحث فى سورة
النساء قوله بذلك اى بغفران الصغائر او المعنى له ان يغفر ما شاء

من الذنوب صغيرها وكبيرها ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان
تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما وقال لبعض اصحابه قل اللهم
مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندى من عملي وينسب الى
علي انه قال شعرا

قوله الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ۝ فعفوك عن ذنبي اجل واوسع ۝
قوله اى عالم قال القاضي اعلم باحوالكم منكم وفي المدارك فلا تنفوا
بعلمه عن علم الناس وبجزائه عن ثنائهم قوله اى لا تمدحوها بزكاء العمل
او بالطهارة عن الرذائل قوله عالم بل هو اعلم فانه يعلم التقي وغيره منكم
قبل ان يخرجكم من صلب ادم قوله عن الايمان اى عن الثبات عليه
وقال الى اى بما غيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ
وضللتهم فقال قوله واعطاه عطف على رجع داخل تحت الشرط
قوله الكدية بالضم قوله وهو الوليد عند الاكثر قوله او غيره وهو العاصي
ابن وايل قوله صحف وتقديم موسى لان صحفه وهي التوراة كانت اشهر
واكثر عندهم قوله تمم او اتم ما التزمه او بالغ في الوفا بما عهد الله
وتخصيصه بذلك لاحتماله ما لم يحتمله غيره كالصبر على نار نمرود
وذبح الولد قوله الى احره في محل الجر بدل لا من ما او الرفع على هو قوله
شيء اى اصالة فلا ينافي سببية الوزر والخبر او الاول هو العدل
والثاني له الفضل قوله سعيه هذا غير محروف ولذا قال القاضي
نصب الجزاء بنزع الخافض قوله على الثاني مستدرك ويمكن ان يكون
في الصحف مع مضمون لفظ ان وهو الاحسن لتوافق القرا ان
معنى او يقال القراة الشاذة لا تقاوم المتواتر كذا لا لانها غير معتبرة
قوله المرجع او انتها فكر الخلايق ورجوعهم قوله للبعث او واحيى ابتداء
واخر للفاصلة مع ان الواو لا تقتضي الترتيب وهذا الذي ظهر لي او جه

ليلا

ليلا ينكر مع قوله وان عليه النشاة الاخرى قوله نصب او لخلق اذ
يقدر منهما الولد قوله بالمد مكي وبصري قوله للبعث وفا بوعده قوله
بالاموال او بالمعارف والاحوال او بغناه عما سواه قوله عطى المال
اى اعطى القنية وهي بالكسر والضم ما اكتسب فيكون اشارة الى
نوعي المال او اقنى بمعنى ارضى وحقيقته جعل له الرضا قنية وهي
ما يتأثل من الاموال الذي يتخذ اصلا او قيل معناه افقر فالهمزة
للسلب قال الجنيد اغنى قوما به وافقر قوما عنه قوله نعبد عبدها
ابو كبشة احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف قريشا
في عبادة الاوثان قوله وفي قراة لنافع وبصري لكن قالون نقلب
الواو همزا حال النقل بد او موصلا قوله وضمها بنقل حركة الهمزة
اليها قوله بلا همزة فانه يسقط بعد نقل حركته لالتقا الساكنين
وتعبير القاضي وقرئ بادغام التنوين ضعيف قوله هي قدم هود او الاولى
عكس القدما الالهم او لي الامم هلاكا بعد قوم نوح قوله اسما للاب
صوابه للحي قوله وبلا صرف عاصم وحمزة قوله على عاد الان ما بعده لا يعمل
فيه قوله عليهم الا ظهر عليهما اى الفريقين قوله اهلكناهم الظاهر اهلكهم
لانه عطف على عادا قوله ويضربونه حتى لا يكون به حركة وينفرون
عنه قوله قرئ قوم لوط لقوله ائتفكت باهلها اى انقلبت قوله الى
الارض اى الى جهتها او منتنية بذلك اى بالاهوا بعد الرفع
والقلب قوله وامطرنا عليهم في هود عليها وفي الحجر عليهم قوله وفيه
اشارة الى ان المعدودات وان كانت نعما ونقما لكن اسماها الاء
من جهة ما في نقمه من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام للانبيا
والمؤمنين قوله ايها الانسان او الخطاب للرسول او لكل احد قوله محمد
اى هذا الرسول او هذا القران انذار من جنس الانذارات قوله قربت

اى دنت الساعة الموصوفة بالدنو قوله نفس قادرة على كشفها
اذا وقعت الا الله تعالى لكنه لا يكشفها او ليس لها كاشفة
لوقتها الا الله ولا يطلع عليه سواه وهذا المراد المهم وهو الاظهر
قوله لسماع وعده شوقا و وعيده خوفا قوله لاهون او مستكبرون
او معنون لتشتغلوا عن استماعه والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة القمر اقتربت

قوله قربت القيامة وقرى وقد انشق اى حصل من ايات اقترابها
انشقاق القمر قوله قعيقعان على وزن زعفران جبل بمكة وجهه
الى ابى قبيس قوله دائم مطرد او مار ذاهب لا يبقى قوله باهله او منته
الى غاية من خذلان او نصر فى الدنيا وشقاوة او سعادة فى الاخرة
فان الشى اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر قوله هلاك الامم او اخبار
الاخرة قوله لهم من تكذيب او وعيد قوله تامة اى بالغة غايتها
لا خلل فيها هى بدل من ما او خبر لمحذوف قوله منذر اذ المنذر منه
او مصدر بمعنى الانذار قوله وللاستفهام اى فاى غنى يغنى
النذر قوله هو فائدته اى لعلمك ان الانذار لا يغنى فيهم قوله
يخرجون او اذكر مقدر واسقاط اليا اكتفاء بالكسرة للتخفيف قوله
بضم الكاف والمكى بالسكون قوله لشدة نكر مما لم تعهد مثله قوله
يوم الحساب او هو هول يوم القيامة ذليلا او افراده وتذكيره
لان فاعله ظاهر غير حقيقى التانيث وقرى خاشعة على الاصل
قوله فى قراءة للحرميين وشامى وعاصم قوله اى الناس بمعنى يخرجون
من قبورهم ذليلا ابصارهم من الهول قوله مسرعين او ناظرين قوله
على الكافرين او على الكل فى الجملة قوله نوحا وهو تفسير بعد ابهام
او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل قوله اى انتهروه اى زجر على التبليغ



بانواع الاذية قوله بالفتح وقرى بالكسر على ارادة القول وقوله فانتصر
اى فانتقم لى منهم وذلك بعد ياسه منهم فقد روى ان الواحد منهم كان
يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيا عليه فيفيق ويقول اللهم اغفر لقومى
فانهم لا يعلمون قوله والتشديد شامى قوله تنبع اى جعلنا الارض كلها
كانها عيون منفجرة واصله وفجرنا عيون الارض فغير للمبالغة قوله
ما السماء والمراد بالماء الجنس وهو لا يثنى قوله حال اى كائنا قدرها الله
من غير تفاوت او على امر قدره الله وهو هلاك قوم نوح بالطوفان
قوله الالواح وهى الاخشاب العريضة المنبسطة قوله اى محفوظة
بحفظنا قوله اى اغرقوا او فعلنا ذلك قوله وهو نوح لانه نعمة كفروها
فان كل نبى نعمة من الله ورحمة على امته قوله هذه الفعلة او السفينة
قوله اى شاع الظاهر اذا قوله فذكر وقرى به قوله تتدبر او تتعظ
ووعيد قوله للحفظ بالاختصار وعذوبة اللفظ قوله للتذكر والاتعاظ
بالنصر هنا فيه انواع المواعظ والعبر قوله لهم او لمن بعدهم فى تعذيبهم
قوله وتكذيبه اى الكذاب قوله شديدة الصوت او باردة قوله دائم الشوم
استمر شومه على الكفرة او استمر عليهم حتى اهلكهم او اشتد مرارته
قوله منقلع عن مغارسه قوله بالنخل وقيل شبهوا بالاعجاز لان
الريح طيرت روسهم وطرحت اجسادهم قوله فى الموضعين بمعنى بعد
ما يستوى التذكير والتانيث فى النخل اختير كل فى كل للفاصلة وفى
القاموس النخل معروف ويذكر فاشار الى الاصل فيه التانيث
ولذا قال القاضى وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث فى قوله
اعجاز نخل خاوية للمعنى وهو ما بنا فى رعاية الفواصل قوله تعالى
فكيف كرره للتهويل او الاول لما حاق بهم فى الدنيا والثانى لما يحيق

هم في العقبى قوله بمعنى منذر او انذار قوله اي بالامور اي بالانذارات
او المواعظ او الرسل قوله صفتان لبشرا اي من جنسنا او من جملتنا لا افضل
له علينا منفردا لا تبع له او من احادهم دون اشرافهم قوله بتحقيق
الهمزتين مر في ص قوله الوحي او الكتاب قوله اي لم يوح اليه
اذ فينا من هو احق منه بذلك قوله بطر حمله بطره على الترفع
علينا بادعائه قوله في الآخرة او عند نزول العذاب قوله وهو هم
اي الذي حمله اشره على الاستكبار عن الحق وطلب الباطل اصالح ام
من كذبه قوله الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من
صخرة واحدة او الجبل الطويل قوله محنة او امتحانا قوله اي انتظر وتبصر
قوله اي اصبر اي بالغ في الصبر او دم عليه قوله وبين الناقة ففيه
تغليب العقلاء قوله قدار بضم القاف ابن سالف ويلقب باحيمر
ثمود وهو اشقى الاولين قوله اي انذاري تفسير مكرر محض قوله
من يابس الشجر والشوك تلفيق اذ المعنى كالشجر اليابس المنكسر
الذي يتخذه من يعمل الحظيرة لابلها او كالحشيش الذي يجمعه
صاحب الحظيرة لماشيته في الشتا قوله من الذباب اي من دخولها
عليها او من خروجها اليهن او الى غيرهن قوله اي وقت الصبح قال
القاضي وهو اخر الليل وفي الكشاف هو السدس الاخير من الليل
وفي القاموس قبيل الصبح ولا دلالة لكلامهم في قوله تعالى ان موعدهم
الصبح لان معناه موعد هلاكهم مبتدأ من السحر منتهيا الى الصبح
او ما قارب الشيء يعطى حكمه وهذا ان ما لاحظنا لباد والله اعلم
بالحال قوله من يوم صوابه من ليل قوله فهو لان تبع فيه ابا البقا
بحيث قال في اعرابه استثناء منقطع وقيل متصل لان الجميع

ارسل

ارسل عليهم الحاصب فهلكوا الا آل لوط وعلى الوجه الاول يكون الحاصب
لم يرسل على آل لوط انتهى والصواب انه استثناء منقطع من ضمير
عليهم الراجع الى المكذبين من قوم لوط ولا يستبعد ارسال الحاصب
على آل لوط لانه لم يتفرع عليه الهلاك وايضا فاي فائدة تنتج
بامر لوط بالسير باهله من بين الكفار قوله ابنتيه يحتمل تعلقه بغير
فيكون شاملا للقسمين لانه نظر فيه الى العامل بما تعلق به وهو
حاصبا المقول وهو ارسل الحاصب الخ مع ان الاتصال والانفصال
انما هو باعتبار المستثنى منه لا عامله ويجوز تعلقه بالقسم
الاخير لان الانقطاع انما يكون من غير جنسه حقيقة وانما جعل
هنا كانه من غير جنسه فيكون تسامحا قوله اي انعاما وهو علة
لنجيناهم قوله وهو مؤمن اي متقي عن الشرك فقط قوله تجادلوا وشكوا
قوله ليخبثوا اي قصدوا الفجور بهم قوله وجعلناها هذا قول اخر اي
مسحناها وسويناها كسائر الوجه قوله بان صفقها كذا روي
قوله فقلنا على السنة الملائكة او ظاهر الحال قوله تعالى ولقد
يسرنا كرر ذلك في كل قصة اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتض
لنزول العذاب واستماع كل حكاية مستدع للادكار وهكذا التكرير
قوله فباي الاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين وان في ذلك
لاية قوله قومه معه اكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك
قوله قوي لا يغالب قوله يا قريش او معشر العرب قوله المذكورين
اي الكفار المعهودين قوة وعدة او مكانة ودينا عند الله
قوله الكتب يعني ام نزل لكم في الكتب السماوية ان من كفر منكم
فهو في امان من العذاب قوله اي جمع يعني جماعة والتوحيد
على لفظ الجمع او امرنا جميعهم قوله جمع منتصر اي ممتنع لا يرام او

منتصر من الاعدا لا يغلب قوله يوم بدر الظاهر انه غير صحيح اذ ورد عن
عمر انه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته قوله تعالى الدبر
اي الادبار وافراده لارادة الجنس مع مراعاة الفاصلة او لان كل واحد
يولي دبره قوله فهزموا وهو من دلايل النبوة قوله بالعذاب اي موعد
عذابهم الاصل واما ما يحيق بهم في الدنيا فمن طلايعه قوله اعظم بلية
الداهية امر فظيع لا يهتدي لدوايه قوله هلاك او عن الحق قوله نار
او نيران قوله اي في الاخرة والسعب الجر على وجه الارض قوله اصابة
جهنم اي حرها والمها فان مسها سبب للتالم بها وسقر علم لجهنم
ولذا لم ينصرف قوله اي مقدرا اي خلقنا كل شيء مقدرا مرتبا على
مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه قوله خبره خلقناه
بعض الاولى ان يجعل خبرا لانعتا لشيء ليطابق المشهورة في الدلالة على
ان كل شيء مخلوق بقدر قيل ولعل اختيار النصب هنا مع احتياج اضمار
العامل لما فيه من النصوصية على المقصود قوله امرة او كلمة قوله
في السرعة والسهولة قوله وهو قول كن وقيل الافعلة واحدة وهو
الايجاد بلا معالجة قوله جميعا وبضم النون وسكون الها ايضا قوله
مجلس حق او مكان مرضي قوله وقرئ مقاعد اي مع صدق قوله وغيره
اي اشباهكم قوله مثال اي صيغة قوله وعند اشارة اي مقربين
عند من تعالى امره في الملك والاقتدار بحيث ابهمه ذووا الاعتبار
والله سبحانه وتعالى اعلم سورة الرحمن جل جلاله
قوله من شا لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية
والاخروية صدرها بالرحمن وقدم ما هو اعظم النعم الدينية وهو
النعمة بالقران وانزاله وتعليمه قوله النطق اي التعبير عما في الضمير

وافهام

وافهام الغير لما ادركه من تعلم الشرع واخلا الجمل الثلاث التي هي اخبار
مترادفة للرحمن عن العاطف بجعلها على نهج التعديد قوله بحسبان بحسبان
معلوم مقدر قوله يسجدان وينقادان طبعا انقياد الساجد من المكلفين
طوعا قوله تعالى والسما رفعها اي خلقها مرفوعة محلا ومكانة
فانها منشا اقضيته ومنزل احكامه ومحل ملايكته قوله العدل بان
وفى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم كما قال عليه السلام بالعدل
قامت السموات والارض والمراد بالميزان ما يعرف به مقادير الاشيا
من ميزان ومكيال ونحوهما قوله اثبتها الظاهر حفظها لمقابلة هو
والسما رفعها قوله وغيرهم في القاموس الانام الخلق او الجن والانس
او جميع ما على وجه الارض وقيل الانام كل ذي روح قوله تعالى فيها
فاكهة اي ضروب مما يتفكه به قوله الحنطة وساير ما يتقوى به قوله
الورق كذا في نسخة وهو تصحيف والصواب الرزق كما في نسخة من
قولهم خرجت اطلب ريحان الله قوله ايها الانس يعني الخطاب للثقلين
المدلول عليه بقوله للانام وقوله ايها الثقلان قوله الجن بفتح اللام
للابتدا قوله ردا اي جوابا قوله ولا بشيء المحفوظ عندي لا بشيء قوله
وهو ما طبخ يعني الخزف وقد خلق الله ادم من تراب ثم جعله طينا
ثم حما مسنونا ثم صلصالا فلا يخالف ذلك قوله خلقه من تراب
وخلقه من طين قوله ابا الجن او الجن قوله هو لهبها ومن نار بيان له
قوله راي العين اي يتجاوزان قوله المفعول نافع وبصري قوله او
صغار اللولو والمراد باللولو كباره قوله وهو الملح ان صح ان الدر
لا يخرج الا منه قوله السفن الجارية قوله المحدثات اي المصنوعات
او المرفوعات الشرع كلفنا جمع شراع بالفارسي بادبان قوله ذو
العظمة والاستغنا المطلق قوله للمومنين او الفضل العام قوله

وغير ذلك في الحديث من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين قيل معنى الاية سوق المقادير الى اوقاتها وفي الكشاف
شؤون يبديها لا يبتديها قوله سنقصد في التذكرة فرغ بمعنى قصد
وقال القاضي اي سنتجرد لحسابكم وجزائكم وذلك يوم القيامة فانه تعالى
لا يفعل فيه غيره وفيه تهديد قوله تخرجوا هاربين من الله فارين من
قضائه وقدره قوله كالاديم او مذابة كالدهن وهو اسم لما يدهن به
كالحزام او جمع دهن قوله عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين
ما يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف جمعا جمعا على اختلاف مراتبهم
قوله من وقت اخر حين يحبسون ويحاسبون في الجمع والهاء للانس باعتبار
اللفظ لانه وان تاخر لفظا تقدم رتبة قوله بمعنى الانس والظاهر
انها للجنس قوله اي سواد الوجوه او ما يعلوهم من الكآبة والحزن قوله
م اي يضم حقه الاتصال بالمفسر قيل يؤخذون بالنواصي تارة وبالاقدام
اخرى قوله يسقونه او يصب عليهم وقيل اذا استغاثوا من النار
اغيثوا بالحميم قوله منقوص من انى الحميم انتهى حره فهو ان كذا في القاموس
يعني بلغ النهاية في الحرارة قوله قيامه بين يديه اي مقام الخائف عند
ربه فاضاف الى الرب تفخيما وتهويلا او قيام الرب على احواله او موقفه
الذي يقف فيه العباد للحساب وقيل مقام مقحم للمبالغة وقوله
ب تعالى جنتان اي جنة للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني فان الخطاب
للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله لكل ع
او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك السيئات او عن يمين وشمال
جلة او من ذهب وفضة او روحانية وجسمانية او معجلة في الدنيا ومؤجلة
في العقبى او المراد الكثرة ولذا كل ما جاء مثنى بعده قوله ولا جمعا اي الالف
التي قبل النون قوله با وقيل وا او قوله اغصان وتخصيصها بالذكر لانها

التي

التي تورق وتثمر وتمد الظل او انواع من الاشجار والثمار جمع فن قوله
تعالى تجريان اي حيث شاءا والى الاعالي والاسافل قيل احدهما التسنيم والاخر
السلسبيل قوله رطب ويابس او غريب ومعروف قوله حال من الخائفين
ل او مدح لهم لان من خاف في معنى الجمع قوله عامله محذوف والظاهر كما قال
ابو البقاء ان عامله الظرف قوله ثمرهما وجنى اسم بمعنى المجني قوله في
الجنتين او في الجنان فان جنتان تدل على جنان هي للخائفين قوله من
الانس والجن يحتمل بيان الازواج والزوجات قوله يفتضهن اي لم يمس
بهما الانسيات والجنيات قوله بياضا او في حمرة الوجنة وبياض البشرة وصفا
قوله لمن خاف الصحيح انها لمن دونهم من اصحاب اليمين قوله منهما اي من
الفاكهة وعطفهما عليها عطف تخصيص بعد تعميم بيانا لفضلهما فان ثمرة
النخل فاكهة وغذا وثمرة الرمان فاكهة ودوا قوله وقيل غيرهما اذ الاصل
في العطف التغاير وما احتج به ابو حنيفة على ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل
رطبا او رمانا لم يحنث ولعله لاختيار القول الاخير او حكم بعدم الحنث للشك
الناشي عن الاحتمالين قوله وقصورهما او الجنتين الاولين والاخريين
قوله اخلاقا اي خيرات مخففة لان خيرا الذي بمعنى اخير لا يجمع جمع السلامة
وقرئ على الاصل قوله وجوها او حسان الخلق والخلق قوله سواد العين من
الحور محركة قوله مستورات اي مخدرات او مقصورات الطرف على ازواجهن
قوله عبقرية منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون
اليه كل شي عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى
وقول الشيخ جمع عبقرية فيه مسامحة قوله اي طنافس جمع الطنفسة
مثلثة الطا والفا الثياب قوله لفظ اسم زائدة كذا قيل وقيل الاسم
بمعنى الصفة والمقصود انه تعالى اسمه من حيث انه يطلق على ذاته فما
ظنك بذاته والله اعلم

## سورة الواقعة

قوله فامنت اوجدت سمّاها واقعة لتحقق وقوعها وانتصاب اذا
بمحذوف مثل اذكر وقيل بليس وقيل بقوله فاصحاب الميمنة قوله بان
تنفيها ای تكذيب في نفيها واللام للتوقيت ای حين تقع قوله مظهرة
اشارة الى ان الخافض والرافع هو الله لكن ظهورها في ذلك الوقت
قيل تخفض اقواما بالعدل وترفع اقواما بالفضل قوله حركة شديدة
بحيث ينهدم ما فوقها من بناء وجبل قوله ای فتت اوسيرت قوله بدل
اوظرف لخافضة قوله اصنافا وكل صنف يكون او يذكر مع صنف آخر
زوج ای ينقسم الناس يومئذ الى ثلاثة اصناف قوله تحقير اشارة الى ان
معنى الاستفهام التعجب من حال الفريقين قوله وهم الانبياء لانهم
مقدموا اهل الاديان وفيه انه لا يلايم قوله وقليل من الآخرين والسا لقول
الى اجابة الرسول او الى الخيرات قوله تاكيدا وخبر ای الذين سبقوا الى
الجنة قوله مبتدا اوخبر مبتدا محذوف اوخبر آخر قوله ای جماعة كثيرة
قوله من الامم الماضية وهذه الامة وقالت عائشة رضي الله عنها
الفرقتان في امة كل نبي في صدرها ثلة وفي آخرها قليل وكثير منهم
من السلف ومنهم الحسن على ان معناه كثير من متقدمي هذه الامة
وقليل من متأخريها وروى الطبراني وغيره مرفوعا انهما من هذه
الامة قوله والخبر اوخبر آخر قوله للخدمة في النهاية الطايف الخادم
الذي يخدم برفق وعناية وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل
الجنة قوله لا عرى لها ولا خرطوم والباء للتعدية قوله لا يشرب الخمر
ای انا يشرب فيه الخمر قوله وكسرها وفي قوله ينزف الشارب بالضم ذهب
عقله بالسكر قوله وانزف بالبناء للفاعل اذا نفد وفني شرابه قوله
ولا ذهاب عقل ولا نفاد خمر قوله ولحم او وفيهما وقيل عطف على
ولدان قوله وفي قراءة بحور عين يعني قرأ حمزة والكسائي بالجر عطفا

على جنات

على جنات ای هم في جنات وفي صحبة حور او على اكواب بحسب المعنى
فان معناه ينعمون باكواب وان اراد ان القراءة بالنصب الجائزة فهي شاذة
قوله المصون عما يضربه في الصفا والنقا اوجزيناهم روي ان المنازل في
الجنة على قدر الاعمال واما نفس الدخول فبرحمة الله وفضله والخلود
بالنية وكذلك الدركات في النار على مراتب المعاصي واما نفس الدخول
فبالعدل والخلود بالنية قوله فاحشا الظاهر عبثا قوله ما يؤثم ای ولا
ما يوقع في الاثم او ولا نسبة الى الاثم ای لا يقال لهم اثمتم قوله لكن بعض
الاستثناء منقطع وهو ظاهر او متصل والمعنى لا لغو الا السلام ه
ومعلوم ان السلام ليس بلغو فلا لغو فيكون من باب تاكيد المدح بما
يشبه الذم قوله بدل او صفته بمعنى سالما قوله فانهم يسمعونه
لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والتكرير للدلالة على فشو
السلام بينهم ويمكن ان يكون التقدير سلاما من الله وسلاما من الملائكة
قوله لا شوك او مثني اغصانه قوله شجر الموز واكثر السلف على انه ام
غيلان له انوار كثيرة ورائحة طيبة وظل بارد وعن ابن عباس يشبه طلح
الدنيا لكن ثمره احلى من العسل وعنه انه ليس بين نعيم الدنيا ونعيم
العقبى مشاركة الا اسميه قوله بالحمل ای من اكثرها قوله دايم او منبسط
وفي الصحيحين ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
ما يقطعها قوله ما ای شاءوا وكيف شاءوا او مصبوب سائل يجري على
الارض من غير اخدود قوله تعالى وفاكهة كثيرة الاجناس قوله بثمن
بل ولا تمتنع عن متناولها بوجه قوله على السرر او رفيعة القدر او
مرفوعة بعضها فوق بعض وفي الحديث ارتفاعها ما بين السماء والارض
رواه الترمذي والنسائي وقيل الفرش النساء وارتفاعها انها على الارائك
ويدل عليه ما بعده قوله ای الحور العين ای ابتداء انشأناهن انشاء جديدا

ای كثيرة ٤

قوله من غير ولادة ابتداء او اعادة او الضمير لما دل عليه السياق وهو
ذكر الفرش اى النساء اى اعدنا انشاءهن فى الحديث هن اللواتى قبضن
عجائز خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى متعشقات على ميلاد
واحد افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة ومن
يكن لها ازواج فى الدنيا تخير فتختار احسنهم خلقا الحديث فى الطبرانى
والترمذى مطولا دال على معان كثيرة جليلة القدر وفى حديث هن
افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن قوله وسكونها حمزة وشعبة
قوله فى السن كلهن بنات ثلاث وثلاثين وكذا ازواجهن قوله او
جعلناهن اوصلة لابكارا او خبر لمحذوف مثل هن قوله وهم مبتدأ
مقدر ولا محل للواو قوله ريح او حر نار قوله المسام خروق الجسد قوله
دخان يفعول من الحممة اى الفحم قوله حسن المنظر او نافع نفى بذلك ما
توهم الظل من الاستروح قوله منعمين متمكنين فى الشهوات قوله
لا يتعبون فى الطاعة ولا يصبرون عن المعصية قوله بالهمزتين كررت
الهمزة للدلالة على انكار البعث مطلقا وخصوصا فى هذا الوقت
قوله التحقيق تقدم قوله وفى قراءة لقالون وشامى قوله لوقت الاضافة
بمعنى من كخاتم حديد الى ما وقتت به الدنيا وحدت من يوم معين
عند الله معلوم قوله بيان والاولى للابتداء او التبعيض قوله من الشجر
لغلبة الجوع قوله اى الزقوم لشدة العطش قوله بضمها نافع وعاصم
وحمزة قوله العطاش التى بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء وقيل
المراد الرمال التى لا تروى بها الماء قوله هيمان او الهيم فى البحر الفا
يقتضى التعقيب فى الشرب والهم لما عطشوا شربوا من الحميم فازدادوا
عطشا فشربوا الحلة شربا لا ينقع به ريا ابدا فهما شربان من الحميم
لا شرب واحد ولتخالف صفتاه عطفت قوله ما اعد لهم تكرمة

لهم

لهم فما ظنك بما يعد لهم بعد ثم افرايتم ما تمنون المنى اى ما تقذفونه من
النطف قوله بالتحقيق تقدم تحقيقه فى البقرة قوله والتخفيف مكى اى
قسمناه عليكم واقتنا موت كل بوقت معين قوله بعاجزين اى مغلوبين
او لا يسبقنا احد فيهرب من الموت او يغير وقته قوله مكانكم اى بدلا
منكم اشباهكم فنخلق بدلكم او نغير صفاتكم على ان امثال جمع مثل
بفتحتين قوله وفى قراءة لغير مكى وبصرى قوله فيه ادغام لغير حفص وحمزة
والكسائى قوله تبذرونه الزرع طرح البذر والانبات قاله الجوهرى
وفى الحديث لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت رواه ابن جرير وابن
ابى حاتم قوله بكسر اللام وقرئ به قوله هشيم لها الا او حريما قوله تفكهة
زرعنا اى لمغرمون غرامة ما انفقنا قوله جمع مزنة وقيل المزن السحاب
الابيض وماؤه اعذب قوله تخرجون اى تقدحون وتوقدون قوله
كالمرخ والعفار يحك احد غصنيهما بالاخر فتتناثر منهما شرر النار
وقيل كل شجر الا العناب بجوى الشجرة التى منها الزناد قوله لنار
جهنم اى جعلنا نار الزناد تذكيرا او انموذجا لنار جهنم قوله بلغة ومنفعة
صاروا اى نزلوا او دخلوا فان انتفاعهم بالزند اكثر من انتفاع الحضريين او
للذين خلت بطونهم من ازوادهم من الطعام فان اصل القواء الخلاء وانما
خص الجائعون لان غيرهم للشبع لها لا يجعلها امتاعا قوله زائدة فى الغرض ظهر
ان سبح يتعدى بنفسه وبحرف الجر او حيد الله بالتسبيح ونزهه عن النقائص
باسمه تعالى ذكر اسمه العظيم او اسم ذاته العظيم تنزيها عما يقولون او
تعجبا وشكرا قوله بمساقطها وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة وتخصيص
المغارب لما فى غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول
تأثيره وقيل النجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها وهو قول ابن
عباس والضحاك وعكرمة والسدى والمعنى لا اقسم بها اذ الامر اوضح من

ان يحتاج الى قسم او لا زائدة قوله اى المتلو لجواب القسم قوله مصون من الشياطين
قوله هو المصحف او اللوح اى لا يطلع عليه الا المطهرون من الكدورات
الجسمانية وهم الملائكة قوله من الاحداث وفي البخاري لا يجد طعمه
ونفعه الا من آمن بالقرآن وقال بعض العارفين لا يدرك كنهه الا من
طهره يوم قسمته عن الشقاوة وخلقه يوم خلقه مطهرا من المخالفة قوله
منزل صفة للقرآن وهو مصدر نعت به لمبالغة قوله من المطر [illegible]
صلى الله عليه وسلم كما نقله الامام احمد والترمذي وقد صح عن خير الامة
ايضا قوله شكره ويؤيده انه قرئ شكركم والرزق بمعنى الشكر في لغة او
تجعلون حظكم ونصيبكم من القرآن تكذيبكم به وهو قول الحسن ومجاهد
قوله سقيا الله اى بما لا خلد حيث تنسبون الى الانواء قوله لبيه وما يقاسيه
من شدة النزع او حاله او ما لكم امرى وسلطاني ولا تقدرون على دفعه
والواو للحال قوله بالعلم اى نحن اعلم به وعبر عن العلم بالقرب الذي هو
اقوى سبب الاطلاع قوله ذلك اى لا تدركون كنه ما يجرى عليه او لا
تبصرون قربنا او لا تعرفون قدرنا قوله الشرطان وجواب الشرط يدل
عليه السياق وحاصله انكم تزعمون ان لا بعث ولا حساب ولا اله يجازى
فعينتم قدرتي واختياري فما لكم لا تردون روح من يعز عليكم فاذا لم يمكنكم
ذلك فاعلموا ان فوقكم قادرا مختارا بيده الامر لا عجز ولا تعطيل وقال
الامام الطيبي يزعم انه قادر على تغيير الطبيعة بالمعالجة والكفار
اكثرهم طبيعيون فقيل لهم هلا ترجعون الروح من الحلقوم ان كنتم
صادقين ان لكم قدرة قوله الميت او المحتضر قوله استراحة او راحة وفي
الحديث الموت تحفة المؤمن قوله رزق حسن طيب وقيل مشموم
وجنة ذات تنعم اى يبشر اهله الثلاثة قوله اقوال والاولى اقواها واستغنى
بجواب اما عن جواب ان لان ان قد حذف جوابها في مواضع قوله اى له هذا



تفسير غريب والصحيح ان المعنى فسلام او فيقال له سلام لك
يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين يسلمون عليك ولذا
قيل المعنى فسلام عليك من اصحاب اليمين او حصل لك سلامة من
العذاب ايضا لكونك من اهل اليمين بشرى بالبشارتين وعن بعض
المفسرين فسلامة لك يا محمد لا تغتم لهم فانهم في سدر مخضود قوله
تعالى الضالين نعت اصحاب الشمال ذما لهم ووصفهم بافعالهم زجرا عنها
واشعارا بما اوجب لهم ما اوعدهم به ولعل فيه اشارة لطيفة الى لطفه
بعباده المؤمنين وقوله فنزل اى فله ذلك قوله تعالى ان هذا اى الذي
ذكر في السورة او في شان الفرق الثلاثة قوله من اضافة الصفة هذا
مذهب كوفي واما على المختار فتقديره حق الخبر اليقين او الاضافة
بيانية اى حق هو اليقين لا مرية فيه او اليقين اسم للعلم الذي
لا لبس فيه والاضافة بمعنى اللام قوله تقدم اى نزهه بذكر اسمه عما
لا يليق بعظمة شانه وقد ورد لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
سجودكم والله اعلم

## سورة الحديد

قوله للام زائدة او اشعار بان ايقاع الفعل لاجل الله وخالصا
لوجهه قوله لا لنشاء اى الايجاد او بالايمان والعلم والمعرفة قال ابن
عطاء يحيي من يشاء بالاقبال على الملك ويميت من يشاء بالاشتغال
بالملك قوله بعد كل شيء ولو بالنظر الى ذات الاشياء مع قطع النظر
عن غيرها قوله بالادلة اى الظاهر وجوده لكثرة دلائله قوله عن ادراك
اى الباطن حقيقة ذاته فلا تكتنهها العقول والواو الاولى والاخيرة
للجمع بين الوصفين والمتوسطة للجمع بين المجموعين وقال بعض
العارفين اول ببره واخر بعفوه وظاهر باحسانه وباطن بستره وقال

الصادق هو اول الاول واخر الاخر واظهر الظاهر وابطن الباطن فسقط
هذه المعانى وبقى هو وقال الواسطى من كان حظه من اسمه الاول كان
شغله لما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله
ومن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى فى السرائر من الموارد واعاذ ترجيحا لبعض
المعارف اللدنية الوهبية الى العلوم الكسبية النقلية لبذو فيها
لبعض اهل الذوق ويميل اليها بسير الشوق قال تعالى ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون قوله الكرسى الصحيح انه غير العرش وقد تقدم
قوله والاموات والبذور قوله المعادن والعيون قوله والعذاب والامطار
قوله كالاعمال والابخرة والارواح الطيبة قوله والسيئة هذا سهو قلم
لانه تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله بعلمه وقدرته لا ينفك
عنكم بحال قوله الموجودات اى امورها ولا تكرار لانه ذكره مع الاعادة
كما ذكره مع الابدا لانه كالمقدمة قوله من مال تنفقكم اى من الاموال
التى استخلفكم ممن قبلكم فى تملكها والتصرف فيها او من الاموال التى جعلكم
الله خلفا فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم قوله سيغلفكم فيه
حث على الانفاق وتهوين على النفس قوله الى عثمان اى وعوه قوله اى لا ما
اى ما تصنعون غير مومنين به كقولك ما لك قائما وقوله تعالى
والرسول الخ حال من ضمير يومنون اى اى عذر لكم فى ترك الايمان والرسو
الخ قوله بضم الهمزة بصرى وميثاقكم بالرفع قوله عليه اى على الايمان قبل
ذلك والواو للحال من مفعول يدعوكم قوله مريدى الايمان او ان كنتم
مومنين بموجب ما فان هذا الميثاق سبب لا مزيد عليه قوله تعالى
ليخرجكم اى الله او العبد او الايات المراد بها الكتاب قوله الكفر او من
ظلمات الكفر وجمع لكثرته من الاوهام والشكوك والظنون والنواهم

الى نور

الى نور الايمان والتوحيد قوله بعد ايمانكم اى اى شىء يمنعكم من ان لا تنفقوا
قوله مكة اذ عز الاسلام بفتح مكة وكثر اهله وقلت الحاجة الى المقاتلة
والانفاق وقسم من انفق بعد وقف لوضوحه ودلالة على ما بعده نزلت
الاية فى ابى بكر فانه اول من انفق فى سبيل الله وخاصم الكفار حتى ضرب
ضربا اشرف على الهلاك قال جعفر الصادق الارادات القوية
الخالصة الصفية للمهاجرين واهل الصفة وامامهم وسيدهم ابو
بكر الصديق الاكبر وهم الذين لم يوثروا الدنيا على الاخرة بل بذلوها
ولم يعرجوا عليها واعتمدوا فى ذلك على الله وطلبوا رضاه وانقطعوا
عما سواه واتبعوا موافقة رسوله وحبيبه فى امره ونهيه فخصهم
الله من بين الامة بقوله لا يستوى منكم قوله وفى قراءة للشامى قوله
الجنة اى المثوبة الحسنى منصوب على قراءة الجمهور ومرفوع على
قراءة الشامى قوله بان ينفقه لله رجاء ان يعوضه كمن يقرضه وحسن
الانفاق بالاخلاص فيه وتحرى اكرم الاموال وافضل الجهات له قال
سهل اعطاهم الله فضلا ثم سالهم قرضا قلت فان انفقوا زاد لهم
فضلا وان امسكوا عملهم عدلا قوله وفى قراءة لمكى وشامى ونصبه
شامى وعاصم قوله رضى تفسير للاجر قوله يقال اى يقول من يتلقاهم
من الملائكة بشراكم دخول جنات او المبشر به جنات قوله انظرونا اى
انظروا الينا فانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضيئوا ٥
بنور بين ايديهم او انتظرونا فانه يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف
قوله وفى قراءة لحمزة على ان انتظارهم ليلحقوا بهم امهال لهم قوله تاخذ
اى نصب قوله ارجعوا الى الموقف قوله بين المومنين او بين المومنين
والمنافقين فالضمير للفريقين وهو الظاهر قوله قيل قائله مجاهد
وقال قتادة حائط بين الجنة والنار قوله تعالى له باب يدخل فيه

المؤمنون وقوله باطنه باطن السور او الباب قوله من جهة المومنين او
لانه يلي الجنة قوله من جهتها المنافقين والكافرين او لانه يلي النار قوله
على الطاعة يريدون موافقتهم في الظاهر قوله الاطماع بطول الامل وامتداد د
العمر وان لا بعث ولا عذاب ولا حساب او ان الله كريم كما اعطانا في الدنيا
يعطينا في العقبى قوله الشيطان او الدنيا قوله والنار التي يتشالى قوله
اولى بكم اي اولى الاشياء بكم واقربها اليكم او مكانكم الذي يقال فيه هو اولى
بكم قوله يعني من كان يحين اي الم يان وقته من ان اذ جاء اناه اي وقته قوله
لما اكثروا المزاح روي ان المومنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا اصابوا
الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فنزلت قوله والتخفيف نافع وحفص
عطف على الذكر عطف احد الوصفين على الاخر او عطف الخاص على العام
قوله بينهم او بطول اعمارهم او امالهم قوله الى الخشوع او تمثيل لاحيا القلوب
القاسية بالذكر والتلاوة او لاحيا الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا
عن القساوة قوله من التصدق اي المتصدقين والمتصدقات فادغم التاء
في الصاد قوله اذ غمت وقرا المكي وشعبة بالتخفيف اي الذين صدقوا
الله ورسوله قوله حل على الفعل لان معناه الذين اصدقوا او صدقوا
قوله بعد التصديق اي على القراءة الاولى قوله تقييد له بالاخلاص قوله
وفي قراءة لمكي وشامي لانه لم ينصب هنا لانه خبران وقول البيضاوي
غير انه لم يجزم سهو قلم قوله اي فرضهم اشارة الى ان يضاعف مسند
الى ضمير المصدر وقيل مسند الى لهم قوله في التصديق او الصد في
اي لهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله او اولئك بمنزلة الصد يقين
والشهدا من غير هذه الامة قوله اي الاشتغال بهما الاظهر بهما
قال القاضي لما ذكر حال الفريقين في الاخرة حقر امور الدنيا اعني ما لا
يتوصل به الى الفوز الآجل بان بين انها امور خيالية قليلة النفع سريعة

الزوال

الزوال لانها لعب يتعب الناس فيه انفسهم جدا اتعاب الصبيان
في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهون به انفسهم عما يهمهم وزينة
كالملابس الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر
بالانساب وتكاثر بالعدد والعدد ثم قرر ذلك بما يحله قوله في
اعجابها وقلة جدواها قوله واضمحلالها اي سرعة انقضائها
قوله مطر اي نبات انبته الغيث فاستوى قوله الزراع او الكافرين
بالله لانهم اشد اعجابا ولان المومن اذا راى معجبا انتقل فكره الى
قدرة صانعه فاعجب بها والكافر لا يتخطى فكره عما احس به فيستغرق
فيه اعجابا قوله السعة كقوله فذو دعاء عريض او اذا كان العرض
كذلك فما ظنك بالطول قوله بالجدب والعاهة قوله كالمرض والافة
قوله يعني اللوح اي الا مكتوبة في اللوح مثبتة في علم الله قوله نخلقها
والضمير للمصيبة او للارض او للانفس قوله اي اخبر او اثبت وكتب
مكل مقدر قوله تعالى على ما فاتكم من نعم الدنيا او مطلقا فان
من علم ان الكل مقدر هان عليه الامر وفي الحديث ما اصابك لم
يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وورد ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن قوله بالقصر بصري من الاتيان ليعادل ما فاتكم
والمراد به نفي الاسى المانع عن التسليم لامر الله والفرح الموجب للبطر
والاختيال والا فهما مطبوعان في جبلة الانسان وقل من يثبت
نفسه في حالي الضرا والسرا قوله مما يجب عليهم وقيل البخل من يرى
لنفسه ملكا قوله لهم وعيد اشار الى ان الموصول مبتدا خبره
محذوف والاظهر انه بدل بعض من كل قوله وفي قراءة لنافع وشامي
قوله الى الانبيا او الانبيا الى الامم قوله بالحجج والمعجزات قوله الكتب ليعم
المراد به الجنس او مع كل واحد منهم ليبين الحق ويميز صواب

العمل قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعدا والمراد
الميزان المعروف ليسوى به الحقوق ويقام به العدل وانزاله انزال
اسبابه او لامراوالالهام باعداده وقيل انزل الميزان الى نوح
قوله يقاتل به قال الات الحروب متخذة منه وقوله تعالى ومنافع
للناس اذ ما من صنعة الا والحديد التها قوله على ليقوم وقيل انه
يصير النقد بر انزلنا ليعلم الله وقد سبقه البغوى فى ذلك
ولعله من باب الالتفات وقال القاضى اللام صلة لمحذوف اى
انزله ليعلم الله قوله يا لات الحرب اى باستعمالها فى مجاهدة
الكفار قوله معها ببصره او من مستكنه قوله لا حاجة به الصواب له قوله
ينتفع دنيا واخرى قوله فالها اى الاربعة قوله فى ذرية ابراهيم
وهو من ذرية نوح قوله تعالى فمنهم اى من الذرية وقوله على اثارهم
الضمير لنوح وابراهيم ومن ارسلا اليهم او من عاصرهما من الرسل لا
للذرية فان الرسل المقفى بهم من الذرية والمعنى ارسلنا رسولا
بعد رسول حتى انتهى الى عيسى قوله اتخاذ الصوامع اى رهبانية مبتدعة
على الطاهر المجعولات او ابتدعوا رهبانية ابتدعوها وهى المبالغة فى
العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهى
المبالغ فى الخوف من رهب وقرئت بالضم كانها منسوبة الى الرهبان
جمع راهب قوله ما امرناهم بها او ما فرضناها عليهم قوله لكن يعنى استثنا
منقطع اى لكنهم ابتدعوها قوله اذا تركها كثير اى ما رعوها جميعا بضم
التثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة والكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم ونحوها الى ما ذكر من الرهبانية قوله بعيسى او بالرسل المتقدمة
قوله بالنبيين او بمحمد ومن قبله ولا يبعد ان يثابوا على دينهم السابق
وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين



كانوا فى عصره صلى الله عليه وسلم الثابتين على دين عيسى عليه السلام
قوله على الصراط يريد المذكور فى قوله يسعى نورهم او الهدى الذى يسلك
به الى جناب القدس قوله ليعلم وقرى به وبكى يعلم ولين يعلم فلام زايدة
والمعنى ليعلم اهل الكتاب عجزهم واما قول البيضاوى فى قوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد اى ان تسجد كما فى ص ولا صلة مثلها فى قوله لئلا
يعلم اهل الكتاب موكده معنى النفى الذى دخلت عليه ففيه ان لا هى
النافية فاذا كانت زايدة لا يوجد نفى حتى تؤكده مع انه لا معنى
لقوله لا تؤكد معنى النفى الذى دخلت عليه ثم قيل هذا وان لا فى لا
وقيل ليثبت زايدة والمعنى ليلا يعلم اهل الكتاب عجز المومنين والا ظهر
ان يقال ليلا يعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم فيكون تسجيلا
عليهم بالجهل والله اعلم قوله التوراة او مطلقا والله اعلم

## سورة قد سمع الله

قوله سورة المجادلة بكسر الدال كذا ضبطه صاحب الكشف قوله
كان قال عدم الجزم دليل وجود الجزم قوله حرمت عليه فقالت
ما طلقنى فقال حرمت عليه فاغتمت لصغر اولادها وشكت الى الله
تعالى فنزلت هذه الايات الاربع قوله جاءوا فكان النفقة لم تكن
واجبة قوله عالم بالاقوال والاحوال قوله وفى قراة للشامى وحمزة
والكسائى من اظاهر اصله تظاهر قوله وفى اخرى لعاصم قوله كيفا تكون
اى من باب المفاعلة قوله بهمزة لقدم تفصيله فى اول الاحزاب قوله
تعالى ولدنهم والامهات مخدومات والزوجات خادمات فلا
يشبهن فى الحرمة الا ما الحقها الله بهن كالمرضعات وامهات
المومنين قوله تعالى منكرا اذ الشرع وكذا الحقيقة انكره وزورا
محرفا عن الحق وكذا باطلاق الزوجة ليست اما فى الحقيقة

قوله للمظاهر الظاهر لما سلف من الظهار مطلقا اوادا بيّت عنه
قوله اى فيه يعنى فى قولهم او الى قولهم بالتدارك وهو بنقض ما
يقتضيه الظهار وذلك عند الشافعى بامساك المظاهر عنها زمانا
يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة باستباحة استمتاعها ولو
بنظر شهوة وعند مالك بالعزم على الجماع وعند الحسن بالجماع
كذا قاله القاضى لكن ما نسبه الى ابى حنيفة غير صحيح لان مذهبه
كمذهب مالك وقد صرح به البغوى من الشافعية وصاحب المدارك
من الحنفية قوله عليه الظاهر فعليهم او فالواجب الرقبة مقيدة
بالايمان عند الشافعى مطلقة عندنا لاطلاق الاية قوله بالوطى
وهو الصحيح من مذهب الشافعى وفى المدارك المماسة الاستمتاع
بها من جماع او لمس بشهوة او نظر الى فرجها بشهوة فان مس قبل ان
يكفر استغفر ولا يعود حتى يكفر انتهى ومذهبنا اظهر لعموم اللفظ
ومقتضى التشبيه قوله اى الصيام لهرم او مرض مزمن او شبق مفرط
فانه صلى الله عليه وسلم رخص للاعرابى المفطر ان يبدل لاجله الى
الاطعام قوله حملا للمطلق وعندنا اطلق لجوازه فى خلال الاطعام
قوله مد وعندنا نصف صاع من بر وصاع من غيره قوله التخفيف
او البيان او التعليم للاحكام قوله لها الذين لا يقبلونها ولا يتركون
ما كانوا عليه فى الجاهلية قوله يعادون فان كلا من المتعاديين فى
حد دون الاخر قوله اذلوا او هلكوا او اصل الكبت الكب قوله ذوا اهانة
يذهب عزهم وتكبرهم وهو عامل فى يوم او اذكر مقدرا قوله يعلمه
اى الله يحكيهم ان ابتغيه من حيث انه يشاركهم فى الاطلاع عليها والاستثنا
من اعم الاحوال قوله اى انعم صباحا والله سبحانه يقول سلام على
المرسلين قوله ونحوه من الحد وان تعزوره لانها المزين لها والحامل

قوله م

عليها

عليها قوله او الذكر او المراد بالمجلس الجنس قوله وفى قراءة لعاصم قوله
فى الجنة او فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدر
وغيرها قوله الى الصلاة اى لما امرتم به كصلاة وجهاد او للتوسعة او ان
انقعوا فى المجلس قوله فى قراءة نافع وشامى وعاصم بخلاف عن شعبة
قوله بالطاعة او بالنصر وحسن الذكر وايوائهم غرف الجنات فى الاخرة قوله
فى الجنة بما جمعوا من العلم والعمل وفى الحديث الصحيح فضل العالم على العابد
كفضلى على ادناكم قوله فقيلها مستغار حقه له يدان قوله لذنوبكم او لانفسكم
من الزينة وحب المال قوله ثم نسخ ذلك اى الحكم للوجوب او الندب قوله
بتحقيق تقدم قوله رجع بان رخص لكم ان لا تفعلوه قوله لمنافقون والوا
قوله يومنون الظاهر امنوا قوله سترا ووقاية قوله تقتلهم او فصدوا الناس
فى خلال امنهم عن دين الله بالتحريش والتعويق قوله ذوا اهانة وعيد ثان
بوصف اخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الاخرة قوله
من الاغنا او العذاب قوله بطاعتهم له اى استولى وغلب وقرى وهو
مما جا على الاصل من غير اعلال بخلاف نحو استقام قوله المغلوبين
اى فى جملة من هو اذل خلق الله قوله بصادقون والمراد انه لا ينبغى
ان يوادوهم قوله لجماعة من الصحابة روى عن ابن عباس ان الاية عنا
بها جماعة من الصحابة فقوله ولو كانوا اباهم يريد ابا عبيدة لانه
قتل اباه يوم احد او ابناهم يريد ابى بكر لانه دعا ابنه للبراز يوم بدر
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد او اخوانهم يريد مصعب
ابن عمير لانه قتل اخاه يوم احد او عشيرتهم يريد عليا وعمر ممن قتلوا
عشايرهم كذا فى المبهمات قوله بنور وهو نور القلب او النصر على العدو
قوله تعالى اى من عنده قوله بطاعتهم او بطاعته قوله بثوابه اى بما وعدهم
من الثواب او لقضائه قوله يبتغون اى حبله والضار دينه قوله الفايزون

بخير الدارين والله اعلم

## سورة الحشر

قوله في ملكه روى انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالح
بني النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما غلب النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا انه النبي المنعوت في التوراة بالنصرة فلما هزم
المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا وخرج كعب بن الاشرف في اربعين
راكبا الى مكة وحالفوا ابا سفيان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلمة اخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة ثم صبحهم
بالعسكر وحاصرهم حتى صالحوه على الجلاء فجلا اكثرهم الى الشام ولحقت
طائفة بخيبر والحيرة فانزل الله سبح لله الى قوله والله على كل
شيء قدير قوله الى حنين موضع بين مكة والطائف وحنينا بالشام
كذا في القاموس والثاني هو المناسب الموافق للمنقول قوله انها
الموصول لشدة بأسهم ومنعتهم قوله خبران وقيل هو خبر مقدم قوله
وعذابه وهو الرعب والاضطرار الى الجلاء قوله لم يخطر لقوة وثوقهم قوله
وضمها الشامي والكسائي قوله بالتشديد بصري قوله ليبقلوا ويخلوا بها
على المسلمين وقوله تعالى وايدي المؤمنين فانهم ايضا كانوا يخربون
ظواهرها نكاية وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على ايديهم من حيث
ان تخريب المؤمنين مسبب عن نقضهم فكأنهم استعملوهم فيه
كما فعل بقريظة فان ابوا شيئا فكان اجلاء بني النضير بعد مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وفتح قريظة عند مرجعه من الاحزاب
وبينهما سنتان قوله تعالى ولهم في الآخرة استئناف معناه انهم
ان نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة ويمكن ان يكون حالا
وهم مع ذلك قوله يا مسلمين اي اي شيء قطعتم وصيغة تركتموها

لما

لما وتانيثه لانه مفسر باللينة قوله بخيركم بامره لرسوله او بارادته
قوله بالاذن علة لمحذوف اي وفعلتم او انجز لكم في القطع ليجزيهم على فسقهم
بما غاظهم منه قوله فساد روى انه عليه الصلاة والسلام امرهم بقطع
نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل
وتخريبها فنزلت واستدل به على جواز هدم ديار الكفار وقطع اشجارهم
زيادة لغيظهم قوله تعالى وما افاء الله على رسوله اي جعله فيئا له خاصة
او اعاده عليه عجزه صيره له او رده عليه فانه كان حقيقا بان يكون
له لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليتوسلوا به الى طاعته
فهو جدير بان يكون للمطيعين وهو رئيسهم وقوله منهم من بني النضير
او من الكفرة قوله سرعتم على تحصيله قوله بل اي ما يركب من الابل غلب
فيه كما غلب الراكب على راكبه وذلك لان قرى بني النضير كانت قريبة
من المدينة فمشوا اليها رجالا لا غير النبي صلى الله عليه وسلم فانه
ركب جملا او حمارا ولم يجر مزيد قتال قوله لم يقرهم اي الثلاثة قوله
كالصفر في المدارك وانما لم يدخل العاطف على هذه الجملة لانها بيان للاولى
فهي منها غير اجنبية عنها بين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنع
بما افاء الله عليه وامره ان يضعه حيث يضع الخمس من الغنائم مقسوما
على الاقسام الخمسة وزيف هذا القول بعض المفسرين وقال الآية
الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الله لرسوله خاصة وهذه
في غنائم كل قرية توخذ بقوة الغزاة وفي الآية بيان مصرفها فهي
مبتداة لا معطوفة ولا بيانية وتقدم في الانفال ان سهمه
صلى الله عليه وسلم الآن ساقط وكذا سهم ذوي القربى وانما
يعطون لفقرهم وقال القاضي واختلف في قسم الفيء فقيل يسدس
لظاهر الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة والمساجد وقيل يخمس

لان ذكر الله للتعظيم ويصرف الان سهم الرسول الى الامام على قول
والى العساكر والثغور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقال
البغوي للشافعي قولان احدهما انه للمقاتلة والثاني لمصالح المسلمين
وذهب الاكثرون الى انه لا يخمس بل مصرف جميعه واحد ولجميع المسلمين
فيه حق قرا عمر بن الخطاب ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ
للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه الاية استوعبت
المسلمين عامة وقال ما على وجه الارض مسلم الا له في هذا الفيء حق
الا ما ملكت ايمانكم انتهى قلت والا الرافضة فانهم جاءوا بعدهم وما
استغفروا لهم بل سبوهم قوله بينبع وقيل قريظة والنضير وخيبر قوله
متداولا اي كي لا يكون الفيء الذي حقه ان يكون للفقراء دولة يتداوله
الاغنياء ويدور بينهم كما كان في الجاهلية قوله وغيره من الامر قوله
متعلق الصحيح الذي عليه المفسرون كالبغوي والقاضي وصاحب
المدارك انه بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا يسمى
فقيرا قوله اي المدينة في القاموس الدار المحل والبلد ومدينة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عطف على المهاجرين قوله اي الفوه اي نزلوا المدينة
والفوا الايمان او قبلوه واخلصوه فيكون من باب علفتها تبنا وماء
باردا او قيل المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف
من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام وقيل المعنى لزموا
المدينة والايمان وتمكنوا فيهما وهو الاحسن وقوله تعالى من قبلهم
اي قبل هجرة المهاجرين قوله حسدا اي ما يحمل عليه الحاجة كالطلب
وضيق النفس والحسد والغيظ قوله اي اتى بعض من اجل ما اعطي المهاجرون
من الفيء وغيره قوله حاجة اي يقدمون المهاجرين خصوصا على انفسهم
حتى ان من كان عنده امراتان نزل عن واحدة هي احسن وزوجها من احد

وكذا

وكذا من كان عنده داران او بستانان قوله حرصها حتى يخالفها
فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق قوله في الكفر او الصداقة
او الموالاة قوله لام قسم الصحيح انها موطئة للقسم كما تقدم قوله من
المدينة او من دياركم قوله في خذلانكم او قتالكم قوله حذفت الظاهر
انه معطوف على الشرط السابق قوله تعالى لا ينصرونهم وكان كذلك
فان ابن ابي واصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم اخلفوهم وفيه
دليل على صحة النبوة واعجاز القران قوله جاءوا لنصرهم على الفرض والتقدير
قوله اي اليهود والمنافقون قوله خوفا مصدر من المبني للمفعول
اي مرهوبية قوله اي المنافقين لانهم كانوا يضمرون مخافتهم من
المؤمنين قوله للتاخير عذابه او على ما يظهرونه نفاقا فان استبطان
رهبتكم سبب لاظهار رهبة الله قوله اي اليهود او المنافقون قوله
وفي قراءة لنافع وشامي وكوفي قوله متفرقة لافتراق عقائدهم
واختلاف مقاصدهم قوله مثلهم اي مثل اليهود قوله من اي في زمان
وانتصابه بمثل اذ التقدير كوجود مثل قوله عقوبته اي سوء عاقبة
كفرهم قوله مولم في العقبى قوله مثلهم ايضا او مثل المنافقين في اغراء
اليهود على القتال قوله تعالى للانسان قيل هو برصيصا العابد حمل
على الفجور والارتداد وقيل ابو جهل قال له ابليس يوم بدر لا غالب
لكم اليوم والظاهر ان المراد الجنس قوله بالرفع على انها الخبر لكان
وخالدين حال وقرئ خالدان على انه الخبر لان وفي النار لغو قوله اليوم
القيامة سماه به لدنوه او لان الدنيا كيوم والاخرة غده وكرر
اتقوا الله للتاكيد والاول للمامورات والثاني للمنهيات قوله
ان تقدموا او اراهم يوم القيامة من الهول ما انساهم انفسهم قوله
فيتوهمون او فيعملون به والمراد توبيخ الانسان على عدم تخشعه

عند تلاوة القرآن وسماعه لقساوة قلبه وقلة تدبره قوله لستر
والعلانية او المعدوم والموجود قوله ذو السلامة او مصدر وصف
به للمبالغة قوله المصدق او واهب الامن قوله جبر خلقه او جبر حالهم
بمعنى اصلحه قوله عما لا يليق او عن كل ما يوجب حاجة قوله تنزه يحتمل
الماضي والامر قوله به اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك قوله
المنشي او الخالق المقدر للاشياء على مقتضى حكمته البارئ الموجد لها
بريا من التفاوت المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد قوله
تقدم اولها اي في اول السورة وحاصله هنا انه يسبح لتنزهه عن النقايص
كلها وهو الجامع للكمالات باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم
والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الممتحنة

قوله قصد النبي واخباره لسبب المودة او توصلون اليهم المودة
بالمكاتبة والباء زائدة والجملة حال من فاعل لا تتخذوا قوله اي لاجل ان او
بان قوله للجهاد علة للخروج قوله اسرارا والاخفاء قوله تمنوا قبل كل شئ
قوله من العذاب متعلق بلن تنفعكم قوله بالبناء للمفعول مخففا نافع
ومكي وبصري ومشددا ابن عامر قوله والفاعل مخففا ثلاثيا عاصم
ومشددا حمزة والكسائي قوله وضمها عاصم قوله قدوة اسم لما
يقتدى به او مصدر بمعنى اقتداء وهو ظاهر كلام الشيخ حيث قال
في ابراهيم اي به قوله كظريف وظرفا وهو ظرف لخبر كان قوله كفرنا بكم
او كفرنا بدينكم او معبودكم او بكم وبه فلا نعتد بشانكم والهتكم قوله
وابدال الثانية الحرميان وبصري قوله مستثنى منقطع قوله من
حيث المراد اي الاستغفار منهي ولو مع هذا القول ولا يلزم من
استثنا المجموع استثنا جميع اجزائه قوله وقالوا اشارة الى انه
متصل بما قبل الاستثنا وقيل امر من الله تعالى للمؤمنين هذه الامة

بان

بان يقولوه تتميما لما وصاهم به من قطع العلائق بينهم وبين الكفار
قوله فيفتنونا بالبناء للمفعول او فيفتنون بعذاب لا نحتمله قوله
بالامة محمد تكرير لمزيد الحث على التاسي بابراهيم والذين معه
قوله او يظن الظاهر يؤمل قوله بان اي يعرض عن حكمنا وموالاتنا وموا لاة
اوليائنا قوله من كفار مكة قال ابن شهاب نزلت في جماعة منهم ابو
سفيان كذا في المبهمات قوله قاطعة علة لعاديتم قوله لما تكلف من
اظهار موالاتهم ولما بقي في القلوب من ميل الرحم فان الامور الطبيعية
لا تدخل تحت الاختيار حتى يعفوه قوله بدل اشتمال اي لا ينهاكم عن
مبرة هؤلاء واحسانهم قوله تقضوا بمعنى لتضمين الافضا والوصول
عدي بالى قوله وعاونوا قال لبعض اهل مكة سعوا في اخراج المؤمنين
وبعضهم اعانوا المخرجين قوله بالسنتهن يعني سماهن مؤمنات
لتلفظهن بكلمة الشهادة او لانهن مشارفات لثبات ايمانهن
بالامتحان قوله بالحلف قال القاضي وصاحب المدارك فاختبروهن
بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن السنتهن بالايمان وفي التوضيح
ان الاسلام هو التصديق والاقرار وهو نوعان ظاهر بنشوه بين
المسلمين وثابت بالبيان بان يصف الله تعالى كما هو الا ان في اعتباره
على سبيل التفصيل حرجا فيكفي الاجمال ان يصدق بكل ما اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فلهذا قلنا ان الواجب ان يستوصف فيقال
اهو كذا فاذا قال نعم يكمل ايمانه وهذا هو المراد بقوله تعالى فامتحنو هن
قوله يبلغهن هذا قول ابن عباس وقالت عائشة كان صلى الله عليه
وسلم يمتحن بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله
ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله قوله

ظننتموهن اى العلم الذى يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات وانما سماه علما ايذانا بانه كالعلم فى وجوب العمل به قوله من المهور اى مما دفعوا اليهن وذلك لان صلح الحديبية جرى على ان من جاءنا منكم رددناه فلما تعذر عليه ردهن لورود النهى عنه لزمه رد مهورهن وفى المدارك فانزل الله تعالى هذه الاية بيانا ان ذلك فى الرجال لا فى النساء لان المسلمة لا تحل للكافر وقيل نسخت هذه الاية حكم الاول قوله يشترط من الولى وغيره قوله مهورهن لان المهر اجر البضع قال فى المدارك وبه احتج ابو حنيفة على ان لا عدة على المهاجرة قال القاضى وشرط ايتاء المهر فى نكاحهن ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر قوله بالتشديد بصرى قوله زوجاتكم اى بما تعتصم به الكافرات من عقد ونسب والمراد نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات ولو كانت قرابته فى المدارك عن ابن عباس من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها عنه قوله مرتدات فى الحصر اذا ارتد احد الزوجين وقعت الفرقة للحال عندنا لتحقق معنى الحنفية وعند الشافعى ان كان غير مدخول بها فكذلك واما المدخول بها فلا تبين الا بعد ثلاث حيض قوله به فى المدارك الاشارة الى جميع ما ذكر فى هذه الاية قال وهو منسوخ فلم يبق سوى المهر لا منا ولا منهم قوله اى وانفلت بعض اى انفلت احد منهن الى الكفار وهو فى قراءة ابن مسعود احد قوله فغزوتم بعض فاصبتموهم فى القتال بعقوبة حتى غنمتم قوله من الغنيمة فى المدارك اى فاعطوا المسلمين الذين ارتدت ازواجهم ولحقت بدار الحرب مهور زوجاتهم من هذه الغنيمة وقيل هو الحكم منسوخ ايضا قوله هم اليهود كذا فى الاصل قوله اى من ثوابها

لعلمهم

لعلمهم بانه لا حظ لهم فيها قوله المقبورون اشارة الى ان من بيان له والمعنى كما يئس الكفار من اصحاب القبور اى من ان يبعثوا او يثابوا او يثابوا لهم لكن ~~لى النسخ ولعل هنا سقط فاعل تقديره غضب او عقاب~~ ساقط هذه فى نسخة

والله اعلم

## سورة الصف

قوله باحد روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله فولوا يوم احد فنزلت قوله متميز والمقت اشد البغض قوله صافين او مصطفين مصدر وصف به قوله وكذبوه وعصوه قوله لما الهمزة للانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع ايذاءه قوله اما المأمور فهما اى زاد زيغهما عن قبول الحق والميل الى الصواب قوله الكافرين هداية موصلة الى معرفة الحق والى الجنة قوله لم يقل قال البيضاوى ولعله لم يقل كما قال موسى اذ لا نسب له فيهم يعنى من جانب الاب فانه هو المعتبر فى النسب واما قول الشيخ لانه لم يكن له فيهم قرابة غير صحيح لانه من بنى اسرائيل بلا شبهة قوله جاء احمد او عيسى قوله اى المجيء به او الجائى به وتسميته سحرا للمبالغة قوله وفى قراءة حمزة والكسائى قوله ووصف اياته وتكذيب انبيائه قوله واللام مزيدة او يريدون الافتراء قوله شرعه يعنى دينه او كتابه او حجته بطعنهم فيه قوله مظهره ومبلغ غايته بنشره واعلائه قوله وفى قراءة لمكى وكوفى غير شعبة قوله ذلك اى ارغاما لهم قوله ليعليه وليغلبه قوله ذلك لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك قوله والتشديد شامى قوله فقالوا استيناف مبينا للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدى الى كمال غيرهم والمراد به الامر وانما جىء بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما لا يترك قوله جواب شرط او جواب

للامر المدلول عليه بلفظ الخبر قوله مقدر دل عليه الكلام قوله ان تفعلوا
اى ما ذكر من الايمان والجهاد او ان تؤمنوا قوله يؤتكم او تحبون او كم
الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى محبوبة وفى تحبونها تعريض
بانهم يؤثرون العاجل على الاجل كذا قاله القاضى وصاحب المدارك
وهو غريب منهما اذ المحبوب بها مفسرة بالنصر والفتح وهو محبوب
دينى واخروى ولو كان متضمنا للغنيمة فى انما كانوا يحبونها ليستعينوا
بها على الغفق وينفقوا على الاعداء فنعم المال الصالح للرجل الصالح
او مبتدا خبره نصر من الله وهو على الاول خبر محذوف وعلى الثانى
بدل او بيان قوله بالنصر عطف على قل مقدرا قبل يا ايها الذين امنوا
ويمكن ان يكون من باب الالتفات من المومنين الى نبيهم كانه قال
وبشر الذين فعلوا ما امروا وحذف المبشر به لافادة العموم
او بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قوله وفى قراءة
للشامى والكوفى قوله كما كان اى انصار عيسى حين قال لهم عيسى من
انصارى الى الله قوله الدال عليه اى على هذا التقدير قوله من الحور
اى ماخوذ منه قوله الكافرة بالحجة او الحرب قوله غالبين اى فصاروا
غالبين والله اعلم

## سورة الجمعة

قوله فى ملكه وصنعه قوله ويشر وقرا الاربع بالرفع على المدح قوله
العرب لان اكثرهم لا يكتبون ولا يقرون قوله هو محمد من جملتهم امياً مثلهم
قوله من الشرك وخبائث الجاهلية قوله ما فيه من الاحكام يعنى الشريعة
او معالم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن له سواه معجزة الكفاة
كفاه بالعلم فى الامى معجزة قوله اى الجاهلية والتاديب فى البيتم قوله
ان مخففة واللام بدل عليها قوله لم يلحقوا بهم بعد لحقه بعض فى الزمان او
فى الايمان فلما محق لم فقط وقول القاضى لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقو



مشعر بان لما على بابها ومشير بان اللاحق لا يكون فى مرتبة السابق
قوله وهم التابعون واخرج الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا انهم
قوم سلمان واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم والاظهر
ما قال البيضاوى انهم الذين جاوا بعد الصحابة رضى الله عنهم الى
يوم الدين فان دعوته وتعليمه تعم الجميع قوله كلفوا العمل بها بعد
ما علموها قوله لم يعملوا او لم ينتفعوا او قوله فى عدم انتفاعه بها ووجود
التعب فى حملها قوله محذوف والذين كذبوا بتقدير مثل قوله يؤثر
الاخرة لانها محل الكرامة والدنيا دار الكدار ومحنة قوله بكفرهم
لسائر الانبياء قوله الفاء زائدة وقد قرى بغيرها وقيل انه لتضمن
الاسم معنى الشرط باعتبار الوصف وكان فرارهم يسرع لحوقه بهم
قوله بمعنى فى او بيان لاذا قوله الصلاة او الخطبة اى فامضوا اليها
مسرعين قصدا فان السعى دون العدو قوله عقله او المعاملة وما فى
معناه من الامور الشاغلة عنها قوله به خيرا وان كنتم تعلمون الخير
والشر الحقيقيين قوله اطلبوا الرزق وفى الحديث وابتغوا من فضل
الله ليس لطلب الدنيا وانما هو عيادة وحضور جنازة وزيارة اخ فى
الله قوله تفوزون بخير الدارين قوله دون اللهو والترديد للدلالة
على ان منهم من انفض لمجرد سماع الطبل ورؤيته والله اعلم

## سورة المنافقون

قوله صدا او صدودا اى منعا او اعراضا قوله اى الجهاد او عن دينه
قوله اى سو عملهم اى ذلك القول الشاهد على سوء اعمالهم قوله بالكفر
حتى استحكموا فيه قوله الايمان اى حقيقته وصحته قوله لجمالها وصفا منها
قوله لفصاحته وحلاوته قوله فى ترك التفهم اى فى كونهم اشباحا خالية
عن العلم والنظر قوله لسكون الشين قنبل وبصرى والكسائى قوله حماله

لا هي مركبة في البنا ولا محروسة فينتفع بها قوله اهلكهم ودعا عليهم
وهو طلب من الله تعالى ان يلعنهم او تعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم
بذلك قوله بالتخفيف نافع قوله عطفوا اعراضا واستكبارا قوله عن
ذلك اى الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار قوله عن همزة
الوصل بل حذفت في الدرج كما هو شانها لا لحضور همزة الاستفهام
قوله من المهاجرين اى فقرائهم قوله بالرزق اى بتبديله الارزاق والقسم
قوله اى من غزوة بني المصطلق فقصتها مذكورة في الكتب المبسوطة
قوله انفسهم وحسبتهم قوله المؤمنين او ربهم قوله الغلبة
والقوة ولمن اعزه قوله ذلك من فرط جهلهم وغاية غرورهم قوله
الصلوات اى تدبيرها والاهتمام لها عن ذكره كالصلاة وسائر
العبادات المذكورة للمعبود والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه
النهي اليها للمبالغة فالمعنى لا تلهوا قوله في الزكاة اى بعض اموالكم
ادخارا للاخرة قوله هلا وهو تحضيض وعرض او تندم قوله تعالى
واكون بالنصب بصري عطف على اصدق والجمهور على جزم اكن للعطف
على موضع الفا وما بعدها ويسمى العطف على المعنى قوله والبا شعبة
ليوافق ما قبله في الغيبة والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة التغابن

قوله في اصل الخلقة فواحد مقدر كفره موجه اليه ما يحمله عليه
عدلا ولاخر مقدر ايمانه موفق لما يدعوه اليه فضلا لا ايثارا لحتما
بفعل اصلا قوله يا كفار مكة العموم اولى قوله عقوبة كفرهم وجزاءه واصله
الثقل قوله اى عذاب الدنيا والاظهر المذكور من الوبا والعذاب
قوله الحجج والمعجزات قوله ارتاب به الجاهل انكروا وتعجبوا ان يكون الرسول
بشرا وجوزوا ان يكون الاله حجرا قوله عن الايمان او عن التدبر في





في البينات قوله عن ايمانهم وغيره قوله عن خلقه فضلا عن طاعتهم قوله
محمود في افعاله حمدا ولم يحمد او يدل على حمده كل مخلوق قوله القران
فانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره بما فيه شرحه وبيانه
قوله يوم القيامة لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع
الملائكة والثقلين قوله ليغبن اى يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول
السعدا منازل الاشقيا لو كانوا سعدا وبالعكس مستعار من
تغابن التجار واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن
في امور الاخرة لعظمها ودوامها فيظهر غبن كل كافر بترك الايمان
وغبن كل مؤمن بتقصيره في الاحسان قوله وفي قراءة لنافع وشامي
قوله في الفعلين اى الاخيرين قوله كان الاية بيانا للتغابن هـ
وتفصيل له قوله للصبر والاسترجاع عند حلولها قوله عدوكم اى عن
ذنوبهم بترك المعاقبة قوله تعالى وتصفحوا بالاعراض
وترك التثريب وتغفروا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان
الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عملتم قوله شاغلة او اختبارا لكم ولذا
قال بعض اهل الاحوال كثرة العيال قصعة الرجال قوله سعة
او مبينة مفسرة فان معناه ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم
قوله ما امرتم او مواعظ قوله لله اى اوامره قوله في الطاعة خالصا لوجهه
قوله وفي قراءة لمكي وبصري قوله وهو التصدق اى صرف المال في سبيل الخير
مقرونا بالاخلاص قوله لما يتشابه وكذا الانفاق قوله يجازي يعطي الجزيل هـ
بالقليل قوله على المعصية لا يعاجل بالعقوبة خصوصا على البخلا والله اعلم

## سورة الطلاق

قوله المراد هو وامته لعين حضر النداء وعم الخطاب بالحكم لانه امام امته
فنداوه كنداهم اولان الكلام معه والحكم يعمهم قوله اذا ردتم الطلاق

اى تطليقهن على تنزيل المشارف له منزلة الشارع فيه قوله لاولها
او وقتها او هو الظهر وهو مذهب الشافعي وعندنا العدة بالحيض لقوله
صلى الله عليه وسلم دع الصلاة ايام اقرائك وقوله طلاق الامة
تطليقتان وعدتها حيضتان وهو قول الخلفاء الاربعة والعبادلة
وغيرهم من الصحابة والتابعين فاللام متعلق بمحذوف مثل مستقبلات ان
وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن واذا طلقت
المراة في الطهر المتقدم على القرء الاول من اقرائها فقد طلقت مستقبلة
لعدتها فالحديث الذي ذكره الشيخ لا ينافي مذهبنا بل يؤيدنا وقوله
بل لعله لفظ الحديث ليكون نصا في مذهبه والله اعلم قوله احفظوا ها
واضبطوها واكملوا ثلاثة اقراء قوله اطيعوه او في تطويل العدة والاضرار
لهن قوله تعالى من بيوتهن او مساكنهن وقت الطلاق وفي الجمع بين
النهيين دلالة على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة مسكن
الفراق قوله زنا وهذا قول ابن مسعود وبه اخذ ابو يوسف وقيل البذاء
على الزوج او اقاربه وهو قول ابن عباس فيكون الاستثناء من الاول وقال
النخعي هي نفس الخروج وبه اخذ ابو حنيفة فيكون الاستثناء من الثاني
للمبالغة في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة قوله بفتح الياء مكي
وشعبة قوله المذكورات من الاحكام قوله مراجعة الامر هو الرغبة
في المطلقة برجعة او استئناف وقوله تعالى لا تدري اى النفس او انت
ايها النبي او المطلق قوله من غير ضرار او بحسن عشرة وانفاق مناسب
قوله اتركوهن او بايفاء الحق واتقاء الضرار مثل ان يراجعها ثم
يطلقها تطويلا للعدة لها قوله او المراد تبريا عن الريبة وقطعا للتنازع
وهو ندب عندنا وعن الشافعي وجوبه في الرجعة كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم قوله بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة او بفتح فسكون عسر

وعنه

وعنه عليه السلام اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق
الله فما زال يقرأها ويعيدها رواه الحاكم وغيره قوله وفي قراءة لحفص
مبلغا ايما اجلا لا يتأتى تغييره او تقديرا او مصدرا او هو بيان
لوجوب التوكل قوله بهمزة سبق ثم في الاحزاب قوله بمعنى الحيض مصدر د
مبني لكبرهن قوله شككتم اى جهلتم قوله لصغرهن اى واللائي
لم يحضن بعد كذلك قوله او متوفى عنهن ازواجهن والمحافظة على
عمومه اولى من محافظة عموم قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا لان عموم اولات الاحمال بالذات وعموم ازواجا بالعرض والحكم
معلل ههنا بخلاف ثم ولانه صح ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد
وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قد حللت فتزوجي رواه الشيخان قوله المذكور اى ما ذكر من الاحكام قوله
بعض مساكنكم اى مكانا من سكناكم قوله وسعتكم اى وسعكم بعني ما تطيقونه
قوله تعالى حتى يضعن قال القاضي فهذا يدل على اختصاص استحقاق
النفقة بالحامل من المعتدات وقال صاحب المدارك فائدة اشتراط الحمل
ان مدة الحمل ربما تطول فيظن ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار عدة
الحامل فنفى ذلك الوهم قوله مضى بعد انقطاع علقة النكاح قوله على
قدره اى فلينفق كل من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه بدليل ما بعده
قوله وقد جعله بالفتوح اى عاجلا او اجلا قوله عصت واعرضت اعراض
العاتي المعاند قوله بمعنى اهلها على حذف مضاف او ذكر المحل واراد
الحال قوله وضمها نافع وابن ذكوان وشعبة قوله عقوبته اى عقوبة
كفرها ومعاصيها قوله خسارا لا ربح فيه اصلا قوله تكرير او بيانا لما
يوجب التقوى المامور به في ما قبله ويجوز ان يكون المراد بالحساب
استقصاء ذنوبهم واثباتها في صحائف الحفظة وبالعذاب ما اصيبوا

به عاجلا او كسرها شامى وكوفى غير شعبة قوله كما تقدم يعنى فى
مبينة لكن بينهما فرق فى القرا قوله والرسول اى ليخرج الله من
اعلم او قد راته بوم من قوله و فى قراة لنا فع وشامى قوله يعنى سبع
ارضين اى وخلق مثلهن فى العدد من الارض قوله الوحى قال القاضى
يجرى امر الله وقضاوه بينهن وينفذ حكمه فيهن قوله بنزل به
جبريل هذا زيادة من عند الشيخ على المنقول وهو زيادة مرز
لانها غير مستقيمة بالنسبة الى الارض السابعة اذ لا يعرف فى غير هذه
الارض الاولى من ينزل عليه جبريل بالوحى ثم المنقول عن مجاهد بين السما
السابعة والارض السابعة كما فى صحيح البخارى وقال البغوى بالوحى
بين السما السابعة والارض السفلى ثم قال وقال اهل المعانى هو
ما يدبر فيهن من عجيب تدبيره فينزل المطر ويخرج النبات ويأتى بالليل
والنهار والصيف والشتا ويخلق الحيوان على اختلاف هيأتها وينقلها
من حال الى حال وقال قتادة فى كل ارض من ارضه وسما من سما به
خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضايه انتهى فهذه النقول منظابقة
متوافقة والوحى فى كلام البغوى يحمل على معنى الالهام من باب واوحى
ربك الى النحل ليلتئم الكلام والله اعلم بالمرام قوله محذوف وقيل يخلق
او ينزل قوله بذلك الخلق والتنزل فان كلا منهما يدل على كمال قدرته
وعلمه والله اعلم

## سورة التحريم

قوله واقعها فى يوم عايشة او حفصة لجاءت واطلعت على ذلك قوله
وشق فعاتبته فيه قوله هذا التحريم و لم يواخذك به وعاتبك
محافظة على عصمته قوله تحليلها وهو حل ما عقدته للايمان قوله
تحريم الامة فيه ان التحريم ليس بيمين فى مذهب الشافعى على ما صرح
به البغوى والبيضاوى وفى المدارك تحريم الحلال يمين عندنا قوله

قوله

ناصركم

ناصركم او متولى اموركم قوله فى ذلك حيث ان الاعلام لو احلة لا يكون افشا
فى العرف لكن كل سر جاوز الاثنين شاع قوله على المنبا به او على الحديث
فى افشايه قوله لحفصة اى اعلم بعضه وفيه اشكال لقا اذ حديث
تحريم المارية غير قابل للتبعيض فالمخلص منه ما ذكره البغوى
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما راى الكراهية فى وجه حفصة اراد
ان يترضاها فاسر اليها شيئين تحريم الامة على نفسه وتبشير ها
بان الخلافة بعده فى ابى بكر وعمر فاخبرت به حفصة عايشة واطلع
الله نبيه عليه عرف حفصة واخبرها ببعض ما اخبرت به عايشة
وهو تحريم الامة واعرض عن بعض يعنى ذكر الخلافة كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينتشر فى الناس انتهى وقرا الكساى عرف
بالتخفيف اى جازاها ببعض ما فعلت قوله تكرما قال الحسن ما استقصى
كريم قط قوله اى بدابته او لتفسيريه يعنى خطاب لحفصة وعايشة
على الالتفات للمبالغة فى المعاتبة قوله ذنب يعنى فقد وجد منكما
ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالطة الرسول
بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه قوله محذوف الظاهر ان جوابه فقد
صغت قوله لاستثقال الجمع و لعدم الالتباس كطويل الشوارب وعريض
الحواجب قوله فى قراة الكوفى قوله به ولهما اى التا الثانية او احدى
التايين ولو قال بدونه اى الادغام لكان اولى قوله ناصره اى فلن
بعدم من يظاهره من الله والملايكة وصلحا المومنين فان الله
ناصره وجبريل رييس الكروبيين قرينه ومن صلح من المومنين اتباعه
واعوانه والملايكة متظاهرون قوله ابو بكر وعمر وقيل نزلت فى عمر
خاصة كذا فى المبهمات والاظهر ان المراد بالصالح الجنس ولذلك
عم بالاضافة قوله بالتشديد نافع وبصرى قوله ازواجه على تقديم

الخطاب او التغليب قوله خير عيسى اى قوله ان يبدله قوله
مخلصات او منقادات مصدقات قوله مطيعات او مواظبات
على الطاعة او مصليات قوله صايمات سمى الصايم سايحا لانه يسيح
بالنهار بلا زاد قوله فى البطش اى اقويا على الافعال الشديدة او غلاظ
الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق قوله تاكيد اولا ولا
فيما مضى والثانى فيما يستقبل قوله اى انه اى العذر على الفرض او على
زعمهم قوله وضمها شعبة وهو مصدر بمعنى النصح تقديره ذات
نصوح او ينصح نصوحا او توبوا نصحا لانفسكم قوله صادقة او بالغة
فى النصح وهو فى الاصل صفة التايب فانه ينصح نفسه بالتوبة
وصفت به على الاسناد المجازى مبالغة قوله بان لا يعاد هذا شرط
الكمال ولا يراد هذا شرط الصحة قوله توجيه ذكر بصيغة الاطماع
جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب
وان العبد ينبغى ان يكون بين خوف ورجا قوله يادخالنا النار اشارة
الى ان يوم ظرف ليدخل وعطف الذين امنوا على النبى احمادا لهم وتعريضا
لمن ناواهم وقيل مبتدا خبره نورهم الخ قوله يكون لاصرورة الى تقديره
قوله بالانتهار اى استعمل الخشونة فيما تجاهدهم اذا بلغ الرفق غايته
ولهذا بينه قوله هى اى جهنم او ماواهم قوله فى الدين وقيل بالنفاق قوله
واهله او والفه قوله واعلة او والهه قوله وقوم لوط الذين لا وله
بينهم وبين الانبيا قوله امنت فيه اشارة الى ان وصلة الكافرين
لا تضر مع الايمان كما ان وصلة الانبيا لا تنفع مع الكفر قوله على امراة
فرعون تسلية للارامل حفظته من الرجال قوله جبريل او من روح
خلقناه بلا توسط اصل قوله الى فرجها فقوله فيه يعنى فى فرجها
وقرى فيها اى فى مريم قوله المنزلة وقرى غير البصرى وحفص بالافراد



للجلس قوله المطيعين المواظبين على الطاعة كبر الطاعة وللتغليب
والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى
عدت من جملتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النسا الا اربع آسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النسا
كفضل الثريد على ساير الطعام رواه ابو نعيم فى الحلية واصله فى الصحيح
بدون ذكر خديجة وفاطمة والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الملك

قوله تنزه الظاهر تعالى وتعظم او كثر خيره قوله فى تصرفه وقبضة
قدرته قوله السلطان اى سلطنة الخلق وقدرتهم بل جميع الامور
قوله او هما فى الدنيا او هى فيهما قوله قولان اختلف العلماء هل الموت
صفة وجودية مضادة للحياة كما دل عليه الاية او هو عدم الحيا
وازالها حسبما قدره والمراد من الخلق ههنا الانشا والابداع
الشامل لمعناه الحقيقى اعنى الايجاد والمجازى اعنى الاثبات لتعد
ما لم يثبت فهو من قبيل عموم المجاز وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا
فاحياكم او لانه ادعى الى حسن العمل قوله ليختبركم اى ليعاملكم معاملة
المختبر بالتكليف ايها المكلفون قوله فى الحياة اى الدنيوية قوله
اطوع اى اكثر طاعة وانقيادا او اصوبه واخلصه وجاء مرفوعا احسن
عقلا واورع عن محارم الله واسرع فى طاعته وقيل ازهدكم فى الدنيا
وقيل اكثركم ذكرا للموت واشدكم استعدادا له قوله من غير مماسة
ومعالجة وهو اما مفعول ثان او صفة لسبع سموات اى ذات
طباق جمع طبقة قوله تباين اى تنافر وتناقض وتخالف ومن زايدة
للتاكيد وقرا حمزة والكسائى من تفاوت والخطاب لكل مخاطب

قوله اعله اى انظر اليهما مرة اخرى نظرة تامل قوله صدوع او خلل
قوله بعد كره اى التثنية لمعنى التكرير والتكثير كما فى لبيك وسعديك
قوله منقطع كليل الطول الترد د قوله القربى اى اقرب السموات قوله
قوله بنجوم مضيئة كالمصباح ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركوزة
فى السموات فوقها اذ التزين باظهارها عليهما قوله مراجم المرجوم
جمع رجم بالفتح وهو مصدر سمى به ما يرجم به قوله شهاب ككتاب
شعلة من نار ساطعة قوله او بجبله الخبيل افساد العقل قوله النار
الموقدة فى الاخرة بعد الاحراق بالشهب فى الدنيا قوله تغلى لهم
غليان المرجل بما فيه قوله تتقطع وتتفرق قوله للنذر وهذا هو
الاظهر قوله سماع تفهم اى كلام الرسل قوله عقل تفكر فى حكمه ومعانيه قوله
وضمها كسائى قوله فبعدا مفعول مطلق وجب حذف فعله اى سحقهم
الله سحقا قوله عن اعين الناس او عن الله قوله او يخافون عذابه غائبا
عنهم قوله او الجنة لا لها تنفرد ولها لذائذ الدنيا قوله لها فيهما
من الضمائر قبل ان يعبر عنهما سرا وجهرا قوله الا اى لا ينتفى علمه
بذلك قوله للمشى والحرث والغرس والبنا قوله بتخفيف تقدم قوله
وقدرته اى اثار قدرته فحص السما لانها مساكن ملائكته وعرشه
وكرسيه ومنها ينزل قضاؤه وكتبه واوامره ونهيه قوله بدل اشتمال
لذا قالوا لا لاظهار الى يقدر من اى امنتموه من الخسف او الارسال
والله اعلم بالاحوال قوله رجما او مطرا ذا حجارة قوله عند معاينة
العذاب لكن لا ينفعكم العلم الخ قوله اى انحق وهو تسلية للرسول
وتهديد لقومه فى الهوا عند طيرانها قوله اى وقابضات وفى الصحاح
القبض الاسراع ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الطير الاية قوله بدل
او صفته قوله صفة جند محمول فى الا فراد على لفظه قوله بل فتح

بلغ



تفسير لتبصركم قوله المطر وسائر الاسباب المحصلة والموصلة
للرزق فى ايديكم قوله تكبر او عناد قوله تباعد وشراد لتنفرطبا عنهم
عنه قوله والمكبا اى يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه
واختلاف اجزائه قوله معتدلا اى فامنا سالما من السقوط قوله
طريق مستوى الاجزا والجهة قوله والمثل يحتمل المراد تمثيل المشرك
والموحد بالسالكين والدين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب
الاعمى وبالسوى البصير وقيل من يمشى مكبا هو الذى يحشر على
وجهه الى النار ومن يمشى سويا الذى يحشر على قدميه الى الجنة
قوله القلوب اى لتسمعوا المواعظ وتنظروا صنايعه وتتفكروا
وتعتبروا قوله ما مزيدة لتاكيد القلة اى تشكرون شكرا قليلا
لهذه النعم باستعمالها فيما خلقت لاجلها قوله خلقكم او بثكم او نشركم
قوله للحساب عن قريب قوله للمؤمنين والاظهر للنبى والمؤمنين
قوله وعد الحشر انكارا او منوا لا لاظهار او وعد العذاب فى الدنيا استهزاء
قوله يحتمله الظاهر علم وقته قوله بين الانذار ويكفى له العلم بوقوع
المنذر به ولا يحتاج الى تعيين وقته قوله اى العذاب اى الوعد
فانه بمعنى الموعود قوله قريبا او ذا زلفة اى قرب منهم وانتصابه
على الظرف او الحال قوله اسودت اى بان عليها الكابة والسواد
وساءتها رؤية العذاب قوله اى قال لهم الخزنة او الانبيا والمؤمنون
تقريعا او بلسان الحال قوله بانذاره اى بسببه قوله لا تفعلون فهو
من الدعوى اذ به تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعا قوله
بعذابه او بالاماتة قوله فلم يعذبنا او فاخرجالنا قوله اى لا يجير
ولا مخلص لنا او يهيبنا قوله والياء الغيبة للكسائى قوله ام انتم على قراءة
الخطاب قوله لما بر لا يحيث لا ينالها الدلاء مصدر وصف به قوله

جار او ظاهر قوله العوس جمع قاس قوله المعا و لجمع معول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال وورد في فضل هذه السورة لوددت انها في قلب كل انسان من امتي رواه الطبراني والله اعلم

## سورة ن

قوله احد حروف الهجا يعني انه ليس اسما للحوت او الدواة كما قيل لكن النفي غير مناسب فان الاول منقول عن كثير من السلف منهم ابن عباس والثاني عن الحسن وقتادة وغيرهما وقيل مفتاح اسمه نور وناصر وقيل اقسم بنصرته المؤمنون قوله في اللوح المحفوظ الوارد في الحديث جف القلم بما هو كائن في علم الله او المراد كل قلم ومكتوب قوله اي الملائكة فالضمير لاصحاب القلم او الحفظة وما مصدرية او موصولة قوله من الخير والصلاح الظاهر من الخير والشر قوله بنا محمد جواب للقسم قوله بالسبب او وحق نعمة ربك قوله مقطوع سوا امنوا او لم يؤمنوا فان الاجر على الابلاغ والاختمال لا يتوقف على الامتثال قوله دين او وصف وسئلت عايشة عن خلقه فقالت كان خلقه القران الست تقرا قد افلح المؤمنون رواه مسلم فاشارت الى بعض خلقه واردت هذا وامثاله وقال بعض العارفين لم يؤثر فيك جفا الخلق بعد مطالعة عطا الحق قوله مصدر والبا زائدة قوله بمعنى عالم لا اعلم له وجها قوله مصدرية اي ودوا التداهن لكنهم اخروا ادها لمحكي تدهن قوله وهو معطوف وفي بعض المصاحف يدهنوا على انه جواب النهي قوله بعد الفا للسببية قوله هم اي لهم يدهنون قوله بالباطل وقال القاضي في الحق والباطل لعل الاطلاق لان من يحلف كثيرا يقع في الكذب وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يحلف بكل ما سمع قوله حقير عند الله وعند اوليائه قوله او حقير الراي قوله اي مغتاب فيه ان الاولى لا اعلم قوله ساع اي

نقال



نقال للمحادثة على وجه السعاية قوله بخيل الظاهر ان معناه يمنع الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح قوله ظالم او متجاوز في الظلم قوله اثيم الظاهر كثير الاثم قوله غليظ من عتله اذا قاده بعنف وغلظة قوله دعي منهم في نسبه قوله في قريش اي مستلحق فيهم ليس منهم قوله سنة من مولده قوله قبله اي بعد ذلك والمعنى بعد ما عد مثالبه قوله بما دل اي مدلول قال لا نفسه لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ويمكن ان يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره اي قال ذلك لان كان متمولا مستظهرا بالبنين من فرط غروره قوله وفي قراءة لشعبة وحمزة والثاني مسهلا قوله علامة من الوسم قوله بخطم اي بجرح وتبقى اثره قوله بالقحط والاموال قوله البستان كانت بضروان قرية باليمن بينها وبين صنعاء ستة اميال كذا في المبهمات وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت الصرام ويترك لهم ما اخطاه المنجل او القته الريح او بعد من البساط الذي يبسط تحت النخلة فيجمع لهم شي كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا قوله وقت الصباح اي يخلونه الصباح خفية عن المساكين قوله في يمينه ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يخرج ابوهم قوله ليلا اي بلا طايف مبتدا منه قوله غلتكم اي اخرجوا او بان اخرجوا اليه غدوة وتعدية الفعل بعلى قوله لتضمنه معنى الاقبال قوله يتسارون بينهم وروي فيما بينهم قوله تفسير اي ان مفسرة لما في يتخافتون من معنى القول وقرئ بطرحها على اضمار القول قوله فلح في القاموس حرده قصده ومنعه وغضب وقيل الحرد بمعنى الغضب اي غدوا قادرين على نكد لا غير والمعنى انهم عزموا على الحرد ينكد وعلى المساكين فنكد عليهم بحيث لا يقدرون فيها الا على

لتلك وقيل علم للجنة قوله سودا اى اولها اواوها قوله عيهما او طريقها
قوله لما علموها بعد النا مثل فيها قوله خيرهم اى اوسطهم رايا وقيل
سنا قوله تا يبين اى لولا تذكرونه وتتوبون اليه من خبث نيتكم وقد
اتا لهما حسبهما عزموا على ذلك قوله للتنبيه والظاهر انه للنداء قوله
بالتشديد نافع وبصري قوله لمن خالف اى في الدنيا قوله نعطي افضل
كما نحن عليه في الدنيا قوله اى نا بعيب الظاهر مساوين لهم لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون قوله هذا الحكم
التفاوت فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له قوله بلا لابد من الهمزة قوله
تختارونه ا سيتينا في بيان قوله عهود موكدة بالايمان قوله والثقة
قوله متناهية في التوكيد قوله علينا اى ثابتة علينا كفيل لهم قايم بدعيه
وبصححه قوله الكافلين اذ لا اقل من التقلية قوله الحساب اى يوم
يشتد الامر وكشف الساق مثل في ذلك واصله تشمير المخدرات عن
سوقهن في الهرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير
عيانا مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل
او التعظيم قوله يغشاهم وتلحقهم قوله فلا يا تون وقوله تعالى وهم
سالمون اى متمكنون منه قوله دعني اى كله الي فاني اكفيكه قوله
نلحقهم اى سندنيهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة
الصحة وازديادا النعمة وجمع الضمير لمعنى من قوله لا يطاق ولا يدفع
لشي قوله اى اللوح او المغيبات قوله بما شاوهوا مهالهم وتاخير نصرتك
عليهم قوله هو يونس فيبتلي بيلائه قوله رحمه بعدي تؤفيق التوبة
وقبولها قوله غيرمد موم يعني الجملة حال يعتمد عليها الجواب لانها
المنفية دون النبذ قوله بالنبوة بان رد اليه الوحي قوله فتحها نافع
قوله حسدا او حيرة في امره وتنفيرا عنه قوله جنون بل يرلفع به من



المجنون فنون والله اعلم

## سورة الحاقة

قوله القيامة او الساعة او الحالة التي يحق وقوعها قوله فيها الظاهر
او فيها اى التي يحق فيها الامور اى يعرف حقيقتها او يقع فيها حواق
الامور على الاسناد المجازي او يحق لكل قوم عملهم قوله والمظهرة لم يظهر
وجهه قوله تعظيم لشانها اصله ما هي اي اي شيء هي على التعظيم لشانها
والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه اهول لها قوله اعلمك
اى اي شي اعلمك اى اي شي هي اى انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان
يبلغها دراية احد قوله وما بعدها اى ادريك قوله في محل المفعول الثاني
الصواب انه في محل النصب على انه المفعول الثاني قوله القيامة ووضعت
موضع الحاقة زيادة في وصف شدتها قوله بالصيحة لتكذيبهم
بالقارعة قوله شديدة الصوت او البرد قوله عتوهم مجاوزة عن
الحد في الحادة لعتوهم عن الامور الحاقة او شديد العصف كانها
عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها او على عاد فلم يقدروا ردها
قوله سخرها سلطها عليهم بقدرته استينياف او صفة قوله يوم
الاربعاء وقال الربيع بن انس كان اولها الجمعة اخرجه ابن ابي حاتم
كذا في المنهمات من شوال الى غروب الاربعاء الاخر قوله وكانت في عجز
الشتاء لانه يهرم فيها ولذا سميت ايام العجوز قوله متتابعات
جمع حاسم قوله حتى تحسم اى تنقطع او نحسات حسمت كل خيرهم
وقطعته واستاصلته او قاطعات قطعت دابرهم قوله تعالى
فترى اليها الراى لو كنت حاضرهم فيها اى في مهابها او في الليالي والايام
قوله هالكين اى موتى جمع صريع قوله فارغة اى متاكلة الاجواف او
خالية من الارواح اى في هذا الوصف والا فهم كانوا اطول من النخيل
قوله اى باق او نفسه او بقا قوله لا اى استفهامه للانكار اى لا ترى

ولا نعلم قوله تباعه اى ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قرئ
ومن معه قوله وفى قراءة لغير البصرى والكسائى قوله هى قرى لوط اى
المنقلبات قوله بالفعلات او بالخطا او بالفعلة قوله اى لوطا وغيره
ان كان ضمير عصوا راجعا الى فرعون والمؤتفكات فكان حقه ان
يقول اى موسى ولوطا لتقدم موسى ذكرا ورتبة او لوطا وموسى
لتقدم لوط زمانا وان كان راجعا الى جميع الملة بين المذكورين فى اول
هذه السورة فالاولى ان يقول صالحا وغيره وح فالمراد برسوله لهم
الجنس او التقدير فعصى كل امة رسولها قوله على غيرها من جنسها
زيادة اعمالهم فى القبح قوله اى اباكم لانهم ابناء نوح قوله الفعلة او السفينة
قوله عظة وعبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قدرته ورحمته
ولنحفظها عطف على نجعلها وما ذكر القاضى عن ابن كثير ونعيم بالسكون
العين لعله تساهل والرواية ان تحفظ الشئ فى نفسك والايعاء ان تحفظه فى
غيرك قوله كما فطنة اى من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظها بتذكره
واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه وقيل الواعية لذكر الله الخالية
عما سواه قوله وهى الثانية وقيل الاولى وجزم بها القاضى وهو غير
ظاهر قوله رفعت من اماكنها بمجرد القدرة الكاملة او بتوسط
زلزلة او ريح عاصفة قوله فدكتا اى ضربت الجملتان بعضهما
ببعض ضربة واحدة فيصير الكل هباء قوله ضعيفة مسترخية
واسترخاؤها لانشقاقها لنزول الملائكة قوله يعنى الملائكة اى الجنس المعرف
بالملك قوله جواب التساجع رجاء الفضل قوله من الملائكة لما روى
مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة
اخرى قوله او من صفوفهم لا يعلم عددهم الا الله اخرج ابن ابى حاتم عن ابى
زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اربعة اسرافيل قال وميكائيل



ليس من حملة العرش قوله للحساب تشبيها للمحاسبة بعرض السلطان
العسكر ليعرف احوالهم قوله والياء لتذكير حمزة والكسائى قوله من
السرائر اى سرائره على الله حتى يكون العرض للاطلاع عليها وانما
المراد منه افشاء الحال والمبالغة فى العدل او على الناس كما قال
يوم تبلى السرائر قوله لما تعليلية او ظرفية قوله هاؤم اسم فعل قوله
واقرءوا والصحيح ان مفعول هاؤم محذوف وكتابيه مفعول
اقرءوا لانه اقرب العاملين قوله تيقنت قال القاضى ولعله عبر عن
العلم بالظن اشعارا بانه لا يقدح فى الاعتقاد ما يهجس فى النفس
من الخطرات التى لا ينفك عنها العلوم النظرية غالبا انتهى لكن فيه
بحث ان هذه المسألة من القطعيات للنصوص من الايات والاخبار
واجماع الامة بحيث انها صارت من جملة المعلومات بالضرورة من
الشرع قوله مرضية فاعلة بمعنى مفعوله او ذات رضا على النسبة
بالصيغة قوله ويقال لهم ولو بلسان الحال وجمع الضمير لمعنى من
قوله حال او مصدر اى كلوا واشربوا هنيئا او هنيتم هنيئا او نعت لمصدر
او مبالغة قوله الماضية من ايام الدنيا بما قدمتم من الاعمال الصالحة
او الخالية عن الاكل والشرب كايام رمضان او اوقات الفرح المعق
بما قدمتم من الصبر والصوم قوله للتنبيه او منادى ان نعته وقف اى يا قوم
قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه اى ما لى من المال والتبع وما نفى والمفعول
محذوف اى شيئا او استفهام انكار مفعول لاغنى قوله قوتى وملكى
وتسلطى على الناس قوله وحجتى الواو بمعنى او اى حجتى التى احتج بها
فى الدنيا قوله ومنهم هو حمزة فى ماليه وسلطانيه ويعقوب من
العشرة فى الاربعة قوله خطاب من الله قوله تعالى ولا يحض اى ولا يحث
على بذل طعامه او على اطعامه فضلا ان يبذل من ماله قوله صديق

وعسّاله فعلين من الغسل قوله لكافرون اى اصحاب الخطايا من خطى
الرجل اذا تعمد الذنب لا من الخطا المضاد للصواب فانه يقال فيه
اخطا وقول القاضى وقرى الخاطيون بقلب الهمزة يا والخاطون بطرحها
فقد قراء بهما حمزة وقفا قوله لا زايدة ادخلا رد لانكارهم البعث واقسم
مستانف اوقلا اقسم لظهور الامر واستغنائه بالتحقيق بالقسم
قوله بكل مخلوق او بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخالق
والمخلوقات باسرها قوله رسالته فان الرسول لا يقول عن نفسه
وقوله كريم اى على الله تعالى وهو محمد او جبريل قوله والبا للعقيب مكى
وشامى يخلف عن ابن ذكوان قوله بنياط القلب بضرب عنقه قوله ومنكم حال
والخطاب للناس قوله حاجزا وهو وصف لاحد قوله لليوم لاحسن من حيث
الادب فى العبارة ان يقال للمتقول او المتقول و قيل عن القتل قوله
اى القران عطف على ما سبق وما بينهما اعتراض قوله بالقران فيجازيهم
على تكذيبهم قوله مصدقين يعنى انه من باب الاكتفا وهذا فهم من
قوله تعالى وانه لتذكرة للمتقين فان المنتفعون به المصدق قوله يحقيقه
قوله اى للمتقين او فى نفسه او للكل لو تاملوا فيه نظروا فى معانيه قوله
الحق اليقين اشارة الى انه من باب اضافة الموصوف الى الصفة وهو
مذهب كوفى والبصريون يقدرون مضافا اليه قوله زايدة يعنى البا
زايدة والاسم يراد به الذات والصفة ويحتمل انه اراد ان الاسم زايدة
وتانيثه باعتبار الكلمة ويلزم من زيادتهما زيادتهما او يقال كل
واحدة من البا ومدخولها زايدة وقال القاضى فسبح الله تعالى بذكر
اسمه العظيم والله اعلم

## سورة المعارج

قوله دعا داع اى استدعاه ولذلك عدى الفعل بالبا وقرانا فع وشامى
بالف من الهمز او من واو او يا ابدلا قوله هو اى السايل قوله النضر او ابوا



جهل او نوح او محمد عليهما السلام قوله بدافع اى ليس له دافع يرده
من جهته لتعلق ارادته به فلا يكون من غيره قوله مصاعد او الدرجات
فى دار المثوبات قوله والبا التذكير لكسائى قوله محذوف او بواقع
وقيل متعلق بيعرج وهو استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج
والمعنى انها بحيث لو قدر قطعها فى زمان لكان فى زمان يقدر
بخمسين الف سنة من سنى الدنيا قوله بالنسبة او لانه على الحقيقة
كذلك قوله هذا اذا كان معناه الصبر على اذى الكفار وترك
مقاتلتهم واما اذا كان الامر بالصبر على الطاعة والمعصية ومن
تحمل عبا الرسالة فلا نسخ وهو الظاهر قوله لا جزع فيه ولا شكوى الى
مخلوق قوله اى العذاب او يوم القيامة قوله محذوف دل عليه واقع
قوله كذائب الفضة اى المذاب فى مهل وتدريج كالفلزات قوله
كالصوف المصبوغ الوانا قوله والطيران عطف على الخفة قوله بالريح
اى بسببها متعلق بيكون لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بست وطيرت
فى الجو اشبهت العهن المنفوش اذا طيرته الريح قوله قريب وما ذكر البيضاوى
عن ابن كثير ولا يسال بالجهول غير معروف عند القرا قوله مستانفة تدل
على ان المانع عن السوال هو التشاغل دون الخفا وجمع الضمير لعموم
الحميم قوله فتحها نافع والكسائى قوله المنضمة فى النسب وعند الشدا
قوله اى ردع للمجرم عن الوداده ودلالة على ان الافتدا لا ينجيه
قوله اى النار او مبهم تفسيره لظى وهو خبر او بدل قوله جلدة الراس
او الشوى الاطراف وحفص بنصب نزاعة على الاختصاص قوله بان
تقول او تجذب او تدعو ازيا بالسنتها قوله امسكه اى جعله فى وعا وكنزه
حرصا وتاميلا قوله حال مقدرة او محققة لانها طبيعة جبل الانسان
عليها ولذا الحال فى الحالين المتلاحقين قوله يفسره اى ما بعده وقيل

معناه شديد الحرص قليل الصبر قوله وقت مس الشر اى الضر او
الفقر اشار الى ان اذا ظرف لجزوعا قوله لحق الله متعلق بمنوعا قوله
مواظبون لا يشغلهم عنها شاغل قوله هو الزكاة وساير الواجبات المالية
قوله فيحرم غالبا فيحسبانه غنيا قوله خائفون على انفسهم قوله نزوله
اعتراض يدل على انه لا ينبغى لاحد ان يامن من عذاب الله وان
بالغ فى طاعته قوله من الاماء من بيانية قوله المتجاوزون الى الاستمتاع
لغير ضرورة والمتعة ووطى العبد والحيوان والحيوان والميتة قوله
وفى قراءة المكى قوله فى ذلك اى فى امر الدين والدنيا قوله وفى قراءة الحفص
قوله بالجمع لاختلاف الانواع قوله فى اوقاتها ورعاية بقية شروطها
واركانها وواجباتها وفى تكرير ذكر الصلاة ووصفهم بها اولا واخرا
باعتبارين اعنى المداومة والمحافظة دلالة على فضلها على غيرها
قوله نحوك او حولك قوله مديمى النظر او مسرعين قوله اى جماعات
بعيد فرقا شتى جمع عزة قوله وساير الكواكب لعله جمعها باعتبار
ضم الكواكب والتحقيق ان لهما كل يوم وليلة مشرق ومغرب
وحيث ثنيا اعتبر مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما وحيث افرد
اعتبر الجنس قوله تاتى بدلهم بان نهلكهم وناتى بخلق امثل منهم قوله
بعاجزين او مغلوبين ان اردنا قوله اتركهم امر لتهديد ووعيد قوله
الى الحشر اى مسرعين جمع سريع قوله وفى قراءة الشامى وحفص والله
تعالى اعلم

## سورة نوح عليه السلام

قوله اى بانذار اشار الى ان ان مصدرية لكن لا يصح معنى لانه يصير
التقدير ارسلنا نوحا الى قومه بانذار قومك والعجب من البيضاوى
انه اختار هذا القول ثم قال او بان قلنا له انذر ثم قال ويجوز ان تكون
مفسرة لتضمن الارسال معنى القول ولا يخفى ان اعرابه الثانى ايضا لا يخلوا

عن

عن تكلف فالمفسرة هى المتعينة للتفسير والله اعلم قوله فى الدنيا الطوفان
قوله اى بان اقول فذا القول لصحة المعنى اذ لا معنى لقوله نذير لعباد
الله والاظهر هنا ايضا انها تفسيرية لان الانذار يتضمن معنى القول
قوله لا خراج او لان المغفور ما سبق وهو بعض الذنوب قوله اجل الموت
او هو اقصى ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة بعد ابكم او الاجل الذى
قدره اذا جاء على الوجه المقدر به اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لا يوخر
فبادروا فى اوقات الامهال والتاخير قوله ذلك وفيه الهمز لانهماكهم فى حب
الحياة كانهم شاكون فى الموت ولذا قال الغزالى ما يقين اشبه بالشك
من الموت قوله عن الايمان واسناد الزيادة الى الدعا على السببية قوله
لئلا يبصرونى كراهة النظر الى من فرط كراهتهم دعوتى قوله عن الايمان او
عن اتباعى قوله اى باعلى صوتى ونصبه على المصدر لانه احد نوعى الدعا او على
الحال اى مجاهرا قوله للكلام اى دعوتهم مرة بعد اخرى على اى وجه امكننى
وثم للتراخى بعضهما عن بعض قوله من الشرك بالتوبة قوله المطر او السحاب
او المظلة قوله منعوه اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم قوله كثير الدرور
اى السيلان قوله وقارا اى توقيرا اى تعظيما لمن عبده واطاعه فتكونون
على حال تاملون فيها تعظيمه اياكم ولله بيان للموقر بكسر القاف ولو
تاخر لكان صلة للوقار ولهذا يتبين ما فى كلام الشيخ قوله جمع
طور اى تارات قوله وهو الظاهر انه راجع الى السراج ولا يصح معين
ولذا قال البيضاوى مثلها به لانها تزيل ظلمات الليل عن وجه
الارض كما يزيلها السراج محمول على التشبيه لا يلزم ان يكون
من جميع الوجوه ولا يبعد ان يرجع الى الضيا المستفاد من مصدر
قوله مضيا والله اعلم قوله خلقكم اى انشاكم منها فاستعير الانبات
للانشا لانه ادل على الحدوث والتكون من الارض فاصله انبتكم

انباتا نبتم نباتا فاختصر اكتفا بالدلالة الالتزامية قوله للبعث
او للحشر قوله مبسوطة او بساطا يتقلبون عليها قوله طرقا ومن لتضمن
الفعل معنى الاتخاذ قوله بذلك اى البطرين باموالهم المغترين بالاولاد هم
بحيث صار ذلك سببا لزيادة خسارهم فى الاخرة قوله وبفتحها
نافع وشامى وحفص قوله اى الروسا عطف على لم يزده والضمير لمن
وجمعه للمعنى قوله جدا فانه ابلغ من كبار وهو من كبير قوله بان كذبوا
او احتالوا فى الدنيا وحرشوا الناس على اذى نوح قوله اى الروسا للسفلة
او بعضهم لبعض قوله وضمها نافع اى عبادتها قوله هم الظاهر هى او هن
قوله عطفا الظاهر عطف على رب انهم عصونى وهو الملايم لقول الشيخ
دعا عليهم قال القاضى ولعل المطلوب هو الضلال فى ترويج مكرهم
ومصالح دنياهم لا فى امر دينهم او الضياع والهلاك قوله ما صلة
للتاكيد اى من اجل خطاياهم قوله وفى قراءة لغير البصرى صيغته هذا
يشير الى ان قراءته الخاصة كانت نصا تقوى لا فالانسب جعل قراءة الجمهور
اصلا قوله معقبوا لها بعد فى البرزخ قوله العذاب لا عذاب الاغراق
ولا عذاب الاحراق تعريض لهم باتخاذ الهة من دون الله لا تقدر
على نفعهم قوله نازل دارا او دائرا فيعال من الدار او الدور قوله يفجر مجاز
باعتبار المصيرورة والمآل قوله لما تقدم ولما جرى لهم وتتبع احوالهم
الماسة الاحسنين عاما فخبر سنيهم وطباعهم قوله وكانا مؤمنين
قال سعيد بن جبير والده وجده اخرجه ابن ابى حاتم قوله او مسجدى
او سفينتى والله اعلم

## سورة الجن

قوله للناس للتخصيص لحكاية الجن ويمكن عموم الخطاب لانه احوال
بعضهم قوله نصيبين بلد قاعدة ديار ربيعة قوله بين مكة على ليلة

قوله تعجب

قوله تعجب اى كتابا او مقروا يتعجب منه مصدر وصف به للمبالغة
قوله بعد اليوم على ما نطق به الادلة القاطعة على التوحيد
قوله الضمير على القرائين الاثنين قوله وعظمته او سلطانه او
غناه قوله مما نسب اليه من الشريك وغيره او تفسيره ما بعده
قوله جاهلنا ابليس او مردة الجن قوله غلوا اى قولا ذا شطط وهو
البعد ومجاوزة الحد قوله بذلك اى باتخاذ الصاحبة والولد قوله
ظننا اى علمنا قوله بذلك اى بالقران وهذا اعتذار عن اتباعهم
للسفيه فى ذلك بظنهم ان احدا لا يكذب على الله وكذبا نصب
على المصدر لانه نوع من القول او الوصف لمحذوف اى قولا
مكذوبا فيه قوله ينزلون اى حين ينزلون يعنى الرجال من الانس قوله
طغيانا وكبرا قوله بالنار او بالعكس والابيات من كلام الجن بعضهم
لبعض او استيناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من الموحى
به قوله مخففة سادة مسد مفعولى ظنوا قوله رمنا اى طلبنا قوله
استراق السمع اى خبر السما او بلوغ السما قوله من الملايكة الذين
يمنعونهم عنها اسم جمع كالخدم قوله اى نستمع يعنى مقاعد خالية
عن الحرس والشهب قوله رصدا او راصدا لاجله يمنعه عن الاستماع
بالرجم قوله بعدم او بحراسة السما قوله بعد استماع القران اى المومنون
الابرار قوله اى قوم فحذف الموصوف وهو المقتصدون قوله فرقا
اى ذوى طرايق اى مذاهب قوله مختلفة متفرقة جمع قدة من قد
اذا قطع قوله مسلمين وكافرين هو قول مجاهد وقال الحسن والسدى
الجن امثالكم فمنهم قدرية ومرجئة ورافضة قوله اى انه يعنى
علمنا قوله فى الارض اين ما كنا فيها قوله او هاربين اشار الى ان الواو
بمعنى او للتنويع او للتخيير قوله بتقدير هو وقرئ فلا يخف قوله

الجائرون عن طريق العدل وهو الايمان والطاعة قوله هداية
عظيمة ترشدهم الى الصواب في الدنيا وتهديهم الى دار الثواب
في العقبى قوله وقودا يوقد بهم كما يوقد بكفار الانس قوله بكسر الهمزة
نافع ومكي وبصري وشعبة قوله استيناقا او من جملة المحكي بعد
القول قوله مما يوجد به بانه ما لم يكن من مقولهم معطوف على محل
الجار والمجرور في به كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى جد
ربنا قوله اي طريقة الاسلام والضمير للجن او الانس او كليهما كثيرا
اي لوسعنا عليهم الرزق وتخصيص الماء بالذكر لانه اصل المعاش والسعة
ولعزة وجوده بين العرب قوله القران او عبادته او موعظته قوله
والباقون في قوله مشاقا يعلو المعذب ويغلبه مصدر وصف به
قوله مواضع الصلاة تختص به تعالى والارض كلها لانها جعلت
للنبي مسجدا او قيل المسجد الحرام لانه قبلة المساجد او مواضع
السجود على ان المراد النهي عن السجود لغير الله او عن الخضوع ه
والتذلل لغيرها لقها كما قاله الواسطي قوله بان لا تشركوا قال الفاضي
فلا تعبد واقبها غيره ولعل المعنى مع وجود الله قوله والكسر نافع
وشعبة قوله استينافا من الله واما الفتح فعلى انه من جملة
الموحى به قوله حمد واتما ذكر لفظ العبد للتواضع كذا قاله الفاضي
وعلى انه للتشريف ولله در القائل

لا تدعني الا بيا عبدها ... فانه اشرف اسمائي

وقيل للاشعار بما هو المقتضى لقيامه ويمكن ان يكون لتصحيح
الاضافة ولذا قيل عبد الله لانه هو المظهر لاسم الله لا غيره
بالاصالة وغيره انما هو بالتبعية قوله وضمها هشام بخلف عنه
قوله جمع لبدة وهو ما تلبد بعضه على بعض قوله وفي قراءة لعاصم وحمزة



قوله خيرا مقتضى حسن المقابلة هداية او تفسير خير الشر ولذا قال
الفاضي ضرا ولا رشدا ولا نفعا او غيا ولا رشدا اعبر عن احدهما
باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا بالمعنيين
انتهى قوله وهذا من الطف انواع البديع وابدعها ويسمى بالاحتباك
وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني
ما اثبت نظيره في الاول على ما ذكره في الاتقان قوله ان عصيته
او ان اراد بي سوءا قوله ملتجئا ومعدلا قوله من مفعول املك قال البليغ
ارشاد ونفع قوله اي لا املك لكم شيئا من الضر والرشد
قوله اي عنه ومن بمعنى عن او صفة بلاغا فان صلته عن كقوله صلى
الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية قوله في التوحيد اذ الكلام فيه
قوله لعلمنا ها في الحال قوله على القول الاول لكن يشكل بقوله اول عددا
قوله اوانا او هو وهو الاظهر قوله غاية تطول مدتها قوله واجلا اي
بعيد قوله لا يعلمه استيناف والضمير راجع الى ما ذكر قوله من القرب
والبعد قوله من الناس ولعل المراد من غيبه وحيه الخاص فلا ينافي
الكرامات قوله منه اي من غيبه قوله اي الرسول او المرتضى فان من
بيان لمن قوله يحفظونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم قوله
علم ظهور اي يتعلق علمه به موجودا كما تعلق به معدوما قوله
معنى كما روعي لفظها في من ارتضى قوله اي وعلم ذلك واحاط بما عند
الرسول قوله احصى اي ضبط وحفظ قوله عدد كل شيء حتى
القطر والرمل والله اعلم

## سورة المزمل

قوله المتزمل ورويه قوله اي المتلفف والمتحمل اعباء النبوة قوله صل اي
قم الى الصلاة اودام عليها فيه قوله من قليلا وهو استثناء من
الليل قوله الى الكل وهذا النصح للخالي عن الطاعة وان ساوى المضى

المعهود بذكر الله في الكمية لا يساويه في التحقيق والكيفية بل هو
القليل وذلك النصف بمنزلة الكل قوله تثبت بان لقراءة على تؤده
فانه بتجويد الحروف ومعرفة الوقوف قوله او شديدا وثقيلا في
الميزان او على الكفار والفجار قوله وقولا لا يحمله الا قلب مؤيد بالتو
ونفس مزينة بالتوحيد والتحقيق قوله القيام اي قيام الليل على
ان الناشئة مصدر للقيام او العبادة التي تنشا بالليل اي تحدث
قوله مواطئة هذا التفسير لقراءة بصري وشامي وطا بكسر الواو والمد
اي مواطاة القلب اللسان للناشئة او فيها او موافقة لما يراد
من الخضوع والاخلاص قوله والبا قون وطا كتصرا اي كلفة او ثبات
قدم قوله ابين او اسد مقالا واثبت قراءة لحضور القلب وهدو الاصوات
والبعد من الريا والسمعة قوله تصرفا وتقلبا في مهماتك فعليك
بالتهجد فان مناجاة الرب تستدعي فراغ القلب قوله في ابتدا قراءتك
هذا بلا بيم مذهبنا ان البسملة ليست داخلة في القراءة نفسها
حتى يكون مامورا بان يبدا بها كما في قوله تعالى فاذا قرات القران
فاستعذ بالله فان الاستعاذة ليست من القران اجماعا هذا
وتفسير الشيخ غريب والمشهور في معناه دم على ذكره ليلا ونهارا
وذكر الله يتناول كلما يذكر به من تسبيح وتهليل وتحميد وصلاة
وقراءة قران ودراسة علم قوله في العبادة او لها وجرد نفسك عما
سواه قوله هو بتقدير المبتدا مقدر وقيل لا تقدير وخبره لا اله الا
هو وقرا الشامي والكوفي غير حفص بالجر على البدل من ربك قوله من
اذاهم اي على ما يقولون فينا او فيك او في القران قوله لا جزع او بان
تجانبهم وتداريهم قوله على المفعول اي دعني واياهم وكل الي امرهم قوله
من الزمن او الامهال قوله بغص ويعترض ويلتشب قوله هو لما اي نوعا



اخر من العذاب هو لما لا يعرف كنهه الا الله وفسر العذاب بالحرمان
عن لقا الله تعالى ولذا قيل الحجاب اشد العذاب قوله تزلزل تجوزو
تحدي احدى الثائين اي تضطرب قوله رملا انما اعيد لفظ الجبال
والقياس الاضمار لتقدم ذكرها لان الاية مسيقة للتخويف
والتنبيه على عظم الامر فاعادة الضمير ابلغ وايضا لو لم يذكر الجبال
لكان الضمير محتملا لان يعود الى الارض فذكر الجبال بظاهره دفعا
لهذا الاحتمال قوله سايلا منثورا قوله من هال اذا نثر وسال قوله
تاي الساكنين عند سيبويه واولها عند الاخفش وقلبت الواو
يا قوله من الغضبان والطاعنة قوله هو موسى ولم يعينه لان
المقصود لم يتعلق به قوله تعالى الرسول عرفه لسبق ذكره قوله
شديدا ثقيلا غليظا بالاغراق في الدنيا وبالاحراق في العقبى
قوله في الدنيا اي ان بقيتم على الكفر قوله وكسرت كبيض جمع ابيض قوله
وهو مجاز اي تمثيل للشدة واصله ان الهموم تضعف القوى
وتسرع بالشيب وقيل هذا على الفرض اي لو وجد ولدان قوله
الحقيقة بان يكون وصف اليوم بالطول قوله ذات انفطار والتشقق
يجري على النسب او التذكير على تاويل السقف او اضمار شي وقيل السما
يذكر ويونث قوله بذلك اليوم او بشدة ذلك اليوم مع عظمها واحكامها
فضلا عن غيرها والبا للالة وقيل للسببية وقيل للظرفية قوله
قوله تعالى يعني الضمير لله وقيل لليوم على اضافة فتح المفعول
قوله تعالى لمن شا اي ان يتعظ قوله اقل استعير الادنى للاقل
لان الاقرب الى الشي اقل بعدا منه قوله بالنصب مكي وكوفي قوله
للفضل اي ويقوم ذلك جماعة من اصحابك ومن ثابته او تبعيضية
قوله تحصوه اي لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هي الا الله قوله اي الليل

اى لن تحصوا التقدير الاوقات ولن تطيقوا ضبط الساعات قوله
الى التخفيف بالترخيص فى ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه
قوله ما تيسر عليكم من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراة كما عبر عنها
بسائر الاركان او المراد بالقران القران التسبيح على ما فى البخارى
قيل كان التهجد واجبا على التخيير المذكور فعسر عليهم القيام به
فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس ومذهب الحسن البصرى
وبعض اخران الواجب على حملة القران ان يقوموا من الليل ولو بشئ
منه وفى الاحاديث ما يدل على ذلك قوله وغيرها كالحج وطلب
العلم قوله كما تقدم او اكتفوا بالقراة وهو الاظهر قوله بان تنفقوا
وهذا يدل على قول من قال ان فرض الزكاة بمكة لكن المقادير
والمصارف لم تتبين الا بالمدينة قوله ما سوى المفروض والمراد
به الامر باداء الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعد العوض
قوله عن طيب قلب ووجه حلال بان يكون مقرونا بالاخلاص قوله
مما خلفتم من متاع الدنيا او من الذى تؤخرونه الى الوصية عند
الموت وهو ثانى مفعولى تجدوه قوله وهو فصل او تاكيد قوله
لشبههما لان افعل من كالمعرفة قوله من التعريف اى حرف والله
اعلم

## سورة المدثر

قوله المدثر وقرئ به وهو لابس الدثار روى انه عليه الصلاة
والسلام قال كنت بحرا فنوديت فنظرت عن يمينى وشمالى
فلم ار شيئا فنظرت فوقى فاذا هو على عرش بين السما والارض
يعنى الملك الذى ناداه فرعبت ورجعت الى خديجة فقلت
دثرونى فنزل جبريل وقال يا ايها المدثر رواه الشيخان اه
ولذلك قيل هى اول سورة نزلت اى كاملة قوله تعالى قم

اى

اى من مضجعك او قم فقيام عزم وجد قوله اهل مكة او غير ذلك
والاظهر انه مطلق لافادة التعميم قوله اى عظم يعنى وخصص
ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء والعظمة اعتقادا وقولا
وفعلا روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن
انه الوحى لان الشيطان لا يامر بذلك قوله عن النجاسة فان
التطهير واجب فى الصلاة ومحبوب فى غيرها وذلك بغسلهما
وحفظهما عن النجاسة كتقصيرهما مخافة جر الذيول فيها وهو
اول ما امر به من ترك العادات المذمومة قوله او قصرها فانه
ابقى واتقى وانقى كما فى حديث قوله بالاوثان اى فاهجر العذاب بالثبات
على هجر ما يؤدى اليه من الشرك وغيره من القبائح وقرا حفص بالضم
وهو لغة كالذكر قوله وهذا خاص او نهى تنزيه وقيل لا تمنن على
الله بعبادتك مستكثرا اياها قوله على الاوامر او على اذى المشركين
قوله موجهه تعليلا للامر قوله اى فى عسره على الكافرين يعنى انه تاكيد
يمنع ان يكون عسيرا على الكافرين من وجه دون وجه قوله من مفعول من
الياء اى ذرنى وحدى معه فانى اكفيكه او من التاء اى ومن خلقته
وحدى لم يشركنى فى خلقه احد قوله واسعا اى مبسوطا كثيرا او ممدودا
بالنماء قوله او اكثر قيل ثلاثة عشر كلهم رجال قوله اسلم منهم ثلاثة خالد
والوليد وهشام قوله المحافل لوجاهتهم واعتبارهم من الشهود بمعنى الحضور
قوله فى العيش والرياسة والجاه العريض قوله لا ازيده لانه لا يناسب
ما هو عليه من كفران النعم ومعاندة المنعم قيل ما زال بعد نزول هذه
الاية فى نقصان حتى هلك قوله اكلفه واغشيه قوله مشقة اى عقبة
شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدائد قوله وجبلا على ما رواه
الترمذى وغيره قوله يصعد سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك ابدا

قوله فيما يقوله اي فيما تخيل طعنا قوله ذلك اي ما يقول فيه قوله لعن
تعجيب من تقديره استهزاء به روي انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ حم السجدة فاتى قومه وقال لقد سمعت من محمد انفا
كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة
اي رونقا وان اعلاه اي معناه لمثمر وان اسفله اي لفظه لمغدق
اي واسع وانه ليعلو ولا يعلى عليه فقالت قريش صبا الوليد فقال
ابن اخيه ابو جهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه اي
اغضبه فقام فاتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل
رايتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن وتزعمون انه
شاعر فهل رايتموه يتعاطى شعرا قط قالوا لا فقال ما هو الا ساحر
اما رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ففرحوا بقوله
وتفرقوا متعجبين منه قوله تعالى ثم قتل كيف قدر للمبالغة وثم
للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها قوله
او فيما يقدح اي في امر القران مرة بعد اخرى قوله قبض وقطب
قوله ضيقا اي لما لم يجد فيه طعنا ولم يدر ما يقول او نظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقطب في وجهه قوله زاد موافق لما في المدارك
وهو الصحيح وخالف البيضاوي وقال اتباع للبسر ورد بان عطف
الاتباع على المتبوع غير معروف قوله عن الايمان او الرسول قوله
النبي او الحق قوله ينقل ويروى ويتعلم قوله معرفة او مسودة او
لا تبقى ظاهرة للناس قوله ملكا او صنفا او صفا من الملائكة
قوله خزنتها يكون امرها قيل في سقر تسعة عشر دركا وقيل
سلط على كل درك ملك وقيل يعذب فيها بتسعة عشر لونا من
العذاب على كل لون ملك موكل قوله كما يتوهمون اذ جاء في الخبر

اعينهم

اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصي يخرج لهب النار من افواههم
ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة نزعت منهم الرحمة يدفع احدهم
سبعين الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم قوله ضلالا افتتانا قوله
بان يقولوا او يستقلوا او يستهزءوا او يستبعدوا ان يتولى هذا العدد
القليل تعذيب اكثر الثقلين قوله اي اليهود يعني ليكتسبوا
اليقين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القران قوله
من اهل الكتاب الظاهر انه اعم قوله تصديقا او ايمانا بالايمان به
او بتصديق اهل الكتاب له قوله من غيرهم وهو تاكيد للاستيقان
وزيادة الايمان قوله شك بالمدينة الصواب شك او نفاق
فيكون اخبارا بمكة عما سيكون في المدينة بعد الهجرة بمكة الجازم
في التكذيب قوله العدد اي اي شيء اراد بهذا العدد المستغرب
استغراب المثل قوله اي الملائكة وغيرهم يعني جموع خلقه على ما
عليه قوله اي سقر او عدة الخزنة او السورة قوله سيفتتح هذا
قول ابي حاتم ومن تبعه وقال الكشاف معناه حقا والجمهور على انه
ردع لمن انكر قوله بفتح الذال والف بعدها قوله جاء ودبر بمعنى ادبر
كقبل بمعنى اقبل قوله وفي قراءة لنافع وحفص وحمزة قوله بسكون
الذال اي المعجمة قوله بعدها همزة اي في اول الكلمة الاتية يعني
ادبر على وزن اكرم قوله ظهر واضاء قوله لعظائم اي البلايا الكبر كثيرة
وسقر واحدة منها قوله حال من احدى اي نفسها او من ضميرها والتذكير
كبرت مقدرة وهو المختار وقيل انه تمييز اي لاجل الكبر انذارا قوله
الى الخير او الى ما امر به قوله الى الشر اي عن الخير الى الشر او عما نهي عنه
اي نذيرا للمتمكنين من السبق الى الخير والتخلف عنه قوله مرهونة
عند الله مصدر كالشتيمة بمعنى الشتم اطلق للمفعول كالرهن

ضلالا

ولو كانت صفة لقيل رهينة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوى
فيه المذكر والمونث قوله فتلجون منها لا لهم فكوا رقابهم بما احسنوا
من اعمالهم قوله كائنون صوابه كائنين لانه حال من اصحاب اليمين
او من الضمير في يتساءلون قوله بينهم اى ليسال بعضهم بعضا قوله
البعث اخره للتعظيم اى وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة
قوله الموت ومقدمات اليقين قوله لا شفاعة او المعنى لا تنفعهم
شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا قوله من الضمير في الجار
قوله في اعراضهم اى كائنا اعراضهم قوله عن الاتعاظ او القران او هما
بعينه قوله وحشية نافرة وقرا نافع وشامى بفتح الفا قوله اسد
فعولة من القسر وهو القهر قوله باتباع النبي وذلك انهم قالوا
لن نتبعك حتى تاتى كلا منا بكتاب من السما فيه من الله تعالى الى
فلان اتبع محمد قوله ان يومن لك لفظ التنزيل بل لن يومن لرقيك
قوله اى عذابها لاستيلا كلهم في محبة الدنيا وشهواتها واعراضهم
عن التذكرة قوله استفتاح او ردع لهم عن اعراضهم قوله عظة اى
عظة قوله والتا الخطاب نافع قوله تعالى الا ان يشا الله اى ذكرهم
او مشيئتهم لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشا الله وهو
تصريح بان فعل العبد بمشيئة الله قوله بان يتقى اى حقيق بان يتقى
عقابه او هو اهل من يتقى به عما سواه قوله لمن اتقاه او لعباده سيما
المتقين منهم والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة القيامة

قوله لا زائدة اى ادخال لا النافية على فعل القسم للتاكيد شائع في كلام
العرب وقرا المكى بخلف عن البزى بغير الف بعد اللام في الاول
اى لانا اقسم فاللام لام الابتدا قوله التى تلوم نفسها او الجنس
لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس برة ولا فاجرة

الا

بلغ

الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيرا قالت كيف لم ازد وان
عملت شرا قالت ليتنى كنت قصرت قوله اى الكافر يعنى الجنس ده
واسناد الفعل اليه لان فيهم من يحسب او الذى نزل فيه وهو
عدى بن ربيعة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيامة
فاخبره به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله
هذه العظام قوله نجمعها مع حال من فاعل الفعل المقدر بعد بلى قوله
وهو الاصابع او اطرافها جمع بنانه قوله ان يكذب او يدوم على
فجوره فيما يستقبله من الزمان قوله متى اصله اى ان قوله استهزا
او استبعادا قوله فتحها نافع قوله المفر وعزى بالكسر وهو للمكان
قال بعض الحكما الارض نقطة والانسان هدف والافلاك
قسى والحوادث سهام والرامى هو الله تعالى فاين المفر قوله مستقر
الخلايق اى اليه وحده استقرار العباد او الى حكمه استقرار امرهم
او الى مشيئته موضع قرارهم يدخل من يشا الجنة ومن يشا النار
قوله باول عمله او بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمله قوله
على غير قياس قال قياسه معاذر قوله بكل معذرة او بكل ما يمكن
ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر كمفتاح ومفاتيح قياسا وهذا
هو الاصح قوله خوفه اى لتاخذه على عجلة مخافة قوله اى جريانه واثبات
قراته قوله يقراه جبريل اى بلسانه قوله بالتفهيم لك اى بيان
ما اشكل عليك من معانيه والمراد بيان التفسير لجماعا كذا في التلويح
وذكر السلمى في تفسيره قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لا تشتغل
بنفسك على شي من اسبابك فانا لا نكلك الى نفسك بل نتولاك في
جميع امورك قوله ا استفتاح او ردع للانسان على الاغترار بالعاجل
قوله بالتا العينية مكى وبصرى وشامى قوله فلا تعملون لها قبل مراحت

الدنيا واقبل عليها وطلبها فليتيقن بفوت حظه من الاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم من احب اخرته اضر بدنياه ومن احب
دنياه اضر باخرته فاثروا ما يبقى على ما يفنى قوله حسنه عبر بالوجوه
عن الذوات قوله تعالى ناظرة تراه مستغرقة في مطالعة جماله
بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال
حتى ينافيه نظرها الى غيره قوله توقن وتتوقع اربابها قوله
فقار الظهر جمع الفقارة بالفتح ما انتضد من عظام الصلب من لدن
الكاهل الى العجب قوله بمعنى الا او ردع عن ايثار الدنيا على العقبى قوله
النفس واضمارها من غير ذكر لدلالة الكلام عليها قوله عظام الحلق
او اعالي الصدر قوله من حوله اي حاضرو احتضارها قوله برقيه بكسر القاف
من الرقية بالضم العوذة او قال ملائكة الموت ايكم يرقى
بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرقي من باب علم
قوله من يلعنه نفسه اي المحتضر قوله فراق الدنيا اي الذي نزل به
فراق الدنيا ومحابها قوله بالاخرى اي الموت قوله لتفت اي انضمت
قوله فيان الاخرة وهو لها قوله اي السوق اي سوقه الى الله تعالى
وحكمه قوله الانسان المذكور في ايحسب الانسان قال مجاهد
وغيره نزلت في ابي جهل اخرجه ابن ابي حاتم كذا في المبهمات قوله
اي لم يصدق فيما يجب تصديقه او لم يتصدق في ماله فيما يجب
عليه قوله اعجابا او فخارا بذلك من المط بمعنى المد فان المتبختر
يمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه
قوله واللام للتبيين وقيل اصله اولاك الله ما تكرهه اي قربك
واللام مزيدة او اولى لك الهلاك وهو الاظهر قوله تاكيد اي
يتكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى قوله هملا اي مهملا قوله لا يكلف ولا



بجازي قوله اي كان بمعنى الاستفهام للانكار ونفي النفي اثبات قوله
والياء للتذكير حفص قوله يجتمعان اي النوعان في بطن واحد قوله بلى
وفي رواية سبحانك بلى والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الدهر

قوله هل استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسر بقد قوله اربعون
اي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود قوله فيه اشارة
الى ان الجملة وصف لحين بحذف الراجع وقيل حال من الانسان قوله
لا يذكر اي بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة
قوله الجنس وادم عليه السلام بين اولا خلقه ثم ذكر خلق بنيه قوله
اخلاط اي مختلطة من المراة ودمها جمع مشج كسبب او مشيج ككتف
من مشجت الشيء اذا خلطته قوله الممتزجين فالجمع باعتبار الجنس
او على ان النطفة اقل الجمع او لان المراد بها مجموع مني الرجل والمراة
وكل منهما مختلف الاجزاء في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير
كل جزء منهما مادة عضو قوله او حال اي في موضع الحال اي مبتلين له
قوله بسبب ذلك الابتلاء عطف على خلقنا قوله تعالى سميعا بصيرا
ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الايات قوله ببعث الرسل ونصب
الدلائل وانزال الايات قوله من المفعول اي من الهاء في هديناه قوله
لتفصيل الاحوال اي هديناه في حالتيه جميعا قوله يسعون وقرا نافع
والكسائي وابو بكر وهشام سلاسلا للمناسبة قوله جمع بر كارباب
قوله او بار كاشهاد قوله والمراد الطاهر او المراة قوله ومن للتبعيض
على الثاني قوله ما تمزج بالتانيث قوله هو عين يشبه الكافور في
الجنة وبياضه او المراد نفس الكافور لبرده وعذوبته وطيب
عرفه وقيل يخلق في الخمر كيفيات الكافور فتكون كالممزوجة به قوله
بدل ان جعل اسم ما للمقربين او نصب على الاختصاص قوله فيها قالبا

يعني من لان الشرب مبتدا منها كما هو وقيل الباء زائدة او التقدير
ملتذا او ممزوجا قوله يقودونها اي يجرونها اجرا سهلا قوله طاعة
الله استيناف ببيان ما رزقوه لاجله وهو ابلغ في وصفهم بالتوفر
على اداء الواجبات لان من وفى بما اوجبه على نفسه لله كان اوفى بما
اوجبه الله تعالى عليه قوله منتشرا غاية الانتشار وشره شدائد
قوله وشهوتهم له اوحب الله او الاطعام قوله المجوس قال القاضي
يعني اسارى الكفار فانه صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالاسير
فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه او الاسير المومن ويدخل
فيه المملوك والمسجون قوله هل تكلموا ازاحة لتوهم المن وتوقع المكا
المنقصة للاجر قوله وعلمه الله فكانهم قالوا بلسان الحال قوله عن
المعصية وعلى الطاعة وفي البلية قوله دخلوها واكلوا منها قوله
من مرفوع الظاهر من هم في جزاهم او صفة الجنة قوله حالا او صفة
قوله مضيئة بذاتها قوله عطف اما حال او صفة اخرى قوله شجرها
بالجر على تقدير ممنا قوله افداح الظاهر اباريق قوله كالزجاج يعني
يكون جامعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ولينها
وقد نون قواريرا من نون سلاسلا الا هشاما كما ونون ابن كثير
الاولى لانها راس الاي قوله اي الطايفون المدلول عليهم بقوله يطا
شرابها قوله ري الشاربين اي اشتهائهم او قدروها في القسم
قولهات مقادير ها واشكالها كما تمنوه قوله كالزنجبيل اي في الطعم
قوله به اي بالشراب الممزوج به قوله سهل المساغ تفسير لسلسبيلا
يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل ولذلك حكم بزيادة
الباء والمراد به ان ينفي عنه لذع الزنجبيل ويصفها بنقيضه وقيل
اصله سل سبيلا فسميت به كتابط شرا لانه لا يشرب منها

الامر

الامر سال اليها سبيلا بالعمل الصالح قوله لحسنهم وصفاء الوانهم
وانعكاس شعاع بعضهم الى بعض قوله اي وجدت يعني ليس له مفعول
ملفوظا ولا مقدرا لانه عام معناه ان بصرك اينما وقع فنزل منزلة
اللازم قوله واسعا وفي الحديث ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في
ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه قوله على الظرفية
او على الحالية من هم في عليهم او حسبتهم اي يعلوهم ثياب ولم يعرف
بالاضافة لانه ليس بمعنى المضي قوله وفي قراءة لنافع وحمزة قوله
بالرفع صفة ثياب قوله بالجر عطف على سندس قوله وفي قراءة المكي وشعبة
قوله فيهما اي خضر بالجر حملا على سندس بالمعنى فانه اسم جنس واستبرق
بالرفع عطفا على ثياب قوله وفي اخرى لنافع وحفص قوله واخرى لحمزة
والكسائي قوله مبالغة بريد نوعا اخر من الخمر لا لما كما قيل يفوق
على النوعين المتقدمين ولذلك اسند سقيه الى الله تعالى ووصفه
بالطهورية فانه يطهر شاربه عن الميل الى اللذات الحسية والركون
الى ما سوى الحق فيتجرد لمطالعة جماله ملتذا بلقائه باقيا ببقائه
وهي منتهى درجات الصديقين ولذلك ختم ثواب الابرار قوله النعيم
على اضمار القول قوله تعالى مشكورا اي مجازا عليه غير مضيع قوله
جملة لحكمة اقتضته تنزيله او تنزيله نصرك قوله والولية اشير والعلى
الواو لقصد المبالغة في النفع مع دفع التوهم من اول الامر قوله احدهما
المقرر في كتب الاصول ان او اذا وقعت في سياق النفي يكون لنفي احد
الامرين لا على التعيين فيفيد العموم لان نفيه كنفي النكرة قوله
في الصلاة اي دم عليها قوله الظهر والعصر فان الاصيل يتناولهما وقتهما
وقيل المعنى دوام على ذكره تعالى قوله صل اي وتهجد له طائفة طويلة من
الليل قوله من ثلثيها او غير مقيد بمقدار معين كما تقدم قوله

شديد او واهم اهامهم او خلف ظهورهم قوله قويا واحكمنا قوله
ومفاصلهم اى ربط مفاصلهم بالاعصاب قوله واذا ما يقع او اذا تحقق
القدرة وقوة الداعية او اذا على اصلها والمعنى اذا شينا اهلكناهم
وبدلنا امثالهم فى الخلقة وشدة الاسر يعنى النشاة الثانية قوله
السورة او الايات القريبة قوله طريقا تقرب اليه قوله بالياء الغيبة
مكي وبصري وشامي قوله ذلك اى ما تشاؤن ذلك الا وقت ان يشا
الله مشيتكم قوله جنته بالهداية والتوفيق للطاعة قوله ناصبة
وقرئ بالرفع على الابتدا والله تعالى اعلم سورة المرسلات
قوله اى الرياح اخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال المرسلات الملائكة
وعن ابى صالح انه قال فى البقية الملائكة كذا فى المبهمات قال القاضى
اقسم بطوايف من الملائكة ارسلهن الله باوامره متتابعة فعصفن
عصف الرياح فى امتثال الاوامر ونشرن الشرايع فى الارض بما اوحين
من العلم ففرقت بين الحق والباطل فالقين الى الانبيا ذكرا قوله متتابعة
بكسر التا قوله عرف الفرس بالنصب كعرف الفرس كما فى نسخة صحيحة
وهو بالضم شعر عنق الفرس قوله يتلوا اى يتبع قوله اوالرسل عطف على
الملائكة قوله اى للاعذار اى قطع المعذرة او محو الاساة فنصبهما
بالعلية اى عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين قوله وفى قراة الحرميين
وشامى وشعبة قوله وفى قراة ليعقوب برواية روح من العشرة قوله
اى كفار مكة اى بداية فينصب ما بعده او تفسيره فيرفع قوله من البعث
وما موصولة والراجع محذوف وهو جواب القسم قوله محى او محقت قوله
فتقت او كالحب ينسف بالمنسف قوله بالواو وبصرى قوله اى جمعت بعين
عين لها وقتها الذى يحضرون فيه للشهادة على الامم بحصوله فانه
لا يتخلف لهم قبله قوله ليوم عظيم اى يقال اليوم لاى يوم اخرت وضرب

الاجل

الاجل للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله قوله بين الخلق بيانه
ليوم التاجيل قوله تهويل اى ومن اين تعلم كنهه ولم تر مثله قوله
هذا او عيد وويل مصدر فى الاصل منصوب باضمار فعله عدل به
الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك للمدعوا عليه ويوميذ ظرفه
او صفته وقوله تعالى للمكذبين اى بذلك اليوم قوله تكذيبهم
كقوم نوح وعاد وثمود قوله تاكيدا او بايات الله وانبيائه فليس
تكريرا مع ان التكرير للتوكيد حسن شايع فى كلام العرب قوله ضعيف
اى نطفة قذرة منتنة ذليلة قوله على ذلك او على رد ذلك كقوله
تعالى انه على رجعه لقادر ويؤيده فنعم القادرون او فقدرناه
اطوارا ويؤيده قراة نافع والكسائى بالتشديد قوله تعالى للمكذبين
بقدرتنا على ذلك من الخلق والجعل وعلى الاعادة قوله مصدر كفت
كفتا بالنعت به قوله اى ضامة احيا وامواتا منتصبات على المفعولية
قوله احيا لا موصوف مقدر ورواسى اى ثوابت قوله عذبا بخلق الانهار
والمنابع فيها قوله تعالى للمكذبين بامثال هذه النعم او برسول هذا
المنعم وكتابه المكرم قوله تعالى انطلقوا الثانى اى خصوصا وعن يعقوب
انطلقوا على الاخبار من امتثالهم للامر اضطرارا قوله هو دخان جهنم كقوله
وظل من يحموم قوله ثلاث فرق قيل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة
عن يمينه وشعبة عن يساره قوله كما بين تهكم بهم ورد لما اوهم لفظ الظل
وتعريض بان ظلهم غير ظل المؤمنين قوله برد اى غير مغن من حر اللهب
قوله هو ما تطاير منها اى كل شرارة كالقصر ويؤيده انه قرئ بشرار
قوله جمع جمل الجمع جمالة قوله ولونها وكثرتها وتتابعها واختلاطها وسرعة
حركتها وقرئ حمزة والكسائى وحفص جمالت قوله بشى من فرط الدهشة
والحيرة وهذا فى بعض المواقف او بما ينفع فان النطق بما لا ينفع كلا

نطق قيل اسكنتهم رؤية الهيبة وحيا المعصية **قوله** فلا اعتذار بوضعه
ما في البيضاوي عطف فيعتذرون على يؤذن ليدل على نفي الاذن
والاعتذار عقيبه مطلقا ولو جعله جوابا لدل على ان عدم اعتذار
لعدم الاذن واوهم ذلك ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم وعن الجنيد
اي لهم واي العذر فيعتذرون واي عذر لمن اعرض عن منعمه وكفر
وجحد نعمه **قوله** تعالى هذا يوم الفصل اي بين المحق والمبطل **قوله**
فاعلوها تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم
في الحقيقة **قوله** تعالى ان المتقين يعني من الشرك لانهم في مقابلة
المكذبين مستغرقون في انواع النعم **قوله** في الاغلب لا حاجة الى ذكر الاغلب
لان السلاطين مثلا لم يحصل لهم جميع الفواكه بل بعضها دائما **قوله**
كما جزينا المتقين يعني انه لا مغايرة بين المتقين والمحسنين وعلى تقدير
ان احدهما اخص فلا يلائمه التشبيه مع ان جزينا هم بصيغة الماضي
غير ظاهر فالصواب ان مثل ذلك الجزاء يجزي المحسنين اي في العقيدة
والتكرار باعتبار الوصفين واشعار بان الاحسان في مقابلة الاحسان
**قوله** خطاب او حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم تذكيرا
لهم بحالهم في الدنيا وبما جنوا على انفسهم من ايثار المتاع القليل على النعيم
المقيم فان سمك من كانت همته بطنه وفرجه فقد اظهر خسارته **قوله**
صلوا او اركعوا في الصلاة او اطيعوا او اخضعوا وقيل هو يوم القيامة حين
يدعون الى السجود فلا يستطيعون **قوله** لا يصلون او لا يمتثلون واستدل
به على ان الامر للوجوب **قوله** اي القران اذا لم يؤمنوا به وهو معجز في ذاته
مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة ويستحب ان يقال اخر هذه
السورة امنت بالله والله اعلم

سورة التساؤل

**قوله** عن اي شيء اصله عن ما دخل حرف الجر على ما الاستفهامية وحذف الالف

في كثرة



في كثرة الاستعمال **قوله** لتفخيمه اي لتعظيم شان ما يتساءلون عنه كانه
لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة او للناس **قوله**
المشتمل جمع بين قولين فان الجمهور على ان النبأ القيامة وعن مجاهد
القران **قوله** ردع عن التساؤل والاختلاف **قوله** تاكيد للمبالغة
وقيل الاول عند النزع والثاني في القيامة **قوله** من الاول على طريق
بالله ثم بالله ونقل القاضي عن ابن عامر بالخطاب شاذا **قوله** فراشا
وبساطا **قوله** كالمهد وقرئ مهادا **قوله** ذكورا واناثا او اصنافا في اللون
والصورة واللسان **قوله** راحة اي قطعا عن الاحساس والحركة استراحة
للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها **قوله** ساترا اي غطاء يستركم عن العيون
**قوله** وقتا اي وقت معاش يتقلبون فيه لتحصيل ما يعيشون به **قوله**
اي قوية محكمات الاظهر اقوى بالمحكمات **قوله** يعني الشمس وهو مفعول
اول والاظهر انه او هاجا صفة لسراجا وجعل بمعنى خلق لان الاولى
ان لا يكون المفعول الاول لجعل نكرة محضة **قوله** ان تمطر اي السحاب
اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد
الزرع اي حان له ان يحصد **قوله** دنت عصرها الطبيعة **قوله** صبابا
اي منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه **قوله** بين الخلائق او بين
الحق والباطل **قوله** وقتا الميقات اخص من الوقت وهو الوقت المحدد
وكالميعاد والميلاد لتوقيت زماني الوعد والولادة وتحديدها اي
كان في علم الله او في حكمه حدا توقت به الدنيا وتنتهي عنده او حدا الخلائق
ينتهون اليه **قوله** والتعقيب كوني **قوله** شققت عطف على فتاتون وابثار
الماضي لتحقق الوقوع او حال اي فتاتون والحال انها قد فتحت **قوله**
ذات ابواب او فصارت من كثرة الشقوق فكان الكل ابواب **قوله** عن
اماكنها كالهباء في الهواء **قوله** هباء هذا حاصل المعنى اي مثل سراب اذ يرى

على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت اجزائها وانبثاثها قوله
راصدة يعني انها معدة لعذاب راصدة اي محلة في ترصد الكفرة كيلا يشذ
منهما واحد كالمطحات تجد في الطحين قوله او مرصدة اي موضع ترصد
فيه خزنة النار للكفار او طريقا وممرا الى الجنة وهو كلام الحسن وقتادة
قوله فلا يجاوزونها كما تحققه بعد قوله فيد خلونها قوله مرجعا وماوى
قوله حاد وقرا حمزة بالقصر وهو ابلغ قوله هو امنصوب على الظرف قوله
لا نهاية لها كذا قاله الحسن وقتادة وغيرهما قوله بضم اوله وبضمتين
قوله نوما او ما يروحهم وينفس عنهم حر النار لا برد العذاب قوله تلذذا او
تسكينا للعطش وهو الاظهر قوله لكن بدو فوق قوله والتشديد كوفي
غير شعبة قوله موافقا او ذا وفاق قوله كتبا يعني كتبا مفعول مطلق
من احصيناه لان احصى بمعنى كتب او بالعكس يعني كتابا بمعنى احصاء وكتابا
مصدر لفعله او حال بمعنى مكتوبا في اللوح او صحف الحفظة والجملة اعتراض
قوله فذوقوا الخ عن بعض السلف لم ينزل على اهل النار اية اشد من هذه
قوله في الجنة او هو الجنة او فوزا وظفرا بالغنيمة قوله بساتين فيها انواع الاشجار
المثمرة سيما العنب قوله بدل بدل الاشتمال او بعض اي فوز حدائق قوله على مقدارا
هذا البعيد جد قوله جواري اي نساء قوله تكعبت اي ستدارت قوله ثديهن
جمع ثدى على فعول قوله جمع كاعبة لظاهر كاعب قوله خمرا وكاسا ملأى قوله
وانهار عيلا منها او هذا اشرا بخالص خالص للخصوص قوله باطلا او كلاما
خاليا عن الفائدة وهو الظاهر قوله بالتخفيف كسائي قوله عند شرب الخمر
وغيره قوله بذلك اي بما ذكر للمتقين بمقتضى وعده قوله بدل لا انه مفعول
به لجزاء لان المصدر المؤكد لا يعمل بلا خلاف من النحاة كذا في البحر ومعنى
عطا تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء قوله اي كثيرا او كافيا او على حسب اعمالهم
قوله والرفع حرمي وبصري قوله كذلك اي بالجر والرفع والاول لشامي وعاصم

بلغ



قوله برفعه لحمزة والكسائي والحاصل ان نافعا وابن كثير وابا عمرو
برفعهما وابن عامر وعاصم بجرهما وحمزة والكسائي برفع الاول وجر الثاني
فانهم قالوا نسخ البيضاوي في هذا المحل كلها سقيمة غير مستقيمة
ثم اعلم ان رفع الاول على الابتداء او على انه خبر محذوف والرحمن صفة
له او خبر وخفض الاول على انه بدل من ربك والرحمن صفة له قوله
اي الخلق اي اهل السموات والارض لا يملكون خطابه والاعتراض عليه
في ثواب او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق وذلك لا ينافي الشفاعة
باذنه قوله ظرف لا يملكون او لا يتكلمون والاظهر انه ظرف اذكر مقدرا
قوله او جند الله فيه ان الخلق كلهم جنود الله او ملك موكل على الارواح
او جنسها او خلق اعظم قدرا من الملائكة على صورة البشر او ملك بقدر
جميع المخلوقات وهو صف وسائر الخلائق صف قوله اي الخلق الطاهر
الروح والملائكة قوله وكلات قريب ولان مبداه الموت والموت ادنى
من شراك نعله قوله ظرف لعذابا او لاذكر مقدرا قوله لكل امرئ اي المرء
عام وقيل هو الكافر والمراد مما قدمت يداه الشر قوله بعد الاقتصاص
للشاة الجماء من القرناء قوله كوني ترابا فكنت بمعنى صرت او يتمنى ان يكون
في الدنيا ترابا فلم يخلق ولم يكلف او في هذا اليوم فلم يبعث والمراد بالكافر
الجنس وقيل المراد من الكافر ابليس والله اعلم

## سورة النازعات

قوله تنزعها اي تخرجها قوله اي تنزل بسرعة قوله بارواح المؤمنين او
الى ما امرت به قوله اي لتبعثن او لتقوم الساعة وهو الاظهر قوله بها
يرجف او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها قوله قلقة شديدة
الاضطراب وهي صفة لقلوب والخبر ابصارها اي ابصار اصحابها
قوله بتحقيق تخفف مرار الحيران نافع وشامي وكسائي يقرون بالاخبار
في الثاني هنا قوله وانما الف لقالون والبصري وهشام قوله اي الحياة

في معنى الى الحافرة الحالة الاولى قوله وفي قراءة لكوفي غير حفص
قوله انه صحت الظاهر ان المعنى الحال صحت فنحن اذا خاسرون
لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم قوله ذات خسران او خاسر اصحابها
قوله اي لرادفة وهو متعلق بمحذوف اي لا يستصعبوها فما هي الا
صيحة قوله بوجه الارض الساهرة ارض بيضاء مستوية لان
سالكها يسهر خوفا وقيل وجه الارض وانما قيل لها الساهرة لانهم
لا ينامون عليها وقيل هي الفلاة وقيل ارض يجددها الله يوم
القيامة وقيل اسم جهنم قوله وتركه حرمي وبصري قوله ادعوك او
هل لك ميل قوله وفي قراءة المحري قوله فتخافه باداء الواجبات وترك
المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وقيل الخشية ميزان صحة
الهداية وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له قولا لينا قوله والعصا وهو
الاظهر فانها المقدم والاصل قوله عن الايمان او الطاعة قوله في الارض
او ساعيا في ابطال الامر قوله لا رب فوقي اي اعلى كل من يلي امركم قوله
اي هذه الكلمة والاضافة بمعنى اللام قوله بتحقيق مثل انذرتهم قوله
اي منكروا البعث وفي نسخة بترك اي والتقدير هم اي المخاطبون بانتم
هم منكروا البعث والاظهر اي منكري البعث على المدا فخبره الناسع مع
انه يمكن حمل كلامه عليه ايضا في بعض اللغات بان يعرب جمع المذكر
السالم بالحركات المقدرة على الواو وقال بعض الفضلاء لا يحتاج الى
تقدير بل قوله اي منكروا البعث تفسير للضمير المنفصل فالتفسير في
حكم المبتدأ لان المفسر مبتدأ والخبر اشد لكن فيه ان المفسر كلام غير
المفسر قوله استخلقا اشار الى ان السماء مبتدأ خبره محذوف قوله
نور شمسها الاظهر ضوء شمسها كقوله والشمس وضحاها يريد النهار
قوله لانه ظلمها اي كالظل لها والاظهر لانه يحدث بحركتها اي بحركة

السما

السماء او شمسها قوله بسطها او مهدها للسكنى قوله حال الاظهر انه
استيناف بيانا للدحو قوله مما ترعاه النعم اي رعيها بكسر الراء وهو
في الاصل لموضع الرعي قوله واطلاق المرعى عليه اي على ما ياكله الانسان
قوله استعارة بحيث شبه اكل الناس برعي الدواب او ما ياكله الانسان
بما يرعاه الحيوان وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند
الشافعية واما اطلاق المحل وارادة الحال فهو مجاز مرسل لا استعارة
قوله النفخة الثانية او القيامة او الساعة التي يساق فيها اهل
الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يعني الداهية التي تطم اي تعلوا على
سائر الدواهي والكبرى التي هي اكبر الطامات قوله في الدنيا قال القاضي
بان يراه مدونا في صحيفته وكان قد نسيها من فرط الغفلة او
طول المدة اقول ويمكن ان يتذكر من غير روية الصحيفة لارتفاع
الغفلة قوله وجواب اذا فاما دل عليه ما بعده من التفصيل
اي انقسم الناس قوله كفر اي حتى كفر وقيل الطغيان الاعراض عن الاجلة
والاقبال على العاجلة قوله باتباع الشهوات فانهمك فيها ولم يستعد
للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس قوله ماواه واللام فيه سادة مسد
الاضافة للعلم بان صاحب الماوى هو الطاغي وهي فصل او مبتدأ قوله
بين يديه اي مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدأ او المعاد قوله المردي
اي المهلك قوله متى وقوعها او ارساؤها اي اقامتها واثباتها قوله علمها
اي علم وقتها قوله مجازها اي هو لها وهو لا يناسب تعيين الوقت قوله
في قبورهم او دنياهم قوله او بكرته كقوله الا ساعة من نهار قوله فاصلة
من الفواصل اي روس الاية والله اعلم

## سورة عبس

قوله لاجل علة لتولى او عبس على اختلاف المذهبين في التنازع قوله
علمني وكرر ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه

كلامه وعبس واعرض عنه قوله رداه واستخلفه على المدينة مرتين
وفي الكشاف روى انه ما عبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصدى
لغني وذكر الاعمى للاشعار بعذره في الاقدام على قطع الكلام والدلا له
على انه احق بالرفق والرأفة من سائر الانام وللاشارة بالتعلق بالجلال في
التحبيب قال في الحديث القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه
باعا ولقوله تعالى لداود اذا رايت لي طالبا فكن له خادما قوله
يعلمك اي واي شيء يجعلك داريا بحاله قوله يتطهر وفيه ايماء بان اعراضه
كان لتزكية غيره قوله تعظه اي موعظتك وفي قراءة لعاصم قوله بالمال
هو امية بن خلف او عتبة ابن ربيعة او هو وابو جهل والعباس بن
عبد المطلب كذا في المبهمات والظاهر ان المراد من معناه الجمع
قوله وفي قراءة للحرمي قوله تقبل عليه وتتعرض له قوله يوم من اي ليس
عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام حتى يبعثك الحرص على سلامة
الى الاعراض عمن اسلم ان عليك الا البلاغ قوله ساعيا اي يسرع طالبا
للخير قوله لله او اذية الكفار في اتيانك او كبوة الطريق لانه اعمى
لا قائد له قوله الاخرى او الاولى وقرأ البزي باشباع الضمير وتشديد
التا قوله لا تفعل اي ردع عن معاودة مثله قوله او الايات او المعاتبة
قوله عظة اي موعظة بليغة مباركة قوله حفظ ذلك اي العتاب المذكور
او القرآن اي لمن شاء الله التوفيق له قبلته قوله حيث كان او حيث حدى في
او صفة لتذكرة اي مثبتة فيها قوله في السما او مرفوعة القدر قوله
من اللوح او الوحي قوله الملائكة او الانبيا قوله لعن الكافر دعا عليه باشنع
الدعوات قوله توبيخ وتعجب من افراطه في الكفران قوله تقريرا او تحقيرا
وهو الاظهر وهو بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدا حدوثه قوله علقة
اي فقدره اطوارا من نطفة الى ان تم خلقه قوله طريق خروجه بان



فتح فوهة الرحم والهمه ان يتكسر او ذلل له سبيل الخير والشر وفيه اشعار
بان الدنيا طريق والمقصد غيرها قوله في قبر اي جعله ذا قبر قوله
للبعث وعد الاماتة والاقبار في النعم لان الاماتة وصلة في الجملة
الى الحياة الابدية واللذات الخالصة السرمدية والامر بالقبر
تكرمة وفي اذا شاء اشعار بان وقت النشور غير متعين في نفسه وانما
هو موكول الى مشيئته قوله حقا او ردع للانسان عما هو عليه قوله
لم يفعل اي لم يقض بعد من لدن ادم عليه السلام الى هذه الغاية
ما امره الله تعالى باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما قوله كيف قدر
اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية قوله من السحاب استئنافي
مبين لكيفية احداث الطعام وقرأ الكوفيون بالفتح على البدل منه
بدل الاشتمال قوله هو القت الرطب يعني الرطبة ويقال لها الان
في استعمال اهل مكة البرسيم وبالفارسية سبست سمي قضبا لانه يقصد
قضبه اي قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى قوله بساتين وغلبا
جمع غلبا اي عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها قوله
وقيل التين وقيل فاكهة يابسة تؤكد وتخبؤ للشتا قوله النفخة
وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها اي يصغون اليها وقيل الصاخة
صيحة تصم لشدتها قوله وجته لاشتغاله بشانه وعلمه بانهم
لا ينفعونه قال الحسن اول من يفر يوم القيامة من ابيه ابراهيم
ومن ابنه نوح ومن امراته لوط كذا في التذكرة للقرطبي ولعل اول من يفر
من اخيه هابيل ومن امته بنات لوط قوله يشغله اي يكفيه في الاهتمام به
وقرئ يعنيه اي يهمه قوله مضيئة من اسفر الصبح قوله فرحة لما ترى
من النعم قوله غبار وكدورة قوله ظلمة وسواد الاحسن سواد وظلمة
قوله بين الكفر والفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة والله اعلم

سورة التكوير قوله لففت الاظهر لفت من كورت العمامة
اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا اريد رفعه لف او لفصوها
فذهب انبساطه في الافاق وزال اثره وفي نسخة كشفت قوله انقضت
او اظلمت قوله الحوامل اللواتي اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشرا كالنفاس
والنفسا قوله جمعت من كل جانب او اميتت وقرا البصري والكسائي
بالتشديد قوله بالتخفيف مكي وبصري قوله باجسادها او باشكالها
من اهل الخير والشر او نفوس المومنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
قوله تبكيتا كتبكيت النصارى لقوله تعالى لعيسى أأنت قلت للناس قوله
حكاية لمخاطبة الاول وحكاية المخفي قوله بالتخفيف نافع وشامي وعاصم
يعني صحف الاعمال فانها انطوت عند الموت وتنشر وقت الحساب
وقيل تنشر فرقت بين اصحابها وذكر في الكشاف عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة عراة فقالت ام سلمة كيف
بالنساء فقال شغل الناس يا ام سلمة قالت وما شغلهم قال نشر
الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل قوله نزعت وقلعت وازيلت
وقرئ قشطت قوله عن جلدها هذا مقلوب بل كما يكشط الاهاب عن
الذبيحة قوله بالتخفيف نافع وابن ذكوان وحفص وحقه ان يقول
وبالتشديد ليفهم الباقون ولئلا يتوهم الاتفاق على التخفيف
قوله اججت بالجيمين اي اوقدت ايقادا شديدا قوله اي كل نفس يعني
نفس في معنى نفوس كقولهم تمرة خير من جرادة قوله لو قلت هذه المذكورات
واما صح وهي ثنتا عشرة خصلة ست منها في مبادي قيام الساعة
قبل فنا الدنيا وست بعده لان المراد زمان متسع شامل لها
وللمجازاة النفوس على اعمالها قوله الخمسة للنيرين في الكواكب شيء (?)
بقطع المجرة غيرها كذا روي عن علي رضي الله عنه قوله بلامه او ظلامه

قوله او

قوله او ادبر وهو من الاضداد وفي الصحاح قال الفرا اجمع المفسرون
على ان معنى عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا انه دنا من اوله واظلم
قوله امتد او اضا عبر به عن اقبال روح ونسيم قوله وهو جبريل قاله
الضحاك والربيع والسدي وغيرهم اخرجه ابن ابي حاتم وقال الحرون (?)
هو محمد صلى الله عليه وسلم كذا في المبهمات قوله نزوله اولانه قاله عن
الله تعالى قوله ذو امكانة الاظهر ذي مكانة قوله في السموات اشار الى
ان ثم منفصل عما قبله ويحتمل اتصاله بما بعده قوله كما زعمتم او كما زعموا
قوله بمتهم من الظنة وهي التهمة قوله وفي قراءة لنافع وشامي وعاصم وحمزة
موافقة للمرسوم قوله ينقص تبليغا وتعليما قوله فاي طريق استضلال ل
لهم فيما يسلكونه كقولك لتارك الجادة اين تذهب قوله بدل لانهم
المنتفعون بالتذكر قوله الاستقامة بامن يشاوها قوله استقا منكم
اي الا وقت ان يشا مشيئتكم فله الفضل عليكم باستقامتكم والله اعلم
سورة الانفطار قوله تساقطت متفرقة قوله من الاعمال
والصدقة قوله منها من سنه او تركه ويجوز ان يراد بالتاخير التضييع
وقيل ما قدمت من خير واخرت من شر قوله حتى عصيته اي اي خدعك شيء
وجراك على عصيانه قال جعفر ما الذي اقعدك عن خدمة مولاك
وقال عمر لو قيل لي ما غرك بي لقلت جهلي بك عفوك لا غير ونوضحه
ما قال القاضي وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فان محض
الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادي والمطيع والعاصي
فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يغره
الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا ولا
يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته
لا الانهماك في عصيانه اغترارا بكرمه قوله بالتخفيف كوفي قوله

اى كفار مكة اى ندائية او تفسيرية اى المخاطبون كفار مكة وقرا ابو
جعفر من العشرة بالغيبة قوله الجزاء او الاسلام قوله فما يعرفه فقال
جعفر النعيم المعرفة والمشاهدة والجحيم هى النفس وان لها نيران
متقدة من الشهوات والغفلات وقيل النعيم القناعة والجحيم الطمع
قوله يخرجون وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون
اشباهها قوله تعظيم وتعجيب اى كنه امره بحيث لا تدركه رواية دار
قوله بالرفع مكي وبصري وحفص ان يقول وبالنصب لقراءة الجمهور ومثل
هذا الاختصار يخل كما فى ذكر القراءات وتكرارها تطويل ممل قوله اى هو
يعنى انه خبر لمحذوف وقيل انه بدل من يوم الدين قوله من المنفعة
تقرير لشدة هوله اجمالا قوله بخلاف الدنيا اى فى نظر العوام فانهم
اذا شاهدوا الغيب تيقنوا ان الامر كله لله فاما اهل المعرفة
فمشاهدتهم للامر اليوم كمشاهدتهم يومئذ لا يزيد بهم مشاهدة
الغيب عيانا على مشاهدتهم له نقدا يقينا كعامر بن عبد قيس حيث
قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكحارثة اخبر بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله كأنى انظر كذا فى تفسير السلمي والله اعلم

## سورة التطفيف

قوله كلمة عذاب اى كلمة يعبر بها عن
العذاب والهلاك قوله تعالى المطففين التطفيف البخس فى الكيل
والوزن لان ما يبخس طفيف اى حقير قوله الكيل اى ياخذون حقوقهم
وافية قوله وزنوا لهم فحذف الجار واوصل الفعل وقيل لمن يبصر عيو
ب غيره ويعمى عن عيوبه انه مطفف قوله توبيخ وتعجيب قوله ليستيقن او
قال من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتيقنه
قوله اى فيه عظمة لعظم ما يكون فيه قوله بدل ويؤيده القراءة الشاذة
بالجر او نصب بمبعوثون قوله فناصبه اى بالواسطة قوله من قبورهم

اوفى

اوفى المبعث وفى هذا التوبيخ التعجيب وذكر الظن ووصف اليوم
بالعظم وقيام الناس فيه لله تعالى والتعبير عنه برب العالمين
مبالغات فى المنع عن التطفيف وتعظيم اثمه فكيف اخذ الدنانير
بالقناطير قوله حقا او ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحسا ب
قوله كتاب سجين او محل كتاب مرقوم بحذف المضاف والتقدير
انما هو على القول الاخير قوله مختوم قال البغوي قيل مختوم بلغة حمير
او مسطورا بين الكتابة قوله بدل والاظهر انه صفة مخصصة او
موضحة او ذامة قوله متجاوز الحد عن النظر غال فى التقليد حتى
استقصر قدرة الله تعالى فاستحال منه الاعادة قوله صيغة مبالغة
اى منهمك فى الشهوات بحيث شغلته عما وراءها وحملته على الانكار
لما عداها قوله الحكايات اى لا ينفعه سوى هذا النقل كما لا ينفعه
دلائل العقل قوله رد الصواب ردع كما فى نسخة قوله غلب رد لما قالوه
وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصى قوله
فهو اى الانهماك فى المعاصى قوله كالصدأ او لذا عمى عليهم معرفة الحق
والباطل والدين والمولى وفى الحديث ان العبد كلما اذنب ذنبا
حصل فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه رواه الترمذي وصححه
قال القاضي وقرا حفص بل ران باظهار اللام ليعني مع السكتة وهى
وقفة لطيفة من غير تنفس قوله حقا او ردع عن الكسب الراين قوله
حقا او ردع عن التكذيب قوله من الملائكة اى يحضرونه فيحفظونه
او يشهدون على ما فيه يوم القيامة قوله ما اعطوا او الى ما يسرهم
من النعم والمتفرجات قيل على ارائك المعرفة ينظرون الى المعروف
قوله اى اخر شربه اى الذى له ختام اى مقطع هو رائحة المسك او
مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين وقرا الكسائي خاتمه بفتح

الناى ما يختم به ويقطع قوله تعالى وفى ذلك اى الرحيق او النعيم
قوله فستر علم لعين بعينها سميت تسنيما لارتفاع مكانها او رفعة
شرابها قوله بامزج والاظهر انه منصوب على المدح او الحال من تسنيم
قوله اى منها فالحقم يشربونه خالصا فالاظهر لم يشتغلوا بغير الله ويمزج
لسائر اهل الجنة قوله ونحوه مستدرك التحو هما قوله وفى قراة لعاصم
برواية حفص قوله معجبين متلذذين بالسخرية منهم قوله اولا عمالهم
هذا هو الصحيح قوله حتى يردوهم ويشهدوا برشدهم وضلالهم والله
سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الانشقاق

قوله سمعت اى سمعت قوله واطاعت عطف تفسير اى انقادت لتاثير
قدرته تعالى قوله اى حق لها اى جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد
يقال بحق بكذا فهو محقوق وحقيق قوله زايد او بسطت بان تزال
جبالها واكامها قوله من الموتى وقيل والكنوز قوله عنه اى وتكلفت فى الخلو
اقصى جهدها حتى لم يبق شى فى باطنها قوله فى ذلك من الالقاء والتخلية
قوله عملة الاظهر كحده وقيل جوابه محذوف للتهويل بالابهام قوله
اى ملاقى عملك الاظهر فانت ملاقى ربك وهو مجازى عملك قوله هو
عرض عمله اى سهلا لا يناقش فيه قوله وفيه تكرار قوله الحساب اى
فى الحساب كما فى رواية قوله وبعد العرض ليس من الحديث قوله ينادى
ويتمنى قوله وفى قراءة لحرمى وشامى وكسائى قوله بهواه وقيل لنفسه
متابعا فى هواه مسارعا بطرا بالمال والجاه فارغا من محاسبة مولاه
قوله يرجوعه او عالما باعماله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه قوله هو
الحمرة وعن ابى حنيفة انه البياض الذى يليها قوله فى الافق اى افق
المغرب قوله وقرا ابن كثير وحمزة والكسائى بالفتح على خطاب الانسان
باعتبار اللفظ قوله بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة قوله يجمعون



اولا يسجدون للتلاوة لما روى انه صلى الله عليه وسلم قرا واسجد واقترب قترب
وسجد بمن معه من المومنين وقريش تصفق فوق روسهم فنزلت واحتج
به ابو حنيفة على وجوب السجود فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد قوله
بالبعث او بالقران قوله يجمعون او يضمرون فى صدورهم قوله اخبرهم
او تهكم واستهزاء بهم قوله لكن فالاستثناء منقطع او متصل والمراد من
تاب وامن منهم قوله ولا لعل الواو عجز او والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة البروج

قوله فى الحديث اخرجه ابن جرير عن ابى هريرة مرفوعا كذا فى المبهمات
وقيل الشاهد والمشهود يوم النحر او عرفة والحجيج فانه يشهد له
او كل يوم واهله فى الكشاف عن الحسن ما من يوم الا وينادى انى يوم بيان الي
جديد وانى على ما تعمل فى شهيد فاغتنمنى فلو غابت شمسى لم تدركنى
الى يوم القيامة قوله الشق اخرج ابن ابى حاتم من طريق قتادة قال
حدث ان عليا قال هم ناس كانوا بمدارع اليمن واخرج من طريق
الحسن عنه قال هم الحبشة كذا فى المبهمات وروى مرفوعا ان ملكا
كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال
قلبه اليه فراى فى طريقه ذات يوم حية قد احبست الناس فاخذ
حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها
فكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفى من الادواء وعمى جليس
للملك فابراه فسأله الملك عمن ابراه فقال ربى فغضب فعذبه
فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقتله بالمنشار وارسل
الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف فهلكوا ونجا واجلسه فى
سفينة ليغرق فدعا فانكفت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا
فقال للملك لست بقاتلى حتى تجمع الناس وتصلبنى وتاخذ سهما

من كنانتي وتقول بسم الله رب هذا الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع
في صدغه ومات فآمن الناس فامر باخاديد واوقد فيها النيران فمن
لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امراة لامعها صبي فتقاعست اي
تاخرت فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت اي دخلت
كما رواه مسلم بمعناه قوله في ملكه غالب يخشى عقابه قوله المحمود منعم
يرجى ثوابه قوله الا بايمانهم وهو مما لا ينكر فيكون من باب تاكيد المدح
بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب قوله بالاحراق اي بلوهم به قوله عذاب لاحراقهم او العذاب الزائد
في الاحراق لفتنتهم قوله بالكفار والبطش اخذ بعنف قوله الخلق قال جعفر
يبدي فيخفي عما سواه ثم يعيد فيبقى بنفاية قوله المومنين ولمن تاب
من الكافرين قوله المتودد او المودود لمن اطاع قوله خالقه قال الواسطي
هو اعلى من ان يكون له فيه او اليه حاجة بل اظهر العرش اظهار القدرة نه
لا مكانا للذاته قوله بالرفع غير حمزة والكسائي فخفضه ان يكون
وبالجر ليكون لهما على انه صفة للعرش ومجيه علوه وعظمه واما
على الرفع فانه تعالى عظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام
القدرة والحكمة قوله عن اتباعه كما اكتفا باتباعه عنه في مواضع
قوله تنبيه وتسلية له صلى الله عليه وسلم وللمومنين قوله بما ذكر
لا يرعوون عنه قوله لا عاصم او لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط قوله
ملوفي الهوا او قرئ بالضم وهو الهوا قوله بالجر للجمهور وبالرفع لنافع صفة
للقران لقوله تعالى وانا له لحافظون والله تعالى اعلم

## سورة الطارق

قوله اصله او هو في الاصل لسالك الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا
ثم استعمل في البادي فيه قوله فيه تعظيم حيث عبر عنه اولا بوصف



عام ثم فسره بما بعده قوله اي الثريا او زحل قوله لثقبه اي كانه يثقبه
فينفذ فيه قوله اي انه اي ان الشان قوله ويشدد بها شامي وعاصم
وحمزة قوله من الملائكة وذكر في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل
الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
وقيل الحافظ هو الرقيب عليها وهو الله تعالى قوله نظرا عتبارا الى
مبدأ به لئلا ينسى نفسه ويقيس عليه صحة اعادته وعلى محافظة
ما يسره في عاقبته قوله ذي اندفاق والدفق صب فيه دفع قوله من
الرجل يعني المراد الممتزج من الماءين في الرحم قوله في رجعها متعلق
باندفاق قوله وتكشف ويميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من
الاعمال وما خبث منها قوله لمنكر البعث او للانسان قوله يمتنع اي
من منعة في نفسه قوله يدفعه ويمنعه قوله كل حين اي وقتا وقتا
قوله عن النبات او عن العيون قوله لفصل اي فاصل او مبالغة كرجل عدل
قوله باللعب والباطل فانه جد وحق كله قوله للنبي اي في ابطاله واطفا
نوره قوله يا محمد اي لا تستعجل باهلاكهم ايها النبي قوله حسنه اي رقاه
من مرتبة الجواز الى مرتبة الحسن او زاد في حسنه اذ لا نفع في التاكيد
باللفظ الموافق كما سياتي في تبارك قوله قليلا اي امهالا يسيرا والتكرير
وتغيير البنية لزيادة التسكين قوله على الترجيح متعلق بالاخير اي على
حذف الزوائد قوله ونسخ الامهال فيه ان الامهال المقيد بالقليل
ليس فيه نسخ والله اعلم

## سورة الاعلى مكية

قوله واسم زائد او تنزيه اسمه عن الاطلاق على غيره او اطلاق اسم
غيره عليه او عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة او عن ذكره لا على
وجه التعظيم قوله صفة لربك او للاسم فلله الاسماء الحسنى والصفا ت

الخلق قوله يجعل وجعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه وقيل خلق الخلق
فسوى بينهم في الخلقة وميز بينهم في اختصاص الهداية قوله ما شاء اى اجناس
الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها
وقرا الكسائى بالتخفيف قوله الى ما قدره اى فوجهه الى افعاله طبعا واختيارا
بخلق الميول والالهامات ونصب الدلايل وانزال الايات وقال
الواسطى قدر السعادة والشقاوة عليهم ثم ييسر لكل من الطايفتين
ما قدر له قوله الغثا اى ما يرعاه الدواب قوله القران على لسان
جبريل قوله ما تقرؤه اصلا مع انك امى ليكون ذلك اية اخرى لك
وقيل نهى واثبات حروف العلة في المجزوم لغة والالف للفاصلة كقوله
السبيلا قال الجنيد لا تنسى العمل به وعمل ان يكون نفيا معناه النهى
وهو ابلغ قوله ولا تتعب نفسك هذا انوطية لما بعده قوله للشريعة اى
لتذكر وتوفقك عطف على سنقريك وانه يعلم اعتراض قوله ان تذكره مفعول
نفعت والمذكور صفة من والشرطية للاستعار بان التذكير انما يجب اذا
امكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن تولى قوله لها اى سيتعظ وينتفع
بالذكرى والموعظة قوله يخاف فانه يتفكر فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول
العارف والمتردد قوله يحقق الشقى او فانه اشقى من الفاسق او الاشقى
من الكفرة لتوغله في الكفر قوله نار الاخرة فانه صلى الله عليه وسلم قال
ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها
قوله فيستريح بالنصب جواب النفى قوله بالايمان او للصلاة او ادى الزكاة
قوله مكرا وقال ابو حنيفة لا يشترط التكبير بل كل ذكر يدل على تعظيمه
بلا غير مشوب بالدعاء ولو بالفارسية جايز للاطلاق وقال انه شرط
لا ركن للعطف بالفا وقيل المعنى وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه وقيل تزكى
تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبر يوم العيد فصلى صلاته قوله بالغائبة



بصري قوله والفوقانية قيل الخطاب الى الاشقين على الالتفات او اضمار
قل او الى الكل فان السعى للدنيا اكثر في الجملة قوله على الاخرة فلا تفعلون ما
يسعدكم فيها قوله اى افلاح يعنى الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع
امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة قوله وهى عشر صحف يدل لمن الصحف
الاولى قال القاضى والظاهر انه بدل بعض والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الغاشية

قوله ذات نصب اى تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل والصعود والهبوط
او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها يوميذ قوله بضم التا بصرى وشعبة
من اصلاه الله تعالى قوله حسنة او ذات بهجة او متنعمة قوله حسنا
ومعنى اى علا وقدرا قوله بالياء اى المضمومة مكى وبصرى قوله والتا
اى المضمومة نافع والباقون بالفوقية المفتوحة اى يا مخاطبا او
الوجوه قوله اى نفس الرفع حرمى وبصرى او لغوا وكلمة ذات لغو فان
كلام اهل الجنة الذكر والحكم قيل لا يشعر انهم في سماع الحق وقيل تلك
اذان مصونة عن سماع الاغيار بعد سماعهم من الحق قوله بالماء اى يجرى
ماؤها ولا ينقطع ابدا قوله يعنى عيون او لكل احد عين والتنكير للتعظيم
قوله اقداح جمع كوب وهو انا لا عروة له قوله على حافات العيون الاظهر
بين ايديهم قوله وسايد او مسانده جمع نمرقة بفتح النون وتثليث الرا
قوله بسط فاخرة جمع زربية بالكسر وقد تضم طنافس البسط والثياب
جمع طنفسه مثلثة الطا والفا كذا في القاموس قوله جمل اى هدب قوله
لها اى لهذه الاشياء قوله وفى قراءة هى للجمهور وانما قرأ بالسين هشام فكان
حقه ان يجعل الصاد اصلا وقرأ حمزة بخلف عن خلف باشمام الصاد زايا
قوله لكن اى الاستثناء منقطع ويؤيده انه قرئ الا على التنبيه قوله
جزاؤهم وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة في الوعيد والله تعالى اعلم

## سورة الفجر

قوله اى فجر كل يوم او فجر عرفة او النحر وعن ابن عباس قال الفجر المحرم هو فجر السنة قوله عشر ذى الحجة كما اخرجه احمد والنسائى عن جابر مرفوعا وعن ابن عباس انه العشر الاواخر من رمضان قوله الزوج وصح عنه صلى الله عليه وسلم ان الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة قوله وكسرها حمزة والكسائى قوله الفرد يعنى الاشياء كلها شفعها ووترها او شفع الصلاة ووترها قوله مقبلا ومدبرا والتقييد بذلك لما فى التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا وقد حذفها نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة الفواصل ولم يحذفها ابن كثير اصلا قوله القسم اى اقسام الله او المقسم به وقوله تعالى قسم اى حلف او محلوف به قوله عقل بعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه وسمى العقل به لانه يحجر عما لا ينبغى كما سمى عقلا ونهية قوله محذوف اوان ربك لبالمرصاد قوله عاد الاولى يعنى اولاد عاد بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح قوم هود عليه السلام سموا باسم ابيهم قوله عطف بيان على تقدير مضاف اى سبط ارم قوله اى الطوال اى القدود الطوال قوله وغيره من الكفر والظلم قوله نوع قيل لتشبيه بالسوط ما احل بهم فى الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم فى الاخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف قوله ترصد اى بالمكان الذى يترتب فيه الرصد وفى القاموس المرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو اى يترقب وهو تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب ولذا فسره ابن عباس بقوله اى يسمع ويرى قوله الكافر قال ابن جريج نزلت فى امية ابن خلف اخرجه ابن ابى حاتم كذا فى المبهمات قوله اختبره بالغنى واليسر قوله وغيره كالجاه والصحة قوله ضيق وقرا الشامى بالتشديد قوله



لبس الاكرام اى المعتبر الالهى قوله الميراث واصله وارث قوله اى شديدا اوا ذا المرج بين الحلال والحرام قوله او مع ما لهم او يا كلون ما جمعه المورث من حرام وحلال عالمين بذلك قوله وفى قراة لغير البصرى قوله فى الافعال الاربعة الا ان الكوفى تحاضون بحذف احدى التائين قوله دع وما بعده وعيد عليه قوله كل بناء كل جبل والمعنى دكا بعد دك قوله اى امره او ظهرت ايات قدرته واثار قهره وعظمته مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيبته وسياسته ويمكن ان يكون كناية عن تجلى الرب بوصف القهارية والجلالية قوله اى الملائكة يعنى المراد بالملك الجنس قوله ذوى صفوف بحسب منازلهم قوله تقاد روى مسلم معناه قوله اى الكافر الظاهر انه اعلم يعنى يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها قوله اى لا ينفعه والتقدير اى له منفعة الذكرى ليلائما قبله قال القاضى واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر توبة غير مقبول قلت من شرائط صحة التوبة وجود الغيب وعدم العيان فان توبة اليائس غير مقبولة بالاجماع وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات الاية واما وجوب القبول فليس مذهب اهل السنة نعم اذا وجدت وتحققت شرائط صحة التوبة يمتنع عدم القبول للزوم الخلف فى خبره تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده والله تعالى اعلم قوله للخير والايمان الاولى تقديم الايمان قوله الطيبة قرضيلة اى لحياتى هذه قال القاضى وليس فى هذا التمنى دلالة على استقلال العبد بفعله فان المحجور عن الشئ قد يتمنى ان كان ممكنا فيه قلت قال تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى قوله وفى قراة للكسائى قوله الامنة التى هى

لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ بهما والمطمئنة التي اطمأنت
بذكر الله او الحق وقيل هي العارفة بالله تعالى التي لا تصبر عنه طرفة
عين وقيل يا ايتها النفس المطمئنة بالدنيا ارجعي الى ربك بتركها قوله
الى امره او موعده بالموت او بالبعث قوله جملة او احسابا دعبادي التي
فارقتهما والله اعلم

## سورة البلد

قوله اعتراض او اقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول
فيه عليه السلام واظهارا لمزيد فضل البلد واشعارا بان شرف
المكان لشرف المكين قوله اى ادم او ابراهيم قوله اى ذريته او محمد
والتنكير للتعظيم وايثار ما على من لمعنى التعجب اى مولودا عجيب الشان
قوله نصب اى تعب ومشقة قوله مصايب الدنيا مبدأها ظلمة الرحم
ومضيقه ومنتهاها الموت وما بعده قوله لا انسان اى البعض الذى
كان يغتر بقوته قوله وهو ابو الاشدين بفتح الهمزة وضم المعجمة
وتشديد المهملة المفتوحة كان يبسط تحته فاديم ويجذبه
عشرة فينقطع ولا تزل قدماه او المراد بالانسان الجنس قوله بقوته
الباء للسببية متعلقة ببطن قوله على عداوة محمد او سمعه ومقا حرة
قوله طريق الخير او الثديين قوله فهلا يعرف لا بمعنى هلا فالصواب
ان لا نافية والمعنى فلم يشكر تلك النعم باقتحام العقبة وهو الدخول
في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من
الفك والاطعام قوله تعظيم لشانها اى انك لم تدرك كنه صعوبتها وثوا لها
قوله وبين سبب جوازها يعني فك بدل او عطف بيان لقوله اقتحم
قوله لفقره يويد القول بان المسكين اسوأ حالا من الفقير وهو
من هينا قوله وفي قراءة لنافع وشامي وعاصم وحمزة قوله قيل العقبة
الثانية قوله اقتحام وهذا التقدير غير ضروري قوله لترتيب الذكري

بل



بل لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لاشتماله واشترا ط
ساير الطاعات به قوله وعن المعصية وفي المصيبة قوله الرحمة
فكانوا جامعين بين التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله واصحاب
القائمين بحقوق الله وحقوق العباد قوله اليمين او اليمن قوله
الشمال او الشوم قال القاضي ولتكرير ذكر المومنين باسم الاشارة
والكفارة بالضمير شان لا يخفى وهو ان الاشارة يدل على حضورهم
وقربهم عند الله وان الضمير يدل على غيبتهم وبعدهم عن الله تعالى
والله اعلم قوله بالهمز ابو عمرو وحفص وكذا حمزة وقفا قوله
بدله بايهما العثان او الثاني بالابدال والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الشمس

قوله ضوئها اذا اشرقت قوله تبعها اى تلا طلوعه غروبها ليلة
البدر او طلوعها اول الشهر او تلاها في الاستدارة وكمال النور
بارتفاعه يعني جلى الشمس فانها تنجلي اذا انبسط النهار فيكون
الاسناد مجازيا او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجر ذكرها للعلم
بها قوله يغطيها اى يغطى ضوءها او الافاق او الارض ولعل العدول
عن الماضي مراعاة للفاصلة قوله بمعنى نفوس يعني التنكير للتكثير
كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس ادم قوله مصدرية
فيه انها تجرد الفعل عن الفاعل وتخل بنظم قوله فالهمها بقوله وما
سواها الا ان يضمر فيه اسم الله تعالى للعلم به قوله او بمعنى من
وانما اوثرت ما لارادة معنى الوصفية المنبئة عن التعظيم كانه قيل
والشيء القادر الذى بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها قوله
رعاية او لان الغالب تاخر التقوى او للاشعار بان المدار على العاقبة
قوله طهرها او نماها بالعلم والعمل قوله بالمعصية او بالجهالة والفسوق

قوله بسبب طغيانها واصله طغيا وانما قلبت ياوه واوا للفرقة بين الاسم
والصفة قوله تعالى اذا انبعث اي حين قام ظرف لكذبت قوله برضاهم
وفضل شقاوته لتوليه العقر قوله ذروها واحذروا عقرها قوله
وشربها ولا تمنعوها عنها قوله اي الدمدمة او ثمود بالاهلاك قوله
بالواو للحال قوله والفا للعطف نافع وشامي قوله تبعتها اي عاقبة الدمدمة منه
او عاقبة هلاك ثمود فيبقى بعض الابقا والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الليل

قوله كلما اي كلما يواريه الشمس او النهار قوله وظهر بزوال ظلمة الليل
او تبين بطلوع الشمس قوله بمعنى من اي والقادر الذي خلق صنفي الذكر
والانثى من كل نوع له توالد قوله او مصدرية اي وخلق الله الذكر والانثى
قوله عملكم اي مساعيكم قوله مختلف اي لاشتات مختلفة جمع شتيت
قوله حق الله او الطاعة قوله الله او المعصية قوله اي بلا اله الا الله
يعني بالكلمة الحسنى ولعل الترتيب الذكري للترقي قوله للجنة اي
فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة قوله حق الله
او بما امر به قوله عن ثوابه اي بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى او استغنى
بما له عن التقوى قوله نافية او استفهامية انكارية قوله في النار اي
سقط فيها او في القبر او هلك تفعل من الردى اي الهلاك قوله اي الدنيا
فنعطي في الدارين ما نشا لمن نشا قوله فقد اخطا اي الطريق حيث
طلبهما من غيرنا لكونهما قوله يتوقد وقرى البزي بالتشديد بها وصلا قوله
اي تتوقد وتتلهب قوله بمعنى الشقي وامية ابن خلف اخرجه ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وقيل ابو جهل والمعنى لا يلزمها مقاسيا شدتها
الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لا يلزمها قوله النبي الحق قوله عن
الايمان او اعرض عن الطاعة قوله بمعنى التقي او الذي اتقى الشرك

والمعاصي

والمعاصي فانه لا يدخلها فضلا عن ان يدخلها ويصلاها قوله متزكيا اشارة
الى ان قوله يتزكى حال من فاعل يؤتي وقيل بدل من يؤتي قيل الزهاد هم
المنقول والاتقى من تركها جملة واعرض عنها ما لصديق اعطى الفاني
وابقى لنفسه الباقي قوله بلالا في جماعة تؤذيهم المشركين فاعتقهم
قوله لبد اي لمكافاة نعمة الله والله اعلم

## سورة الضحى

قوله ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم في اخرها قال الجعبري وسبب
التكبير ما روينا عن ابي الحسن البزي باسناده ان النبي صلى الله عليه
وسلم اهدي له قطف عنب قبل اوانه فجاءه سايل فقال اطعموني من
فضل الله ما رزقكم الله فاعطاه العنقود ثم اشتراه اخر واهداه له
عليه السلام ثم عاد السايل فاعطاه ثم اشتراه اخر واهداه له ثم
عاد السايل فانتهره وقال ملح فانقطع الوحي اربعين صباحا فقال
المنافقون قلى محمدا ربه اي ابغضه وهجره فجا جبريل عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وسلم والقى عليه والضحى الى اخرها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله اكبر يقصد بقا لما كان ينتظر الوحي وتكذيبا للكفار
فكان تكبيره اخر قراة جبريل واول قراته عليه السلام ومن ههنا
انشعب الخلاف لاحتمال ان يكون لاحقا او سابقا او مستقلا قوله
فسن التكبير اي من طريق المكيين وعمل به الشافعية على عموم قراة القرا
خارج الصلاة وداخلها ومذهبنا ومذهب القرا انه من مختصات
قراة ابن كثير وان الظاهر تقييده بخارج الصلاة على منوال الماورد
قوله وروي الامر به فقد اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المزي قال سمعت عكرمة
ابن سليمان يقول قرات على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت
والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله

ابن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه
قراه على مجاهد فامره بذلك واخبره ابن مجاهد ان ابن عباس اخبره بذلك
واخبره ابن عباس ان ابى بن كعب امره بذلك واخبره ابى ان النبى صلى
الله عليه وسلم امره بذلك اورده المص فى الدر المنثور قوله خاتمتها
وهو المعتمد وقال بعضهم من سابقتها وهى خاتمة الليل قوله وهو الله
اكبر وهذا هو المشهور عند القراء عن البزى ونقل عنه انه زاد قبله
لا اله الا الله فقول المص ولا اله الا الله والله اكبر ينبغى ان يحمل على
ان الواو بمعنى او او هو سهو قلم من نسخ الكتاب والله اعلم بالصواب
قوله اى اول النهار او وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى
فيه قوله غطى سجى بالتخفيف لازم وانما التعدية بمعنى التغطية قوله
تركك اى ترك القاطع قوله او سكن الا اهله قيل الضحى مقام العسر
والليل مقام الغير قوله لما فيها فانها باقية خالصة عن الشوائب
وهذه فانية مشوبة بالمصائب او ولنهاية امرك خير من بدايته
قال يحيى بن معاذ الدنيا لا تنال الا بالمشقة والاخرة لا تنال الا
بالمشقة فاطلب لنفسك ابقاهما وقال الجنيد ترك الدنيا شديد
وفوت الاخرة اشد ويمكن ان يكون المعنى والحالة الاخرة خير لك من
الاولى يعنى انت دائما فى الترقى قوله فى الاخرة او اعم قوله من امنى اى امة
الاجابة وجمع اللام مع سوف للدلالة على ان العطا كائن لا محالة وان
تاخر لحكمة ولعل المراد بالرضا كماله الذى لا مزيد عليه فانه راض عن الله
تعالى دائما قوله بفقدا بيك اضافة الى المفعول قوله قيل ولادتك
وذلك ان اباه مات وهو جنين قد اتت عليه ستة اشهر وماتت
امه وهو ابن ثمان سنين كذا فى الكشاف قوله فقيرا ذا عيال قوله
لفقره ولعل الاولى ان يكون السائل اعم من ان يسال العلم او المال



فيكون التفصيل مطابقا للتعداد قوله اخبر فان التحدث بها شكرها
قوله وحذف ضميره اى الضمير المنصوب الراجع اليه صلى الله عليه وسلم
قوله فى بعض الافعال وهى قلى واوى وهدى واغنى قوله رعاية او استغنا
بذكره من قبل والله اعلم

## سورة الانشراح

قوله استفهام تقرير تحقيقه ان الاستفهام لانكار نفى الانشراح مبالغة
فى اثباته اى شرحنا بعنى فسمعنا حتى وسع مناجات الحق ومداداة
الخلق فكان غائبا حاضرا او بائنا كائنا وعرشيا فرشيا قوله ثقل قال
القاضى هو ما ثقل عليه من فرطاته قبل البعثة او ما كان يرى من
ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم قوله وغيرها اى رفع مثل ان
قرن اسمه باسمه فى كلمتى الشهادة وجعل طاعته طاعته قال
القاضى وانما زاد ذلك ليكون ابهاما قبل الايضاح فيفيد مبالغة
قلت والاظهر ان اللام للاختصاص قوله الشدة كضيق الصدر والوزر
المنقض للظهر قوله سهولة كالشرح والوضع والتنكير للتعظيم قوله
ثم حصل فالتكرير للتاكيد او استيناف وعده بان العسر مشفوع
بيسر اخر كثواب الاخرة وعليه قوله صلى الله عليه وسلم لن يغلب
عسر يسرين فان المعرفة اذا اعيدت تكون عين الاولى بخلاف
النكرة قوله من الصلاة او التبليغ قوله فى الدعا او فى العبادة قوله
تضرع بالسؤال ولا تسال غيره فانه القادر وحده على اسعافه والله اعلم

## سورة التين

قوله اى الماكولين خصصهما من الثمار بالقسم لكثرة فوائدهما قوله منبتان
فيكون من باب ذكر الحال وارادة المحل او اطلق عليهما مبالغة وقيل مسجدا
دمشق وبيت المقدس او البلدان قوله مكة اى المامون فيه قوله وانسلا ها
اى فى الدنيا وسبب الامن من عذاب العقبى لمن جاورهما ومات فيها

بالتقوى قوله كناية اى صيرناه اعجز العاجزين قوله من الكبر وكذا
المومن والسفر قوله اى لكافر الاظهر انها الكافر وقيل الخطاب للانسان
قوله اى ما يجعلك اى اى شئ قوله من ذلك كان حقه ان يقول وقد حكم
بالجزا فلا يكون الا ذلك قوله الى اخرها المراد من اخر الجزا السنين والله اعلم

## سورة اقرا وفى نسخة العلق

قوله اوجد القراة فيه ان الايجاد فعل الله تعالى حقيقة فيحمل قوله على
المجاز اى اقرا القران كما قاله القاضى فالمفعول مقدر قوله مبتدا او مقتنعا
او مستعينا قوله الجنس لخروج بعض الافراد كادم وحوى لا بيضر وهو
تخصيص بعد تعميم دلالة على عجيب فطرته قوله جمع علقة جمعه لان
الانسان فى معنى الجمع قوله تاكيد يعنى انه تكرير للمبالغة والاول
مطلق والثانى للتبليغ او فى الصلاة قوله كريم بل هو الكريم وحمله على
الحقيقة قوله الخط وقد قرى به ليقيد به العلوم والصياغة وفى
نسخة بالنون والعين المهملة وهو الصحيح قوله حقا او ردع لمن كفر
نعمة الله تعالى لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه قوله بالمال علميه قوله
ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد قوله يا انسان
خاطب الانسان على الالتفات تهديدا او تحذيرا من عاقبة الطغيان
قوله اى الرجوع يعنى الرجعى مصدره كالبشرى قوله هو ابو جهل قال لو
رايت محمدا ساجدا لوطيت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك
فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت قوله هو
النبى ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة فى تقبيح النهى والدلالة على كمال
عبودية المنهى قوله للتقسيم اى لتقسيم الاوقات قوله النبى مفعول
كذب قوله عن الايمان او الطاعة قوله يا مخاطب الاظهر انها المخاطب
قوله ردع له انحجا للناهى قوله من الكفر او من النهى قوله لنعزن بالنون

الخفيفة

الخفيفة وكتبته فى المصحف بالالف على حكم الوقف قوله بناصية
الاكتفا باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور قوله بدل
نكرة وانما جاز لوصفها قوله بذلك اى بالكذب والخطا وهما لصاحبها
على الاسناد المجازى للمبالغة قوله ومراى النادى قوله يتندى
اى ينادى بعضهم بعضا قوله يتحدث بدا او تفسير قوله لما انتهره
واغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لاهلاكه او جره الى النار
قوله فى ترك الصلاة واثبت على طاعتك قوله صل لله هذا انكار ولا
دم على سجودك قوله منه اى وتقرب الى ربك وفى الحديث اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد رواه مسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة القدر

اى القران الفخمة باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية
عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه مع صيغة التعظيم وعظم
الوقت الذى انزل فيه قوله من جملته واحلقا وابتدا انزاله فيها قوله
الى سما الدنيا على السفرة ثم كان جبريل ينزله منجما فى ثلاث وعشرين
سنة قوله الشرف والعظم اى تسميتها بذلك لشرفها كقوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره او لتقدير الامور كقوله فيها يفرق كل
امر حكيم والتسليم للحفظة ليلة النصف او بالعكس قوله الف شهر
قيل ذكر الالف للتكثير وقيل للتحديد لما روى انه عليه السلام ذكر
اسرائيليا لبس سلاحا فى سبيل الله الف شهر فعجب المومنون وتقاصرت
اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هى خير من مدة ذلك الغازى وفيها اقوال
كثيرة تزيد على الاربعين وحاصلها اقوال العشرة ليالى العشر الاخير
وليلة اول الشهر ونصفه والسابعة عشر وثلث يليها ونصف
شعبان وقيل بالابهام والتنقل فى كل عام وكل رمضان او فى كل

السنة فهذه عشرون قولا كذا ذكر في المهمات والراجح اوتار العشر
الاخير من رمضان والجمهور على انها السابعة والعشرون قوله في الليلة
وتنزلهم الى الارض او الى سماء الدنيا او تنزلهم الى المؤمنين قوله بمعنى
الى او التقدير من اجل كل امر قدر قوله خبر مقدم ولذا قال القاضي
ما هي الا سلامة قوله وكسرها الكسائي قوله لكثرة السلام او لان الله
تعالى لا يقدر فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلا
والله اعلم ‌ سورة لم يكن ‌ وفي نسخة سورة البينة

قوله وفي نسخة البينة قوله عما هم عليه من دينهم او من الوعد باتباع
الحق اذا جاءهم الرسول الواضحة او المبينة للحق قوله وهو النبي او القران
قوله من الباطل او لانه لا يمسها الا المطهرون قوله مستقيمة ناطقة
بالحق قوله منهم اي من اهل الكتاب والمشركين او من المتلو عليهم قوله
من الايمان وفي نسخة في وهو الظاهر والمعنى ما تفرقوا عما كانوا
عليه بان امن بعضهم او عن وعدهم بالاصرار على الكفر قوله فحسنه كون
كقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به وافرد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين لدلالة
على شناعة حالهم ولانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك اولى
قوله ان يعبدوه اي بعبادته قوله مستقيمين مائلين عن الاديان
الزائغة قوله الملة وانما احتيج الى التقدير رعاية لمذهب البصريين
قوله الخليقة الاولى تفسير الموضع الاول وقرا نافع وابن ذكوان بالهمز
عن الاصل في الموضعين قوله بطاعته او بفضله قوله بثوابه او بفضله ‌ به
قوله خاف عقابه الخشية خوف مع التعظيم قوله فانتهى عن معصيته
وامتثل طاعته او الثاني مندرج في الاول وفيه اشارة الى ان الخشية
التي لا تورث الانتهاء عن المعصية غير معتبرة بل هي امنية وغرة

قوله

والله

والله تعالى اعلم ‌ سورة الزلزلة

قوله لعظمها اي الساعة اي اللائق بها في الحكمة او المقدر لها عند النفخة
الثانية قوله الكافر فان المؤمن يعلم ما لها او الجنس لما يبهرهم من الامر
الفظيع قوله وجوابها وناصبها تحدث قوله اي امرها واللام بمعنى الى
قوله متفرقين بحسب مراتبهم قوله يرى ثوابه اي في الجنة وقال
الامام جعفر من يعمل مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا اذا كان مشركا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في الدنيا ان كان مسلما وقال الواسطي
اذا كان من اصل الاسلام ان الاعراض لا ترى ولا تبقى وقتين فكيف يجوز
ان يرى قيل القران صفة الله وان الصفة لا تبين من الموصوف وهو
يرى في الارض مكتوبا فكذا الاعمال ذكره في تفسير العرائس والله تعالى اعلم

سورة العاديات

قوله الخيل قاله ابن عباس او الابل الحاج قاله علي والاول اظهر قوله ضبحا اي
نصبه بفعله او ضبحا حال بمعنى ضابحة قوله اجوافها او انفاسها
قوله النار او الابرا لخراج النار قوله وقت الصبح اي نصبه على الظرفية
قوله بالنقع اي فتوسطن ملتبسات به قوله من العدو اي من جموع الا ‌ عدا
روي انه صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فمضت شهر لم يأته منهم خبر
فنزلت رواه الدارقطني وغيره قوله لكفور وهو جواب القسم قوله يصنعه
لظهور اثره عليه قوله اي المال من قوله ان ترك خيرا قوله افرز اي ميز
قوله القلوب وتخصيصه لانه الاصل قوله لمعول الانسان قال القاضي
وانما قال ربهم في الضمير فانهم لاختلاف شانهم في الحالين قوله دلت
بل هي المعمول وانما كسرت ان لوجود اللام في خبرها وقرئ ان وخبر
بلا لام والله تعالى اعلم ‌ سورة القارعة

قوله ومثال الاولى سبق بيانه في الحاقة قوله كغوغاء الجراد الغوغاء الجرا

يبدأ ان يبيت شعره يجئ في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم
قوله كالصوف ذي الالوان قوله المندوف لتفريق اجزائها ونظائرها
في الجو قوله حسناته اي مقادير انواع حسناته قوله اي ذات رضا فاعلة
للنسبة قوله اي مرضية الظاهر او فاعلة بمعنى مفعولة قوله بان
رجحت او لم يكن له حسنة يعبأ بها قوله وفي قراءة لحمزة والله تعالى اعلم

## سورة الهاكم التكاثر

قوله شغلكم واصله الصرف الى اللهو منقول من لها اذا غفل قوله التفاخر
اي التباهي بالكثرة قوله والرجال اي بالانساب او الخدم والحشم
قوله بان متم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت او وصلتم الى اهل
المقابر او عدد تم الموتى فعبر عن انتقالهم الى ذكر الموت بزيارة المقابر
واما لحلاف الملهي عنه وهو ما يعنيهم من الدين للتعظيم والمبالغة
قوله ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي له ان لا يكون جميع همه ومعظم
سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة قوله عند النزع او
في القبر قوله ثم في القبر او عند النشور قوله عاقبة التفاخر او ما بين
ايديكم لشغلكم ذلك عن غيره قوله ما اشتغلتم جواب لو قوله محذوف
اكد به الوعيد ولا يجوز ان يكون قوله لترون الجحيم جوابا لانه محقق
الوقوع فلا يعلق قوله لام الفعل وهي الياء قوله وعينه وهي الهمزة قوله
حركتها اي العين وبقية اعلاله يذكر في للسائل وقرأ الكسائي
بضم التاء الاولى قوله تاكيدا او الاولى اذا اتتم من مكان بعيد والثانية
اذا اوردوها قوله وغير ذلك من النعيم الذي الهاكم والخطاب مخصوص
بكل من الهاه دينه عن دنياه والنعيم مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص
الكثيرة كقوله تعالى من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعمان
اذ كل يسأل عن شكره والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة

## سورة العصر

قوله الدهر لاشتماله على الاعاجيب او عصر النبوة لفضله قوله في
تجارته اي في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم قوله فليسوا فانهم اشتروا
الاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية قوله اي
بالايمان او بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وقيل بالله
قوله وعن المعصية او على الحق او على المصيبة وهذا تخصيص بعد تعميم للمبالغة
والله تعالى اعلم

## سورة الهمزة

قوله اي كثير الهمز اي الطعن لان بناء فعله يدل على الاعتياد قوله
وغيرهما كالاخنس بن شريق وجميل بن فلان قوله والتشديد للتكثير
شامي وحمزة والكسائي قوله احصاه اي عده مرة بعد اخرى وقيل
انه فرق في السواد وعدده بالفك قوله لا يموت فاحبه كما يحب
الخلود وقال بعضهم يظن ان ماله يوصله الى مقام الخلد او يعمل من
تشييد البنيان الموثق بالصخر والاجر وغرس الاشجار وعمارة الارض
عمل من يظن ان ماله ابقاه حيا قوله ردع له عن حسبانه قوله المسعرة
اي التي اوقدها الله تعالى وما اوقده لا يقدر ان يطفئه غيره قوله
تشرف وتعلو قوله القلوب او وسايطها وتخصيصها بالذكر لان
الفؤاد الطف ما في البدن واشده تالما او لانه محل العقايد الزائغة
ومنشأ الافعال القبيحة قوله رعاية ويمكن ان يرجع الى اصحاب
الافئدة قوله بالهمز تقدم قوله مطبقة مغلقة قوله بضم الحرفين
حمزة والكسائي وشعبة قوله صفة لما قبلها اي موثقين في اعمدة
ممدودة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص والله تعالى اعلم

## سورة الفيل

قوله التعجب والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد

تلك الوقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكانه رآها
قوله ملك اليمن اى من قبل اصحمة النجاشى فلا ينافى ما اخرجه
ابن جرير عن قتادة ان قايد الحبش اسمه ابرهة الاشرم من
الحبشة قيل ان هذا النجاشى جد النجاشى الذى كان فى زمنه صلى
الله عليه وسلم بعد المبعث قوله فاحدث اى ليلا قوله حتى توجهوا
كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى
اسرع قوله خسار او تضييع وابطال بان دمرهم وعظم شانها قوله قيل
لا واحد له فيكون اسم جمع قوله كعجوز وفى نسخة كعجول وهو الاصح
اذ جمعه عجاجيل قوله ومفتاح يعنى فى الحركات والسكنات والا فالاول
فعال ومفتاح مفاعيل واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد وعكرمة وغيرهما
انها العنقا كذا فى المبهمات قوله مطبوخ متحجر معرب سنك كل
قوله اكلته الدواب وراثته او اكلة الدود وهو الاظهر وكان هذا قوله
هذا الحدثا او لحبر يد اولد اعدهن الارهاصات والله تعالى اعلم

## سورة قريش

قوله بالمد اى الفهم الله او الهموا الفسهم وقرا ابن عامر لِلافِ بغير
يا بعد الهمزة وهو مصدر الف فاعل او الف قوله للتجارة والميرة قوله
والفا زايدة او لما فى الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تعالى
عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لساير نعمه فليعبدوا لهذا قوله جيش
الفيل او التخطف فى بلدهم ومسايرهم او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم
والله تعالى اعلم

## سورة الماعون

قوله الجزا والذى يحتمل الجنس والعهد والثانى اظهر قوله هل عرفته
استفهام معناه التعجب وقال القاضى وقرى اريت بلا همزة الحاقا
بالمضارع والحال انه قرا الكسائى به فى جميع القران قوله ان لم تعرف

فيكون



فيكون الفا فصيحة فى جواب شرط مقدر قوله تنفذ برهو اثما قدره ليكون
نصا فى كون الجزا جملة فهو بمنزلة الفصل ولذا قدره بعضهم بعد ذلك
ويلا ينبؤهم عطفا على الذى قبله قوله ولا غيره اى اهله وغيرهم قوله اى
المعاملة او بزيله فضلا ان يبدله من ماله لعدم اعتقاده بالجزا او لكمال
بخله قوله او الوليد او الى جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من مال
نفسه فدفعه او الى سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه
قوله غافلون لا يبالى صلى ام لا وقيل يصلى ريا ويترك خلاوقيل يلتفت فيها
تهاونا وقيل لا يذكر الله ولا يقرا فيها وقيل يتركها وفى الخبر يؤخرونها عن
وقتها بلا عذر كذا فى عين المعانى ويمكن ان يقال من قد رصلاتهم
غافلون اذ لو عرفوا مقدارها لما اخروها وما راوا بها ولذا قال بعضهم
الحمد لله حيث قال عن صلاتهم ولم يقل فى صلاتهم قوله والقصعة وغيرها
مما يستعار فى العادة عن ابن مسعود كالقدر والدلو والمقدحة ونحوها
وعن عايشة الماء والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشيا محظورا اذا
استعيرت عن اضطرار وقبيحا فى المروة فى غير حالة الضرورة كذا
فى الكشاف والله اعلم

## سورة الكوثر

قوله يا محمد وقرى انطيناك قوله هو نهر فى المبهمات فسر الكوثر
فى الاحاديث الصحيحة المتواترة بانه نهر فى الجنة انتهى وفى حديث
رواه مسلم انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير احلى من العسل
وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه
من فضة لا يظما من شرب منه قوله هو اى منه قوله حوضه اى فى القيامة
بعد الصراط او قبله قوله ترد عليه امته فى الكشاف روى ان اول من
يرده فقرا المهاجرين الدنس الثياب الشعث الروس الذين لا يزوجون
المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد يموت احدهم وحاجته تتلجلج فى

صدره لو اقسم على الله لابره قوله او الكوثر انما وضع الظاهر موضع الضمير
ليلا يتوهم عطف ما بعده على حوضه قوله الخير الكثير فوعل من الكثرة وهو
المفرط للكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين قوله ونحوها من الاولاد
والاتباع او علما امته وقال جعفر نورا في قلبك دلك على وقطعك
عما سواي قوله صلاة عيد الغزاو قدم على الصلاة خالصا لوجه الله
شكرا لانعامه فان الصلاة جامعة لاقسام الشكر من القلبي والاركا
واللساني قوله شانئك اي مبغضك او البدن التي هي خيار اموال العرب
قوله المنقطع العقب اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى
ذريتك وحسن صيتك وا ثار فضلك الى يوم القيامة ولك في الاخرة
ما لا يدخل تحت الوصف قوله في العاص او ابي جهل او غيرهما والله سبحانه وتعالى
اعلم

## سورة الكافرون

قوله تعالى قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم
انهم لا يؤمنون في المهمات انها نزلت في الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل
والاسود بن المطلب وامية بن خلف قوله في الحال الصحيح في الاستقبال
فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا يدخل الا على
مضارع بمعنى الحال كذا قاله القاضي وفي المحقق وتخلص المضارع
بلا النافية عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك قوله في الحال او فيما
يستقبل لانه في قران لا اعبد قوله في الاستقبال او في الحال او فيما سلف
على مذهب الكسائي ان اسم الفاعل بمعنى الماضي يعمل قوله في الاستقبال
او وما عبدتم في وقت ما انا عابده قوله على جهة المقابلة وقيل انها
مصدرية قوله الشرك اي الذي انتم عليه لا تتركونه قوله الاسلام
اي الذي انا عليه لا ارفضه قوله قيل الامر فيه انه ليس فيه اذن في الكفر
ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا او فسر الدين بالحساب والجزا والدعا

الاستقبال



والعبادة قوله يعقوب من العشرة وقنبل بالى نافع وهشام وحفص
والبزي بخلاف عنه والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة النصر

قوله تثبيت الظاهر ان يقال اذا جاءك ليلايم عطف ورايت ولعله حذف
لان مجي النصر عام له ولاصحابه والرؤية خاص ثم رايت انه قرى اذا جاءك
من الله الفتح والنصر قوله فتح مكة قوله جماعات كثيرة كاهل مكة والطا
واليمن وهوازن وساير قبايل العرب قوله اي متلبسا اي نزهه عما
لا يليق به واثبت له ما يليق به او فتعجب لتيسير الله تعالى ما لا يخطر
ببال لاحد حامدا له عليه قوله تعالى واستغفره هضما لنفسك واستقلا
لعملك واستدراكا لما فرط منك بالالتفات الى غيره وقيل استغفره
لامتك قوله وعلم بها قال القاضي الاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح
مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لعل ذلك لدلالتها
على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهي كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اقول
ولعل الفرق بين الايتين ان الاولى لتمام الدعوة وظهور النصرة والثانية
لكمال امور الشريعة قوله في رمضان لعشر مضين منه ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والانصار وطوايف
العرب والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة تبت

قوله قومه اي اقاربه بعد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قوله
اي جملته نفسه وقيل المراد بهما دنياه واخراه وانما كناه والتكنية تكرمة
لاشتهاره بكنيته او لان اسمه عبد العزى فاستكره ذكره كذا قاله
القاضي قلت او مخافة كونه نقر برا او لانه لما كان من اهل النار كانت
الكنية او فق بحاله وليجانس قوله ذات لهب قوله وهله خبرا ولخبا ره
بعد اخبار والتعبير بالمضي لتحقق وقوعه او الاول اخبار عما كسبت يداه

والثاني عن نفسه قوله وله او كسبه او مكسوبه او عمله قوله معوق
بعوق وما انا فيه قوله تلهب اي اشتعال قوله عطف او مبتدا قوله ام
جميل العورا اخت ابي سفيان بن حرب قوله بالرفع للجمهور وبالنصب
لعاصم على الشتم قوله والسعدان بالضم اي الحسك قوله تلفيه بالليل
قوله اي ليف اي مما مسد اي فتل محكما والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة ~~التمهيد~~ الاخلاص

قوله عن ربه روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا
اليه قوله خبر هو والضمير لما سئل عنه اي الذي سئل عنه هو الله تعالى
قوله واحد قيل انه بمعنى واحد اي غير متعدد وعند المحققين ان الاحد ية
لتفرد الذات والواحدية لنفي المشاركة في الصفات قوله بدل منه بدل
النكرة من المعرفة من غير تخصيصه بصفة تختلف فيه واختار الرضي
والكشاف جوازه اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه قوله او
خبر ثان ونكر مع ان مقارنه معرفة لان حق الخبر ان يكون نكرة كما ان
حق المبتدا ان يكون معرفة قوله اي المقصود اي اليه وهو الموصوف
به على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه
في جميع وجوهه قوله لانتفا مجانسة وعدم افتقاره الى ما يعينه
او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفنا عليه قوله لانتفا الحدوث عنه
وعدم افتقاره الى شي قوله وهما تلا عطف تفسير قوله عن خبرها اي
يكن وهو متعلق بأحد والله اعلم

## سورة الفلق

قوله لبيد كقتيل قوله ونفثتين شرحة الفوس دسه في بير من
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ونحله اي موضع السحر بواسطة
جبريل قوله فاحضرا اي احضره علي رضي الله عنه بارسال صلى الله عليه وسلم
قوله من عقاد بالكسر اي قيد قوله القبح تخصيصه لما فيه من تغير



الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النهار وللاشعار بان من قدر
ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل عن العائذ به
ما يخافه قوله وغير ذلك والشر اما اختياري وهو لازم ومتعد
كالكفر والظلم او طبيعي كاحراق النار واغراق الما واهلاك السموم قوله
اذا ظلم اي ملا الدنيا ظلمة قوله اذا غاب وفسر في حديث مرفوع
بالقمر اذا طلع اخرجه الترمذي من حديث عايشة وقيل وقوبه دخوله
في الكسوف قوله السواحر اي النفوس او النسا السواحر قوله يعقدها
اي العقد وقال الزمخشري وتبعه القاضي قوله معه اي مع الريق
وفي الانقطاف يقال بزق ثم تفل ثم تفث ثم نفخ وفي القاموس النفث
كالنفخ اقل من التفل قوله الهم حسده هذا احل المعنى اذا لم يظهر معنى
التعدية فالاولى ظهر حسده فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك
الى المحسود بل يخص بالحاسد لاغتمامه بسروره والله تعالى اعلم

## سورة الناس

قوله خالقهم قال البيضاوي قرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل
حركتها الى اللام والحال انه قراة متواترة لورش وقاعدة مطردة
له وقفا ووصلا ولحمزة وقفا قوله في صدورهم وكانه قيل اعوذ من
شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق
عبادتهم قوله وعطف بيان الظاهر عطف بيان قوله زيادة للبيان
واشعار الشرف الانسان وقيل المراد بالاول الاطفال وبلائمه
معنى التربيه والثاني الشباب يطابقه معنى السلطنة والسيا سة
والثالث الشيوخ ويناسب معنى العبودية للالوهية قوله سمي
او اريد قوله بالحدث اي بفعله مبالغة او معناه الموسوس قوله
بيان للشيطان او الذي هذا وقال الجاربردي في حاشية على

الكشاف واختتامه بالاستعاذة ايضا نعمة اما لان مثل هذا
القران لما نزل على العباد وقراوه وعملوا به كان مظنة ان يزلهم
الشيطان بايقاع العجب والكبر فاختتم بالمعوذتين لدفع ذلك
واما لان الكفار كانوا يصيبون بالعين ويقصدون ذلك قال
تعالى وان يكاد الذين كفروا الاية وقال السيد السند فيه
اشارة لطيفة قال ابن كمال باشا وجه الاشارة ان الاستعاذة
من شرايط القراءة بحكم فاذا قرات القران وفي الختم بالاستعاذة
نوع تذكير لذلك الشرط فينتقل الذهن منه الى المشروط ويكون ذلك
كالباعث لابتداء القراءة مرة اخرى وقد حث النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك بقوله رحم الله الراحل والمرتحل قلت ومن الاتفاقيات
البديعية والتوفيقيات الالهية ما وقع في هذا التفسير من الضمام
الفاتحة الى الخاتمة وقال الكافيجي واشار اليه بقوله تعالى فاذا قرات
القران فاستعذ بالله على احد الوجهين يحث على القول بان الاستعاذة
عند ختم القراءة قلت فاذا اختم وبدا يكون عاملا بالوجهين ويحصل
له اجره مرتين والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الفاتحة

**قوله** اعلم ان السورة طايفة من القران المسماة التي اقلها
ثلاث ايات وبالقيد الاخير خرج اية الكرسي منقولة من سور المدينة
لانها مشتملة على انواع من العلم والفاتحة في الاصل مصدر كالكافية
نقلت الى اول ما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول
المفتوح من الشي او صفة والتا للمبالغة كما في راوية اي كثير الرواية
نقلت اليه كذا في الكشف ويمكن ان يكون التا للتانيث لكن موصوفها
موصوفها وهو السورة وتسمى ام القران لانها تشتمل على جملة ما فيه

من

من الثنا على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده
او لانها اصله ومنشاه ولذلك تسمى اساسا ومن اسمائها الكنز
والوافية والكافية والشافية **قوله** مكية وقيل مدنية وقيل
منصفة وقيل نزلت مرتين تعظيما لشانها وتاكيدا لحكمها وقيل
نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حولت القبلة
والاصح انها مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
وهو مكي **قوله** سبع ايات بالاتفاق واختلف ان البسملة من السورة
ام لا والمختار عندنا انها اية نزلت للفصل **قوله** ويقدر ويمكن ان
يقال المحصل للسالك الحلية والتخلية بالتسمية واثنى على ربه المنعم
للنعم الدنيوية والاخروية بالحمد له استاهل المزيد على الشكر برفع
الحجاب والوصول الى مقام الخطاب او من باب المقول على السنة العباد
لقوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك **قوله** مناسبا لذاي لاياك **قوله**
لكونها اي السورة قوله تعالى بسم الله ولما كانت النهاية الرجوع
الى البداية فلا جرم ان نتعرض لبعض المتعلقات بالتسمية لعظم
شانها من بركاتها التسمية فنقول البا متعلقة بمحذوف وهو ابدا
اي القراءة او غيرها وتقديره اولى من غيره لصلاحيته كل ما يجعل التسمية
مبدا له ولقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم
الله فهو ابتر والبا للاستعانة وتقديم المعمول ههنا اوقع لانه اهم
وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود وطولت البا عوضا
عن الالف المحذوفة من الاسم وهو الحذف من خصائص البسملة لكثرة
الاستعمال والاسم محذوف العجز بدليل اوله على السكون وادخل عليه
همزة الوصل والله اصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام
او ادخل عليه الالف واللام ثم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم

اذ عمت واختلف فيه اعربي او عجمي عربي اسم او صفة مشتق او غير
مشتق علم او غير علم والمختار انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما
وقيل الاصل فيه ها الكناية عن الغايب وذلك انهم اثبتوا موجودا
في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك
لما علموا انه خالق الاشيا ومالكها فصار له ثم فخموها واشبعوا
فتحة اللام فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد ثم
زيدت فيه الالف واللام للتعريف تعظيما وتفخيما توكيدا لهذا المعنى
فصار الله كما ترى وقال بعض مشايخي الله كلمة بقي كلما سقط منه
حرف يكون في الباقي وفاقا فان حذفت الهمزة بقي لله وان حذفت اللام
بقي له وان حذفت اللام الاخرى بقي هو وهو المقصود كما انه هو الموجود
وقال بعضهم كل اسم للتخلق الا الله فانه للتعليق وقال القطب
الرباني السيد عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم لكن بشرط
ان تقول الله ولا يكون في قلبك سواه والرحمن الرحيم صفتان مبالغة
والاول ابلغ لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى فرحمته عامة
شاملة للمومنين والكافرين ولا يجوز اطلاقه على غيره تعالى بخلاف
الثاني فانه رحمته خاصة بالمومنين ويجوز اطلاقه على غيره سبحانه
ولذا قيل الرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم بالعكس قوله جملة خبرية
عند الجمهور ومذهب شرذمة منهم انه انشا قوله وضعا لها الثنا
اعلم ان بعضهم ذهبوا الى ان الحمد والمدح والشكر الفاظ مترادفة
والمحققون على ان بينهما مغايرة فالحمد هو الثنا على الجميل الاختياري
من نعمة او غيرها والمدح هو الثنا على الجميل مطلقا والشكر مقابلة
النعمة قولا وعملا وجنانا قوله لجميع الحمد اشار الى ان اللام للاستغراق ق
وقيل للجنس وبانضمام لام الملك في لله يفيد العموم قوله من الخلق

فكل

فكل حمد صدر عن كل حامد فهو ثابت لله والحمد له حقيقة وان كان
لغيره في بعض الصور صورة اذ مدح المصنوع مدح الصانع او الحا
والمحمودية ثابتتان لهذا المعبود فهو الحامد وهو المحمود قوله
او مستحق سوا حمد او لم يحمد قوله اي مالك الرب في الاصل بمعنى
التربية ثم وصف به للمبالغة سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه
ويربيه قوله الى غير ذلك فالعالم هو ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه قوله اولو العلم لشرفهم قوله وهو من العلامة او من العلم
لانه يعلم به الصانع قوله على موجده لان ما سواه من الجواهر والاعراض
لامكانها وافتقارها الى موثر واجب لذاته يدل على وجوده شعر

وفي كل شي له شاهد • يدل على انه واحد •

قوله وهي ارادة الخير فهما من صفات الذات او الانعام والاحسان
فهما من صفات الافعال ثم البسملة ان لم تكن من الفاتحة كما هو
مذهبنا فلا تكرار والا فقد يقال اعيدتا للمبالغة كما كررنا
فالرحمة غلبت غضبه او ذكرتا ثانيا بين صفتي الربوبية
للعالمين والملكية في يوم الدين اشارة الى ان رحمته شاملة
للخلق في الدارين وعامة لهم في الكونين قوله اي الجزا والحساب
فيثيب المومنين بالثواب ويعاقب الكافرين بالعذاب يعني
الجزا في العقبى يكون على وجه الاوفى والا فقد يجزى ايضا في الدنيا
او يوم لا ينفع فيه العباد الا الدين الذي بمعنى الانقياد قوله
ومن قراه مالك وهو عاصم والكسائي بالالف لزيادة الكمية كما
ان قراءة الجمهور لزيادة الكيفية وكنت اراعي القراءتين في اداء الركعتين
بان اقرا في الاولى بحذف الالف لانه قراءة الجمهور وفي الثانية بالالف
جمعا بينهما في مقام الجمع والحضور ثم رايت منقولا عن شيخ مشايخنا

الجزري قدس الله روحه العلي انه كان يعمل بالعكس اخذا بظاهر الزيادة
في تطويل الركعة الاولى من العبادة ولكل وجهة **قوله** فصح وقوعه توضيعه
كما في الكشاف لكان قلت اضافة اسم الفاعل غير حقيقية فلا تكون معطية
معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما يكون غير
حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فاما اذا قصد معنى
الماضي او زمان مستمر كانت الاضافة حقيقية **قوله** اي عخصك التخصيص
مستفاد من تقديم المفعول **قوله** وطلب المعونة بالبا عطف على بالعبا دة
ولا يجوز ان يكون بالنون عطفا على يخصك لخروجه عن التخصيص وفي ولاية
دلالة على رد مذهب الجبرية وطريق القدرية واشارة الى مرتبتي الفرق
والجمع على اصطلاح الصوفية وقال بعضهم جميع منازل السايرين مندرج
في قوله اياك نعبد واياك نستعين روي ان العبد اذا قرا هذه الاية
يقول الله تعالى له كذبت لو كنت اياي تعبد لم تطع غيري ولم تلتفت
الى سواي ولو كنتني تستعين لم ترفع حوايجك الى ذليل مثلك ولم تشكو
الى كسبك ومالك ولذا قال مالك بن دينار رحمة الله لولا ان قراة
هذه الاية امر من الله تعالى لما قراتها العدم صدقي فيها **قوله** اي ارشدنا
اليه وثبتنا عليه قيل المراد به الاسلام وقيل الكتاب والسنة
وقيل طريق المحبة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وفيه اشارة الى ان الطرق الى الله بعدد انفاس
الخلايق لكن المستقيم الموصل الى المقصود الحقيقي انما هو واحد عند
ارباب الحقايق وساير الطرق اما ان يهلك سالكه في الاثنا او يبقى
حيران كالمتحير في الصحرا او ينتهي الى الكفر والحاد او حلول واتحاد او الى
بدعة وتفرقة او مذهب وجودي وزندقة او تشبيه وتعطيل او

تقليلها

تغليظ او تقليل لان الاستقامة في العقايد ان لا يكون فيها تعطيل
ولا تشبيه محض ولا جبر ولا قدر ولا نصب ولا رفض وفي الاخلاق ان يكون
متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط فيكون كريما لا مبذرا ولا بخيلا
لئيما ويكون شجاعا لا جبانا ولا متهورا ويكون متواضعا لا متضعفا ولا متكبرا
ولذا قال بعضهم لا تشتغل بالعلم حيث يمنعك عن العمل ولا بالعمل بحيث
يمنعك عن العلم وقال الامام مالك رضي الله عنه من تفقه ولم يتصوف
فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد
تحقق وقال حجة الاسلام الاستقامة على الصراط في الدنيا ادق
من الشعر واحد من السيف كما ورد في وصف جسر جهنم لمن استقام
هنا تجاوز عن الجسر ها هنا وقال بعضهم الاستقامة خير من الف كرامة
وروي انه صلى الله عليه وسلم روي في المنام فقيل له انك قلت
شيبتني هود قال نعم شيبتني اية فاستقم كما امرت ومن هنا يعلم
ان اضطرار العبد الى سؤال الهداية الصراط المستقيم فوق كل ضرورة
ولهذا شرع الله تعالى في الصلاة التي هي ام العبادات قراءة ام القران
المشتملة على ام الدعوات في كل ركعة اما وجوبا او فرضا **قوله** ويبد
منه ببيانه انه لما كان كل يدعي ان ما ذهب به هو الصراط المستقيم
والطريق القويم فان كل حزب بما لديهم فرحون وعن غير طريقهم عادلون
ابدل منه بما بعده **قوله** بالهداية من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين ففي الاية اشارة الى ان النعمة في الحقيقة ان تكون
دينية او وسيلة الى اخروية ولذا كان النعم للابرار محض نعم
وللفجار محن ونقم **قوله** ويبدل لما كان ساير الكفار لم يتوهم
دخولهم في المنعم عليهم من الاخبار وقال تعالى في حق اليهود والنصارى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم خص اخراجهم بالذكر **قوله**

ل

بيان منضمنها

ل

وهم اليهود وهذا التفسير ثابت عن البشير النذير فهو اولى من كل تقرير
على كل تقدير والظاهر والله اعلم بالسرائر ان اليهود لما تكرر كفرهم
وتركب جهلهم لكفرهم بعيسى ثم نبينا عليهما الصلاة والسلام استحقوا
الغضب وان النصارى لما كانوا في ضلال وحيرة هل يدخلون في دين
الاسلام اولا وصفوا بالضلال الذي في صدد الزوال ولذا قال تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن ن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى وقيل المغضوب عليهم
جميع الكفرة ولا الضالين المبتدعة وقال بعض السلف من فسد من
العلماء ففيه شبه من اليهود ومن فسد من العباد ففيه شبه من
النصارى انتهى ويمكن ان يلحق الخوارج باليهود لبغضهم كل الال وبعض
الصحابة والروافض بالضالين لعكسهم او غلوهم ببعض الصحابة فقط وكذا لك
القدرية الى الغضب اقرب ولسبة الجبرية الى الضلال انسب ثم في
التعبير بالنعمة عليهم بالاسناد الى الله تعالى وبالمغضوب عليهم بصيغة
المجهول اشارة الى حسن الادب في التخيلات الخيرية والشر لا ينسب
اليه كما قيل في قول الخليل واذا مرضت فهو يشفين ثم لم ينسبوا اليهود والنصارى
قلت واذا لم يكن اهل الكتاب منعما عليهم في المسالك فبقية الكفرة اولى
بذلك والمستحب ان يقال في اخر السورة امين وليس من القران وفا قا
وقد ورد عن علي امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين ومعناه
افعل او استجب وما احسن من قال

يا رب لا تسلبني حبها ابدا • ويرحم الله عبدا قال امينا

ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي

امين وامنا للامين بسرها • وان عشرت فهو الامون تحملا

والله اعلم بغيبه وقد وقع الفراغ من كتابتها يوم السبت المبارك

قوله

اخر

اخر شهر الحجة من شهور سنة الف ومائة وثلاثة عشر على يد
العبد المفتقر الى رحمة ربه يوسف بن الحاج عمر علم الدين الاسماوي
المالكي غفر الله له ولوالديه ولمن راى عيبا او خللا واصلحه ولساير
المسلمين اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الخط • والحمر • والعبد • والرب
رحمن • باقي • فاني • عاصي
غافر • رحيم •

كتبت وقد ايقنت لا شك انني • ستبلى عظامي والحروف رواسخ
رعى الله قوما عاينوا فترحموا • على من لهذا الخط باليد ناسخ

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الدين والحمد لله
رب العالمين
امين
ااا